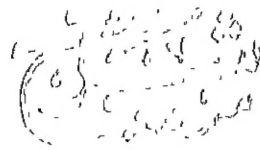


سلسلة المقارنات



صحیح البخاری

للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد الميني

المتوفي سنة ٨٥٥ هـ

إعداد: الدكتور محمد باقر الصدر

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه شركة من العلماء بمساعدة

إدارة المطابع في الجمهورية الإسلامية الإيرانية

لقد تم إعداد هذا العمل في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٠٢ هـ

قوبل على عدة نسخ خطية

حقوق الطبع على هذا الشكل محفوظة الى

(إدارة المطابع في الجمهورية الإسلامية الإيرانية)

(كل من سأل عن هذا العمل فليذكر في كتابه أن هذا العمل هو من المطابع في الجمهورية الإسلامية الإيرانية)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بابُ مُرَاجَعَةِ الْحَائِضِ

أى هذا باب في بيان حكم مراجعة الحائض التي طلقت

٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي رَاهِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَسَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُطَلِّقَ مِنْ قَبْلِ عِدَّتِهَا قُلْتُ فَتَعَنَّيْتُ بِتِلْكَ التَّهْلِيلَةِ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ حَجَرَ وَاسْتَحَقَّ ﴾
مطابقة للترجمة ظاهرة وحجاج على وزن فعال بالتشديد هو ابن منهل بكسر الميم ويزيد من الزيادة ابن ابراهيم التستري * والحديث مر في أوائل الطلاق عن سليمان بن حرب عن شعبة عن ابن سيرين ومرو الكلام فيه مستوفى قوله «سألت ابن عمر» من يطلق امرأته وهي حائض فقال في جوابه طلاق ابن عمر معبر باللفظ الغيبة عن نفسه قوله «فسأل عمر» فيه حذف تقديره فسألت ابن عمر عن ذلك فسأل عمر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قوله «من قبل» بضم القاف والباء الموحدة أى وقت استقبال العدة والشروع فيها ان يطلقها في الطاهر قوله «قلت» القائل هو يونس بن جبير قوله «فتعنتى» على صيغة المجهول الاستفهام مقدراى تعتبر تلك التهليلية وتحسبها وتحكم بوقوع طلاقه قوله «قال» أى ابن عمر في الجواب معبر عن نفسه باللفظ الغيبة أيضا رأيت أى أخبرنى ان ابن عمر ان عجز واستحجم فإيمانه ان يكون طلاقا يعنى نعم تحسب ولا يمنع احتسابها عجزه وحماقته وقدم تحفة فيه في اول الطلاق وقال ابن التين فيه دلالة على ان الاقراء الاظهار وفيه حجة على أبى حنيفة في قوله الاقراء الحيض (قلت) سبحانه الله فامعنى تخصيصه أبى حنيفة في ذلك وهو لم ينفرد بهذا القول ولكن اريحه ان تصيب الباطل تخمهاهم على ذلك على ما لا يخفى *

بابُ كَيْدِ الْمُتَوَفَّى هُنَا زَوْجُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَهَشْرًا

أى هذا باب فيه تحدى الى آخره قال بعضهم تأمروا بضم اوامه وكسر ثانيه من الرباعى قلت هذا ليس باصلاح اهل الصرف بل يقال هذا من الثلاثى المزبد فيه من احد على وزن اقلل محدا حدا وقال ثعلب يقال حدثت المرأة على زوجها تحد وتحدا حدادا اذا تركت الزينة فمضى حاد ويقال ايضا احدثت فمضى محدود وقال الفراء انما كانت يغيرها لانها لا تكون المذكور وقال ابن دريمتويه المعنى انها نعت الزينة نفسها والطيب بدننها ومنعت بذلك الخطاب خطبتها والطمع فيها كل منع حد السكين

وحدثنا دارما منعهما وفي نوادر الاحياء باحد جاء الحديث لا يحد قتل وسكني الكسائي عن عقيل حدث بغير الف وفي شرح
الدميري يروي بالحاه وبالجم وبالحاء شهر وبالجم ما خوذ من جدت الشيء اذا قطعت فكان المرأة انقطعت عن الزينة
وما كانت عليها ولا قبل ذلك وفي تقويم المسد لابي حاتم الى الاصمعي حدث ولم يعرف الا حدث *

وقال الزهري لا أرى أن تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لأن عليها العدة *

اي قال محمد بن مسلم الزهري قوله الصبية بالرفع على الماعلية والطيب بالنصب على المفعولية وقال الكرماني ويروي بالمسك
وهو ظاهر وانما ذكر الصبية لان فيه خلافا من اداني حنيفة لاحداد عليها وقال مالك والشافعي واحمد وابو عبيد وابو
نور عليها الحداد قوله لان عليها العدة اي على الصبية اشارة الى انها كالبالغة في وجوب العدة

٧٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن عبيد الله بن أبي بكر بن محمد بن
عمر بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب ابنة أبي سلمة أنها أخبرته هـ هذه الأحاديث
الثلاثة قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها
أوسمئان بن حرب فدخلت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم
مسحت بمارضيتها ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحب على ميت فوق ثلاث ليال إلا على
زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب ابنة جعش حين توفي أخوها فدهنت
بطيب فمسحت منه ثم قالت أما والله مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحب على ميت فوق ثلاث ليال
إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب وسمعت أم سلمة تقول جاءت امرأة إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت حينها
أنتسكحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين أو ثلاثا على ذلك يقول لا ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هي أربعة أشهر وعشرا وقد كانت إحدا كني في الجاهلية ترمي بالبرقة
على رأس الحول قال حميد فقلت زينب وما ترمي بالبرقة على رأس الحول فقالت زينب كانت
المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفرا وليست شر نيا بها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة
ثم توفى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض به فكلما تفتض بشيء الإماء ثم تخرج فتهطئ
برقة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاعت من طيب أو غيره: سئل مالك رحمه الله ما تفتض
به قال تمسح به جلدها *

مطابقة لترجمة طاهرة وحمد بن نافع ابو الفتح الانصاري وزينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد وهي بنت ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وهي ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم وزعم ابن التين انها لا رواية لها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج لها مسلم حديثها كان اسمي
برة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب واخرج لها البخاري حديثا تقدم في اوائل السيرة النبوية وقال ابو عمر ولدتها امها
بارض الحبشة وقدمت بها وحفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عند عبد الله بن زمة بن الاسود فولدت له وكانت من اومه نساء

زمانها . والحديث الاول من الاحاديث الثلاثة المذكورة وهو عن ام حبيبة . والحديث الثاني وهو عن زيب بنت جحش
 قدم ضياقي الجناز في باب احداث المرأة على غير زوجها فانه اخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك الى آخره واخرج الحديث
 الثالث وهو عن ام سلمة في الطب عن مسدد عن يحيى واخرجه مسلم في الطلاق عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود
 فيه عن القعني عن مالك به واخرجه الترمذي في النكاح عن اسحاق بن موسى الاعمري عن مالك به واخرجه النسائي
 في الطلاق وفي التفسير عن محمد بن عبد الله بن علي وغيره واخرجه ابن ماجه في الطلاق عن ابي بكر بن ابي شيبة به قوله
 قالت زيب بنت ام سلمة وهو موصول بالسناد المذكور ووقع في الموطأ سمعت امي ام سلمة وزاد عبد الرزاق عن مالك
 بنت ابي امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قوله جاءت امرأة زاذل النسائي من طريق الليث عن حميد بن لافع جاءت امرأة من قريش
 وسماها ابن وهب في موطأه ما كتبه بنت نعيم بن عبد الله قوله وقد اشتكت عينا قيل يحو زفيه وجهان ضم النون على الغاءية على
 ان تكون العين هي المشتكية وفتحها على ان يكون في اشتكت ضمير الفاعل وهي المرأة وروى عنها واو كذا ووقع في رواية
 مسلم قوله افتكحلها بضم الحاء قوله لا اى لا تكحلها وكذا في رواية شعبة عن حميد بن نافع وقال الكرماني قيل هذا
 النهي ليس على وجه التحريم ولكن سلمنا انه للتحريم فاذا كانت الضرورة فان دين الله يسرى الحرة تثبت الا عند شدة
 الضرر والضرورة او مناه لا تكحل بحيث يكون فيه زينة وقال النووي فيه دليل على تحريم الا كنهال على الحادة
 سواء احتاجت اليه ام لا ورد عليه المنع المطلق لان الضرورة مستثناة في الشرع وفي الموطأ أحمله بالليل وامسح به بالهار
 ووجه الجمع بينهما انها اذا لم تحتج اليه لا يحل واذا احتاجت لم يحز بالهار ويجوز بالليل وقيل حديث الباب على من لم
 تتحقق الخوف على عينها وورد بان في حديث شعبة فحشوا على عينها وفي رواية ابن منده رمدت رمدا شديدا وقد خشيت
 على بصرها قوله مرتين او ثلاثا اى قال لا تكحل مرتين او قال لا ثلاث مرات وقيل يجوز الا كنهال ولو كان فيه طيب
 وحملوا النهي على التنزيه وقيل النهي محمول على كحل مخصوص وهو ما يتزين به قوله انما هي اربعة اشهر وعشرا كذا
 وقع في الاصل بالنصب على لفظ القرآن ويجوز بالرفع على الاصل قيل الحكمة فيه ان الولد يتكامل بخلقته وينفخ فيه الروح
 بعد مضي مائة وعشرين يوما وهي زيادة على اربعة اشهر يقصان الالهة فيجب الكسر الى المدة على طريق الاحتياط ذكر
 العشر مؤثرا على ارادة الالي والمرا دمع اياما عند الجمه ورفلا تحل حتى تدخل الالهة الحادية عشر وعند الازاعى وبعض
 السلف تنقض بعض الالي العشر بعد الاشهر وتحل في اول اليوم العاشر قوله قال حميد هو ابن نافع راوى الحديث
 وهو موصول بالسناد المتقدم قوله فقالت لزيب بنت ام سلمة قوله وما ترمى بالبرة اى يبنى الى المراد بهذا الكلام
 الذى خوطبت به هذه المرأة فقالت زيب كانت المرأة الخ كذا ووقع غير مسند قوله حفشا بكسر الحاء المهملة وسكون
 الفاء والسين المعجمة فسر ابو داود في روايته من طريق مالك بالبيت الصغير وعند النسائي من طريق ابن القاسم عن
 مالك الحفش الخضم الخاء المعجمة وبالصاد المهملة وقال الشافعي الحفش البيت الذليل السمك البناء وقيل هو شيء
 من خوص يشبه الفقة تجمع فيه المدة منها من غرل ونحوه وقيل بيت صغير حفر قريب السمك وقيل بيت صغير
 ضيق لا يكاد يسمع للقلب وقال ابو عبيد الحفش الدرج وجهه احفاش شبه بيت الحادة في صغره بالدرج وقال الخطابي
 سمى حفشا لضيقه وانضمامه والتعفش الانضمام والاجتماع قوله حتى تمر بها وفي رواية الكشميهني لها بالام قوله ثم
 تؤتى بدابة بالتوين قوله حمار بالحر والتوين على البدلية قوله او شاة او طائر كلمة او فيه للتنويع والطلاق الدابة على
 ما ذكر بطريق اللغة لا بطريق العرف قوله فتقتض به بالفاء ثم التاء المشاة من فوق ثم مضاد معجمة وقال الخطابي من
 فضضت الشيء اذا كسرت له او فرقه اى انها كانت تكسر ما كان سميها من العجاء بثلاث الدابة وقال الاخفش معناه تنظاف
 به وهو ما خوذ من الفضة تشبيهاه بنقاها وبيضها وقال الفتى سالت الحجازيين عنها فقالوا ان المدة كانت لا تقتل
 ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا وتخرج بعد الحول باقمح منظر ثم تقتض اى تكسر ما هي فيه من المدة بطائر تمسح به
 قبلها وتبذرها فلا يكاد يمشى وفسره مالك بقوله تقتض به تمسح به جلد لها كالاشرة كما يحى ما لان وقال ابن وهب تمسح

ييدها عليه وعلى ظهره وقيل معناه تمسح به ثم تفتنض أي تفتسل بالماء العذب حتى تصير بهضاء ذرية كأنه قد توفى الخابل
الفتنض الماء العذب يقال افتنضت به أي اعتسلت به وقيل تفتنض أي تفارق ما كانت عليه وذ كرا الازهرى ان المداغى
رحم الله تعالى رواء تفتنض بالغاف وبالباء الموحدة والصاد المهملة وهو الاخذ باطراف الاصابع وقراءة الحسن
فقبضت قبضة من اثر الرسول والمعروف الاول وقال الكرماني يحتمل ان يكون الباء في تفتنض به لانه ذرية اوزائدة
يعنى تفتنض الطائر بان تكسر بعض اعضائه واهل غرضه منه الاشمار باهلاك ما كن فيه ومن الرمي الانفصال منه
بالكلية قوله «فتعطى» على صيغة المجحول قوله «بمرة» بفتح العين وسكونها قوله «فترمى بها» أى بتلك البمرة وفي
رواية مطرف وابن الماجشون عن مالك ترمى ببمرة من بر الغنم او الابل فترمى بها امامها فيكون ذلك احلالا لها
وفي رواية ابن وهب ترمى ببمرة من بر الغنم من وراء ظهرها ثم قبيل المراد ترمى البمرة اشارة الى انها رمت العدة
رمى البمرة وقيل اشارة الى ان الفعل الذى فعلته من التبرص والصبر على البلاء الذى كانت فيه لما تفتنض كان عندها
بمنزلة البمرة التى رمتها استعماله واستحارها وانه ظن بها حتى زوجها وقيل بل ترميها على سبيل التفاؤل لعدم عودها الى
ذلك قوله «سئل مالك ما تفتنض» أى ما معناه *

باب الكحل للحادة

أى هذا باب في بيان حكم استعمال الكحل للمرأة الحادة أى التى تحذف فتح الزاء وضم الحاء واما المحدة فمن
أحدث كما بيناه عن قريب وقال ابن الدين الصواب الحاد بلا هاء لانه زمت العوشت كطالق وحائض وقال بعضهم
لكه جائز فليس بخطأ قلت ان كان يقال في طالق طائقة وفي حائض حائضة يقال ايضا حائض وان كان لا يقال طائقة ولا حائضة
فلا يقال حادة والصواب مع ابن الدين والذي ادعى جواز فيه نظر لا يخفى *

٧٥ - **حدثنا آدم بن أبي إياس** حدثنا شعبة حدثنا محمد بن نافع عن زَيْدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ
عَنْ أُمِّهَا أَنَّ امْرَأَةً تَوَقَّى زَوْجَهَا فَحَشَوْا هَيْئَتَهَا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنُوهُ
فِي الْكُحْلِ فَقَالَ لَا تَكْحُلُ قَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا كُنْ تَمْكُثُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا أَوْ تُرَّ بَيْنَهَا فَإِذَا كَانَ حَوْلُ
فَمَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بِعَرَقٍ فَلَا حَتَّى تَمُتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَهَشْرٌ وَسَمِعْتُ زَيْدَ ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ
أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ قَوْمِينَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ
فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا هَلَى زَوْجَهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا

مطابقة للترجمة طاهرة وهذا الحديث والحديث المذكور فيما قبل هذا الباب ومضى الكلام فيه قوله فحشوا
عينها وبروى على عينها وحشوا بفتح الحاء وضم الشين واصله حشوا بضم الباء ناسنقلت الضمة على الياء فنقلت
الى ما قبلها بمد سلب حركتها فالنقى ما كنان الياء والواو حذفت الياء ولم تحذف الواو لانهما علامة الجمع فصار حشوا
على وزن فموفاهم قوله لا تكحل بفتح الناء وتشديد الحاء وضم اللام واصله لا تكحل بتاين حذفت احداها وفي
رواية المستمل لا تكحل بسكون الكاف وضم الحاء واللام ويروى لا تكحل من الا كنهال من باب الافتعال قوله
احلاسها جمع حلس بكسر الحاء وسكون اللام وهو الزوب او الكساء الرقيق يكون تحت البردعة قوله او شر بيتها شك
من الراوى وذكر وصف ثيابها او وصف مكانها قوله «فلا حتى تمضى» أى فلا تكحل حتى تمضى اربعة اشهر وعشرة
ايام قوله «وسمعت» القائل بهذا هو حميد بن نافع الراوى وهو موصول بالاسناد المتقدم قوله «عن ام سبيبة»
هى ام المؤمنين بنت ابي سفيان اخت معاوية واسمها رمة والحديث مضى في الجائز باتم منه قوله «وعشرا»
بالنصب اتباعا للفظ القرآن *

٧٦ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرٌ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ نُهَيْمَانُ أَنْ يُحَدِّثَ كَثْرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل وأم عطية اسمها نسبية بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الجروف وفتح الباء الموحدة بنت كعب ويقال بنت الحارث الانصارية والحديث من افرواده قوله «نهينا» بضم النون على صيغة المجهول قوله «الزوج» وفي رواية الكشميهني الاعلى زوج فان قلت روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم رخص المرأة ان تحمد على زوجها حتى تنقض عدتها وعلى ابيها سبعة ايام وعلى من سواه ثلاثة ايام قلت هذا غير صحيح لما تقدم ان ام حبيبة لما توفي ابوها تطيبت بعد ثلاث ولعموم الاحاديث ولان هذا الحديث ذكره ابوداود في كتاب المراسيل عن عمرو بن شعيب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فذكره معضلا قلت ذكر ابن داود هذا في المراسيل غير موجه الا ان كان اراد بالارسال الانقطاع فيتمجه لان عمرا ليس تابعيا والله اعلم *

﴿بَابُ الْقُسْطِ لِلْحَادَةِ عِنْدَ الطَّهْرِ﴾

اي هذا باب في بيان استعمال القسط للمرأة الحادة عند طهرها من الحيض اذا كانت ممن تحيض والقسط بضم القاف وسكون السين المهملة وبالطاء المهملة هو عود يتغير به وقال ابن الاثير القسط ضرب من العود

٧٧ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ كُنَّا نُنْهَى أَنْ يُحَدِّثَ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَهَشْرًا وَلَا نَكْتُمُ عَلٍ وَلَا نَطَيِّبُ وَلَا نَلْبَسُ قُرْبًا مَضْبُوعًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطَّهْرِ إِذَا اخْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَعْضَمِيهَا فِي نُبْدَةٍ مِنْ كَسْتٍ أَظْفَارٍ وَكُنَّا نُنْهَى عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ﴾

مطابقته لترجمة في قوله من كست لانه القسط فابدات السكاف من القاف والتاء من الطاء وقدم ربيانه مستقصى في كتاب الحيض في باب الطيب المرأة عند غسلها من الحيض فانه اخرج هذا الحديث هناك من هذا الاسناد والمتمن ومضى الكلام فيه هناك قوله «كنائهي» على صيغة المجهول قوله «ان تحمد» بضم النون وكسر الحاء قوله «الانوب عصب» بفتح العين وسكون الصاد المهملة وبالياء الموحدة وهو برود العين بعصب عزها ثم يصبغ قوله «وقدر خص» على بناء المجهول قوله «من محيضها» وفي رواية الكشميهني من حيضها قوله «في نبدة» بضم النون وسكون الباء الموحدة وبالذال المعجمة وهو القليل من الشيء قوله «من كست اظفار» بالاضافة ويأتي في الذي بعده من قسط بالقاف وقال الصنعاني في النسخ اظفار وهو ابه اظفار وهو بفتح الظاء المعجمة وتخفيف الفاء موضع بساحل عدن وقال المتجني وهي باعظ اظفار والصواب طمار وقال النورى القسط والاطمار نوعان من البخور وليس من مقصود الطيب ورخص فيهما لزالة الرائحة لالتطيب قوله «وكنا نهى» بضم النون الاولى وسكون التامة *

﴿قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُسْطُ وَالْكُسْتُ مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ نُبْدَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ﴾

ابو عبد الله هو البخاري رحمه وأشار بهذا الى أن الكاف تبدل من القاف فيقال في القسط الكست كما يقال في الكافور قافور وتبدل التاء من الطاء لتقارب محرجهما قوله «نبدة اي قطعة» اشار به الى تفسير قوله «في نبدة من كست» وقد مر الكلام فيه عن قريب وليس هذا بموجود في غالب النسخ

﴿بَابُ تَلْبَسُ الْحَادَةِ ثِيَابَ الْعَصَبِ﴾

اي هذا باب يذكر فيه تلبس المرأة الحادة ثياب العصب وقد ذكرنا عن قريب ان العصب بالمهملتين برود عينية بعصب عز لها اي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا لبقامه عصب منه ايض لم يأخذه صبغ يقال برد عصب وبرود عصب بالنون

والإضافة وقيل هي بروء مخطئة قال ابن الاثير فيكون نهى الممتدة عما صبغ بعد المنسج *

٧٨ - **حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ حَفْصَةَ**
عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ
فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا لَا تَكْتُمُ حِلَّ وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ

مطابقته للترجمة في قوله الاثوب عصب وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف وسكون الراء وقال بعضهم هو
هشام الدستوائي وهو عاصم والصحيح انه هشام بن حسان وكذا قاله الحافظ المازني وحفصة هي بنت سيرين اخت محمد بن
سيرين واورده حديث ام عطية هـ ذاهنا مصر حبر فمه وقال ابن المنذر اجمعوا على ان الحادة لا يجوز لها لبس المصبة
والمصفرة الا ما صبغ بالوداد وقد رخص في السواد عروة بن الزبير ومالك والشافعي وكرهه الزهري وكان عروة يقول
لا تلبس من الحرة الا المصوب وقال الثوري اتقى المصبوغ الاثوب عصب وقال الزهري لا تلبس المصوب وهو خلاف
الحديث وقال الشافعي كل صبغ فيه زينة او تلميع مثل المصوب والحبرة والوشى فلا تلبسه غليظا كان ورقيا او عن مالك
تجنب الحناء والصباغ الا السواد ان لم يكن حريرا ولا تلبس الملبون من الصوف قال في المدونة الا ان لا تجدها ولا تلبس
رقيقا ولا عصب العين ووسع في غليظه وتلبس رقة البياض وغليظ الحرير والكتان والقطن وقال النووي ويجرم حتى الذهب
والفضة وكذلك الثؤلؤ وفي الثؤلؤ وجه انه يجوز *

وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا حَفْصَةُ حَدَّثَنَا أُمُّ عَطِيَّةَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَلَا تَمَسَّ طَبِيبًا إِلَّا أَذْنَى طَهْرًا إِذَا طَهَّرَتْ نَبْدَةً مِنْ قُسْطٍ وَأُظْفَارٍ

الانصاري هو محمد بن عبد الله بن المنني بن عبد الله بن انس بن مالك قاضي البصرة شيوخ البخاري روى عنه الكثير
بواسطة وبلا واسطة ولعل البخاري اخذ هذا عنه من ذكره فلين المبرور عنه بصيغة التحديث وهشام هو ابن حسان وقد
مر عن قريب وقد وصله السهقي من طريق ابي حاتم الرازي عن الانصاري بلفظ ان رسول الله ﷺ نهى ان تجدد
المرأة فوق ثلاثة ايام الا على زوج فانها تجدد عليه اربعة اشهر وعشر او اتلس ثوبا مصبوغا الاثوب عصب ولا تكتحل
ولا تمس طيبا قوله نهى النبي ﷺ ولا تمس فيه حذف تقديره نهى النبي ﷺ وقال لا تمس طيبا قوله الاذن طهرها
اي الا في اول طهرها والاذنى بمعنى الاول وقيل بمعنى عند وهو الوجه وقال الكرماني ويروى الى اذنى مكان الا قوله
«نبذة» بالنصب بدل من قوله طيبا ويجوز ان يكون منصوبا بفعل مقدر تقديره وتمس نبذة من قسط واطفار وبواو
المعطف وهو الوجه على ما لا يخفى

بَابُ وَالَّذِينَ يُتَوَقَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا إِلَى قَوْلِهِ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ

اي هذا باب فيه قوله عز وجل والذين يتوقون منكم ويذرون أزواجا قال كذا هذا المقدار في رواية الاكثرين ورواية ابي ذر وساق في رواية
كريمة الآية بكاملها وقد مر تفسير هذه الآية في سورة البقرة

٧٩ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شَيْبُلُ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ**
عَنْ مُجَاهِدٍ وَالَّذِينَ يُتَوَقَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا قَالَ كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَمْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا
وَاجِبًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَالَّذِينَ يُتَوَقَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ
فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ قَالَ جَمَلٌ اللَّهُ لَهَا

تَمَامُ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةٌ إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ
وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فَالْمَعْدَةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا زَعَمَ
ذَلِكَ مِنْ مُجَاهِدٍ

مطابقة للترجمة ظاهرة وشبه بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة ابن عباد ففتح العين المهملة وتشديد الباء
الموحدة المكي بروي عن عبد الله بن أبي نجيح يفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة واسمه يسار ضد اليقين وقدم في
هذا بهذا السند والماتن في تفسير سورة البقرة ومضى الكلام فيه هناك قوله عن مجاهد والذين الخ أي عن مجاهد أنه
قال في قوله تعالى (والذين يتوفون) إلى آخره وقوله قال كانت هذه العدة توضيح هذا المقدار أي قال مجاهد كانت هذه
العدة وأشارها إلى العدة التي تضمنتها هذه الآية وقوله واجباً لقياس واجبة بالتأنيث ولكن كذا وقع في رواية لابن ذر
عن الكشي ميني ووجهه أما باعتبار الاعتداد وأما بتقدير أن يقال أمراً واجباً وأما أن يجعل الواجب اسماً لما يندم
تاركه ويقطع النظار عن الوصفية ووقع في رواية كريمة واجب بالرفع ووجهه أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي امر واجب
أو أن يكون كانت تامّة ويكون قوله تعند مبتدأ وواجب خبره على طريقة قولك تسمع بالمعيدي خبر من أن تراه ويكون
التقدير وإن تعند أي واعتدادهما عند أهل زوجها واجب كما يقدر في تسمع أن تسمع ثم يقول أي سماعك بالمعيدي خبر
من أن تراه أي من رؤيته قوله قال جعل الله أي قال مجاهد جعل الله إلى آخره وحاصل كلام مجاهد أنه جعل على المعتدة
ربص أربعة أشهر وعشر الواجب على أهلها أن تبقى عندهم سبعة أشهر وعشرين ليلة تمام الحول وقال ابن بهال هذا قول
لم يقله أحد من المفسرين غيره ولا تابعه عليه أحد من الفقهاء بل اطلعت على أن آية الحول منسوخة وأن السكنى تبع للعدة
فإنما نسخ الحول في العدة بالأربعة أشهر وعشرًا نسخت السكنى أيضًا وقال ابن عبد البر لم يختلف العلماء في أن العدة
بالحول نسخت إلى أربعة أشهر وعشرًا وإنما اختلفوا في قوله غير إخراج فالجمهور على أنه نسخ أيضًا قوله زعم ذلك عن
مجاهد أي قال ذلك ابن أبي نجيح عن مجاهد أن العدة الواجبة أربعة أشهر وعشرًا وتام السنة باختيارها بحسب الوصية
فإن شاءت قبلت الوصية وتعتمد إلى الحول وإن شاءت كتفت بالواجب ويقال يحتمل أن يكون معناه العدة إلى تمام السنة
واجبة وأما السكنى عند أهل زوجها ففي الأربعة الأشهر والعشر واجبة وفي التمام باختيارها ولغظه فالعدة كما هي واجبة عليها
يؤيد هذا الاحتمال وحاصله أنه لا يقول بالنسخ والله أعلم

وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عتدها عند أهلها فتعتد حيث شاءت

وهو قول الله تعالى غير إخراج

أي قال عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس إلى آخره وقدم في تفسير سورة البقرة
وقال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهلها وصيكت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله
فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث
شاءت ولا سكنى لها

أي قال عطاء المذكور قول لا سكنى لها وقول أبي حنيفة أن المتوفى عنها زوجها لا سكنى لها وهو أحد قولي الشافعي
كالنفقة وأظهرها الوجوب ومذهب مالك أن لها السكنى إذا كانت الدار ملكاً للميت

٨٠ - حديث محمد بن كثير عن صفوان بن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم
حدثني حميد بن نافع عن زينب ابنة أم ملة عن أم حبيبة ابنة أبي سفيان لما جاءها من أبيها

دعت بطيب فمسهحت ذراعيها وقالت مالي بالطيب من حاجة لولا أنني سمعت النبي ﷺ يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحب على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً مطابقتها للترجمة من حيث أن فيه ما يتعلق بالمعتمد والترجمة في العدة والحديث قدم عن قريب في باب تحريم المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً قوله نعم أيها أي خرمونه ﴿باب مهر البقي والنكاح الفاسد﴾

أي هذا باب في بيان حكم مهر البقي وهو بهتج الباء وكسر التين المعجمة وتشديد الياء قال بعضهم هو على وزن فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث وقال الكرمانى وزنه فعول قلت على الأصل لأن أصله فعوى على وزن فعول اجتمعت الواو والياء وسبقت أحدها بالسكون فأبدلت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت ياء بمعنى التين ثم أبدلت الضمة كسرة لأجل الياء فصارت ياء وما قول البعض أن وزنه فعيل فليس به صحيح إذ لو كان كذلك لزمته الهاء كما مرأة حليلة وكريمة واشتقاقه من البقاء وهو الزنا وقوله والنكاح الفاسد أي وفي حكم النكاح الفاسد وانواعه كثيرة كالنكاح بلاشهود وبلاولى عند البعض ونكاح المعتدة والنكاح الموقت والشغار عند البعض ونحوها *

﴿وقال الحسن إذا تزوج مكرمة وهو لا يشمر فرق بينهما ما وطأها أخذت وليس لها خير ثم قال بعد لها صلتا﴾

أي قال الحسن البصري إذا تزوج محرمة بضم الميم وتشديد الراء أي امرأة محرمة عليه وفي رواية المستملى محرمه بفتح الميم ويكون الحاء وفتح الراء والميم وبالضمير وقال الكرمانى محرمة بلفظ فاعل من الإحرام ولفظ مفعول التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والراء المصاف وضبطه الدمياطى بضم الميم وكسر الراء وقال ابن التين يريد ذات محرم قوله وهو لا يشمر أي والحال أن الرجل لم يدرب ذلك فرق بينهما ولهما ما أخذت من الرجل يعني صداقها المسمى وليس لها غير وهو قول مالك المشهور قوله ثم قال أي الحسن بعد أن قال وليس لها غير لها صداقها يعني صداق مثلها وسائر الفقهاء على هذين القولين فطائفة تقول بصداق المثل وطائفة تقول بالمسمى وأما من تزوج محرمة وهو طالم بالتحريم فقال مالك وأبو يوسف ومحمد والشافعي عليه الحد ولا صداق في ذلك وقال الثوري وأبو حنيفة لا حد عليه وإن علم بمزوجه وقال أبو حنيفة لا يبلغ به أربعين وتعليق الحسن رواه ابن أبي شعبة عن عبد الأعلى عن سعيد عن مطر عنه به

٨١ - ﴿حدثنا علي بن هبة الله حدثنا صفيان عن الزهري عن أبي بكر بن هبة الرحمن

عن أبي مسعود رضي الله عنه قال نهى النبي ﷺ عن ثمن السكب وحلوان الكاهن ومهر البقي

مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله المعروف بابن المديني وصفيان هو ابن عيينة وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام الخزومي وأبو مسعود عمة بن عمرو الأنصاري البصري والحديث مضمي في كتاب البيوع في باب ثمن السكب فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر إلى آخره ومضمي الكلام فيه هناك أما ثمن السكب فخرام عند الحسن البصري وربيعة وجهاد بن أبي سليمان والأوزاعي والشافعي وأحمد ودود ومالك في روايته واحتجوا بهذا الحديث وقال عطاء وأبراهيم النخعي وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وأن كنانة وسحنون من المالكية السكلاب التي يفتح بها يجوز بيعها وتباح أمسها وأجلبوا عن الحديث بأن النهي عنه إنما كان حين أمر ﷺ بقتل السكلاب ولما أباح الاتباع بها الاصطيد ومحوه ونهى عن قتلها فسبح النهي المذكور وأما حلوان السكاهن فانه رشوة يأخذها السكاهن على ما يأتي به من الباطل وروى الهامحاوي أيضا عن أبي مسعود أن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن سميت ثم ذكر مثل الحديث المذكور وأما مهر البقي وهو الذي يعطى على النكاح المحرم فخرام وقال القاضي لم يختلف العلماء في تحريم أجر البقي لأنه ثمن عن محرم وقد حرم الله الزنا لذلك أبطلوا أجر الغنية والناتجة واجهوا على بطلانه *

٨٢ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا حَوْثُ بْنُ أَبِي جَعْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاسِئَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ وَآكِلَ الرَّبَا وَمُوكِلُهُ وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ السَّكَلْبِ وَكَسْبِ الْبَغْيِ وَأَمَّنَ الْمُصَوِّرِينَ ﴾
 مطابقة لترجمة ظاهرة وأبو جعيفة بضم الحيم اسمه وهب بن عبد الله السوائي نزل الكوفة وابتنى بها دارا ومضى الحديث في كتاب البيوع في باب ثمن السكب والواشمة من الوشم بالمعجمة وهو ان يقرز الجلد بالابرة ثم يحشى بالكحل والمستوشمة التي تسأل ان يفعل بها ذلك والموكل المعلم والآكل الآخذ وانما سوى في الاثم بينهما وان كان احدهما راجحا والآخر خاسرا لانهما في فعل الحرام شريكان متعاونان *

٨٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعَادَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ ﴾
 مطابقة لترجمة من حيث ان المراد كسب الاماء هو ما يأخذنه على الزنا فيدخل في مهر البنى والحديث مرفى آخر البيوع ومحمد بن جعادة بضم الحيم وتخفيف الحاء المهملة الايامى بتخفيف الياء آخر الحروف وأبو حازم بالحاء المهملة وبالزاي سليمان الاشجعي *

بابُ الْمَرْءِ لِمَدْخُولِهَا عَلَيْهَا وَكَيْفَ الدُّخُولُ أَوْ طَلَقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ وَالْمَيْسِرِ
 اى هذا باب في بيان حكم المهر المرأة المدخول عليها وقوله وكيف الدخول عطف على ما قبله اى وفي بيان كيفية الدخول معنى به ثبتت بين العلماء وقالت طائفة اذا اغلق بابا وارخى سترا على المرأة فقد وجب الصداق كاملا والمدة روى ذلك عن عمرو بن دينار بن قاسم ومعاذ بن جبل وابن عمر رضى الله تعالى عنهم وهو قول الكوفيين والليث والاوزاعي واحمد وقالت طائفة لا يجب المهر الا بالميسر اى الجماع روى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وبه قال شريح والشعبي واليه ذهب الشافعي وابو ثور وقال ابن المسيب اذا دخل بالمرأة في بيتها صدق عليها وان دخلت عليها في بيتها صدقت عليها وهو قول مالك قوله او طلقها قبل الدخول والميسر وقال ابن بطال تقديره او كيف طلقها واكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه انتهى وانما ذكر اللفظين اعنى الدخول والميسر اشارة الى المذهبين الاكتفاء بالحلوة والاحتياج الى الجماع ولفظ الميسر لم يثبت الا في رواية النسفي *

٨٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِبْنِ هَمَرَ رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَقَالَ فَرَّقَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْمُجَلَّانِ وَقَالَ اللَّهُ يَمْلِكُ أَنْ أَحَدَكُمْ كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمْ كَاتِبٌ فَأَبَيَا فَقَالَ اللَّهُ يَمْلِكُ أَنْ أَحَدَكُمْ كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمْ كَاتِبٌ فَأَبَيَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَالَ أَيُّوبُ فَقَالَ لِي هَمَرُ بْنُ دِينَارٍ فِي الْحَدِيثِ شَيْءٌ لَا أَرَاكَ تَحْتَمِلُهُ قَالَ قَالَ الرَّجُلُ مَالِي قَالَ لِمَالٍ لَكَ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتُ بِهَا وَإِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَهَوَّ أَبْعَدُ مِنْكَ ﴾
 مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله فقد دخلت بها واستسقط من منطوق لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهوه عدم السكال وعلم المصنف بالقرآن والحديث بين هذا الاسناد والتمن فدهضى فيما قبل في باب صداق الملاعة فانه اخبره هناك ايضا عن عمرو بن زرارة عن اسماعيل بن عتبة عن ايوب السخيتاني الى آخره *

بابُ الْمُتَمَةِ لِلَّتِي لَمْ يُفَرِّضْ لَهَا مَهْرًا

اى هذا باب في بيان حكم المتمة المطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا واختلاف في المتمة فقالت طائفة هي واجبة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا روى ذلك عن ابن عباس وابن عمر وهو قول عطاء والشعبي والنخعي

والزهري وبه قال الكوفيون ولا يجمع مهر مع المنة وقال ابن عبد البر وبه قال شريح وعبد الله بن مغفل أيضا وقالت الحنفية فإن دخل بها ثم طلقها فأنه يمتها ولا يجبر عليها وهو قول الثوري وابن حنبل والأوزاعي إلا أن الأوزاعي قال فإن كان أحد الزوجين مملوكا لم تجب وقال أبو عمر وقدرى عن الشافعي مثل قول أبي حنيفة وقالت طائفة لكل مطلقة منة مدخول بها كانت أو غير مدخول بها إذا وقع الفراق من قبله ولم يتم إلا به إلا التي سمي لها وطلقها قبل الدخول وهو قول الشافعي وأبي ثور وروى عن علي رضي الله تعالى عنه لكل مطلقة منة ومثله عن الحسن وسعيد بن جبيرة وأبي قلابة وقالت طائفة المنة ليست بواجبة في موضع من المواضع وهو قول ابن أبي ليلى وربيعه ومالك والليث وابن أبي سلمة *

﴿ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً

إِلَى قَوْلِهِ إِنْ أَلَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَهْرًا ﴾

استدل البخاري بهذه الآية على وجوب المنة لكل مطلقة مطلقا وهو قول سعيد بن جبيرة وغيره واختاره ابن جرير وتامم الآية ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة وتمسوهن على الموضع قدره وعلى المقر قدره مناظرا لمعروف حقا على المحسنين قوله وتمسوهن أمر بامتناعها وهو تمسؤها بما فيها من زوجها بحسب حاله على الموضع قدره وعلى المقر قدره والموسع الذي له سعة والمقر الضيق الحال قوله قدره أي مقداره الذي يطبقه وهذه الآية نزلت في رجل من الأنصار تزوج بامرأة من بني حنيفة ولم يسم لها مهر أنتم طلقها قبل الدخول فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها ولو بقلة نسوة وقال اصحابنا لا تجب المنة إلا لهن وحدها وتستحب لسائر المطلقات قوله متاعا تأكيد لقوله وتمسوهن بمعنى تمنعها بالمعروف الذي يحسن في الشرع والمروءة قوله حفاضة لمتاعا أي مناظرا واجبا عليهم أو حقا ذلك حقا على المحسنين الذين يحسنون إلى المطلقات بالتمتع *

﴿ وَقَوْلِهِ وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَرْوَةِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

أي وقوله تعالى وللمطلقات الآية واستدل البخاري أيضا بمعموم هذه الآية في وجوب المنة لكل مطلقة مطلقا وقال الزمخشري عم المطلقات بإيجاب المنة لهن بعدما أوجبها لواحدة منهن وهي المطلقة غير المدخول بها وقال حقا على المتقين كما قال ثمة حقا على المحسنين والذي فصل يقول أن هذه منسوخة بتلك الآية وهي قوله تعالى لا جناح عليكم إن طلقتم النساء الآية فإن قلت كيف نسخت الآية المتقدمة المتأخرة قلت قد تكون الآية متقدمة في التلاوة وهي متأخرة في التنزيل لقوله سيقول الله تعالى مع قوله قد نرى قلب وحك في السماء وقال أبو عمر لم يختلف العلماء أن المنة المذكورة في الكتاب العزيز غير مقدرة ولا محدودة ولا معلومة مبلغها ولا موجب قدرها فروى عن مالك أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته له فتمها بوليده وكان ابن سيرين يتمتع بالخادم أو النعمة أو الكسوة ويمتع الحسن بن علي زوجته بمشعة آلاف فمات متاع قليل من حبيب مفارق ويمتع شريح بخمسة مائة درهم والأسود بن يزيد بثلاث مائة وعروة بخادم وقال قتادة المنة جلباب ودرع وخمار واليه ذهب أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه وقال هذا لكل حرة أو أمة أو كذا بية إذا وقع الطلاق من جهة وعن ابن عمر ثلاثون درهما وفي رواية أنه يمتع بوليده *

﴿ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَلَائِكَةِ مَنَّةً حِينَ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا ﴾

هذا من كلام البخاري أراد أنه صلى الله عليه وسلم لم يذكر في الأحاديث التي رويت عنه في الملائكة منة وكانت تسلك بهذا أن الملائكة لا منة لها وقال الكرمانى المفهوم من كلام البخاري أن لكل مطلقة منة والملائكة غير داخلات في جملة المطلقات ثم قال لفظ طلقها صريح في أنها مطلقة ثم أجاب بأن الفراق حاصل بنفس الأمان حيث قال فلا سبيل لك عليها وتطلقه لم يكن بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بل كان كلاما زائدا صدر منه ما كيدا *

٨٥ - **وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَنْ تَلَاهَنِيَنَّ حِسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ أَحَدٌ كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِنَّ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَعْمَلْتَ مِنْ قَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَلِكَ أَهْمٌ وَأَهْمٌ لَكَ مِنْهَا**

ذكر هذا الحديث الذي مضى عن قريب في باب صدقات الملاعة تأكيذا لما قاله ولم يذكر النبي ﷺ في الملاعة لانه ليس فيه تعرض للمعنة وعمره هو ابن دينار قوله فذلك ابعدا لانه فيه من بعد زيادة لان افضل التفضل يقتضي ذلك فالبعد هو طلب استيفاء ما يقابله وهو الوطء والزيادة هي ضم ايضاها بالقذف الموجب للانتقام منه لالانعام اليه والذكر ارا لانه اسقط الحد الموجب لنفي المقدوف عن نفسه بالاعان والله اعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ كِتَابُ النِّفَقَاتِ وَفَضْلِ النِّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ ﴾

اي هذا كتاب في بيان احكام النفقات وفي بيان فضل النفقة على الاهل ووقع كذا في رواية أبي ذر والسنن هكذا كتاب النفقات بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل النفقة على الاهل وليس في رواية أبي ذر لفظ باب **﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَسْأُوكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَوَّ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي اللَّهِ نُبَاوَالْآخِرَةِ ﴾**

ويول الله بالجر عطفت على النفقات الجورور باضافة لفظ الكتاب اليه كذا ووقع في رواية الجميع ووقع للنسفي عند قوله قل العفو وسبب نزول هذه الآية ما أخرجه ابن أبي حاتم من مرسل يحيى بن أبي كثير بسند صحيح اليه انه بلغه ان معاذ ابن جبل وثلبة سألا رسول الله ﷺ وما لان انا ارقا وما اهلنا من اهلنا فقوله (قل العفو) بالنصب اي انفقوا العفو وقرأ الحسن وقناة وابو عمرو بالرفع اي هو العفو ومثله قولهم ما ذركت افرام بعير يحوز فيه الرفع والنصب واحتلفوا في تفسير العفو فروى عن سالم والقا سم العفو فضل المسال بالنسبة اليه عن ظهر عن وعن مجاهد هو الصدقة المفروضة وقال الزجاج امر الناس ان ينفقوا الفضل حتى فرضت الزكاة وكان اهل المكاسب ياخذ من كسبه كل يوم ما يكفيه ويتصدق بباقيه وياخذ اهل الذهب والفضة ما ينفقونه في عامهم وينفقون باقية وقال العفو ما سهل ومنه افضل الصدقة ما تصدق به عن ظهر عن قوله «لعلكم تتفكرون» اي تتفكرون فتعرفون فضل الآخرة على الدنيا وقيل هو على التقديم والتأخير اي (كذلك يبين الله لكم الآيات) في امر الدنيا (والآخرة لعلكم تتفكرون) *

﴿ وَقَالَ الْحَسَنُ الْعَفْوُ الْفَضْلُ ﴾

اي قال الحسن البصري المراد بالعفو في قوله تعالى (قل العفو) الفضل اي العاقل عن حاجته وهذا التعليل وصله عبد بن حميد عنه وعن الحسن لانه حتى تجهد فتسال الناس *

٨٦ - **وَحَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا سُهَيْبَةُ عَنْ هَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ هُبَيْرَ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ هُنَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ هُنَّ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ هُنَّ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اتَّفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً**

مداينة لدرجة ظاهرة وابو مسعود عتبة بن عمرو والانصاري البصري والحديث مضى في كتاب الايمان في باب ما جاء من الاعمال بالنية قوله وقالت عن النبي ﷺ اي اترويه عن النبي ﷺ او قوله عن اجتهاد وقال بعضهم القائل فقلب هو شبهة بينه الاجماع في روايته فقلت لم يبين هذا القائل كيف بينه الاجماع فلم لا يجوز ان يكون القائل عبد الله بن يزيد بل الظاهر

يشعر انه هو ويحتمل ان يكون عدي بن ثابت على ما لا يخفى قوله على اهله قال صاحب المنزلة اهل الرجل امرأته وولده والذي في عياله ونفقته وكذا كل اخ واخت او عم وابن عم او صبي اجنبي بقوته في منزله وعن الازهرى اهل الرجل اخص الناس به ويجمع على اهلين والاهالي على غير قياس ويقال الاهل يحتمل ان يشمل الزوجات والاقارب ويحتمل ان يخص بالزوجة ويلحق به من عده بطريق الاولى لان الثواب اذا ثبت فيها هو واجب فثبتوا فيها ليس بواجب اولى فان قلت كيف يكون اطعام الرجل اهله صدقة وهو فرض عليه قلت جعل الله الصدقة فرضا وتطوا وابتغوا المبدع على ذلك بحسب قصده ولا مضافة بين كونها واجبة وبين تسميتها صدقة وقيل انما اطلق الشارع صدقة على نفقة الفرض لئلا يظنوا ان قيامهم بالواجب لا اجر لهم وقال المهلب النفقة على الاهل والعمال واجبة بالاجماع وقال الطبري النفقة على الاولاد ماداموا صغارا فرض عليه لقوله صلى الله عليه وسلم وابدا بمن تعمل لان الولد مادام صغيرا فهو عيال وقال ابن المنذر واختلفوا فيمن بلغ من الابناء والامال ولا كسب فقالت طائفة على الاب ان ينفق على ولد صلبه الله كور حتى يتعلمه او البنات حتى يزوجن فان طلقه قبل البناء فهي على نفقتها وان طلقها بعد البناء او مات عنها فلا نفقة لها على ابوها ولا نفقة لولد الولد على الجسد هذا قول مالك وعندنا نفقة الاخوة والاختوات والاعمام والمهات والاحوال والحوالات واجبة بشرط المعجز مع قيام الحاجة واما نفقة بنى الاعمام واولاد المهات فلا تجب عند طائفة العلماء خلافا لابن ابي ليلى قوله وهو يحسبها اى يعملها حسب نفقة تعالى وقال النووي احتسبها اى اراد بها الله وطريقه ان يتذكر انه يجب عليه الانفاق فينفق بذية ادا ما امر به *

٨٧ - **حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك**

مطابقة للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس وأبو الزناد بالاي والدون هو عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراذه قوله «انفق» بفتح الهمزة امر من الانفاق قوله «انفق عليك» بضم الهمزة بصيغة المضارع جواب الامر وروى مسلم من طريق همام عن ابي هريرة بلفظ ان الله قال لي انفق انفق عليك *

٨٨ - **حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ثور بن زياد عن أبي الفيث عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم السأعي على الأرملة والمسيكين كالمجاهدين في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار**

مطابقة للترجمة من حيث ان الساعى على الارملة هو الذى يسمى بتحصيل النفقة على الارملة التى لا زوج لها وثور بن الزناد المثلثة وابو الفيث سالم مولى ابن طليح القرشى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الادب عن القنبي واخرجه مسلم أيضا فى الادب عن القنبي واخرجه الترمذى فى البر عن اسحق بن موسى واخرجه النسائى فى الزكاة عن عمرو بن منصور واخرجه ابن ماجه فى التجارات عن يعقوب بن حميد قوله او القائم الليل شك فى الروى وفي رواية ممن بن عيسى وابن وهب وابن بكير وآخرين عن مالك بلفظ او كالمجاهدين بصوم النهار ويقوم الليل وفي رواية ابن ماجه عن الدراوردى عن ثور بن زياد ولكن بالواو لا باو ويجوز فى القائم الليل الحركات الثلاثة كالمجاهدين الحسن الوجه فى الوجوه والاعرابية وان اختلفا فى بعضها بكونه حقيقة او مجازا *

٨٩ - **حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سماعة بن ابراهيم عن همام بن سماعة عن أبيه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم يهودى وأما ريش بمكة فقالت لى مال أوصى به لى كملته قال لا قلت فاشطر قال لا قلت فالتك قال التكت والتكت كثير أن تدع وتترك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس فى أيتامهم ومهما أنفقت فهو لك صدقة حق الله فمعهما**

فِي امْرِئِكَ وَلَمْ يَرَفْعُ يَدَهُ عَنْكَ يَمْتَقِعُ بِكَ نَاسٌ وَيُفْضَرُ بِكَ آخَرُونَ

مطابقته للترجمة في قوله ومهما انقعت فهو لك صدقة وسفيان هو الثوري قاله الكرماني وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وطاهر هو ابن سعد بن ابى وقاص يروى عن ابيه والحديث مضى في الجنايز في باب رثاء النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه باتمه منه قوله «فالشعر» اى النصب قوله الثالث الاول منصوب على الاغراء او على تقدير اعطى الثالث ويحوز فيه الرفع على تقدير الثالث بكسر الكاف والثالث الثانى مبتدأ وخبره هو قوله كثير بالهاء الثلاثة او بالياء الموحدة قوله «ان تدع» اى ان تترك وان مصدرية عملها رفع بالابتداء وخبره قوله خير والتقدير ودعك اى تركك ورثك اغنياء خير من ان تدعهم حالة وهو جمع حائل وهو الفقير قوله «يتكفون الناس» اى يمدون الى الناس اكنهم للسؤال قوله تضعها على عمل النصب على الحال قوله «في امرأتك» اى في قم امرأتك واذا قصد بالامد الاشياء عن الطاعة وهو وضع اللقمة في فم المرأة وجه الله تعالى ويحصل به الاجر فغيره بالطريق الاولى وفي الحديث معجزة فانه انتمش وعاش حتى فتج المراق وانتفع به اقوام في دينهم وديناهم وتضرر به الكفار

باب وجوب النفقة على الاهل والعيال

اى هذا باب في بيان وجوب النفقة على الاهل اراد به الزوجة هنا وعطف عليه العيال من باب عطف العام على الخاص وقدم مضى الكلام في الاهل عن قريب وعيال الرجل من بهولهم اى من يقوتهم وينفق عليهم واصل عيال عوال لانه من حال عيالة وعوال عيالة اذا قاتهم قلبت الراوى لانه كذا وانكسار ما قبلها وقال الجوهري وواحد العيال عيل بتشديد الياء والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجياند

٩٠ - حدثنا همر بن حصص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح قال حدثني ابو هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة لما ان تطعميني ولما ان تطلقني ويقول العبد اطعميني واستعملني ويقول الابن اطعميني الى من تدعني فقالوا يا ابا هريرة سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال لا هذا من كيس ابى هريرة

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابى صالح كوان السمان والحديث اخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن عبد العزيز قوله ما ترك غنى اى ما لم يحجب بالمعنى اى انها سهل عليه كفى قوله ما كان عن طرغنى وقيل مناه ماساق الى الماطى غنى والاول اوجه قوله واليد العليا خير من اليد السفلى قد مضى في الزكاة اقوال فيه وان اصحها العليا المعطية والسفلى السائلة قوله «وابدأ بمن تعول» اى ابدأ في الانفاق بهما لثمت اصرف الى غيرهم قوله تقول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني وفي رواية النسائي عن محمد بن عبد العزيز عن حماد بن غياث بسند حديث الباب اما ان تنفق على قوله ويقول العبد اطعمني واستعملني وفي رواية الاسماعيلي ويقول خادما اطعمني والافيني قوله الى من تدعني وفي رواية النسائي والاسماعيلي الى من تدعني قوله من كيس ابى هريرة قال صاحب التوضيح اى من قوله والنفقة في ماله الكرماني الكيس بكسر الكاف الواو عا وهذا انكار على السائلين عنه اى ليس هذا الامن رسول الله ﷺ فيه نفي بريد به الاثبات واثبات بريد به النفي على سبيل التكميل ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة الى الكلام الاخير ادراجا من ابى هريرة وهو قول المرأة الى آخره فيكون اثباتا لا انكارا اى هذا القدار من كيسة فهو حقيقة في النبي والاثبات قالوا في بعضها اى في بعض الروايات بفتح ال كاف يعنى من عقل ابى هريرة وكيسه قال النبي اشارة البخاري الى ان بعضه من كلام ابى هريرة وهو مدرج في الحديث

هذا الحديث احكام * الاول ان حق نفس الرجل يقدم على حق غيره الثاني ان نفقة الولد والزوجة فرض بلا خلاف الثالث ان نفقة الخدم واجبة أيضا * الرابع استدل بقوله اما ان تطعمني واما ان تغلقني من قال يفرق بين الرجل وامرأته اذا عسر بالنفقة واختارت فراقه قال بعضهم وهو قول جمهور العلماء وقال الكوفيون يلزمها الصبر وتعلق النفقة بذمته واستدل الجمهور بقوله تعالى (ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) واجاب المخالف بانه لو كان الفراق واجبا لما جاز الابقاء اذ ارضيت ورد عليه بان الاجماع دل على جواز الابقاء اذ ارضيت فتبقى ماعداه على عموم النهي وبالقياس على الرقيق والحيوان فان من عسر بالانفاق عليه اجبر على بيعه انتهى (قلت) الذي قاله الكوفيون هو قول عطاء بن ابي رباح وابن شهاب الزهري وابن شبرمة وابي سليمان وعمر بن عبد العزيز وهو المحكي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وروى عن عبد الوارث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كتب عمر رضي الله تعالى عنه الى امرأه الاحناداد عوافلا نوافلانا انا ساقدان قطعوا عن المدينة ورحلوا عنها اما ان يرجعوا الى نساءهم واما ان يمشوا بنفقة اليهن واما ان يطلقوا ويبيعوا بنفقة ما مضى ولم يتعرض الى شيء غير ذلك وقول هذا القائل واجاب المخالف هل اراد بها باحنية ام غيره فان اراد بها باحنية فواجب تخصيصه من بين هؤلاء وليس ذلك الا من اريحة التعصب وان اراد به غيره مطلقا كان ينبغي ان يقول واجاب المخالفون ولا يتم استدلالهم بقوله تعالى (ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) لان ابن عباس وعجابه وسرواوا الحسن وقتادة والضحاك والربيع ومقاتل بن حيان وغير واحد قالوا هذا في الرجل كان يطلق امرأته فاذا قرب انقضاء المدة راجعها ضرارا لثلاثه هب الى غيره ثم يطلقها فتعتد فاشارفت على انقضاء المدة يطلق ليطول عليها المدة فنهاهم الله عن ذلك وتوعدهم عليه فقال (ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه) اي بمخالفة امر الله عز وجل فيطل استدلالهم بهذا وعموم النهي ليس فيها قالوا وانما هو في الذي ذكرنا عن ابن عباس ومن معه والقياس على الرقيق والحيوان قياس مع الفارق فلا يصح بيانه ان الرقيق والحيوان لا يملك كان شيئا ولا يجد الرقيق من يسلفه ولا يصبر ان على عدم النفقة بخلاف الزوجة فانها تصبر وتستدين على ذمة زوجها وان التهرق يطل حقها وابقاء النكاح يؤخر حقها الى زمن اليسار عند فقره والى زمن الاحضار عند غيبته والتأخير اهون من الابطال

٩١ - **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي هَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَسْفَرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَابْتِغَاءُ بَيْنَ تَعُولٍ**

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث من افراده قوله «ما كان عن ظهر غنى» اي ما كان غفوا وقد فضل عن غنى وقبل اراد ما فضل عن المال والظاهر قد يزداد في مثل هذا اتساع الكلام وتمكينه كما ان صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال *

باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال

اي هذا باب في بيان جواز حبس الرجل قوت سنة يعني ادخاره القوت لاجل اهله يكفيه سنة وكيف شأن نفقات العيال والكيفية راجعة الى صفة النفقات من حيث القرينة والوجوب وعدمها *

٩٢ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ قَالَ لِي مَعْمَرٌ قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ هَلْ سَمِعْتَ فِي الرَّجُلِ يَجْمَعُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ أَوْ بَعْضِ السَّنَةِ قَالَ مَعْمَرٌ فَلَمْ يَجْهَرْ لِي ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ هُرَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبْسِمُ يُخَلُّ نَبِيَّ النَّصِيرِ وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ**

مطابقة للترجمة ظاهرة وابن عيينة هو سفيان بن عيينة ومعه بفتح الميمين هو ابن راشد والثوري هو سفيان
والحديث من افراذه وقد مات ابن عيينة مع هذا الحديث من الزهري فراداه عنه بواسطة معمر وقد رواه ايضا عن عمرو
ابن دينار عن الزهري باتهم من سياق معمر وتقدم في سورة الحشر واخرجه احمد والبخاري في مسندهما عن سفيان
عن معمر وعمرو ابن دينار جميعا عن الزهري وقد اخرج مسلم ورواية معمر وحدها عن يحيى بن يحيى عن سفيان عن معمر
عن الزهري لكن ليس في نسخة واحدة واخر جاسق بن رهاوية في مسنده رواية معمر منفردة عن سفيان عنه عن الزهري
بالفعل كان ينفق على اهله نفقة سنة من مال بني النضير ويجعل ما بقي في الكراع والسلاح قوله « بن النضير » بفتح النون
وكسر الصاد المجمة وبالراء وهم حي من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب وهم على نسبهم الى هرون اخي موسى عليهما
السلام وقال المذهب فيه دليل على جواز ادخال القوت للاهل والعيال وانه ليس بحكرة وان ماضيه الانسان من زرعه
او جدهم لخلقه وعمره وحسنه لقوته لا يسمى حكرة ولا خلاف في هذا بين الفقهاء وقال الطبري فيه دليل الرد على الصوفية
حيث قالوا الادخال من يوم انديسي فاعله اذ لم يتوكل على ربه حتى توكلوا لافساد هذا القول

٩٣ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
مالك بن اويس بن الحذان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكر ا من حديثه فانطلقت
حتى دخلت على مالك بن اويس فسالته فقال مالك انطلقت حتى ادخلت على عمر رضي الله عنه اذ اناه
حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعيد يستأذنون قال نعم فاذن لهم قال
فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فاذن لهما
فلما دخلا ساما وجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذنا فقال الرهط عثمان
واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احداهما من الاخر فقال عمر انشدوا انشدكم بالله
الذي به تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما ترك كنا فيه
صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي
وعباس فقال انشدكم كما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك فلا قال قد قال
ذلك قال عمر فاني احببكم عن هذنا الامر ان الله كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا المال بشيء لم يخطه احدا غيره قال الله ما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت
هذه خاتمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها ماليكم
لقد اعطاكموها وبشئ فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذنا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعل له مجعل مال الله فعمل
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حباته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلي
وعباس انشدكم كما بالله هل تعلمان ذلك قالوا نعم ثم اتوا في الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال
ابوبكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر يترك فيها ما قيل به فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وافتتاح بينه واقل على علي وعباس تزعمان ان ابا بكر كذا وكذا والله

يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ نَابِغٌ لَاحِقٌ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْنَاهَا سَنَتَيْنِ أَهْلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُهُ كَمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرٌ كَمَا جَمِيعٌ جِئْتُنِي تَسْأَلُنِي نَصِيْبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَأَنِّي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيْبَ أَمْرَانِهِ مِنْ أَبِيهِمَا فَقُلْتُ إِنَّ شَيْئًا مَادَفَعْتُهُ إِلَيْكُمْ كَمَا هَلَى أَنْ هَلَيْكُمْ كَمَا هَدَى اللَّهُ وَمِيثَاقُهُ أَنْتُمَا لَنْ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا هَمِلْتُ بِهِ فِيهَا مِنْهُ وَلَيْتُمَا وَإِلَّا فَلَا تَسْأَلُمَانِي فِيهَا فَقُلْتُمَا ادْفَعْتُمَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُمَا إِلَيْنَا كَمَا بِذَلِكَ أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُمَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ فَقَالَ الرَّهْطُ نَعَمْ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ فَقَالَ أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُمَا إِلَيْنَا كَمَا بِذَلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ أَفَتَأْتِمَانِي مِنْ سِي قَضَاءٍ خَيْرَ ذَلِكَ فَوَالَّذِي بَاذِيهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِنْ هَجَرْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا نَا أَوْ كَفَيْكُمْ كَمَا هَا هِيَ مَطَابَقَتُهُ لَانْتِجَاهِ فِي قَوْلِهِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَاتِمَةً وَالْحَدِيثُ قَدِمَ مَضَى فِي بَابِ فَرْضِ الْخَمْسِ بِزِيَادَةِ بَعْضِ الْأَفْظِ فِيهِ وَمَضَى الْكَلَامُ فِيهِ هَذَا وَلَنْتُ كَلِمَةً بَعْضُ شَيْءٍ لِبَعْدِ الْمَسَافَةِ قَوْلُهُ «يَرْفَأُ» بِفَتْحِ الْيَاءِ آخِرُ الْحُرُوفِ وَتَكُونُ الرَّاءُ بِالْفَاءِ مَهْمُوزًا وَغَيْرُهَا مَهْمُوزٌ قَوْلُهُ «اتَّشِدُّوا» أَمْرٌ مِنَ الْإِتِّمَادِ وَهُوَ الْتَأَنِي وَعَدَمُ الْمَجْلَةِ قَوْلُهُ «أُنْشِدُكُمْ» بِضَمِّ الشَّيْنِ أَيْ أَسْأَلُكُمْ بِاللَّهِ قَوْلُهُ «لَمْ يَعْطِهِ غَيْرُهُ» لِأَنَّ الْفِي كُلِّهِ عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلُهُ «وَمَا احْتَازَهَا» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّايِ أَيْ جَعَلَهَا لِنَفْسِهِ دُونَكُمْ قَوْلُهُ «وَلَا اسْتَأْثَرَ» أَيْ وَلَا اسْتَقْبَلَ بِهَا وَلَا تَفَرَّدَ بِهَا بِقَالَ اسْتَأْثَرَ فَلَانِ بِهِ إِذَا أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ قَوْلُهُ «وَبِشَاهَا» أَيْ فَرَّقَهَا قَوْلُهُ «هَذَا الْمَالُ» أَيْ فِدْكَ وَنَحْوُهَا قَوْلُهُ «بِحَمَلِ مَالِ اللَّهِ» أَيْ مَوْضِعُ جَمْعِ مَالِ اللَّهِ فِيهِ يَعْنِي بَيْتَ الْمَالِ قَوْلُهُ «وَأَتَيْنَا» مُبْتَدَأُ قَوْلِهِ تَرْجَمَانُ خَبَرَهُ قَوْلُهُ «وَأَقْبَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ» جُمْلَةٌ حَالِيَةٌ مَقْرُضَةٌ قَوْلُهُ «كَذَاوَكُنَّا» أَيْ لَا يَعْطَى مِيرَاثًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلُهُ «وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ» أَيْ إِنْ أَبَا بَكْرٍ قَوْلُهُ «صَادِقٌ» أَيْ فِي الْقَوْلِ قَوْلُهُ «بَارٌّ» بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ أَيْ فِي الْعَمَلِ قَوْلُهُ رَاشِدٌ أَيْ فِي الْإِفْتِدَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلُهُ «وَأَمْرٌ كَمَا جَمِيعٌ» أَيْ مَجْتَمِعٌ أَيْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ مَنَازَعَةٌ قَوْلُهُ «مِنْ ابْنِ أَخِيكَ» أَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلُهُ «وَأَمْرَانِهِ» أَيْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَوْلُهُ «مَنْ أَبَاهَا» أَيْ نَصِيْبَهَا السَّكَّانُ مِنْ أَبَاهَا وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلُهُ «فَقَالَ الرَّهْطُ» وَهِيَ عَتَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالزَّيْرُ وَسَمِعَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ قَوْلُهُ «فَأَقْبَلَ» أَيْ حَمَرَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ قَوْلُهُ «أَفَتَأْتِمَانِي مِنْ سِي قَضَاءٍ» أَيْ أَفَتَطْلُبَانِ مِنِّي قَضَاءَ أَيْ حَكْمًا أَيْ غَيْرَ ذَلِكَ أَيْ غَيْرَ مَا حَكَمْتُ بِهِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ هَذِهِ الْقِصَّةُ مُشْكَاةٌ فَاهُمْ مَا أَخَذَاهُمْ مِنْ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَلَى الشَّرْطِ وَاعْتَرَفَا بِأَنَّهُ ﷺ قَالَ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً فَمَا الَّذِي بَدَلَهَا بِمَدْرَكَ حَتَّى تَخَاصِمَا وَالْمَعْنَى فِيهَا أَنَّهُ كَانَ يُشَقُّ عَلَيْهِمَا الشَّرْكَ فَطُلِبَ أَنْ يُقَسَّمَ بَيْنَهُمَا لِاسْتِبْدِ كُلِّ مِنْهُمَا بِالتَّجْدِيرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهَا بِبَصِيرٍ إِلَيْهِ فَمَنْعَهُمَا عَمْرُ الْقِسْمِ لِثَلَاثِ يَجُوزُ عَلَيْهِمَا اسْمُ الْمَالِكِ لِأَنَّ الْقِسْمَةَ تَقَعُ فِي الْأَمْوَالِ وَتُطَاوَلُ الزَّمَانُ فَيُظَنُّ بِهِ الْمَلَكِيَّةُ

بابُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْعِمَ الرِّضَاعَةُ إِلَى قَوْلِهِ بِمَا تَقْمَلُونَ بِصِيرٍ

أَيْ هَذَا بَابٌ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَالْوَالِدَاتُ) إِلَى قَوْلِهِ بِبَصِيرٍ كَذَا وَقَعُ فِي رِوَايَةِ كَرِيمَةٍ وَوَفَّعُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ ذَرُوقٍ وَلَا كَثَرِينَ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ بِبَصِيرٍ وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ وَقَعْتُ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ بِعَدْلِ الْبَابِ الَّذِي يَأْتِيهِ قَوْلُهُ «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ» خَبَرٌ وَمَعْنَاهُ أَمْرٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْزَامِ أَيْ لِتَرْضِعِ الْوَالِدَاتُ أَوْلَادَهُنَّ يَعْنِي الْأَوْلَادُ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ

وهن احق وليس ذلك بايجاب اذا كان المولود له حيا موصرا لقوله تعالى في سورة النساء القصص فان ارضعن لكم فاستوفوا
اجورهن على ما باتى واكثر المفسرين على ان المراد بالوالدات هنا المبتونات فقط وقام الاجماع على ان اجر الرضاع على
الزوج اذا خرجت المطلقة من العدة واختلفوا في ذات الزوج هل تجبر على رضاع ولدها قال ابن ابي ليلى نعم ما كانت امرأته
وهو قول مالك وابي ثور وقال الثوري والكوفيون والشافعي لا يلزمها رضاعه وهو على الزوج على كل حال وقال ابن
القاسم تجبر على رضاعه الا ان يكون مثلهما لا يرضع فذلك على الزوج قوله «حولين» مدة الرضاع وقوله كاملين مثل
قوله «ذلك عشرة كاملة» ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾

ذكر هذه الآية الكريمة اشارة الى قدر المدة التي يجب فيها الرضاع قوله وحمله وفساله اي فطامه ثلاثون شهرا
وهذا دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لان مدة الرضاع حولان كاملان لقوله تعالى حولين كاملين فيبقى للحمل
سنة اشهر روى عن بعضه بن عبد الله الجني قال تزوج رجل من امرأته فولدت لسته اشهر فأتى عثمان رضى الله تعالى عنه
فامر برجمها فأتاه على رضى الله تعالى عنه فقال ان الله عز وجل يقول وحمله وفساله ثلاثون شهرا قال وفساله في عامين
وقال ابن عباس اذا ذهبت رضاعته فانما الحمل ستة اشهر

﴿وَقَالَ إِنَّ تَعَامُرْتُمْ فَتَسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَىٰ لَئِنْفَقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَىٰ
قَوْلِهِ بَعَثَ هُتَيْرًا يُسِرًّا﴾

اشار بهذه الآية الكريمة الى مقدار الاتفاق وانه بالنظر لحال المنفق قوله وان تعامرت ثم اى في الارضاع فالى الزوج
ان يعطى المرأة اجرة رضاعها وابت الام ان ترضعه فليس له اكرامها على ارضاعه فسترضع له اخرى فستوجد
ولا تعذر مرضعة غير الام ترضعه وفيه معاقبة الام على المعاصرة اى سيحد الاب غير معاصرة ترضع له ولدها ان عاصرت امه
قوله لينفق ذو سعة اى ذو موجود من سعة على قدر موجود ومن قدر اى ومن ضيق عليه رزقه فلينفق بما آتاه
الله اى فلينفق من ذلك الذى اعطاه الله وان كان قليلا لا يكف الله نفسا الا ما آتاه اى اعطاها من المال سيجعل الله بعد
عسر يسرا اى بعد ضيق في المعيشة

﴿وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ الزُّهْرِيِّ نَهَى اللَّهُ أَنْ تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا ذَلِكُ أَنْ تَقُولَ الْوَالِدَةُ أَسْتُ
مَرْضَعَتِهِ وَهِيَ أُمُّهُ لَهُ فَيَذَلُّهُ وَأَشْفَقُ عَلَيْهِ وَأَرْفُقَ بِهِ مِنْ غَيْرِهَا فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ
نَفْسِهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لِلْوَلَدِ لَهُ أَنْ يُضَارَّ بِوَلَدِهِ وَالِدَتُهُ فَيَمْنَعُهَا أَنْ تُرْضِعَهُ خَيْرٌ أَرَاهَا إِلَى
غَيْرِهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَسْتَرْضِعَاهَا طَيِّبَ نَفْسِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ فَإِنْ أَرَادَ فِصَالًا عَنْ تَرْضِ
مِنْهُمَا وَتَشَاوَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَنْ يَسْكُونَ ذَلِكَ عَنْ تَرْضِ مِنْهُمَا وَتَشَاوَرَ: فِصَالُهُ فِطَامُهُ﴾

اى قال يونس بن يزيد القريشى الابلى عن محمد بن مسلم الزهرى الى آخره وهذا التمليق وصله عبد الله بن وهب في جامعه
عن يوسف قال قال ابن شهاب فذكر الى قوله وتشاور قوله «نهى الله ان تضار والدة بولدها» وذلك في قوله عز وجل
لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها قال في التفسير لا تضار والدة بولدها اى بان تدفعه عنها التضار اياه بتربيته
ولكن ليس لها دفعه اذا ولدته حتى نسقها اللبن الذى لا يمشى بدون تشاور لفظا ثم بعد هذا دفعه عنها ان شامت ولكن
ان كانت مضارة لابه فلا يحل لها ذلك ولا يحل له انتزاعه منها لجبر الضرر لما قوله وهي امثل لاهى والوالدة افضل للغير
غدا اى من حيث الغداء واشفق عليه من غيرها وارفق به اى بالصغير من غيرها قوله فليس لها ان تأتى اى ليس
لوالدة ان تمنع ايمان يعطيا الزوج من نفسه ما جعل الله عليه من النعمة قوله ضرر اهلها وفي بعض النسخ ضرار اهلها وهو

باب عمل المرأة في بيت زوجها

٩٦ - **حدثنا مسدد** **حدثنا يحيى** عن **شعبة** قال **حدثني الحكم** عن **ابن ابي ليلى** **حدثنا** **علي** أن **فاطمة** عليها السلام **أتت النبي** صلى الله عليه وسلم **تشكو** إليه ما تلتقي في يدها من الرحي وبأنها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعمالة قال فلما جاء أخبرته عائشة قال فجاءنا وقد أخذنا مصاحبتنا فذهبنا نقوم فقال على مكايبكم أفجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال ألا أدلكم على خير مما سألتما إذا أخذتما مصاحبتكما أو أويتما إلى فراشكما فسبما ثلاثاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وكبراً أربعاً وثلاثين فهو خير لكم من خادم

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله تشكو إليه ما تلتقي في يدها من الرحي وهذا يدل على أن فاطمة رضي الله تعالى عنها كانت تعلم أن التي تطحن تمرين وتحبزو وهذا من جملة عمل المرأة في بيت زوجها ويحيى هو ابن سعيد القطان والحكم بن عيسى هو ابن عتبة الداروان بن أبي ليلى هو عبد الرحمن واسم أبي ليلى يسار ضد العيين والحديث مضع في الحسن عن بدل ابن الجبر وفي فضل على رضي الله تعالى عنه عن بندار وسياتي في الدعوات عن سليمان بن حرب ومضع الكلام فيه هناك قوله تشكو إليه حال قوله ما تلتقي في يدها من الرحي بالجميل وهو ثخانة جلد اليد وظهور ما يشبه البشر فيه من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة قوله من الرحي أي من إدارة رحي اليد قوله وبلغ فاطمة أنه جاءه رقيق من السبي قوله فلم تصادفه بالغام أي لم تراه حتى تلتصق منه خادما قوله فذكرت ذلك أي فذكرت فاطمة ما تشكو لعائشة رضي الله عنها قوله فلما جاء أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخبرته أي أحبرت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عائشة بأمر فاطمة رضي الله تعالى عنها قوله قال أي قال علي رضي الله تعالى عنه قوله فجاءنا أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقد أخذنا الواو فيه للعالم والمصاحبة جمع مضجع وهو الرقد قوله على مكانكما القائل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ألمى وفاطمة أي الزما مكانكما ولا تنحر كما أنه قوله قدميه ويروي قدمه قوله خير قيل لا شك أن التيسير ونحوه ثوابا عظيما لكن كيف يكون خير بالنسبة إلى مطلقها وهو الاستخدام واجب لعل الله تعالى يعطي المسبوح قوة يقدر بها على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم عليه أو يسهل الأمور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه أسهل عليه من أمر الخادم بذلك وإن معناه أن نفع التيسير في الآخرة ونعم الخادم في الدنيا والآخرة خير واتي

باب خاديم المرأة

أي هذا باب في بيان هل يلزم الزوج بالخادم للمرأة

٩٧ - **حدثنا الحميري** **حدثنا** **سفيان** **حدثنا** **هبة** **حدثنا** **الله** بن **أبي يزيد** **سمع** **مجاهدا** **سمعت** **عبد الرحمن بن أبي ليلى** **يحدث** عن **علي** بن **أبي طالب** أن **فاطمة** عليها السلام **أتت النبي** صلى الله عليه وسلم **تسأله** **خادما** فقال **ألا أخبرك** ما هو خير لك من أن تسبهن الله هن ثلاثاً وثلاثين وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين وتكبرين الله أربعاً وثلاثين ثم قال **سفيان** **حدثنا** **أربع** **وثلاثون** فما تركتها بعد قيل لا لئلا صفين قال ولا لئلا صفين

هذا الحديث هو المذكور قبله ولكن سيافه احصر وقال الطبري يؤخذ منه أن كل من كانت بها طاقة من النساء على خدمة بيتها في حراوطه من أو غير ذلك أن ذلك لا يلزم الزوج إذا كان معروفاً أن مثلها إلى ذلك بنفسه ووجه الاختلاف فاطمة لما سألت إياها الخادم لم يأمر زوجها أن يكرهها بذلك إنما باختيارها خادما أو استئجار من يقوم بذلك أو يتطلى ذلك

بنفسه ولو كانت كغاية ذلك لعلى رضى الله تعالى عنه لا امر به بقل من هذا يؤخذ مطابقة الحديث للترجمة ويوضحها الان
قوله باب خادم المرأة منهم وفسره حديث الباب واخرج الحديث عن الحميد بن عيسى وهو عبد الله بن الزبير بن عيسى المنسوب
الى حميد اجداده وسفيان هو ابن عينة وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة المسكي وحكي ابن حبيب عن اصبع وابن
الماجدون عن مالك ان خدمة البيت تلزم المرأة ولو كانت المرأة ذات قدر وشرف اذا كان الزوج معسرا قال ولذلك لم يزل
ﷺ فاطمة رضى الله تعالى عنها بالخدمة الباطنة واعيا بالخدمة الظاهرة وحكى ابن بطال ان بعض الشيوخ قال لا تعلم في
شيء من الآثار ان الى ﷺ قضى على فاطمة بالخدمة الباطنة وانما جرى الامر بينهم على ما تعارفوه من حسن العشرة
وجميل الاحلاق واما ان تجبر المرأة على شيء من الخدمة فلا اصل له بل الاجماع منع قد على ان على الزوج مؤنة الزوجة كلها
ونقل الطحاوى الاجماع على انه ليس له اخراج خادم المرأة من بيته فدل على انه يلزمه نفقة الخادم على حسب الحاجة
وقال الكوفيون والشافعي يفرض لها وخدمها النفقة اذا كانت ممن يخدم وقال مالك والليث ومحمد بن الحسن يفرض لها
ولخادمين اذا كانت خطيرة قوله ثم قال سفيان اجداهن اربع وثلاثون اراد ان سفيان قال او لا على التبيين التكبير اربع
وثلاثون وقال آخر على الابهام اجداهن اربع وثلاثون قوله فماتت كتهامداي قال على رضى الله تعالى عنه ماتت
التسبيح والتكبير والتحميد على الوجه المذكور وبعد ان سمعته من النبي ﷺ قوله «قيل ولا ليلية صدين» اى قال قائل لعلى
ولا تركت هذه ليلية صدين قال ولا تركتها ليلية صدين وهو بكسر الصاد المهملة وكسر الفاء المشددة وسكون الياء آخر الحروف
وبالنون وهو موضع بن العرائن والشمام كانت فيه وقعة عظيمة بين معاوية وعلى وهي مشهورة واراد على انه لم ينعني منها عظم
تلك الليلية وعظم الامر الذى كسب فيه

باب خدمة الرجل في أهله

اى هذا باب في بيان خدمة الرجل بنفسه في أهله *

٩٨ - حدثنا محمد بن عروة حدثنا شعبة عن الحكم بن هبة عن ابراهيم بن
الأسود بن يزيد سأت عائشة رضى الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت قالت
كان في مهنة أهله فاذا سمع الأذان خرج

مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم هو الذخمي والحديث مر في الصلاة في باب من كان في حاجة أهله
فاقيمت الصلاة فخرج فانه اخرج به هناك عن آدم عن شعبة عن الحكم الى آخره والمهنة بكسر الميم وسكون
الهاء الخدمة وفيه ان خدمة الدار وامهاتها سمة عباد الله الصالحين وفيه فضيلة الجماعة لان معنى قوله «خرج»
اى الى الصلاة مع الجماعة *

باب إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف

اى هذا باب يذكر فيه اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف اى باعتبار عرف الناس
في نفقة مثلها ونفقة ولدها *

٩٩ - حدثنا محمد بن المنثري حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أن هنداً
بنت عتبة قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي
إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وكذلك بالمعروف

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير وحديث عائشة هذا قد مر عن
قريب قبل هذا بثلاثة ابواب ومرا الكلام فيه قوله ان هذا كذا وقع مصر وفلور في رواية المظالم المتقدمة غير مصروف

وقد علم ان ساكن الوسط يجوز فيه الامر ان الصرف وتركه كلي نوح ودمدو بحوهماقوله شجيج اى بخيل وفي الرواية المتقدمة رجل مسيك قوله وهو لا يعلم الواو فيه لاسال وقد احتج به من قال تلزمه نفقة ولده وان كان كبير اورديا بانها واقعة عين ولا عموم في الاعمال وامل الولد فيه كان صغيرا او كبيرا ومناط جزا عن الكسب وبعض المالكية قال تلزمه اذا كان زمنا مطلقا وفيه مسئلة الظفر وقد تقدم ذكرها في المظالم على تفصيل واختلاف فيها وفيه ان وصف الانسان بمسافيه من القصر على وجه التظلم منه والصيرورة الى طلب الانتصاف من حق عليه جائز وليس بغيبه لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليها فولها واستدل بعض الشافعية على الحنفية في منعهم القضاء على الغائب بقصة هند لانه صلى الله عليه وسلم قصى على زوجها وهو غائب قالت الحنفية هذا ليس بصحيح لان هذه القضية كانت بمكة وكان ابو سفيان حاضرا واختلف العلماء في مقدار ما يفرض السلطان للزوجة على زوجها قال مالك يفرض لها بقدر كفايتها في اليسر والعسر ويعتبر حالها من حاله وبه قال ابو حنيفة وليست مقدرة وقال الشافعية مقدرة باحتياجها للحاكم وهي تعتبر بحالها دونها فمن كان موسرا فمندان كل يوم وان كان متوسعا فمندان نصف ومن كان معسرا فمندان نصف ابنت الخليفة ما يجب لبنت الحارس *

باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة

اى هذا باب في بيان وجوب حفظ المرأة زوجها في ذات يده يعنى في ماله قوله والنفقة اى وفي النفقة وهو من عطف الخاص على العام ووقع في بعض النسخ والنفقة عليه اى على الزوج *

١٠٠ - **عز بن هب** الله حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن طاوس عن ابيه وابو الزناد عن الأقرع بن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركن الابل نساء قریش وقال الآخر صالح نساء قریش أحسنهن على ولده في منبره وأرماه على زوج في ذات يده *
مطابقته للترجمة في قوله وأرماه على زوج في ذات يده وعلى بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابن طاوس عبد الله وابو الزناد الزاى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث قدمضى في كتاب النكاح فى باب الى من يسكنه وائى النساء خير قوله «ابو الزناد» عطف على ابن طاوس وحاصله ان سفيان فيه شيعين احدهما ابن طارس والآخر ابو الزناد قوله «خير نساء ركن الابل نساء قریش» وفي حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة فى آخر الحديث يقول ابو هريرة ولم تركب مريم ابنة عمران بميرا قط والنبى صلى الله عليه وسلم قد قال خير نساء ركن الابل وذكر صاحب النجم الثاقب ان اباهريرة فهم ان البعير من الابل فقط وليس كذلك بل يكون ايصاحارا قال تعالى ولئن جاء به لبعير ولم يعير قال ابن خالويه لم يكن اخوة يو سفر ركبانا الا على احمرة ولم يكن عندهم ابل ولم يكن حملهم فى اسماءهم وشبههم الا على احمرة وكذا قال صاحب البعير هنا الحمار وهى لغة حكاها الكواشى قوله «وقال الآخر» بفتح الخاء صالح نساء قریش اراد ان احدا الاثنين من ابن طاوس وابو الزناد الذى سمع منهما سفيان هذا الحديث قال خير نساء ركن الابل وقال الآخر صالح نساء قریش ووقع فى رواية مسلم عن ابن ابي عمير عن سفيان قال احدها صالح نساء قریش كذا بالابهام ولكن بين فى رواية معمر عن ابن طاوس عن مسلم ان الذى زاد فى صالح هو ابن طاوس ووقع فى رواية الكشميهنى صالح نساء قریش بضم الصاد وفتح اللام المشددة وهو صيغة جمع قوله «احسنهن على ولد» بالحاء المهملة من اخنو وهو العطف والشفقة وهو صيغة التفضيل من الحانية وقال ابن التين هى التى تقيم على ولدها فلا تزوج يقال حنى يحنى وحناججوا اذا شفقوا فان تزوجت المرأة فليست بحانية قوله «وأرماه» من الرعاية وهى الحفظ او من الارعاه وهى الاقامة فان قلت كان القياس ان يقال احسنهن قلت العرب فى مثله لا يتكلمون به الا مفردا ولعله باعتبار المدكور او باعتبار لفظ النساء

وَبَدَّكَ مِنْ مَّوَايَةٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

ذكر عن معاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم بصيغة التبريض اما الذي روى عن معاوية فاخرجه احمد والطبراني عن طريق زيد بن ابي عتاب عن معاوية سمعت رسول الله ﷺ فذكر مثل رواية ابن طاوس في جملة احاديث واما حديث ابن عباس فاخرجه احمد ايضا من طريق شهر بن حوشب حدثني ابن عباس رضي الله تعالى عنهم بان النبي ﷺ خطب امرأة من قومه يقال لها سودة وكان لها خمسة صبيان او ستة من بعل لها مات فقالت له ما يمنعني منك ان لا تكون احب البرية الى الا اني اكرمك ان تصفوا هذه الصبية عند رأسك فقال لها برحمتك الله ان خير نساء ركن اعجاز الابل صالح نساء قریش الحديث وقيل يحتمل ان تكون ام هاني المدكورة في حديث ابي هريرة فاعلمها كانت تلقب بسودة (قلت) المشهور ان اسمها فاختة وقيل هند وكان اسلامها يوم الفتح وليست سودة هذه سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ فان النبي ﷺ تزوجها قديما بمكة بعد موت حديجة رضي الله تعالى عنها ودخل بها قبل ان يدخل بعائشة

ومات وهي في عصمته * ﴿بَابُ كِسْوَةِ الْمَرْأَةِ بِالْمَرْءِ وَفٍ﴾

اي هذا باب في بيان وجوب كسوة المرأة على زوجها بالمرءوف اي بالذي هو المتعارف في امثالها *

١٠١ - ﴿حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَلَّةٌ سَبْرَاءَ فَلَمَسَتْهَا فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي﴾

مطابقته لا ترجمته تؤخذ من قوله فشققتهما بين نسائي ووجه ذلك من حيث ان الذي حصل لما طمة من الحلة قطعة فرضيت بها الفقه صواب الحال لا امر افا والحديث مر في كتاب الهبة في باب هدية ما يكره لبسه بعين هذا الاستاد والماتن قوله «أتى الى النبي ﷺ» بالمدني اعطى ثم ضمن اعطى معنى اهدى او ارسل فلذلك عداه بالي بالتشديد وفي باب الهبة عن علي اهدى الى النبي ﷺ ووقع في رواية النسفي بمثالي وفي رواية اتى الى النبي ﷺ بحرف الجر واتى بمعنى جاء فعلى هذا اترفع حلة سبراء على الفساعلية ويكون فيه حذف تقديره فأتى الى النبي ﷺ حلة سبراء فاعطانيها فلبستها وعلى الوجه الاول حلة سبراء منهسوب على المعهولة والحلة ازار ورداء وقال ابو عبيد لا تسمى حلة حتى تكون من ثوبين وسبراء بكسر السين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وبالمد هو برد فيه خطوط صفرو قيل هي مضاعفة بالحري وقيل انها حرير محض وقال الكرمانى ضبطوا الحلة بالاضافة والتثنية قوله «فشققتهما بين نسائي» اراد به بين فاطمة وقراباته لانه حينئذ لم يكن لملي رضي الله تعالى عنه زوجة غير فاطمة رضي الله تعالى عنها ولا سبرية ويروى فشققتهما خيرا بين القواطم وقال ابن بطال اجمع العلماء على ان المرأة تقع النفقة على الزوج الكسوة وجوباً على قدر الكفاية لها وعلى قدر اليسر والعسر

﴿بَابُ عَوْنِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ﴾

اي هذا باب في بيان مندوبية عون المرأة زوجها في امر ولده وسقط في رواية النسفي لفظ ولده *

١٠٢ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مَعْنَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هَمْرِو عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ صَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً نَيْبًا فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَزَوَّجَتِ يَا جَابِرُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ بِكَرًا أَمْ نَيْبًا قُلْتُ بَلْ نَيْبًا قَالَ فَلَا جَارِيَةَ تَلَاَعِبُهَا وَأَلَا هَلَكَ وَتَضَاهِكُهَا وَتُضَاهِكُكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَكَذَا وَتَرَكَ بَنَاتٍ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُجِيشَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَمَزَّوَجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ هَلِيمَهُنَّ وَتَصْلِحُهُنَّ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوْ قَالَ خَيْرًا﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه استنبط قيام المرأة على ولد زوجها من قيام امرأة جابر على اخواته وعمر هو ابن دينار

والحديث أخرجه البخاري أيضا في الدعوات عن أبي النعمان وأخرجه مسلم في النكاح عن أبي الربيع ويحيى وأخرجه الترمذي والنسائي جميعا في حديثه قوله «بمنان» أي صغيرة لا تجزئ لها في الأمور قوله «أو قال خيرا» شك من الراوي وقال ابن بطال عون المرأة زوجها في ولده وليس بواجب عليها وإنما هو من جيل العشرة ومن شيمة مصالحات النساء *

باب نفقة الممسير على أهله

أي هذا باب في بيان نفقة الممسير على أهله أي على زوجته أو أعم من ذلك *

١٥٣ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **إبراهيم بن سعيد** حدثنا **ابن شهاب** عن **حميد بن هبند** الرحني عن **أبي هريرة** رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال **هذه كُت** قال **وليم** قال **وقعت على أهلي في رمضان** قال **فأهني** قال **رقبة** قال **ليس عني** قال **فصم شهرين** **مُتَمَاعِبِينَ** قال **لا أستطيع** قال **فأطعم ستين مسكينا** قال **لا أجِدُ** فأتى النبي صلى الله عليه وسلم **بهرق** فيه تمر فقال **أين السائل** قال **هنا** إذا قال **تصدق** بهذا قال على **أحوج** منك يا رسول الله **فوالذي بأمك بالحق ما بين لا يتيها أهل بيت أحوج منك** فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابُه قال **فأنتم إذا**

مطابقة الترجمة من حيث إثبات نفقة الممسير على أهله حيث قدمها على الكفارة بتجوز صرف ما في العرق إلى أهله دون كفارته والحديث قدمه في كتاب الصوم فهي باين الأول باب إذا جامع في رمضان والنسائي باب المجامعة في رمضان ومضى الكلام فيه هناك قوله «بهرق» بفتح العين المهملة وبالراء المهملة وهو السلة المنسوجة من الخوص تسع خمسة عشر صاطا قوله «لا يتيها» أي لا يبق المدينة وهما الحرتان اللتان تكتنفان المدينة قوله «فأنتم إذا» أي فأنتم أحق حينئذ وفي رواية فاطم أهلك *

باب وهي الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شيء وضرب

الله مثلا رجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبُوكُمُ إِلَى قَوْلِهِ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ

أي هذا باب في قوله تعالى وعلى الوارث مثل ذلك ووقع في رواية أبي ذر وعلى الوارث إلى قوله أحدهما أبكم الآية ولم يقع قوله إلى صراط مستقيم إلا في رواية غيره قوله وعلى الوارث اختلف العلماء في تأويله فمن ابن عباس مثل ذلك أي في عدم الضرر بقربه وهو قول مجاهد والشمسي والضحاك وقالت طائفة ما كان على الوارث من أجر الرضاع إذا كان الولد لأمه وقال الجمهور لا غرم على أحد من الورثة ولا يلزمه نفقة ولد المورث ثم اختلفوا في المراد بالوارث فقال الحسن والنخعي كل من يرث الأب من الرجال والنساء وهو قول أحمد والشافعي وقال أبو حنيفة وأصحابه هو من كان ذارحم محرما ولو دون غيره وقال قبيصة بن ذؤيب هو المولود لنفسه وقال زيد بن ثابت إذا خلف أبا أو عمًا على كل واحد منهما أراضاع الولد بقدر ما يرث وبه قال الثوري قوله وهل على المرأة منه شيء أي من رضاع الصبي وهل هنا للنفي وإشارته إلى البخاري الرد على قول الثوري المذكور وشبهه ميراث المرأة من الوارث بمنزلة الأبكم الذي لا يقدر على النطق من المنكاح وجعلها كالأعلى من يمولها وقال ابن بطال وأشار إلى رده بقوله تعالى ضرب الله مثلا فنزل المرأة من الوارث بمنزلة الأبكم من المنكاح قوله إلى صراط مستقيم يعني من قوله وضرب الله مثلا رجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبُوكُمُ لا يقدر على شيء وهو كل على مولاة ابنها وجهه لايات بخير هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال الزمخشري قال الله تعالى مثل من سوي بين عبس مملوك عاجز عن التصرف وبين حر مالك قدرزقه الله ما لا يتصرف فيه وينفقه كيف يشاء قوله أبكم هو الذي ولد آخرس فلا يفهم ولا يفهم وهو كل أي ثقل وعيال على من يلي أمره قوله إنما يوجهه أي يمسرله ويمسره وطلب حاجة أو كفاية مهم لايات بخير لا ينفع ولا ياتي بنتجع هل يستوى هو

ومن هو سليم الخواس نفاع ذو كفايات مع رشد وديانة فهو يامر الناس بالعدل والخير وهو في نفسه على صراط مستقيم *
 ١٠٤ - **حدثنا** موسى بن إسماعيل **حدثنا** وهيب أخبرنا هشام بن أبيه عن زيبب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت يا رسول الله هل لي من أجر في نبي أبي سلمة أن أنفق عليهم وأستبناهم كتهنهم هكذا وهكذا إنما هم بني قال نعم لك أجر ما أنفقت عليهم *

مطابقة للترجمة من حيث أن أم الصبي كل على أبيه ولا يجب عليها نفقة بذاتها ولهدا يامر النبي ﷺ أم سلمة بالانفاق على بناتها وإنما قال لك أجر ما أنفقت عليهم وهو مذهب ابن خلدون وهب بن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن زيبب ابنة أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد الخزرجي ربيعة النبي ﷺ تروى عن أمها أم سلمة همد بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ والحديث مضمي في باب الزكاة على الزوج والابن فانه أخرجه هناك عن عثمان بن أبي شيبة عن عبدة عن هشام عن أبيه الخ قوله «ان أنفق» أي بأن أنفق فان مصدرية تقديره بالانفاق عليهم قوله واستبناهم هكذا وهذا يعني محتاجين قوله «إنما هم بني» أي إنما هم بني سلمة بن أبيها وأصله بنون فلما صيف إلى ياء المتكلم صار بنوي فاحتجعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالساكن فادغمت الواو في الياء فصار بنون بضم النون ثم ابتدأت ضمة النون كسرة لاجل الياء وصار بنوي قوله «قال نعم» أي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم أنفق عليهم لك أجر ما أنفقت عليهم أي لك أجر الانفاق عليهم *

١٠٥ - **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** سفيان بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هب يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح فهل علي جناح أن آخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذني بالمعروف *

مطابقته للترجمة ثم خذ من قوله خذني بالمعروف حيث لم يامرها بالانفاق من ماله وإنما قال خذني من مال أبي سفيان بما يتعارفه الناس بالانفاق في مثل ذلك والحديث قد مر عن قريب وسفيان الراوي هو ابن عينة قوله وبني أي وما يكفيني بني وأعلاه قد مر الآن * **باب قول النبي ﷺ من ترك كلاً أو ضياعاً قال**

أي هذا باب في بيان قول النبي ﷺ إلى آخره فالكل بفتح الكف وتشديد اللام بالنون أي نفل من دين ونحوه وقال ابن فارس الكل الميال والنقل والضياع بفتح الصاد المعجمة المهلاك أي الذي لا يستعمل بنفسه ولو خلى وطبمه المكان في مرض الهلاك قيل الضياع بالكسر جمع ضائع قوله إلى بتشديد الياء ومعناه فينتهي ذلك إلى وأنا أقداركة وهو بمعنى على أي فعل في ضاؤه والقيام بمصالحه والتمس في قوله فقلت إلى *

١٠٦ - **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لغيره فعلاً فإن حدث أنه ترك وفاء صلى وإلا قال للمسلمين صدوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أوتى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك ديناً فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلو رثته *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعقل بضم العين ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضمي في الكلام في باب الدين فانه أخرجه هناك بعين هذا الإسناد والمتن ومضى الكلام فيه هناك قوله

فضلا اي ما لبق بالدين فضلا من الله تعالى وروى قضاء و يروى وفاة قوله والا اي وان لم يترك وفاة قال المسلمين صلوا على صاحبكم و امتناع من الصلاة على المدبون تحديرا من الدين وزجرا عن المماطلة و كراهة ان يوقف دقاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلة الحق * **باب المراضع من المواليات وغيرهن** *

اي هذا باب في بيان احكام المراضع من المواليات وقال ابن التين ضبط في رواية بضم الميم وفتحها في اخرى والاول اولي لانه اسم فاعل من والى يوالى قلت على قوله يكون مواليات جمع موالية وليس كفالها بل الاول ان يضبط الميم بالفتح جمع مولاة التي هي الامة وليست من الموالاة وقال ابن بطال الاقرب ان يقال المواليات جمع مولاة والمواليات جمع مولى جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة بالالام والتاء فصار مواليات وقال كانت العرب في اول امرها تكره رضاع الامام وتحب العربيات طلبا لبعابة الولد فاراهم النبي ﷺ انه قد رضع من غير العرب وان رضاع الامام لا يهجن *

١٠٧ - **عبد شمس بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني هروة أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انكح أختي ابنة أبي سفيان قال ويهين ذلك قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في الخير أختي فقال إن ذلك لا يصل لي فقلت يا رسول الله فوالله إنا نتحدث أنك تريد أن تنكح درة ابنة أبي سلمة فقال ابنة أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيمتي في حجري ما حكمت لي لأنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثوبية فلا ترضن علي بناتكن ولا أخواتكن وقال شعيب عن الزهري قال هروة ثوبية أعتقها أبو لهب *

مطابقته للترجمة في قوله أرضعتني وأبا سلمة ثوبية وكانت ثوبية مولاة أبي لهب فأرضعت النبي ﷺ فلا يكره رضاع الامة والحديث قدم في النكاح في باب واما تم الاتي أرضعتكم ومضى الكلام فيه هناك وام حبيبة اسمها رمة بنت أبي سفيان واسم اختها عزة بفتح العين المهملة وتشديد الزاي قوله بمخلية اسم فاعل من اخليت المكان اذا صادفته خاليا واخليت غيري يعمدي ولا يعمدي قوله درة الدال المهملة وتشديد الراء واراد ان درة لا تحل له من حنين كونها ربيتي وكونها بنت ابي واستعمال لو هنا كاستعماله في نعم العبد صيب لو لم ينجف اللهام بهه قوله ثوبية بضم التاء المثلثة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة حارية ابي لهب عبد العزى عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقدا عتقها حين بعثته بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قوله وقال شعيب عن الزهري الى آخره تعليق مرفي حديث موصول في اوائل كتاب النكاح واراد بذكره هنا ايضا ان ثوبية كانت مولاة ليطابق الترجمة *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ**

اي هذا كتاب في بيان انواع الاطعمة واحكامها وهو جمع طعام قال الجوهري الطعام ما يؤكل وربما خص بالطعام البر والطعام بالفتح ما يؤديه فوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرها والطعام بالضم الا كل يقال طعام بطعم طعامه وطعام اذا اكل ارضا مثل غنم بضم غنم فافهم *

وقول الله تعالى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَقُولِهِ اُنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَقَوْلِهِ كُلُوا مِنَ الْعَلْيَابِ واهلكوا صالحا *

وقول الله بالجوع عطف على الاطعمة هذه من ثلاث آيات الاولى قوله تعالى من طيبات ما رزقناكم اولها قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم تاعبدون) قال المفسرون امر الله تعالى بعبادته المؤمنين بالاكل من طيبات ما رزقهم الله تعالى وان يشكروا على ذلك ان كانوا عبيده والاكل من الحلال سبب لقبول الدعاء والعبادة كما ان الاكل من الحرام يمنع قبول الدعاء والعبادة والثانية من قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ووقع هنا) (كلوا من طيبات ما كسبتم) وهي رواية النسفي وفيها كثير الروايات انفقوا على وفق التلاوة وقال ابن بطال وقع في النسخ (كلوا من طيبات ما كسبتم) وهو وهم من السكاتب وصوابه (انفقوا) كافي القرآن والثالثة من قوله تعالى (يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا) المراد بالطيبات الحلال *

١ - **حدثنا محمد بن كثير** أخبرنا **سفيان بن منصور** عن **أبي داود** عن **أبي موسى الأشعري** رضي الله عنه عن النبي **ﷺ** قال **أطعموا الجائع وهو دود المريض وفكوا العاني والعاني** الأسير * مطابقتها للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة ومنصور هو ابن المنصور وأبو داود شقيق بن سلمة وأبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى في النكاح في باب حق اجابة الولية ولفظه فكوا العاني واجيبوا الداعي وعودوا المريض ومضى ايضا في الجهاد في باب فكك الأسير ولفظه فكوا العاني يعني الأسير وأطعموا الجائع وعودوا المريض قوله فكوا من فككت الشيء فانفك قوله العاني من عنا يمنوه وعان والمرأة طانية والجمع عوان وكل من ذلك واستكان فقد عاناه

٢ - **حدثنا يوسف بن عيسى** حدثنا **محمد بن فضيل** عن **أبيه** عن **أبي حازم** عن **أبي هريرة** قال **ما سمعت آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض** * مطابقتها للترجمة ظاهرة ويوسف بن عيسى أبو يعقوب المروزي ومحمد بن فضيل مصنف فصول بالمعجمة يروي عن أبيه فضيل بن غزوان بن جرير وأبو الفضيل الكوفي يروي عن أبي حازم سلمان الأشجعي والحديث من افراد قوله ما سمع آل محمد آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهله الاذنون وعشيرته الا فرعون قوله ثلاثة أيام اي متواليات وفي رواية مسلم ثلاث ليال ويؤخذ منه ان المراد بالأيام هنا بلياليها كما ان المراد بالأيام هناك بأيامها وفي رواية لاسلم والترمذي من طريق الاسود عن عائشة ما سمع من خبر شعير يومين متتابعين فل بهمهم والذي يظهر ان سبب عدم شبعهم غالباً كان بسبب قلة الشيء عندهم قلت لم يكن ذلك الا لا يتارهم العير او لان الشبع مذموم واجتبت العرب كما قال فضيل بن عياض على ان الشبع من الطعام مذموم ولوم ونص الشافعي رحمه الله تعالى على ان الجوع يذكي وروى عن حذيفة مرفوعاً من قال طعمه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسا قلبه وروى لا يتنوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب ثمره كالزروع اذا كثر عليه الماء انتهى وروى الترمذي في ربيع الابرار من حديث المقدم بن معدي كرب مرفوعاً ما ملا ابن ادم واهل شراب من بطنه فحسب الرجل من طعامه ما اقام صلبه *

ومن أبي حازم عن **أبي هريرة** أخبرنا **سفيان بن منصور** عن **أبي داود** عن **أبي موسى الأشعري** رضي الله عنه عن النبي **ﷺ** قال **أطعموا الجائع وهو دود المريض وفكوا العاني والعاني** الأسير * مطابقتها للترجمة ظاهرة ويوسف بن عيسى أبو يعقوب المروزي ومحمد بن فضيل مصنف فصول بالمعجمة يروي عن أبيه فضيل بن غزوان بن جرير وأبو الفضيل الكوفي يروي عن أبي حازم سلمان الأشجعي والحديث من افراد قوله ما سمع آل محمد آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهله الاذنون وعشيرته الا فرعون قوله ثلاثة أيام اي متواليات وفي رواية مسلم ثلاث ليال ويؤخذ منه ان المراد بالأيام هنا بلياليها كما ان المراد بالأيام هناك بأيامها وفي رواية لاسلم والترمذي من طريق الاسود عن عائشة ما سمع من خبر شعير يومين متتابعين فل بهمهم والذي يظهر ان سبب قلة الشيء عندهم قلت لم يكن ذلك الا لا يتارهم العير او لان الشبع مذموم واجتبت العرب كما قال فضيل بن عياض على ان الشبع من الطعام مذموم ولوم ونص الشافعي رحمه الله تعالى على ان الجوع يذكي وروى عن حذيفة مرفوعاً من قال طعمه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسا قلبه وروى لا يتنوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب ثمره كالزروع اذا كثر عليه الماء انتهى وروى الترمذي في ربيع الابرار من حديث المقدم بن معدي كرب مرفوعاً ما ملا ابن ادم واهل شراب من بطنه فحسب الرجل من طعامه ما اقام صلبه *

يَا عُمَرُ وَاللَّهِ أَقَدَ اسْتَقَرَّ أُنْثَى الْآيَةِ وَلَا يَأْأَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ لَا أَنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَهْبَ لَمَّا مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ سُحْرِ النَّعَمِ ﴿

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فامرلى بعس من ابن فشربت منه قوله وعن ابى حازم موصول بالاسناد المتقدم وقد اخرج ابو يعلى عن عبد الله بن عمر بن ابان عن محمد بن فضيل بسند البخارى فيه قوله جهدا جهدا بالضم الطاقاة وبالفتح الغاية والمثقة والمراد به هنا الجوع الشديد قوله فاستقر أنه اى سألته ان يقرأ على آية من القرآن معينة على طريق الاستفادة وفي كثير من النسخ فاستقر بته غير همز وهو جائز لانه سهيل قوله وفتحها على اى اقرأها وفي الحلية لا بى نعيم فى ترجمة ابى هريرة من وجه آخر عنه ان الآية المذكورة من آل عمران وفيه اقرأنى وانا لا اريد القراءة انما اريد الاطعام فلم يفهم عمر مراده قوله «فحررت لوجهى» ويروى على وجهى اى سقطت من خرى بخى بالضم والكسر اذا سقط من علوه وفي الحلية وكان يومئذ صائما قوله فاذا كلة مفاجأة قوله الى رحله اى الى مسكنه قوله بعس بضم العين وتشديد السين المهملة وهو الفصح العظيم قوله حتى استوى بطنى اى حتى استقام لامتلأته من الابن قوله كالقدح يكسر القاف وسكون الدال المهملة وهو السهم الذى لا ريش له قوله تولى الله تعالى من التولية والماعل هو الله ومن مفهول ويروى تولى ذلك اى باشره من اشباعى ودفع الجوع عنى رسول الله ﷺ قوله ولانا اللام فيه للتأكيد وهو مبتدأ وقوله واقرأ لها خبر ماى الآية التى فتحها عليه عمر واقرأ أعمل التمهيد قال بعضهم فيه اشعار بان عمر رضى الله تعالى عنه لمسا قرأها عليه توقف فيها اوفى شىء منها حتى صاغ لابي هريرة ما قال ولذلك اقره عمر عليه قلت ليس كذلك وانما قال ذلك عتبا على عمر حيث لم يظن حاله ولم يكن قصده الاستمراء بل كان قصده ان يطعمه شيئا ويوضح هذا ما روى عن ابى هريرة انه قال والله ما استقر أنه الآية وانا اقرأ بها منه الاطعمه فافى ان يذهب بى ويطعمنى واما قوله ولذلك اقره عمر عليه فانما معناه انه من استجباؤه منه حيث لم يطعمه سكت عنه ولم ينكر عليه وفى الذى قاله هذا القائل نوع نقص فى حق عمر على ما لا يخفى قوله لا اكون الام فيه مفقودا كيد قوله ادخلك احب الى من حر النعم اى ادبه ان ضيا ذلك كانت عندي احب الى من حر النعم اى النعم أى الحر الابل وهو اشرف اموال العرب واهل احب اعمل التفضيل بمعنى المعول وهذا حديث من عمر وحرص على فعل الخير والمواساة وفى الحديث التمر يصعب بالمسالة والاستحياء وفيه ذكر الرجل ما كان اصابه من الجهد وفيه اباحة الشبع عند الجوع وفيه ما كان السناف عليه من الصبر على القلة وشظف العيش والرضا باليسير من الدنيا وفيه ستر الرجل حيلة اخيه المؤمن اذا علم منه حاجة من غير ان يسأله ذلك وفيه انه كان من عادتهم اذا استقرأ احدهم صاحب القرآن يحمله الى بيته ويطعمه ما تيسر عنده والله اعلم ﴿

باب التسمية على الطعام والاكل باليمين ﴿

اى هذا باب فى بيان التسمية على الطعام اى القول باسم الله فى ابتداء الاكل واصرح ما ورد فى صفة التسمية ما رواه ابو داود والترمذى من طريق ام كلثوم عن عائشة رضى الله تعالى عنها ما فوطا اذا اكل احدكم الطعام فليقل بسم الله فان نسي فى اوله فليقل بسم الله اوله وآخره والامر بالتسمية عند الاكل محمول على التذبح عند الجهد وروحه بعضهم على الوجوب لظاهر الامر وقال النووي استحب التسمية فى ابتداء الطعام بجميع عليه وكذا يستحب حمد الله فى آخره قال المصنف يستحب ان يحجر بالتسمية لينبسه غير هان تركها عامدا او ناسيا او جاهلا او مكرها او عاجزا انما سارضى ثم يمكن فى اثنائه ان يسهل عليه ان يسهل التسمية بقوله بسم الله فان انبها بالرحم الرحيم كان حسنا ويسمى كل واحد من الاكلين وقال الشافعى فان سمى واحدا منهم حصلت التسمية قوله والاكل باليمين بالجرح عطف على التسمية اى وفى بيان الاكل باليمين وباتى عن قريب فى حديث عمر بن ابي سلمة باعلام سم الله وكل بيمينك وكل بيمينك وقال شيخنا زين الدين الامر بالاكل بيمينه والاكل باليمين حمله اكثر اصحابنا على التذبح وبه صرح الثرى والى والروى وقد نسي الشافعى فى الام على وجوبه وزعم القرطبي ان الاكل باليمين محمول على الذبح ولانه من باب نشر يمين اليمين ولانها اقوى فى الاعمال

واسبق وامكن ولا نهام شقة من اللبن والبركة وفي حديث ابي داود يجعل يمينه لطعامه وشرايه وشماله لما سوى ذلك فان احتيج الى الاستعانة بالشمال فبحكم التسمية وفي ذكر القرطبي ان الاكل مما يلي الا كل سنة متفق عليها وخلافها مكره شديد الاستقباح اذا كان الطعام واحداً

٣ - **حدثنا علي بن عبد الله** أخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير أخبرني أنه سمع وهب ابن كيسان أنه سمع همر بن أبي سلمة يقول كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد

مطابقته للجزء الثاني للترجمة وهو قوله والا كل باليمين وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة قوله قل الوليد بن كثير بالثناء المثلثة المحزومة القرشي من أهل المدينة أخبرني انه اى ان الوليد سمع وهب بن كيسان مولى عبد الله بن الزبير بن العوام وهكذا وقع أخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير أخبرني انه سمع وهب بن كيسان وآخر لفظه أخبرني وزاد لفظ قال وهذا التصرف من الراوى جائز وقد أخرجه الحميدي في مسنده وابو نعيم في المستخرج من طريقه عن سفيان قال حدثنا الوليد بن كثير الى آخره وعمر بن ابي سلمة بن عبد الاسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر بن محزوم واسم ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد وامه برة بنت عبد المطلب بن هاشم وام عمر المذكور هي ام سلمة زوج النبي ﷺ وهو ربيب رسول الله ﷺ وله احاديث توجب له فضل الصحبة مع رسول الله ﷺ وطال عمره وقوله «كنت غلاماً» اى دون البلوغ يقال للصبي من حين يولد الى أن يبلغ غلاماً وفد ذكر ابن عبد البر انه ولد في السنة الثانية من الهجرة بارض الحبشة وتبعه غير واحد قيل فيه نظر بل الصواب انه ولد قبل ذلك فقد صح في حديث عبد الله بن الزبير انه قال كنت انا وعمر بن ابي سلمة مع النسوة يوم الخندق وكان اكبر منى بسنتين ومولد ابن الزبير في السنة الاولى على الصحيح فيكون مولد عمر قبل الهجرة بسنتين انتهى (قلت في نظر هذا القائل نظر لان ابن عبد البر ذكر قبل ان عمر كان يوم قبض رسول الله ﷺ ابن تسع سنين ففهم قوله «في حجر رسول الله ﷺ» ضبطه بعضهم بفتح الحاء وسكون الحيم اى في تربته وتحت نظاره وان يربيه في حضنه تربية الولد واقتصر عليه وقال الكرماني في حجره بمنع المهملة وكسر ها وهو الصواب بل الا صوب بالكسر على ما قول وقال عياض الحجر يطلق على الحصن وعلى التوب فيحوز فيه الفتح والكسر واذا اريد به الحصانة فبالفتح لا غير وان اريد به المنع من التصرف فبالفتح في المصدر وبالكسر في الاسم لا غير وفي المغرب حجر الانسان بالفتح والكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح ثم قالوا فلان في حجر فلان اى في كفه ومنته ومنه قوله تعالى (وربائبكم الاتى في حجوركم) قوله «وكانت يدي تطيش» بالطاء المهملة والشين المهملة اى تنحرك نحو الى الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد وقال الطيبي والاصل اطيش يبدى فاستند الطيش الى يده مبالغة والصحفة ما يشبع خمسة والقصة ما يشبع عشرة قوله «فما زالت تلك طعمتي بعد» اشار بقوله تلك الى جميع ما ذكر من الابتداء بالتسمية والا كل باليمين والا كل مما يليه قوله «طعمتي» بكسر الطاء وهذه الصيغة للأنوع واران اكله كان بهذا على هذا النوع المذكور الذي اشار اليه بقوله تلك وقال الكرماني ويروى بضم الطاء والطعمة بالضم بمعنى الاكلة يقال طعم طعمة اذا اكل اكلة قوله «بعد» مبنى على الصم اى بعد ذلك والمسا حذف المضاف اليه بنى على انهم وفد ذكرنا عن قريب ان الامر بالتسمية محمول على التسبب عند الجمهور واما الا كل باليمين فقد ذهب بعضهم الى انه واحب اظاها الامر ولورود الوعيد في الاكل بالشمال ففي صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع ان النبي ﷺ رأى رجلاً يأكل كل شماله وقال «كل بيمينك قال لا استطيع» فأمعه الا لكبر «فقال لا استطعت شأراً» الى فيه بعد وروى احمد بن حنبل عن عائشة رفته «من كل شماله كل منه الشيطان» وروى مسلم من حديث جابر عن رسول الله

قال «لانا كلوا بالشمال فان الشيطان يا كل بالشمال» وقال الطائفي معنى قوله ان الشيطان يا كل بشماله اي يحمل اولياءه من الانس على ذلك ليضاربهم عباد الله الصالحين وقال بعضهم فيه عدول عن الظاهر والاولى حمل الخبر على ظاهره وان الشيطان يا كل حقيقة لان العقل لا يحيل ذلك وقد ثبت الخبر به فلا يحتاج الى تاويله (قلت) للناس فيه ثلاثة اقوال احدها ان صنفا منهم يا كلون ويشربون والثاني ان صنفا منهم لا يا كلون ولا يشربون والثالث ان جميعهم يا كلون ولا يشربون وهذا قول ساقط وروى ابو عمر باسناداه عن وهب بن منبه بقوله وسئل عن الجن ما هم وهل يا كلون ويشربون ويتناكحون ويموتون فقال هم اجناس فاما خالص الجن فهم ربيع لا يا كلون ولا يشربون ولا يتوالدون ومنهم اجناس يا كلون ويشربون ويتوالدون ويتناكحون منهم السامى والقول والقارب وغير ذلك والذين يقولون هم يا كلون ويشربون اختلفوا على قولين احدهما ان كلهم وشربهم تشتموا واسترواح لا مضغ وبلغ وهذا قول لم يرد عليه الدليل والآخرون ان كلهم وشربهم مضغ وبلغ وهذا القول الذى تشمله الاحاديث الصحيحة * ﴿باب الاكل مما يليه﴾

اي هذا باب في بيان سنة الاكل مما يليه وليس في بعض النسخ اكل باب *

﴿وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله ولما كلكم رجل مما يليه﴾
هذا تعليق اسند ابن ابي حاتم في الاطعمة له حديثا هديته حديثا مبارك حديثا بكرة وثابت عن انس به واصله في الصحيحين
٤ - ﴿حدثني هبة بن العزير بن هبة بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن سلمة الدبلي عن وهب بن كيسان عن ابي نعيم عن عمر بن ابي سلمة وهو ابن اُم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال اكلت يوما مع رسول الله ﷺ طعاما فجمعت اكل من نواحي الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ كل مما يليك﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا طريق آخر لحديث عمر بن ابي سلمة المذكور في الباب الذى قبله واخرجه مسلم ايضا من حديث محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن سلمة عن وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة قال اكلت يوما مع رسول الله ﷺ طعاما فجمعت اكل من لحم حول الصحفة فقال رسول الله ﷺ كل مما يليك *

٥ - ﴿حدثنا هبة بن يوسف اخبرنا مالك عن وهب بن كيسان عن ابي نعيم قال اتي رسول الله ﷺ بطعام ومعه ربيبته عمر بن ابي سلمة فقال سم الله وكل مما يليك﴾
هذا مرسل كذا رواه الصحاح مالك في الموطأ عنه وقد وصله خالد بن مخلد ويحيى بن صالح الوحاظي فقالا عن مالك عن وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة (فان قلت) روى اسحاق بن ابراهيم الحنفي فقال عن مالك عن وهب بن كيسان عن جابر (قلت) هذا منكرو اسحاق ضعيف (فان قلت) فكيف استجاز البخاري اخراجه والحفوظ عن مالك ارساله (قلت) المتبين بالطريق الذى قبله صححة سماع وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة تحقق انه موصول في الاصل وان مالكاً قصر باسناداه حيث لم يصرح بوصله فاستجاز اخراجه *

﴿باب من تتبع حوالى القصة مع صاحبها اذا لم يعرف منه كراهية﴾

اي هذا باب في بيان جواز من تتبع حوالى القصة اي جوارها وهو يفتح اللام يقال رأيت الناس حوله وحوليه وحوايه واللام مفتوحة في السكون لا يجوز كسرهما قوله اذا لم يعرف منه اي من الذى يتبع حوالى القصة اراد ان تتبع المذكور انما لا يكره اذا لم يعرف منه كراهية فان قلت هذا يحال الحديث الذى قبله في الامر بالاكل مما يليه قلت حمل البخاري هنا الجواز على ما اذا علم رضا من يأكل معه وقال بعضهم رمز البخاري بذلك الى تتبع حديث عكر اش الذى اخرجه

الترمذي قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا العلاء بن فضل بن عبد الملك بن أبي سريّة أبو الهذيل حدثنا عبيد الله بن عكراش عن أبيه عكراش بن ذؤيب قال بعثني بنو مرة بن عبيد صدقات أموالهم إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقدمت المدينة فوجدته جالسا بين المهاجرين والانصار قال ثم اخذ بيدي فانطلق بي إلى بيت أم سلمة فقال هل من طعام فأتينا بحفنة كثيرة الثريد والودك فاقبلنا من كل منها فخطبت بيدي في نواحيها واكل رسول الله ﷺ من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد ثم اتنا بطبق فيه ألوان التمر أو الرطب شك عبيد الله فحمت آكل من بين يدي وحالت يد رسول الله ﷺ في التطبيق قال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد الحديث ثم قال الترمذي هذا حديث عريب وقد انفرد العلاء بهذا الحديث وقال ابن حبان له صحبة غير اني لست بمعتمد على اسناد خبره وقال البخاري في التاريخ روى عنه العلاء بن الفضل ولا يثبت وقال ابو حاتم مجهول وقال ابن حبان منكر الحديث فليت شعري ما دليل هذا القائل على ان البخاري رمزنا الى تضعيف هذا الحديث *

٦ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ**
إِنْ خَيَّطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِطْعَامَ صَنْعَةٍ قَالَ أَنَسٌ فَقَدْ هَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَرَأَيْتُهُ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقَهْقَمَةِ قَالَ فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ *

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مسمى في البيوع عن عبد الله بن يوسف ومسمى الكلام فيه هناك قوله الدباء بصم الدال المهملة وتشديد الباء الواحدة وبالمدوحى القزاز الفصرو وقع للنووي في شرح المذهب انه القرع اليابس وماذا ك الاسهول واحده دباء ودبة وقتهضى ان تكون الهمزة زائدة ويدل عليه ان المروى اخرجه في باب ديب واخرجه الجوهري على ان همزته منقلبة قال ابن الاثير وكاد يشبه وقال ايضا ووزن الدباء فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامة عن واو او ياء قاله الرعمشمرى *

باب التيمن في الأكل وغيره *

اي هذا باب في بيان سنية التيمن في كل شيء في الأكل والشرب وغيره *

٧ - **حَدَّثَنَا هَبْدَانُ أَخْبَرَنَا هَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ**
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي طَوْرِهِ وَتَعَلُّدِهِ وَتَرَجُّلِهِ
وَكَانَ قَالَ بَوَاسِطٍ قَبْلَ هَذَا فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ *

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي يروي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن شعبة عن اشعث بفتح العين المهملة وبالثاء المثناة يروي عن ابيه سليم بضم السين التامى الكوفي والحديث مرفى ككتاب الوضوء في باب التيمن في الوضوء والتمل ومضى الكلام فيه قوله وكان اى شعبة قال قبله بواسط في الزمان السابق في شأنه كانه اى زاد عليه هذه الكلمة وقال الكرمانى قال بعض المشايخ القائل بواسط هو اشعث والله اعلم *

باب من أكل حتى شبع *

اي هذا باب في بيان حال من اكل من الطعام حتى شبع *

٨ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ**
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأُمِّ مَكْلَمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ضَعِيفًا أَعْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ فَهَلْ هُنْكَ مِنْ شَيْءٍ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَأَ مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخْرَجَتْ

المهمة عن أبي النعمان ومضى الكلام فيه قوله مشعان بضم الميم وقيل بكسرهما وسكون الشين المعجمة وبالعين المهملة وبالتون المشددة وهو الطويل في الغاية وقيل طويل الشعر منتفشه نأثره قوله أم عطية أي هدية قوله بسواد البطن هو الكبد قوله حزله حزة الحزب فتح الحاء المهملة وتشديد الزاى وهو القطع

١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مَنصُورٌ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُوَفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ الشَّعْرَ وَالْمَاءَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومسلم هو ابن إبراهيم البصري القصاب ووهيب مصفر وهب ابن خالد البصري ومنصور هو ابن عبد الرحمن النخعي يروي عن أمه صفية بنت شيبة بن عثمان الجمحي والحديث أخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى ابن يحيى وغيره قوله حين شبعنا ظرف كالحال معناه ماشعنا قبل زمان وفاته يعني كنا متقلبين من الدنيا زاهدين فيها هكذا فسر الكرماني وليس معناه مكدا وإنما معناه توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتكونا شبايع من الاسودين والدليل على صحة ما قلناه ما مضى في عزوة خير من طريق عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خير قلنا الآن نشبع من التمر ومن حديث ابن عمر قال ماشعنا حتى فتحنا خير وظهر من هذا ان ابتداء شبعهم كان من فتح خير وذلك قبل موته بثلاث سنين قوله من الاسودين نذية الاسود وهما التمر والماء وهذان باب التغييب وان كان الماء شعا فاللون له وذلك كالابوين اللاب والام والقمرين للشمس والقمر والاحمرين للحم والشراب وقيل للذهب والزعفران والابيضين الماء والابن والاسمرين للماء والمالح وكذلك قالوا العمرين لابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فعلموا عمر لانه اخف واهم من قال هما عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنهما ويقال هذه تسمية الشيء بما يقاربه لان الاسود منها بالتمر خاصة وقال الكرماني فان قامت انهم كانوا في سعة من الماء فاحاط بان الرى من الماء لم يكن يحصل لهم من دون الشبع من الطعام وقرنت بينهما لاعتقاد التمتع باحد هما دون الآخر وعبرت عن الامر بن الشبع والرى بفعل واحد كما عبرت عن التمر والماء بوصف واحد وان كان الماء الرى لا الشبع وقال ابن بطال في هذه الاحاديث جواز الشبع وان كان تركها احيا نافع وفضل وقد ورد عن سليمان وابى جهمية ان النبي ﷺ قال ان ا كثر الناس شبعنا في الدنيا طوطهم جو عاقى الآخرة وقال الطبري الشبع وان كان مبسحا فان له حدا ينتهى اليه وما زاد على ذلك سرف والمطلق منه ما عان الا كل على طاعة ربه ولم يشغله ثقله عن اداء ما وجب عليه واحتلف في حد الخوج على رأيي احدهما ان يشتهي الحبز وحده فبقي طلب الادام فليس بجائع ثانياً بأنه اذا وقع ريقه على الارض لم يقع عليه الذباب ذكره في الاحياء وذكر ان مراتب الشبع تنحصر في سبعة . الاول ما تقوم به الحياة . الثاني ان يزيد حتى يصلى عن فاسم ويصوم وهذان واجبان . الثالث ان يزيد حتى يقوى على اداء النوافل . الرابع ان يزيد حتى يقدر على التكسب وهذان مستحبان . الخامس ان يملا الثالث وهذا جائز . السادس ان ير يد على ذلك وبه ينقل البدن ويكثر النوم وهذا مكروه . السابع ان يزيد حتى يتضرر وهي البطية المنهى عنها وهذا حرام

﴿ بَابُ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ إِلَى قَوْلِهِ أَلَمْ تَكُنْ تَعْمَلُونَ ﴾
أي هذا باب في قوله عز وجل ليس على الأعمى حرج إلى قوله أَلَمْ تَكُنْ تَعْمَلُونَ كذا وقع لبعض رواة الصحيح وكذا وقع في رواية الاسماعيلي قوله إلى قوله لَمْ تَكُنْ تَعْمَلُونَ اشار به إلى تمام الآية التي في سورة النور وهي آية طويلة لا الآية التي في سورة المتع لان المناسبات لا باب الاطعمة هي الآية التي في سورة المور وفي رواية انه ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج الآية ووقع في كتاب صاحب التوضيح باب ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج إلى قوله مبارك طيبة الآية *

﴿ وَالنَّهْدُ وَالْإِجْتِمَاعُ عَلَى الطَّعَامِ ﴾
لم تنبت هذه الترجمة الا في رواية النسفي وحده والنهد تكسر النون وسكون الهاء وبالدال المهملة من المناهدة وهي اخراج

كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه وتقدم تفسيره ايصافى اول الشركة في باب الشركة والطعام والنفقة قوله على الطعام وفي بعض النسخ في الطعام ودحا كما في بمعنى على كافى قوله تعالى ولا صابنكم في جذوع النخل اى عليها *

١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ بُشَيْرَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ حَدَّثَنَا صُوَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَلَمَّا كُنَّا بِالْمُهَبَّاءِ قَالَ يَحْيَى وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رَوْحَةٍ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَائِفٍ مِّنَ النَّبِيِّينَ إِلَّا بِسُورٍ فَلَمَّا كُنَّا مِنْهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَطَهَّرَهُ وَمَضَى حَتَّى أَصْلَى بِالنَّارِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ سُفْيَانُ سَمِعْتُهُ مِنْهُ هَذَا وَبَدَأَ

مطابقة لترجمة تؤخذ من وسط الآية المذكورة وهو قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا واشتاتا وهو اصل
في جواز المخارج ولهذا ذكر في الترجمة انه قد قال بعضهم في الحديث لم يؤت الا بسويق وليس هو ظاهر المراد من النهي
لاحتيال ان يكون ما جيء في السويق الامن جهة واحدة قلت هذا الاحتمال بعيد لا يرتب عليه شيء بل الظاهر ان من
كان عنده شيء من السويق احضره لان قوله دعار رسول الله ﷺ بطعام لم يكن من شخص معين بل كان عاما والحال
يدل على ان كل من كان عنده شيء من ذلك احضره وقال المصنف مناسبة الآية لحديث سويد ما ذكره اهل التفسير من انهم
كانوا اذا اجتمعوا الاكل عزل الاعمى على حدة والا عرج على حدة والمريض على حدة لتقصيرهم عن كل الاصحاء
فكانوا يتخرجون ان يتفضلوا عليهم هذا قول الكلبي وقال عطية بن زيد كان الاعمى يتخرج ان يأكل طعام غيره لجمال
يده في غير موضعها والاعرج كذلك لا تساعه في موضع الاكل والمريض لم تأخذه فتنات هذه الآية فاباح الله لهم الاكل
مع غيرهم وفي حديث سويد معنى الآية لانهم حملوا ايديهم فيها حضرة من الزاد سواء الا يرى ان النبي ﷺ حين
املقوا في السفر جعل ايديهم جميعا فيما بقي من الزاد وسواء ولا يمكن ان يكون اكلهم سواء اصلا لاختلاف احوالهم في
الاكل وقد سوغهم ذلك من الزيادة والنقصان فصار ذلك سنة في الجماعات التي تدعى الى طعام في الهند والولائم والاملاق
في السفر وما ملكت مفاتيحه بامانة او قرابة او صداقة فلك ان تأكل مع القريب او الصديق او وحده والحديث المذكور قد
ذكره في كتاب الوضوء في باب من مضى من السويق ولم يتوضأ واخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن يحيى بن
سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان الى آخره واخرجه ايضا في اول باب غزوة خيبر عن عبد الله بن مسleme عن مالك
عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان الى آخره عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن
سعيد الانصاري عن بشير بن يسار عن بعض الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن يسار ضد اليامين عن سويد بن مسكين المصنف وفتح الواو
وسكون اليا آخره الحروف ابن النعمان الانصاري المديني قوله قال يحيى هو ابن سعيد الانصاري الراوي قوله علي روضة هي
ضد المدودة قوله فلما كنتم بهنم اللام من الملوك يقال لكتبة في في اذا علمت كنهه قوله قال سفيان هو ابن عيينة الراوي قوله عودا
وبه أي هاندا ومبتدئا أي أولا وآخره

﴿ باب الخمر المرقق والأكحل على الخوان والمسكر ﴾

اي هدايا في بيان الخبز المرفق وهو على صيغة المجهول من رفق على وزن فعل بالتشديد يقال رفق الصانع الخبز
اي لينة وجعله رقيقا وهو الرقاق ايضا بالضم وقال الجوهري الرفك بالضم الخبز الرقيق وقال عياض قوله مرقة اي
ملينا بحسنا كخبز الطواري وشبهه وقال ابن التين المرقق الخبز السميد وما يصنع منه من كحك وغيره وقال ابن
الجوزي المرقق هو الخفيف كأنه مأخوذ من الرقاق وهي الحشبة التي يرقق بها قوله على الطوان بكسر الحاء المعجمة وهو
المشهور وحاضمه لوفيه لغة ثالثة اخوان بكسر الهمزة وسكون الحاء وهو مغرب قال الجواليقي تكلمت به العرب قديما
وقال ابن فارس انه اسم اعجمي وعن ثعلب سمى بذلك لانه يتخون ما عليه اي يتقص وقال عياض انه المائدة مالم
يكن عليه طمام ويجمع على اخوة في القلة وحوون بضم اوله في الاكثره والا كل على الحوان من دأب المتترفين وصنع

الجبارة قلت ليس فيما ذكرناه بيان هيئة الخوان وهو طبق كبير من نحاس تحته كرمي من نحاس ملزوق به طوله قدر ذراع يرص فيه الزبادي ويوضع بين يدي كبير من المترفين ولا يحمله الا اثنان فافوقهما قوله والسفرة وهي الطعام يتخذها المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير حوله حلق من حديد يضم به ويعلق فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزايدة راوية

١٢ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ وَهَيْدَةُ خَبَّازٌ لَهُ فَقَالَ مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ خُبْزًا مَرْقَمًا وَلَا شاةً مَسْمُوطَةً حَتَّى أَتَى اللَّهَ**

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون وبعد الالف نون اخرى ابى بكر العوفي الباهلي الاعمى وهام بتشديد الميم الاولى هو ابن يحيى بن دينار الشيباني البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن اسحاق بن منصور وغيره قوله ولا شاة مسموطة قال ابن الاثير الشاة السموط أى المشوية فعمل بمعنى معمول قال ابن الحوزي وهو كل المترفين وانما كانوا ياخذون الجلد لينفعوا به ويقال السموط الذي ازيل شعره بالماء المسخن ويشوى بجلده او يطبخ وانما يفعل ذلك في الصغير السن الطرى وذلك من فعل المترفين من وجهين احدهما المبادرة الى ذبح ما لوى لازداد تنمة وثانيهما ان المسلوخ ينفع بجلده في اللبس وغيره وعبارة ابن بطلان السموط المشوية بجلدها وقال صاحب العين سمطت الجلد اسمطه سمطها تنقيه من الصوف بعد ادخاله في الماء الحار وقال صاحب الافعال سمط الجلد وغيره علقه من السموط وهي ما لوى من السرج وقال الداودي السموط التي يغلى لها الماء فتدخل فيه بعد ان تدبغ ويزال بطنها فيزول عنها الشعر او الصوف ثم تشوى وقال ابن بطلان كل المرقق جائز مباح لم يتركه سيدنا رسول الله ﷺ الا في هذا في الدنيا وتركنا للتنعم وابتارا لما عند الله وغير ذلك وكذلك الاكل على الخوان وليس نبي انس رضي الله تعالى عنه ان النبي ﷺ لم يأكل على خوان ولا أنه اكل شاة سميطا يرد قول من روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اكل على خوان وانه اكل شواء وانما اخبر كل بما علم ومن علم حجة على من لم يعلم لانه زاد عليه فوجب قبولها وكذلك قال انس ما علم او ما رأيت انه اكل شاة مسموطة ولم قطع على انه لم يأكل وجري ابن بطلان فانه على ان السموط هو المشوى عنده فان قلت اذا كان السموط هو المشوى عنده فيعارضه حديث ام سلمة الذي اخرجه الترمذي انها قالت لا النبي ﷺ جنبامشوي فا كل منه قلت الجواب ما ذكرناه من ان من علم حجة على من لم يعلم الى آخره

١٣ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ عَلِيُّ هُوَ الْإِسْكَافُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى سُكْرُجَةٍ قَطُ وَلَا خَبَرَ لَهُ مَرْقَقٌ قَطُ وَلَا أَكَلَ عَلَى خَوَانٍ فَقِيلَ لِقَتَادَةَ فَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ قَالَ عَلَى السُّقْرِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني ومعاذ بن هشام يروي عن ابيه هشام بن ابي عبد الله الدستوائي واسم ابي عبد الله سفيان والدستوائي نسبتا الى دستوا من نواحي الاهواز قوله «عن يونس» وقع هكذا في السند غير منسوب فينبه على وهو ابن المديني وقال هو الاسكاف وهو يونس بن ابي الفرات القرشي مولاهم البصري وانما ينبه لان في طبقته يونس بن عبد الله البصري احد الثقات المتكثرين ووقع في رواية ابن ماجه مصرحاً عن يونس بن ابي الفرات وليس ليونس هذا في البخاري الا هذا الحديث الواحد وثقه احمد وابن معين وقال ابن عدي ليس بالمشهور وقال ابن سعد كان معروفا وله احاديث وقال ابن حبان لا يجوز ان يخرج به وفي سندهما الحديث رواية الاقران لان هشاما ويونس من طبقة واحدة والحديث اخرجه الترمذي في الاطعمة ايضا عن محمد بن بشر واخرجه النسائي في الرقائق عن اسحاق بن

ابراهيم وفي الولية عن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن بشار قوله «على سكرجة» بضم السين والكاف والراء المشددة بسدهاجيم مفتوحة قال عياض كذا قيدناه ونقل عن ابن مكي انه صوب فتح الراء وكذا قال الثوري شقي وزاد انه فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة ولا حجة في ذلك لان الاسم الاعجمي اذا انطقت به العرب لم يبق على اصله قال ابن الجوزي عن شيخه ابى منصور الجواليقي انه قاله بفتح الراء قال وكان بعض اهل اللغة يقول سكرجة بالالف وفتح الراء وهي فارسية معربة وترجمها معرب العجل وقد تكلمت به العرب وقال ابو علي فان حقرت يعني فان صغرت حذف الجيم والراء وقلت اسكرجة وان عوضت من المحذوف تقول اسكرجة وزعم سيديوه ان تصغير الحماشي مستكره وقال ابن مكي وهي فصاع صغار يؤكل فيها ومنها كبيرة وصغيرة فالكبيرة تحمل قدر ست اواق وقيل ما بين ثلثي اوقية الى اوقية ومعنى ذلك ان المعجم كانت تستعملها في الكوامين وما أشبهها من الجوارشات حول الموائد لتشهي والمضموم قال انداودي هي قصعة صغيرة مدهونة وقال ابن فرقول رأيت لغيره أنها قصعة ذات قوائم من عود كائنة صغيرة قوله فقل لقائدة القائل هو الراوي قوله فعلى ما كذا هو في رواية الكشميني بالالف وفي رواية غيره فعلى م بغير الف الف قوله كذا وايا كلون انما عدل عن قوله فعلى ما كان ياكل الى قوله كانوا يا كلون بالجمع اشارة الى ان ذلك لم يكن مخصا بالنبي ﷺ وحده بل كان اصحابه يقتنون اثره ويقتدون بفعله ويراعون سنته قوله على السفر جمع سفرة وقد مر تفسيرها

١٤ - **حدثنا ابن أبي مريم** أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني حميد أنه سمع أنسًا يقول قام النبي ﷺ يئني بهففة فدهوت المسلم بن إلى وليمة أمر بالانطاع فبسطت فلقني هليها التتر والاقط والسمن. وقال عمرو عن أنس يئني بها النبي ﷺ ثم صنع حديثي نطم.

مطابقة لآخر جملة ظاهرة وابن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري وحديثه قدمه في غزوة خيبر مطولا عنه ايضا اي عن ابن أبي مريم قوله وقال عمرو هو عمرو بن أبي عمرو ومولى المطلم بن عبد الله بن حنطب عن اس رضى الله تعالى عنه ومعنى حديثه في المأزى مطولا قوله حيا سافتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وهو الخلط من الخمر والسمن ونحوه قوله في نطم يسكون الطاء وفتحها وكسر النون وفتحها

١٥ - **حدثنا محمد** أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام بن أبيه وعن وهب بن كيسان قال كان أهل الشام يميزون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له أسماة يا بني إنهم يميزونك بالنطاقين هل تدري ما كان النطاقان إنما كان نطاقي شقة نهي نصفين فأو كيت قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحدهما وجمعت في سفرته آخر قال فكان أهل الشام إذا يميزوه بالنطاقين يقولون إياها والآله

مطابقة لآخر جملة في قوله وجمعت في سفرته ومحمد هو ابن سلام وأبو معاوية هو محمد بن خازم بالمجتمعين الفس يرويه هشام هو ابن عروة يروي عن أبيه عروة بن الزبير ويروي ايضا عن وهب بن كيسان واخرجه ابو يعيم في المستخرج من طريق احمد بن يوسف عن أبي معاوية فقال فيه عن هشام عن وهب بن كيسان فقط وأصل الحديث مضي في باب الهجرة الى المدينة عن عبد الله بن أبي شبة عن أبي اسامة عن هشام عن أبيه وعن فاطمة عن أسماء صنعت سمرة للنبي ﷺ الخ قوله كان أهل الشام المراد به عسكر الصحاح بن يوسف حيث كانوا يقاتلون عبد الله بن الزبير على مكة وهم من قبل عبد الملك بن مروان والمراد عسكر الحنظليين بن عيمر الذين قاتلوه قبل ذلك من قبل يزيد بن معاوية عليه ما يستحق قوله يميزون بالعين المهملة اي يميزون عبد الله بن الزبير قوله فقالت له أسماء اي قالت أسماء بنت أبي بكر الصديق لابنها عبد الله بن الزبير

يأبى بتصغير الشفقة أنهم اى ان أهل الشام يسمونك بالنطاقين قيل الا فصح ان يمدى التعبير بنفسه يقال غيرته كذا وقد سمع بكذا يعنى بالبلاء مثل ما هنا قوله هل تدري ما كان النطاقان قيل وقع عند بعضهم فى شرهما كان النطاقين فان صح فالمصاف فيه مخدوف تقديره ما كان شان النطاقين والنطاق بكسر النون ما كان يشد به الوسط وشقة تلبسها المرأة وتشد وسطها وترسل اعلاها على الاسفل الى الركبة وقال القزاز النطاق ما تشد به المرأة وسطها وترفع به ثيابها وترسل عليه ازارها وقال ابن فارس هو ازار فيه تكة تلبسه النساء وقال ابن الاثير فى تفسير المنطق فقال المنطق النطاق وجمعه مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بئس وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند مائة الاشغال لئلا تعثر فى ذيلها وبه سميت اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم اذ كانت تطارق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل فى الآخر الزاد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر رضى الله تعالى عنه وهما فى الغار قوله «فاو كيت» من الوكاه وهو الذى يشد به رأس القربة قوله «ايها» بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وبالتنوين معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقرير له تقول العرب فى استدعاء القول من الانسان ايها وايه بغير تنوين قاله الخطابي واعترض بان الذى ذكره ثعلب وغيره اذا استزدت من الكلام قلت اياه واذا امرت بقطعه قلت ايها ورد بان غير ثعلب قد جزم بان ايها كلمة استزادة وبغير التنوين لقطع الكلام وقال ابن القيم فى سائر الروايات يقول ابنها والاله بالبلاء الموحدة أى ابن الزبير ولقد اغرب ابن القيم فيه حتى نسب به مضمحل الى التصحيف قوله تلك شكة ظاهر عنك حارها هذا عجز بيت وصدره * وغيرها الواشون انى احبها * وهذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلى من الطويل يرثى بهانسيبة بنت عيسى بن محرز الهذلى واولها

هل الدهر الاليلة ونهارها * والاطلوع الشمس ثم غيارها

ابى القاب الام عمر وفاصحت * تحرق نارى بالشكة ونارها

وبعد وعيرها الواشون الى آخره وبعدة *

ولا ينى الواشين انى حشرتها * واظلم دونى ليلى ونهارها

فان اعتذر منها فانى مكذب * وان تعتذر يردد عليها اعتذارها

ما ام خشف بالعلانية شادن * تموش البر حيث نال اهتصارها

وهى تنوف على ثلاثين بيتا وقفت عليها فى ديوانه قوله «شكة» بفتح الشين المعجمة ومعناها رفع الصوت بانقول القبيح وقيل بكسر الشين والفتح اصوب لانه مصدر شكك يشكو شكاية وشكوى وشكة اذا احبر عنه بشر قوله «ظاهر» معناه انما ترفع عنك ولم يعلق بك من الظهور والصمود على اعلى الشئ ومنه قوله تعالى (فما استطاعوا ان يظهره) اى يعلو عليه ومنه ما راجح بظهورون قوله «فلا ينى الواشين» من هأتى الطامم يهتئى ويهأتى قال الجوهري ولا نظيره فى المهموز قوله «واظلم دونى ليلى ونهارها» معناه بعدت عني فلا استطيع ان آتيها فصار الليل والنهار واحدا قوله «فان اعتذر» الى آخره معناه ان اعتذر من حبها واقول ما بينى وبينها شئ فانى مكذب وان تعتذر منى ايضا تكذب قوله «ما ام خشف» بكسر الخاء المعجمة والشين المعجمة وبالفتح وهو ولد الغلبة قوله «بالعلانية» اسم موضع قوله «شادن» من شدن لحمه اذا قوى قوله «تموش» اى تتناول قوله «البريد» بفتح الباء الموحدة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالراء ايضا ثم الراء قوله «اهتصارها» اى حيث نال ان يتصره اى تجذبها *

١٦ - **عزى** أبو النعمان حدثنا أبو هوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن أُمّ حُبَيْبٍ بنتَ الحارث بنِ حَزَنٍ خالَةَ ابنِ عَبَّاسٍ أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَاقِطًا وَأَضْبًا فَدَعَا بَيْنَ فَأَكَلْنَ عَلَى مَا يُدْرِيهِ وَتَرَكَنَ النَّبِيَّ ﷺ كَأَنَّهُ قَدَّرَ لِهِنَّ وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا كَلْنَ عَلَى

مائدة النبي ﷺ ولا أمر بأكلهن

مطابقته للترجمة يمكن أن تؤخذ من قوله على مائدته لأنها تطلق على السفرة وقد ذكر بعض المفسرين أن المائدة التي نزلت على عيسى عليه السلام كانت سفرة من جلد احمر وقد كرا كثير المفسرين أن المسائدة المذكورة في قصة عيسى عليه السلام هي الخوان وكذلك قال الحوهرى المائدة خوان عليه طعام وان لم يفسر المائدة هنا بالسفرة يكثر عليه ما رواه قتادة عن انس ولا كل على خوان وقد مر الحديث عن قريب فافهم فان هذا قد فتح لي من الفيض الالهي وابوالنعمان محمد بن الفضل الملقب بهارم بالدين المهمة والراء وابوعوانة بفتح الدين المهمة وتخفيف الواو وبعد الالف نون اسمه الواضح ابن عبد الله الشكري وابوبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة - جعفر بن اياس الشكري والحديث قد مضى في كتاب الهبة في باب قبول الهدية فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن جعفر بن اياس الى آخره وقد مضى الكلام فيه قوله «ام حفيد» بضم الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة شنت الحرت بن حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي والنون واسمها زيلة مصفره زلة ولها اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لباية بضم اللام الصغرى وام ابن عباس وهي اللبابة الكبرى وميعة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ام المؤمنين كاهن بنات الحارث ابن حزن الهلالي قوله «وأضياء» بفتح الهزة وضم الصاد وتشديد الباء جمع ضب مثل فلس وأفلس وفي العين الصب يكنى ابا حلس وهي دوية تشبه الورل ناكله الاعراب وتقول العرب هو قاضي الطير والبهائم قوله « قلنتذر » اي كالكاره من القنطرة بالذال المعجمة وهو خلاف النظافة يقال قدرت الشيء بالكسر اقدره بالفتح ودكر ابن العربي انه روى كالنته زمن القز براهين معجنتين وهو الكراهة لكل محقر

باب السويقي

اي هذا باب في بيان ذكر السويقي وهو معروف

١٧ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن عيسى عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان انه اخبره انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصباء وهي على روضة من خير فحضرت الصلاة فدعا بطايم فلم يجده الا سويقا فلاك منه فلكنا معه ثم دها بماء فضمض ثم صلي وصلينا معه ولم يتوضأ

مطابقته للترجمة ظاهرة وحاده وابن زيد ويحيى هو ابن سميد الانصاري وبشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن يسار صداليين والحديث قد مر قبل الباب الذي قبله ومر الكلام فيه قوله فلاك منه ويروى فلاكه من الاول وهو ادارة الشيء في القم قوله ولم يتوضأ ذكره لبيان انه لم يجعل كل السويقي ناقضا للوضوء دفعا لمذهب من يقول يجب الوضوء مما مسه النار

باب ما كان النبي ﷺ لا يأكل شيئا اذا حضر بين يديه حتى يسمي له فيعلم ما هو اي هذا باب فيه ذكر ما كان النبي ﷺ لا يأكل شيئا اذا حضر بين يديه حتى يسمي له على صيغة المجهول اي يذكر له اسم ذلك الشيء قوله فيعلم بالنصب هو عطف على المنصوب قبله بتقدير ان وقال ابن بطال كان سؤاله لان العرب كانت لاتألف شيئا من الماء كل لقته اعندهم فلذلك كان يسأل قبل الاكل منه

١٨ - حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف الانصاري ان ابن عباس اخبره ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمنة وهي خالته وخالة

ابن عباس فوجدَ عندها صبًا مخنوذًا قدِمَتْ بهِ أختها حَفِيدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ فَقَدِمَتْ
 الصَّبُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَلْبًا يَدُمُّ يَدَهُ اطْعَامَ حَتَّى يُحَدِّثَ بِهِ وَيُسَمِّيَ لَهُ فَاهْوَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ إِلَى الصَّبِّ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْحُضُورِ أَخْبَرَنِي رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ مَا قَدِمْتُ لَهُ هُوَ الصَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الصَّبِّ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ
 الْوَلِيدِ أَحْرَامُ الصَّبِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ يَرِضُ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ قَالَ خَالِدُ
 فَاحْتَرَزْتُه فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى

مطابقة للترجمة في قوله وكان قل ما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له وعبد الله هو ابن المبارك الروزي ويونس هو ابن
 يزيد والزهرى هو محمد بن مسلم وأبو امامة اسمه بن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون والحديث أخرجه البخارى
 في مسند خالد بن الوليد في لطعمة هنا وفي الذبائح عن القمبي وأخرجه مسلم في مسند ابن عباس في الذبائح عن يحيى بن يحيى
 وغيره وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه مثل البخارى في مسند خالد فأبوا ودفعوا الاطعمة عن القمبي والنسائي في
 الصيد عن ابى داود والحرانى وغيره وفي الولية عن هرون بن عبد الله وابن ماجه في الصيد عن محمد بن مصفى قوله وهى
 خاتمه أى ميمونة خالة خالد بن الوليد خالة ابن عباس أيضا وقد ذكرنا عن قريب فى باب الحيز المرفق أن ميمونة ولها ابنة الصغرى
 أم خالد ابن الوليد ولها ابنة الكبرى أم ابن عباس وأم حفيدة اخوات وهن بنات الحرث بن حزن وذكرنا حفيدة وهى أم
 حفيدة وهى المحفوظ عند أهل النسب واسمها زينة وقد ذكرناه قوله «مخنوذ» أى مشويا قال الله عز وجل (فما جعل
 حنيفة) أى مشوى يقال حنفت الشاة إذا خلت شويتها وجملت فوقها حجارة حنطة لتضعها فى حنيفة قوله وكان
 قلما يقدم من التقديم وقل فعل ماض وما يقدم فاعله ومما صدرية أى قل بتقديم يده لطعام حتى يحدث على صيغة المجهول
 أى حتى يخبر به ما هو ويسمى مجهول أيضا قوله له أى النبى ﷺ قوله فاهوى أى مذكر رسول الله ﷺ يده إلى
 الصب قوله فقالت امرأة من النسوة الحضور ووقع فى رواية لمسلم فلما أراد النبى ﷺ أن يأكل قالت له ميمونة أنه
 لحم صب فكف يده ووصف النسوة بالحضور الذى هو جمع حاضر مع أن المطابقة شرط بين الصفة والموصوف فى التذكير
 والتأنيث وغيرهما لأنه لو حفظ فيه بما صورة الجمع أو يقال أن الحضور مصدر قوله أحرام الصب نحو أقام زيدا فيجوز
 فيه الأمر أن قوله فأجندنى أى فأجند نفسى قوله أعافه أى كرهه من عاف الرجل الطعام والشراب يعافه عافا أى كرهه
 فهو عائف قوله ورسول الله ﷺ الواو فيه لاجمال واحتج بهذا الحديث عبد الرحمن بن أبى ليلى وسعيد بن جبير
 وأراهم النخعي ومالك والشافعي وأحمد وأصحابهم فقالوا يجوز أن كل الصب وهو مذهب الظاهرية أيضا وقال ابن حزم
 وصحبت أباحتها عن عمر بن الخطاب وغيره وقال صاحب الهداية ويكرهها كل الصب لأنه ﷺ عاتشة رضى الله عنها
 حين سألته عن أكله ولكن الطحاوى فى شرح معاني الآثار رجع أباحتها كل الصب وقال لا بأس بأكل الصب وهو القول
 عندنا وقال وقد كره قوم أكل الصب منهم أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد قلت أراد بالقوم الحارث بن مالك ويزيد بن أبى
 زياد وكما فاتهم قالوا كل الصب مكروه وروى ذلك عن على بن أبى طالب وحابر بن عبد الله ثم الأصح عند أصحابنا أن
 الكراهة كراهة تنزيه لا كراهة تحريم لظاهر الأحاديث الصحاح بأنه ليس بمحرام وقال بعض أصحابنا الحديث دلت على
 الإباحة وأحاديث دلت على الحرمة والتاريخ محمول فيجعل المحرم مؤخر عن المباح فيكون فاحشاه تملأ الاستغنى ومن جملة
 الأحاديث الدالة على الحرمة حديث عائشة التى ذكره صاحب الهداية ولكن فيه مقال ولما ذكر صاحب تحريج الأحاديث
 الهداية حديث عائشة قال هذا حديث عريب قلت رواه محمد بن الحسن عن الأسود عن عائشة أنه ﷺ أهدى له صب
 فلم يأكله فسألته عن أكله فنهى عن أكله فسألته فقال ﷺ تعطينه فقال لا تأكله فنهى عنه فهدى له صب

التحریم ومنها ما رواه ابو داود في الاطعمة عن اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن ابي راشد
الجبراني عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله ﷺ نهي عن اكل لحم الضب فان قلت قال البيهقي تفرد به ابن عياش
وليس بحجة وقال المنذري اسماعيل بن عياش وضمضم فيها مقال وقال الخطابي ليس اسناده بذلك قلت ضمضم حمص
وابن عياش اذ روى عن الشاميين كان حديثه صحيحا كذا قاله البخاري ويحيى بن معين وغيرهما والهج من البيهقي
انه قال في باب ترك الوضوء من الدم مثل ما قال البخاري ويحيى وهنا يقول ليس بحجة ولما اخرج ابو داود هذا الحديث
سكت عنه وهو حسن عنده على ما عرف وقد صحح الترمذي لابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن ابي امامة وشرحبيل
شامي وروى الطحاوي في معاني الآثار مسندا الى عبد الرحمن بن حنبل قال زلما ارضا كثيرة الضباب فاصابتنا جماعة
فطبخنا منها وان القدور تلغى بها اذ جاء رسول الله ﷺ فقال ما هذا فقالوا ضباب اصبتناها فقال ان امة من بني اسرائيل
مسخت دواب في الارض اني اخشى ان تكون هذه فاكفتموها

باب طعام الواحد يكفي الاثنين

اي هذا باب في بيان ان طعام الواحد يكفي الاثنين وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه ابن ماجه باسناده عن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ ان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة
وطعام الاربعة يكفي الخمسة والستة وروى الطبراني من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ كلوا جميعا ولا
تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وروى الطبراني ايضا من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ طعام الواحد يكفي
الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وروى الطبراني ايضا من حديث سمرة بن جندب ان رسول الله ﷺ قال طعام
الواحد يكفي الاثنين وحديث الباب يخالف الترجمة على ما لا يخفى لان مرجع قضية الترجمة النصف ومرجع قضية
حديث الباب الثلث والربع واجيب بانه اشار بالترجمة الى ان هذه الالفاظ المذكورة في الاحاديث المذكورة ولمالم
يكن احاديث هؤلاء المذكورين على شرطه ذكر في الترجمة وذكر حديث ابن هريرة في الباب لكونه على شرطه

١٩ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** أخبرنا مالك بن أنس عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ **كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة**

وجه المطابقة بين الترجمة والحديث يفهم مما ذكرناه الآن واخرجه من طريقين احدهما عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن
ابي الزناد عن عبد الله بن قحطان عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابي هريرة والآخر عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك الى
آخره والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه الترمذي في عنه عن قتبية عن مالك واخرجه
النسائي في الوصية عن قتبية عن مالك وعن غيره قوله «طعام الاثنين كاف الثلاثة» يعني ما يشبع به اثنان يشبع ثلاثة وما يشبع به
ثلاثة يشبع اربعة قال الملب المراد بهذه الاحاديث البعض على المكارمة والتفريق بالكفاية يعني ليس المراد الحصر في مقدار
الكفاية وانما المراد اواساء وانه ينهي الاثنين ادخال ثالث لطعامهما وادخال رابع ايضا بحسب من يحضر وقال ابن المنذر
يؤخذ من حديث ابي هريرة استحباب الاجتماع على الطعام وان لا ياكل كل امرء وحده فان البركة في ذلك (قلت) وقد ذكرنا
ان الطبراني روى من حديث ابن عمر «كلوا جميعا ولا تفرقوا» الحديث

باب المؤمن يأكل في معي واحد

اي هذا باب يذكر فيه المؤمن من ياكل في معي واحد فلفظ معي مقصور بكسر الميم والتنوين ويجمع على اعماء وهي المصادر
وتثنيته معيان قال ابو حاتم انه مذكر مقصور ولم اسمع احدا انشأ المعنى وقدرناه من لا يوثق به والهاء في سبعة في

الحديث يدل على التذكير في الواحد ولم أسمعه مع معي واحدة ممن اتق به وحكى القاضي عياض عن أهل الطب والتشريح أنهم زعموا أن أمعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة أمعاء بعدها متصلة بها البواب والصائم والريق وهي كلها رفاق ثم ثلاثة غلاظ الاعور والقولون والمستقيم وطرفه الدرس واقد نظام شيخنا في الدين رحمه الله الامعاء السبعة بيتين وهما

سبعة أمعاء لكل آدمي ☆ معدة بوابها مع صائم
ثم الرقيق اعور قولون مع ☆ المستقيم مسلك للعام

وقيل أسماء الامعاء السبعة اثنا عشر والصائم والقولون والامعاء بالعامين وقيل بالقافين والنون والمستقيم والاعور فالؤمن يكفيه مل واحد والكافر لا يكفيه الا ملء كلها

٢٠ - (حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة عن واقد بن ميمون عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فاذنخت رجلا يأكل معه فقلت كثير اقل يا نافع لا تدخل هذا على سمعت النبي ﷺ يقول المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء)

مطابقة لآثر جملة ظاهرة لان الترجمة هي نصف الحديث وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وواقد بالقاف والمهمل هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن ابى بكر بن خلاد قوله لا تدخل بضم التاء من الادخال قوله على بتشديد الياء قوله المؤمن يأكل في معي واحد وانما عدى الا كل بكلمة في على معنى اوقع الا كل فيها وجعلها مكانا لما كمل قال تعالى (اعمايا كاون في بطونهم نار) اى ملء بطونهم واختلاف في المراد بهذا الحديث فقيل هو ملء ضرب المؤمن وزهده في الدنيا والسكافور وحصره عليها وقيل هو تخسيس المؤمن على ان يتحامي ما يجره كثرة الاكل من القسوة والنوم ووصف السكافور بكثرة الاكل ليتجنب المؤمن ما هو صفة السكافور كما قال عز وحلى (والذين كفرو يتعصبون وما كانوا كائنا كل الانعام) وهذا في الغالب والا كثيرا لا يقتديكون في المؤمن من يأكل كثيرا بحسب العادة او امارص ويكون في السكافور من يتعاد قلة الاكل امارا راحة الصحة كالاطباء او لتقليل الكربان اول نصف الحديث وقيل يمكن ان يراد به ان المؤمن يسمى الله عز وجل عند طعامه فلا يشركه الشيطان والسكافور لا يسمى الله عند طعامه وقيل المراد بالمؤمن التام الايمان لان من حسن اسلامه وكل ايمانه اشتغل فكره فبعثا يصل اليه من الموت وما بعده فيمنعه ذلك من استيفاء شؤته وأما السكافور فمن شأنه التفرغ فيما كل بالهم كائنا كل البهيمية ولا يأكل بالصالحات لقيام البنية وقال الطحاوي سمعت ابن ابي عمير ان يقول قد كان قوم حسبوا هذا الحديث على الرعية في الدنيا كما يقولون لان كل الدنيا اكلاهي برغب فيها ويحرص عليها فالؤمن يأكل في معي واحد لزهاده في الدنيا والسكافور في سبعة أمعاء اى رعيته فيها ولم يحملوا ذلك على الطعام قالوا وقد رأينا مؤمنا اكثر طعاما من كافر ولو تناول ذلك على الطعام استحال معنى الحديث وقيل هو رجل خاص بعينه وكان كافرا ثم اسلم وقال النبي ﷺ ذلك واختلفوا في هذا الرجل وقيل ثمامة بن اثال وبه جزم المازري والنووي وقيل جهاه النعماني وقيل نهضلة بن عمرو والفخاري وقيل ابو بصرة الفخاري وقيل ابنه بصرة بن ابي بصرة الفخاري وقيل ابو عزوان غير مسمى وروى الطبراني باسناد صحيح من رواية ابي عبد الرحمن الجلي عن عبد الله بن عمرو وقال جاء الى النبي ﷺ سبع رجال فاخذ كل رجل من اصحاب النبي ﷺ رجلا فاخذ النبي ﷺ رجلا فقال له النبي ﷺ ما صنعت قال ابو عروان قال فحلب له النبي ﷺ سبع شياه فشرب لبنها كله فقال له النبي ﷺ هل لك يا باعزوان ان تسلم قال نعم فاسلم فسبح النبي ﷺ صدره فلما اصبح حلب له النبي ﷺ شاة واحدة فلم يتم لبنها فقال له النبي ﷺ مالك يا باعزوان فقال والذي بمنك بالحق لقد رويت قال انك امس كان لك سبعة أمعاء وليس لك اليوم الا واحد فأت ابو بصرة بالباه الوحيدة وسكون الصاد المهمل واسمه جميل بضم الجاء المهمل وفتح

الميم قوله في - سبعة أمعاء اختلف في المراد بها قبل هو على ظاهره وقيل المبالغة وليست حقيقة العدد مرادة وإنما خرج
مخرج الغالب وقيل تخصيص السبعة بالمبالغة في التكثير كافي قوله تعالى (والبحر عمده من بعده سبعة أبحر) قال النووي
الصفات السبعة في الكافر وهي الحرص والشرة وطول الأمل والعلمع وسوء الطبع والحسد وحسب السمن وقال القرطبي
شبهات العلماء سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الأذن وشهوة الأنف وشهوة الجوع
وهي الضرورية التي يأكل بها المؤمن وأما الكافر فيأكل كل بالجميع

﴿بابُ الْمُؤْمِنِ يَا كُلُّ فِي مَعَى وَاحِدٍ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ﴾

إعادة هذه الترجمة مع ذكر أبي هريرة على وجه التعليل لم تثبت إلا في رواية لا في زر عن السرخسي وحده ولم تقع في
رواية أبي الوقت عن الداودي عن السرخسي ووقع في رواية النسفي ضم الحديث الذي قبله إلى ترجمة طعام الواحد يكتفي
الاثنتين وإيراد هذه الترجمة لحديث ابن عمر بطريقه وحديث أبي هريرة بطريقه ولم يذكر فيها التعليل وهذا هو الوجه
وليس لأعادة الترجمة بلفظها مني وكذا ذكر حديث أبي هريرة في الترجمة ثم إيرادها موصولين من وجهين

٢١ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هُبَيْرَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَا كُلُّ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا
قَالَ هُبَيْرَةُ اللَّهُ يَا كُلُّ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ . وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ﴾

وجه المطابقة موجود وعبد مفتوح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث
من إفراده قوله «أو المنافق» شك من عبدة وأشار إليه بقوله فلا أدري أيهما قال عبيد الله يعني ابن عمر العمري ورواه مسلم
من طريق يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر بلفظ الكافر بغير شك وكذا رواه عمرو بن دينار كما بقي في الباب ووقع في رواية
الطبراني من حديث سمرة بلفظ المذاق بدل الكافر قوله «وقال ابن بكير» هو يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زرير الخزومي
المهمري روى عنه البخاري في بيده الوحي وغيره موضع قال الدياطي قال ابن يونس ولي يحيى بن بكير سنة أربع وخمسين
ومائة ومات في صفر سنة إحدى وثلاثين ومائتين وهذا التعليل وصله أبو نعيم حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد حدثنا
الفضل بن عباس حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك قد ذكره قوله «بمثله» أي بمثل أصل الحديث لا خصوص الشك الواقع في
رواية عبيد الله بن عمر عن نافع

٢٢ - ﴿حَدَّثَنَا هَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ هَمْرٍو . قَالَ كَانَ أَبُو نَهْيَكٍ رَجُلًا
أَكُولًا فَقَالَ لَهُ ابْنُ هُرَيْرَةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : قَالَ إِنَّ الْكَافِرَ يَا كُلُّ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ فَقَالَ فَاأَنَا
أَوْ مِنْ بِلَالٍ وَرَسُولِهِ﴾

هذا طريق آخر في حديث ابن عمر أخرجه على بن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن
دينار إلى آخره والحديث من إفراده قوله «كان أبو نهيك» بفتح النون وكسر الهاء وبالکاف قال الكرمانى كان رجلا من
أهل مكة (قامت) أخذته من كلام الحمدي فان في روايته قبل لابن عمر أن ابنا نهيك رجل من أهل مكة يأكل أكلا كثيرا قوله
فقال أي أبو نهيك أنا ومن بالله ورسوله ومن هذا أصل الحديث على ظاهره كما ذكرنا

٢٣ - ﴿حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا كُلُّ الْمُسْلِمِ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَا كُلُّ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ﴾

ايراد هذا هنا ظاهر اخرجه عن اماما عيل بن ابي اويس عن مالك عن ابي الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم مزا الاخرج عن ابي هريرة والحديث من افرادة

٢٤ - ﴿ قَدْ شَأْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَدْيَنَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا فَأَمْسَمَ فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا قَلِيلًا فَقَدِرَ ذَلِكَ لَنَبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَمَىٰ وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أُمَمَاءَ ﴾

هذا طريق آخر في حديث أبي هريرة أخرجه عن سليمان بن حرب عن شعبه بن الحجاج عن عدي بن ثابت هو
عدي بن أبان بن ثابت الانصاري الكوفي ابن ابنه عبدالله بن يزيد الخطمي مات سنة خمس عشرة ومائة وكان امام
مسجد الشيعة وقاضيهم بالكوفة وقد اتفقا على الاحتجاج به وهو يروي عن ابي حاتم سليمان الاشجعي وليس هو سلمة
ابن دينار الزاهد فانه اصغر من الاشجعي ولم يدرك ابا هريرة والحديث أخرجه النسائي في الوالية عن عمرو بن يزيد
عن يوز عن شعبه نحوه جاء كافر الى النبي ﷺ فسلم فجعل ياكل قليلا وكان قبل ذلك ياكل كثيرا الحديث واخرجه ابن
ماجه في الاطعمه عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن اسحاق بن عيسى عن مالك عن
سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله ﷺ اضافة ضيف وهو كافر فامر رسول الله ﷺ بشاة فحلب فشرب
حلابها ثم اخرى فشرب ثم اخرى فشرب حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فسلم فامر له رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم امر باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله ﷺ المؤمن يشرب في مهي واحد
والكافر يشرب في سبعة اماء ☆

(بابُ الْأَكْلِ مُتَكِينًا)

أى هذا باب في بيان كيف حكم الأكل حال كونه متكثراً وإنما لم يجزم بحكمه لأنه لم يأت فيه نهى صريح وقد ترجم الترمذى هذا الباب بقوله باب ما جاء في كراهة الأكل متكثراً ثم روى حديث أبى جهميمة وقال شيخنا زين الدين رحمه الله حل الترمذى الأحاديث الأكل متكثراً على الكراهة كما بوب عليه وهو قول الجمهور وقد اكل غير واحد من الصحابة والتابعين متكثراً رواه ابن أبى شبة في مصنفه ثم قال اختلف في المراد بالانكسار في حالة الأكل فقيل المراد المتربع المتقدم كالتيه للطعام انتهى كلامه وفي التلويح المتكى هذا هو المتعمد على الوطء الذي تحته وكل من استوى قاعد على وطءه والمتكى كانه أو كى مقعداً وسدماً بالقعود على الوطء الذي تحته وقيل الانكسار هو أن يتكى على أحد جانبيه وهو فعل المتجبرين والمتكى أصله المتكى قلبت الواو أو تاء وادغمت التاء في التاء وهو من مثل العامر مفعول باللام تقول انكسار على شئ مفعول متكى وأصل التاء هي جميع مواده واو *

٢٥ - ﴿قَدْ شَأْنَا أَبُو نُئَيْمٍ هَذَا تَابَ مَسْعَرٌ عَنْ قَلِيٍّ بْنِ الْأَقْمَرِ سَمِعْتُ أَبَا جُهَيْمَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا آكُلُ مِنْ شَيْءٍ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وأبو نعيم العاضل بن دكين ومسعر بكسر الميم وسكون السين الماهرة بن كدام العامري الكوفي
وعلى بن الأقرب بن عمرو بن العمار بن معاوية الحمداني بسكون الميم الواضي الكوفي ثقة عند الجميع وماله في البحار
سوى هذا الحديث وأبو جعفرية بهم الجيم وفتح الحاء الماهرة وسكون الياء آخر الحروف وبالألف واسمه وهوب بن عبد الله
السوائي والحديث أخرجه أبو داود في الاطعمة عن محمد بن كثير وأخرجه الترمذي فيه عن قتبية وفي الشمايل عن بندار
وأخرجه النسائي في الولية عن قتبية به وأخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن عيسى قوله لا آكل متكئا أي حال كوني
متكئا وقال الخطابي حسب العامة ان المتكى هو المائل على أحد شقيه وليس كذلك بل المتكى هنا هو المعتمد على الوطاء

الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطأته فهو متسكى. أي إذا اكلت لم أقعد متسكنا على الاوطئة فعل من يستكثر من الاطعمة ولكنني آكل العلف من الطعام فيكون قعودي مستوفرا له ولألفظ الترمذي اما أنا فلا آكل متسكنا ولا استبدل به بعضهم على أن ترك الاكل متسكنا من خصائصه عليه السلام وقد عده ابو العباس بن القاسم من خصائصه والظاهر عدم التخصيص وقد روى الطبراني في الاوسط من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لانا كل متسكنا ورجال اسناده ثقات وقال البيهقي يكره ايضا لانه من فعل المتعظمين وأصله مأخوذ من ملوك المعجم وقد اخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس وخالد بن الوليد وعبيدة السلماني ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار والزهرى جواز ذلك مطلقا وإذا ثبت كونه مكروها وخلاف الاولى فالمستحب في صفة الجالس الاكل ان يكون جاثيا على ركبتيه وظهور قدميه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى

٢٦ - **حدثني عثمان بن أبي شيبة** أخبرنا جبرير عن منصور عن قتي بن الأقرع عن أبي جحيفة قال كنت عند النبي ﷺ فقال لرجل هند لا آكل وأنا متسكى

هذا طريق آخر في حديث أبي جحيفة أخرجه عن عثمان بن أبي شيبة عن جبرير بن عبد الحميد عن منصور بن العنبر الكوفي عن علي بن الأفرح والفرق بين قوله لا آكل وأنا متسكى وبين قوله في الحديث الماضي لا آكل متسكنا ان اسم الفاعل يدل على الحدث والجملة الاسمية تدل على الثبوت فالتاني المنع من الاول في الاثبات واما في النفي فبالعكس فالاول باطل فان مات روى ابو داود من حديث ثابت البناني عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه قال ما رئي رسول الله ﷺ يا كل متسكنا قط وروى النسائي من حديث ابن عباس انه كان يحدث ان الله عز وجل ارسل الى نبيه ﷺ ملكا من الملائكة مع جبريل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله يحبك بين ان تكون عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا فقال لا بل اكون نبيا عبدا فاما كل بعد تلك الكلمة طعاما متسكنا وفي عمل عبد الرحمن من حديث عبد الله بن السائب بن خباب عن أبيه عن جده رأيت رسول الله ﷺ يا كل قديدا متسكنا قلت اما حديث عبد الله بن عمرو فانه محمول على انه ما رئي يا كل متسكنا بعد قضية الملك واما حديث السائب عن أبيه عن جده فتمدح عبد الرحمن عن أبيه ان هذا حديث باطل فان قلت كيف روى ابن عباس انه ﷺ ما كل بعد تلك الكلمة طعاما متسكنا وقد روى ابن أبي شيبة من حديث يزيد بن ابي زياد قال اخبرني من رأى ابن عباس يا كل متسكنا قلت الذي رواه ابن أبي شيبة ضعيف ولو صح لكانت العبارة لما روى لما رأى عند البعض ومذهب جماعة ان الراوى اذا خالف روايته دل عنده على نسخ ما رواه

باب الشواء

أي هذا باب في بيان جواز كل الشواء بكسر الشين المعجمة من شويب اللحم شيوا الاسم الشواء والقلمة منه شواء

وقول الله تعالى فجاء به جمل حنين أي مشوي

هذا في ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو الحائي به جمل حنين وقصته ان قوم لوط عليه الصلاة والسلام لما أفسدوا وطفوا وبغوا دعا لوط ربه بان ينصره عليهم فارسل اربعة من الملائكة جبريل وميكائيل وإسراييل ودر دانيال لاهلاكهم وبشارة ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالولد فاقبلوا مناة في صورة رجل مرد حسان حتى نزوا على ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان الضيف قد حبس عنه خمس عشرة ليلة حتى شق ذلك عليه وكان لا ياكل الا مع الضيف معها أمكنه فلما رآهم سرهم وقال لا يخدم هؤلاء الا أنا فخرج الى اهلته فجاء به جمل حديد وهو المشوي بالحجارة فقبل بمعنى مفعول من حديث اللحم احنذه حنذا اذا شويته بالحجارة المسخنة واللحم حنيد وحنوذ قوله أي مشوي كلمة أي لم تمتد الا في رواية النسائي وفي رواية الدر خشي حنيد مشوي وليس فيه كلمة أي

٢٧ - **حدثني قتي بن عبد الله** حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي

أُمَامَةُ بْنُ صَهْلٍ عَنْ ابْنِ هُبَّانٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ أَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَبِّ مَشْوِيٍّ فَأَهْوَى إِلَيْهِ لِبَاسًا كُلَّ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ ضَبٌّ فَأَمْسَكَ يَدَهُ فَقَالَ خَالِدٌ أَحْرَامٌ هُوَ قَالَ لَا وَلَكِنَّهُ لَا يَكُونُ بَارِضٌ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ فَأَكَلَ خَالِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ. قَالَ مَالِكُ بْنُ شِهَابٍ بِضَبِّ مَحْنُوفٍ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله بضب مشوي والحديث مضى قبله بثلاثة أبواب ومضى الكلام فيه هناك قوله قال مالك عن ابن شهاب بضب محنوذ وهذا رواه مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي أمية بن سهل ابن حنيف عن عبد الله بن عباس قال دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت ميمونة فأتني بضب محنوذ الحديث وقال ابن بطال والحديث ظاهر لما ترجم له وهو جواز كل الشواء لأنه ﷺ أهوى ليا كل منه لو كان مما لا يتقرز أكله غير الضب ﴿

باب الخزيرة قال النضر الخزيرة من النخالة والحريرة من اللبن ﴿

أي هذا باب في هذا كالحريرة بفتح الحاء المعجمة والزاى المكسورة والياء آخر الحروف الساكنة ثم إلى المفتوحة وهو ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنه أرق منها قاله الطبري وقال ابن فارس دقيق يخلط بشحم وقال الجوهري الحريرة أن يؤخذ اللحم فيقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فإذا انضج ذر عليه الدقيق وإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل الحريرة مرفقة تصفى من بلالة النخالة ثم تطبخ وقيل هي حساء من دقيق ودسم وقال ابن الأثير الحساء بالفتح والمد طبخ بفتح طاء من دقيق وما هو دهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى قوله «قال النضر» بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وفي آخره راء هو ابن شميل وهم الشين المعجمة وفتح الميم المحوى اللقوى المحرث المشهور يكنى أبا الحسن أصله من البصرة ومولده بمر والروذ خرج مع أبيه هاربا إلى البصرة من الفتن سنة ثمان وعشرين ومائة وهو ابن ستين ثم رحل إلى مرو وروى عن أسباط وشبهة وهشام بن عروة وغيرهم روى عنه أسحاق الحمطلي ومحمود بن غيلان ومحمد بن مقاتل وآخرون قال أبو جعفر الدارمي مات سناربع ومائتين قوله «الخزيرة من النخالة» يعني بالخاء المعجمة والحريرة بالخاء المعجمة من اللبن ووافقه على هذا أبو الهشيم لكن قال من الدقيق بدل اللبن ﴿

٢٨ - ﴿حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني معمر بن الوبيص الأنصاري أن هببان بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرًا من الأنصار أنه أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أمتطع أن آتي مسجدهم فأصلي لهم فوددت يا رسول الله أنك تأتني فتصلي في بيتي فأخبرته فصلي فقال سأفعل إن شاء الله قال هببان فمد على رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن النبي ﷺ فأذن له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي أين يحب أن أصلي من بيتك فأشرت إلى ناحية من البيت فقام النبي ﷺ فكبر فسمعنا فصرنا ركعتين ثم سلم وحسبناه على خير صمنناه فناب في البيت رجال من أهل الدار ذؤود هدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله قال النبي ﷺ لا تقل ألا أراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجهه قال الله ورسوله أعلم قال قلنا فإنا نرى وجهه وأصبعته إلى

المُتَأَمِّينَ فَقَالَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ
ثُمَّ سَأَلْتُ الْمُطَهِّينَ بَنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَحَدَهُ بَنِي سَالِمٍ وَكَانَ مِنْ سُرَاتِهِمْ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ فِيهِدَقَهُ
مطابقته للترجمة في قوله وحسنه على خزير * والحديث قد مضى في الصلاة في باب مساجد البيوت فانه
اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره نحوه ومضى ايضا مختصرا في باب
الرخصة في المطر والعدة ومضى الكلام فيه مستوفى قوله ان عتيان وروى عن عتيان قيل الصحيح عن قال الكرمانى
ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا كيد الان الاول كقول تعالى (أيديكم أنكم إذا تم وكنتم ترابا وعظاما أنكم تخرجون)
قوله «أنكرت بصري» أى ضغف بصري او هو معنى قوله «وحسنه» أى منمناه عن الرجوع عن منزلنا لاجل
خزير صنعناه له ليا كل وكلة على هذا للتعليل كفى قوله تعالى وتكبروا لله على ما هيديكم قوله فتاب أى اجتمع قوله «من
أهل الدار» أى من أهل المحلة قوله ابن الدخشن بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالنون وروى الدخشن
بالتصغير وقال ابو عمر الدخشن بالنون ابن مالك بن الدخشن بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف شهد العتبة في قول ابن
اسحاق وموسى والواقدي وقال ابو عمر لم يشهد وقال ابو عمر لم يخلف انه شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وكان
يتهم بالنفاق ولا يصح عنه النفاق وقد ظهر من حسن اسلامه ما يمنع من اتهامه قوله فقال بعضهم قيل انه عتيان بن مالك
قوله «ونصيحته» أى اخلاصه وتقواه قوله قال ابن شهاب هو موصول بالاستناد المذكور قوله «الحصين بضم الحاء
المهملة وفتح الصاد المهملة مصغر حصن وهو ابن محمد السالى الانصارى التابعى وصهله القاسمى بضاد معجمة ولم
لم يوافق احد عليه ونقل ابن التين من الشيخ ابى عمر ان قال لم يدخل البخارى في جامعه التصغير يعنى بالمهملة والصاد المعجمة
وبالراء في آخره وادخل الحصين بالمهملة وبالنون قيل هذا قصور منه فان أسيد بن حصير وان لم يخرج جاله البخارى
من روايته موصولا ولكنه علق عنه ووقع ذكره عنده في غير موضع فلا يليق نفي ادخاله في كتابه انتهى (قلت) الكلام هنا
في الحصين بالمهملة وبالنون لاني حصير بمهملة ومعجمة وراه للاسماحة الى ذكره هنا قوله «من سراتهم» سرة القوم
ساداتهم وأسر افهم وهو جمع سرى وهو جمع عزيز أن يحجم فميل على فعلة ولا يعرف غيره وجمع السراة سراوات واصل هذه
المادة من السر وهو السخاء والمروءة يقال سرايسرو وسرى بالكسر يسرى سرايهما وسرويسرو سراوة أى صار سرايا

﴿بابُ الاِقطِ﴾

أى هذا باب يذكر فيه الاقط وهو بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن وفي آخره طاء مهملة وفي التوضيح الاقط شىء
يصنع من اللبن وذلك ان يؤخذ اللبن فيطبخ فكلما طفا عليه من يابس اللبن شىء يجمع في اناء وهو من أطعمة العرب قلت
ليس هو مخصوصا بالعرب بل في سائر البلدان الشمالية والترك الرحالة يعملون هذا وقال ابن الاثير الاقط لبن مجفف
يبابس مستحضر يطبخ به قلت لا يطبخ به الا بعد ان يعر كوه بالماء الساخن في الاواني الخزف حتى ينحل ويصير كاللبن ثم
يطبخون به ما شاؤا من الأطعمة التى يطبخونها باللبن

﴿وقال هُمَيْرُ بْنُ أَسَابِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَفِيَّةٍ قَالَ لَقِيَ التَّمْرَ وَالْأَيْطَ وَالسَّمْنَ﴾

حيها هو ابن ابى حميد الطويل وهذا التعليق تقدم موصولا في باب الحبز المرقق

﴿وقال عمرو بن أبي عمرو عن أنس مَسْنَعُ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ﴾

عمرو بن ابي عمرو بالفتح فيها مولى المطلب بن عبد الله الخزومي وهذا التعليق ايضا قد مر في الباب
المدكور مطلقا ومضى الكلام فيه هناك والحيث بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الخبر وفيه بالسين المهملة
وهو المخلط من التمر والسمن

٢٩ - **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَسْرٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَهْدَتْ خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ضَبَابًا وَأَقِطًا وَلَبَنًا فَوَضِعَ الضَّبُّ عَلَى مَا أَمَدَتْهُ فَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُوضَعْ وَشَرِبَ اللَّبَنَ وَأَكَلَ الْأَقِطَ

مطابقه للترجمة في قوله أقطا وأبو يسر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وفي آخره راو اسمه جعفر بن أبي وحشية أبا إسحاق البصري ويقال الواسطي وسعيد هو ابن حبيب والحديث مقدم في الطبعة في باب قبول الهبة فإنه أخرجه هناك عن آدم عن شعبة إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك ﴿بابُ السَّقِّ وَالشَّعِيرِ﴾

أي هذا باب يذكر فيه الساق والشعر

٣٠ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ** قَالَ إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ كَأَنَّ لَنَا هَجُوزًا تَأْخُذُ أَهْوَالَ السَّقِّ فَتَجْعَلُهُ فِي قَدْرٍ لَهَا فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ إِذَا صَلَّيْنَا زُرْنَاهَا فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا وَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمَا كُنَّا نَتَفَدَّى وَلَا تَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَاللَّهُ مَا فِيهِ شَعِيرٌ وَلَا وَدَكٌ

مطابقه للترجمة ظاهرة واهو حازم بالحاء المعجمة وبالزاي اسمه سلمة بن دينار والحديث مضى في أو آخر كتاب الجمعة في باب قوله عز وجل (وَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا) ولكنه فرق هناك على ما توقف عليه هناك قوله نتفدى بالبدال المهمة قوله «ولا تقيل» بفتح النون من القبلولة ومنه أخذ بعضهم نحواز الجمعة قبل الزوال والجموع على خلافه ومضى الكلام فيه هناك مستوفى

﴿بابُ النَّهْسِ وَانْتِشَالِ اللَّحْمِ﴾

أي هذا باب في بيان نهس اللحم وهو بفتح النون وسكون الهاء وفي آخره سين مهملة أو معجمة وهما بمعنى واحد وبه حزم الأصمى والجوهري أيضا وهو القبض على اللحم بالفم وإزالته من العظم وغيره وقيل هذا تفسيره بالمعجمة وأما بالمهملة فهو تناوله بمقدم الفم وقيل النهس بالمهملة القبض على اللحم ونثره عند آكله ونقل ابن بطال عن أهل اللغة نهس الرجل والسبع اللحم نهسا قبض عليه ثم نثره قوله وانتشال اللحم بالشين المعجمة وهو تناول القطع والافتلاع يقال نشلت اللحم من المرق أي أخرجه منه ونشلت اللحم عن القدر وانتشلت إذا انتزعت منها وقيل هو أخذ اللحم قبل النضج والنشيل ذلك اللحم

٣١ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَبِيدٍ الْوَهَّابِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُعَمَّادٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ تَعَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثِمًا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَهْنُ أَيُّوبَ وَعَاصِمٍ عَنْ هِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْتَشَلَ النَّبِيُّ ﷺ هَرَقًا مِنْ قَدْرٍ فَآكَلَ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

مطابقه للجزء الثاني للترجمة ظاهرة ويمكن أن تؤخذ المطابقة للجزء الأول من قوله تعرق من حديث حاصل المعنى لأن حيث اللفظ وذلك لأن معنى تعرق كثف تناول اللحم الذي عليه والنهس أيضا تناول اللحم بالفم وإزالته من العظم كما ذكرناه وحماد هو ابن زيد وأيوب هو السقياني ومحمد هو ابن سيرين وقال يحيى بن معين لم يسمع محمد بن ابن عباس أنما روى عن عكرمة عنه وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه لم يسمع محمد بن ابن عباس يقول في كتابها بلغت عن ابن عباس وقال ابن المديني قال شعبة أحاديث محمد بن ابن عباس أنما سمعها من عكرمة لقيه أيام المختار بن أبي عبيد ولم يسمع محمد بن ابن عباس شيئا قيل ماله في البخاري غيره عن ابن عباس وقد أخرجه الأسماعيلي من طريق محمد بن عيسى بن الطباع عن

حماد بن زيد فادخل بن محمد بن سيرين وابن عباس عكرمة واعاصح عنده لحيته بالطريق الاخرى الثابتة فاورده على الوجه الذي سمعه فالت غرض هذا القائل دفع من يدعي انقطاع ما اخرجه البخاري ههنا ولكن ما يجدي به ذلك كما ينبغي على ما لا يخفى قوله تعلق على وزن تفعل بالتشديد اى كل ما كان من اللحم على الكتف ويوضحه ما رواه في كتاب الطهارة من حديث عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله ﷺ اكل كنف شاة ثم صلى ولم يتوضأ فان قلت روى مسلم من طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس اى النبي ﷺ هدية خبز ولحم فاكل ثلاث اقم الحديث قلت الظاهر تعدد القضية والله اعلم قوله وعن ايوب وطاسم الى آخره ايوب هو السخني المذكور وعاصم هو ابن سليمان الاحول البصري ذكره صاحب التوضيح والتعليق عن ايوب ذكره صاحب الاطراف ان البخاري رواه في الاطعمة عن عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عنه وعن طاسم كلاهما عن عكرمة وتبعه على ذلك صاحب التوضيح وقال بعضهم قوله وعن ايوب معطوف على السند الذي قبله واخطأ من زعم انه معلق وقد اورده ابو نعيم في المستخرج من طريق الفضل بن الحارث عن الحجي وهو عبد الله بن عبد الوهاب شيخ البخاري فيه بالسند المذكور وحاصله ان الحديث عند حماد بن زيد عن ايوب بسنتين على لفظين احدهما عن ابن سيرين باللفظ الاول والثاني عنه عن عكرمة وعاصم الاحول باللفظ الثاني انتهى قلت الظاهر ان هذا القائل هو الذي اخطأ في دعواه الاتصال لان في مقاله رواية الحديث بسنتين محتاجين يستدوا احد فلا يتجه ذلك على ما لا يخفى قوله اتمثل قدمه تفسير التمرق قدمضى والمضد هو العظيم الذي بين الكتف والمرفق ومراذه اخذ

اي هذا باب في بيان تمرق المضد فتفسير التمرق قدمضى والمضد هو العظيم الذي بين الكتف والمرفق ومراذه اخذ اللحم الذي على المضد ونحوه اياه *

٣٢ - (حدثني محمد بن المنثري قال حدثني عثمان بن همر حدثنا فليح حدثنا ابو حازم المدني حدثنا عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرجنا مع النبي ﷺ نحو مكة) اخرج البخاري حديث ابي قتادة في كتاب الحج في اربعة ابواب واخرجه ههنا في موضعين احدهما مختصرا عن محمد بن المنثري عن عثمان بن عمر بن فارس البصري عن فليح بضم الفاء مصنف فليح ابن سليمان عن ابي حازم سلمة بن دينار عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه اى قتادة الحارث بن ربيع وقيل عمرو بن ربيع وقيل غير ذلك السلي الانصاري والاخر اخرجه عن عبد العزيز بن عبد الله والكل حديث واحد عن ابي قتادة وفيه تمرق المضد وهو وجه المطابقة هنا بين الحديث والترجمة *

٣٣ - (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني محمد بن جعفر عن ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة السلمي عن ابيه انه قال كنت يومئذ بالسكك رجال من اصحاب النبي ﷺ في طريق مكة ورسول الله ﷺ نازل امامنا والقوم معرمون وانا غير معرم فابصرنا حارا وحشيا وانا مشغول انخسف نمل فلم يؤذني به واحبوا الو ائى ابصرته فالتفت فابصرته فتمت الى الفرس فامر جته ثم ركبته واسبيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا امينك عليه بشيء ففضيت فنزلت فاخذتها ثم ركبته فشدت على الحمار فمقرته ثم جئت به وقد مات فوقوا فيه يا كوا نه ثم اياهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرهم فربنا وخبأت المضد صلى فادركنا رسول الله ﷺ فسا انشاه عن ذلك فقال مكم منه شي فتناولته المضد فاكلها حتى تمرقها وهو معمر *

مطابقته لترجمة في قوله فتأولته المضد إلى آخره وفي بعض النسخ حدثني بالاقراء وفي بعضها وحدثني أبو العطف
عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأوبى المدني عن محمد بن جعفر بن أبي كثير عن أبي حازم سلمة بن دينار إلى آخره
وأخرجه مسلم عن أحمد بن عبد الصبي عن فضيل بن سليمان عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه الحديث
وفد مضى الكلام فيه في كتاب الحج في الأبواب الأربعة المذكورة فيه قوله أخضعت لي بكسر الصاد المهملة أي أخرزه
والزق بمعنى بهضم قولته «فلم يؤذوني به» أي فلم يلموني به أي بالصيد قوله «فوقه» أي في الصيد المذكور
بمدان طبعه وأصله قوله شكوا يعني في كونه حلالا أو حراما قوله حتى تمرقها أي حتى اكل ما عليها من اللحم وقال
صاحب العين تمرقت العظم وأعرفته وعرفته أعرقه عرقا كالت ما عليه من اللحم والعراق المظلم بالاسم فان كان عليه لحم
فهو عرق قوله وهو محرم الواو فيه للعالم *

﴿ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ ﴾

هذا معطوف على السند الذي قبله وهو محمد بن جعفر بن أبي كثير الانصاري ووقع في رواية النسخي قال ابن جعفر
غيره مسجى ووقع في رواية أبي ذر عن الكشي يعني قال أبو جعفر والظاهر ان الثلاثة واحد منهم من ذكره باسم أبيه
صريحاً ومنهم من لم يصرح باسمه وسببه إلى أبيه جعفر ومنهم من ذكره بالكنية لان كثير من الناس من يتكني باسم جده ولا يعد
ذلك والله أعلم وروى مسلم عن فضيلة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة في هار الوحش مثل حديث
أبي النضر وكان قد روى من حديث أبي النضر عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة وساق الحديث إلى آخره ثم قال بعد
قوله مثل حديث أبي النضر غير ان في حديث زيد بن أسلم ان رسول الله ﷺ قال هل معكم من لحمه شيء *

﴿ بَابُ قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكِينِ ﴾

أي هذا باب في بيان جواز قطع اللحم بالسكين وفيه لغة وهي السكينة والاول اشهر قال الجوهري السكين يذكر
ويؤنث والغالب عليه التذكير *

٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ هَزْرَةَ بْنِ
أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ هَزْرَةَ بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَمِزُ مِنْ كَحْفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ فَنَذَرُهَا إِلَى
السَّائِقِ فَاتَّقَاهَا وَالسَّكِينُ الَّتِي يَحْتَمِزُ بِهَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وأبو اليان الحكم بن نافع وشعيب بن أبي حمزة الطحفي والحديث قد مر في كتاب الطهارة
في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة فانه أخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب إلى آخره
وابن شهاب هو الزهري قوله يحتمز أي يقطع وفيه جواز قطع اللحم بالسكين وقال ابن حزم وقطع اللحم بالسكين
للاكل حسن ولا يكره أيضا فقطع الخبز بالسكين اذ لم يات به صريح عن قطع الخبز وغيره بالسكين فان قلت روى
الطبراني عن ابن عباس وام سلمة رضي الله تعالى عنهم لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعونه الا حرام واذا اراد احدكم
ان يأكل اللحم فلا يقطع بالسكين ولكن يأخذه بيده فليتمسه به فيه فانه اهنا وأمرأ وروى ابو داود من رواية أبي
معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ لا تأكلوا اللحم بالسكين فانه
لانه قطع اللحم بالسكين فانه من صنيع الاطعام فانسوه فانه اهنا وأمرأ قلت في سند حديث الطبراني عباد بن كثير
الثقفي وهو ضعيف وحديث أبي داود قال النسائي ابو معشر له احاديث مناكير منها هذا وقال ابن عدي لا يتابع عليه وهو
ضعيف واسم أبي معشر نجیح *

﴿ بَابُ مَا هَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا ﴾

أي هذا باب في بيان ما هاب النبي ﷺ طعاماً من الاطعمة المباحة واما الحرام فكان يذمه ويمنع تناوله ويمنع عنه وقيل ان

كان التعيب من جهة الخلقة هو لا يجوز لان خلقة الله لا تعاب وان كان من جهة صنعة الادميين لم يكره قال النووي من آداب الطعام ان لا يعاب كقوله ما لح قليل الملح حامض غليظ رقيق غير ناضج ونحو ذلك *

٣٥ - **حدثنا محمد بن كثير** أخبرنا **سفيان** عن **الأعمش** عن **أبي حازم** عن **أبي هريرة** قال ما عاب النبي **ﷺ** طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه *

مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن عيينة والأعمش هو سليمان وابو حازم سلمان الأشجعي والحديث قد مر في باب صفة النبي **ﷺ** فإنه أخرجه هناك عن علي بن الجهم عن شعبة عن الأعمش الى آخره *

باب النفخ في الشعير *

أي هذا باب في بيان مباشرة النفخ في الشعير بعد طعمه ليعطير منه قشوره ولا يدخل بالمنخل وقال بعضهم فكانه ينفخ به هذه الترجمة على ان النبي **ﷺ** عن النفخ في الطعام خاص بالمطبوخ قلت لان ذلك بل الماردان الشعير اذا طحن ينفخ فيه حتى يذهب عنه القشور ثم يستعمل خبزاً او طعاماً وسويقاً او غير ذلك ولا يدخل بالمنخل ونفس معنى الحديث يدل على ذلك والذي قاله هذا القائل بمزول من ذلك صادر عن عدم التأمل *

٣٦ - **حدثنا سعيد بن أبي مرزئيم** **حدثنا أبو غسان** قال حدثني **أبو حازم** أنه سأل **سفيان** هل رأيتم في زمان النبي **ﷺ** قال لا فقلت هل كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفضه *

مطابقة للترجمة في قوله كنا ننفضه **أبو غسان** هو محمد بن مطرف الليثي وابو حازم هذا هو سليمان بن دينار لا سليمان الأشجعي وكلاهما تابعيان وسفيان هو ابن سعد الانصاري * والحديث من افراذه قوله والنقي «بفتح النون وكسر القاف وهو الخبز الحواري الأبيض وهو الذي ينخل دققة بعد الطحن قوله هل كنتم تنخلون الشعير أي بعد طعمه وقال بعضهم في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اظن انه احترز عما قبل البعثة لكونه عليه السلام كان مسافراً في تلك المدة الى الشام تاجرًا وكانت الشام اذذاك مع الروم والخبز النقي عندهم كثير وكذا المناخل وغير هاتين آلات الترفه فلا ريب انه رأى ذلك عندهم فاه بعد البعثة فلم يكن الا بمكة والطائف والمدينة ووصل الى تبوك وهي من اطراف الشام ولكنه لم يفتحها ولا طالت اقامته بها انتهى (قال) هذا الذي قاله هذا القائل فيه نظر من وجوه ثلاثة الاول في قوله كان مسافراً في تلك المدة تاجرًا ولم يكن تاجرًا الا انه **ﷺ** خرج اولاً الى ناحية الشام مع عمه ابي طالب وكان له من العمر اثني عشرة سنة وشهران وعشرة ايام قاله الواقدي وقال الطبري كان له تسع سنين والاول أصح وفيه وقعت قصة بحيرى الراهب وخرج في المرة الثانية في سنة خمس وعشرين من مولده مع غلام خديجة بنت خويلد استأجرته خديجة على اربع بكرات وخرج في مالها ولم يكن له شيء وفي المرأتين لم يمتد بصري ولم يمكث الا قليلاً ثم الثاني ان قوله فلا ريب انه رأى ذلك عندهم غير مسلم لانه **ﷺ** لم يخالط الروم هناك ولا حالسهم ولاواكلهم فمن اين انه وقف على الاخباز القمية البيضاء ومن اين رأى المناخل ونحوها حتى يحزم بذلك بقوله ولا ريب انه رأى ذلك * الثالث ان قوله فاما بعد البعثة الى آخره (لا يستلزم عدم رؤيته بالمنخل ففي معامه بالمنخل اذ المنخل كان موجوداً عندهم والدليل عليه قول ابي حازم لسفيان بن سعيد هل كنتم تنخلون الشعير غاية ما في الباب انه **ﷺ** لم يكن رأى المنخل لمدام طلبه اياه لاجل اكله كما انه بمجرد النفخ بعد الطحن سواء كان شعيراً او قمحاً ولكن لما كان غالب قوتهم شعيراً اسال ابو حازم عن نخل الشعير *

باب ما كان النبي **ﷺ وأصحابه يأكلون ***

أي هذا باب في بيان ما كان النبي **ﷺ** في زمانه وأصحابه يأكلون *

٣٧ - **حدثنا أبو النعمان** **حدثنا حماد بن زيد** عن **هشام الجرمي** عن **أبي عثمان النهدي**

عن أبي هريرة: قال قسم النبي ﷺ يوماً بين أصحابه تمرًا فأعطى كل إنسان سبع تمرات فأعطاني سبع تمرات إحداهن حشفة فلم يكن فيهن تمرَةٌ أعجب إلي منها شئت في مضاعف

مطابقته لترجمة من حيث ان فيه اشعارا لبيان ما كان النبي ﷺ واصحابه يا كاون وانه في غالب الاوقات التمر ويقنعون باليسير من ذلك و ابو النعمان محمد بن الفضل الذي يقال له عارم السدوسي البصري وعباس الباهم والوحيد والسين المهمة ابن فروج بفتح الفاء وتمديد الراء المضمومة والجيم الجرري بصم الجيم وفتح الراء الاولى البصري وهو نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى بفتح النون نسبة الى نهد بن زيد بن ليث بن سود بن الحاف بن قضاة والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن عمرو بن علي واخرجه النسائي في الولاية عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في الزهد عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله «حشفة» وهو اردأ التمر وهو الذي لم يطب في النخلة ولم يتناهي طيبه فيببس قوله «منها» اي من الحشفة قوله «شدت» الضمير فيه يرجع الى الحشفة قوله «في مضاعف» بفتح الميم عند الاصلي وكسرهما وقال ابن الاثير المضاعف بالفتح الطام مضغ وهو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاع وشديدة المضاع اراد انها كانت قوية عنده مضغها وطال مضغه لها كالمالك فلذلك قال فلم يكن فيهن تمرَةٌ أعجب الى منها *

٢٨ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا وهب بن جرير **حدثنا شعبة** عن إسماعيل عن قيس بن سعد قال رأيتني سابع سبعة مع النبي ﷺ ما لنا طعام الا ورق الحبة أو الحبة حتى ينضم أحدنا ما ينضم الشاة ثم أصبحت بنو أسيد تمزرنني على الإسلام خسرت إذا وضل سمعي

مطابقته لترجمة من حيث ان فيه اشعارا لبيان ما كان النبي ﷺ واصحابه في قلة من العيش مع القناعة والرضا بما قسم الله عز وجل وعبد الله بن محمد المعروف بالسندى واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة ووقع في التوضيح عن قيس بن سعد عن ابيه كانه توهمه انه قيس بن سعد ابن عباد وهو غلط فالحش ووقع في رواية مسلم عن قيس سمعت سعد بن ابي وقاص والحديث قدمضي في مناقب سعد فانه اخرجه هناك عن عمرو بن عون عن خالد عن عبد الله عن اسماعيل عن قيس قال سمعت سعدا الى آخره وفي آخره وكانوا وشوابه الى عمر رضي الله تعالى عنه قالوا لا يحسن بصلي وضى الكلام فيه هناك قوله «رأيتني» اي رأيت نفسي قوله سابع سبعة مع النبي ﷺ اراد به انه كان قديم الاسلام وانه سابع من اسلامه اولا ووقع عند ابي خيثمة هؤلاء السبعة وهم ابو بكر وعثمان وعلي وزيد بن حارثة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهم قوله ما لنا طعام الا ورق الحبة اشار به الى انهم كانوا في ذلك الوقت في قلة وضيق معيشة ولم يكن طعامهم الا من ورق الحبة بفتح الحاء وسكون الباء الموحدة وهو تمر السمير يشبه اللوبيا وقيل تمر الهضاه وهو شجر له شوك كالطليح والهوسج قوله «او الحبة» شك من الراوي وهو بضم الهاء والباء معا ولم يقع عند الاصلي الا الاول والعجلة بفتح الحين وري الكرم وقال الجوهرى وربما سكن الباء قوله «ثم أصبحت بنو اسيد» قيل اراد به قبيلة عمر رضي الله تعالى عنه اذ هو من بني اسيد كذا نقله الكرمانى وهو غير صحيح ولكنه مذكور لانه نقله من كلام ابن بطال حيث قال وعمر بن الخطاب من بني اسيد وهذا خلاف الاجماع على ان عمر رضي الله تعالى عنه من رطل عدى بن كعب وليسوا من بني اسيد قوله «تمزرنني» ويروى بهزروني من التمزير بمعنى التأديب أى يؤذوننى على الاسلام ويعلموننى احكامه وذلك انهم كانوا وشوابه الى عمر رضي الله تعالى عنه حتى قالوا لا يحسن بصلي واصل التمزير التأديب ولهذا يسمى الضرب دون الحد التمزير قوله «خسرت اذا» جواب وجزا أى ان كنت كما قالوا محتاجا الى تأديبهم وتعليمهم خسرت حينئذ

وضل سعي فيما تقدم (فان قلت) ما وجه قول سعدنا طعام الا ورق العجبة والنبي ﷺ يرفع مما افاء الله عليه من النضير
وفدك قوت وقوت عياله سنة وانه كان يعطى الاعطية التي لا يذكر منها ما عمن تقدم من الملوك مع كونه بين ارباب الاموال
المظام كابي بكر وعثمان وشبههما وكذلك قول عائشة ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال حتى قبض
وشبههما ما جاء مثل ذلك (قلت) قال الطبري رحمه الله كان ذلك حينما بدح من كان منهم ذامال كان مستغرقا في
نواب الحقوق ومواساة الضيفان حتى يقل كثيره او يذهب جميعه فقير مستدكر لهم ضيق الحال التي يحتاجون معها الى
الاستسلاف واكلهم العجبة كما قال سعد رضي الله تعالى عنه واما قول عائشة فوجهه ان البر كان قليلا عندهم فقير نكير ان
يؤثر ﷺ اهل البلد من الشعير والتمر ويكره ان يخص نفسه بما لا يسيل للمسلمين اليه من الغذاء وهذا هو الاشبه باخلاقه
ﷺ واما ما روي من انه لم يشبع من خبز الشعير فان ذلك لم يكن اعوز ولا ضيق في غالب احواله لان الله تعالى افاء عليه
قبل وفاته بلاد العرب كلها ونقل اليه الخراج من اكثر بلاد المعجم ولكن بعضه لا يثار نواب الحق وبعضه كراهية منه للشعب
وكثرة الاكل (فان قلت) كيف جازل سعدان يمدح نفسه ومن شان المؤمن التواضع (قلت) اذا اضطر المرء الى التعريف
بنفسه حسن قال الله عز وجل ما كبا عن يوسف عليه السلام اني حفيظ عليم

٣٩ - **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال سألت سهل بن سعيد فقلت هل
أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال سهل ما رأي رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه
الله حتى قبضه الله قال فقلت هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال
ما رأي رسول الله ﷺ مناخل من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال قلت كيف كنتم تأكلون
الشعير غير منخول قل كنا نطحنه وننفعه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكناه

مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه بيان ما كان يا كونه ويعقوب هو ابن عبد الرحمن القاري من القارة حليف بنو زهرة
وأبو حازم وهو سلمة بن دينار راوي رواية سهل كأن سليمان راوي رواية ابي هريرة والحديث مضي
عن قريب قوله «مناخل» جمع منخل قال الكرماني هو الفر بالقلت المنخل غير الفر بال لان الفر بال يعرب به القمع
والشعير وتحوها والمنخل ما ينخل به الدقيق وهو احد ما جاء من الادوات على مفعول بضم الميم قوله «ثريناه» بتشديد
الراء من ثريت السويق اذا بللته بالماء واثاره الى عجنه وخبزه كذا قاله بعضهم وهو خلاف ما قاله اهل اللغة وليس المراد
هنا العجن ولا الخبز وانما المراد انهم كانوا اذا طعنوا الشعير ياخذون دقيقه وينفخونه فيطير منه القشور وما بقي
يرشون عليه الماء ثم ياكلونه كذا قال ابن الاثير في قوله فاتي بالسويق فامر به فنرى أي بل بالماء من ثرى التراب يثره
نثرية ادا رث عليه الماء وقال الجوهري ثريت السويق بالثمة وثرية موضع نثرية اذا رث شته وقال ايضا الثرى التراب التدى

٤٠ - **حديث** إسحاق بن إبراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد
المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مهيبة فدهوه فابى أن
ياكل قال خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير

مطابقته للترجمة من حيث ان ابا هريرة استعصر حيلة عندما كان النبي ﷺ واصحابه في ضيق من العيش فلذلك ترك
الاكل من تلك الشاة التي كانت بين يدي القوم والحال انهم دعوه وليس هذا ترك الاجابة لانه في طعام الوليمة لافي كل
طعام واسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب بلعظ الحيوان المشهور
وسعيد هو ابن ابي سعيد واسم ابيه ابي سعيد كيسان المدني مولى بني ليث واما سمي بالمقبري لانه كان يسكن بالقرب من

المقبرة والحديث من إفراده قوله «صلية» أي مشوية قال بعضهم من الصلاة بالكسر والمد هو الشيء قلت الصلاة الشواء وليس بالشيء يقال صليت اللحم اصله صلياً شويته وصليته بالتشديد واصلته القينة في النار *

٤١ - **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود **حدثنا** معاذ **حدثني** أبي عن يونس عن قتادة عن أنس بن مالك قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرفق قلت لقتادة على ماياً بكون قال على السفر *

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الله بن أبي الأسود هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسم أبي الأسود حميد بن الأسود أبو بكر بن اخت عبد الرحمن بن مهدي البصري الحافظ مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين ومعاذ بن هشام الدستوائي يروي عن أبيه هشام ويونس هو ابن أبي القرات القرشي مولا هم البصري الاسكاف كان سمع قتادة روى عنه هشام الدستوائي في الاطعمة في الموضوعين وهو من إفراده والحديث أخرجه الترمذي في الاطعمة عن محمد بن بشار وول غريب وأخرجه النسائي في الرقائق عن اسحاق بن ابراهيم وفي الولية عن عمرو بن علي واسحاق بن ابراهيم وأخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن المنقذ والحديث مضى في باب الخبز المرفق فإنه أخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن معاذ الى آخره ومضى الكلام فيه هناك *

٤٢ - **حدثنا** قتيبة **حدثنا** جري عن منصور عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعاً حتى قبض *

مطابقته لترجمة ظاهرة وجري هو ابن عبد الحميد ومنصور هو بن المتهور و ابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن يزيد النخعي خال ابراهيم النخعي والحديث أخرجه ايضا في الرقائق عن عثمان بن ابي شيبة وأخرجه مسلم في او اخر الكتاب عن زهير بن حرب وغيره وأخرجه النسائي في الولية عن محمد بن قدامة وأخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن يحيى الذهلي قوله «من طعام البر» من اضافة الامام الى الخاص او من باب الاضافة البيانية نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام البر خاصة قوله «تباعاً» بكسر التاء المثناة من فوق وتخفيف الباء الموحدة من تبعته على كذا متابعاً وتباعاً والتابع الولاء المعنى ثلاث ليال متتابعة الى قوله «حتى قبض» أي الى أن قبض وعلى ايشار الجوع وقلة الشبع مع وجود السبيل اليه مرة وعدمه اخرى مضى الاخبار من الصحابة والتابعين وروى اسد بن موسى من حديث عون بن ابي جعفر عن ابيه قال كانت ريبة من لحم سمين فابت النبي ﷺ وانا تجشؤ فقال كفف عليك من حبائك ابا جعفر قال كثر الناس شبعاً في الدنيا طولهم جوعاً يوم القيامة فما أكل أبو جعفر حتى بلغه حتى فارق الدنيا كان اذا تقذى لا يتمشى واذا تمشى لا يتعدى وروى عن وهب بن كيسان عن جابر قال لقيني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومعه لحم اشترىته بدرهم فقال عمر ما هذا فقلت يا امير المؤمنين اشترىته للصبيان والنساء فقال عمر رضي الله تعالى عنه لا يشترى أحدكم شيئاً الا وقع فيه أو لا يطوى أحدكم بطنه لجاره وابن عمه أين تذهب عنكم هذه الآية (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) وقال هشيم عن منصور عن ابن سيرين أن رجلاً قال لابن عمر اجعل جوارشنا قال وما هي قال شيء اذا الضحك العامس فاصبت منه مهمل عليك قال ابن عمر ما شبعتم منذار به أشهر وما ذاك ان لا اكون امواجدا ولكن عهدت قومنا بشبهون مرة ويجوعون مرة قوله اذا الضحك العامس أي اذا امتلأت منه وانفلك *

باب التلبينة

أي هذا باب في بيان التلبينة بفتح التاء المثناة من فوق ويكون اللام وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف والنون وهي طعام يتخذ من دقيق او نخالة وورما يجعل فيه عمل سميت بذلك لشبهها باللبن في بياضها والرتة والنافع منها ما كان رقيقاً نضيجاً لا غليظاً نياً ويقال التلبينة حساء من دقيق او نخالة ويقال التلبين ايضاً لانه يشبه اللبن في بياضه

فان كانت ثخينه فهي الحزيرة وقد يحمل فيها العسل والابن وقال ابن الاثير التلبين والتلبينة حساء يعمل من دقيق وهي تسمية بالارة من التلبين مصدر ابن القوم اذا اسقاهم اللبن وقال الحساء بالفتح والمد يطبخ يتخذ من دقيق وما ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى من الحسوة وهي الجرعة وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها بالمشنة النائمة التلبين وفي اخرى بالفيض النافع التلبينة قلت المشنة بمعنى البغضة اما قالت البغضة لان المريض يفيضها كما يفيض الادوية وذكره ابن قرقول في باب الباء الموحدة مع العين قال وعند المروزي النفيض بالنون قال ولا معنى له

٤٣ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت بمرمة من تلبينة فطبخت ثم صبيح تريد فصببت التلبينة هليها ثم قالت كلن منها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول التلبينة مفعمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجال اسناد على هذا الوجه مرت غير مرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن حبان بن موسى واخرجه مسلم في الطب ايضا عن عبد الملك بن شعيب بن الليث واخرجه الترمذي فيه عن حسين بن محمد الجري واخرجه النسائي في الولية عن محمد بن حاتم وفي الطب عن نصير بن الفرج قوله بحمة بفتح الميم والحليم وفتح الميم الاخرى الشديدة اى مكان الاستراحة اى استراحة قلب المريض وروى بحمة بضم الميم وكسر الحليم اى مريحة يقال جم الفرس اذا ذهب اعياءه والجم الراحة وقال ابن فارس الجم الراحة وضبطه بضم الميم على انه اسم فاعل من اجم وقال الشيخ ابو الحسن الذى اعرف بفتح الميم فهو على هذا مفعلة من جم يحجم وقال القرطبي يروى بفتح الميم والجم وبضم الميم وكسر الجيم فعلى الاول يكون مصدرا وعلى الثاني يكون اسم فاعل وقال عبد اللطيف المؤاد هنا رأس المعدة وفؤاد الحزين يصف باستيلاء الديدس على اعضائه وعلى معدته خاصة لتقليل الغذاء وهذا الفؤاد يربطها ويقويها ويفعل مثل ذلك بفؤاد المريض *

باب الشر

اى هذا باب فيه ذكر التريد وفضله على سائر الاطعمة وهو بفتح التاء المثلثة وكسر الراء وهو ان يثر داخل الجوف بمرق اللحم وقال ابن الاثير التريد غلب الا يكون الامن لحم والعرب قل ما تجد طبيخا ولا سيما بالهم

٤٤ - **حدثنا محمد بن بشار** حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة الجملي عن مرة الهمداني عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام

مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر لقب محمد بن جعفر وعمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الجلى بفتح الجيم نسبة الى جمل بطن من مرادومرة الهمداني بضم الميم وتشديد الراء ابن شراحيل الهمداني الكوفي وابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه اسمه عبد الله بن قيس والحديث قدمه في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب قوله تعالى (اذ قالت الملائكة يا مريم) فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن عمرو بن مرة الى آخره ومر الكلام فيه هناك وقال ابن الاثير قوله كمل كقول الثريد قبل لم يرد عين التريد او اما اذا الطعام المتخذ من اللحم والثريد مما وفي التوضيح ومقتضاه فضل عائشة على فاطمة والذي اراه ان فاطمة افضل لانها بصحة منه ولا يعمل بصحته

مطابقة للترجمة ظاهرة وعمر بن عون الواسطي وخالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطاهان الواسطي وابو طولة
بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو عبد الله بن عبد الرحمن بن حزم الانصاري والحديث مر في فصل عائشة عن عبد العزيز
ابن عبد الله الاويسى وقدم الامام فيه *

مطابقته للترجمة في قوله فيها ثريد وعبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون على وزن اسم الماعل من الانارة المروزي
وابو حاتم اسمه الاشهل بن حاتم البصري وابن عون هو عبد الله بن عون البصري وثمامة بضم التاء الثلاثة وتخفيف الميم ابن
عبد الله بن انس بن مالك يروي عن جده وورق البخاري هذا الحديث فرواه عن اشهل بن حاتم عن ابن عون وعن النضر بن
شميل عن ابن عوف وعن عمرو بن سمعدن عن ابن عون واحمرجه النسائي في الوليمة عن الحسين بن عيسى البسطامي قوله
على غلام لم يدر اسمه والدبا بالماء والقصر قوله «بمد» مبني على الضم اي بمدان رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يتبع الدباء ما زلت احب الدباء *

٤٧ - **محدثنا** هذبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال كنا نأتي أنس بن مالك رضي الله عنه وخبزناؤه قائم قال كلوا فما أكلهم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رقيقاً مرّ قفاً حتى لا يبق بالله ولا رأي شاة سميطاً بعينه قل

٤٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْرُوفٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْتَضِرُ مِنْ كَفِّ شَاةٍ كُلِّ مِنْهَا فَلَمَّ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَامَ فَطَرَحَ السَّكِينُ فَصَلَّى وَلَمْ يَبْزُخْ ﴾

مطالبة الترقية في قوله من كتب شاعة وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ومعه هو ابن راشد والحديث قد مر عن قريب

في باب قطع اللحم بالسكين *

﴿ باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأصغارهم من الطعام والقهو وغيره ﴾

أي هذا باب في بيان ما كان السلف من الصحابة والتابعين يدخرون في بيوتهم ليتقوتون في المستقبل في الحضر ويدخرون أيضا بالتزود في أسفارهم لكفاية مدة من الأيام قوله من الطعام يتعلق بقوله يدخرون وكلمة من بيانية أي من أنواع الطعام من أي طعام كان ومن اللحم بأنواعه وغير ذلك مما يدخر ويحفظ من الأقوات وأراد البخاري بهذا الرد على الصوفية ومن يذهب إلى مذهبهم في قولهم أنه لا يجوز ادخار طعام لغيره وإن المؤمن الكامل الإيمان لا يستحق اسم الولاية حتى يتصدق بما يفضل عن شبعه ولا يترك طعاما لغيره ولا يصبح عنده شيء من عين ولا عرض ويمسى كذلك ومن خالف ذلك فقد أساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق توكله وقد جاء في الأحبار الثابتة بادخار الصحابة وتزود الشارع وأصحابه في أسفارهم وقد ثبت أن النبي ﷺ كان ينفق على أهله نفقة سنين مما آفاه الله عليه من بني النضير على ما سلف في كتاب الخمس وفيه مقنع وحجة كافية في الرد عليهم *

﴿ وقالت هائشة وأسماء صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سفره ﴾

مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة لأن صنعنا هائشة وأسماء السفره كانت حين سافر النبي ﷺ وأبو بكر معه إلى المدينة مهاجرين وقد مر في باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة في حديث طويل قالت هائشة فخرناهما أحب العجاء ووضعنا لهما سفره في جراب الحديث وهذا من أقوى الحجج لجواز التزود للمسافرين وأسماء بنت أبي بكر وأخت هائشة من الأبلان أم عائشة أم رومان بنت عامر وأم أسماء أم العزى قيلة وهي شقيقة عبد الله بن أبي بكر رضي الله تعالى عنه *

٤٩ - ﴿ حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان بن عبيد الرخني بن هابس عن أبيه قال قلت لعائشة أم النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤكل من لحوم الأضاحي فوق ثلاث قالت ما فعله إلا في هائم جاع الناس فيه فأراد أن يطعم الغني الفقير وإن كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد ختم سفره قبل ما اضطرركم إليه فضحكتم قالت ما شيع آل محمد ﷺ من خير بر مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وإن كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة وقال بعضهم ليس في شيء من أحاديث الباب للطعام ذكر أو تأنيؤ أخذ منها بطريق إلحاق قلت هذا تصرف عجيب ليس قوله لنرفع الكراع يطلق عليه الطعام وليس المراد من قوله في الترجمة من الطعام وجود لفظ الطعام صريحا وإنما المراد كل شيء يطعم ويؤكل يطلق عليه الطعام وسالدين يحيى بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام أبو محمد السلمي الكوفي سكن مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من أفراده وسفيان هو الثوري وعبد الرحمن بن عابس يروي عن أبيه عابس بالعين المهملة وبالباء الواحدة المكسورة والسين المهملة ابن ربيعة النخعي الكوفي التابعي الكبير وأحدثنا أخرجه البخاري أيضا في الإيمان والذوق عن محمد بن يوسف وأخرجه مسلم في أواخر الكتاب عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه الترمذي في الأضاحي عن قتيبة وأخرجه النسائي فيه عن يعقوب بن إبراهيم وأخرجه ابن ماجه فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة وفي الأظمنة عن محمد بن يحيى الذهلي قوله انتهى استفهام على سبيل الاستخبار قوله فوق ثلاث أي ثلاثة أيام قوله قالت ما فعله إلا في عام جاع الناس فيه أرادت هائشة بذلك أن النبي ﷺ عن ادخار لحوم الأضاحي بهذا الثلاث نسخ وإن سبب النهي كان خاصا بذلك العام لأملة التي ذكرتها قوله النبي ﷺ مرفوع لأنه فاعل يطعم من الطعام والفقير منصوب على أنه مفعوله قوله وإن كنا كلمة إن

مخففة من الثقل والكرام في النعم مستند الساق قوله بعد خمس عشرة آية قوله ما اضطركم اليه اي ما الجأكم الى تأخير هذه المدة قوله فضحكتم اي عانسته وضحكتم كان لا تجب من سؤال عابس عن ذلك مع علمهم كانوا في التقليل وضيق العيش وبينت عائشة ذلك بقولها ما تبع آل محمد الخ قوله مأدوم اي ما كول بالادام قوله ثلاثة ايام اي متواليات *

﴿ وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن هاشم بن عبد الله ﴾

اي قال محمد بن كثير وهو من مشايخ البخاري اخبرنا سفيان الثوري حدثنا عبد الرحمن بن هاشم بن عبد الله هذا الحديث المذكور وهذا التعليل وصله الطبراني في الكبير عن معاذ بن المنذر عن محمد بن كثير فذكره وغرض البخاري من هذا التعليل بيان قصر بيع سفيان باخبار عبد الرحمن بن هاشم له به فاقم *

٥٥ - ﴿ حدثني عبد الله بن محمد بن سفيان عن حماد بن عمار عن عطاء بن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ﴾

مطابقه لا ترجمة في قوله واسفارهم وعبد الله بن محمد هو المسندي وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح وجابر هو ابن عبد الله الانصاري والحديث مضمي في الجهاد وسياق ابي الاضاحي عن علي بن عبد الله والهدى ما يهدي الى الحرم من النعم وهذا يدل على حواز التزود للسافر بن في اسفارهم وفي التزود معنى الادخار *

﴿ تابعه محمد بن وهن ابن هيثم ﴾

اي تابع عبد الله بن محمد المسندي محمد بن سلام عن سفيان بن عيينة قال بعضهم قيل ان محمد اهداه ابن سلام فأت القائل به اهداه الكرماني ولم يقل هو وحده وكذا قاله ابو نعيم ثم رواه من طريق الحميدي حدثنا سفيان بن عيينة *

﴿ وقال ابن جرير قلت لعطاء اقال حتى جئنا المدينة قال لا ﴾

اي قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير قلت لعطاء بن ابي رباح اقال اي هل قال جابر في قوله كنا نتزود لحوم الهدى حتى جئنا الى المدينة قال عطاء لا اي لم يقل ذلك حاروقد وقع في رواية مسلم قلت لعطاء اقال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم وقد نبه الحميدي في جمعه على اختلاف البخاري ومسلم في هذه اللفظة ولم يذكر ايها ارجح والظاهر ان يرشح ما قاله البخاري لان احمد اخبره في مسنده عن يحيى بن سعيد كذلك واخرجه النسائي ايضا عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد كذلك وقال بعضهم ليس المراد بقوله لا نفى الحكم بل مراده ان جابرا لم يصرح باستمرار ذلك حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في رواية عمرو بن دينار عن عطاء كنا نتزود لحوم الهدى الى المدينة اي لتوجهنا الى المدينة ولا يلزم من ذلك بقاؤها معهم حتى يصلوا المدينة قلت هذا كلام واه لانه قال الى المدينة بكامة الى التي اصل وضعها للفاية وهما اللغاية المكانية كما في قوله تعالى (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) وفيما قاله جعل الى للتقليل ولم يقل به احد ويقوى وهاء كلام هذا القائل ما رواه مسلم من حديث ثوبان قال ذبح النبي ﷺ اضحية ثم قال لي يا ثوبان اصلح لحوم هذه فلم ازل اطعمهم منه حتى قدم المدينة *

﴿ باب الحديث ﴾

اي هذا باب في ذكر الحليس وهو بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وهو ما يتخذ من التمر والاقط والسمن ويحمل عوض الاقط الفيت والدقيق *

٥٦ - ﴿ حدثنا قتيبة حدثنا لمصاحيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطالب بن عبيد الله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ لا يبي طلمعة التمس فلاحا من فلاحكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة يرفقني وراعه فكانت اخدم رسول الله ﷺ كلما ﴾

نَزَلَ فَبَكَتُ اسْمُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ
وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ
بَنَتْ حَبِيبَةَ قَدْ حَازَهَا فَكَانَتْ أَرَاهُ يُحَوِّي لَهَا وَرَأَاهُ بِمَبَاهِقٍ أَوْ بِكَسَاءٍ ثُمَّ يُرْدِفُهَا وَرَأَاهُ حَتَّى
إِذَا كُنَّا بِالْمُهَنْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نَظْمٍ ثُمَّ أَرْسَلَنِي قَدَ عَوْتُ رِجَالًا فَأَكَلُوا وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَانُ
أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَهُ أَحَدٌ قَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ فَلَمَّا أَتَرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ لِلْإِبْرَاهِيمِ مَسْكَةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَصَاعِهِمْ
مطابقته للترجمة في قوله صنع حيسا والحديث مرفوعا في باب هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها فانه اخرجه
هناك عن عبد الغفار بن داود عن يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن انس رضى الله تعالى عنه واخرجه
ايضا في الجهاد عن قتبية وفي المغازي عن احمد وفي الدعوات عن قتبية ايضا قوله لابي طلحة اسمع زيد بن سهل زوج ام
انس رضى الله تعالى عنه قوله من الهم والحزن قيل هما معنى واحد وقيل الهم لانصوره العقل من المسكروه الحال والحزن
المكروه وقع في الماضي قوله والكسل وهو التناول عن الامر ضد الخلة والجلادة قوله والبخل ضد الكرم والجن ضد
الشيعة قوله وضلع الدين بفتح الصاد المعجمة واللام فهو ثقل الدين وشدة وقال الكرماني اواع الفضائل ثلاثة نفسية
وبدنية وخارجية هي فالنفسانية ثلاثة بحسب القوى الثلاث التي للانسان العقلية والنفسية والشهوية فالهم والحزن هما يتعلق
بالعقلية والجن بالنفسية والبخل بالشهوية والمعجز والكسل بالبدنية والثاني عند سلامة الاعضاء وتتمام الآلات والاول عند
نقصان العضو وكافي الاغنى والاشل والضلوع والغلبة بالخارجية والاول مالى والثاني جاهي فهذا الدعاء من جوامع الكلام
له عليه السلام قوله بصفيّة بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف بنت حبي بن اخطلب النضرية ام
المؤمنين من بنات هرون بن عمران اخي موسى بن عمران عليهم السلام وامها برة بنت سموا لسيبها النبي عليه السلام عام
خير في شهر رمضان سنة سبع من الهجرة ثم اعنتها وتزوجها وجعل عتقها صداقها قال الواقدي ماتت في خلافة معاوية
سنة خمسین وقال غيره ماتت في خلافة علي رضى الله تعالى عنه في سنة ست وثلاثين قوله قد حازها بالحاء المهملة وبالزاي
اي اختارها من الغنيمة وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازها قوله «فكانت اراه» اي النبي عليه السلام قوله «بحوي لها»
بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر الواو المشددة اي يجعل لها حوية وهو كسامة محشور يداد حول سنام الراحلة يحفظ
راكبها من السقوط ويستريح بالاستناد اليه قوله بالصبا بفتح المهملة والياء اسم منزل بين خيبر والمدينة قوله في نطم
فيه اربع لغات نطم بفتح النون وسكون الطاء ونطم بفتح النون وسكون الطاء ونطم بكسر النون وسكون الطاء
وفتح الطاء ويجمع على نطوع ونطواع وكان ذلك بناؤه سهاى دخوله بصفيّة قوله بداله اي ظهله من بعيد قوله
يحبنا الظاهر انه مجاز او اضمار اي يحبنا الله وهم اهل المدينة ويحمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى قوله مثل ما حرم
المثلية بين حرم المدينة ومسكة في الحرمة فقط لافي الجزاء وغيره وهال الكرماني فان قلت لفظ
به زائد قلت لا بل مثل منصوب بنزع الخافض اي احرم مثل ما حرم به فان قلت ما ذاك قلت بناؤه بالتحريم
يحمل ان يكون معناه واحرم ما بين جبلتي بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله
في مدهم المد رطل وثلاث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد والمقصود ببارك لهم فيما يقدر بالمد والصاع وهو
الطعام والبركة في الوزون به يستلزم البركة في الوزون *

باب الأكل في الامانة مفضض

اي هذا باب في بيان حرمة الاكل في اداء مفضض وهو الارصع بالهضة يقال لجام مفضض اي مرصع بالفضة ومعناه
اناء مفضض واناء متخذ من فضة واناء مفضض بفضة واناء مطلى بالفضة اما الاناء المفضض فينبوز الشر فيه عند ابي

حنيفة اذا كان يتي موضع الفضة وهو ان يتي موضع المم وموضع اليد وكذلك الجلوس على السرير المفضض والسكركسي المفضض بهذا الشرط وقال ابو يوسف يكره ذلك وبه قال محمد في رواية وفي رواية اخرى مع الى حنيفة واما الاناء المتخذ من الفضة فلا يجوز استعماله اصلا لا بالا كل ولا بالشرب ولا بالادهان ونحو ذلك للرجال والنساء واما الاناء المصنوع بالفضة او الذهب فعلى الخلاف المذكورة والمصنوع بالفضة او الذهب ومنه ضيب استانه بالفضة اذا شدها واما الاناء المطلي بالفضة او الذهب فان كان يخاص شيء منها بالاذابة فلا يجوز استعماله وان كان لا يخلص شيء فلا بأس به عند اصحابنا *

٥٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ بُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُمْ كَانُوا هُنَا حَذِيفَةً فَاسْتَسْقَى فَسَقَاهُ مَجُوسِيٌّ فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَاهُ بِهِ وَقَالَ لَوْلَا أَنِّي نَهَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ كَانَتْهُ يَقُولُ أَمْ أَفْسَلُ هُنَا وَلَكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَلْبَسُوا الْحَوِيرَ وَلَا الدِّيَابِجَ وَلَا تَشْرَبُوا فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا فِي صَحَافِهَا فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**

قال صاحب التلويح ما حاصله لا مطابقة بين الحديث وان ترجمه لان الترجمة في اناء مفضض والحديث في الاناء المتخذ من الفضة الا ان كان الاناء الذي سقى فيه حذيفة كان مصنوعا من الفضة موضع الشفة عند الشرب فله وجه على عدمه وقال بعضهم أجاب الكرمانى بان لفظ مفضض وان كان ظاهرا فيها فيه فضة لكنه يشمل ما كان متخذاً كله من فضة قلت فيه نظر لانه ان أراد بالشمول بمعنى أنه يطلق على المعينين بحسب اللغة فيحتاج الى دليل وان كان بحسب الاصطلاح لفقهاء قد فرقوا بين المفضض والمتخذ من الفضة وقال ابن المديدر المفضض ليس باناء ذهب ولا فضة وليس بحرام عالم يقع المم عليه وكذلك المصنوع وهو وجه لبعض الشافعية وابو نعيم المفضل بن دكين وسيم بن ابي سليمان ويقال ابن سليمان الحرومي وقال يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثمانية ممن يصدق ويحفظ وروى له مسلم ايضا وحذيفة هو ابن النسيان العباسي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاشربة عن ابي موسى وفي اللباس عن علي بن المديني وفي الاشربة ايضا عن حفص بن عمر الخوصي وفي اللباس ايضا عن سليمان بن حرب وخرجه مسلم في الاطعمة عن ابي موسى به وعن غيره وخرجه ابو داود في الاشربة عن حفص بن عمر به وعن غيره وخرجه الترمذي فيه عن بقدار به وخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن عبد الله بن يزيد وفي الولية عن اسحق بن ابراهيم به وعن غيره وخرجه ابن ماجه في الاشربة عن محمد بن عبد الملك وفي اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله فسقاه مجوسي وفي رواية مسلم من حديث عبد الله بن حكيم قال كنا مع حذيفة بالمدين فاستسقى حذيفة فجاءه دهقان بشراب في اناء من فضة فرماه وفي رواية الترمذي عن ابن ابي ليلى يحدث ان حذيفة استسقى فاتاه انسان باناء من فضة فرماه به وقال اني كنت نهيتك فابى ان ياتى الحديث فوله رماه به اى رمى القدح بالشراب او رمى الشراب بالقدح وليس باضمار قبل الذكر لان قوله فاستسقى فسقاه يدل عليه ويروى به قوله غير مرة لولا اني نهيتك مرارا كثيرة عن استعمال آنية الذهب والفضة لما رميت به ولا كنفيت بالجر الاساني لكن لما تكرر النهي بالاسان فلم ينزجر رميت به تنظيلا عليه قوله كانه يقول أى كان حذيفة يقول لم أفعل هذا اى الشرب في آنية الذهب والفضة ثم استدرك في بيان ذلك بقوله ولكن سمعت النبي ﷺ الى آخره قوله ولا الديابج وقال ابن الاثير الديابج الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وفديفتع داله ويجمع على دبابيج ودبابيج الباه والياه لان اصله دبابج بتضديد الباء قوله « في صحافها » جمع صحمة وهي اناه كالقصعة المبسوطة ونحوها والضمير فيه يرجع الى الفضة وكان القياس ان يقال صحافها وهذا كما في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها

فاذا علم حكم الفضة يلزم حكم الذهب منه بالطريق الاولى قوله « لهم » اى للكفار والسياق يدل عليه وهذا الحديث يدل على تحريم استعمال الحرير والديباة وعلى حرمة الشرب والاكل من اناء الذهب والفضة وذلك للنهي المذكور وهو نهى تحريم عند كثير من المتقدمين وهو قول الائمة الاربعة وقال الشافعى ان النهى فيه كراهة تنزيهية في قوله القديم حكاه ابو على السنجى من رواية حرمله **باب ذكر الطعام**

اى هذا باب فيه ذكر الطعام قيل لافائدة في موضع هذه الترجمة لانه ليس فيها الا مجرد ذكر الطعام وقال صاحب التوضيح ما ملخص كلامه ان منسأها اباحة اكل الطعام الطيب وكراهة اكل المر وان الزهد ليس في خلاف ذلك لان في حديث الباب تشبيه المؤمن الذي يقرأ القرآن بالترجمة التى طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرؤه بالخرقة طعمها حلو ولا يريح لها وشبهه المتأفق بالحنظلة والريحانة اللتين طعمهما مر وذلك غاية النعم للطعام المر

٥٣ - **حدثنا** أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل النخلة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر

مطابقة للترجمة من حيث ان فيه ذكر لاطع الطعام بالكرار و ابو عوانة الوضاح اليشكري وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري وفيه رواية الصحابي والحديث قد مر في فضائل القرآن فانه اخرجه هناك عن هبة بن خالد عن همام عن قتادة عن أنس عن ابي موسى قوله كالأترجة بالادغام ويروى كالأترجة فان قلت ذلك كرهناك مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به ولم يدكرها قلنا المقصود الفرق بين من يقرأ وبين من لا يقرأ لا بيان حكم العمل مع ان العمل لازم للمؤمن الكامل سواء ذكر ام لا وقال هناك كالحنظلة ريحها طيب وهذا قال لا يريح لها فثبت الريح هناك ونفى هذا لان المنفى الريح الطيبة بقربة المقام والمثبت المر

٥٤ - **حدثنا** مسدد بن خالد حدثنا عبد الله بن هب عن الحسن بن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل هاشية على الذمائم كفضل الثريد على سائر الطعام

مطابقة للترجمة في قوله الطعام وخالد هو ابن عبد الله الطحان الواسطي من الصالحين وعبد الله بن عبد الرحمن المدنى باى طوالة والحديث مر عن قريب في باب الثريد

٥٥ - **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمر قمامة من المنأب يمنع أحدكم نومه وطعامه فإذا قضى نهمته من وجهه فليمجدل إلى أهله

مطابقته للترجمة في قوله وطعامه وابو نعيم الفضل بن دكين وسمي بضم السين المهملة وتخفيف الميم الميم المندوحة ونسبه الياء آخر الحروف مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الحارثي وابو صالح ذكوان السمان والحديث قد مر في الصحيح عن النعماني وفي الجهاد عن عبد الله بن يوسف وهذا الحديث مر دبه مالك عن سمي عن أبي صالح عن ابي هريرة وقال ما لاهل العراق يسألون عن هذا الحديث قيل لانك انكرت به قال لو علمت اني انكرت به ما حدثت به قوله نهمته بفتح النون وسمها وكسر هاء باو غلظة في الشيء مقوله من وجهه أى من جهة سمره

باب الآدم

أى هذا باب فيه ذكر الآدم بضم الهمزة والدال المهملة ويجوز اسكانها وهو جمع آدام وقيل هو بالاسكان المفرد وبالضم الجمع *

٥٦ - **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** اسماعيل بن جعفر عن ربيعة أنه سمع القاسم بن محمد يقول كان في بريرة ثلاث سنين أرادت عائشة أن تشرب بها ففتحتها فقال أهلها ولنا الولاء قد كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت شرطتني لهم فإنا لوالاه لئن أعتق قال وأعتقت فخيرت في أن تقر تحت زوجهم أو تفارقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بيت عائشة وعلى النار برمة تنور فدعا بالنداء فأتي بخبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر لحماً قالوا بلى يا رسول الله ولكنهم نهضوا به على بريرة فأهدته لئلا يقال هو صدقة عليه أو هدية لنا *
مطابقته للترجمة في قوله وادم من آدم البيت وربيعة بفتح الراء هو المشهور بربيعة الرأي والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ومن هذا الحديث أكثر من عشرين مرة وهو هنا مرسل لأنه لم يسنده إلى عائشة ولكن البخاري اعتمد على إirاده موصولا من طريق مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة كما مر في النكاح والطلاق قوله ولنا الولاء الواو لا تدخل بين القول والمقول لكن هذا عطف على مفترأى قال أهلها نديمها ولنا الولاء قوله شرطتني إليه فيه حاصلة من اشباع الكسرة وهو جواب لوقيل في اشتراط الولاء لهم صورة مخادعة مع أنه شرط نفسه واجب بان هذا من خصائص عائشة رضي الله تعالى عنها أو المراد التوبيخ لأنه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فله العجاف في اشتراطه فقال لها لا تبالي سواء شرطتني أم لا فإنه شرط باطل وقيل في الرواية التي حلت فيه اشتراطى لهم الولاء ان الملام معنى على كفاى قوله تعالى (وان أسأتم فلها) قوله في ان تقر بكسر القاف وفتحها

باب الحلواء والحلوى

أى هذا باب في ذكر الحلواء والحلوى والحلوى عند الأصمى مقصور يكتب بالياء وعند الفراء ممدود وكل ممدود يكتب بالالف وقيل يمد ويقصر وقال الليث هو ممدود عند أكثرهم وهو كل حلوى يؤكل وقال الخطابي اسم الحلواء لا يقيم الأعلى ما دخلته الصنعة وفي المحمص لابن سيدة هو كل ما عولج بن الطعام بحلاوة وهو أيضا الفاكة *

٥٧ - **حدثني** إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن أبي اسامة عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل *

مطابقته للترجمة هرة واسحاق هذا هو المعروف بابن راهويه والحنظلي نسبة إلى حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة ابن تميم بطن طائفة بالبصرة وهو شيخ مسلم أيضا مات ببسبور سنة ثمان وثلاثين ومائتين وأبو اسامة حماد بن اسامة وهشام بن عروة يروى عن أبيه عروة بن الربيع والحديث أخرجه البخاري أيضا في الاثرية عن عبدالله بن أبي شيبة وفيه وفي الطب عن علي بن عبدالله وفي ترك الحيل عن عبيد بن اسماعيل الكل عن أبي اسامة وأخرجه مسلم في الطلاق عن أبي كريب وهرون بن عبدالله وأخرجه أبو داود في الاثرية عن العيص بن علي الحلل عن أبي اسامة وأخرجه الترمذي في الاطعمة عن سلمة بن شبيب وغيره وأخرجه النسائي في الولية عن إسحاق بن إبراهيم وفي الطب عن عبيد الله بن سعيد وأخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن ابن بكر بن أبي شيبة وغيره قوله «يحب الحلواء» قال ابن بطال العلوى والعسل من جملة الطيبات المذكورة في قوله تعالى (كلوا من الطيبات) وفه تقوية لقول من قال المراد به المستلذ من المباحات ودخل في معنى هذا الحديث كل ما شابه الحلوى والعسل من أنواع المأكول اللذيذة

وقال الخطابي لم يكن حبه صلى الله تعالى عليه وسلم لها على معنى كثرة التشبه لها وشدة نراع النفس اليها وانما كان يتناول منها اذا حضرت اليه نبلا صالحا فيعلم بذلك انها تعجبه

٥٨ - **حدثنا** عبد الرحمن بن شاذان قال أخبرني ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال كنت أزم النبي ﷺ بطني حين لا آكل الخبز ولا ألبس الحرير ولا يتخذ مني فلان ولا فلانة وأصق بطني بالحصباء واستقري الرجل الآية وهي ممي كي يتقلب بي فيطعمني وخير الناس لئساكين جعفر بن أبي طالب يتقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج لئنا لئساكين ليس فيها شيء لافتشيتها فتلقي ما فيها

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله العكس لان غالب يكون العسل فيها على انه جاء مصرحاً في بعض طرقه وعبدالرحمن ابن شاذان هو عبدالرحمن بن عبدالملك بن محمد بن شاذان أبو بكر القرشي الخزامي بالحجاز المهمل والراي المدني وهو منسوب الى جد أبيه وقد غلط بعضهم فقال عبدالرحمن بن ابن شاذان وزاد له غلطاً في ومال عبدالرحمن هذا في البخاري الا في موضعين احدهما هذا وابن أبي فديك هو محمد بن اسماعيل بن أبي فديك بضم الفاء مصنفه ذلك بالقاه والادل المهمل والكاف ويروي ابن أبي الفديك بالانساب والام وابن أبي ذئب محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب بكسر الهمزة والفاء بلطف الحيوان المشهور والمقبري هو سعيد بن أبي سعيد وقدمر عن قريب والحديث قد مضى في مناقب جعفر بن أبي طالب ومضى الكلام فيه قوله «شبع بطني» اي لاجل شبع بطني والشبع بكسر الشين وفتح الباء في رواية الكشميهني بشع بطني اي بسبب شبع بطني ويروي ليشع بطني بصيغة المجهول واللام فيه لانه لعل قوله الخبز يفتح الخاء المعجمة وكسر الميم الخبز والخميرة التي تجمل هي الخبز يقال عندي خبز خبز اي خبز بائب قوله ولا لبس الحرير برأين كذا في رواية الكشميهني وبالباء الواحدة بدل الراء الاولى في رواية الاصيلي والقاسمي وعبدوس وكذا في رواية ابن ذر عن الحموي ورجع عياض الرواية بالباء الواحدة وقال هو الذوب الخبز وهو المزين الملوّن ما خوذ من الخبز وهو النخس وقيل الخبز ثوب وشي غلط وقيل الجدي بقوله ولا يتخذ مني فلان ولا فلانة ما كسا يلبس عن الخادم والخادمة قوله «وهي ممي» اي تلك الآية محفوظ في وفي خاطري لكن استقري اي اطلب القراءة من الرجل حتى يودني الى بيته فيطعمني قوله ففتشيتها مضطربة عياض بالشين المعجمة والفاء وقال ابن التين بالقاف وهو الاظهر لان معنى الذي بالفاء ان نشرب ما في الاناء والذي بالقاف ان نشق الهكة حتى يلقوها

باب الدباء

اي هذا باب فيه ذكر الدباء وقد مر تفسيره ويحتمل ان يكون وضع هذه الترجمة اشارة الى ان الدباء لها خاصية تختص بها فلذلك كان النبي ﷺ يحبها وروى الطبراني من حديث وائلة قال رسول الله ﷺ عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وفي فوائد الشافعي رحمه الله من حديث عائشة قالت قال رسول الله ﷺ عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ الدباء فانه يشد قلب الحزين وقال شيخنا وفي بعض طرق حديث انس انه ربي في القمل وفي بعض طرق حديث انس في مسند الامام احمد ان القرع كان احب الطعام الى رسول الله ﷺ

٥٩ - **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا اذهر بن سمير عن ابن موهن عن عاصمة بن أسير عن أسير ان رسول الله ﷺ أتى مولى له خيلاً فأتى بدباء فجعل يأكله فلم أزل أهرشه منذ رأيت رسول الله ﷺ عليه وسلم يأكله

مطابقة للترجمة فلما رآه عمرو بن علي بن بحر أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم أيضاً واذهر بن سمير الباهلي

السيان البصري وابو عون هو عبد الله بن عون وثمالة بضم التاء المثلثة وتخفيف الميعين بن عبد الله بن أنس يروي عن جده أنس وقدم الحديث في كتاب الأطعمة في باب من تتبع حوالى القصة ومرايض البيوع في باب ذكر الحياط وفيه روايات في رواية باب ذكر الحياط أن خياط ادعى رسول الله ﷺ وفيه قرب خزاوم رقاقية ديام وقديد وفي باب من تتبع حوالى القصة أن خياط ادعى رسول الله ﷺ وفيه ذكر الدباء فقط وفي حديث الباب أن مولى له خياط ولا منافاة بين هذه الروايات لأن الثقة إذا زاد قبل وقال الداودي وجه ذلك أنهم كانوا لا يكتبون مر بما أغفل الراوى عند التحديث كلمة

باب الرجل يتكلف الطعام لآخوانه

أي هذا باب في بيان حال الرجل الذي يتكلف الطعام لآخوانه وقال الكرمانى وجه التكلف في حديث الساب أنه حصر العدد والخاص من تكلف (قلت) لأنه ألزم نفسه بعدد معين وهذا تكلف لاحتمال الزيادة والنقصان

٦٥ - **عنه** محمد بن يوسف حدثنا صفيان عن الأعمش عن أبي وإيل عن أبي مسعود الأنصاري قال كان من الأنصار رجل يقال له أبو شبيب وكان له غلام أعماه فقال اصنع لي طعاما أذهر رسول الله ﷺ خمس خمسة ففعلها رسول الله ﷺ خمس خمسة ففعلهم رجل فقال النبي ﷺ إنك دعوتنا خمس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فإن شئت أذنت له وإن شئت تركته قال بل أذنت له

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله ادعو رسول الله ﷺ خمس خمسة وقد ذكرنا أنه تكلف حيث حصر العدد ومحمد ابن يوسف هو أبو أحمد البخاري البغدادي وصفيان هو ابن عينة والأعمش هو سليمان وابو وإيل شقيق بن سلمة وابو مسعود عقبه بن عمرو والأنصاري البصري والحديث قدمه في البيوع في باب ما قيل في الطعام والجزاز قاله أخرجه هناك عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود إلى آخره وفي المظالم أيضا عن أبي الزمان ومضى الكلام فيه هناك **قوله** «للعام» أي يباع اللحم وتقدم في البيوع المفضل فصاب **قوله** «خمس خمسة» معناه ادعوا أربعة أنفس ويكون النبي ﷺ خامسهم يقال خامس أربعة وخمس خمسة بمعنى واحد وفي الحقيقة يكون المعنى الخامس مصير الأربعة خمسة واتصاف خامس على الحال ويحوز الرفع على تقدير ادعوا رسول الله ﷺ وهو خامس خمسة والجملة أيضا تكون حالا وفي رواية مسلم عن الأعمش اصنع لطعاما خمسة نفر **قوله** «فبعهم رجل» وفي رواية أبي عوانة عن الأعمش فاتبهم شديدا التاء المثلثة من فوق بمعنى تبعهم وفي رواية حفص بن غياث فباعهم رجل ومثل هذا الرجل الذي يتبع بالادعوة يسمى طفيلا منسوبا إلى رجل من أهل الكوفة يقال له طفيل من بني عبد الله بن غطفان قال ياقى الولائم من غير أن يدعى إليها وكان يقال له طفيل الأعراس وهذه الشهرة ما استمر بها من كان هذه الصفة بعد الطفيل المذكور وأما شهرته عند العرب قديما فكانوا يسمونه الوارث بالدين المعجزة هذا إذا دخل الطعام لم يدع إليه فإن دخل اشرب لم يدع إليه يسمونه الوارث بالدين المعجزة **قوله** «وهذا رجل قد تبعنا» وفي رواية جرير وأبي عوانة اتبعنا بالتشديد وهي رواية أبي معاوية لم يكن معنا حين دعونا قوله «فان شئت أذنت له» الخ وفي رواية أبي عوانة فان شئت أن يرجع رجوع وفي رواية جرير وان شئت رجعت وفي رواية أبي معاوية أنه اتبعنا ولم يكن معنا حين دعونا فان أذنت له دخل قوله «بل أذنت له» وفي رواية أبي اسامة لا بل أذنت له وفي رواية جرير لا بل أذن له يارسول الله وفي رواية أبي معاوية فقد أذنت له فليدخل وفيه فوائد قد ذكرناها في باب ما قيل في الطعام في كتاب البيوع فان قلت كيف استأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الحديث على الرجل الذي معه وقال في حديث أبي طلحة في الصحيح لمن معه فوموا قلت أحبيب باجوبة الأول أنه علم من أبي طلحة فضاءه بذلك فلم يستأذن ولم يعلم رضا أبي شبيب فاستأذنه الثاني أن أكل القوم عند

ابى طلحة بما خرق الله تعالى به العادة وبركنا احسن الله عز وجل لاهل بيته طاعة علمه فانما اطعمهم مما لا يملكه فلم يفتقر الى استئذان **الثالث** بان يقال ان الاقراس جاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم الى مسجده ليأخذها منه فكاه قبلها وصارت ملكا له فانما استدعى اطعامه ملكه فلا يلزمه ان يستاذن في ملكه *

قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن اسماعيل يقول اذا كان القوم على المائدة ليس لهم ان يناولوا من مائدة الى مائدة اخرى **وايكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة او يدعوا**

هذا لم يثبت في البخاري الا عند ابى ذر عن المستمل وحده ومحمد بن يوسف وهو القريابي ومحمد بن اسماعيل هو البخاري وروى محمد بن داود عن البخاري نفسه هذا الكلام قاله البخاري استنباطا من استئذان النبي صلى الله عليه وسلم الداعي في الرجل الطاري وذلك ان الذين دعوا لهم التصرف في الطعام المدعو اليه بخلاف من لم يدع فافهم فانه دقيق *

باب من اضاف رجلا الى طعامه واقبل هو على عمله

اي هذا باب في بيان حال من اضاف رجلا الى طعامه لا يتبين عليه ان يا كل مع المدعو بل له ان يقبل على عمله ويترك المدعو يشغل بما قدمه اليه *

٦١ - حديث عبد الله بن منير سمع النضر اخبرنا ابن عرون قال اخبرني عمارة بن عبد الله ابن اسير عن انس رضي الله عنه قال كنت غلاما امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فأتاه بقصعة فيها طعام وهلمه دبابا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبعهم الدبابا قال فلما رأيت ذلك جمعت أجهم بين يديه قال فاقبل الغلام على عمله قال انس لا زال أحب الدبابا بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ما صم *

مطابقته للترجمة من حيث ان الغلام لما وضع القصعة بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشتغل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتتبع الدبابا منها اقبل السلام على عمله وقال ابن بطال لا اعلم في اشتراط كل الداعي مع الضيف الا انه بسط لوجهه واذهب لاحشامه فمن فعل فهو بالغ في قرى الضيف ومن ترك فهو جائز وعبد الله بن منير بضم الميم على وزن اسم فاعل من اناروا النضر بفتح النون ويكون الضاد المعجمة ابن شميل يروي عن عبد الله بن عرون وعمارة بضم الهمزة المثناة وتحفيف الميم وكلهم قد ذكر واعن قريب والحديث ايضا قد مر في باب الثريد ومضى الكلام فيه هناك *

باب المرق

اي هذا باب في ذكر المرق وترجم به اشارة الى ان له فضلا على الطعام الثخين ولهذا كان السلف يا كلون الطعام المرق وفي مسلم من حديث ابى ذر رفته اذا طبخت قدرا كثيرا فرفها وفيه فليطعم جيرانه وقد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باكثر المرق بقصد التواضع على الجيران واهل البيت والفقراء والامراء فله يحمل على التذنب وقد روى الترمذي من حديث علقمة بن عبد الله المزني عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا اشتري احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يجد لحما اصاب مرققة وهو احد الصحابة وروى ايضا من حديث ابى ذر مرقوعا وفيه اذا اشترت لحما او طبخت قدرا فاكث مرقته واغرف لجارك منه *

٦٢ - حديث عبد الله بن مسleme عن مالك بن انس عن ابن عمر بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك ان غنيطا دها النبي صلى الله عليه وسلم اطعام صمنه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم

وسام فَرَبَ خُبْرَ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَالًا وَقَدِيدٌ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَبَسَّمُ الدُّبَالَ مِنْ حَوَالِي الْقَصْمَةِ فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَالَ بَعْدَ يَوْمَئِذٍ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ومرقاه دباء والحديث مرفى الاطعمة في باب من تتبع حوالى القصمة فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن مالك الى آخره ومرا الكلام فيه هناك ﴿

﴿ باب القديد ﴾

اي هذا باب في ذكر اللحم القديد وترحم به اشارة الى ان القديد من طعام النبي ﷺ وطعام السلف *

٦٣ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِمَرَقَةٍ فِيهَا دُبَالًا وَقَدِيدٌ فَرَأَيْتُهُ يَتَبَسَّمُ الدُّبَالَ يَأْكُلُهَا ﴾ مطابقته للترجمة في قوله وقديدا ابو نعيم الفضل بن دكين والحديث قد مر الآن عن مالك باتم منه ﴿

٦٤ - ﴿ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا صُفْيَانُ عَنْ هَبْدِ بْنِ الرَّحْنِ بْنِ هَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامٍ جَاعَ النَّاسُ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنَى الْفَقِيرَ وَإِنْ كُنَّا نَرْفَعُ الْبُكَارَ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْرِ بَرٍّ مَا دُومَ فَلَانًا ﴾

هذا حديث مختصر من حديث هاشمة الماضي في باب ما كان السلف يدخرون فانه اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن سميان وهذا اخرجه عن قبيصة بن عقبة عن سميان التوري الى آخره وكان ينبغي ان يذكر هذا هناك ولا وجه لذكره هنا قوله « ما فعله » الضمير المنصوب فيه يرجع الى النبي الدال عليه قوله في اول الحديث المذكور في باب ما كان السلف يدخرون قلت لمائته انتهى الذي ﷺ ان يؤكل لحوم الاضاحى ورفق ثلاث قالت عاتشة ما فعله الا في عام جاع الناس فيه *

﴿ باب مَنْ نَاولَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا ﴾

اي هذا باب في بيان حكم من ناول الى صاحبه او قدم اليه شيئا والحال انهم على المائدة ويوضح هذا الذي ذكره عن ابن المبارك حيث قال *

﴿ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لَا بَأْسَ أَنْ يُنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَا يُنَاولُ مِنْ هَذِهِ الْمَائِدَةِ إِلَى مَائِدَةٍ أُخْرَى ﴾ اي قال عبدالله بن المبارك الروزى الى آخره اما حوازمنا وله بعضهم بعضا في مائدة واحدة فلان الطعام قدم لهم باعيانهم وهم شركاء فيه فاداناول واحدا منهم صاحبه مما بين يديه فكانه آثره نصيبه مع حاله فبه معناه من المشاركة وامانهم ذلك من مائدة الى مائدة اخرى فلم يدم مشاركة من كان في المائدة الاخرى ان كان في المائدة الاولى والمناول فيه وان كان له حق فيها بين يديه ولكن لاحق الاخر فيه في تناوله منه اذ لا شركة له فيه *

٦٥ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنَّ خَيْطًا طَادَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطَامٍ صَنَعَهُ قَالَ أَنَسٌ فَدَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ الطَّامِ فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْرًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَالًا وَقَدِيدٌ قَالَ أَنَسٌ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ الدُّبَالَ مِنْ حَوَالِي الْقَصْمَةِ فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَالَ مِنْ يَوْمَئِذٍ وَقَالَ مُعَاوَةُ عَنْ أَنَسٍ فَهَجَلْتُ أَجْعَمُ الدُّبَالَ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾

هذا الحديث قد تقدم قبل هذا الباب بباب وهو باب المرق فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن مسleme القتيبي عن مالك وهذا اخرجه عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك وكان ينبغي ان يذكر هذا هناك ولا وجه ليراده هنا ولقد نكلم

بعضهم في بيان المطابقة بقوله لا فرق بين ان يقولوا من اياه الى اناؤه او يضم ذلك اليه في نفس الاناء الذي يا كل منه اخذ ذلك من قول ثمامة فجعلت اجمع الدباء بين يديه قلت هذا فيه بعد عظيم لان الاناء الذي يا كل منه له حق شائع فيها في هذا الاناء بخلاف الاناء الآخر الذي لا يا كل منه

باب الرطب بالقثاء

اي هذا باب في بيان اكل الرطب بالقثاء واراد به الجمع بينهما في حالة الاكل القثاء ممدود وفي ضم القاف وكسرهما لغتان وقرا يحيى بن وثاب وطاحنة بن مصرف وقتناهما بضم القاف وقال ابو نصر القثاء الخيار وفي المتن لابي المعالي القثاء الشمر ورعند من جعله فلاما من ثث وعند ابن ولادهو بالكسر والضم ممدود وقال ابو حنيفة ذكر بعض الرواة انه يقال للقثاء القشمر بلفه أهل الجون من الذين الواحدة قشمرة قال احسبه الجون من مراد

٦٦ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم قال رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقثاء

مطابقته للترجمة ظاهرة واما على النسخة التي وقع فيها باب القثاء بالرطب فوجهها ان الباء المصاحبة وكل منهما مصاحب للآخر او المصاحبة وقد وقع في رواية النسخة في على وفق لفظ الحديث كما وقع في نسختنا هذه و ابراهيم بن سعيد يروي عن ابيه سمع ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب من صفار التابعين وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب من صفار الصحابة ولدته اسماء بنت عيسى بارض الحبشة وهو اول مولود لدن في الاسلام بارض الحبشة وقدم مع ابيه المدينة وحفظ عن رسول الله ﷺ وروى عنه وتوفي بالمدينة سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة وصلى عليه ابا بن عثمان وهو امير المدينة وكان يسمى بحر الجود يقال انه لم يكن في الاسلام اسمي منه والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاطعمة عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود وفيه عن حفص بن عمر واخرجه الترمذي فيه عن اسماعيل بن موسى واخرجه ابن ماجه فيه عن يعقوب ابن عبد قول يا كل الرطب بالقثاء وصفته مارواه الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر وفيه رأيت في يمين رسول الله ﷺ قثاء وفي شماله رطباً وهو يا كل من ذامرة ومن ذامرة وفي اسناده اصرم بن حوشب وهو ضعيف جدا ولا يازم من هذا الحديث لو ثبت اكله بشماله فله كان يأخذ بيده اليمنى من الشمال رطبة رطبة فاكها مع القثاء التي في يمينه فلا مانع من ذلك والحكمة في جمعه ﷺ بينهما كما ورد في بعض طرقه بطني محر هذا بردها وروى ابو الشيخ ابن حبان في كتاب اغلاق رسول الله ﷺ من رواية يحيى بن هاشم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يأكل البطح بالرطب والقثاء بالمخ ويحيى بن هاشم السمسار كذب يحيى وغيره

باب

أي هذا باب كذا وقع عند جميع الرواة مجردا وكانت عادته ان يذكر مثل هذا كالمصل لما قبله ويكون المذكور بعده ملحقا به لمناسبة بينهما ولا مناسبة اصلا بين الحديث المذكور بعده وبين الحديث قبله ولهذا اعترض الاسماعيل بانه ليس فيه للرطب والقثاء ذكر ولم يذكر لفظ باب

٦٧ - حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجري عن أبي عثمان قال قال رسول الله ﷺ ما كان هو وامرأته وهاديه يمتقون الليل اقلنا يا رسول الله هذا ثم يوقف هذا وسبعته يقول قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ثم انا يا رسول الله ثم اتى احدها من حشفة

الظاهر انه اراد ان يضم ترجمته للترجم امله امانيا ناوا ما لم يدركه ويمكن ان يكون سقط من النسخ بعد العمل وعباس بن سعيد الباء الموحدة وبالسين المهملة والجري يضم الجيم وفتح الراء الاولى وسكون الياء آخر الحروف نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وعباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة

وابوعثمان عبد الرحمن بن مل النهدي والحديث مضى عن قريب في باب ما كان النبي ﷺ واصحابه يا كلون فانه اخرجه هناك عن ابي عثمان عن حماد ولم يذكر هناك قوله تضيفت الى قوله وسميته يقول ومر السكلام فيه قوله تضيفت بضاد معجمة وقام اي نزلت به ضيفا قوله سيما أي سبع ليل وقال الكرمانى اى اسبوعا وفيه تأمل قوله وامرأته اسمها بسرة بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة بنت عزوان الصحابية وقال الذهبي بسرة بنت غزوان التي كان ابو هريرة اجيرها ثم تزوجها ولم ارا احدا ذكرها قوله يمتقبون أي يتأبسون قيام الليل قوله اثلاثا أي كل واحد منهم يقوم بثلاث الليل ومن كان يمرغ من ثلثه يوقظ الآخر قوله وسميته يقول القائل ابوعثمان النهدي والمسموع ابو هريرة قوله احدا من حشفة هي الفاسد اليابس من التمر وقيل الضعيف الذي لانوى له *

٦٨ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ عاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثِنْتَيْنَا تَمْرًا فَأَصَابَنِي مِنْهُ خَمْسٌ أَرْبَعٌ تَمْرَاتٍ وَحَشْفَةٌ ثُمَّ رَأَيْتُ الحَشْفَةَ هِيَ أَشَدُّهُنَّ لَبِئْرِي**

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرج عن محمد بن الصباح بنشد يد الباء الموحدة البغدادي عن اسماعيل بن زكريا الخفافى الكوفي عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن عن ابي هريرة قوله خمس أي خمس تمرات قوله اربع تمرات وحشفة عطف بيان ويجوز ان يكون ارتفاعه على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هي اربع تمرات وحشفة وقال الكرمانى ويروى اربع تمرة بالايراد والقياس تمرات ثم قال ان كانت الرواية برفع تمرة فمعناه كل واحدة من الاربع تمرة واما بالجرف فهو شاذ على خلاف القياس نحو ثلاثمائة واربعائة فان قلت في الرواية الاولى سبع تمرات وهنا خمس قلت قال ابن التين اما ان تكون احدى الروايتين وهما ويكون ذلك وقع مرتين وقال بعضهم الثاني بعيد لاتحاد المخرج ثم قال واجاب الكرمانى بان لامنافاة اذا لتخصيص بالعدد لا ينافي الزائد وفيه نظر والاما كان لذكره فائدة والاولى ان يقال ان القسمة ولا انفقت حشاخسا ثم فضلت فقسمت ثنتين ثنتين فذكر احد الراويين مبدأ الامر والآخر منتهاه انتهى قلت دعوى هذا القائل ان القسمة وقعت مرتين مرة خمسة خمسة ومرة ثنتين ثنتين يحتاج الى دليل وهذا ان صح يقوى كلام ابن التين او يكون ذلك مرتين فيكون قوله الثاني بعيدا وبهذا يكون يقال ايضا من هو المراد من احد الراويين فان كان هو ابا هريرة فهو عين الغلط على ما لا يخفى وان كان ابا عثمان الراوى عنه او غيره ممن دونه فهو عين التعمد والدليل عليه ان في رواية الترمذى من طريق شعبه عن عباس الجريري باللفظ اصابعهم جوع النبي ﷺ تمر تمر وفي رواية النسائي من هذا الوجه باللفظ قسم سبع تمرات بين سبعة انا فيهم وفي رواية ابن ماجه واحد من هذا الوجه باللفظ اصابعهم جوع وهم سبعة فاعطاني النبي ﷺ سبع تمرات لكل انسان تمرة وهذه الروايات متفقة في المعنى لان لم تكن القسمة الا تمر تمر وهذه تخالف رواية البخاري فظاهر اولكن لاتحالفها في الحفية فالتعمد القصة ولا ينكر هذا الامعان وورد هذا القائل كلام الكرمانى ايضا ساقط لان مقاله اصل عند أهل الاصول

باب الرطب والتمر

اي هذا باب في الرطب والتمر وما اشار به الى ان التمر له فضل على غيره من الاقوات فلذلك ذكر قوله (وهزى اليك) الآية على ما نذكره ان شاء الله تعالى وقد روى الترمذى من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي ﷺ قال كنت لا تمر فيه جيع اهله وقال هذا حديث حسن غريب والرطب والتمر من طيب ما خلق الله عز وجل واباحه للعباد وهو طعام اهل الحجاز وصدقة اقواتهم وقد دعا ابراهيم عليه السلام لتمر مكة بالبركة ودعا رسول الله ﷺ لتمر المدينة بمثل ما دعا به ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلا تزال البركة في تمرهم وثمراتهم الى الساعة وقد وقع في كتاب ابن بطال باب الرطب بالتمر بالباء الموحدة وليس في حديث الباب مثل لذلك *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَزَى لَأَيِّكَ بِمَجْزِعِ النَّخْلَةِ تَسَاقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَمِيًّا ﴾

قوله هزى خطاب لارجم عيسى عليهما السلام اى حركى جدد النخلة وكانت ليس لها سمف ولا كرايف ولا عذوق وكانت فى موضع يقال له بيت لحم وهى قرية قريبة من بيت المقدس على ثلاثة اميال وكانت لما حملت بعيسى عليه السلام خافت على نفسها من قومها فخرجت مع ابن عمها يوسف طالبة ارض مصر فلما وصلت الى النخلة وادركها النفاس احتضنتها النخلة واحدقت بها الملاشكة (فقد دبت ان لا تحزى قد جعل ربك تحتك سرايا) اى بر اولم يكن هناك نهر ولا عين وقيل المراد بالسرى عيسى عليه السلام وعلى الاول الجمهور وقال مقاتل لما سقط عيسى على الارض ضرب برجله فنبع الماء واطلعت النخلة وادركت واتمرت وقيل لها (هزى اليك بمجدع النخلة) اى حر كيه (تساقط عليك رطبا جانيا) اى غضا طريا وقال الربيع بن خيثم ماله سمع عن حدى خير من الرطب ولا المريض من العسل ثم قرأ هذه الآية رواه عبد بن حميد واخرج ابن ابى حاتم وابو يعلى الموصلى من حديث على رضى الله تعالى عنه رفقه قال اطعموا انفسكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر وليس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجرة تزل تحتها مريم عليها السلام وقرأة الجمهور تساقط بتشد يد السين واصله تساقط فابدلت من احدى التامين سين وادغمت السين فى السين وقرأة حمزة بالتخفيف وهي رواية عن ابى عمر وعلى حذف احدى التامين وفيها راء آت شاذة

﴿ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُسْفَيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ صَفِيَّةَ حَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ النَّمْرَ وَالْمَاءَ ﴾

مطابقة هذا التمايق عن محمد بن يوسف شيخ البخارى للجزء الثانى للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثورى ومنصور بن صفية بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الباء آخر الحروف بذت شيبية بن عثمان من بنى عبدالدار بن قصي ذكرت فى الصحاحيات روى عنها ابنها منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الصوارث بن طلحة بن ابى طلحة العجبي والحديث قدمه عن قريب فى باب من كل حتى شبع ومر الكلام فيه هناك واطلاق الاسود على الماء من باب التغليب وكذلك الشبع مكان الرى

٦٩ - ﴿ قَدْ شَأْنُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَازِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي هَازِمٍ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ وَكَانَ يُسَلِّفُنِي فِي تَمَرٍ إِلَى الْجَذَافِ وَكَانَتْ لِحَابِرِ الْأَرْضِ الَّتِي بِطَرِيقِ رُومَةَ فَجَعَلْتُ نَحْلًا عَامًا فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجَذَافِ وَلَمْ أَجِدْ مِنْهُ شَيْئًا فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلٍ فَيَأْتِي فَأَحْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا صُحَابِيَهُمْ أَمْشُوا نَسْتَنْظِرُ لِحَابِرِ مِنَ الْيَهُودِيِّ فَجَاؤُنِي فِي نَحْلِي فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَكِّمُ الْيَهُودِيَّ فَيَقُولُ أَبَا الْقَاسِمِ لَا أَنْظِرُهُ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَطَافَ فِي النَّحْلِ ثُمَّ جَاءَهُ فَسَكَّاهُ فَأَبَى فَعَمَّتْ فَجَعَلْتُ بِقَلِيلٍ رُطْبٍ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ مَرْيَمَ يَا جَابِرُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَفْرُشْ لِي فِيهِ فَرَشْتُهُ فَدَخَلَ فَرَقَدَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ فَجَعَلْتُهُ يَقْبِضُهُ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ قَامَ فَسَكَّاهُ الْيَهُودِيُّ فَأَبَى هَائِشَةَ فَقَامَ فِي الرُّطَابِ فِي النَّحْلِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ جِدَّ وَأَقْضِ فَرَقَفَ فِي الْجَذَافِ

فَجَدَدْتُ مِنْهَا مَا قَصَيْتُهُ وَفَضَّلَ مِنْهُ فَنَحَرَجْتُ حَتَّى حَبَسْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَشَّرْتُهُ فَقَالَ
أَشْهَدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مطابقته للجزء الاول من الترجمة في ذكر الرطب في ثلاثة مواضع و ابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين
المهملة وبالون اسمه محمد بن مطرف و ابو حازم سلمة بن دينار و ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة
الحزومي و اسم ابي ربيعة عمرو و يقال حذيفة وكان يلقب ذا الرمحين وهو من مسلمة الفتح و ولي الجند من بلاد اليمن اعمرو
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فلم يزل بها حتى جاءه سلمة حصر عثمان رضي الله تعالى عنه لينهره ففسقه عن راحلته
فأتى ولا يراه ثم عذر رواية في النسائي قال ابو حاتم اهاهم رسالة و ليس لابراهيم في البخاري سوى هذا الحديث و اياه ام
كثوم بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه و له رواية عن امه و خالته عائشة رضي الله تعالى عنها و هذان امراده و رواه
الاسماعيلي عن محمد بن احمد بن القاسم حدثنا يحيى بن صاعد حدثنا احمد بن محمد بن منصور و سعيد بن ابي مريم به سواء ثم
قال هذه القصة رواها المعروفون فيما كان على ابي جابر و السلف الى الجذاذ مما لا يحيزه البخاري و غيره ففي هذا
الاسناد نظار و كذا قال ابن التين الذي في اكثر الاحاديث ان الدين كان على والد جابر و احبيب بانه ليس في الاصل من
ينظر في حاله سوى ابراهيم و قد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين و روى عنه ايضا ولده اسماعيل و الزهري قالت
قال ابن القطان لا يعرف حاله (١)

عن قوله و السلف الى الجذاذ مما لا يحيزه البخاري بانه يارضه الامر بالسلم الى اجل معلوم فيحمل على انه وقع
في الافتصار على الجذاذ اختصارا و ان الوقت كان في الاصل منيسا و عن قوله هذه القصة رواها المعروفون فيها كان على
ابي جابر ان القصة ممتدة ففعل ﷺ في النخل المحنص بحاربها كل عليه من الدين كامل فيها كان على والده من الدين
والله اعلم **قوله** يسلمني بضم الياء من الاسلاف **قوله** الى الجذاذ بكسر الجيم و يجوز فتحها و بالذال المعجمة و يجوز اهاها
اي زمن قطع تمر النخل وهو الصرام **قوله** وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فيه التمامات من الحضرة الى القبية
وكان القياس ان يقال وكانت لي الارض التي بطريق رومة فان قلت هل يجوز ان يكون مدرجا من كلام الراوي قلت نعمه
ما رواه ابو نعيم في المستخرج من طريق الرمادي عن سعيد بن ابي مريم شيخ البخاري فيه وكانت الارض لي بطريق
رومة بضم الراء و سكن الواو و هي البر التي اشتراها عثمان رضي الله تعالى عنه و سبها و هي في نفس المدينة و قيل ان
رومة رجل من بني غمار كانت له البر قبل ان يشتريها عثمان فنسبت اليه و قال الكرمانى رومة بضم الراء موضع و في بعضها
بضم الدال المهملة بدل الراء و لم يلد رومة الجندل و قال بعضهم و نقل الكرمانى ان في بعض الروايات رومة بدل الراء
و لم يلد رومة الجندل قال وهذا باطل لان رومة الجندل اذ كان لم تكن فتحت حتى يمكن ان يكون لجابر فيها ارض انتهى
قلت هذا الذي قاله باطل لان الذي في الحديث بطريق رومة وهذا ظاهر و اما رواية الدال فعنها كانت لجابر ارض كائنة
بالطريق التي يسافر منها الى رومة الجندل و ليس معناها التي بدومة الجندل حتى يقال لان رومة الجندل اذ كان لم تكن فتحت
ودومة الجندل على عشر مراحل من المدينة **قوله** نجست كذا هو بالحليم واللام في رواية القاسم و ابي ذر و عليهما كثر
الرواة و الصحيح فيه يرجع الى الارض التي نجست الارض من الاتمار بخلا بالور و الخاء المعجمة اي من جهة النخل قال
عياض و كان ابو مروان بن سراج يعسوب هذه الرواية الا انه يضبطها على صيغة المتكلم بضم التاء و يفسرها اي تأخرت
عن القصاص و يقول في الا بالفاء و الخاء المعجمة و اللام المشددة من التخفية اي تأخر المسلم علما و قال و وقع للاصبلي نجست
بجاء مهملة ثم جاء واحدة على صيغة المجهول و في رواية اني الهيم فنجست بالخاء المعجمة و بعد الالف سين مهملة يعني خالفت

معهودها وحملها يقال خاس فلان عهده اذا خافه او تذر عن عادته وخاس الشيء اذا تفرق وروى خذست بخاء معجمة ثم
نون اى تأخرت قوله ولم اجد بفتح الهزرة وكسر الجيم وتشديد الدال ويجوز في مثل هذه المادة ثلاثة اوجه الفتح في
آخره والكسر وفك الادغام قوله استنظره اى اطاب منه ان ينظرني الى قابل اى طام آت قوله قيا بى اى قيمته اليهودى
عن النظرة قوله فاخبر على صيغة المحول من الماضى قيل يحتمل ان يكون بضم الراء على صيغة نفس المتكلم من المضارع
والضمير فيه الجار ووقع في رواية ابى نعيم في المستخرج فاخبرت قوله ابا القاسم اى يا ابا القاسم فحذف منه حرف النداء
قوله عريشك العريش ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل البناء على مايجب. الآن اراد ان المكان الذى اتخذته في بستانك
لتنظال به وتقبل فيه قوله فجئت اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بقبضة اخرى اى من الرطب قوله فقام في
الرطب في النخل الثانية بالصباى المرة الثانية ولا يظن انه صفة النخل لانه ما ثم الا نخل واحد قوله جد بضم الجيم
وتشديد الدال المفتوحة وهو امر من جد يجود ويجوز فيه ايضا الوجه الثلاثة المذكورة ولا يدرك طعم هذا الا من له
يد في علم الصرف قوله واقض امر من القضاء اى افض الدين الذى عليك يعنى اوفه لليهودى قوله وفضل مثله اى من
الدين ويروى وفضل منه قوله اشهد انى رسول الله انما قال ذلك لان فيه خرق العادة الظاهرة وهو دليل من ادلة النبوة
وعلم من اعلامها حيث قضى بالقليل الذى لم يكن يفي بدينه تمام الدين وفضل منه مثله *

عَرِشٌ وَهَرِيشٌ بِنَاوٍ وَقَالَ ابْنُ هَبَّاسٍ مَمْرُوشَاتٍ مَالِعَرَشٍ مِنَ الْكُرُومِ وَفِيهِ ذَلِكَ يُقَالُ عَرُوشُهُا ابْنَتُهُا
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ هَيْلَ فَعَلَى لَيْسَ عِنْدِي مَقِيدَةٌ أَمْ قَالَ لَعَلَّ لَا لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ
هذا كله لم يثبت الا المستعمل قوله عرش وعريش بناء يعنى ان العرش بفتح العين وسكون الراء وعريش بكسر الراء
بمدها ياء آخر الحروف ساكنة معناها بناء هكذا فسر ابو عبيدة قوله وقال ابن عباس معروشات قد مر هذا في
آخر تفسير سورة الانعام قوله يقال عروشا ابنتها اشار به الى تفسير قوله تعالى خاوية على عروشها اى على ابنتها وهو
تفسير ابى عبيدة ايضا ومحمد بن يوسف هو القريبرى وابو جعفر محمد بن ابى حاتم ومحمد بن اسماعيل هو البخارى قوله
لَعَلَّ لَا لَيْسَ عِنْدِي مَقِيدًا اى مضبوطا ثم قال تحلا يعنى بالنون والحاء المعجمة ليس فيه شك هذا هو الذى يظاير والله اعلم به

﴿ بَابُ أَكْلِ الْجُمَارِ ﴾

اى هذا باب في بيان اكل الجمار وهو بضم الجيم وتشديد الميم جمع جمارة وهي قلب النخلة وشحمها *

٧٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَنْصَلٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حُدَيْنٍ حَدَّثَنَا الْأَشْمُسُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُهَادٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ إِذْ أُنِيَ
بِجُمَارٍ نَخْلَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ مَا بَرَكْتُهُ كَبَرَكَةُ الْمُسْلِمِ فَقُلْنَا
أَنْ يَمْنَى النَخْلَةُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَخْلَةُ بِرَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ التَفْتُ فَإِذَا أَنَا هَائِلٌ عَشْرَةَ
أَنَا أَحَدُهُمْ فَسَكَتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ النَخْلَةُ ﴿

مطابقة لترجمة ماهرة من حيث ذكر الجمار وليس فيه ذكرها كلها ولكن من المعلوم انه انما انى بها النبي ﷺ لاجل
اكلها وهذا الحديث قدمه في كتاب العلم فانه اخرج في اربعة مواضع في الاول في باب قول الحديث حدثنا قتيبة عن
اسماعيل بن جعفر بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الثاني في باب طرح الامام المسألة عن خالد بن مخلد عن سليمان عن عبد الله
ابن دينار الثالث في باب الفهم في العلم عن علي عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن محمد بن الرابع في باب الحياء في العلم عن
اسماعيل عن مالك عن عبد الله بن دينار وقدم الكلام فيه قوله لما بركة كلمة ما زائدة واللام لان كيد وروى لها بركة اى للشجر
فانك باعتبار النخلة او نظر الى اعتبار الجنس قوله فطلعت انه اى ان النبي ﷺ يعنى اى يقصد النخلة قوله احدهم اى
اصغرهم سنا فسكت رطابة لحق الا كابر *

﴿ باب العجوة ﴾

أي هذا باب فضل العجوة على غيرها من التمر وفي الترغيب على أكلها وهي بفتح الهمزة وسكون الجيم وهي أجود تمر المدينة ويسمونه لينة وقيل هي أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد وذو كراين التين إن العجوة غرس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا جُهْمَةُ بْنُ حَبْدٍ أَنَّ اللَّهَ حَدَّثَنَا مَرَّةً وَأَنْ أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ سَمْعَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَمِعَ ثَمَرَاتِ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ وَلَا صَخَرٌ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وجمعة بضم الجيم وسكون الميم بن عبد الله بن زياد بن شداد السلمي أبو بكر البخاري ويقال اسمه يحيى وجمعة لقب ويقال له أيضا أبو خافان وكان من أئمة الرأي ولا ثم صار من أئمة الحديث قال ابن حبان في الثقات مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وليس له في البخاري بل ولا في الكتب الستة سوى هذا الحديث ومروان هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء وهاشم بن هاشم بن عتبة بضم الهمزة المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن أبي وقاص الزهري وهاشم بن سعيد روى عن أبيه سعيد بن أبي وقاص وأبو وقاص اسمه مالك بن أهيب الزهري والحديث أخرجه البخاري أيضا في الطب عن علي بن عبد الله وأخرجه مسلم في الأطنمة عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه أبو داود في الطب عن عثمان بن أبي شيبة وأخرجه النسائي في الولية عن إسحاق بن إبراهيم وغيره قوله «من تصبح» أي أكل صباحا قبل أن يأكل شيئا قوله «عجوة» مجرور بالاصافة من إضافة المأم إلى الخاص وروى عجوة بالنصب على التمييز قوله «لم يضره» بضم الضاد وتشديد الراء من الصرور وروى لم يضره بكسر الضاد وسكون الراء من ضاره بضمير ضيرا إذا أضره قوله «سُمٌّ» يجوز الحركات الثلاث في السمين وقال الخطابي كونه أعوده من السحر والسم اسماء من طريق التبرك لدعوة سلمت من النبي ﷺ فيها لا لأن من طبع التمر ذلك وقال النووي تخصيص عجوة المدينة وعددها سبع من الأمور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب الإيمان بها وهو كأعداد الصلوات ونصب الزكاة وقال المظهر يجوز أن يكون في ذلك النوع منه هذه الخاصية وفي الملل الكبير الدارقطني من أكل كل مما بين لابتي المدينة سمع ثمرات على الريق وفي لفظ من عجوة العالية الحديث وروى الدارمي بإسناده من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي ﷺ قال في عجوة العالية شفاه وترى أرق على الريق وعن شهر بن حوشب عن أبي سعيد وأبي هريرة رفعاه العجوة من الجنة وفيها شفاه من السم وعن مشعل بن أبياس حدثني عمرو بن سليم حدثني رافع بن عمرو المزني مرفوها العجوة والصخرة من الجنة روى ابن عدي من حديث العلفاوي عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوها يمنع من الجذام أن يأخذ سبع ثمرات من عجوة المدينة كل يوم بفعل ذلك سبعة أيام ثم قال لا أعلم رواه بهذا الإسناد غير الطحاوي وله عرائب وأفرادات وكلها احتمل ولم أر المتقدمين فيه كلاما قلت قال ابن عيينة فيه صالح وقال أبو حاتم صدوق واللفاوي بضم الطاء وتخفيف الفاء نسبة إلى بني طفاوة وقيل الطفاوة منزل بالبصرة وقال الطائي في قوله ﷺ من عجوة المدينة تخصيص المدينة أما لافها من البركة التي حصلت فيها بدعائه أولان تمرها وفق لزاجه من أجل قعوده بها

﴿ باب القرآن في التمر ﴾

أي هذا باب في بيان حكم القرآن في التمر ولم يذكر حكمه كتمام بالذي ذكره في حديث الباب وهو أنه ﷺ نهى عنه والقرآن بكسر القاف من قرن بين الشيتين بقرن ويقرن بضم الراء وكسرها قرأنا والمراد ضم تمر إلى تمره لمن أكل مع جماعة قد ورد في لفظ الحديث القرآن والأقران من أقرن والمشهور اسمها ثلاثيا وعليه افتقر الجوهرى وحكى ابن الأثير الأقران

٧٢ - **« حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ أَصَابَنَا عَامٌ صَنَعَهُ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَزَقَنَا نَعْمًا فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُرَيْرَةَ يَحْمُرُ بَيْنَنَا وَنَحْنُ نَأْكُلُ وَيَقُولُ لَا تَقَارُوا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ ثُمَّ يَقُولُ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ »** قَالَ شُعْبَةُ الْأَذْنُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ هُرَيْرَةَ **« مَطَابَقَةٌ لِلترجمة ظاهرة وجيلة بفتح الجيم والباء الموحدة الخفيفة بن سحيم بضم السين المهملة وفتح الحاء المهملة وسكون الباء آخر العروف والتابعي الكوفي الثقة ماله في البخاري عن غير ابن عمر رضي * »** والحديث قدمه في المطالع عن حفص ابن عمر بن الشركة عن أبي الوليد واخرجه بقية الجماعة وقدمه الكلام فيه قوله **« عام سنة »** بالاضافة الى عام فحط وغلاة قوله **« مع ابن الزبير »** وهو عبد الله بن الزبير بن العوام اراد ايامه في الحجاز قوله **« رزقنا »** ويروى فرزقنا بالفاء اي اعطانا في ارضنا وهو القدر الذي كان يصرف لهم في كل سنة من الخراج وغيره بدل النفقة ثم اقله النقد اذ ذاك بسبب الجماعة التي حصلت قوله **« ونحن نأكل »** الواو فيه لاجل قوله لا تقاروا وفي رواية أبي الوليد في الشركة يقول لا تقاروا وكذا لا في داود الطيالسي في مسنده قوله **« نهى عن القران »** وفي رواية الاكثرين عن الاقران من الثلاثي المريد فيه قوله **« اخاه »** اي صاحبه الذي اشترك معه في اكل التمر فاذا اذن له في ذلك جازوا وقال النووي اختلوا في هذا النهي هل هو على التحريم او الكراهة الصواب التفصيل فان كان الطعام مشتركا بينهم فالقران حرام الارضاهم ويحصل بتعريضهم او بما يقوم مقامه من قرينة حال بحيث يغلب على الظن ذلك وان كان الطعام لغيرهم حرم وان كان لاحدهم واذن لهم في الاكل اشترط ويحرم بغيره واذكر الخطابي أن شرط هذا الاستئذان انما كان في زمنهم حيث كانوا في قلعة من الشبي فاما اليوم مع اتساع الحال لا يحتاج الى الاستئذان واعترض عليه النووي بان الصواب التفصيل لان العبرة اعموم اللفظ لا بخصوص السبب لو ثبت السبب كيف وهو غير ثابت ويقوى هذا حديث أبي هريرة اخرج البزار من طريق الشعبي عنه قال قسم رسول الله ﷺ تمر اربعين اصحابه فكان بعضهم يقرن فنهى رسول الله ﷺ ان يقرن الا باذن اصحابه ورواه الحاكم في المستدرک بافظ كنت في الصفة فبعث اليها النبي ﷺ بتمر عجوة فسكت بيننا وكسنا قرنا اثنين من الجوع فكنا اذا قرنا احدهما قال لاصحابه اني قد قرنت فاقرنوا قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال البزار لم يروه عن عطاه بن السائب عن الشعبي الا جرير بن عبد الحميد ورواه عمران بن عيينة عن عطاه عن محمد بن عجلان عن أبي هريرة انتهى قال شيخنا وعطاه بن السائب تغير حفظه باخره وجرير ممن روى عنه بعد احتلاطه قاله احمد بن حنبل فلا يصح الحديث اذا والله اعلم (فان قلت) روى البزار والطبراني في الاوسط من رواية يزيد بن زريع عن عطاه الخراساني عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كنت نهيتكم عن الاقران في التمر فان الله قد سمع عليكم فاقرنوا قلت يزيد بن زريع ضعه يحيى بن معين والدارقطني قوله **« قال شعبة الاذن من قول ابن عمر »** هو موصول بالسند الذي قبله واشار به الى انه مدرج والحاصل ان اصحاب شعبة اختلفوا كثيرا ورواه عنه مدرجا وطائفة منهم رويوا عنه الترددي كون هذه الزيادة مرفوعة او موقوفه وآدم في رواية البخاري جزم عن شعبة بان هذه الزيادة من قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما

« باب القضاء »

أي هذا باب في بيان ذكر القضاء وهذه الترجمة زائدة لا فائدة تحتمل الا انه ذكر عن باب الرطب بالقضاء وذكر الحديث الذي ذكره في هذا الباب والاختلاف بينهما في شيء فانه اخرج هناك عن عبد العزيز بن عبد الله واما عن اسماعيل بن عبد الله وكلامه عن ابراهيم بن محمد *

٧٣ - **« حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمْعَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقِيَاءِ »**

مطابقته للترجمة في قوله بالقناه واسماعيل بن عبدالله هو اسماعيل بن اويس وهذا صرح سعد والد ابراهيم السماع عن عبدالله بن جعفر وهناك روى بالنعنة فافهم *

﴿ باب بركة النخل ﴾

أى هذا باب في بيان بركة النخل *

٧٤ - ﴿ حَرْثُنا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ جَاهِدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ هُرَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ تَكُونُ مِثْلَ الْمُسْلِمِ وَهِيَ النَّخْلَةُ ﴾

هذا الحديث قد مر عن قريب في باب كل الحمار وقد انبها السكلام هناك وابوناheim الفضل بن دكين وزيد بنهم الزاوي وفتح الباء الموحدة والياء آخر الحروف الساكنة وباللهم الملهمة مصغر الزيد *

﴿ باب جمع اللونين أو الطعامين بمرقة ﴾

أى هذا باب في بيان حكم جمع اللونين أو الطعامين بمرقة أى في حالة واحدة وهذه الترجمة سقطت وحديثها من رواية النسفي ولم يذكرها الاسماعيلي ايضا قال المهلب لا أعلم من نهى عن خلط الادم الاشبثا بروى عن عمر ويمكن ان يكون ذلك من السرف والله اعلم لانه كان يمكن ان ياتدم باحدما ويرفع الآخر الى مرة أخرى ولم يحرم ذلك عمر رضى الله تعالى عنه لاجل الانباع فى كل الرطب بالقناه والقديد مع الدباء وقد روى عن رسول الله ﷺ ما بين هذا وروى عبدالله بن عمر القوا ويرى حديثنا حمزة بن مجيع الرقائى حديثنا سلمة بن حبيب عن اهل بيت رسول الله ﷺ انه عليه الصلاة والسلام رل بماء ذات يوم وهو صائم فانظره رجل يقال له اوس بن خولى حتى ادادنا افطاره اياه بقدرح فيه ابن وعسل فنأوله ﷺ قد ادمه موضعه على الارض ثم قال يا اوس بن حولى ما شرباك هذا قال هذا ابن وعسل يا رسول الله قال انى لا احرمه ولكنى ادمه نواضعا لله فان من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر قصصه الله ومن بذرا فقره الله ومن اقتصد اغناه الله ومن ذكر الله احبه الله *

٧٥ - ﴿ حَرْثُنا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمْعَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقِنَاءِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزى وعبدالله هو ابن المبارك المروزى وقد مر الحديث عن قريب في باب القناه وفي باب الرطب بالقناه وصرا الكلام فيه *

﴿ باب من أدخل الضيفان بيته عشرة عشرة واجلوس على الطعام عشرة عشرة ﴾

أى هذا باب في ذكر من ادخل الضيفان بيته عشرة عشرة وفي ذكر الجلوس ايضا على المائدة عشرة عشرة وذلك لصيق الطعام اول ضيق المجلس *

٧٦ - ﴿ حَرْثُنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَنَسٍ

ح وَهْنِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ ح وَهْنِ سِنَانِ بْنِ رِيحَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمَّ هُرَيْرَةَ إِلَى مُدٍّ مِنْ شَعِيرٍ جَسَتْهُ وَجَمَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةٌ وَهَضَرَتْ هُكَّةً هِنْدًا ثُمَّ ابْتَنَيْتَنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَيْتَنِي وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَدَعَوْنِي قَالَ وَمَنْ مَعِي فَجِئْتُ فَقُلْتُ إِنَّهُ يَقُولُ وَمَنْ مَعِي فَخَرَجَ إِلَيَّ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا هِيَ هِيَ صَنَعْتَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ فَدَخَلَ فَجَعَلَهُ يَدَيْهِ وَقَالَ أَدْخِلْ عَلَى عَشْرَةٍ فَدَخَلُوا فَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ قَالَ أَدْخِلْ عَلَى عَشْرَةٍ فَدَخَلُوا فَكَلُوا حَتَّى

شِعْرًا ثُمَّ قَالَ أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ حَتَّى عَدَّ أَرْبَعِينَ ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَامَ فَجَمَلَتْ أَنْظَرُ
هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ ۝

مطابقة للترجمة ظاهرة وقد مرّت هذه القصة في علامات النبوة بأنّها مفعول الكلام فيها واخرجه من ثلاث طرق
* الاول عن الصادق بن محمد الحارثي عن حماد بن زيد عن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهمل ابن دينار اليشكري
البصري الصيرفي المكنى بابي عثمان عن انس بن مالك الطريق الثاني عن حماد بن زيد عن هشام بن حسان الازري عن محمد بن
سيرين عن انس بن مالك الطريق الثالث عن حماد بن زيد عن سنان بكسر السين المهمل وخفة النون المكنى بابي ربيعة عن
انس وقال عياض وقع في رواية ابن السكن سنان بن ابي ربيعة وهو خطأ وانما هو سنان ابو ربيعة وليس له في البخاري
سوى هذا الحديث وهو مقرون بغيره لان يحيى بن معين واباحاتم تكلموا فيه وقال ابن عدي له احاديث قليلة وارجو
انه لا بأس به قوله «ان ام سليم امه» اي ام انس وفي اسمها اقوال وقد مرّ ذكرها مرار عديدة قوله «عديت» اي
قصدت قوله جشته بجيم وشين معجمة من التحشية اي جعلته جديشا والجشيش دفيق غير ناعم قوله خطيفة بفتح الخاء
المعجمة وكسر اللام وبالفا هو اي ابن يذر عليه الدفيق ثم يطبخ فيلعمقه الناس ويخطفونه بسرعة وقال الخطابي هو
الكبلاء بفتح الكاف وضم الباء الواحدة تسمى بالاناء قد تختطف بالملاعق قوله عكة الفم آنية السمن قوله ابو طلحة
هو زيد بن سهل زوج ام سليم قوله انما هو شي مصنفته ام سليم يعني شي قليل وفيه اعتذار لنفسه قوله ادخل ففتح الهمزة
امر من الادخال قوله عشرة ليس للتخصيص عليها وانما ذكرها لانها كانت قصصة واحدة ولا يمتكنون من تناول منها
اذا كانوا اكثر من عشرة مع قلة الطعام وقال ابن بطال الاجتماع على الطعام من اسباب البركة وقد روى ابو داود من
حديث وحشي بن حرب رفعه اجتمعوا على طعامهم واذكروا اسم الله يبارك لكم قوله فجعلت انظر الى آخره قاله انس
وفيه معجزة من معجزاته ﷺ حيث شبع اربعون واكثر من مد واحد ولم يظهر فيه نقصان ۝

باب ما يكره من الثوم والبقول

اي هذا الباب في بيان ما يكره من كل الثوم من نيئه ومطبوخه وما يكره ايضا من انواع البقول مثل الكراث ونحوه مما له
رائحة كريهة والثوم بضم الشاء المثلثة واثمة البلدين يوم الثلاثاء المثناة من فوق ۝

فيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

اي في بيان هذا الباب روى عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومر هذا مسند في آخر كتاب
الصلاة في باب ما جاء في الثوم التي والبهل والكراث قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنا نافع عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا
يقرب من مسجدنا ومر الكلام فيه ۝

٧٧ - (قوله مسند) حدثنا هبة الوارث عن هبة الزيز قال قيل لانس ما صنعت النبي
صلى الله عليه وسلم في الثوم فقال من اكل فلا يقرب من مسجدنا ۝

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد الزيز هو ابن هبيب والحديث مفعول في الباب الذي ذكرناه
الآن فانه اخرجه هناك عن ابي معمر عن عبد الوارث الى آخره قوله من اكل الثوم يتناول التي والنضيج وهذا عذر في ترك
الجمعة والجماعة وذلك لان رائحته تؤذي جاره في المسجد وتضر الملائكة عنها ومرّت مباحته هناك ۝

٧٨ - (قوله مسند) حدثنا ابو صفوان هبة الله بن سعيد اخبرنا يونس بن ابي

شهاب قال حدثني عطاء بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما زعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل فوما أو بهلا فليمتزلنا أو ليمتزل مسجدا

مطابقته للترجمة في قوله من أكل فوما ولم يورد حديثنا في كراهة شئ من البقول نحو الكراث وهذا الحديث ايضا مضى في الباب المذكور باتمه ومرا الكلام فيه

باب الكباش وهو تمر الأراك

اي هذا باب في بيان حل اكل الكباش وهو بفتح الكاف والباء الواو حدة الخفيفة والثام المثلثة وهو تمر الأراك بفتح الهمزة وتخفيف الراء بالكاف وهو شجر معروف له حمل كفا قيد العنب واسمه الكباش واذا انضج سمى المردو الاسود منه اشد نضجا ووقع في رواية أبي ذر عن مشايخه وهو ورق الأراك واعترض عليه ابن التين فقال ورق الأراك ليس بصحيح والذي في اللغة انه تمر الأراك وقال ابو عبيد هو تمر الأراك اذا يبس وليس له يحجم وقال ابو زيد يشبه التين ياكله الناس والابل والغنم وقال ابو عمرو وهو حار مالح كان فيه ما حار

٧٩ - حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا إلى الكباش فقال عليكم بالأسود منه فإنه أيطب فقال أ كنت ترهني الغنم قال نعم وهل من نبي إلا رعاها

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا وغير مرة والحديث قدمه في احاديث الانبياء عليهم السلام قوله بمكة فخرجنا إلى الكباش بفتح الميم وتشديد الراء والظهران بلفظ تسمية الظهور وهو موضع على مرحلة من مكة قوله نحن اي نفتطف الكباش وكان هذا في اول الاسلام عند عدم الاقوات فاذا غدا في الله عياده بالحيلة والحبوب الكثيرة وسعة الرزق فلا حاجة بهم الى تمر الأراك قوله « ايطب » مقلوب اطيب مثل اجذب واجيد ومعناها واحد قوله « فقال » اي جابرا كنت ترعى الغنم ويروى فقيل الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار ونقل ابن التين عن الداودي الحكمه في احتصاص الغنم بذلك لكونها لا تركب فلا تزهو بنفس راكها وقال صاحب التوضيح كان بعضهم يركب تروس الماز في البلاد الكثيرة الجبال والحرارة كما ذكره المسعودي وغيره قلت قول من قال انه يركب تروس الماز عبارة عن كون تروسهم كبيرة جدا حتى ان احدا يركب على تيس ولا يذكر وليس المراد منه انهم يركبونها كركوب غيرهم من الدواب التي تركب قوله وهل من نبي أي وما من نبي الا رعى الغنم والحكمة فيه ان ياخذ الانبياء عليهم السلام لانفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالحلوة وترى قوام سياستها بالنصيحة الى سياسة ائمتهم بالشفقة عليهم وهذا يتم الى الصلاح

باب المضمضة بالطعام

أي هذا باب في بيان فعل المضمضة بالطعام

٨٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عثمان سمعت يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن مؤيد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فلما كنا بالصبياء دعا بطعام فما أتى إلا يسويقي فاكلنا فقام إلى الصلوة فتمضمض ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا يقول حدثنا مؤيد

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فلما كنا بالصبياء قال يحيى وهي من خيبر هلي روضة دعا بطعام فما أتى إلا يسويقي فاكلناه فاكلنا معه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ وقال عثمان كأنك تسهه من يحيى

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى هو ابن عبد الله المعروف بابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة ويحيى بن سعيد الانصارى وبشير بن عاصم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف ابن يسار ضد اليمن وهذا الحديث (يعني هذا الاسناد) والمتن مع بعض اختلاف فيه بزيادة ونقصان قد مر في كتاب الاطعمة في باب (ليس على الاعشى حرج) وقد مر الكلام فيه قوله كانك تسمعه من يحيى أى قال سفيان بن عيينة نقلت الحديث من يحيى بن سعيد بلغة بلغة يعينه صحيحا فكانك تسمعه الامنة

باب لعق الاصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل

أى هذا باب في بيان استحباب لعق الاصابع ومصها بعد الفراغ من اكل الطعام قبل ان يمسه يده بالمنديل وانما يفيد بالمنديل اشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث كما أخرجه مسلم من طريق سفيان الثوري عن ابى الزبير عن جابر بلغة فلا يمسه يده بالمنديل واشارة قوله ومصها الى ما وقع في بعض طرقه عن جابر ايضا فيما أخرجه ابن ابى شيبه من رواية ابى سفيان عنه بلغة اذا طعم احدكم فلا يمسه يده حتى يمصها *

٨١ - **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سفيان بن عمار عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي عمار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسه يده حتى يلعقها او يلمعها

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث أخرجه مسلم في الاطعمة عن ابى بكر بن ابى شيبه وغيره واخرجه النسائي في الويلة عن محمد بن محمد بن يزيد واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن ابن ابى عمير عنه قوله « اذا اكل احدكم » اى طعاما وكذا في رواية مسلم قوله حتى يلعقها بفتح الياء من لعق يلعق من باب علم يعلم لعقا قوله او يلعقها بضم الياء وكلمة او ليست للشك وانما هي للتوهم اى او يلعقها غيره وقال النووي معناه والله اعلم لا يمسه يده حتى يلعقها هو فان لم يفعل فحنى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة او ولد او خادم يحبونه ولا يتقذرونه وكذا من كان في معناهم كتهذيبه بركة يلعقها وكذا الولد بالاشارة وهو ما هو حال البيهقي كلة اول الشك من الراوى فان كانا جميعا محضين فانما اراد ان يلعقها صغيرا او من يعلم أنه لا يتقذر بها ويحتمل أن يكون أراد أن يلعق اصبعه فيكون بمعنى يلعقها فتكون اول الشك والكلام في هذا الباب على أنواع * الاول ان نفس اللعق مستحب بحافظة على نظيفها ودفعه للكبر والامرفيه محمول على التذلل والارشاد عند الجمهور وحمل اهل الظاهر على الوجوب وقال الخطابي قد طاب قوم لعق الاصابع لان الترفه افسد عقولهم وغير طبا عنهم الشبع والتخمة وزعموا ان لعق الاصابع مستحب او مستقذر او لم يعلموا ان الذى على اصابعه جزء من الذى كاه فلا يتحاشى منه الامتكبر ومترفه تارك للسنة بعد الثاني ان من الحكمة في لعق الاصابع ما ذكره في حديث ابى هريرة واخرجه الترمذى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اى طعامه البركة واخرجه مسلم ايضا والنسائي وابن ماجه من رواية سفيان الثوري عن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمض بها ما كان به من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسه يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اى طعامه البركة يعنى فيها كل اوفى بها بقى على اصابعه اوفى بها بقى في الاناء فليلعق يده ويمسح بالاناء راحه حصول البركة والمراد بالبركة والله اعلم ما يحصل به التمدية وتسليم طاقته من اذى ويقوى على طاعة الله تعالى وغير ذلك وقال النووي واصل البركة الزيادة وثبوت الخبر والامتناع به * الثالث انه ينبغي في لعق الاصابع الابتداء بالوسطى ثم السبابة ثم الابهام كاجاء في حديث كعب بن عجرة رواه الطبرانى في الاوسط قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل باصبعه الثلاث قبل ان يمسحها بالابهام والى تليها والوسطى ثم رأيت الثلاث فليلعق الوسطى ثم التى تليها ثم الابهام وكان السبب في ذلك ان الوسطى اكثر الثلاثة تلوينا بالطعام لانها اعظم الاصابع اطولها فينزل في الطعام اكثر مما ينزل من السبابة وينزل من الابهام اكثر من السبابة على الابهام ويحتمل ان يكون البدء بالوسطى لكونها اول ما ينزل في الطعام اطولها من الرابع ان في الحديث فلا يمسه يده حتى يلعقها وهذا

مطلق والمراد به الاصابع الثلاثة التي امر بالا كل بها كافي حديث انس اخرجه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله ﷺ كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاثة وبين الثلاثة في حديث كعب بن عجرة المذكور انفاوهنا يدل على انه ﷺ كان يا كل بهذه الثلاثة المذكورة في حديث كعب وقال ابن العربي فان شاء احدنا ياكل بالجلس فليأكل فقد كان النبي ﷺ يترق العظام وينهش اللحم ولا يمكن ان يكون ذلك في العادة الا بالجلس كلها وقال شيخنا فيه نظرا لانه يمكن بالثلاث ولئن سلمنا ما قاله فليس هذا الاكلا بالاصابع بالجلس وانما هو ممسك بالاصابع فقط لا آكل بها ونش سلمنا انه آكل بها لهدم الامكان فهو محل الضرورة كمن ليس له يمين فله الاكل باليسار قلت حاصل هذا ان شيخنا مع استدلال ابن العربي بما ذكره والامر فيه ان السنة ان يا كل بالاصابع الثلاثة وارا كل بالجلس فلا يمنع ولكنه يكون تارة السنة الا عند الضرورة فافهم الخامسة انه ورد ايضا استحباب لعق الصهفة ايضا على ما روى العياشي من حديث الرباض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ من لعق الصهفة ولعق اصابعه اشبعه الله في الدنيا والآخرة وروى الترمذي من حديث ابي الياس قال حدثتني ام عاصم وكانت ام ولد لاسمان بن سلمة قالت دخل علينا بديشة الخيرة ويحسنا كل في قصعة فحدثنا ان رسول الله ﷺ قال من اكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة وقال هذا حديث غريب ونديشة تضم النون وفتح الباء الواحدة وسكون الياء آخر الحروف وبشين منجمة ابن عبد الله بن عمرو بن عتاب بن الحارث بن هشير بن حصين بن ربيعة وقيل ربيعة بن حيسان بن هذيل بن مدركة ابن الياس بن مضر بن زار الهذلي ويقال له نديشة الخيرة ويقال الحليل باللام وهو ابن عم سلمة بن الحقيق * السادس ما المراد باستنهار القصعة يحتمل ان الله تعالى يحاق فيها تمييزا ونظما تطالب به المنة وقدر في بعض الآثار ان تقول آجرك الله كما اجرني من الشيطان ولا مانع من الحقيقة ويحتمل ان يكون ذلك مجازا كني به * **باب المنديل**

اي هذا باب فيه ذكر المنديل قال الجوهرى المنديل معروف تقول منه تمدت بالمنديل وتمدلت وانكر الكسائي تمدلت قلت هذا يدل على ان الميم فيه زائدة وذكرة ايضا في باب نديل وذكروا في باب منديل تمدل بالمنديل لغة في نديل وهذا يدل على ان النون فيه زائدة

٨٢ - **حدثنا ابراهيم بن المنير قال حدثني محمد بن فليح** قال حدثني ابي عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سأل عن الوضوء مما مسّت النار فقال لا قد كُنّا زمان النبي ﷺ لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا اكنّا وسوا عيونا واقدامنا ثم اُصلّى ولا نتوضأ

مطابقة لترجمة في قوله لم يكن لنا مناديل ومحمد بن فليح بهم الهاء وفتح اللام يروي عن ابيه فليح بن سليمان المدني وسعيد بن الحارث بن ابي الملا انصاري قاضي المدينة والحديث اخرجه ابن ماجه ايضا في الاطعمة عن ابي الحارث محمد بن سلمة المصري قوله انه اي ان سعيد بن الحارث سأل حار بن عبد الله عن الوضوء مما مسته النار يجب ام لا فقال جابر لا يجب قوله مثل ذلك اي مما مسّت النار قوله الا كُنّا بهمنا بفتح الهمزة وضم الكاف جمع كمن ارادهم اذا كلوا من الاطعمة مما يحتاجون فيها الى مسح ابادهم ولم يكن لهم مناديل يمسحون بها فانوا يمسحون با كهم وسوا عدم واقدامهم وكان عمر رضي الله عنه يمسحها برجليه قاله مالك عنه وحكم الوضوء مما مسته النار قد تقدم في كتاب الطهارة

باب ما يقول اذا فرغ من طعامه

اي هذا باب في بيان ما يقول الاكل اذا فرغ من اكل طعامه وحديث الباب بين ما يقوله

٨٣ - **حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ثور بن خالد بن مهران عن ابي امامة ان النبي ﷺ**

كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْنِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَفْتَنِيٍّ عَنْهُ رَبَّنَا ﴿١٨٤﴾
 مطابقته للترجمة من حيث انه يوضح معنى الترجمة ويبينها وابونعيم الفضل بن دكين وسفيان والثورى ونور بلفظ
 الحيوان المشهور هو ان يزيد الشامي وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون العين المهملة الكلاعى بفتح الكاف وتخفيف
 اللام وابوامامة تضم الهمة صدى بن عجلان الباهلى والحديث اخرجه البخارى ايضا عن ابى طاصم يأتى عن قريب
 واخرجه ابو داود ايضا في الاطعمة عن مسدد واخرجه الترمذى في الدعوات عن بندار واخرجه النسائى في الولية
 عن عمرو بن منصور عن ابى نعيم به وعن غيره وفي اليوم واللييلة عن محمد بن اسماعيل واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن
 دحيم **قوله** «مائدته» قد تقدم انه **عليه السلام** لم يأكل على الخوان وهما يقول اذا رفع مائدته والحواب عن هذا اما ان يريد
 بالمائدة الطعام او ذلك الراوى وهو انفس لم ير انه اكل عليه او كان له مائدة لكن لم يأكل هو بنفسه **عليه السلام** عليه واسئل البخارى
 انه ههنا يقول على المائدة وثمة قال على السفرة لا على المائدة فقال اذا اكل الطعام على شئ ثم رفع ذلك الشئ والطعام يقال
 رفعت المائدة **قوله** «كثيرا» اى هذا كثير او كذا في رواية ابن ماجه قوله «طيبا» اى طابا **قوله** «مبارك فيه» اى في
 الحمد ومبارك من البركة وهى الزيادة وقوله «غير مكنى» بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد الدال قال ابن بطال
 يحتمل ان يكون من كمأت الاناء اذا كبته فله معنى غير مرود عليه اعلمه وافضاله اذا فضل الطعام على الشعب فكانه قال
 ليست تلك الفصلة مرودة ولا مبهورة ويحتمل ان يكون من الكفاية ومعناه ان الله تعالى غير مكفى رزق عباده اى
 ليس احديز فهم غيره وقال الخطاى غير محتاج الى احديز كفى لكنه يعلم ويكفى وقال القرأز غير مستكفى اى غير مكفى
 بنفسى عن كفايته وقال الداودى غير مكفى اى لم يكتم من فضل الله ونعمه وقال ابن الجوزى غير مكفى اشارة الى الطعام
 والمعنى رفع هذا الطعام غير مكفى اى غير مقلوب عنان قولك كمأت الاناء اذا قلبته والمعنى غير منقطع هذا كله على ان
 الضمير لله وقال ابراهيم الحربى الضمير للطعام ومكفى بمعنى مقلوب من الاكفاء وهو القلب غير انه لا يكفى الاناء للاستغناء
 عنه وذكر ابن الجوزى عن ابي منصور الجوالقى ان الصواب غير مكفا بالهمزة اى ان نعمة الله لا تكافأ (قلت) هذا التطويل
 بلا طائل بل لفظ مكفى من الكفاية وهو اسم مفعول اصله مكفوى على وزن مفعول ولما اجتمعت الواو والباء قلبت الواو
 ياء وادغمت الياء فى الياء ثم ابتدئت ضمة الياء كسرة لاجل الياء والمعنى هذا الذى اكلنا ليس فيه كفاية لمانعته بحيث انه ينقطع
 ويكون هذا آخر الاكل بل هو غير منقطع عنا به هذا بل تستمر هذه النعمة لنا طول اعمارنا ولا تنقطع والله اعلم وقوله
 «ولامودع» بضم الميم وفتح الواو وتشديد الدال المقنوعة قالت الشراح معناه غير متروك الطالب اليه والرغبة فيما عنده
 (قلت) معناه غير مودع منا من الوداع يعنى لا يكون آخر طعامنا ويجوز كسر الدال يعنى غير تارك الطعام لاسباده وقوله
 «ولامستفنى عنه بؤ كذا المعنى الذى قلنا وحاصله لا يكون لنا استغناء منه قوله «ربنا» اى ياربنا حذف منه حرف النداء ويجوز
 رفعه بان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو رنا قالوا ويصح ان ينصب باضمار اعنى وكذلك ضبط في بعض الكتب ويصح
 خفضه بدلا من الضمير فى عنه قيل ويصح ان يرتفع بالابتداء ويكون خبره مقدما عليه وهو غير مكفى ﴿١٨٤﴾

٨٤ - ﴿عَشْرًا أَبُو طَاصِمٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ : قَالَ مَرَّةً إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّلَنَا وَأَرْوَانَا غَيْرَ مَكْنِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ وَقَالَ مَرَّةً الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبَّنَا غَيْرَ مَكْنِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَفْتَنِيٍّ رَبَّنَا﴾

هذا طريق آخر اخرجه عن ابى طاصم الضمى عن ابن محله النبيل الى آخره قوله «وقال مرة اذا رفع مائدته» اى
 طعامه كما ذكرنا ان المائدة تاتى بمعنى الطعام وقوله «كفانا» بدل على ان الضمير فيما تقدم يرجع الى الله تعالى لان الله
 تعالى هو السكاى لا مكنى قوله «وأروانا» من عطف الخاص على العام لان كفانا من الكفاية وهى اعم من الشعب

والى ووقع في رواية ابن السكن وآوانا بالمدمن الا يواء قوله «ولا مكمور» اى ولا غير مشكور ووقع في حديث
ابى سعيد اخبر به ابوداود «الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين» ووقع في حديث ابى ايوب اخبر به ابوداود
والترمذى «الحمد لله الذى اطعمهم وسقى وسوغهم وحل له مغزجاء» ووقع في حديث ابى هريرة اخبر به النسائى و
ابن حبان والحاكم ما في حديث ابى سعيد وزيادة في حديثه ما اوله **باب الاكل مع الخادم**

اى هذا باب في بيان الاكل مع الخادم على قصده التواضع والتدلل وترك الكبر وذلك من آداب المؤمنين واخلاق
المرسلين والخادم يطلق على الذكر والاى واعم من ان يكون رقبة او حرا *

٨٥ - **حدثنا** حنن بن همر حدثنا شعبة عن معمر بن هارث عن ابي هريرة قال سمعت ابا هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احدى احدىكم خادما يطعمه فان لم يجلسه معه فليتناوله
اكلة او اكلتين او اقمته او اقمتين فانه ولي حرة وعلاجه *

مطابقه للترجمة تؤخذ من معنى الحديث والحديث معنى في العتق عن حجاج بن منهال قوله احدىكم بالنصب على المفعولية
وخادمه بالرفع على التفاعلية قوله فان لم يجلسه بضم الياء من الاجلاس وفي رواية مسلم فليقمه معه فليأكل كل ورواية
اسماعيل بن خالد عن ابيه عن ابى هريرة عند احمد والترمذى فليجلسه معه فان لم يجلسه معه فليتناوله وفي رواية لا همد عن
عبدلان عن ابى هريرة فادعه فان ابى فاطمه منه وفاعل ابى يحتمل ان يكون السيد والمضى اذا ترفع عن مواكبة غلامه
ويحتمل ان يكون الخادم يعنى اذ اتواضع عن مواكبة سيده ويؤيد الاحتمال الاول ان في رواية جابر عند احمد ان
يدعوه فان كره احدنا ان يطعمه معه فليطعمه في يده قوله فليتناوله اكلة بضم الهمزة اللمعة قوله او اكلين كذا وفيه للتقسيم
وفي قوله او اقمته للشك من الراوى وفي رواية الترمذى من حديث اسماعيل بن خالد عن ابيه عن ابى هريرة يحبرهم ذلك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كفى احدكم خادما طعاما حره ودخاه فليأكل حذيقه فليقمه معه فان ابى فليأكل خد اقمته فليطعمها
ايامه وقال هذا حديث حسن صحيح وابو خالد والدا اسماعيل اسمه سعد وفي رواية مسلم فان كان الطعام مشفوا قليلا فليضع
في يده منه اكلة او اكلتين يعنى اقمته او اقمتين قوله «فانه» اى فان الخادم ولي حرة اى حر الطعام حيث طبخه قوله
«وعلاجه» اى وولى علاجه اى تركيه وتربيته واصلاحه ونحو ذلك وفي رواية لا همد فانه ولي حره ودخاه وروى ابو
يعلى من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي للرجل ان يملوك حر طعامه وبرده فاذا حضر عزله عنه وفي
اسناده حسين بن قيس وهو متروك وروى الطبرانى من حديث عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما لى احدكم طعاما فولى حره وعمله فقربه اليه فليدعه فليأكل كل منه فان ابى فليضع في يده ما يصنع واسناده منقطع والامر
في هذه الاحاديث محمول على الاستحباب وقال المصنف هذا الحديث يفسر حديث ابى ذر في الامر بالتسوية مع الخادم في
الطعام والملبس فانه جعل الخيار الى السيد في اجلاس الخادم معه وتركه قيل ليس فى الامر فى قوله فى حديث ابى ذر
اطعمهم مما اطعمهم الزام بمواكبة الخادم بل فيه ان لا يستأثر عليه بشىء بل يشركه في كل شىء لكن بحسب ما يدفع به
شرعيه ونقل ابن المنذر عن جميع اهل العلم ان الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذى يأكل منه مثله في تلك البلدة
وكذلك القول في الاكل والكسوة وان للسيد ان يستأثر بالنفيس من ذلك وان كان الافضل ان يشرك معه الخادم في ذلك
وفي التوضيح قوله فان لم يجلسه دال على انه لا يحب على المرء ان يطعمه مما يأكل قيل للمالك ايا كل الرجل من طعام لا يأكله
اهله وعياله ورقيقه ويلبس غير ما يكسوه قال اى والله واراها في سنة من ذلك ولكن يحسن اليهم قيل في حديث ابى ذر
قال كان الناس ليس لهم هذا القوت *

باب الطاعم الشاكر **مثل الصائم الصابر** **باب** الطاعم الشاكر وهو مرفوع بالابتداء قوله مثل الصائم الصابر خبره اى الشاكر الذى يأكل ويشكر
اى هذا باب يقال فيه الطاعم الشاكر وهو مرفوع بالابتداء قوله مثل الصائم الصابر خبره اى الشاكر الذى يأكل ويشكر

الله ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع قيل الشكر نعمة النعماء والصبر نتيحة البلاء فكيف يشبه الشاكر بالصابر اجيب بان التشبيه في اصل الاستحقاق لافى الكمية ولا فى الكيفية ولا تلزم المانلة فى جميع الوجوه وقال الطائى ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وبما يتوهم متوهم ان ثواب الشكر يقتصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعنى هما متساويان فى الثواب او وجه الشبه حبس النفس اذ الشاكر يحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب والاطهار باللسان وقال اهل اللغة رجل طاعهم حسن الحال فى المطعم ومطعمهم كثير القرى ومطعمهم كثير الاكل وقال ابن العربى سوى بين درجتى الطاعة من الفنى والفقير فى الاجر

(فيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ)

أى روى في هذا الباب عن أبى هريرة عن النبي ﷺ ولم يدكر ابن بطال هذه الزيادة في شرحه بل وصل الباب بالباب الآتى بعده وابن حبان قد خرج هذا في صحيحه فقال حدثنا بكر بن أحمد العابد حدثنا نصر بن علي حدثنا معمر بن سليمان عن معمر عن سميد المبري عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر وأخرجه الحاكم بألفظ مثل الصائم الصابر نحو الترجمة المذكورة وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأخرجه ابن ماجه من حديث الدر اوردي عن محمد بن عبد الله بن أبى حرة عن حكيم بن أبى حرة عن سنان بن سنة الأسلمي أن رسول الله ﷺ قال الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم قلت سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون ابن سنة بفتح السين المهملة والنون المشددة له صحيحة ورواية وقال ابن حبان معنى الحديث أن يطعم ثم لا يمسي بارئه بقوته و يتم شكره باتيان طاعته بجوارحه لأن الصائم قرن به الصبر وهو صبره عن المحظورات و قرن بالطاعم الشاكر فيجب أن يكون هذا الشكر الذى يقوم بأزاء ذلك الصبر أن يقاربه ويشركه وهو ترك المحظورات فإن قيل هل يسمى المحامد شاكر إرميل نعم لما روى معمر عن قتادة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ قال الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده وقال الحسن ما نعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها إلا كان حمد الله أعظم منها كائنه ما كانت وقال النعماني شكر الطعام أن قسمي إذا أكلت وتحمد إذا فرغت وفي علل ابن أبى حاتم قال على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه شكر الطعام أن تقول الحمد لله

﴿ باب الرجل يذهب إلى طعام فيقول وهذا مني ﴾

أُخِي هذا باب في بيان أمر الرجل الذي يدعى على صيغة المجهول إلى طعام وتبته رجل لم يدع فيقول المدعو وهذا رجل معي يعني تبته ❶

﴿وقال أنس إذا دخلت على مسلم لايتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه﴾
 مطابقة هذا التعليق عن أنس بن مالك للترجمة من حيث أن الرجل إذا دخل على رجل مسلم سواء بدعوة أو بغيرها فوجد عنده كلاً أو شرباً لم يتناول من ذلك شيئاً فقال أنس يأكل ويشرب إذا لم يكن الرجل المدخول عليه لايتهم في دينه ولا في ماله ووصل هذا التعليق ابن أبي شيبة من طريق عمير الأنصاري سمعت أنس يقول مثله لكن قال على رجل لايتهم وقد روى أحمد والحاكم والطبراني من حديث أنس مرفوعاً باللفظ إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فاطعمه طعاماً قليلاً كل من طعامه ولا يسأله عنه

٨٦ - **روى** **عبد الله بن أبي الأسمود** **عن** **أبى أمامة** **عن** **عبد الله بن عمرو** **عن** **عبد الله بن شقيق** **عن** **عبد الله بن مسعود** **عن** **أبي هريرة** **قال** **كان** **رجل** **من** **الأشجار** **يسكن** **أبا شبيب** **وكان** **له** **فلام** **أعظم** **فأتى** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **وهو** **في** **أصغابه** **فهرق** **الجرع** **في** **وجهه** **النبي** **ﷺ** **فذهب** **إلى** **علاجه** **الأعظم** **فقال** **اصنع** **لي** **طعاما** **يسكن** **فمنعته** **لما** **أدوه** **النبي** **ﷺ** **فخامس** **منعته** **فمنع** **له** **طعاما** **ثم** **أتاه**

فَدَعَاهُ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا شُعَيْبٍ إِنَّ رَجُلًا تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتُ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ قَالَ لَا بَلْ أَذِنْتُ لَهُ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتبعهم رجل الى آخره والحديث قد مضى في كتاب الاطعمة في باب الرجل يتكاف الطعام لاحوانه فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي مسمود عقبة بن عمرو الانصاري وهما اخرجه عن عبد الله بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصري الحافظ عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن ابي مسمود الانصاري وقدم الكلام فيه .

﴿ بَابُ إِذَا حَضَرَ الْمَشَاءَ فَلَا يَهْجُلُ عَنْ هَشَائِهِ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا حضر المشاء قال الكرماني قوله اذا حضر المشاء روى بفتح العين وكسر ها وهو بالكسر من صلاة المقرب الى العتبة وبالفتح الطعام بخلاف الغداء ولفظ عن عشائه هو بالفتح لا غير .

٨٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح) وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمِّةٍ أَنَّ أَبَاهُ هَمْرُو بْنُ أُمِّةٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ فَدَهَى إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْفَاها وَالسَّكِينِ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من استنباطه من اشتداله ﷺ بالا كل وقت الصلاة وقال الكرماني فان قلت من ابن خصص بالمشاء والصلاة اعم منه قلت هو من باب حمل المطلق على المقيد بقريئة الحديث بمده ومرفى صلاة الجماعة فان قلت ذكر ثمة انه كان يأكل ذراعا وهو ناقال كتف شاة فانت امله كانا حاضرين عنده يا كل منه يا اوامها متعلقان باليد فسكانها باعضو واحد انتهى كلامه ثم انه اخرج الحديث المذكور من طريقين احدهما عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري عن جهمر بن عمرو بن امية الى آخره والآخر ملق حيث قال وقال الليث الى آخره ووصله الذهلي في الزهريات عن ابي صالح عن الليث قوله يحتز بالخاء المهملة والزاي اي يقطع قوله فدعى بضم الدال على صيغة المجهول قوله فالفها اي قطعه اللحم التي كان احتزها وقال الكرماني الضمير يرجع الى الكتف وانما انت باعتبار انه اكتسب التأنيب من الاضاف اليه او هو مؤنث معاى قوله والسكين اي والسكين اي صاوق قد ذكرنا في معنى ان السكين تذكر وتؤنث .

٨٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُهَلَّى بْنُ أُسَيْدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا وَضِعَ الْمَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدُوا بِالْمَشَاءِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومعلى بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام المفتوحة بلفظ المفعول من التسمية وهيب مصغر وهب بن خالد البصري وايوب هو السخيتاني وابو قلابه بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي والحديث من افراذه قوله المشاء بالفتح في الموضوعين وانما تؤخر الصلاة عن الطعام تفريفا للقلب عن الغير تعظيما لها كما انها تقدم على الغير لذلك فلها الفصل تقديمها وتأخيرها .

﴿ وَهْنُ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُهُ ﴾

هو معطوف على السند الذي قبله وهو من رواية وهيب عن ايوب السخيتاني عن نافع واخرجه الاسماعيلي عن رواية محمد بن سهل عن مهلى بن اسد شيخ البخاري فيه .

﴿ وَهْنُ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هَمْرٍو أَنَّهُ تَعَشَّى مَرَّةً وَهُوَ يَتَمَمُّ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ ﴾

هو ايضا عطف على ما قبله واخرجه ابن ابي عمر من طريق عبد الوارث عن ايوب ولفظه قال فتمشى ابن عمر ليلة وهو يسمع قراءة الامام *

٨٩ - **حدثنا محمد بن يوسف** حدثنا **سفيان** عن **هشام بن مروة** عن **أبيه** عن **هائشة**

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمد بن يوسف العربي وسفيان هو الثوري والحديث من افراذه قوله وحضر العشاء بكسر العين قوله فابدؤا بالعشاء بفتح العين *

اي قال وهيب بن خالد المدكور ويحيى بن سعيد القطان الى آخره فرواية وهيب اخرجهما الامام علي بن ابي اسحاق بن الحسن وهيب بن اسد قالوا حدثنا وهيب به ولفظه اذا وضع العشاء واقامت الصلاة فابدؤا بالعشاء ورواية يحيى بن سعيد وصالح احمد عنه ايضا بهذا اللفظ *

اي هذا باب في قوله تعالى فاذا طعمتم الى آخره المراد بالانتشار هنا بعد الاكل التوجه عن مكان الطعام وقدمه الكلام فيه في تفسير سورة الاحزاب *

٩٠ - **حدثني عبد الله بن محمد** حدثنا **يعقوب بن ابراهيم** قال **حدثني أبي** عن **صالح**

عن ابن شهاب أن أنسا قال أنا أعلم الناس بالحجاب كان أبي بن كعب يسألني عنه أصبح

رسول الله ﷺ هرؤسا بزئب ابنة جعش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد انقاع

النهار فجلس رسول الله ﷺ وجلس معه رجال بمقام القوم حتى قام رسول الله ﷺ

فمشى وسبغت معه حتى بلغ باب حجرة هائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم

جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة هائشة فرجع ورجعت معه

فاذا هم قد قاموا فصرى بيثني وبينه ستر أو انزل الحجاب *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وانزل الحجاب اي آية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت

النبي الا يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين إناه ولكن اذا دعيت فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الآية وعبد الله بن محمد الجعفي

المروفي بالسندى ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن

كيسان المدني يروي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث مضمون في تفسير سورة الاحزاب فانه اخرجه هناك بطرق

كثيرة عن انس ومضى الكلام فيه مستقصى واخرجه مسلم في النكاح عن عمر والناقد واخرجه النسائي في الولية عن عبيد الله

ابن سعد قوله بالحجاب اي بشأن نزول آية الحجاب قوله هرؤسا هو يطلق على الذكر والانثى *

كتاب الحقيقة

بالحقيقة

اي هذا كتاب في بيان احكام الحقيقة وقال الاصمعي الحقيقة اصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد

وسميت الشاة التي تدبغ عنه في تلك الحال حقيقة لانه يخلق عنه ذلك الشعر عند الذبح وقال الخطابي هي اسم الشاة

المدبوجة عن الولد وصحبت بالانها نق عن ذابجها اي تشق وتقطع ويقال وربما يسمى الشعر حقيقة بهذا المعنى على

الاستمارة وانما سمى الذبغ عن الصبي يوم سابعه حقيقة باسم الشعر لانه يخلق في ذلك اليوم وعق عن ابنه يعق عما خلق

عقيقته ودبغ عنه شاة وتسمى الشاة التي ذبحت لذلك حقيقة وقال اصل النوق الشق فكانها قيل لها حقيقة اي مشقوقة وكل

مولود من البهائم فشمعه عقيقة * **باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه**

اي هذا باب في بيان تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه كذا في رواية ابي ذر عن الكشميني وسقطت لفظة عن عند الجمهور وفي رواية النسفي وان لم يعق عنه بدل ان لم يعق عنه واراد بالفسادة الوقت لانها تطلق ويراد بها مطلق الوقت ويفهم من قوله « لمن لم يعق » انه يسمى المولود وقت الولادة لم تحصل العقيقة وان حصلت يسمى في اليوم السابع ويفهم من رواية النسفي انه يسمى وقت الولادة سواء حصلت العقيقة أو لم تحصل والاول أولى لان الاخبار وردت في التسمية يوم السابع لما سيجي ان شاء الله تعالى ويفهم من رواية النسفي ايضا ان العقيقة غير واجبة وقد اختلف العلماء في هذا الفصل اي العقيقة فقال مالك والشافعي واحمد وابو ثور واسحاق سنة لا ينبغي تركها لمن قدر عليها وقال احمد هي احب الى من التصديق بمنها على المساكين وقال مرة انها من الامر الذي لم يزل عليه امر الناس عندنا وقال مالك هي من الامر الذي لا اختلاف فيه عندهم وقال يحيى بن سعيد ادركت الناس وما يدعونها عن الغلام والجارية وقال ابن المنذر ومن كان يراها ابن عباس وابن عمر وعائشة رضى الله تعالى عنهم وروى عن فاطمة رضى الله تعالى عنها وروى عن الحسن واهل الظاهر انها واجبة وتناولوا قوله صلى الله عليه وسلم مع الغلام عقيقة على الوجوب وقال ابن حزم هي فرض واجب يجبر الانسان عليها اذا فضل له من قوته مقدارها وفي شرح السنة واجبها الحسن قال يجب عن الغلام يوم سابعه فان لم يعق عنه عقى عن نفسه وقال ابن ابي شيبة قال ابو واثل هي سنة في الذكور دون الاناث كذا ذكره في المصنف عن محمد والحسن وقال ابو حنيفة ليست بسنة وقال محمد بن الحسن هي تطوع كان الناس يفعلونها ثم نسخت بالاضحى ونقل صاحب التوضيح عن ابي حنيفة والكوفيين انها بدعة وكذلك قال بعضهم في شرحه والذي نقل عنه انها بدعة ابو حنيفة قلت هذا افتراء ولا يجوز نسبته الى ابي حنيفة وحاشاه ان يقول مثل هذا واعا قال ليست بسنة شرادة اما ليست بسنة ثابتة واما ليست بسنة مؤكدة وروى عبد الرزاق عن داود بن قيس قال سمعت عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا احب العقوق قالوا يا رسول الله ينسك احدا ممن يولد له فقال من احب منكم ان ينسك عن ولده فليقل عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة فهذا يدل على الاستحباب قوله وتحنيكه بالجر عطف على قوله تسمية المولود اي في بيان تحنيك المولود وهو مضع الشيء ووضع في قم الصبي وذلك تحنيكه به يقال حسكت الصبي اذا مصنت التمر او غيره ثم دلكته بحنكه والاولى فيه الترفان لم يتيسر فالرطب والافشى حلو وعسل النحل اولى من غيره ثم ما لم يمسسه النار *

١ - **حدثني اسحاق بن نهم** حدثنا **أبو أسامة** قال **حدثني يزيد بن أبي بردة** عن **أبي موسى** رضى الله عنه قال **ولد لي غلام فأنيت به النبي ﷺ فسماه إبراهيم فحنكته بتمرة ودعاه بالبركة ودفعه لى وكان أكبر ولد أبي موسى**

مطابقة للترجمة ظاهرة لانها في تسمية المولود وتحنيكه والحديث يشمل ما واسحق هو ابن ابراهيم بن نهم البخاري زل المدينة قال البخاري تارة يقول اسحق بن ابراهيم وتارة ينسب الى جده وهو من اقراده وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بنهم الباه الموحدة وفتح الراء وسكون الباء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن عبد الله بن ابي بردة بهم الباء الموحدة وسكون الراء واسمه عامر بن ابي موسى عمدة بن قيس الاشعري وبريد المدكور يروى عن جده ابي موسى والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابي كريب واخرجه مسلم في الاستئذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره * وفيه حكم ان تسمية المولود وانه يجعل تسمية المولود ولا ينظر بها الى السابع الا يرى كيف امرع ابو موسى باحضار مولوده الى النبي صلى الله عليه وسلم وسماه ابراهيم وقال البيهقي تسمية المولود حين يولد اصح من الاحاديث في تسميته يوم السابع

٤ - **حديثنا** مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد الله بن عوف عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابن أبي طلحة يشتكي فخرج أبو طلحة فقضى الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني فقالت أم سليم هو أسكن ما كان فمريت إليه المشاء فتمشي ثم أصاب منها فلما فرغ قالت وار الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أقرصتم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهم في أيلتهم ما ولدت غلاماً قال لي أبو طلحة أحفظه حتى نأتي به النبي ﷺ فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وأرسلت معه فمترأت فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أمه هي قالوا نعم فمترأت فأخذها النبي ﷺ فمضفها ثم أخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحسكه به وسماه عبد الله

مطابقته للترجمة في آخر الحديث ومطر بن الفضل المروزي ويزيد بن الزيادة وأنس بن سيرين أخو محمد بن سيرين والحديث أخرجه مسلم في الاستئذان عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله لابن طلحة وهو يزيد بن سهل زوج أم أنس رضي الله تعالى عنه قوله «يشتكي» من الاشتكاه من الشكو وهو المرض قوله أم سليم هي أم أنس بن مالك قوله أسكن ما كان أرادت به سكن الموت وهو أفل التفضيل وظن أبو طلحة أنها تريد سكن الشفاء قوله ثم أصاب منها أي جامعها قوله وار الصبي أي ادونه من المواراة ويروي واروا الصبي قوله أقرصتم من الأعراس وهو الوطء يقال عرس باهله إذا عشاها ووقع في رواية الأصيلي أعرستم بفتح العين وتشديد الراء وقال عياض هو غلط لأن العريس النزول في آخر الليل ورد عليه بأنه لغة يقال عرس وعرس إذا دخل باهله والأصح عرس وهذا السؤال للتعجب من صفة ما صبرها وسوره بحسن رضاها بقضاء الله تعالى قوله أحفظه هذه رواية الكشميني وفي رواية غيره أحفظه وفيه استحباب تحريك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحسكه والتسمية يوم ولادته وتفويض التسمية إلى الصالحين ومنقبة أم سليم من عظيم صبرها وحسن رضاها بالقضاء وجزالة عقلها في أخائها موته عن أبيه في أول الليل ليبيت مستريحاً واستعمال المماريض واجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقها حيث حملت بعبد الله بن أبي طلحة وجاء من عبد الله عشرة صاحبون علماء رضي الله تعالى عنهم *

حديثنا محمد بن المنثري حدثنا ابن أبي حنيفة عن ابن عوف عن محمد بن أنس ومحاق الحديث أشار به إلى أن الحديث المذكور دائر بين الأخوين فالذي مضى عن أنس بن سيرين وهذا عن أخيه محمد بن سيرين كلاهما روي عن أنس بن مالك فروى البخاري هذا عن محمد بن المنثري ضد المفرد عن محمد بن أبي عدي عن عبد الله بن عوف عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قوله وساق الحديث أي الحديث الذي رواه محمد بن المنثري وساقه البخاري في كتاب اللباس في باب الخبيصة السوداء قال حدثني محمد بن المنثري قال حدثني ابن أبي عدي عن ابن عوف عن محمد بن سيرين عن أنس قال ما ولدت أم سليم الحديث *

باب إمالة الأذى عن الصبي في الحقيقة

أي هذا باب في بيان إمالة الأذى أي إزالة الأذى قال الكسائي مطت عنه الأذى ومطت نحيث وكذلك مطت غيري ومطته وانكر ذلك الأصمعي وقال مطت إذا ومطت غبري وفي التوضيح وإمالة الأذى عن الصبي حلق الشعر الذي على رأسه *

٤ - **حديثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سلمان بن هار قال مع الزلام حقيقة

مطابقته للترجمة في قوله في العقبة و ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي و ابو ب هو السخستاني و محمد هو ابن سيرين و سلمان بن عامر الضبي بالصاد المعجمة و الباء الموحدة المشددة صحابي سكن البصرة عالة في البخاري غير هذا الحديث وقد اخرج البخاري حديثه من عدة طرق فهذا الحديث موقوف مخنصر و قال الكللابي روى عن سلمان الضبي محمد ابن سيرين حديثا موقوفا في الاطعمة و هو في الاصل مرفوع و معناه عقبة مصاحبة لانسلاام بعد ولادته يعنى يعق عنه و اعترض عليه الاسماعيلي هنا بانهم كان موصولا لكنه موقوف و ليس فيه ذكر احاطة الاذى الذي ترجم به و احجب عنه بان المعتمد عليه في طرق هذا الحديث التي اخرجها هو طريق حماد بن زيد لكن اوردته مخنصرا اكتفاء بما ورد تمامه في بعض طرقه على ما يحسن و ذلك على طائفة هكدا في مواضع كثيرة فاهم وفيه حجة على انه لا يعق عن الكبير و عليه ائمة الفتوى بالامصار ❁

﴿ وَقَالَ عَجَاجٌ حَمْدُنَا حَمْدٌ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ وَقَتَادَةُ وَهَيْثَمُ وَحَبِيبٌ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ سَلَمَانَ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

هذا الطريق مرفوع ولكنه معلق اخرجه عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن ابوب السخيتاني وقنادة
ابن دعامة السدوسي وهشام بن حسان الازدي وحبيب بن الشهيد عن محمد بن سيرين عن سلمان عن النبي ﷺ ووصله
الطحاوي وابن عبد البر والبيهقي من طريق اسماعيل بن اسحاق القاضي عن حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة به
واعترض الاسماعيلي فقال حماد بن سلمة ليس من شرطه في الاحتجاج واحبيب عنه باننا سلمنا ان حماد بن سلمة ليس من
شرطه ولكن لا يضر ما اراده للاستهناد به هـ

وَقَالَ فَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ هَاشِمٍ مِنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سَيْبِ بْنِ عَنِ الرَّبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ هَامِرٍ
الضَّبِّيِّ عَنْ النَّفِثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هذا طريق آخر وهو معلق مرفوع وفيه مجهول وهو قوله غير واحد من الذين اجمعهم عن عاصم بن سليمان الاحول
سفيان بن عيينة اخرجه احمد عنه بهذا الاسناد وصرح برفعه قوله وهشام عطف على عاصم وهو هشام بن حسان
ومن اخرج عنه عبد الرزاق اخرجه احمد عنه عن هشام به واخرجه ابو داود والترمذي من طريق عبد الرزاق ومن
اخرج عن هشام ايضا عبد الله بن نمير اخرجه ابن ماجه من طريقه وحفصة بنت سيرين اخذت محمد بن سيرين روت
عن الرباب بفتح الراء وياءين موحدين بينهما الف والاولى منها مخففة ابنت صليح مصغر الصليح بالهمزة ابن عامر الغضبي
يروى عن عمها سليمان عن النبي ﷺ

﴿وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ مَوْلَانِ قَوَاهُ﴾

هذا طريق آخر معلق موضح فيه بالوقوف اخرجه عن يزيد من الزيادة ابن ابراهيم التستري عن محمد بن سيرين عن
سلمان الضبي قوله اي قول سلمان موضح به انه موقوف عليه ووصله الطحاوي في كتابه مشكل الآثار وقال
حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا هبة بن منبه حدثنا يزيد بن ابراهيم به موقوفة

وَقَالَ أَصْبَحُ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ
صَيْفٍ بْنِ حَمْدٍ عَنْ سَلَمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَعَ النَّاسِ
حَقِيقَةٌ فَأَعْرِضُوا عَنْهُ دَمًا وَأُمِّيَّةً دَلُوا عَنْهُ الْأَقْدَى

هذا طريق آخر مرفوع ولكنه معلق أخرجه عن أبي بصير بن الفرج المصري أحد مشايخ البخاري عن عبد الله بن

وهو المصري واحد مشايخ الطحاوي عن جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاي عن ايوب السخيتاني مذكور الى عمل السخيتاني اوييه وهو فارسي معرب وهي جلود عن محمد بن سيرين الى آخره ووصله الطحاوي عن يونس بن عبد الأعلى عن بن وهب وهو اعترض عليه الامعاء على ايضا فقال ذكر هذا الحديث بلا خبر وقد قال احمد حديث جرير بمصر كان على التوهم او كما قال وقال الساجي حدث بالوهم بمصر ولم يكن يحفظوا حبيب بانه قد وافقه غيره عن ايوب وفي الجملة هذه الطرق الخمسة بقوى بعضها بها والحديث في الاصل مرفوع فلا يضره الوقف قوله «مع الغلام عقيقة» تمسك بظاهر لفظه الحسن وقسادة وقال يعق عن النلام ولا يعق عن الجارية وعند الجمهور يعق عنهم لورود الاحاديث الكثيرة بذلك الجارية ايضا على ما يجيء الآن قوله «فاهر يرقوا» يقال هراق الماء يهرقه هراقة اي صببه واصله اراق يريق اراقة وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهرقا على افضل يفعل افعالا واثانة اهرق يهرق اهرقا واعلم انه ابرهم فيه ما يهرق وكذلك في حديث سمرة الآتي وفي ذلك في عدة احاديث منها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اخرجه الترمذي مصححا من رواية يوسف بن ماهك انهم دخلوا على حفصة بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم عن النلام شاتان مكافيتان وعن الجارية شاة واخرجه الاربعة من حديث ام كرزها سالت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن العقيقة فقال عن النلام شاتان وعن الجارية واحدة ولا يضر كذا كرافا كن ام انا قال الترمذي صحيح واخرج ابوداود والنسائي من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه في اثنا حديث قال من احب ان ينسك عن ولده فليفعل عن الغلام شاتان مكافيتان وعن الجارية شاة وقال داود بن قيس رواية عن عمرو وسالت زيد بن اسلم عن قوله مكافيتان فقال مكافيتان تدبجان جميعا لا يؤخذ بفتح احدهما عن الآخر وحكي ابوداود عن احمد التكايفان المتقاربان قال الخطابي اي في السن وقال النخعي ممدان لم يتجزى في الزكاة وفي الاضحية ووقع في رواية الطبراني في حديث آخر قيل ما التكايفان قال التلان قوله «واميطوا» اي ازيلوا وقدم في اول الباب قوله «الاذى» قيل هو اما الشعر او الدم أو الختان وقال الخطابي قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى امطة الاذى فلم نجد وقيل المراد بالاذى هو شعره الذي علق به دم الرحم فيمط عنه بالخلق وقيل انهم كانوا يطعمون رأس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فنهى عن ذلك وقد حرم الاصمعي بانه حلق الرأس واخرجه ابوداود عن الحسن كذلك والوجه ان يحمل الاذى على المنى الا وهو يؤيد ذلك أن في بعض طرق حديث عمرو ابن شعيب ويمط عنه اقتداره رواه ابو الشيخ *

٥ - **حدثني** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن بن سفيان عن حديث العقيقة فقال من سمرة بن جندب **حدثني** مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد الله بن أبي الأسود هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسم أبي الأسود حبيب وقريش مصنف القرش بالقاف والراء والشين المعجمة ابن الس بفتح الهمزة والنون البصري مات سنة تسع ومائتين وليس له في البخاري سوى هذا الموضوع وحبيب بفتح الحاء المهملة وسمرة بن جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمة الفزاري بالفاء وتخفيف الزاي وبالراء الكوفي الصحابي والحديث اخرجه الترمذي في الصلاة عن محمد بن المنثري عن قريش بن أنس وهو اخرجه النسائي في العقيقة عن هرون بن عبد الله عن قريش وهو قد توقف البردنجي في صحة هذا الحديث من اجل اختلاط قريش هذا وزعم انه تفرد به وأنه وهم وكما نرى في ذلك ما حكاه الأثرم عن احمد انه ضعف حديث قريش هذا وقال ما راها بشيء (قلت) قريش تغير سنة ثلاث ومائتين واستمر على ذلك ست سنين ومات سنة تسع ومائتين وقريش متابع روى الطبراني في الاوسط من أن انا حصة رواه عن الحسن كرواية قريش سواء ولعل سماع شيخ البخاري عن قريش كان قبل الاختلاط وقال ابن حزم لا يصح للحسن سماع عن سمرة الاحديث العقيقة وحده ورد عليه بما رواه

البخاري في تاريخه الكبير قال لي علي بن المديني سمع الحسن بن سمرة صحيح قوله امرني ابن سيرين «اي محمد بن سيرين ان اسال اي بان اسال الحسن البصري قوله فسالت اي قال ابن الشهيد فسالت الحسن فقال سمعت من سمرة بن جندب فان قلت لم يبين البخاري حديث العقيقة قلت كانها كتفي عن ايراده بشهرته وقد اخرجه اصحاب السنن من رواية قتادة عن الحسن بن سمرة عن النبي ﷺ قال الغلام مرتين بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمى قال الترمذي حسن صحيح قال والعمل على هذا عند اهل العلم يستحبون ان يذبح عن الغلام العقيقة يوم السابع فان لم يتبها يوم السابع فيوم الرابع عشر فان لم يتبها عاق عنه يوم احدى وعشرين قوله مرتين بفتح التاء معناه وهن بعقيقته يعني العقيقة لازمة له لا بد منها فشبها بلزومها له وعدم انفكاكها منها بالمرتين وقال الخطابي تكلم الناس في هذا وجود ما قيل فيه مذهب اليه احمد بن حنبل رحمه الله قال هذا في الشفاعة يريدانه اذا لم يعق عنه فالت طفل لم يشفع في والده وقيل مرهون باذى شعره وروى كل غلام رهينة بعقيقته الرهنة الرهن والهاء المبالغة كالشعبة والشم ثم اصنع مالا بمعنى المرهون يقال مرهون بكذا ورهينة بكذا قوله يذبح عنه يوم السابع على صيغة المجحول وقد احتج به من قال ان العقيقة موقوفة باليوم السابع فان ذبح قبله لم يقع الموقوع وانها نفوت بعده وهذا قول مالك وعند الحنابلة في اعتبار الاسابيع بعد ذلك روايتان وعند الشافعية ان ذكر الاسابيع الاختيار لالتعيين ونقل الرافعي انه يدخل وقتها بالولادة قال وذكر السابع في الخبر بمعنى ان لا يؤخر عنه اختيارا ثم قال والاختيار ان لا يؤخر عن البلوغ فان اخرت الى البلوغ سقطت من كان يريد ان يعق عنه لكن ان اراده وان يعق عن نفسه فعل وقوله يوم السابع اي من يوم الولادة وهل يحسب يوم الولادة وقال ابن عبد البر نص مالك على ان اول السبعة اليوم الذي يلي يوم الولادة الا ان ولد قبل طلوع الفجر وكذا نقله البويطي عن الشافعي قوله ويحلق رأسه على صيغة المجحول اي يحلق جميع رأسه لثبوت النهي عن القزع وحكي ماورد في كراهة حلق رأس الجارية وعن بعض الحنابلة يلحق فلت هذا اولى لان في حديث سلمان اميطوا عنه الاذى ومن جملة الاذى شعر رأسه الملوث من البطن وبعمومه يتناول الذكر والانثى وروى الترمذي من حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال عاق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يافاطمة احلقت رأسه وتصدقني بزنة شهر فضضة فوزناه فكان وزنه درهما وبعض درهم وقال هذا حديث حسن غريب قوله ويسمى على صيغة المجحول ايضا وان لم يستهل لم يسم وقال محمد بن سيرين وقاتدة والاوزاعي اذا ولد وقد تم خلفه يسمى في الوقت ان شاء او قال الملبس وتسمية المولود حين يولد وبعد ذلك بليلة وليلتين وما شاء اذ لم ينو الاب العقيقة عند يوم سابعه جائز وان اراد ان ينسك عنه فالسنة ان يؤخر تسميته الى يوم النسك وهو السابع

باب الفرع

اي هذا باب في بيان الفرع بفتح الفاء والراء وبالعين المهملة وذكر ابو عبيدانه بفتح الراء وكذلك الفرعة وهو اول ما تله النافه وكانوا يذبحون ذلك لآلهم وقد افرع القوم اذا فعلت ابلهم ذلك وذكر شمر ان ابا مالك قال كان الرجل اذا تمت ابله مائة قدم بكر اذ يذبحه لهنه فذلك الفرع *

٦ - **عَنْ** هَبْدَانَ حَدَّثَنَا هَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ أَخْبَرَنَا الزُّمَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا فَرَعَ وَلَا هَتِيرَةَ ۖ وَالْفَرَعُ أَوَّلُ النَّسَائِجِ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَهْوَاءِهِمْ ۖ وَالْهَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي يروي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن معمر ابن راشد عن محمد بن مسلم الزمري عن سعيد بن المسيب والحديث اخرجه مسلم في الاضاحي عن محمد بن رافع وغيره واخرجه الترمذي فيه عن محمود بن عيلان قوله لا فرع ولا هتيرة قد مر الآن تفسير الفرع والهتيرة بفتح الهاء المهملة

وكبر التناء المنتاة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالراء وهي النسبكية التي تعترى تدبج وكان أهل الجاهلية يدبجونها في العشر الأول من رجب ويسمون بها الرحبية وأوله الشافعي على أن المراد لافرع واجب ولاعتيرة واجبة قلت برد هذا التأويل إحدى روايتي النسائي في هذا الحديث بلفظ نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الفرع والعتيرة وقد جاء هكذا في رواية لأحمد أيضا لافرع ولاعتيرة فصورته أني ومعناه نهى وقد اختلفت الأحاديث في حكم الفرع والعتيرة فروى النسائي من حديث الحارث بن عمرو أنه لقي رسول الله ﷺ في حجة الوداع الحديث وفيه قال رجل من الناس يا رسول الله العتائر والفرائع قال من شاء عترو ومن شاء لم يعترو ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع وروى النسائي أيضا من حديث أبي ذر بن لقيط بن طاهر العقيلي قال قلت يا رسول الله أنا كنا ندبج في الجاهلية في رجب فكل ونطعم من جئنا فقال رسول الله ﷺ لا بأس به وروى الطبراني في الأوسط من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ سئل عنها يوم عرفة فقال هي حق يعني العتيرة وروى أيضا فيه من حديث انس قال قال رجل يا رسول الله أنا كنا نعتري في الجاهلية قال اذبحوا في أي شهر كان واطعموا وروى أيضا فيه من حديث يزيد بن عبد الله المزني عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال في الأبل فرع وفي النعم فرع وروى عبد الرزاق من حديث حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ بالفرع من كل خمسين واحدة وروى الترمذي من حديث مخنف سمع النبي ﷺ بمرقة يقول يا أيها الناس إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة وقال هذا حديث حسن غريب وروى أبو داود عن نديمة قال نادى رجل يا رسول الله أنا كنا نعتري في الجاهلية في رجب فما تأمرنا قال اذبحوا لله في أي شهر كان قال أنا كنا نفرع وروى في الجاهلية فما تأمرنا فقال في كل سائمة فرع قال أبو قلابة السائمة مائة فهذه الأحاديث كلها تدل على الإباحة وقال ابن بطال وكان ابن سيرين من بين العلماء يدبج العتيرة في رجب وفي الآثار للطحاوي وكان ابن عمر يعتري وقال النووي الصحيح عندنا صحابنا وهو ليس الشافعي استحب باب الفرع والعتيرة وذعم القاضي عياض وأجازي أن حديث النهي ناسخ لأحاديث الإباحة وعليه جماهير العلماء وقال ابن المنذر ومعلوم أن النهي لا يكون إلا عن شيء قد كان يفعل ولا نعلم أن أحدا من أهل العلم يقول أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان نهاهم عنهما أي عن الفرع والعتيرة ثم اذن فيهما قوله «والفرع أول النذيجة» إلى آخره ذكر أبو قرة موسى بن طارق في كتاب السنن تأليفه أن تفسير العتيرة

والفرع من كلام الزهري *

باب في العتيرة

أي هذا باب في بيان العتيرة وقد مر تفسيرها *

٧ - ﴿حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ هَبْدَةَ أَنَّ اللَّهَ حَدَّثَنَا مَفْيَانُ قَالَ الزَّهْرِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ ۖ قَالَ وَالْفَرَعُ أَوَّلُ نِتَاجٍ كَانَ يُنْتَجَجُ لَهُمْ كَانُوا يَدَّبْجُونَهُ لِطَوَافِيهِمْ ۖ وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ ۖ﴾

أعاد الحديث المذكور فيما قبله بمعناه من رواية علي بن عبد الله المعروف بابن المديني واختلاف في مفعيان هذا ففي مسام هو ابن عينة وقال النسائي حدثنا ابن مثنى عن أبي داود عن شعبة قال أخبرنا حديث أبي إسحاق عن معمر وسفيان ابن حسين عن الزهري قال أحدهما لافرع ولاعتيرة وقال الآخر نهى عن الفرع والعتيرة والصواب الأول قوله «قال الزهري» حدثنا عن سعيد بن مسام الزهري قال كوله حدثنا عن سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه قوله «لطوافيهم» جمع طافية وهي ما كانوا يبدون من الأصنام وغيرها

﴿يُسَمِّرُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾

وقعت البسملة هكذا قبل ذكر الكتاب في رواية أبي الوقت ووقعت في رواية النسفي بهذا ذكر الكتاب والاول اوجه

﴿كِتَابُ الذَّبَائِحِ وَالْمَيْتَةِ﴾

اي هذا كتاب في بيان احكام الذبائح واحكام الصيد وبيان التسمية عند ارسال الكلب على الصيد وهكذا وقع في رواية الاصيلي وكريمة وابي ذر في رواية وفي رواية اخرى له ولا في الوقت باب بدل كتاب وسقط للنسخي اصلا والذبائح جمع ذبيحة بمعنى الذبوحه قوله والتسمية على الصيد اي وفي بيان وجوب التسمية على الصيد

﴿بابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ﴾

أي هذا باب في بيان وجوب التسمية على الصيد ولفظ باب لم يثبت في رواية كريمة ولا في رواية الاصيلي وابي ذر وثبت للباقيين والصيد مصدر من صاد يصيد صيدا فهو صائد وذلك مصيد وقد يقع الصيد على المصيد فسمي التسمية بالمصدر كما في قوله عز وجل (لا تأكلوا الصيد وانتم حرم) قيل لا يقال لشيء صيد حتى يكون مما يحل الا لا مال له *

﴿وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْتُلُوا مَا يَتَخَلَّى عَلَيْكُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ إِلَى قَوْلِهِ فَلَا تَتَخَشَّوهُمْ وَاحْشَوْنِي﴾

في كثير من النسخ ذكر هذه الآيات الثلاث وهي في المائدة الاولى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا ليلو عليكم الله يعني من الصيد تناله ايديكم وما حكم ليعلم الله من يخافه بالقياس فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم) (الثانية) قوله تعالى (احللت لكم بهيمة الانعام الا ما ينهل عليكم غير على الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد) (الثالثة) قوله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما كل السبع الا ما ذكيت وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالاذلام ذلك فسق اليوم ينس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واحشون) وفي بعض النسخ وقول الله تعالى (حرمت عليكم الميتة) الى قوله فلا تخشوهم واحشون وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليلو عليكم الله يعني من الصيد) قال بعض الشراح كذا لا في ذر وقدم واخر في رواية كريمة والاصيلي وزاد بعد قوله تناله ايديكم وما حكم الآية الى قوله عذاب اليم وعند النسخي في قوله احللت لكم بهيمة الانعام الآيتين وكذا لا في الوقت لكن قال الى قوله فلا تخشوهم واحشون وفرقه ما في رواية كريمة والاصيلي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليلو عليكم الآية زلت في هرة الخديبية فكانت الوحش والطير نضما في حرامهم فيتم كون من صيدها احدا بالايدي وطنا بالاماح جهرا ومرا لظاهر طاعة من يطيع منهم في سره وجهره وقال الوالي عن ابن عباس ليلو عليكم الله يعني من الصيد تناله ايديكم وما حكم قال هو الناصب من الصيد وصغيره يبتلى الله به عباده في احرامهم حتى لو شأوا لتناولوه بايديهم فنهاهم الله ان يقر بوه قال مجاهد تناله ايديكم يعني سفار الصيد وفراخه وما حكم كباره قوله فمن اعتدى بعد ذلك اي بعد هذا الاعلام والانذار فله عذاب اليم اي الخالق امر الله وشرعه قوله احللت لكم بهيمة الانعام هي الابل والبقر والغنم قاله الحسن وقتادة قوله الاما يتلى عليكم استثناء من قوله احللت لكم قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يعني بذلك الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما كل السبع فان هذه وان كانت من الانعام الا انها تحرم بهذه العوارض ولهذا قال الاما ذكيت وما ذبح على النصب منها فانه حرام لا يمكن استئذنا كقوله غير على الصيد نصيب على الجمال والمراد بالانعام ما يعم الانسي من الابل والبقر والغنم وما يعم الوحش كالغالباء ونحوه فاستثنى من الانسي ما تقدم واستثنى من الوحش الصيد في حال الاحرام والحرم جميع حرام قوله ان الله يحكم ما يريد يعني ان الله يحكم في جميع ما يامر به وينهى عنه قوله حرمت عليكم الميتة استثنى منها السمك والجراد قوله والدم يعني المسفوح قوله وسلم الخنزير صواء كان انسيا او وحشيا وقوله والدم يعني جميع اجزائه قوله وما اهل لغير الله به اي ما ذبح

على اسم غير الله من صنم أو وثن أو طغوت أو غير ذلك من سائر المخلوقات فإنه حرام بالإجماع قوله « والمنفعة » هي التي تموت بالخلق إما مصاد أو اتفاقاً بأن تتخيل في وثاقها وتموت فهي حرام قوله « والموقودة » هي التي تضرب بشئ ثقيل غير محمود حتى تموت وقال قتادة كان أهل الجاهلية يضربون بالهصا حتى إذا ماتوا كانوا قوله « والمتردة » هي التي تقع من شامق وتموت بذلك فتعمر وعن ابن عباس أنها التي تسقط من جبل وقال قتادة هي التي تتردى في بئر قوله « والنهيلة » هي التي تموت بسبب نطح غير أهلها وإن جرحها القرن وسال منها الدم ولو من مذبجها قوله « وما كل السبع » أي ما عدا عليها السد أو فهد أو نمرا أو ذئب أو كلب فكل بعضها فمات بذلك فهي حرام وإن كان قد سال منها الدم ولو من مذبجها فهي حرام بالإجماع قوله « إلا ما ذكرتم » عائد على ما يمكن عوده عليه بما أتفق سبب موته وما يمكن نذاره وفيه حياة مستقرة وعن ابن عباس إلا ما ذكرتم من هذه الأشياء وفيه روح فكلوه فهو ذكي وكذا روى عن سعيد بن جبير والحسن البصري والسدي وروى عن طاوس والحسن وقاتدة وعبيد بن عمير والضحاك وغير واحد أن المدكاة متى تحركت حركت نذل على بقاء الروح فيها بعد الذبح فهي حلال وهذا مذهب جمهور الفقهاء وبه يقول أبو حنيفة والشافعي وأحمد رحمهم الله قوله « وما ذبح على النصب » قال مجاهد وإن جريج كانت النصب حجارة حول الكعبة قال ابن جريج وهي ثلاثمائة وستون نهبا كانت العرب في جاهليتها يذبحون عندها ويلهجون ما قبل منها إلى البيت بدماء تلك الذبائح ويشرحون النصب ويضعونه على النصب قوله « وإن تستقسموا بالأزلام » أي وحرم عليكم أيها المؤمنون الاستقسام بالأزلام وهو جمع زلم يفتح الزاي وهي عبارة عن اقتداح ثلاثة على أحدها مكتوب فاعل وعلى الآخر لا تفعل والثالث غفل ليس عليه شيء وقيل مكتوب على الواحد أمرني رأي وعلى الآخر نهاني رأي والثالث غفل ليس عليه شيء فإذا جاء السهم الأمر فعله أو الفأى تركه وإن طلع الفأى غ اعدا الاستقسام قوله « فليكن فسق » أي تعاطيه فسق وغى وضلال وجهالة وتترك قوله « اليوم يشس الدين كفروا » يعني يذسوا إن يراجعوا دينهم وقيل يذسوا من مشابهة المسلمين بما يميز به المسلمون من هذه الصفات الخالفة للشرك وأهلها ولهذا أمر الله عباده المؤمنين أن يصبروا ويثبتوا في مخالفة الكفار ولا يخافوا أحدا إلا الله تعالى فقال فلا تخشونهم واخشون حتى أنصركم عليهم واظفركم بهم واشف صدوركم منهم واجمعكم فوقهم في الدنيا والآخرة *

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْعُقُودُ الْمُهْرُ مَا حِلٌّ وَحُرْمٌ إِلَّا مَا يَتَلَى هَلَيْسَكُمْ أَنْتُمْ زِيرٌ ﴾

أي قال ابن عباس في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) وفسر العقود بالعهود وحكي ابن جريج الإجماع على ذلك وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس العقود يعني ما أحل الله وما حرمه وما جاء في القرآن كله ولا تعدوا ولا تنكروا قوله « إلا ما يتلى عليكم » قال ابن عباس يعني الميتة والدم والحلم الخنزير وقد مر تفسيره عن قريب *

﴿ يَجْرِمَنَّكُمْ بِجِمَلَتِكُمْ . شَنَاَنُ عِدَاوَةٍ ﴾

أشار به إلى قوله تعالى (ولا يجرم منكم شئنا أن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام) أي لا يجرمنكم بنقض قوم على العدوان وقرأ الأعمش بضم الياء في لا يجرم منكم وفسر قوله شئنا أن بقوله عداوة وقرئ بسكون النون أيضا وانكر السكون من قال لا يكون المصدر على فعلان *

﴿ الْمُنْفِقَةُ يُخْفَى فَمُوتٌ . الْمَوْقُودَةُ تُضْرَبُ بِالْخَشَبِ يُوقَدُهَا فَمُوتٌ . وَالْمُتَرْدِيَةُ تَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ . وَالنَّهْلِيَّةُ تُنْطَحُ الشَّاةُ فَمَا أَدْرَكَتْهُ يَتَهَرَّكُ بِذَنَبِهِ أَوْ بِمِيزَانِهِ فَذَبْحٌ وَكُلٌّ ﴾

قدم تفسير هذه الأشياء عن قريب قوله بوقدناها من أوقدوا والموقودة من وقذ يقال وقذه ووقذه والوقد بالذال المعجمة في الأصل الضرب المشخن والكسر المؤدى الموت قوله « فما أدركته » بفتح التاء على خطاب الحاضر قوله « يتحرك » في موضع الحال أي فما أدركته حالة كونه متحركا بذنبه قوله فاذبح امر من ذبح وكل أمر من كل به

٨ - **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ** حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ هَارِمٍ عَنْ هَبَيْيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَيْدِ الْمَرْأِضِ قَالَ مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكَلَّمَهُ وَمَا أَصَابَ بِعَرِّهِ فَهَوَّ وَقَيَّدَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ فَإِنْ أَخَذَ الْكَلْبُ ذِكَاةً وَلِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ أَوْ كِلَا بَكَ كَلْبًا غَيْرَهُ فَخَشَيْتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ وَقَدْ قَتَلَهُ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا ذَكَرْتُ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ **﴿**

مطابقته للترجمة ظاهرة على تقدير وجود قوله باب التسمية على الصيد والافقوله كتاب الصيد والذباح والتسمية على الصيد ظاهر لان في الحديث ثلاثة اشياء مشروعية الصيد وجوب ذكائه حقيقة او حكا وجوب التسمية ولان ترجمة ثلاثة اجزاء يطابق كل واحد من الثلاثة المذكورة وكل واحد من اجزاء الترجمة وابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابي زائدة وطاهر هو الشعبي وعدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي الجواد بن الجواد وكان اسلامه سنة الفتح وثبت هو وقومه على الاسلام نزل الكوفة ونزل الفتح بال عراق ثم كان مع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ومات بالكوفة زمن الخارسة ثمان وستين وهو ابن عشرين ومائة سنة ويقال مات بقرقيسيا وقال ابو حاتم في كتاب المعمرين فالو اعاش عدي بن حاتم مائة وثمانين سنة وكان اعور والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان من غير ذكرك قصة المراض ومضى ايضا في اوائل كتاب البيوع في باب تفسير المشبهات بنماه واخرجه مسلم في الصيد عن محمد بن عبد الله بن نمير وغيره واخرجه الترمذي فيه عن يوسف بن عيسى وغيره واخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر وآخرين واخرجه ابن ماجه في نفسه عن عمرو بن عبد الله الازدي وغيره قوله عن عدي بن حاتم وفي رواية الاسماعيلي حدثنا طاهر حدثنا عدي بن حاتم وأشار بهذا الى ان زكريا مدلس وقد عنى قلت عن قريب ياتي عن الشعبي سمعت عدي بن حاتم قوله المراض بكسر الميم وسكون العين المهملة وفي آخره ضاد معجمة قال الخليل وآخرون هو سهم لا ريش له ولا نصل وقال ابن دريد وابن سيده سهم طويل له اربع قدزرقاق فاذا رمى به اعترض وقال الخطابي المراض نصل عريض له ثقل ورزاة وقيل عود رقيق الطرافين غليظ الوسط وهو المسعى بالحذافة وقيل خشبة عميلة آخرها عصا محدد رأسها وقد لا يحدد وقال ابن التين المراض عصا في طرفها حديدية يرمى الصائدها الصيد فاصاب بحده فهو ذكي فيؤكل وما اصاب بشير حده فهو وقيد وهو معنى قوله فهو وقيد بفتح الواو وكسر القاف وبالذال المعجمة على وزن فاعيل بمعنى مفعول وقد مر تفسير الموقوذة عن قريب قوله فان اخذ الكلب ذكاة اي حكمه حكم الذكاة فيحل اكله كما يحل اكل الذكاة قوله «او كلا باث» شك من الراوي قوله كلبا غيره اراد به كلبا لم يرسله من هواه **﴿** وهذا الحديث مشتمل على احكام قد ذكرناها فيما مضى من الابواب التي ذكرناها ولكن نذكر بعض شيء من ذلك لبعيد المسافة فنقول **﴿** الاول من الاحكام مشروعية الصيد به وبانقرآن ايضا وهو قوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا وقال عياض الاصطيد يباح لمن اصطاده للاكتساب والحاجة والانتفاع بالاكل واليمن واختلوا فيمن اصطاد لله ولو لکن نفسه الذكوة والاباحة والانتفاع فكرهه مالك واجازه الليث وابن عبد الحكم فان فعله بغير نية الذكوة فهو حرام لانه فماد في الارض واتلاف نفس عبثا وقد نهى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن قتل الحيوان الا لما كلفوه ايضاحا عن الاكثار من الصيد وروى الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما مرفوعا من **﴿** يمكن البادية فقد جفا ومن اتبع الصيد فقد غفل ومن لم يسلط ان يقتل وقال حسن غريب واعله الكرايمسي بابي موسى احمد رواه وقال حديثه ليس بالقاسم وروى ايضا من حديث ابي هريرة باسناد صحيح وايضا من حديث البراء بن عازب قال الدارقطني تفرد به شريك بن النان ان صيد

واما ان عطاء فاخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج قال عطاء اذا رميت صيدا ببندقه قادر كذا كانه فكله والا فلا تاكله
واما ان الحسن فاخرجه ابن ابي شيبة عن عبد الاعلى عن هشام عن الحسن اذا رمى الرجل الصيدا بالجلاهمة فلا تاكل
الا ان تدرك ذكاته وقال بعضهم والجلاهمة بضم الحيم وتشديد اللام وكسر الهاء بعدها قاف هي البندقه بالفارسية والجمع
جلاهمق (قلت) المشهور في لسان الفارسية ان اسم البندقه كل كان قوله «وكره الحسن» اي البصري رمى البندقه في القرى
الحا اماكن هه في القرى والامصار وتحوزا عن اصابة الناس بخلاف الصحراء وهذا ظاهر وقال ابن المنذر ومن روي عنه انه
كره صيد البندقه ابن عمر والنخعي ومالك والثوري والشافعي واحمد وابو حنيفة وابو ثور *

٩ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنْ الشَّعْبِيِّ
قَالَ سَمِعْتُ هَدْيَ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمِرْأَضِ
فَقَالَ إِذَا أَصَبْتَ بِمِخْطَمِهِ فَكُلْ فَإِذَا أَصَابَ بِمِرْضِهِ فَقَتَلْ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ فَلَا تَأْكُلْ فَقُلْتُ أُرْسِلُ كَلْبِي
قَالَ إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمَّيْتَ فَكُلْ قُلْتُ فَإِنْ أَكَلَ قَالَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ لَمْ يُمْسِكْ عَلَيْكَ إِنَّمَا
أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ قُلْتُ أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ قَالَ لَا تَأْكُلْ فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى
كَلْبِكَ وَلَمْ تَسْمِ عَلَى آخَرَ ﴾

معاينة لآلة لآلة ظاهرة وقدمت في الحديث الآن والكلام فيه وعبد الله بن أبي السفر بفتح السين المهملة وفتح الفاء واسم أبي
السفر سعيد بن محمد المديني الكوفي يروي عن هاشم الشامي قوله «فانه لم يمسك عليك» قال الله تعالى فكلوا مما أمسكن عليكم

﴿ بَابُ مَا أَصَابَ الْمِرْأَضُ بِمِرْضِهِ ﴾

أي هذا باب في بيان حكم ما أصاب المراض بمرضه *

١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا قُيُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ
هَدْيَ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرْسِلُ الْحِجَابَ الْمُعَلَّمَةَ قَالَ كُلْ مَا مَسَّكَ
هَلْبِكَ قُلْتُ وَإِنْ قَتَلَنِي قَالَ وَإِنْ قَتَلَنِي قُلْتُ وَإِنَّا نُرْمِي بِالْمِرْأَضِ قَالَ كُلْ مَا خَزَقَ وَمَا أَصَابَ
بِمِرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور قبله اخرجه عن قيس بن عتبة عن سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن
ابراهيم النخعي عن همام بن زيد الميم بن الحارث النخعي الكوفي قوله «كل ما خزق» بفتح الخاء المعجمة والزاى بعدها
قاف أي نفذ يقال سهم خازق أي نافذ ويقال خسق بالسيف المهملة ايضا اذا اصاب الرمية ونفذ منها وخزق بخزق وقوسهم
خازق وخاسق وقال ابن التين خزق اصاب بمخده واصل الخزق في اللغة الطعن قوله «وما اصاب بمرضه» بفتح الميم
يعني بغير طرفة الحاد فلا تاكل وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي والثوري واحمد وابو حنيفة وقال الشعبي وابن جبير
يؤكل اذا خزق وبلفظ الخازق وقال ابن بطال وذهب الاوزاعي ومكة بن وهب والشام الى جواز اكل ما قنسل بالمراس
خزقوا ولم يخرقوا وكان ابو الدرداء وفضالة بن عبيد لا يريان به باسا *

﴿ بَابُ هَمِيمٍ الْقَوْسِ ﴾

أي هذا باب في بيان حكم الصيد بالقوس والقوس يذكر ويؤنث فمن انثى يقول في تصغيره قويسة ومن ذكره يقول أسول
قويس ويجمع على قوس وقواس وقال ابو عبيدة معصم * ووتر الاسود القياس * والقوس ايضا بقية الترف في
الالة والقوس مرجع في السماء وتقول قوست الشيء بغيره وعلى غير ما قيس قيسا وقياسا فاذا قيس اذا قدرته على مثاله

﴿وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا ضَرَبْتَ عُنُقَهُ أَوْ مَقَامَهُ فَكُلْهُ﴾

﴿ وَقَالَ الْأَعْمَىٰ مَنِ ذَاكَ ۖ اسْتَنْصَىٰ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ آلِ هَبْدٍ ۖ فَاسْتَأْذَنَهُمْ أَن يَدْخُلَ بِهِمْ حَيْثُ يُبَشِّرُ دَهْرًا مَّا لَاقَتْهُ مِنْهُ وَكُلُّهُمْ ۝﴾

١١ - ﴿حَدَّثَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا حَبِوَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي وَبِيعَةُ بْنُ يُزَيْدَ أَنَّ اللَّهَ مُشْفِيٌ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي قُحَيْبَةَ الْفُضَيْيِّ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا بَارِضٌ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَفَنَأْكُلُ فِي آيِنِهِمْ وَبَارِضٌ صَيْدُ أَعْيُنِهِمْ بِقَوْمِي وَيَكْتَلِبِي لِلَّذِي لَيْسَ بِمُكَلَّمٍ وَيَكْتَلِبِي الْمُكَلَّمُ فَمَا يَصْلَحُ لِي قَالَ أَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنْ وَجَدْتُمْ فِيهِمْ مَا فَلاَ فَأَكُلُوا فِيهَا وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَافْهَلُوا وَكُلُوا فِيهَا وَمَا صَدَّتْ بِقَوْمِكَ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ وَمَا صَدَّتْ بِكَتَلِكِ الْمُكَلَّمُ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ وَمَا صَدَّتْ بِكَتَلِكِ فَمُكَلَّمٌ فَأَذَرْتَ ذَكَرْتَ فَكُلْ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ وحيداً ابن شريح معشر شرح بالشين المعجمة والراء
المصري ابو زرعة ورابعة بن يزيد من الزيادة المصحفي القصور وابو ادريس طائفة الله بالذال المعجمة الحولاني وابو ثعلبة
بلفظ الحويان المشهور الحنفى بضم الحاء وفتح الشين المعجمتين وبالنون نسبة الى خمسين بن الحر بن وبرة بن ثعلب

ابن حلو ان بن عمران بن الحلف بن قضاة وفي اسمه واسم ابيه خلاف والاكثر على انه جرم بضم الجيم والهاء وسكون
الراء ابن ناشم بالون وكسر الشين المعجمة وهو من المبايعين تحت الشجرة مات سنة خمس وسبعين والحديث اخرجه
البخارى ايضا في الذبايح عن ابى طاصم في موضعين منه على ما يحىه وعن احمد بن ابى رجاه واخرجه مسلم في الصيد
عن هناد وغيره واخرجه ابوداود وفيه عن هناد بقصة الكلب واخرجه الترمذى في السير عن هناد بقصة الآنية واخرجه
النسائى في الصيد عن محمد بن عبيد بقصة القوس والكلب واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن المنى بتمامه قوله انا بارض
قوم يعنى بالشام وكانت جماعة من قبائل العرب سكنوا الشام وقصروا منهم آل غسان وتونوخ وهرام وبهلون من قضاة
منهم ابو خشين من آل ابى ثعلبة قوله في آيتهم جمع انا وفي المقرب الاناء وطاء الماء وجمع التقليل آنية والتكثير الاواني
ونظيره سوار وسورة واساور واستفتى ابو ثعلبة المذكور رسول الله ﷺ عن مسالتين * الاولى عن الاكل في آنية
اهل الكتاب فاجاب النبي ﷺ بقوله فان وجدتم غيرهاى غير آنية اهل الكتاب فلا تأكلوا فيها ولا الاغسلوها ولا
فيها وهذا التفصيل يقتضى كراهة استعمالها ان وجد غيرها مع ان الفقهاء قالوا يجوز استعمالها بمداغسل بلا كراهة
سواء وجد غيرها ولا واجب بان المراد النهى عن الآنية التى يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمر وانما
نهى عنها بمداغسل الاستئثار وكونها ممددة للنجاسة ومراد الفقهاء اوانى الكفار التى ليست مستعملة في النجاسات غالبا
قلت التحقيق في هذا ان في حديث ابى ثعلبة هذا ترجيح الظاهر على الاصل لان الاصل في آنية اهل الكتاب والمجوس
الظهارة ومع هذا فقد امار بغسلها عند عدم وجود غيرها والصحيح ان الحكم الاصل حتى يتحقق النجاسة ثم يحتاج
الى الجواب عن الحديث فاجيب بجوابين احدهما ان الامر بالغسل للاحتياط والاستحباب والثاني ان المراد بالحديث
حالة تحقق نجاستها ويدل عليه قوله في رواية ابى داود انا نجوا واهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون
في آيتهم الخمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وجدتم غيرها فمكوا فيها واشربوا وان لم تجدوا غيرها
فاغسلوها بالماء وكوا واشربوا فافهم * المسألة الثانية عن الصيد بالقوس والكلب المعلم وغير المعلم فاجاب بقوله وما
صحت الى آخره ويستفاد منه احكام * الاول فيه جواز الصيد بالقوس اذا ذكر اسم الله عليه وفي رواية ابى داود من
حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اعرايا يقال له ابو ثعلبة قال يارسول الله انى كلابا مملعة الحديث وفيه
اقتنى في قوسى قال كل ما ردت عليك قوسك ذكيا وغير ذكيا قال وان تقيب عنى قال وان تقيب عنك ما لم يصل او تجديه
اثر غير سهمك قوله ما لم يصل بكسر الصاد المهملة واللام الثقيلة اى ما لم يشتكن * الثاني وجوب اشتراط التسمية وقد
مرت بمباحثها عن قريب * الثالث ان الكلب لا بد ان يكون مملعا فاذا صاد بكلبه المعلم وذكر اسم الله عند الاربع فانه
يؤكل واذا صاد بكلب غير معلم فان ادرك ذكاه يذكي ويؤكل والا فلا يؤكل * الرابع ان ذكر الكلب مطلقا يتناول اى
لون كان ابيض او اسودا واخر في يجوز باى لون كان وفيه حجة على احمد حيث لا يجوز بالكلب الاسود وان كان مملعا
الخامس ان فيه شرطين كون الكلب مملعا والتسمية فاذا ارسل كلبا غير معلم او ارسل مملعا بغير تسمية او وجد كلبا قد صاد
من غير ارسال فلا يحل صيده الا بان يدركه وفيه حجة مستقرة ثم يذكره *

باب الخذف والبندقة

اى هذا باب في بيان حكم الخذف وهو باطء والذال المعجمة تين وهو الرمي بالحقى بالاصابع وقال ابن المنذر الخذف
رميك حصاة او نواة تاخذ بين يديك وترمى بها وتخذ خذفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين يديك والسبابة
واما الخذف بالحاء المهملة فهو الرمي بالمصا وقال ابن الاثير يستعمل في الرمي والضرب ممسا والبندقة بضم الباء
الموحدة وسكون النون طينة مدورة مجوفة يرمى بها عن الجملاء وهو بضم الجيم وتخفيف اللام وكسر الهماء وبالغاف
اسم اقوس البندقة

١٢ - **حدثنا** يوسف بن راشد **حدثنا** وكيع بن زبير بن هارون **واللفظ** ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل أنه رأى رجلاً يخذف فقال له لا تخذف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف أو كان يكرهه الخذف وقال لأنه لا يصاد به صيد ولا ينسكى به عدو ولا ينسكى بها قد تكسر السن وتنفق العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخذف أو كرهه الخذف وأنت تخذف لا أكلّمك كذا وكذا

مطابقته للترجمة ظاهرة وقد أوضح الحديث الإبهام الذي في الترجمة وقال بعضهم يأتي تفسير الخذف في الباب فقلت لم يفسر الخذف في الباب قط وإنما بين حكمه وهذا ظاهر ويوسف بن راشد هو يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الرازي نزيل بغداد نسبته البخاري إلى جده ووكيع هو ابن الجراح الكوفي وزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي من مشايخ أحمد بن حنبل وكهمس بفتح الكاف والميم وبالسین المهملة ابن الحسن أبو الحسن التيمي نزل البصرة في بني قيس وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الباء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن خصيب الأسدي قاضي مرو أبو سهل المروزي أخو سليمان بن بريدة وكانوا توأمين ولم يرل قاضيا بمرو إلى أن مات بها وقال الديلمطي قبل مات عبد الله وسليمان في يوم واحد سنة خمس ومائة وكان عمرهما مائة سنة والأصح أن سليمان تولى القضاء قبله ومات بمرو وهو على القضاء بها سنة خمسة ومائة وتولى أخوه القضاء بها بعد موته وهو على القضاء سنة خمس عشرة ومائة فعلى هذا يكون عمر سليمان تسعين سنة وعمر عبد الله مائة سنة وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح العين المعجمة وتشديد الغاء المفتوحة ابن عبد الله بن عفيف بن أسهم المروزي نزل البصرة ومات بها سنة ستين وصلى عليه أبو برزة والحديث أخرجه مسلم في الدعاء ابن عاصم عن عبد الله بن معاذ وغيره وأخرجه النسائي في الدييات عن أحمد بن سليمان قوله رأي رجلا لم يدركه وفي رواية مسلم رأي رجلا من أصحابه وله من رواية سعيد بن جبيرة عن عبد الله بن مغفل أنه قريب لعبد الله بن مغفل قوله يخذف بالهاء المعجمة وقد مر تفسيره آنفا وهو الذي يرمى الحصى بالخذف بكسر الميم وهو الذي يسمى بالمقلاع بكسر الميم قوله أو كان يكرهه الخذف شك من الراوي وفي رواية أحمد عن وكيع نهى عن الخذف من غير شك وأخرجه عن محمد بن جعفر عن كهمس بالشك وبين أن الشك من كهمس قوله أنه لا يصاد به صيد قال الملبس إباح الله الصيد على صفة فقال (ناله أيديكم وما حكم) وليس الرمي بالبندقية ومحوها من ذلك وإنما هو وقيد وإنما نهى عن الخذف لأنه يقتل الصيد بوقته وإميه لا يحده قوله ولا ينسكى به قال عياض الرواية بفتح الكاف والميمزة في آخره وهي أهمل والأشهر بكسر الكاف بغير همزة وفي شرح مسلم لا ينسك بفتح الكاف مهجوز قلت المناسب هنا كسر الكاف بغير همزة لأن معناه من نكيت في العدو ونكيت نكابة فأننا نالك إذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وأما الذي بالمهمزة في قولهم نكأت القرحة نكأتها إذا قشرتها ولا يناسب هنا إلا الأولى على ما لا يخفى وقال ابن سبيد نكيت العدو نكابة أصبت منهم نكأت العدو ونكأتهم لغة في نكيت فعلى هذا الوجهان صحيحان قوله ولكنها أي الرمية وإطلاق الحسن ليشمل سن الآدمي وغيره قوله كذا وكذا وفي رواية معاذ ومحمد بن جعفر لا كلك كلمة كذا وكذا وكلمة بالنصب والتوين وكذا وكذا لإبهام الزمان ووقع في رواية سعيد بن جبيرة عن مسلم لا كلك أبدا وفيه جواز هجران من خالف السنة وترك كلامه ولا يدخل ذلك في النهي عن الخذف لأن ثلاث لانه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه وفيه تغيير المنكر ومنع الرمي بالبندق فلا يحل ما قبله إلا إذا أدرك ذكاته فيحل حينئذ وقال أبو الفتح التشبیه المنقول عن بعض متقدمي الشافعية مع الأصحاب بالبندقية التحريم أو ما كراهة وعن بعض المتأخرين جوازه واستدل على ذلك

يحدث الاصطيد بالكلب الذى ليس بمعلم وبالعلة التى فى الحديث المدكور لانه قال لا ينكى به العدو ففهم هذا ان ما ينكى العدو ويقتل الصيد لا ينهى عنه لزوال علة النهى وهذا دليل مفهوم قلت هذا ليس بحجة عند الجمهور

﴿ بَابُ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ﴾

اى هذا باب فى بيان من اقتنى من الاقتناء وهو الاتخاذ والادخار للقبضة قوله ليس بكلب صيد فله كلبا وماشية اى اولى بـ كلب ماشية وهو اسم يقع على الابل والبقر والغنم ولكن اكثر ما يستعمل فى الغنم ويجمع على المواشى ولم يبين الحكم اكفاه عما فى الحديث

١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ هَمَلِهِ قِيرَاطَانِ ﴾

مطابقة للجزء الثانى للترجمة وهو قوله او ماشية صريحا وللجزء الاول من حيث المعنى وهو قوله او ضارية لانه من ضرى الكلب بالصيد ضراوة اى تعود وكان حقه ان يقال او ضار ولكنه انشئت للنسب لفظ ماشية نحو لادريت ولا نليت وحقه تاوت وكذلك نحو القدايا والعشايا وقيل صفة للجماعة الصائدين اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فسموا ضارية استعارة والحديث قدمضى فى المزارعة فى باب اقتناء الكلب للحديث من رواية ابى هريرة وفيه ايضا من رواية سفيان بن ابى زهير كلاهما عن النبى ﷺ ومضى ايضا من حديث ابى هريرة فى كتاب بدء الخلق فى باب ادا وقع الذباب فى شراب احدكم وعن سفيان بن ابى زهير ايضا فى معنى الكلام به مستوفى قوله قيراطان وجاء فى حديث آخر قيراط قال ابن بطال انه غلط عليهم فى اتخاذها لانها تروغ الناس فلم ينتهوا فزاد فى التعليل فجعل مكان قيراط قيراطين وفى التوضيح هل هذا النقص من ماضى عمله او من مستقبله او قيراط من عمل النهار وقيراط من عمل الليل او قيراط من الفرض وقيراط من النفل فيه خلاف حكاه فى البهجة والقيراط فى الاصل نصف دانق والمراد هنا مقدار معلوم عند الله اى نقص الجزئين من اجزاء عمله

١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا الْمَسْكِيُّ بْنُ اِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبُ ضَارٍ لَصِيدٍ أَوْ كَلْبُ مَاشِيَةٍ فَانَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ ﴾

هذا طريق آخر فى الحديث المدكور اخرج عن المسكى بن ابراهيم بن بشير البخارى وقال الكرماتى منسوب الى مكشرفها الله وليس كذلك بل هو عام له يروى عن حنظلة بن ابى سفيان البجلي واسم ابى سفيان الاسود بن عبد الرحمن مات سنة احدى وخمسين ومائة الا كلب ضار من اضافة الموصوف الى صفته نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصائدا اى كلب الرجل المعتاد للصيد ويروى بشارى والقياس حذف الياء منه ولكن جاء فى لغة انبات الياء فى المنقول فان قلت ما وجه هذا الاستثناء قلت الالهنا بمعنى غير والاستثناء متعذر الالههم الان ينزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثناءه قوله قيراطان ويروى قيراطين وفيما مضى ايضا وجه الرفع ظاهر لانه فاعل ينقص منها وهناك نقص وامواجه النسب فلان نقص جاء لازما ومتدينا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفا فى سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لا متنازع الا لك من دخول يائه وقيل الالهنا حق المارين من الادنى وقيل لما ينلى به من ولوعه فى الاله عند غفلة صاحبه وفعل الاسكر ماضى فان قلت كيف يجمع بين الاسكر بن اد المحصور هنا كلب الماشية والحديث مفهوم احدهما دخول كلب الصيد فى المستثنى منه ومفهوم الآخر شروجه عنه وهما متنافيان وكذا حكم كلب الحرف فانه مستثنى وغير مستثنى قلت

مدار امر الحصر على المقامات واعتقاد السامعين لاعلى ما في الواقع فالاقام الاول اقضى استثناء كلب الصيد والثاني استثناء كلب الحرث فصار مستثنين فلانفاة في ذلك *

١٥ - **﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَقْنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ صَارَ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَ أَطَانٍ ﴾**
هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن عبد الله بن يوسف الى آخره قوله او ضاراي او الا كلب ضارو المعنى الا كلبا ضاريا قوله من عمله وروى من اجره *
﴿ بَابُ إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا اكل الكلب من الصيد وجواب اذا محذوف تقديره اذا اكل الكلب من الصيد لا يؤكل ولم يذكره اعتمادا على ما يفهم من متن الحديث *

﴿ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ : الصَّوَانِدُ وَالْكَوَاسِبُ اجْتَرَحُوا ا كْتَسَبُوا : تَعْلَمُونَ مِنْ مَّا عَلَّمَكُمْ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ إِلَى قَوْلِهِ مَرِيئُ الْحَصَابِ ﴾

وقوله مرفوع عطف على قوله باب لانه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف كما قلنا وسبب نزول هذه الآية ما رواه ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لمية حدثني عطية بن دينار عن سعيد بن جبير ان عبد الله بن حاتم ويزيد بن المهمل الطائنين سألا رسول الله ﷺ فقال لا يارسول الله قد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها فنزلت يسألونك الآية قوله قل احل لكم الطيبات يعني التبايح الحلال طيبة لم قاله سعيد بن جبير وقال مقاتل بن حيان الطيبات ما احل لهم من كل شيء ان يصيدوه وهو الحلال من الرزق قوله «وما علمتم من الجوارح» اي واحل لكم ما اصطدتموه مما علمتم من الجوارح وهي الكلاب والبهود والصقور واشباه ذلك وهذا مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والائمة وعن قال ذلك على بن ابي طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكليين وهي الكلاب المعلقة والبازي وكل طير يعلم له الصيد وروى ابن ابي حاتم عن خثيمة وطاوس ومجاهد ومكحول ويحيى ابن ابي كثير ان الجوارح الكلاب الضواري والبهود والصقور واشباهها قوله مكليين حال من قوله مما علمتم وهو جمع مكاب وهو مؤدب الجوارح ومضربها بالصيد لصاحبها ورأى هذا وقال بعضهم مكليين مؤدبين فليس هو تقبل من الكلب الحيوان المعروف وانما هو من الكلاب بفتح اللام وهو الحرص انتهى قلت هذا تركيب فاسد ومعنى غير صحيح ودعى اشتقاق من غير اصله ولم يقل به احد بل الذي يقال هنا ما قاله الزمخشري الذي هو المارجم اليه في التفسير وهو انه قال واشتقاقه اي اشتقاق مكليين من الكلب لان الناديب اكثر ما يكون في الكلاب فاشتق من لفظه لكثرة في جنسه فان قلت قال الزمخشري ايضا او من الكلاب الذي هو بمعنى الضراوة يقال هو كلب بكذا اذا كان ضاريا به قلت محن ما ذكر ان يكون اشتقاق مكليين من عبر الكلاب الذي هو الحيوان وانما ذكرنا على هذا القائل قوله وليس هو تقبل من الكلاب وانما هو من الكلاب بفتح اللام والذي له ادنى مسكة من علم التصريف لا يقول بهد العبارة وايضا فقد فسر الكلاب بفتح اللام بمعنى الحرص وليس كذلك معناه هي ناوا امامها مثل ما قاله الزمخشري وهو معنى الضراوة قوله الصوائد جمع صائدة والكواسب جمع كاسية وهو صفة لقوله الجوارح وقال بعضهم صفة محذوف تقديره الكلاب الصوائد قالت بهذا ايضا في ما قبله هي صفة للجوارح كما قلنا وقوله الصوائد رواية الكشيري والغيره الكواسب قوله الصوائد والكواسب وقوله اجترحوا ا كْتَسَبُوا ليس من الآية الكريمة بل هو مترص بل قوله مكليين وروى قوله تلهوونهم وذكر الصوائد والكواسب تفسيره للجوارح وذكر اجترحوا بمعنى ا كْتَسَبُوا استهزاء اذ البيان ان

والاجترار على الاكتاب قوله «تعلمونهن» اي الجوارح وتعليمهن انه اذا ارسل استرسل واذا اسلأه استلأى
واذا اخذ الصيد امسكه على صاحبه حتى يجيء اليه ولا يسكه لنفسه ولهذا قال (فكوا عما امسكن عليكم واذكروا اسم
الله عليهم واتقوا الله) في مخالفة امره (ان الله سريع الحساب)

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ أَكَلَ الْكَلْبُ فَقَدْ أَقْسَدَهُ لِأَنَّا أَمْسَكْنَا عَلَى نَفْسِهِ وَاللَّهُ يَقُولُ نَعْلَمُوهُمْ بِمَا عَمَلْتُمْ اللَّهُ فَهَضَرْبُ وَنَعْلَمُ حَقِّي تَرْكُ ﴾

هذا التعليق وصله سعيد بن منصور مختصرا من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس قال اذا اكل السكاب فلا تأكل فلانما
امسك على نفسه قوله «افسد» اى اخرج من صلاحه الا كل وقوله انما امسك الى آخره تعليل لما قال قوله فتضرب
على صيغة الجهرول وكذلك تمام قوله «حتى تركه» اى الا كل ﴿وَكَرِهَهُ ابْنُ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا﴾

ای کره ا كل الصيد الذي كل منه السكاب عبد الله بن عمر بن الخطاب ووصله وكيه بن الجراح حدثنا سفيان ابن سعيد عن ايوب عن مجاهد عنه * ﴿وَقَالَ عَطَاءٌ إِنَّ شَرْبَ الدَّمِّ وَأَنْ يَأْكُلَ فِكُلٌ﴾

أبي قال عطاء بن أبي رباح أن شرب السكب دم الصيد لم يأكل من لحمه فكل يعني كل هذا الصيد وهذا التعليل رواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن حفص بن غياث عن ابن جريج عنه وذكر عن عدي بن أبي حاتم أن شرب من دمه فلا تأكل فإنه لم يعلم ما علمته وعن الحسن أن أكل فكل فإن شرب فكل وزعم ابن حزم أن الجارح إذا شرب من دم الصيد لم يضر ذلك شيئا لأن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم علينا كل ما قتل إذا أكل ولم يحرم إذا ولغ قال القرطبي وهو قول سعيد بن أبي وقاص وابن عمر وسلمان رضي الله عنهم قالوا إذا أكل الجارح يؤكل مأكل وهو قول مالك وقال ابن بهثال وهو قول علي بن أبي طالب وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار والحسن بن أبي الحسن ومحمد بن شهاب وربيعة والليث وقال أبو حنيفة ومحمد بن إدريس وأحمد بن حنبل وأصحابنا أن أكل لا يؤكل وقال القرطبي وهو قول الجمهور من السلف وغيرهم منهم ابن عباس وأبو هريرة وابن شهاب في رواية والشمس وسعيد بن جبيرة والنخعي وعطاء بن أبي رباح وعكرمة وقتادة

١٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَعْبُدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ يَمَانَ بْنِ الشَّيْبِيِّ عَنْ هَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ إِنَّا قَوْمٌ أَهْمُهُ هَذِهِ الْكِلَابُ فَقَالَ إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ أَلْعَامَةُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ قَعَلَنْ إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَأَنْتَ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ

مطابقته للترجمة ظاهرة وبيان بفتح الباء الموحدة وتحفيف الياء آخر الحروف ابن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
 السين المعجمة الا حى بالمهملة والشمعى هو عامر بن شراحيل والحديث قد مر بوجوه مختلفة وطرق عديدة قوله
 اذ ارسلت فيه اشعار بانها اذا استمرسل نفسه فلا يؤكل صيده وهو قول الجمهور الا ما حكى عن الاصم من اباحته واذا غصب
 كما او اصطاد هل يكون للمالك اول الفاصب وقيل للمالك لان الصيد بكمائه وقيل للفاصب لان الكلب يتملكه

بابُ الصَّيْدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ يَوْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٍ

ای ہذا باب فی بیان حکم الصید اذا لعب عنه ای من الموائد یومین او ثلاثہ ایام

١٧ - **عَرَضَ** مُؤَمَّى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا نَائِبُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ هَدَّادٍ
ابْنِ حَازِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمِيتَ فَأَمْسِكْ

وَقَتْلَ فَسْكُلٍ وَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلُ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِذَا خَالَطَ كَلَابًا لَمْ يَذْكُرْ ائْتَمُّ
 اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَاْمَسَكْنِ وَقَتْلَنَ فَلَا تَأْكُلُ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَ وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ
 أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَنْزِلُ مَعَهُ فَسْكُلٍ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلُ ﴿١٨﴾

مطابقته للترجمة في قوله بعد يوم أو يومين وذكر الثلاثة في الحديث الذي يأتي عقيب هذا وثابت بالناء الثلاثة ضد
 الزائل ابن يزيد من الزيادة الاحول البصري وعاصم هو ابن سليمان الاحول والشعبي هو عاصم وهذا الحديث مشتمل على
 احكام (الاول) اذا ارسل كلبه وسمى فامسك على صاحبه يحل اكله * (الثاني) ان اكل منه لا يحل * (الثالث) اذا
 خالط كلبه كلابا اخرى لم يذكر اسم الله عليها فامسك وقتل لا يحل اكله وعلمه بقوله لا تدري ايها الكلاب قتله وفي
 التوضيح ان جمهور العلماء بالحجاز والعراق متفقون على انه اذا ارسل كلبه على الصيد ووجد معه كلبا آخر ولم يذراهما
 اخذ فانه لا يؤكل هذا الصيد وعن قال ذلك عطاه والاربعة وابو ثور وكن الاوزاعي يقول اذا ارسل كلبه المعلم فعرض
 له كلب آخر معلم فقتله فهو حلال وان كان غير معلم فقتله لم يؤكل وعامة القرطبي الكلب المخالط مجهول غير
 مرسل من صائدا اخر وانه انما انبث في طلب الصيد بطبعه ولا يختلص في هذا ما اذا ارسله صائد آخر على ذلك الصيد
 فاشتراك الكلبان فيه فانه للصائدين فلونفدا احد الكلبين مقاتله ثم جاء الآخر بعد فوالاول (الرابع) اذا رمى
 الصيد وقاب عنه ثم وجد بعد يوم أو بعد يومين وليس به الاثر سهمه فانه يؤكل واختلف العلماء فيه فقال الاوزاعي اذا
 وجدته من انتميتا ووجد سهمه او اثر من كلبه فليأكله وهو قول اشهب وابن الماجشون وابن عبد الحكم وروى عن
 مالك فيما رواه عنه ابن القصار والمروفي عنه خلافة في الموطا والمدونة لابي اس كل الصيد وان عاب عنه مصرعه اذا
 وجدت به اثر كلبك او كان به سهمك ما لم يمت فاذا مات لم يؤكل ووجه الفرق بين السهم فبؤكل وبين الكلب فلا يؤكل
 وقال ابو حنيفة اذا تورى عنه الصيد والكلب فرمى فوجد مقتولا والكلب عنده كرهت اكله وقال الشافعي
 القياس انه لا يؤكل اذا عاب عنه لاحتمال ان غيره قتله وقال النووي الحل اصح (الخامس) اذا وقع الصيد في الماء فلا يؤكل
 لاحتمال ان الماء اهلكه واذا تحقق ان سهمه انفذ مقاتله قبل وقوعه في الماء فذهب الجمهور اكله وروى ابن وهب
 عن مالك كراهته ﴿١٩﴾

﴿١٩﴾ وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ هَامِرٍ عَنْ عَدِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَرِّمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَنِي
 أَفَرُّهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ قَالَ يَا كُلُّ لَنْ شَاءَ ﴿٢٠﴾

عبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامي بالسين المهمة البصري يروي عنه داود بن ابي هند عن حمير الشعبي وهذا التعليق
 وصله ابو داود عن الحسين بن عاصم عن عبد الاعلى وذكره قوله فيقتني من الاقتناء وهو الاتباع يقال اقتنيت وقفت وقفتيه
 اذا اتبعته وهو رواية الكشميهي ويروي هيقمر بالقاف والفاء والراء أى يتبع يقال اقتنرت الاثر وقفرت اذا تبعته
 وقفوت و كذلك رواية مسام وهي رواية الاصمعي ايضا قوله اليومين والثلاثة فيه زيادة على رواية عاصم بعد يوم أو يومين
 وروى مسلم من حديث ابي ثعلبة عن النبي ﷺ قال اذا رميت سهمك فهاب عاك فادركته فكل ما لم يذتن وفي
 رواية في الذي يدرك صيده بعد ثلاث الا ان يذتن يدعه واختلف في تأويله منهم من قال اذا ذنن لحق بالمستقدر الذي
 تمجعه الطباع فلو اكله جاز كما جاء انه كل اهالة نسخة اخرى منته ومنهم من قال هو معلل بما يخاف منه الضرر على اكله وعلى
 هذا يكون اكله محرما ان كان الخوف محققا والله اعلم ﴿٢١﴾

﴿٢١﴾ بَابُ إِذَا وَجِدْتَ مَعَ الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ ﴿٢٢﴾
 اي هذا باب في بيان ما اذا وجد الصائد مع كلبه الذي ارسله كلبا آخر ولم يذكر جواب اذا اكلته بما ذكر في الحديث
 ١٨ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّقَرِ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ هَدِيٍّ بْنِ

حاتم قال قلت يا رسول الله إني أرمل كلبى واسمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرسلت كلبك وسمت فخذ فقتل فأكل فلا تأكل فأما أمسك على نفسه قلت إني أرمل كلبى أجد معه كلباً آخر لا أدري أيهما أخذه فقال لا تأكل فأما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسألت عن صيد المرأض فقال إذا أصبت به فكل وإذا أصبت به رضى فقتل فإنه وقيد فلا تأكل ﴿

هذا الحديث بعينه متناوذاً قد مر في باب صيد المرأض غير أنه هناك روى عن سليمان بن حرب عن شعبة إلى آخره وهاهنا روى عن آدم بن أبي إياس عن شعبة إلى آخره فلاحظ اختلاف شيخه وضع لسانك لهما ترجمة يطابقها حديثه والله أعلم ﴿

﴿ باب ما جاء في التصيد ﴾

أي هذا باب في بيان ما جاء في التصيد أي في التكلف بالصيد والاشتغال به لاجل التكسب وقد علم أن باب التفرغ للتكسب والاعتمال وهذا غير ممنوع بخلاف ما إذا كان تولاه به لاجل الله والتزوه فانه ممنوع كما نذكرناه *

١٩ - ﴿ حدثني محمد بن أبي فضيل عن بيان عن هارم عن هادي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ فقلت إنا قوم نتصيد بهيمة الكلاب فقال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكر اسم الله فكل مما أمسكن عليكم إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه وإن خالطها كلب من غيرها فلا تأكل ﴾

مطابقاً للترجمة في قوله إنا قوم نتصيد ومحمد هو ابن سلام قاله الفسائي وابن فضال بضم الميم وفتح الصاد المعجمة مصنف فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي وبيان بالباء الموحدة وتخفيف الباء آخر الحروف ابن بشر الكوفي وهاهنا هو الشعبي وقدم الحديث عن قريب في باب إذا أكل الكلب فانه أخرجه هناك عن قتيبة بن فضال إلى آخره وفيه إنا قوم نصيد وههنا تصيد ومر الكلام فيه *

٢٠ - ﴿ حدثنا أبو عاصم عن حيوة عن أحمد بن أبي رجاء حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الله مشقي قال أخبرني أبو إدريس هاشم قال سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول أنبت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إنا بأرض قوم أهل الكتاب نأكل في آيتهم وأرض صيد أصيد بقومهم وأصيد بكلبهم المعلم والذي ليس معلماً فأخبرني مالك بن ميمون قال إنا من ذاك فقال أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب نأكل في آيتهم فإن وجدتم غير آيتهم فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاعملوها ثم كملوا فيها وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد فما صيدت بقومك فاذكر اسم الله ثم كل وما صيدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صيدت بكلبك الذي ليس معلماً فاذكر ذكاته فكل ﴾

هذا الحديث أيضاً قد مر عن قريب فانه أخرجه في باب ما أصاب المرأض به رضي عن عبد الله بن يزيد عن حيوة وأخرجه ههنا من طريقين أحدهما عن أبي حاتم الضمالي عن مثله البديل عن حيوة بن شريح عن ربيعة بن يزيد عن الزبادة عن أبي إدريس هاشم والله المآل المعجمة والآخر عن أحمد بن أبي رجاء بفتح الراء والجمع الخفيفة وبالمد الهروي عن سلمة بن سليمان

المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن حيوة إلى آخره وهذا الطريق الأول ومر الكلام فيه *
 ٢١ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَنْفَعَنَا أَرْنبًا بِعَرِّ الظَّهْرِ أَنْ نَسْعَوْا عَلَيْهَا حَتَّى نَلْبِثُوا فَسَمِعْتُ عَلَيْهَا حَتَّى أَخَذْتُهَا فَمَجِئْتُ
 بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْرِكِيهَا وَفَخَذَهَا فَقَبِلَهَا ﴿﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فسعوا عليها حتى لبثوا في معنى التصيد وهو التكلف في الاصطيد
 ويحي هو القطان وهشام بن زيد بن أنس بن مالك وهو عن جده والحديث قد مر في المطبة في باب قبول هدية الصيد فإنه
 أخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن هشام بن زيد الخ ومرا الكلام فيه هناك قوله «أنفجننا» بالدون والفاء
 والجيم أي هيجننا يقال نفج الارنب اذا اناره قوله «عر الظهران» موضع بقرب مكة قوله «حتى لبثوا» بالعين المهملة
 المكسورة وبالفتح اصبحت وفي رواية الكشميهني حتى لبثوا قوله «إلى أبي طلحة» وهو زوج أم أنس واسمه زيد بن سهل
 الانصاري قوله «يوركيها» في رواية الاكثر بن بالاد وفي رواية الكشميهني يوركيها بالثنية ﴿﴾

٢٢ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ هُبَيْرٍ أَنَّ اللَّهَ مِنْ نَافِعٍ مَوْلَى**
 أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا طَرِيقُ
 مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُعَرِّمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُعَرِّمٍ فَرَأَى حِمَارًا وَخَسْبًا فَاسْتَوَى عَلَى فَرْسِهِ
 ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَنَاولُوهُ سَوْطًا فَأَبَوْا فَسَأَلَهُمْ رُحْمَةً فَأَبَوْا فَخَذَهَا ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَبَّلَهَا فَأَكَلَ
 مِنْهُ بِمَضَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بِمَضَاهُمْ فَلَمَّا أَدْرَكَوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ
 فَقَالَ لَأَنَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمْوهَا اللَّهُ ﴿﴾

مطابقة للترجمة في قوله ثم شد على الحمار فان فيه معنى التكلف في التصيد واسماعيل هو ابن ابي اوبس عبد الله بن اخذ
 مالك بن انس وابو النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرظي وابو قتادة الحارث
 الانصاري والحديث قد مر في كتاب الحج عن عبد الله بن محمد وغيره وفي الجهاد عن عبد الله بن يوسف ومر الكلام فيه
 قوله طعمة بضم الطاء أي ما كانه *

٢٣ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي**
 قَتَادَةَ مَثَلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ سَلِمَ مَكَّ مِنْ لَحْمِهِ مَثِي ﴿﴾

هذا الطريق آخر في الحديث المذكور ومضى حديث ابي قتادة في كتاب الحج في اربعة ابواب متوالية بطرق مختلفة
 ومتون بزيادة ونقصان واخرجه مسلم مثله في رواية حديثا قتيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة
 في حمار الوحشي مثل حديث ابي النضر غير ان في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله ﷺ قال هل منكم من لحمي ﴿﴾

﴿ بَابُ النَّهْيِ عَلَى الْجِبَالِ ﴾

أي هذا باب في بيان التصيد على الجبال جمع جبل بفتح الجيم والباء الواحدة ﴿﴾

٢٤ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ أَلْحَمِي قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا هَرَبُ بْنُ أَبِي النَّضْرِ هَمَّانُ**
 عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي صَالِحٍ مَوْلَى النُّوَّامَةِ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا قَتَادَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم معز مون وأنا رجل حل على فارس وكنت رقا على الجبال فبينما أنا على ذلك إذ رأيت الناس متشوفين لشيء فذهبت أنظر فإذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا قالوا لا تدري قلت هو حمار وحشي فقالوا هو ما رأيت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فأخذته ثم ضربت في أثره فلم يكن إلا ذلك حتى فقرته فأتيت إليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا فقالوا لا نساه فحملته حتى جنتهم به فابى بعضهم وأكل بعضهم فقلت أنا استوفيت لكم النبي ﷺ فأذركم فحدثته الحديث فقال لي أبقى معكم حتى لا منه قلت نعم فقال كلوا فهو طعامكم أكلوها الله

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وكنت رقا على الجبال لأن مناه كنت كثير الرقي على الجبال من رقي رقي من باب علم يعلم رقا ورقا بالتشديد للبالغة والرقي الصعود والارتفاع ولا يخلو من المشقة والكلف والترجمة فيها معنى التكلف ومراده كان في ذلك الوقت على الجبل ولهذا يقول فنزلت أي من الجبل أو من الفرس ويحيى بن سليمان أبو سعيد الجهمي الكوفي تزل مصر يروي عن عبد الله بن وهب المصري يروي عن عمرو بن العارث المصري عن أبي النضر بفتح النون وسكون الضاد المراجعة سالم عن نافع مولى أبي قتادة وأبي صالح نهان بفتح النون وسكون الباء الموحدة مولى التؤمة حتى عياض عن المحدثين بضم التاء المتناه من فوق وقال الصواب فتح أوله وحكي ابن التؤمة بوزن العجالة وقال الكرمانى مولى التؤمة بفتح الفوقانية يقال نامت المرأة إذا وضعت اثنين في بطن والولدان توأمان يقال هذا توأمان لهذا وهذه توأمة لهذه والجمع توأمان نحو جعفر وجعفر وهي بنت أمية بن خلف الجهمي وسجيت بها لأنها كانت مع اخت لها في بطن أمها وليس لبهان هذا في البخاري إلا هذا العبد بفتح نافع المذكور وأبو صالح كلاهما يريان عن أبي قتادة والحديث محفوظ لأبي صالح نهان لا لابنه صالح ومن فطن غير هذا فقد غلط قوله وهم محرمون الواو فيه لأهال وكذلك الواو وأنا رجل حل بكسر الهمزة المهملة وتشديد اللام أي حلال قوله فينا ظرف مضاف إلى جملة قوله إذ رأيت الناس جوابه قوله متشوفين من قولهم تشوف فلان للشيء أي ابع له ونظر إليه ومادته شين معجمة وواو فاءه قوله في أثره أي وراه وقال الجوهري يقال خرجت في أثره وأثره يعني بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة وفتحهما أيضا قوله عقر تهاى جرحته قوله فاحتملوا صيغة أمر للجماعة قوله فابى بعضهم يعني امتنع بعضهم من الإكل قوله استوفيت لكم أي أسأله أن يقف لكم قوله أبقى الهمزة فيه للاسئدة هام على وجه الاستخبار

باب قول الله تعالى أحل لكم صيد البحر

أي هذا باب في قوله عز وجل أحل لكم صيد البحر وهذا المقدار رواية لا كثيرين وفي رواية النسفي (أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم) وروى سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب عن ابن عباس في قوله (أحل لكم صيد البحر) يعني ما يصطاد منه طريا وطعامه ما يتزود منه ما يصاها يابساقوله متاعا لكم أي منفعة وقولنا لكم أي الخاطبون وانتصابه على أنه مفعول له أي تتميم لكم قوله وللسيارة جمع سيار وقال عكرمة لم يكن بحضرة البحر والسفر

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما يصطاد وطعامه ما رمى به

أي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما يصطاد أي صيد البحر ما يصطاد أي الذي يصطاد وطعامه ما رمى به أي ما قد هدهد هذا التعليل وصله عبد بن حميد من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال لما قدمت البحر بن سألني أهلها عما قد ف البحر فامرهم أن يأكلوه فلما قدمت على عمر رضي الله تعالى عنه فذكرت قصته قال فقال عمر قال الله عز وجل في كتابه (أحل لكم صيد البحر وطعامه) فصيده ما يصيد وطعامه ما ذبح به

﴿وقال أبو بكر الطافي حلال﴾

أي قال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله «الطافي» هو الذي يموت في البحر ويعلف فوق الماء ولا يرسب فيه وهو من طفا يطغى وهذا التعليل وصله ابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن أبي بشير عن عكرمة عن ابن عباس قال أشهد على أبي بكر أنه قال السمكة الطافية على الماء حلال زاد الطحاوي في كتاب الصيد حلال لمن أراد أكله وقال أصحابنا الحنمية يكره أكل الطافي وقال مالك والشافعي وأحمد والظاهرية لأبأس بد لاطلاق قوله صلى الله عليه وسلم البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته واحتج أصحابنا بما رواه أبو داود وابن ماجه عن يحيى بن سليم عن اسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما القاء البحر أو جزر عنه فأكواه ومات فيه وطفا فلا تأكلوه فإن قلت ضعف البيهقي هذا الحديث وقال يحيى بن سليم كثير الهمم في الحفظ وقد رواه غيره موقوفا قلت يحيى بن سليم أخرجه الشرح في وثقة وزاد فيه الرفع ونقل ابن القطان في كتابه عن يحيى أنه ثقة فإن قلت قال ابن الجوزي اسماعيل بن أمية متروك قلت ليس كذلك لأنه ظن أنه اسماعيل بن أمية أبو الصلت الرارع وهو متروك الحديث وأما هذا فهو اسماعيل بن أمية القرشي الأموي والذي ظنه ليس في طبقة فان قلت قال أبو داود ورواه الثوري وإيوب وحماد عن أبي الزبير موقوفا على جابر وقد اسند من وجه ضعيف عن ابن أبي ذئب عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أصاب من سمك ماؤه وهو حي فأكواه وما وجد منهم ميتا فطافا فلا تأكلوه وقال الترمذي سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال ليس بمعفوظ وروى عن جابر خلاف هذا ولا يعرف لابن أبي ذئب عن أبي الزبير شيئا قلت قول البخاري لا يعرف لابن أبي ذئب عن أبي الزبير شيئا على مذهبه في أنه يشترط لاتصال الأسناد المعتبرين بثبوت السماع وقد انكر مسلم ذلك ادكارا شديدا وزعم أنه قول معترع وإن المتفق عليه أنه يكفي للاتصال إمكان اللقاء والسماع وابن أبي ذئب أدرك زمان أبي الزبير بلا خلاف وسماعه منه ممكن فإن قلت قال البيهقي ورواه عبد العزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان عن جابر مرفوعا وهو ضعيف لا يحتج به قلت أخرجه الحاكم في المستدرک حديثا عنه وصححه سننه وأخرجه حديثه هذا الطحاوي في أحكام القرآن فقال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي حدثنا أسد بن موسى حدثنا اسماعيل بن عياش حدثني عبد العزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبد الله الجهم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جزر البحر فأكله وما ألقى فأكله وما وجدته طافيا فوف الماء فلا تأكل وقوله تعالى حرمت عليكم الميتة عام خص منه غير الطافي من السمك بالاتفاق والطافي مختلف فيه فبقى داخلا في عموم الآية *

﴿وقال ابن عباس طعمه ميتته إلا ما قدرت منها﴾

أي قال ابن عباس في تفسير وطعمه في قوله تعالى وأحل لكم صيد البحر وطعمه ميتته أي ميتة البحر إلا ما قدرت منها أي الميتة وقد رت بكسر الهمزة وتعالى في ابن عباس هذا وصله الطبري من طريق أبي بكر بن حفص عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وأحل لكم صيد البحر وطعمه قال وطعمه ميتته

﴿والجرى لنا كلة اليهود ونحن نأكله﴾

أي هذا قول ابن عباس أيضا ورواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن الثوري به وقال في رواية سألت ابن عباس عن الجري فقال لأبأس به إنما تحرمه اليهود ونحن نأكله والجري بفتح الجيم وكسر الراء المشددة وبالهاء آخر الحروف المشددة قال عياض وجه فيه كسر الجيم أيضا وهو من السمك ما لا قشر له وقال عطاء لما سئل عن الجري قال كل ذئب سمين منه وقال ابن الزين ويقال له أيضا الجري وقال الأزهري الجري نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له أيضا المارماهي والمارمور مثله وقيل هو سمك عريض الوسط دقيق الطرفين قالت الجريث السمك السود المارماهي فقط فارسي لأن مار بالمارسية الحكيمة وماهي هو السمك والمضاف إليه يتقدم على المضاف في لغتهم

وقال شريح صاحب النبي ﷺ كل شيء في البحر مذبح

هذا التعليق لم يثبت في رواية أبي زيد وابن السكن والجرجاني وإنما ثبت في رواية الأصمعي وقال أبو شريح وهو وهم به على ذلك أبو علي الفسائي وقال من له عياض وزاد هو شريح بن هاني والصواب أنه غير هو وشريح بن هاني بن يزيد بن كعب الحارثي جاهلي إسلامي يكنى أبا المقدم وأبو هاني بن يزيد له صحبة وأما ابنه شريح فله أدراك ولم يثبت له سماع ولا في وشريح المذكور هنا هو الذي ذكره أبو عمر فافهم وقال الحلياني الحديث محفوظ لشريح لا لأبي شريح وكذا ذكره البخاري في تاريخه عن مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج أخبرني عمرو أبو الزبير سمعنا شريحاً وقال أبو عمر شريح رجل من الصحابة حجازي روى عنه أبو الزبير وعمرو بن دينار سمعنا يحدث عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال كل شيء في البحر مذبح ذبح الله لكم كل دابة خلقة في البحر قال أبو الزبير وعمرو بن دينار وكان شريح هذا قد أدرك النبي ﷺ وقال أبو حاتم له صحبة وليس له في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع

وقال مطاع أماً الطير فأرى أن يذبحه

أي قال مطاع بن أبي رباح هذا التعليق ذكره أبو عبد الله بن منده في كتاب الصحابة إثر حديث شريح المذكور من طريق ابن جريج قال فذكرت ذلك لمطاع فقال أماً الطير فأرى أن يذبحه

وقال ابن جريج قلت لمطاع صيد الأنيار وقلاية السيل أصيب بحجر هو قال نعم ثم تلا هذا عذاب قرأت سماعاً من أبيه وهذا ملح أجاج ومن كل ثأكلون لحماً طرياً

أي قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قلت لمطاع بن أبي رباح قلات السيل بكسر القاف وتخفيف اللام وبالنون المثناة من فوق جمع قلت وهي النفرة التي تكون في الصحرة يستتبع فيها الماء وكل نفرة في الجبل أو غيره فهي قلت وأما أراد ما ساق السيل من الماء وبقي في القدير وكان فيه حيتان وهذا التعليق رواه أبو قرة وموسى بن طارق السكسكي في سننه عن ابن جريج ورواه عبد الرزاق أيضاً في تفسيره عن ابن جريج نحوه سواء

وركب الحسن عليه السلام على سرج من جلود كلاب الماء

قيل الحسن هو ابن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ما قيل هو الحسن البصري وقال بعضهم ويؤيد القول الأول أنه وقع في رواية وركب الحسن رضي الله تعالى عنه قلت فيه نوع مناقشة لا تخفى قوله من جلود أي سرج منهم من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو أن أهلي أكلوا الضفادع لأطعمتهم

أي قال عامر بن شراحيل الشعبي إلى آخره والضفادع جمع ضفدع بكسر الضاد وسكون الفاء وفتح الدال وكسر الهاء وحكى بضم الضاد وفتح الدال وفي المحكم الضفدع والضفدع اثنان فصيحان والأشئ ضفدعة وقال الجوهري وناس يقولون ضفدع بفتح الدال وقد زعم الخليل أنه ليس في الكلام فعلل الأربعة أحرف درهم وهجرع وهملع وقلم الهجرع الماويل والمبلع الأكل والقلم الجبل وزاد غيره الضفدع وحزم صاحب دايون الأدب بكسر الضاد والدال وحكى ابن سيده في الاقتضاء بضم الضاد وفتح الدال وهو نادر وحكى ابن دحية ضفدعاً وقال الخليل الضفدع لا يصيح ولا يمكنه الصياح حتى يدخل حكة الأسفل في الماء وهو من الحيوان الذي يعيش في الماء ويبعض في الماء مثل السمكة وما هو في تنقذ إذا أبصر من النار أمسكت وهي من الحيوان الذي يخلق من أرحام الحيوان ومن أرحام الأرضين إذا لحقها الماء وأما قول من قال أنها من السمك فكذب وهي لا عظام لها وترعى الأعراب في نراقاتها كانت ذات ذنب وإن السبب سببه أيها وقول العرب لا يكون ذلك حتى يجمع بين الضفدع والنون وحكى يجمع بين الضفدع والضفدع أجمع من الخلق عنها ويهبر عن الماء الأيام الصالحة وهي تعظم ولا تسمن كالأرنب

والاسديتتاها في الربيع فبأكلها أكلا شديدا والحيات تأتى منافع المياه لطلبها ويقال له نيق وتهدر ولم يبين الشعبي هل تدكى الضفدع أم لا واختلف مذهب مالك في ذلك وقال ابن القاسم في الدونة عن مالك أكل الضفدع والسرطان والسلاحفة حائز من غير ذكاة وروى عن ابن القاسم ما كان مأواه الماء يؤكل من غير ذكاة وإن كان يرعى في البر وما كان مأواه ومستقره البر لا يؤكل الا بذكاة وعن محمد بن ابراهيم لا يؤكلان الا بذكاة قال ابن التين وهو قول ابى حنيفة والشافعي * ثم اعلم ان قول الشعبي يرد ما رواه ابو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الاطعمة بسند صحيح ان ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ضفدع يحمله في دواء فنهى عنه عن قتله قال ابو سعيد فيكره أكله اذ نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتله لانه لا يمكن أكله الا مقتولا وان أكل غير مقتول فهو ميتة وزعم ابن حزم ان أكله لا يحل اصلا وروى ابو داود في الطب وفي الادب والنسائي في الصيد عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان القرظي ان طيبيا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الضفدع يحمله في دواء فنهى عن قتلهما ورواه احمد واسحاق بن راهويه وابو داود الطيالسي في مسانيدهم والحاكم في المستدرک في الطب وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال البيهقي واقوى ما ورد في الضفدع هذا الحديث وقال المحافظ المنذرى فيه دليل على تحريم أكل الضفدع لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قتله والهوى عن قتل الحيوان ما لم يحرمه كالآدمي واما التحريم أكله كالبصر والهدم والضفدع ليس بمحترم فكان النهي منصرفا الى الوجه الآخر *

﴿وَأَمَّا بَرَّالْحَسَنِ بِالْمُحَمَّمَةِ بَأْسًا﴾

أى الحسن البصرى ووصله ابن ابي شيبة من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن قال لا بأس بأكلها وروى من حديث يزيد بن ابي زياد عن جهمر انه أتى بسلاحفة فأكلمها ومن حديث حجاج عن عطاء لا بأس بأكلها يعني السلاحفة وزعم ابن حزم ان أكلها لا يحل الا بذكاة وأكلها إحلال يربها ويحررها أو كل بعضها وروى عن عطاء إباحة أكلها وعن طاوس ومحمد بن علي وفقهاء المدينة إباحة أكلها وعندنا يكره أكل ماسوى السمك من دواب البحر كالسرطان والسلاحفات والضفدع وخنزير الماء واحتجوا بقوله تعالى (ويحرم عليهم الخبائث) وما سوى السمك خبيث وقال مقاتل ان السلاحفة من المسوخ وفي الصحيح انها يفتح اللام وحكى اسكانها وحكى سقوط الهاء وحكى الرواسى سلاحفة مثل بلهنية وهما يالحق بالطحاسى بالف وفي المحكم السلاحفات والسلاحفة من دواب الماء *

﴿وَقَالَ ابْنُ هَبَّاسٍ كُلُّ مَنْ صَيَّدَ الْبَحْرَ نَصْرَانِيٌّ أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ مَجُوسِيٌّ﴾

قال الكرماني كذا وقع في النسخ القديمة وفي بعض النسخ كل من صيد البحر وان صاده نصراني او يهودى او مجوسى قلت المعنى لا يصح الاعلى هذا ولا بد من هذا التقدير على قول النسخ القديمة وروى كل من صيد البحر ما صاده نصراني او يهودى او مجوسى وروى البيهقي من طريق مالك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال كل ما لقي البحر وما صيد منه صاده يهودى او نصراني او مجوسى وقال ابن التين مفهومه ان صيد البحر لا يؤكل ان صاده غير هؤلاء وهو كذلك عند قوم *

﴿وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمَرْيِ ذَبَحَ الظَّمَرُ النَّيْمَانَ وَالشَّمْسُ﴾

ابو الدرداء اسمه عويم بن مالك الانصاري الحزرجي والمري بهم الميم وسكون الراء وتخفيف الياء وكذا ضبطه النووى وقال ليس عربيا وهو يشبه الذى يسميه الناس الكاهنخ بالعجم الخاء وقال الجوابي التجرى بك الحن وقال الجوهرى بكسر الراء وتشديد هاء وتشديد الياء كأنه منسوب الى المارة والعامية يخفونه وقال الحربى هو مري يميل بالشام يؤخذ الحرف ويحمل فيها المذبح والسمك ويوضع فى الشمس فيغير طعمه الى طعم المري يقول كان الميتة والحمر حراما والتدكية تحمل الميتة بالذبح وكذلك المالح قوله والنيمان بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وتخفيف النون الثانية وهو جمع نون وهو الحوت ثم تفسير كلام ابى الدرداء بقوله فى المري مقدم لفظا ولكن فى المعنى متاخر تقديره ذبح الحمر النيمان

والشمس فى المرى وذبح فمل ماض على صبغة المعلوم والخمر منصوب به لانه مفعول والنيان بالرفع فاعله والشمس عطف عليه وقيل لفظ ذبح مصدر مضاف الى الخمر فيكون مرفوعا بالابتداء وخبره هو قوله النيان والمعنى زوال الخمر فى المرى النيان والشمس اى تطهيرها فهذا يدل على ان ابا الدرداء ممن يرى جواز تحليل الخمر وهو مذهب الحنفية وقال ابو موسى في ذيل الغريب عبر عن قوة الملح والشمس وغلبتهما على الخمر وازالتهما اطعمهما ورائحتهما بالذبح وانما ذكر النيان دون الملح لان المقصود من ذلك يحصل بدونه ولم يرد ان النيان وحدها هى التى خلقتها وقال كان ابو الدرداء متى يجوز تحليل الخمر فقال ان السمك بالآلة التى اضيفت اليه تغلب على ضراوة الخمر وتزيل شدتها والشمس تؤثر فى تحليلها فتصير حلالا قال وكان اهل الريف من الشاهجئون المرى بالخمر وربما يجعلون فيه السمك الذى يربى بالمح والماء والازار مما يسمونه الصحناء والقصد من المرى هضم الطعام يضيفون اليه كل ثقيف واحرى فيلزيدي فى جلاء المدة واستدعاء الطعام بحر افته وكان ابو الدرداء وجماعة من الصحابة ياكلون هذا المرى المعمول بالخمر قال وادخله البغارى فى طهارة سيد البحر يريد ان السمك طاهر حلال وان طهارته وحله يتمدى الى غيره كالمالح حتى تصير الحرام النجسة باضافتها اليه طاهرة حلالا وفي التوضيح وكان ابو هريرة وابو الدرداء وابن عباس وغيرهم من التابعين ياكلون هذا المرى المعمول بالخمر ولا يرون به بأسا ويقول ابو الدرداء انما حرم الله الخمر بعينها وسكرها وما ذبحته الشمس والمالح فمن كان ياكله ولا يرى به بأسا

٢٥ - **حدثنا محمد بن يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرا**
رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجمعنا جرهما شديدا فألقى البحر حوتا ميتا
أم ير مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظاما من عظامه فمر
الراكب ثمته

مطابقته لترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وابن جريج عبد الملك وعمر هو ابن دينار والحديث قدمضى فى المغازى فى باب غزوة سيف البحر من هذا الاسناد عن مسدد بن يحيى وفيه زيادة على ما تقدم عليها قوله جيش الخبط قيل انه منصوب بنزع الخافض اى مصاحبين الجيش الخبط اوفيه والخطب افتتح الخاء المعجمة والباء الموحدة الورد الذى يحيط لعنف الابل قوله وأمر ابو عبيدة وهو عامر بن عبد الله بن الجراح احد المشرة المشرة وقوله «أمر على صبغة الجبول» اى جعل عليهم اميرا ويروى واميرنا ابو عبيدة قوله «العنبر» بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالراء

٢٦ - **حدثنا محمد بن الله بن محمد بن أبي نعيم أخبرنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابرا يقول بسم الله**
على الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب وأميرنا أبو عبيدة نزلنا حيرا أقرش فأصابنا جوع شديد
حتى أكلنا الخبط فمضى جيش الخبط وألقى البحر حوتا يقال له العنبر فأكلنا نصف شهر وأدعنا
يود كوكبى صلتنا أجسامنا قال فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاع فصبه فمر الراكب ثمته
وكان فينا رجل فلما أشمك البوع نبحر ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم نهاه أبو عبيدة

هذا طريق آخر للحديث المذكور عن عبد الله بن محمد الجهمى المروفي بالمدنى عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قوله غيرا لفر من ذكر العين الابل التى تحمل الميرة قوله يود كوكبى بفتح الواو والهمزة وهو دمه قوله ضلعا بكسر الصاد المعجمة وفتح اللام قوله رجل هو قيس بن سعد بن عبادة الاسارى قوله ثلاث جزائر بى لان الجزائر جمع جزيرة

والقباس جزر جمع الجزور ومرا الكلام فيه في المفازي مستوفي * **باب أكل الجراد**

أى هذا باب في بيان جواز أكل الجراد الواحدة جرادة الذكر والأنثى فيه سواء كالحلقة قبل أنه مشتق من الجرد لانه لا ينزل على شيء الا جرده والجراد يلحس التراب وكل شيء يمر عليه ونقل عن الاصمعي أنه اذا خرج من بيضه فهو دباب والواحدة دابة قال ولما به سم على الاشجار لا يقع على شيء الا حرقه وقال الذكري الجراد هو المنقلب أو المنقلب زاد الكسائي والمنطوب وقال أبو المعالي الجندب ضرب منه وقال أبو حنيفة وأبو جحاد شيخ الجنادب وسيدها وقال ابن خالويه ليس في كلام العرب للجراد اسم اغرب من المصفود وللجراد نيف وستون اسماء فذكرها وصفة الجراد عجبية فيها صفة عشرة من الحيوانات وذكر بعضها ابن الشهرزوري في قوله *

لها خفا بكرة وساقا نعاما * وقادما نسروجوه جوه ضيقم

حبها افاعى الرمل بطنها وانعمت * عليها حبياد الخليل بالرأس والفم

قيل وفاته عين الفيل وعنق الثور وقرن الابل وذنب الحية واختلاف في اصله فقيل نثره حوت ورد في حديث ضعيف اخرجه ابن ماجه عن انس رفعه ان الجراد نثره حوت من البحر وقيل انه يرى وقيل هو صنفان احدهما يطير في الهواء يقال له الفارس والاخر ينزوت وابقال له الاجل وله ستة ارجل اذا كان ايام الربيع واراد ان يعض التمس الارض الصلبة والصخرة الصلبة التي لا تعمل فيها المعاول فينصر به بيده فينفرج فبلى فيها بيضه ويلقى كل واحد مائة بيضة ويظهر ويتر كها اذا اتى ايام الربيع واعتدل الثمان وينشق ذلك البيض فيظهر مثل الذر الصغار فيسبح على وجه الارض وياكل زرعها حتى يقوى فينمض الى ارض اخرى ويبيض كما فعل في العام الاول وافتها الطير والبرد واجمع العلماء على جواز اكله بغير تذكية الا ان المشهور عند المالكية اشتراط تذكيته واختلفوا في صفة اذ قيل يقطع رأسه وقال ابن وهب اخذه ذكاته وعن مالك اذا اخذه حيا ثم قطع رأسه او شواء او قلاء فلا بأس باكله وما اخذه حيا ففعل عنه حتى مات لا يؤكل وذكر الطحاوي في كتاب الصيدان ابا حنيفة رضى الله تعالى عنه قيل له ارأيت الجراد هو عندك بمنزلة السمك من اصاب منه شيئا اكله سمي اولم يسم قال نعم قلت وايضا وجدت الجراد آكله قال نعم قلت وان وجدتته ميتا على الارض قال نعم قلت وان اصابه مطر فقتله قال نعم لا يحرم الجراد شيء على حال *

٢٧ - **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي يعفور قال سمعت ابن أبي أوفى رضى الله عنهما قال غزونا مع النبي ﷺ سبع غزوات أو ستا كُنَّا نأكل معه الجراد قال صفيان وأبو هريرة ولم يرأيل من أبي يعفور عن ابن أبي أوفى سبع غزوات *

مطابقه لترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو يعفور بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وضم الفاء وبالواو وبالراء منصرفا سمة وقدان بفتح الواو وسكون القاف وبالدال المهملة وبالنون ويقال اسمه وافدو وقدان لقبه كذا قاله مسلم وهو الاكبر ولهم ابو يعفور الاصغر اسمه عبد الرحمن بن عبيد وكلاهما نفع من أهل الكوفة وليس الاكبر في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في الصلاة في ابواب الركوع من صفة الصلاة وجزم الترمذي بانه الاصغر هنا وتم في ذلك ان العربي وغيره والصواب انه الاكبر وبه جزم الكللابي والذي يرجح كلامه جزم الترمذي بعد ترجيحه هذا الحديث بان راوى حديث الجراد هو الذي اسمه وافدو ويقال وقدان وهذا هو الاكبر ورويه ايضا ابن ابي حاتم جزم في ترجمة الاصغر بانه لم يسمع من عبد الله بن ابي أوفى وقال شيخنا زين الدين رحمه الله ابو يعفور الاصغر لم يسمع من احد من الصحابة وابو يعفور الاكبر يسمع من جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وانس وعبد الله بن ابي أوفى ومات سنة عشرين ومائة واسم ابي أوفى علقمة بن خالد الاسلمي والحديث اخرجه

مسلم في الذبائح عن محمد بن مثنى وغيره واخرجه ابو داود في الاطعمة عن حفص بن عمر واخرجه الترمذي فيه عن احمد
ابن منيع وغيره واخرجه النسائي في الصيد عن قتيبة وغيره **قوله** سبع غزوات اوستا كذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية
النسائي اوست وقال شيخنا اختلف الفاظ الحديث في عدد الغزوات وذكر الترمذي بعد ان رواه بلفظ غزوات مع رسول
الله ﷺ ست غزواتنا كل الجراد هكذا روى سفيان بن عيينة عن ابي يعفور هذا الحديث وقال ست غزوات
وروى سفيان الثوري هذا الحديث عن ابي يعفور وقال سبع غزوات وذكر الاختلاف بين السفيانيين ولم يذكر في رواية
شعبة عن ابي يعفور عدد الغزوات وهو عند البخاري على الشك وكذا في رواية ابي داود وقال النسائي ست غزوات من
غير شك ونقل بعضهم عن ابن مالك سبع غزوات او ثمان واطال الكلام عنه فلا فائدة فيه هنا لانه لم يثبت عن أحد من
روى هذا الحديث لهذا او ثمان والله اعلم **قوله** قال سفيان هو الثوري وابو عوانة الوضاح اليشكري واسرائيل بن يونس بن
ابى اسحق السبيعي كلهم رووا عن ابي يعفور عن عبد الله بن ابي اوفى سبع غزوات واماروا به سفيان فقد وصلها الدارمي عن
محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان هو الثوري ولفظه غزواتنا مع النبي ﷺ سبع غزواتنا كل الجراد واماروا به ابي عوانة
فقد وصلها مسلم عن ابي كامل عنه واماروا به اسرايل فقد وصلها الطبراني من طريق عبد الله بن رجاء عنه ولفظه سبع غزوات
كلنا نأكل منه الجراد وهذا الحديث يدل على جواز اكل الجراد قالوا اكل الجراد حلال بالاجماع وخصه ابن العربي
بمير جراد الاندلس لما فيه من الضرر الخضر وعن المالكية في المشهور خلافه ووردت احاديث اخرى باكله ثم منها
حديث ابن عمر اخرجه ابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
ﷺ قال احلت لنا ميتتان الخوت والجراد كذا رواه في ابواب الصيد ثم رواه في ابواب الاطعمة وزاد فيه ودعان
اليكبد والطحال وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف ضعفه يحيى بن معين وغيره * ومنها حديث جابر رواه احمد في
مسنده من رواية جابر الجعفي وهو ضعيف عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله ﷺ فاصبنا جرادا فاكلناه *
ومنها حديث ابي هريرة رواه ابن ماجه من رواية ابي المازم وهو ضعيف عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل من حراد فجعلنا نضربهم باسواطنا ونعالتنا فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر ووردت احاديث اخرى بالوقف والامتناع * منها ما رواه الدارقطني من
حديث زينب بنت جحش يقول ويقال متحل عن عائشة رضی الله تعالى عنها ان رسول الله ﷺ زجر صديانا عن
الجراد وكانوا يأكلونه قال ابو الحسن والاصحاب انه موقوف * ومنها ما رواه ابو داود عن سلمان سئل رسول الله
ﷺ عن الجراد فقال لا احله ولا احرمه قال وقد روي مرسلان وروى ابن ابي عاصم من حديث نقيع حدثني عمار
ابن يزيد حدثني ابي انه سمع صدي بن عجلان يحدث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان مريم بنت عمران
عليها السلام سالت ربها عز وجل ان يعطيهما لهما لادم له فاطمهما الجراد فقالت اللهم انفسه بعير رضاع وتابع بينه وبين
بنيه بغير شباع يعني الصوت وروي ايضا من حديث محمد بن عيسى المديني عن ابن المنكدر عن جابر قال قال عمر رضي
الله تعالى عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله خلق الفأمة ستمائة في البحر واربع مائة في البر فاول شيء يهلك
من هذه الامة الجراد فاذا هلك الجراد تابعت الامم مثل سلك النخام *

﴿ باب آية المجوس ﴾

اي هذا الباب في بيان حكم آية المجوس في الاكل والشرب منها وقد ترجم هكذا وليس في حديث الباب ذكر المجوس
وانما فيه ذكر اهل الكتاب فقيل لاهل البخاري يرى ان المجوس من اهل الكتاب وقيل بنى الحكم هكذا لان المحدثين
من ذلك راخوه وهو عدم توقيع التعاسات وقال الكرماني همائة تساويان في عدم التوقيع عن التعاسات فحكم باحدهما على
الاخر بالقياس او باعتبار ان المجوس يرعون الله سلكا بالكتاب وقيل يص في بعض طرق الحديث على المجوس رواه الترمذي
عن ابي ثمانية سئل رسول الله ﷺ عن قدور المجوس فقال انه وها عسلا واطبخوا فيها ومن عادة البخاري انه ترجم به
ثم يورد في الباب ما يؤيده منه الحكم بطريق اللاحاق *

٢٨ - **حدثنا أبو عاصم** عن **حمزة بن مَرْبُوح** قال **حدثني** **ربيعة بن يزيد** **الدمشقي** قال **حدثني** **أبو إدريس الخولاني** قال **حدثني** **أبو نعلبة الخشن** قال **أُتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم** فقلتُ **يا رسول الله** إنا بأرض أهل الكتاب فنأكل في آنيةهم وبأرض صيد أصيد بقومى وأصيد بكلمى المملوك وبكلمى الذى ليس بمعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما ماذا كرت أنأك بأرض أهل كتاب فلا تأكلوا في آنيةهم إلا أن لا تجدوا بدا فإن لم تجدوا بدا فاهسلوها وكلوا فيها وأما ماذا كرت أنأك بأرض صيد فما صيدت بقومى فاذكر اسم الله وكل وما صيدت بكلمى المملوك فاذكر اسم الله وكل وما صيدت بكلمى الذى ليس بمعلم فاذرك ذكاته فكله **وجه المطابقة** قد ذكرناها وأبو عاصم النبيل الضحاك بن محمد وأبو إدريس عائذ الله بالذال المعجمة والعهد قد مر عن قريب في باب ما جاء في التصيد ومراعاة الكلام في هذا قولنا أى فراقوا قال الجوهري قولهم لا يد من كذا كانه قال لا فراق منه ويقال الداء العرض **وجه**

٢٩ - **حدثنا المكي بن إبراهيم** قال **حدثني** **يزيد بن أبي حبيب** عن **سليمة بن الأوع** قال لما أمسوا يوم فتحوا خيبر أوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما أوقدتكم هذه النيران قالوا لحوم الحمر الإنسية قال أهرقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهر بق ما فيها ونفسلها فقال النبي **ﷺ** أو ذاك **وجه**

وجه أراد هذا الحديث في هذا الباب هو أنه لما ثبت تحريم الحمر الإلهية صارت كالميتة ولما باع **ﷺ** استعمال القدور بعد غسلها صارت كذلك آنية الجورس فيجوز استعمالها بعد غسلها لأن ذبائحهم ميتة وهذا الحديث هو السانع عشر من ثلاثيات البخاري والمكي علم بخلاف ما قاله الكرمانى أنه منسوب إلى مكة المشرفة وقدمضى في المظالم في باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر يمين هذا الأساد ومضى الكلام في هذا قولنا أهرقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم يهرق والماء فيه زائدة قوله أو ذاك إشارة إلى التخيير بين الكسر والفصل وقال النووي ما امرأ ولا بكسر ما يجز ما يحتمل أنه كان يوحى واجتهاد ثم نسخ أو تفرج الاجتهاد **باب التسمية على الذبيحة ومن ترك منعمة**

أى هذا باب في بيان حكم التسمية على الذبيحة وفي بيان من ترك التسمية على الذبيحة حال كونه متممدا وهذه الترجمة هكذا هي عندنا لا كثيرين وفي بعض النسخ كتاب الذبائح وليس بصحيح لأنه ترجم أولا كتاب الصيد والذبائح أو كتاب الذبائح ويكون ذكره تكرار بلا فائدة وقد سبق له متعمدا إشارة إلى أنه إذا ترك التسمية تسمية ناسيا على الذبيحة لا يكون مانعا من الحل كما مر الخلاف فيه **قال ابن عباس** من نسي أن يذبح فلا بأس **وجه**

أى قال ابن عباس من نسي التسمية على الذبيحة فلا بأس به لا تحرم الذبيحة ووصل هذا التعليق الدارقطني من طريق شعبة عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي ذر الغفاري قال حدثني عمار بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا بأس به إذا نسي وأخرجه سعيد بن منصور عن ابن عيينة بهذا الإسناد وقال في مسنده عن عمار بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا بأس به إذا نسي وأخرجه الدارقطني من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا **وجه**

وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإلحى لا يصح فاسقاً وقوله

وَأَنَّ الشَّيَاطِينَ لَا يُوْحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾

اورده هذه الآية تقوية لاحتجاج الحنفية بما في قولهم ان التسمية شرط فان تركها عمدا فلا يحمل الاكل وان تركها ناسيا فلا عليه شيء وبين وجه ذلك بقوله والناسي لا يسمى قاسقا وذكر الآية الاخرى التي هي من تمام الآية تقوية لاحتجاج الشافعية حيث قالوا اهل يذكرون اسم الله عليه كناية عن الميتة وما ذكر اسم غير الله عليه بقرينة وانه انفسق وهو مؤول بما اهل به لغير الله وقوله وان الشياطين ليوحون اى يوسوسون الى اوليائهم من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولانا كما واما قتله الله قالوا وبهذا ترجع تاويل من اوله بالميتة والتحقيق في هذا المقام ان قوله تعالى (ولانا كما) الآية نهى والنهى المطلق للتعريم وبديل عليه قوله (وانه انفسق) واكد انتهى بحرف من لانه في موضع النهى المبالغة فيقتضى حرمة كل جزء منه والهاء في قوله (وانه انفسق) ان كانت كناية عن الاكل فالفسق اكل الحرام وان كانت كناية عن المذبوح فالمذبوح الذى يسمى فسقا يكون حراما كافي قوله تعالى (او فسقا اهل لغير الله به) وفي الآية بيان ان الحرمة لعدم ذكر اسم الله تعالى لان التعريم بوصف بذلك الوصف وهو الموجب للحرمة كالميتة والموقوذة وبهذا تبين فساد حمل الآية على الميتة وذاتنا مع المشركين فان الحرمة هناك ليست لعدم ذكر اسم الله تعالى حتى انه وان ذكر اسم الله لم يحمل فان قلت النص مجمل لانه يحتمل الذكرا وحالة الذبيح وحالة الاكل فام يصح الاحتجاج به فقامت ماسوى حالة الذبيح ليس بمراد بالاجماع واجمع السلف على ان المراد حالة الذبيح فلا يكون مجملا وقد حررنا الكلام في هذا المقام مبسوطا في شرحنا النباية في شرح الهداية فمن اراد التحقيق فيه فليرجع اليه

٣٠ - **عَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو هَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ**
ابْنِ رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي الطَّلِيفَةِ فَأَصَابَ
النَّاسُ جُرُوحٌ فَأَصْبَحْنَا إِيَّالًا وَفَتَمًا وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَسْرِيَاتِ النَّاسِ فَمَجَلُّوا فَتَصَبَّوْا
اللَّهُدُورَ فَذَفَعَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأَكْفَيْتُهُمْ قَسَمَ فَمَدَّ شِصْرَةً مِنَ الْغَنَمِ
يَبْتَعِرُ فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرُ فَمَلَّجُوهُ فَأَعْيَاهُمْ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ يَسْهَمُ فَحَبَسَهُ
اللَّهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِهَذِهِ الْجَاهِلِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا نَدَّ هَامِكُكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا
بِهِ هَكَذَا قَالَ وَقَالَ جَدِّي إِنَّا لَنَرُجُو أَوْ تَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ هَذَا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدْيٌ أَفَذْبَحْ بِالْقَصَبِ
فَقَالَ مَا نَهَرَ اللَّهُمَّ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ هَكَذَا فَسَكُنَ لَيْسَ السَّنَّ وَالْقَافُورَ وَسَاءَ خَيْرُكُمْ عَنْهُ أَمَا السَّنُّ فَعَظَمَ
وَأَمَا الْقَافُورُ فَمَدْيُ الْحَبِيبَةِ

مطابقته للترجمة في قوله وفي ذكر اسم الله عليه فكل وموسى بن اسماعيل أبو سلمة البصري الذي يقال له التبوكي وأبو عوانة
الوضاح اليشكري وسعيد بن مسروق وهو والد النعمان الثوري وعباية بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبمد الالف
ياء آخر المخروفي ابن رفاعا بكسر الراء وبالفتا وبالعين المهملة ابن رافع ضد الخافض ابن خديب بفتح الخاء المهملة وكسر
الدال المهملة وبالحميم ابن رافع الانصاري وعباية هذا يروي عن جده رافع بن خديب وقال النسائي في بعض الروايات عباية
عن أبيه عن جده زيادة لفظ عن أبيه وهو والجد بفتح المعنى في الشركة في باب من عدل عشرة من النعم يجوز وفي القسم
فانه اخرجه هناك عن محمد بن وكيع عن صفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعا عن جده رافع بن خديب الى آخره وفيه ايضا
عن علي بن الحسين الانصاري وفي الجهاد في باب ما يكره من ذببح الابل والنعم في الممانع ومضى الكلام فيه مبسوطا **قوله**
بنو الحليفة قال الدودي والحليفة المذكورة هنا من ارضي تهامة بين الدلائب ومكة وابست التي بالقرب من المدينة

وكذا قال يعقوب هي موضع بين حادة وذات عرق من تهامة وليست بالمرل وذكر ابن بطال عن القامبي أنها المثل
فقال عنه وكان في هذه الغنيمة بذى الخليفة من المدينة وكذا ذكره النووي وقال كان ذلك عند رجوعهم من الطائف
سنة ثمان قوله آخر يات الناس جمع الاخرى تانيث الآخر قوله ما كمنث اى فلبت فالتوا انما امرهم بالا كفاه وارقة
ما فيها عقوبة لهم لاسنه جالهم في السير وتركهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الاخرى من مرضا لمن يقصده من العدو
ونحوه وقيل لان الاكل من الغنيمة المشتركة قبل القسمة لا يحل في دار الاسلام قوله فمدل اى قابل وكان هذا بالنظر الى
قيمة الوقت وليس هذا بخالفا لقاعدة الاصحية في اقامة البعير مقام سبع شياء اذ ذلك بحسب الغالب في قيمة الشاة
والابل المتدلة قوله فمدل اى نفرو ذهب على وجهه هار باقوله فاعياهم اى اتعبهم وأعجزهم قوله او ابد جمع الآبدة التي تابدت
اى توحشت ونفرت من الانس قوله هكدا اى مجروحا باى وجهه كان قدرتم عليه فان حكمه حكم الصبي في ذلك قوله
قال وقال جدي اى قال عباية قال جدي رافع بن خديج قوله انا لخرجو او نخاف شك من الراوى فوله نرجو اشارة الى
حرصهم على لقاء العدو لما يرحونه من فضل الشهادة او الغنيمة وقوله نخاف اشارة الى انهم لا يحبون ان يهجم عليهم
العدو بغتة وفي رواية ابي الاحوص ان ناك العدو غدا بالخزم ولعلمهم عرفوا ذلك بالفرائض من دكر لقاء العدو
عند السؤال عن الذبيح بالنصب انهم لو استعملوا السيوف في المذابح لكانت عند اللقاء واجزوا عن المقاتلة بها قوله مدى
جمع مدينة وهي الشفرة قوله ما نهر الدم اى ما سال الدم كما يسيل الماء في النهر وكلمة ما هاتر طيبة وامام موصولة وقال عباس
هذا هو المشهور في الروايات بالراء وذكره ابو دراج الحشى بالراء وقال النهر بمعنى الدفع وهو غريب قوله ليس السن
والفقر بالنصب على الاستثناء بكلمة ليس ويجوز الرفع اى ليس السن والظفر مجريا وفي رواية ابي الاحوص ما لم
يكن سن او ظفر وفي رواية عمر بن عبيد بن السن والظفر وفي رواية داود بن عيسى الاسنا ونظرا قوله وساخبركم وفي
رواية ابي ذر وساخبركم قوله فعظم يعنى لا يجوز به فانه يتجسس بالدم وهو زاد الجن اولانه غالبا لا يقطع انما يخرج فتزحق
النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكاة به واما الظفر فان معناه ان الحشرة يدمون مذابح الشاة باظهارهم حتى ترهق
النفس خنقا وتعديبا

(باب ما ذبح على النصب والاصنام)

اى هذا باب في بيان فساد ما ذبح على النصب يضم النون واحدا لانصاب وقيل النصب جمع والواحد نصاب وقال
الجوهري النصب سكون الصاد وضمها ما نصب وعبد من دون الله وقال الزمخشري كانت لهم احجار منصوبة حول البيت
يتبخجون عليها ويشرحون اللهع عليها تعظيمها لها بذلك ويتقرئون بها اليها تسمى الانصاب قوله والاصنام اى وما ذبح
على الاصنام وهو جمع صنم وهو ما اتخذها من دون الله وقيل هو ما كان له جسم او صورة فان لم يكن له جسم او صورة
فهو وثن ووجه عطف الاصنام على النصب ان النصب اذا كانت احجارا فهو ظاهر على تقدير ان تكون هي المعبودة فهو
من المصنف التفسيرى كذا قاله الكرماني قلت النصب كانت احجارا وكانت ثلاثمائة وستين حجرا مجموعة عند الكعبة
كانوا يتبخجون عندها لآلهتهم ولم تكن اصناما لان الاصنام كانت صور امصورة وتماثيل

٣١ - **قوله** مَعْلَى بنُ اَسَدٍ حَدَّثَنَا هُبَيْرُ بْنُ اَبِي ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
اَخْبَرَنِي سَالِمٌ اَنَّهُ سَمِعَ هُبَيْرَ بْنَ اَسَدٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ حَمْرٍ
ابْنَ نُفَيْلٍ بِأَصْعَلٍ بِلَسَعٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ فَقَدَّمَ لَأَيِّهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفْرَةَ فِيهَا لَحْمٌ فَأَتَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ إِنِّي لَا أَكُلُ مِمَّا
تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ وَلَا أَكُلُ إِلَّا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ

مطابقا للترجمة ظاهرة وسالم هو ابن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث مضى في آخر

المناقب في باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل فانه اخرجه هناك ما رواه عن محمد بن ابي بكر عن فضيل بن سليمان عن موسى الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وزيد بن عمرو بن نفيل بضم النون القرشي والاسم يد احد العشرة المبشرة كان يتعبد في الجاهلية على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله « بلح » بفتح الباء الواحدة وسكون اللام وفتح الدال المهملة وفي آخره حاء مهملة منصرف او غير منصرف وهو اسم موضع بالحجاز قريب من مكة قوله « فقدم اليه رسول الله ﷺ » سفره وفي هذا الموضع اختلاف فرواية الاكثرين هكذا هو ان الضمير في اليه يرجع الى زيد ورسول الله مرفوع لانه فاعل قدم وسفره منصوب على المفعولية وفي رواية الكشميهني فقدم الى رسول الله ﷺ سفره على ان قدم على صينة المجحول وسفره مرفوع به والجمع بينهما بان القوم الذين كانوا هناك قدموا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفره فقدمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى زيد قوله « سفره فيها لم » رواية ابي ذر وفي رواية غيره « سفره لم قوله » فابي « اي زيد اى امتنع عن الاكل وقال لخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفره انما هو من خوفه أن يكون الاكل مما ذبح على الانصاب المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله ﷺ ايضا لا يأكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها لانصابهم واما ذبحهم لما كانهم فلم يجد في الحديث انه كان ينتزه عنهم قال الكرمانى وكونه في سفره لا يدل على انه كان يأكل منه وقال ابن زيد ما ذبح على النصب وما اهل به لغير الله واحد ومعنى ما اهل به لغير الله ذكر عليه غير اسم الله من اسماء الاوثان التي كانوا يعبدونها وكذا المسيح وكل اسم سوى الله عز وجل * واختلف العلماء في ذلك فذكره عمر وابنه وعلى وطائفة رضى الله تعالى عنهم ما اهل به لغير الله وعن النخعي والحسن والثوري مثله وكره مالك ذبائح النصارى لكن اناسهم واعبادهم وقال يكره ما سمي عليه المسيح من غير تحريم وقال ابو حنيفة لا يؤكل ما سمي المسيح عليه وقال الشافعي لا يحل ما ذبح لغير الله ولا ما ذبح للاصنام وروى في ذلك آخرون وروى ذلك عن عباد بن الصامت وابى الدرداء وابى امامة وقال عطاء والشعبي قد احل الله ما اهل به لغير الله لانه قد علم انهم سيقولون هذا القول واحل ذبائحهم واليه ذهب الليث وفتحاه اهل الشام مكحول وسعيد بن عبد العزيز والاوزاعي وقالوا سوا اسمى المسيح على ذبيحة او ذبح لعبد او كنيسة وكل ذلك حلال لانه كتابي قد ذبح لغيره وكانت هذه ذبائحهم قبل نزول القرآن واحلها الله تعالى في كتابه *

« باب قول النبي ﷺ فَلْيَدْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ »

اي هذا باب يذكر فيه قول النبي ﷺ فليذبح اضحية على اسم الله عز وجل *

٣٢ - « حَرْشًا قُتَيْبَةً حَدَّثَنَا أَبُو مَرْثَانَةَ هُنَ الْأَمْوَدِيُّ بْنُ قَيْسٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سَلْمَانَ الْجَمَلِيِّ قَالَ ضَعَيْتُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُضْحِيَّةً ذَاتَ يَوْمٍ فَأَذَا أُنَاسٌ قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَأَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَدْبَحْ مَسْكَتُمَا أُخْرَى وَمَنْ كَانَ لَمْ يَدْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا فَلْيَدْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ »

مطابقة الترجمة في آخر الحديث قيل فائدة هذه الترجمة بهما تقدم الترجمة على التسمية التنبية على ان الناس يذبح على اسم الله لانه لم يقل فيه فليسهم وانما جعل اصل ذبح المسلم على اسم الله من صفة فعله ولو ازمه كما ورد ذكر الله على قلب كل مسلم معنى اولم يسم انتهى (قلت) التنبية هنا على أن من ذبح قبل صلاة العيد يذبحها بالتسمية حيث قال فليدبح على اسم الله واعلم به ان وقت الاضحية بهذا الصلاة يذبحها مقرونة بالتسمية لان كل على هذا فيهما معنى المصاحبة كما في قوله اركب على اسم الله اعلى مصاحبا باسم الله وقال بعضهم قوله فليدبح على اسم الله يحتمل ان يكون المراد به الاذن في الذبيحة حينئذ او المراد به الامر بالتسمية (قلت) المراد به ان الذبيحة بهذا الصلاة بالتسمية وان لا يجوز قبل الصلاة ولا بدون التسمية وهذا هو الذي يهمل من الحديث والقرائن ايضا تدل عليه وما ذكره هذا القائل بالاحتمالين من سوء التصرف من غير تأمل في معنى الحديث

وابوعوانة الوضاح البشكري والاسود بن قيس العبدى ابو قيس الكوفي وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهمة وضمها ابن عبد الله بن سفيان البجلي بفتح الباء الواحدة والجيم والحديث مر في العبدى في باب كلام الامام والناس في خطبة العيد فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عن الاسود عن جندب الى اخره ومر الكلام فيه قوله ضحينا من ضحى يصح بالتشديد قوله اضحية بضم الهمزة وكسر هاء وفيه لغتان اخرا وان الضحية والاضحية قوله ذات يوم اى يوم واللفظ ذات مقحم لنا كيد قالت النجاة هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله على اسم الله قال الداودي اى باسم الله وقد ذكرناه وقال بعض الناس لا يقال على اسم الله لان اسم الله تعالى على كل شئ ويرد بساذكرناه وفيه العقوبة بالمال لمخالفة السنة والتقرير عليها وفيه ان اصل السنة ان من استعمل شيئا قبل وجوبه انه يجرمه كقاتل مورثه

باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد

اى هذا باب في بيان ما انهر الدم اى اساله قوله من القصب والمروة والحديد ذكره الثلاثة وليس في احاديث الباب شئ منها وليس فيها الا الذبح بالحجر اما الذبح بالقصب فقد ورد في بعض طرق حديث رافع عند الطبراني اذ ذبح بالقصب والمروة واما الذبح بالمروة ففي حديث اخرجه احمد والنسائي والترمذي وابن ماجه من طريق الشعبي عن محمد بن صفوان وفي رواية عن محمد بن صيفي قال ذبحت اربعين بمروة فامرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باكلها وصححه ابن حبان والحاكم والمروءة قال الاصمعي هي حجارة بيض رقاق يقدح منها النار واما الذبح بالحديد في حديث اخرجه ابن ماجه من رواية جرير بن حازم عن ايوب عن زيد بن اسلم قال جرير فليت زيد بن اسلم فليتني عن عطاه بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال كانت لرجل من الانصار نافقة ترعى في قبل احد فمرض لها فخرجها بوتر فقلت لزيد وتمدن حشب او حديد قال لا بل من حشب فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم باكلها انتهى فاذا كان بوتر تمدن حشب جاز هن وقد حديد بالطريق الاولى وروى ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية سماك بن حرب عن موسى بن قنبر عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارايت ان احدا اصاب صيدا وليس معه سكين ايدبح بالمروة وشقة العصا فقال انهر الدم بما شئت واذا كر اسم الله عز وجل هذا لفظ ابي داود وقال النسائي فافحجه بالمروة والعصا وقال ابن ماجه فلا يحد سكين الا الظارارة وشقة العصا قلت الظارارة جمع ظرر وهو حصر صاب محدود يجمع ايصا على ظران وروى احمد في مسنده من حديث سمينة ان رجلا شاط نافقة يجندل فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم باكلها فالت الجدل بكسر الجيم وفتحها اصل الشجرة يقطع وقد يحمل العود جندا ومعنى شاط نافقة ذبحها بهود

٣٣ حديث محمد بن ابي بكر الملقب حديثنا منتم من عبيد الله بن نافع بن ميمون بن كعب ابن مالك يخبر ابن همر ان اباة اخبره ان جارية لهم كانت ترعى فتمسا بسلم فابترقت بساق من فتمها موتا فسكسرت حنجرها فذبحنهما به فقال لا اهل ولا تاكلوا حتى آتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله او حتى ارسلى اليه من يسأله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم او بعث اليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم باكلها يمكن ان تؤخذ المطابقة بين الترجمة والحديث بن قوله فكسرت حنجرها لان المروءة ايضا حنجر ومحمد بن ابي بكر بن علي بن عطاه بن مقدم ابو عبد الله المروفي بالمقدمي بتشديد الدال مفتوحة وروى عنه مسلم ايضا وميمون هو ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العمري ونافع مولى ابن همر رضي الله تعالى عنهم وابن كعب حزم المزني في الاطراف بانه عبد الله ابن كعب وقيل عبد الرحمن بن كعب بن مالك يروي عن ابيه كعب بن مالك الانصاري احد الثلاثة الذين قيب عليهم وفي التوضيح وفي هذا الاسناد لطيفة وهي رواية عمار بن ابي لان ابن عمر رواه عن ابن كعب بن مالك وهو تابعي قلت ابن عمر لم يرو هذا الحديث عن احدهما وانما ابن كعب اخبره به ومضى الحديث في الوكالة في باب اذا ابهر الراعي

او الوكيل شاة تموت فانه اخر جمع هناك عن اسحاق بن اراهيم عن معتمر الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** ان جارية ذكرها بلفظ الجارية في ثلاث مواضع وفي الوكالة ايضا واكثر مما تستعمل هذه اللفظة في الامة وقد جاء بهر حاكم في رواية اخرى وذكره البخاري بعد بلفظ امرأة وبلفظ جارية **قوله** يسلم بفتح السين المهمة وسكون اللام وبفتحها وبالعين المهمة جبل معروف بالمدينة **قوله** قابضت بشاة هكذا رواية ابى ذر وفي رواية غيره قابضت شاة من عندها **قوله** موتا منصوب بقوله ابصرت وفي رواية السرخسي والمستملى موتها **قوله** فذبحتها وفي رواية الكشميني فذكتها **قوله** «به» أى بالحجر وسقطت هذه اللفظة لغير أبى ذر قوله او حتى ارسل اليه شك من الراوى وفي هذا الحديث خمس فوائد ذبيحة المرأة وذبيحة الامة والذكاة بالحجر وذكاة ما اشرف على الموت وذكاة غير المالك بلا وكالة واختلاف اذا ذبح الراعى شاة وقال خشيت عليها الموت قال ابن القاسم لا ضمان عليه وضمنه غيره ٢٤

٣٤ - ﴿حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَيْلَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ جَارِيَةَ إِبْنِ كَثْبٍ بِنِ مَالِكٍ تَرَاهِي غَنَمًا لَهُ الْجُبَيْلَ الدِّيَّ السُّوقِ وَهُوَ يَسْلَعُ فَأُصِيبَتْ شَاةٌ فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَتَبَحَّتْهَا بِهِ فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن موسى بن إسماعيل المنقري عن جويريه بن أسماء البصري عن نافع مولى ابن عمر عن رجل من بني سلمة إلى آخره وبنو سلمة بفتح السين وكسر اللام قال السكرماني وإسناد الحديث مجهول لأن الرجل غير معلوم وقيل هو ابن لكعب بن مالك السلمي الأنصاري *

٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ هَبَايَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَنَا مُدَى فَقَالَ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِّرَ لَكُمْ اللَّهُ فَكُلْ لَيْسَ الظَّاهِرُ وَالسِّنُّ أَمَّا الظَّاهِرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ وَأَمَّا السِّنُّ فَمَقْلُومٌ وَنَدَّ بَيْنِي فَوَحَّيْتُهُ فَقَالَ إِنَّ يَدَيْهِ الْإِيلَ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا هَلَبَكُم مِّنْهَا فَاصْنَعُوا هَكَذَا ﷺ

مطابقه لاترجمه في قوله ما انهر الدم والحديث مسمى في باب التسمية على الذبيحة عن قريب وعبدان لقب عبدالله ابن عثمان بن جبلة يروي عن ابيه عن شعبة عن سميد بن مسروق وهو ابو صميان النوري عن عباية بن رفاعه هكذا رواية ابي ذر وفي رواية غيره عباية بن رافع ورافع جده عباية وابوه رفاعه فسميه في هذه الرواية اعني رواية غير ابي ذر الى جده ولو احدث بظاهره اسكان الحديث عن خديج والد رافع وليس كذلك قوله «فسميه» فيه حذف تقديره فسميه رجل منهم والباقي قد مر

﴿بابُ ذَبِيحَةِ الْمَرْأَةِ وَالْأُمِّ﴾

(بابُ فِي بَيْعَةِ الْمَرْأَةِ وَالْأُمَةِ)

أى هذا باب فى بيان جواز ذبيحة المرأة وذبيحة الامة وكأنه أشار بهذه الترجمة الى رد من منع هذا وقد نقل محمد بن عبد
الحكيم عن مالك كراهته وفى المدونة جوازها وهو قول جمهور الفقهاء وذلك اذا احتسنت الذبيح وكذلك المصطفى اذا احتسنته
واختلف فى كراهة ذبح الغنم ورؤى ابن حزم عن طاوس منع ذبيحة النجى كما يحى ان شاء الله تعالى *

٣٦ - **عَنْ** حُرَيْرَةَ **ع** أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هُذَيْفَةَ **ع** عَنْ أَبِي سَلَمَةَ **ع** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **ع** أَنَّ امْرَأَةً ذِي بَيْتٍ شَاةٍ بِحَبْرٍ فَسَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا

مدايقه للتزجعة فلامرة ومصدقة هو ابن النضل المروى وعبد هوان بن سلبار، الكوفي وعبيد الله هو ابن عمر
العمري والحديث مضمي قبل الباب من طريق جويرية عن زاعم :

﴿ وَقَالَ الْإِثْنُ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ يُخْبِرُ هَبْدَ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جَارِيَةَ لِكَتَبٍ بِهَذَا ﴾

هذا التعليق وصله الامام علي من رواية احمد بن يونس عن الليث به وهذا ايضا فيه مجهول قوله « بهذا » اي بهذا الحديث المذكور

٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ أَوْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةَ لِكَتَبٍ بِنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرَاهِي عِنْدَمَا يَسْتَمُ فَأُصِيبَتْ شَاةٌ مِنْهَا فَأَذَرَتْ كَثْفَهَا فَذَبَحَتْهَا بِحَجَرٍ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ كُلُّوْهَا ﴾

هذا ايضا طريق آخر في الحديث المذكور وفيه مجهول وتردد في معاذ بن سعد اخرج عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك عن نافع الى آخره قال الكرمانى والثلث من الراوى في معاذ لا يقدح لان كلا منهما صحابى والصحابه كلهم عدول قلت ليس هنا اثنان وانما هو واحد غير ان التردد في ان معادا هو ابن وسعد ابوه او ان سعدا ابن وسعدا ابوه ولهذا لم يذكروا في الاستيعاب معاذ بن سعد وذكروا في النهي معاذ بن سعد او سعد بن معاذ كذا روى مالك عن نافع في الذكاة بحجر

﴿ بَابُ لَا يَذْكُو بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظُّفْرِ ﴾

اي هذا باب يذكرو فيه لا يذكي الى آخره قال الكرمانى ما هذا العظم والسِّن عظم خاص وكذا الظفر واجاب بقوله اسئل البخارى نظرا الى انهما ليسا بعظمين عرفا قال الاطباء ايضا ليسا بعظمين والصحيح انهما عظم والعظم على ما قبله عظم العام على الخاص وعظم ما بعده عليه عظم الخاص على العام وقال ايضا ترجم بالعظم وليس في الحديث ذكره واجاب بان حكم العظم يعلم منه وقيل عادة البخارى انه يشير الى ما في اصل الحديث فان فيه اما السِّن فعظم

٣٨ - ﴿ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا صَفِيَّانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُلُّ يَمْنَى مَا أَهْرَ الدَّمُ إِلَّا السِّنَّ وَالظُّفْرَ ﴾

هذا قطعة من حديث رافع بن خديج ومرا الكلام فيه اخرج عن قبيصة عن صفيان التورى عن ابيه سعد بن مسروق عن عباية بن رفاعه الى آخره

﴿ بَابُ ذَبْحَةِ الْأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم ذبيحة الاعراب وهم ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلون المدن الخالصة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس لا واحد له من لفظه اقام بالبادية او المدن والنسبة اليهما اعرابي وعربي قوله ونحوهم بالواو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى والنسفي ونحوهم بالراء من نحو الابل

٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هُبَيْرٍ أَنَّ اللَّهَ حَدَّثَنَا أَسَامَةَ بْنَ حَفْصِ بْنِ الْمَدَنِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِالْأَهْمِ لَا نَذَرِي أَذْكَرَ أَمَّهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَمْ لَا فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَأَهْلِيهِ أَنْتُمْ وَكَلَامُهُ قَالَتْ وَكَأَنَّهُمْ يَأْتُونَكَ بِالْأَهْمِ مَطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ تَوْخِذُ مَنْ قَوْلَهُ أَنْ قَوْمًا يَأْتُونَكَ بِالْأَهْمِ الْمُرَادُ مِنْهُمْ الْأَعْرَابُ الَّذِينَ يَأْتُونَكَ بِالْأَهْمِ مِنَ الْبَادِيَةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ زَيْدٍ ابْنُ ثَابِتٍ بِالنَّاءِ الْمُثَنَّى وَالْمَوْحَدَةُ وَالْمُسَاةُ مَوْلَى عُمَانَ بْنِ عُمَانَ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيُّ الْمَدَنِيُّ وَهُوَ مِنْ أَفْرَادِ الْبُخَارِيِّ وَأَسَامَةُ بْنُ حَفْصِ الْمَدَنِيِّ يَرْوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَفْرَادِهِ قَوْلُهُ يَأْتُونَكَ بِالْأَهْمِ وَالْقَوْلُ بِالْأَهْمِ فِي رِوَايَةِ أَبِي خَالِدٍ بِالْأَهْمِ وَفِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَعْرَابِ وَفِي رِوَايَةِ مَالِكٍ

من البادية قوله اذ كر على صيغة المجهول والمهمزة فيه للاستفهام وفي رواية الطفاوى التي مضت في البيوع اذ كروا وفي رواية ابي خالد لا تدري يذكرون وزاد ابو داود في روايته اهل يمد كروا أفنا كل منها قوله «وكانوا» أي القوم السائلون وقد استدلل قوم بهذا الحديث على ان التسمية على الذبيحة ليست بواجبة اقلو كانت واجبة لما امرهم ﷺ بأكل ذبيحة الاعراب اهل البادية واجيب بان هذا كان في ابتداء الاسلام والابايل عليه ان المالكراد في آخره وذلك في اول الاسلام ويمكن انهم لم يكونوا جاهلين بالتسمية ﴿تَابِعُهُ هَلِيَّ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ﴾

يعني تابع اسامة بن حفص عن هشام بن عمار عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالذال المهملة نسبة الى دراورد قرية من قرى خراسان ومراده من متابعه إياه أنه رواه عن هشام بن عروة مرفوعا كما رواه اسامة بن حفص ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي من طريق يعقوب بن حميد عن الدراوردي ﴿وَتَابِعُهُ أَبُو خَالِدٍ وَالطَّفَاوِيُّ﴾

أي وتابع اسامة بن حفص ايضا ابو خالد سليمان بن حيان الاخر في روايته عن هشام بن عروة مرفوعا ووصل هذه المتابعة البخاري في كتاب التوحيد متصلا عن يوسف بن موسى عنه قوله والطفاوى اي وتابعه ايضا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى بضم الطاء المهملة وتخفيف الفاء والواو نسبة الى طفاوة بنت حزم بن زياد بن ثعلب بن حلوان بن همران بن الحاف بن قضاعة ووصل متابعه البخاري في كتاب البيوع عن احمد بن المقدم المجل عنده وسماه هناك محمد بن عبد الرحمن وزاد الاسماعيلي انه تابعه ايضا عبد الرحيم بن سليمان ويونس بن بكير ومخاض ومالك بن انس وزاد الدارقطني تابعه ايضا المضر بن شميل وعمر بن محمد وقال في غرائب الموطأ أنفرد به عبد الوهاب عن مالك متصلا وغيره يرويه عن مالك عن هشام عن ابيه مرسل او ادعى ابو عمر انه لم يخالف عن مالك في ارساله وقال الدارقطني في علله ورواه حماد بن سلمة وحماد بن زيد وابن عيينة ويحيى القطان ومفضل بن فضالة عن هشام عن ابيه مرسل ليس فيه عن عائشة والمرسل اشبه بالصواب وله طريق آخر مرسل اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن الشعبي ان رسول الله ﷺ في غزوة تبوك بمحنية فقبل ان هذا طعام يصنعه الجوس فقال اذ كروا اسم الله عليه وكلوه

﴿بَابُ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشُعُومِهَا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ﴾

أي هذا باب في بيان حكم ذبائح اهل الكتاب قوله وشعومها اي شعوم اهل الكتاب قوله من اهل الحرب كلمة من يجوز ان تكون بيانية ويجوز ان تكون للتمهيد اي من اهل الحرب الذين لا يملكون الجزية قوله وغيرهم اي وغير اهل الحرب من الذين يملكون الجزية وأشار بهذه الترجمة الى جواز ذبائح اهل الكتاب وجواز أكل شعومهم وهو قول الجمهور وعن مالك واحد تحريم ما حرم على اهل الكتاب كالشعوم *

﴿وَقَوْلِهِ تَعَالَى التَّوْبَةُ أَحْلَلْ أَسْكُمُ الْفُلُجِيَّاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾

سَلِّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَّ لَهُمْ

وقوله بالجر عطاف على قوله الذبائح اي وبيان قوله تعالى (اليوم أحل لكم الفلجيات) وهذا المقدار في رواية ابي ذر وفي رواية غيره الى قوله (حل لكم) واورده هذه الآية في معرض الاستدلال على جواز أكل ذبائح اهل الكتاب من اليهود والنصارى من اهل الحرب وغيرهم لان المراد من قوله عز وجل (وطعام الذين أوتوا الكتاب) ذبائحهم وبه قال ابن عباس وابو امامة ومجاهد وسعيد بن جبيرة وعكرمة وعطاء والحسن ومكحول وابراهيم النخعي والسندي ومقاتل بن حيان وهذا امر مجمع عليه بين العلماء ان ذبائحهم حلال للمسلمين لا أنهم يمتنعون بتحريم الذبيح لغير الله تعالى ولا يذكرون على ذبائحهم الا اسم الله وان اعتقدوا فيسه ما هو منزه عنه ولا تباع ذبائح من شعومهم من اهل الشرك ومن شابههم لانهم

لا يذرون اسم الله على ذبائحهم وقرابينهم وهم لا يعمدون بذلك ولا يتوقفون فيما ياكلونه من اللحم على ذكاة بل ياكلون الميتة بخلاف اهل الكتاب ومن شاكلهم من السامرة والصابئة ومن تمسك بدين ابراهيم وشيث وغيرهما من الانبياء عليهم السلام على احد قولي العلماء ونصارى العرب كبنى تغلب وتنوخ وبزعام وجدام ولحم وعاملة ومن اشبههم لا تأكل ذبائحهم عند الجمهور

﴿وقال الزهري لأباص ذبيحة نصارى العرب وإن سميتها يسمى لتغير الله فلا تأكل وإن لم تسمها فقد أحله الله وعلم كفرهم﴾

اي قال محمد بن مسلم الزهري الى آخره وقد وصل هذا عبد الرزاق عن ممر قال سالت الزهري عن ذبائح نصارى العرب فذكر نحوه وقال في آخره واحله الله ان يقول باسم المسيح قلت وهو في الموطأ مرفوعا * ﴿ويذكر عن علي نحوه﴾ ذكره بهيضة الترمذي اشارة الى ضعفه اي ويذكر عن علي بن ابي طالب نحو ما روى عن الزهري وجاء عن علي رضي الله تعالى عنه من وجه صحيح المنع من ذبائح بعض نصارى العرب اخرجها الشافعي وعبد الرزاق باسناد صحيح عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي رضي الله تعالى عنه لانا كالأذباح نصارى بنى تغلب فانهم لم يتمسكوا من دينهم الا بشرب الخمر * ﴿وقال الحسن والحسين لأباص ذبيحة الاقناف﴾

اي قال الحسن البصري وابراهيم النخعي لأباص ذبيحة الاقناف بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح اللام وبالهاء وهو الذي لم يحتس والقلمة بالاقاف ويقال بانهم المصححة القرلة وهي الحلة التي تستر الحشفة وأر الحسن رواه عبد الرزاق عن ممر قال كان الحسن يرخص في الرجل اذا أسلم بعد ما يكبر فيخاف على نفسه ان اختن ان لا يحتن وكان لا يرى ناكل ذبيحته باساوا ابراهيم اخرجها ابو بكر الخلال من طريق سعيد بن ابي عروبة عن ميرة عن ابراهيم النخعي قال لأباص ذبيحة الاقناف * ﴿وقال ابن عباس طماهم ذبائحهم﴾

اي قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (وطعام الذين أوتوا الكتاب) ان المراد من طماهم ذبائحهم وقام الاتفاق على ان المراد من طماهم ذبائحهم دون ما كواه لانهم ياكلون الميتة ولحم الخنزير والدم ولا يجل لناشي من ذلك بالاجماع وقد مر هذا عن قريب وهذا التعليل ذكره همام عند المستمل وعند السرخسي والحموي في آخر الباب عقيب الحديث المذكور بعده

٢٠ - ﴿حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مفضل رضي الله عنه قال كنا مع حماد بن قيس بن خزيمة فرمى انسان بحجر ابي فيه شعهم فنزوت لآخذنه فالتفت فإذا النبي ﷺ فاستحييت منه﴾

مطابقه للترجمة في قوله فيه شعهم. ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والحديث مرفوع في باب ما يهيب من المفاتيح في ارض الحرب فانه اخرجهم هناك بيمين هذا الاسناد والماتن عن ابي الوليد عن شعبة الى آخره واخرجه ايضا في المفازي ومر الكلام فيه هناك قوله «فنزوت» بنون وزاي اي وثبت من النزور وهو الوتة وفي رواية الكشميهني فبدت اي سارعت وفيه حجة على من منع ما حرم عليهم كالشعوم لان النبي ﷺ اقر عند الله بن مفضل على الانتفاع بالجواب المذكور وفيه جواز اكل الشعوم مما ذبحه اهل الكتاب ولو كانوا اهل الحرب *

﴿باب ما نذ من البهائم فهو بمنزلة الوحش﴾

اي هذا باب في بيان حكم ما نذ من البهائم فهو اي الذي نذ بمنزلة الوحش أي في جواز عقره كيف ما اتفق *

(وَأَجَازَةُ ابْنِ مَسْرُودٍ)

أى اجاز عبد الله بن مسعود كون حكم ما ندمن البهاشم كحكم الحيوان الوحشى في العقر كيف ما كان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود ما يؤدى هذا المعنى قال حماد بن عيسى وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عاتمة ان حمار الاهل عبد الله ضرب رجل عنقه بالسيف فقتل عبد الله فقال كلوا مما هو وصده

وقال ابن عباس ما أعجزك من البهائم يمضي يدريك فهو كالصبي

وَفِي بَيْتٍ تَرَدُّفِي بَيْتٍ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ عَلَيْهِ قَدْرَهُ ﴿١٠﴾

هذان اثران معلفان وصل الاول ابن ابي شيبة من طريق عكرمة عنه بهذا قال فهو بمنزلة الصيد ووصل الثاني عبد الرزاق عن عكرمة عنه قال اذا وقع البعير في البئر فاطعنه من قبل خاصرته واذكر اسم الله وكل قوله « مماني يدبك » اي مما كان لك وفي تصرفك وعجزت عن ذبحه اليهود * ﴿ وَرَأَيْ ذَاكَ هَلِيْ وَابْنُ هُرَيْرَ وَعَائِشَةُ ﴾

فذلك إشارة الى ما ذكر من ان حكم البهيمة التي تندمل حكم الحيوان الوحشي فرأى ذلك على بن ابي طالب وعبد الله بن عمر وعائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهم فآثر على رضي الله تعالى عنه رواه ابو بكر عن حفص عن جعفر عن ابيه ان ثورا مر في بعض دور المدينة فضر به رجل بالسيف وقد كر امم الله قال فسئل عنه على فقال ذكاة وامرهم باكله واثر عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما اخرجه عبد الرزاق عن شعبة وسفيان كلاهما عن سعيد ابن مسروق عن عباية بن رافع بن خديج عنه واثر عائشة في ذكر ابن حزم فقال هو ايضا قول عائشة ولا يعرف لهم من الصحابة مخالف قال وهو قول ابي حنيفة والثوري والشافعي وابي ثور واحمد واسحاق واصحابهم واصحابنا وقال مالك لا يجوز ان يذكي اصلا الا في الحلق واللبة وهو قول الاثني وربعة وقال ابن بهطل وقال سعيد بن المسيب لا تكون ذكاة كل انسي الا بالذبح والنحر وان شرد لا يحل الا بما يحل به الصمد

٤١ - (حدثنا حماد بن عمار) حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، حدثنا أبي عن هبة بن رفاهة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت لرسول الله إنا لاقو العدو غدًا وليست منا مئمة فقال اصحب أو أرون ما نهر الدم وذبح اسمهم الله عليهم فكل ليس السن والظفر وسأحدثك أمنا السن فظلم وأما الظفر فمضى الحبيشة وأصابتنا نهب إبل وهنم فندد منها بغير فرماه رجل يسهم فعبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمه إليه الإبل أو أريد كأو أريد الوحش فإذا غلبكم منها فهي فافعلوا به هكذا

مطابقته لترجمة ظاهرة وعمره بن علي بن بحر البصري الصبر في ويحيى القطان وسفيان هو الثوري يروي عن أبيه سعيد بن مسروق عن عتبة بن رفاع بن رافع بن حديد يروي عن حماد بن رافع بن خديج كذا وقع في رواية كريمة وفي رواية غيره عن عتبة بن رافع بن حديد بن حبيب في باب التسمية على السبعة فانه اخبر به هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عروانة عن سعيد بن مسروق وهو ابو سفيان الثوري عن عتبة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله «فقال اعجل» او ارشدك من الراوي اي قال اعجل او قال ان واعجل بكسر الهمزة وسكون اللام وفتح الجيم امره بالاجابة ثم ان الرواة اختلفوا في ضبطه ان في رواية كريمة بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون وكذا ضبطه الخطابي في سنن ابى داود وفي رواية اخرى بسكون الراء وكسر النون وفي رواية الاسماعيلي انه اثبات الياء وفي رواية ذكرها الخطابي فقال قوله اعجل او ان صوابه اثرن بوزن اعجل من ان يادن اذا خفف اي

اي اعجل ذبحها لثلاث موت حقا ووجه الخطابي وجهها آخر وهو ائرز من ائرز الرجل اصبعه في الشيء اذا ادخلها فيه واززت الجرادة اذا ادخات ذنبها في الارض وادعى ان غيره تصحيف وان هذا هو الصواب (قلت) قد اطال الشراح هناك كما كثيرا كثره على خلاف القواعد الصرفية ولم يذكر احد منهم كيف اعراب ما انهر الدم فنقول بعون الله وتوفيقه هنا اوجه « الوجه الاول رواية كريم بن ارن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون على وزن اقل لان عين الفعل حذفت في الامر لانه امر من اران يرين والامر ارن كاطمح من اطاع بطبع يقال ارأنت القوم اذا هلكت مواشيهم والمعنى هنا اهلك الذي تدبجه ما انهر الدم وحرف الصلة محذوف « الوجه الثاني رواية ابي ذر ارن يسكون الراء وكسر النون قال بعضهم بوزن اعط بمعنى ادم الحز من فولات رنوت اذا ادمت النظر الى الشيء (قلت) هذا غلط فاحش لان رنوت من باب رنار نورنو من باب نصر ينصر والامر فيه لا يأتي الا ارن بضم الهمزة وسكون الراء مثل انصر وليس هو الامر من ارنى يرنى من باب افعل والامر منه ارن بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر النون والمعنى على هذا انظر ما انهر الدم الى الذي تدبجه فيكون محل ما انهر الدم نصبا على انه مفعول انظر من الانظار منه الوجه الثالث رواية الاسماعيلي ارنى هو مثل ما قبله غير ان النون لما اشبهت بالكسرة تولدت منها الياء (الوجه الرابع) ما قال الخطابي وهو ائرز بكسر الهمزة الاولى وسكون الثانية وفتح الزاي الاولى ان كان من باب ائرز مثل علم فلا يحى الامر منه الا ائرز مثل اعلم وان كان من ائرز الشيء من باب نصر ينصر يكون الامر منه اؤرز بضم الهمزة الاولى وسكون الثانية وضم الزاي الاولى معنى الباب الاول الاغراء والتهيج ومعنى الباب الثاني ضم بعض الشيء الى بعض * (باب المنع والذبح) **ابن جرير** في بيان المنع والذبح وفي رواية ابي ذر والدبايح وقال بعضهم الدبايح بصيغة الجمع وكافة جمع باعتبار انه الاكثر (قلت) كل احد يعرف ان صيغة الدبايح صيغة جمع وقوله وكافة الى آخره يشهد بان الدبايح جمع ذبح وليس كذلك بل هو جمع ذبيحة ومع هذا ذكره بصيغة الجمع لا طائل تحته بل قوله والذبح احسن ما يكون لانه مصدر يعم كل ذبح في كل ذبيحة وقال ابن التين الاصل في الابل الذبح وفي الشاة ونحوها الذبح واما البقر فجاء في القرآن ذكر ذبحها وفي السنة ذكر نحرها واختلاف في نحر ما يذبح وذبح ما ينحر فاجازه الجمهور ومنه ابن القاسم وقال ابن المنذر روى عن ابي حنيفة والثوري والليث ومالك والشافعي جواز ذلك الا انه يكره وقال احمد واسحق وابو ثور لا يكره وهو قول عبد العزيز بن ابي سلمة وقال اشهب ان ذبح بهير من غير ضرورة لا يؤكل

ابن جرير وقال ابن جرير عن عطاء لا ذبح ولا منحر لآ في المنع قلت ايجزى ما يذبح ان انحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فان ذبحت شيئا ينحر جاز والمنع اهب الى والذبح قطع الاوداج قلت فبأنف الاوداج حتى يقطع النضاع قال لا يخال واخبرني نافع ان ابن عمر نهى عن النظم يقول يقطع ما دون القطم ثم يدع حتى تموت

ابن جرير هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير بن عطاء وهو ابن ابي رباح قوله لا ذبح ولا نحر الا في المنع والذبح هذا انف ونشر على الترتيب فالذبح والذبح مصدران والمنع اسم مكان الذبح والمنع قوله « قلت » القائل هو ابن جرير قوله ايجزى من الاجزاء قوله ما يذبح على صيغة المجهر قوله ان نحر على صيغة نفس المتكلم وحده قوله ذكر الله فعل وفاعل وذبح البقرة بالنصب مفعوله وهو في قوله تعالى ان الله يامركم ان تدبجوا بقرة وروى عمرة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دخل علينا يوم النحر نحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ازووجه البقرة فجاز فيها الوجهان قوله « فان ذبحت » شيئا خطاب من عطاء لابن جرير قوله ينحر على صيغة المجهر قوله والذبح اسم الى من كلام عطاء الى بتشديد الباء قوله والذبح قطع الاوداج تفسير الذبح والاوداج جمع ودح بفتح

الواو والذال وبالحميم وقال بعضهم وذكره الاوداج فيه نظرا لانه ليس فيه الاودجان بالثنية وهما عرفان غليظان متقابلان قلت لما كان القسوط قطع العروق الاربعة وهما الحلقوم والمرى والودجان اطلق عليها لفظ الاوداج بطريق الغلبة ولهذا ورد في بعض الاحاديث افر الاوداج واهرب عما شئت حيث اطلق على الاربعة الاوداج وافر بالفاء بمعنى اقطع وقال المصنفان الودج عرق في العنق وهما وودجان وقال الليث الودج عرق متصل من الرأس الى النحر واختلاف العلماء في اشتراط قطع الاوداج كلها فعندنا ان قطع الاربعة المذكورة حل الاكل وان قطع اكثرها فكذلك عند ابي حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد لا بد من قطع الحلقوم والمرى واحدا والودجين حتى لو قطع بعض الحلقوم او المرى لم يحصل هكذا كذا في القدي وروى الاختلاف في مختصره والمشهور في كتبنا ان هذا قول ابي يوسف وحده والحاصل ان عند ابي حنيفة اذا قطع الثلاث اى ثلاث كان من الاربعة جازوعن ابي يوسف ثلاث روايات احدها هذه والثانية اشتراط قطع الحلقوم مع الآخرين والثالثة اشتراط قطع الحلقوم والمرى واحدا والودجين وعن محمد يعتبر اكثر كل فرد يعني اكثر كل واحد من الاربعة وفي وحيز الشافعية يعتبر قطع الحلقوم والمرى دون الآخرين وبه قال احمد وعن الاصطخري يكفي قطع الحلقوم او المرى وفي الحلية هذا خلاف نص الشافعي وخلاف الاجماع وعن الثوري ان قطع الودجان اجزا ولو لم يقطع الحلقوم والمرى هو عن مالك والليث يشترط قطع الودجين والحلقوم فقط قوله قلت ويخلف الاوداج القائل هو ابن جريج سال عطاء بن روه فيخلف الاوداج على صيغة المجهول يعني ترك الاوداج ولا يكتفي بقطعها حتى يقطع النخاع بثلاث النون وهو خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممثدا الى الصلب حتى يبلغ عصب الذنوب هكذا فسره الكرماني وهذا اخذه من صاحب المفرد فانه فسره هكذا ورد عليه بعض اصحابنا بان بدن الحبيب وان مركب من عظام واعصاب وعروق وشرايين واوتار ومائة شئ يسمى بالخيط املا وقال الكرخي في مختصره ويكره اذا ذبحها ان يبلغ النخاع وهو المعروف الابيض الذي يكون في عظم الرقبة قوله قال لا اخال اى قال عطاء لا اخال بفتح الهمزة وكسرها والكسر افسح قوله واخبرني نافع هذا من كلام ابن جريج اى قال ابن جريج واخبرني مولى ابن عمران ابن عمر رضى الله تعالى عنهما نهى عن النخاع بفتح النون وسكون الخاء المعجمة وهوان ينتهى بالنخاع الى النخاع وقال صاحب الهداية ومن بلغ بالسكين النخاع او قطع الرأس كره له فذلك وتوكل ذبيحته اما الكراهة فلما روى عن رسول الله ﷺ انه نهى ان تنزع الشاة اذا ذبحت قلت هذا رواه محمد بن الحسن في كتاب الصيد من الاصل عن سعيد بن المسيب عن رسول الله ﷺ وهو مرسل وروى الطبراني في معجمه حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحارث حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي ﷺ نهى عن الذبيحة ان تفرس وقال ابراهيم الحاربي في غريب الحديث افرس ان تذبح الشاة فتضع وقال ابو عبيدة الفرسي النخاع يقال فرست الشاة ونخعتها وذلك ان ينتهى الذابح الى النخاع قوله يقول الى آخره اشارة الى تفسير النخاع وهو قطع مادون العظام ثم يدعى اى ثم يترك حتى يموت *

﴿وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً وَقَالَ فَذَبْحُوهَا مَا كَادُوا بِإِيمَانٍ﴾ وقول الله بالجذر عاقف على قوله النحر والذبح الجرح وان بالاضافة والمطاف تقديره باب في بيان النحر والذبح وفي بيان قول الله عز وجل واذا قال موسى لقومه الى آخره هو ان تمام الترتيب وفيها اشارة بان البقرة لها اختصاص بالذبح قوله واذا قال اى اذكر يا محمد بنين قال موسى لقومه ان الله يامركم وقال ابو عبد الله وكان نزول قصة البقرة على موسى عليه السلام في اسر القليل قبل نزول القصة في القليل وقصته مشهورة قوله «وقال لودعوها» اى البقرة التى جأوا بها على الرضف المذكور الذى وصفه الله تعالى قوله وما كادوا يساؤون لكثرة تمسها وقيل خوف المضيق ان اطلع الله على فان الرضف الذى اختصوا فيه به

﴿وَقَالَ سَمِيعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الذَّكَاةُ فِي الْخَلْقِ وَاللَّابَةُ﴾

مسلم أخرجه عن محمد بن عبدالله بن نعيم عن أبيه وسفيان بن عيينة عن هشام بن عمار عن نوري بن عيسى عن
أخرجه البخاري بعد بابين عن الحميدي عن سفيان عن هشام إلى آخره بلفظ نحرنا *

﴿باب ما يُكره من المثلّة والمصبورة والمجتمعة﴾

أي هذا باب في بيان كراهة المثلّة بضم الميم وهو قطع أطراف الحيوان أو بعضها كالمثل بالحيوان يمثل مثلا كقتل
يقتل قتلا إذا قطع أطرافه أو أذنه ونحو ذلك والمثلّة الاسم قولهم والمصبورة هي الدابة التي تحبس وهي حية تقتل
بالرمي ونحوه والمجتمعة بالميم والناء المثلثة المفتوحة التي تجتمع ثم ترمى حتى تقتل وقيل إنها في الطير خاصة والارنب
واشبهه ذلك وقال الخطابي المجتمعة هي المصبورة يعنيها وقال بين المجتمعة والجائمة فرق لأن الجائمة هي التي جئمت
بنفسها فإذا صيدت على تلك الحال لم تحرم والمجتمعة هي التي ربطت وحبس قهرا وروى الترمذي من حديث أبي
الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ عن أكل المجتمعة وهي التي تصير بالنبل وقال حديث غريب وهو من أفراد وروى
الترمذي أيضا من حديث الرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السبع وعن
كل ذي مخالب من الطير وعن لحوم الجمر الأهلية وعن المجتمعة وعن الخليفة أن نوطا الجبال حتى يهضم ما في بطونها
قال محمد بن يحيى هو شيخ الترمذي في هذا الحديث مثل أبو حاتم عن المجتمعة فقال إن ينصب الطير أو الشئ فيرمي
وسئل عن الخليفة فقال الذئب أو السبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت في يده قبل أن يذكيه قلت الخليفة يفتح الحاء
المجتمعة وكسر اللام وسكون الهمزة آخر الحروف ويسمى مهملته وهي مهملته بمعنى مفعولة والجثوم من جثم الطائر جثوما إذا
لزم الأرض والتصق بها وهو بمنزلة البروك للابل *

٤٥ - ﴿حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع أنس على الحكم بن
أيوب فرأى فلما أنا أو قفينا نأصبروا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى النبي ﷺ أن يصبر البهائم﴾
مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وهشام بن زيد بن أنس بن مالك
يروى عن جده أنس بن مالك والحديث أخرجه مسلم في الذبائح عن أبي موسى عن غندر وغيره وأخرجه
أبو داود في الإيضاح عن أبي الوليد وفيه قصة أخرى وأخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد عن وكيع قوله على
الحكم بن أيوب بن أبي عقيل الثقفي ابن عم الحجاج بن يوسف وناثبه على البصرة وزوج أخت زيلب بنت يوسف وهو
الذي يقول فيه جرير رحمه الله *

حق الخاء على باب الحكم خليفة الحجاج غير النهم

وتع ذكره في عدة أحاديث وكان يضاهي في الحوران عنه قوله أو قفينا شك من الراوي قوله أن تصبر على صيغة
المجهول أي تحبس لترمي حتى تموت وذلك لأنه تضمن مع المال وتهديب للحيوان وأخرج العقيلي في الضعفاء من طريق الحسن
عن سمرة قال نهى النبي ﷺ أن تصبر البهيمة وأن يؤكل لحمها إذا صبرت وقال العقيلي جاء في النهي عن صبر البهيمة
أحاديث جياذ وما النهي عنها كما فلا يدرك في هذا وقال شعبة يخفى في شرح الترمذي فيه تحريم كل المصبورة لأنه قتل
مقدور عليه بغير ذكاة شرعية قلت أن أدركت ودكبت فلا بأس كما في المقتول بالبدقة *

٤٦ - ﴿حدثنا أحمد بن يونس أنبأنا إسحاق بن سعيد بن هرون عن أبيه أنه سمعه
يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه دخل على يحيى بن سعيد وعلاء بن نفي يحيى
واجل دجاجة يرميها فتشئ إلى ابن عمر فتشئ عليها ثم أقبل بها وبأنتلام منه فقال أرموا غلاتكم
عن أن يصبر هذه الطير للقتل فإني سمعت النبي ﷺ نهى أن يصبر بهيمة أو غيرها للقتل﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن يعقوب السعدي الكوفي واسحق بن سعيد يروى عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاص الاموي وهو اخو عمرو المعروف بالاشدق وسعيد هذا يروى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والحديث من اوراده قوله وغلان من بني يحيى يعني ابن سعيد المذكور وكان يحيى اولاد دكور وهم عثمان وعنبسة وابان واسماعيل وسعيد ومحمد وهشام وعمرو وكان يحيى بن سعيد قد ولي امرة المدينة مرة وكذلك اخوه عمرو وقوله حتى حمله ابقه شديد اللام هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية السرخسي والمستعمل على حملها من الحلمان وقع في رواية الاسماعيلي وابي نعيم في المستخرج فخل الدجاجة انتهى قوله غلامكم وفي رواية الكشميهني غلامكم قوله عن ابن بصير وفي رواية الكشميهني ان يصبر واقوله هذا الطير قال الكرمانى هذا على لغة قبلية في اطلاق الطير على الواحد والا فانه شوران الواحد يقال له الطائر والجمع الطير وقال مصنفهم وهو هنا محتمل لارادة الجمع بل الاولى انه لارادة الجنس فالت هذا غير موجه لانه اشار بقوله هذا الطير الى قوله دجاجة وهي واحدة فكيف يحتمل ارادة الجمع ودعواه الاولى لارادة الجنس انهم من الاول لان الاشارة اليها تنافي ذلك على ما لا يخفى قوله او غير ما قلنا او هنا للتويع لالاشت في تناول الطير والبهائم *

٤٧ - **حَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْخَانِ حَدَّثَنَا أَبُو هَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَمَرَّ وَابِئَتِيَّةٌ أَوْ بَنَفَرٍ أَصْبَحُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا هُنَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَنْ فَعَلَ هَذَا لَأَنِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ فَعَلِ هَذَا** *

مطابقته للحزب الثاني للترجمة فان المنصوبة هي المصبرة وابو النعمان محمد بن الفضل وابو عوانة الوضاح وابو بشير جعفر ابن ابي وحشية وهذا الاسناد مائة مائة اخرى فدمر غير مرة قوله بئيتية جمع فتى قوله او بنفر شك من الراوى وهو وهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد لهم من لفظه قوله من فعل هذا اشار به الى مصنفهم دجاجة لرمى وفي رواية مسلم ان الله من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا بالمعجمة وفتح الراء وهو الذي ينصب للرمى وفي رواية مسلم وان ما جهم من حديث جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله ﷺ ان يقتل من الدواب صبرا وروى الزرارى من حديث سمرة ان رسول الله ﷺ قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا وروى الطبراني من حديث المغيرة بن شعبان ان النبي ﷺ مر على قوم من الانصار يرمون حمامة فقال لا تتخذوا الروح غرضا واسماه حسن وروى النسائي من حديث عبد الله بن جعفر قال مر رسول الله ﷺ على ناس وهم يرمون كبشاً بالبل ففكره ذلك فقال لا تأكلوا بالبهائم وروى ابن ماجه من حديث ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله ﷺ ان يمتل بالبهائم وروى ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث ابي ابوب قال سمعت رسول الله ﷺ نهى عن صبر البهيمة *

تَابِعَةُ سَلِيمَانَ عَنْ شُعْبَةَ ٤٨ - حَدَّثَنَا الْمُنْهَالُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ *

اي تابع ابا بشر المذكور سليمان بن حرب ورواه عن شعبة عن المنهال بكسر الميم ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ووصل هذه المتابعة البهقي من طريق اسماعيل بن اسحاق القاضي عن سليمان بن حرب قوله «من مثل» بالتشديد اي صيره مثله * **حَدَّثَنَا وَقَالَ هَدِيدٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ** اشار بهذا الى ان عدى بن ثابت خالف ابا بشر والمنهال فروى الحديث المذكور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ وهذا التعليق رواه مسلم والنسائي من رواية شعبة عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا ورواه ابو داود وسننه والنسائي من رواية حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ ورواه الترمذي من حديث الثوري عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى النبي ﷺ ان يمتل بالبهائم ورواه ابن جهم عن النبي ﷺ انه قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا *

٤٩ - **حدثنا حجاج بن** منهال **حدثنا شعبة** قال أخبرني **عدي بن ثابت** قال سمعت **عبد الله بن يزيد** عن النبي **ﷺ** أنه نهى عن **النبهة والمثلة** **ﷺ**

مطابقته لأجزاء الأول للترجمة ظاهرة وعبد الله بن يزيد بن زيد الخطمي الانصاري امير الكوفة والحديث مضى في الظالم في باب النهي بغير اذن صاحبه فانه أخرجه هناك عن آدم بن ابي اياس عن شعبة الى آخره قوله **النبهة** بضم النون وسكون الهاء وروى عن النبي مقصورا وهو اخذ مال الغير قهرا جهر او منه اخذ مال القيمة قبل القسمة اختلافا بغير تسوية انتهى **ﷺ**

باب الدجاج **ﷺ**

أي هذا باب في بيان أكل الدجاج وفي بعض النسخ باب لحم الدجاج مثلث الدال وقبل الضم ضعيف وهو اسم جنس والواحدة دجاجة وقال الجوهرى دخلها الهاء الواحدة مثل الحمامة وعن ابراهيم الجربى ان الدجاج بالكسر اسم للذكر ان دون الاناث والواحدة منها ديك وبالفتح الاناث دون الذكر ان والواحدة دجاجة قال وسعى به لاسراعه في الاقبال والادبار من دج يدج اذا اسرع **ﷺ**

٥٠ - **حدثنا يحيى** **حدثنا وكيع** عن **سفيان** عن **أبي قلابة** عن **زهدم الجرمي** عن **أبي موسى** **يحيى الأشعري** رضي الله عنه قال **رأيت النبي ﷺ** يأكل **دجاجا**

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى قال الكرمانى قيل هو اما ابن موسى واما ابن جعفر قلت قال ابن السككن انه ابن موسى البليخي وجزم الكلاباذى وابو نعيم بانه ابن جعفر بن اعين ابو كزيب البجاري البكندى وسفيان هو الثوري وابوب هو السخيتاني وابو قلابة بكسر الفاف عبد الله بن زيد الجرمي وزهدم بفتح الزاى وسكون الهاء بن مضرب الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء نسبة الى جرم بطن من طى والنس له في البخارى سوى حديثين هذا الحديث وقد أخرجه في مواضع منها في باب قدم الاشعرين واهل اليمن فانه أخرجه هناك عن ابي نعيم عن عبد السلام عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ورواه هنا مختصرا **ﷺ**

٥١ - **حدثنا أبو معمر** **حدثنا عبد الوارث** **حدثنا أيوب بن** **أبي تيممة** عن **القاسم** عن **زهدم** قال **كنا عند أبي موسى الأشعري** وكان **بيننا وبين هذا الحى من جرم** إخلافا **فأتى بطعام فيه لحم دجاج** وفي القوم رجل **جالس أحمر فلم يذن من طعامه** قال **اذن فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه** قال **لئى رأيت أنه أكل شيئا فقد رتبته فحكمت أن لا آكله** فقال **اذن أخبرك أو أحدثك لئى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعرين فواقته وهو غضبان وهو يفسم نعمان نعم الصديق فاستمعنا له فحكمت أن لا نخيلنا قال ما عنيدي ما أحملكم عليه ثم أتى رسول الله ﷺ يتهرب من إبل فقال أين الأشعريون أين الأشعريون قال فأطانا نعم ذؤود غر الأثري فلستنا غير بعيد فقلت لأصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينته فوالله لئن تاملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينته لافعلنا أبدا فرجعنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله إنا استمعنا لك فحكمت أن لا نخيلنا فقلنا أنك نسيت يمينك**

فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ حَمَلَكُمُ إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أُحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَادَى خَيْرَها خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا
أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا ﴿١﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وأبو معمر بفتح اليمين عبد الله بن عمرو المقعد البصري وعبد الوارث هو ابن
سعيد البصري وأيوب هو السجستاني وذكره هنا بكنية أبيه أبي تيمية واسمه كيسان أبو بكر البصري والقاسم
ابن عاصم الكلبي التميمي البصري وهما روى أيوب عن القاسم عن زهدم وفي الرواية التي سبقت عن أيوب عن
أبي قلابة عن زهدم ومضى الحديث في باب قدوم الأشعرين ومضى الكلام فيه مستوفى قوله «بنينا وبين هذا الحلي»
هكذا وقع في رواية الكشميريني وقال ابن التين بنينا وبينه هذا الحلي وهذا الحلي بالجحر بدلا من الضمير في بينه قيل
رد هذا لفساد المعنى لأنه يصير تقدير الكلام أن زهدم الجرمي قال كان بنينا وبين هذا الحلي من جرم أخاء وليس
المراد وإنما المراد أن أباه موسى وقومه الأشعرين كانوا أهل ودة وإخاء لقوم زهدم وهم بنو جرم قوله «إخاء» بكسر
الهمزة والمدى. وإشارة وقال ابن التين ضمطه فمضهم بالقصر وهو خطأ انتهى قوله أحر أي أحر اللون وفي رواية حماد
ابن زيد رجل من بني تيم الله أحر كأنه من الموالي أي العجم قبل هذا الرجل هو زهدم الراوي أيهم نفسه (فان قلت) قد
وصف الرجل في رواية حماد بأنه من تيم الله وزهدم من بني جرم قلت لا بد في هذا أنه يصح أن ينسب زهدم تارة إلى بني تيم الله
وتارة إلى بني جرم وقد روى أحمد هذا الحديث عن عبد الله بن الوليد العدني عن سفيان الثوري وقال في روايته رجل
من بني تيم الله يقال له زهدم هل كنا عند أبي موسى فأتى بأحمد دجاج قوله «فمذركه» بكسر الدال المعجمة وفتحها أي
كرهته وفي رواية أبي عوانة أني رأيتها كل قدرا قوله «فقال ادن أخبرك» كذا هو عند الأثرين امر من الدنيا
ووقع عند السمعلي والسرخسي اذن بكسر الهمزة وبدال المعجمة مع التنوين وهو تحريف فعلي الأول أخبرك محذوم
وعلى الثاني منسوب قوله «أو أحدثك» شك من الراوي قوله «حسن ذود» بفتح الدال المعجمة وسكون الواو
وبالدال المعجمة وهو من الأبل ما بين الثلاث إلى العشرة وقوله خمس ذود بالاضافة واستنكره أبو البقاء في غريبه فقال
الصواب تنوين خمس وأن يكون ذود بدلا من خمس فإنه لو كان من غير تنوين لتغير المعنى لأن العدد المضاف غير
المضاف إليه فيلزم أن يكون خمس ذود خمسة عشر بعيرا لأن الأبل الدود ثلاثة ورده بعضهم بقوله وليكن عدد الأبل
خمسة عشر بعير فما الذي يفسر وقد ثبت في بعض طرقه خذ هذين القرنين وهذين القرنين إلى أن عدست مرات (قلت) رده
مردود عليه لأن أبا البقاء إنما قال ما قاله في هذه الرواية ولم يقل أن الذي قاله يتأني في جميع طرق هذا الحديث قوله غير الذي
المر بهم الفين المعجمة جمع أعر وهو الأبيض والذي بهم الدال المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شيء أعلاه
والمراد هنا أسنمة الأبل وألها كانت بيضاء حقيقة أو أراد وصفها بأنها لآلة فيها ولا دبر قوله فاستعجلا أي طلبنا منه
إبلا تحمينا قوله تنفلا أي طلبنا غفلته أو سألناه في وقت شغلته قوله «حملكم» أي ساق هذا الذهب إلينا ورزقنا هذه
القيمة فواله «وتحللتها» من التحلل وهو التمهص عن عهدة اليقين والخروج منها بالكفارة أو الاستئناء وفي الحديث
جواز أكل لحم الدجاج وفي التوضيح فلم الإجماع على حله وهو من رقيق المطاعم وباعها ومن كره ذلك من المتقشفين
من الزهاد لا عبرة بكرامته وقد أكل منها سيد الزهاد وأن كان يحتمل أن تكون جلالة وروى الطبراني عن ابن عمر
أنه كان لا يأكلها حتى يقه مرها أياما وروى عنه أيضا أنه كان إذا أراد أن يأكل بيض الدجاجة فحسرها ثلاثة أيام وقال
أبو حنيفة الدجاجة تحايل والجلالة لا تأكل غير المذرة وهي التي تنكره وفي عم ابن حزم أن الجلالة من دوات الأربع خاصة
ولا يسمى الطير والدجاجة جلالة وقال ابن بطال والعلماء مجمعون على جواز أكل الجلالة وقد سئل سيحون عن خروف
أرضعتها خنزيرة فقال لا بأس بأكله وقال الطبري والعلماء مجمعون على أن جلا أو جديا غدي لبس كلب أو خنزيرة غير حرام
أكله ولا خلاف أن البان الحنازير خمسة كالمذرة والله تعالى أعلم ﴿٢﴾

﴿٢﴾ باب ألقوم الخليل ﴿٣﴾

أى هذا باب في بيان جواز أكل لحوم الخيل وإلالم يصرح بالحكم لتعارض الأدلة فيه *

مطابقه للترجمة فطاهرة والحمد لله بن حميد بن عيسى ونسبه الى احد اجداده وحيد بن حميد بن الحارث وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة وفاطمة بنت المنذر ووجه هشام الراوي واسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهما والحدوث مسمى عن قريب في باب التجر والذبح فانه اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن سفيان الى آخره وقدمت الكلام فيه والصحابي اذا قال كذا فعل كذا على عهد رسول الله ﷺ كان له حكم الرفع به

٥٣ - **عنه** حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال نهى النبي ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل مطابقة للترجمة فظاهره محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو الباقري جهمر والحديث مضمون في المغازي في غزوة خيبر وأخرجه مسلم أيضاً في الدبايح عن يحيى بن يحيى وغيره وأخرجه أبو داود في الاطعمة عن سليمان بن حرب وهو عن غيره وأخرجه النسائي في الصيد وفي الولية عن قتيبة وأحمد بن عبد الواحد بن عيسى واحتج بهذا الحديث عطاء وابن سيرين والحسن والأسود بن يزيد وسعيد بن جبيرة والليث وابن المبارك والشافعي وأبو يوسف ومحمد وأحمد وأبو ثور وعلي بن جواز كل لحوم الخيل وقال أبو حنيفة والاوزاعي ومالك وأبو عبيد بكره أكله ثم قبل الكراهة عند أبي حنيفة كراهة تحريرهم وقبل كراهة تنزيهه وقال سفيان الأسلامي وأبو معين هذا هو الصحيح وأخذ أبو حنيفة في ذلك بقوله تعالى (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة) فخرج مخرج الامتنان والاكل من اعلى منافعها والحكيم لا يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن بآثارها ولا نه آلة اراهاب العدو فيتركها كراهة احترامها له واحتج أيضاً بحديث أخرجه أبو داود عن خالد بن الوليد ان رسول الله ﷺ نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير وأخرجه النسائي وابن ماجه والطحاوي ولما رواه أبو داود وسكت عنه فسكت عنه دلالة وضاه به غير انه قال وهذا منسوخ وقال النسائي ويشبهه ان كان هذا صحيحاً ان يكون منسوخاً ويارض حديث جابر والتركيب المصحح وقد بسطنا الكلام فيه في غزوة خيبر وأما لحم الحمر الاهلية فقال ابن عبد البر لا خلاف بين العلماء المسلمين اليوم في تحريمه وانما حكي عن ابن عباس وعائشة ابا حنيفة بظاهره قوله تعالى (ول لا تجد فيما وحي الى محرماً) الآية قلت ذكر في التفریع المالكية ولا بأس باكل لحم الحمر الاهلية ولا البغل ويكره اكل لحوم الخيل ويصحى به الكلام فيه عن قريب والله سبحانه وتعالى اعلم

بابُ الحُومِ المُمَرِّ الاَنْسِيَةِ

أى هذا باب في بيان حكم لحوم الخمر الانسية واحترز بالانسية عن الوحشية فأنها تؤكل والانسية بكسر الهمزة وتكون النون نسبة الى الانس ويقال فيه انسية بفتح الحين نسبة الى الانس بفتح الحين وهو ضد الوحشية :

فَيُؤْتِيهِمْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ فَهُمْ يُغْنِيهِمْ

[illegible]

عن عبيد الله إلى آخره *

٥٥ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن **عبيد الله** **حدثني** **نافع** عن **عبيد الله** قال **نهى** النبي **صلى الله عليه وسلم** عن **لحوم** **العمور** **الأهلية** *

هذا طريق آخر عن مسدد عن يحيى القطان عن عبيد الله العمري إلى آخره *

تابعه **ابن المبارك** عن **عبيد الله** عن **نافع** وقال **أبو أسامة** عن **عبيد الله** عن **سالم** *

أي تابع يحيى عبد الله بن المبارك في روايته عن عبيد الله العمري عن نافع واسند هذه المتابعة البخاري في المغازي عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك عن عبيد الله قال **وقال** **أبو أسامة** هو **حامد بن أسامة** عن عبيد الله بن عمر العمري عن سالم بن عبد الله بن عمر واسنده أيضا البخاري في المغازي عن عبيد الله بن إسماعيل عن أبي أسامة به

٥٦ - **حدثنا** **عبد الله بن يوسف** أخبرنا **مالك** عن **ابن شهاب** عن **عبيد الله** **والحسن** **ابني** **محمد بن علي** عن **أبيهما** عن **علي** **رضي الله عنهم** قال **نهى** رسول الله **صلى الله عليه وسلم** عن **المتعة** **عام** **خيبر** **وأحرم** **لحوم** **الأنسية** *

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مسمى في كتاب النكاح في باب نهى رسول الله **صلى الله عليه وسلم** عن نكاح المتعة آخره ومسمى الكلام به هناك *

٥٧ - **حدثنا** **عبد الله بن حبيب** عن **أبي** **عمر** **وعن** **محمد بن علي** عن **علي** **بن جابر** **بن عبد الله** قال **نهى** النبي **صلى الله عليه وسلم** عن **لحوم** **العمور** **ورخص** **في** **لحوم** **الخنسل** *

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو **حامد بن زيد** وعمر هو **ابن دينار** ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه والحديث قد مضى في المغازي في غزوة خيبر بعين هذا الإسناد والمثنى *

٥٨ - **حدثنا** **مسدد** **حدثنا** **يحيى** عن **شعبة** قال **حدثني** **هبة** عن **البراء** **وابن أبي أوفى** **رضي الله عنهم** قال **نهى** النبي **صلى الله عليه وسلم** عن **لحوم** **العمور** *

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وعدى هو ابن ثابت والبراء هو ابن عازب وابن أبي أوفى هو عبد الله واسم ابن أبي أوفى علاقة والحديث مسمى في غزوة خيبر باتم منه *

٥٩ - **حدثنا** **إسحاق** أخبرنا **يحيى** عن **أبي** **إبراهيم** **حدثنا** **أبي** **عن** **صالح** عن **ابن شهاب** أن **أبا إدريس** أخبره أن **أبا ثعلبة** قال **حرم** رسول الله **صلى الله عليه وسلم** **لحوم** **العمور** **الأهلية** *

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هو ابن راهويه وقال القسائي ويحيى بن إبراهيم يروي عن أبيه إبراهيم ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وأبو إدريس عائذ الله بالذال المعجمة الخولاني وأبو ثعلبة اختلف في اسمه واسم أبيه اختلفا شديدا ف قيل جرم وقيل حرثون وقيل ابن ناشب وقيل ابن جرثومة ولم يحتلوا في صحبته وكان تابع تحت الشجرة ثم نزل الشام ومات في خلافة معاوية وقيل مات في سنة خمس وسبعين في ولاية عبد الملك بن مروان والحديث أخرجه مسلم عن حسن الخولاني في الدلائل *

تابعه **الزبيدي** **وعلقيل** عن **ابن شهاب** *

أي تابع صالحا محمد بن الوليد الزبيدي ومضى الزاهي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخره الجوف وبالذال المعجمة نسبة

ابن عمرو الغفاري عَسَدَنَا بِالْبَصْرَةِ وَلَسَكِنْ أَبِي ذَاكَ الْبَحْرُ ابْنُ هَبَّاسٍ وَقَرَأَ قُلْ لَا أُجَدُّ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴿١﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبيد الله هو ابن المديني وسهيبان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار وجابر بن زيد هو ابو الشعماء البصري والحكم بن عمرو الغفاري بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء الصحابي وقال الكرماني نزل البصرة ومات بمرو سنة خمس واربعين وقال ابو عمر بعنه زياد بن امية على البصرة واليا في اول ولايته زياد على العراقيين ثم عزله عن البصرة وولاه بعض اعمال خراسان ومات بها وقيل مات بالبصرة سنة خمسين والحديث رواه ابو داود في الاطعمة عن ابراهيم بن الحسن عن حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار بمسناه قوله يقول ذلك اشار به الى قوله نهى عن الحمر الاهلية قوله ولكن انى اى منع ذلك القول قوله البعوضة لابن عباس سمى به اسمة عليه ويراد به بحر العلم وقال بعضهم هو من تقديم الصمة على الموصوف مبالغة في تعظيم الموصوف قلت لا تقدم الصمة على الموصوف بل قوله ابن عباس عطف بيان لقوله البعوضة ويروى الحرسى به لانه كان يزين ماقاله قوله وقرأ اى ابن عباس قوله تعالى قل لا اجد فيها اوحى الى محرما الآية بمعنى انه استدلل بهذه الآية لان المحرم في هذه الآية ماد كره الله فيها فتنصير الحرمة عليها وما وراء ذلك فعلى اصل الاباحة وفقهاء الامصار مجمعون على تحريم الحمر الاهلية الا انه روى عن ابن عباس انه اباح اكلها وروى مثله عن عائشة والشمس والشعبي فان قلت قد ذكر في اول المائة تحريم الممخضة والموقوذة وما ذكر معها وهى خارجة عن هذه الآية قلت الممخضة وما ذكر معها داخل في الميتة او نقول ان سورة الانعام مكتبة فيجوز ان لا يكون حرم في ذلك الوقت الاماد كفي هذه الآية وسورة المائدة مدنية وهى آحر ما نزل من القرآن فان قلت الاحاديث التى وردت في تحريم لحوم الحمر الاهلية اخبار آحاد والعمل بها يوجب نسخ الآية المذكورة وهذا لا يجوز قلت قد حوت من هذه الآية اشياء كثيرة بالتحريم غير المذكورة فيها كالحساسات والحمر ولحم القرود فليشد يجوز تخصيصها باخبار الآحاد وقال ابن العربي اختلاف في تحريم الحمر الاهلية على أربعة اقوال الاول حرمت شرعا لثاني حرمت لانها كانت حلالا لقرى اى تأكل الجلفة وهى النجاسة والثالث انها كانت حلالا لغير القوم الرابع انها حرمت لانها افنت قبل القسمه شنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكلها حتى تقسم قلت ذكر الطحاوى هذه الاقوال فاخرج في القول الاول عن اثني عشر نقرا من الصحابة في تحريم كل الحمر الاهلية من غير قيد وقد ذكرناهم في شرحنا للمعاني الآثار وأخرج في القول الثاني عن ابن مرزوق عن وهب عن شعبة عن الثيباني قال ذكرت لسعيد بن جبير حديث ابن ابي اوفى في امر الى صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم با كفاء القدور يوم خمير فقال ائمانى عنها لانها كانت تأكل المدرة واخرج في القول الثالث من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابن عباس ما نهى رسول الله ﷺ يوم خمير عن اكل لحوم الحمر الاهلية الا من اجل انها ظاهر واخرج في القول الرابع من حديث عدى بن ثابت عن البراء انه اصابوا من النخى هرا فوجدوها ففهيها كانت نعمة ولم تكن قسمت ثم اجاب عن الاقوال الثلاثة حديث ابي ثعلبة انه قال اتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله حدثني ما به حل لي مما يحرم على فقال لانا كل الحمر الا اهلى رواه من حديث مسلم بن مشكم كاتب ابي الدرداء عنه ثم قال فكان كلام الى جوابا لسؤال ابي ثعلبة اياه مما يحل له مما يحرم عليه فدل ذلك على انه عدى عن اكل لحوم الحمر الاهلية لانه لم يكن بل كان التحريم في نفسه مطلقا وقال بعضهم قال الطحاوى لولا توأما الحديث عن رسول الله ﷺ بتعريم الحمر الاهلية لكان النظر يقتضى حلها لان كل ما حرم من الاهلى الحيوان اجمع على تحريمه اذا كان وحشيا كالخنزير وقد اجمع على حل الحمار الوحشى فكان النظر يقتضى حل الحمار الاهلى ثم قال هذا القائل قلت وما ادعاه من الاجماع مردود فان كثير من الحيوان الاهلى مختلف في نظيره من الحيوان الوحشى كالحمر قلت دعواه الرد عليه مردودة لانه فهم عكس ما اراده الطحاوى لان مراده كل ما حرم من الحيوان الاهلى اجمع على تحريمه اذا كان وحشيا ومثل لذلك بالخنزير فانه مجمع على

حرمته من غير فرق بين كونه اهليا يعنى مستانسا اور حشيا غير مستانس وليس مراده ان كلا اجمع على تحريمه من
الوحشى يقتضى حله من الاهلى كالضيق فانه مختلف فيه فلا ينفى حل السنور الاهلى وقدرى الترمذى من حديث
ابى الزبير عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ عن اكل الهر وبنه وقال هذا حديث غريب *

باب اكل كل ذي ناب من السباع

اهى هذا باب فى بيان حكم كل كل ذى ناب من سباع البهائم والمراد بالناب ما يمدوبه على الحيوان ويقتوى به ولم يبين حكمه
اكتفاء بما بينه فى الحديث

٦١ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي إدريس الخولاني
عن ابي ثعلبة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع

مطابقته لترجمة ظاهرة وابو ادريس هو عائذ الله الخولاني والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الطب عن عبد الله
ابن محمد واخرجه مسلم فى الصيد عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود فى الصيد عن القعنبي عن مالك به
واخرجه الترمذى فى الصيد عن احمد بن الحسن الترمذى وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن الصباح واختلف
العلماء فى تاويل هذا الحديث فذهب الكوفيون والشافعى الى أن النهى فيه للتحريم ولا يؤكل ذوا الناب من السباع ولا ذر
الخباب من الطيور واستثنى الشافعى منه الضبع والتملح خاصة لان نابهما ضعيف فقلت هذا التعليل فى مقابلة النص فهو فاسد
وقال ابن القصار حمل النهى فى هذا الحديث على الكراهة عند مالك والدليل على ذلك أن السباع ليست بمحرمة كالخنزير
لاختلاف الصحابة فيها وقدرى عن رسول الله ﷺ انه اجاز اكل الضبع واخرجه الهالك من حديث جابر وقال
صحيح الاسناد وهو ذوا ناب فدل بهذا ان النهى اراد به تحريم كل ذى ناب من السباع الكراهة والحاصل فى هذا
الباب ان عطاء بن ابي رباح ومالك والشافعى واحمد واسحق اباحوا اكل الضبع وهو مذهب الظاهرية وقال الحسن
البصرى وسعيد بن المسيب والاوزاعى والثورى وعبد الله بن المبارك وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد لا يؤكل الضبع
وحجتهم فيه الحديث المذكور فانه بمومه يتناول كل ذى ناب والضبع ذوا ناب وحديث جابر ليس مشهور وهو محل
والحرم يقتضى على المبيح احتياط وقيل حديث جابر منسوخ ووجه ان طلب المخلص عن التعارض فى الاحاديث
بوجوه منها طلب المخلص بدلالة التاريخ والتعارض ظاهر بين الحديثين ودلالة التاريخ فيه ان النص المحرم ثابت
من حيث الظاهر فيكون متأخرا عن المبيح فلاخذ به يكون أولى ولا يحمل المبيح متاخرا لانه يلزم منه اثبات
المنسخ مرتين فلا يجوز وقيل حديث جابر انفراد به عبد الرحمن بن ابي همار وليس بمشهور بنقل العلم ولا هو حجة اذا
انفرد فكيف اذا خالاه من هو اثبت منه **حدثنا** يونس وميمون وابن عيينة والماجشون عن الزهرى
أى تابع مالك يونس بن يزيد وميمون بن راشد وسفيان بن عيينة ويوسف بن يعقوب الماجشون
فى روايتهم عن محمد بن مسلم الزهرى وقد ذكرنا متابعة هؤلاء فى الباب الذى قبله غير ابن عيينة فتابعة ابن
عيينة اخرجه البخارى فى اخر الطب فى باب البان الاثنى فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد حدثنا سفيان
عن الزهرى عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشنى قال نهى النبى ﷺ عن اكل كل ذى ناب
من السباع ويروى من السبع والله اعلم

باب اكل كل ذي ناب من السباع

اهى هذا باب فى بيان حكم كل ذى ناب من سباع البهائم والمراد بالناب ما يمدوبه على الحيوان ويقتوى به ولم يبين حكمه
اكتفاء بما بينه فى الحديث

٦٢ - **حدثنا** زهير بن حرب عن عبد الله بن عوف بن ابراهيم حدثنا ابي من صالح قال **حدثني**

ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن هبأرضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ مر بشاة ميتة فقال هلأ استمتعتم بها هيما قالوا إنها ميتة قال إنما حرم أكلها
مطابقته للترجمة تؤخذ من مناه وهو أيضا يدين حكم الترجمة وزهير مصنف زهر بالزها والراء ابن حرب ضد الصالح
وبعقوب بن إبراهيم يروي عن أبيه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن مفضل بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وابن
شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعبيد الله بن عيسى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة والحديث
مضى في الركاة في باب الصدقة على موالى أزواج النبی ﷺ فإنه أخرجه هناك عن سعيد بن عفير ومضى في البيوع أيضا
قوله «ميتة» التخفيف والتخفيف فيه - واه على قول أكثر أهل اللغة وقيل بالتخفيف للمات والتشديد للمسلمت بعد
وعند حداد أهل البصرة والكوفيين ما واحد قوله «بهاهاها» الأهاب بكسر الهمزة وتحيب الهمزة اسم الجلد لم يدبغ
وقيل هو اسم الجلد دبغ ويجمع على أهب بفتحين ويجوز بضمهتين أيضا على الأصل والاول على غير القياس قوله «حرم»
بالتشديد على صيغة المحوول ويروى بالتخفيف بفتح الحاء وضم الراء وهذا الحديث احتج به رافضة القهات وأئمة الفتوى
على جواز الانتفاع بحلقة الميتة بعد الدباغ وذكر ابن القصار أنه أخرجه قول مالك وهو قول أبي حنيفة والشافعي وروى عن
ابن شهاب أنه أباح الانتفاع ما قبل الدباغ مع كونها نجسة وأما أحمد وذهب إلى تحريم الحل وتحریم الانتفاع به في حل الدباغ
وبعده واحتج بحديث عبد الله بن عكيم قال أتانا كتاب رسول الله ﷺ قبل موته أن لا نتدفقوا من الميتة بأهاب ولا نعصب
أخرجه الشافعي وأحمد والأربعة وصححه ابن حبان وحسنه الترمذي وفي رواية للشافعي وأحمد وابن داود قبل موته
بشهر وقال الترمذي كان أحمد يذهب إليه ويقول هذا محرر الأمر ثم تركه لما اضطربوا في إسناده وكذا قال الذهبي
ورد ابن حبان على من ادعى فيه الاضطراب وقال سمع ابن عكيم الكتاب يقرأ وسمعه من مشايخ جبهة عن النبي ﷺ
فلا اضطراب وأعله بعضهم بالاقطاع وهو مردود وبعضهم بكونه كتابا وليس بملة فادعوا بعضهم بأن ابن أبي ليلى راويه عن
ابن عكيم لم يسمعه منه ما وقع عند أبي داود عنه أنه انطلق وأناس معه إلى عبد الله بن عكيم قالوا هل نلتوا وقد كنت على الباب
فخرجوا إلى فاخبروني فهذا يقتضي أن في السند من لم يسم ولكن صح بشهر يبع عبد الرحمن بن أبي ليلى سمعاه من ابن عكيم
فلا اثر لهذه العلة أيضا والجواب الصحيح عنه أن حديث ابن عباس المذكور من القصاص وأما جمع وحديث ابن عكيم
كتاب فلا يقاوم ذلك ما في الكتاب من شبهة الاقطاع قلت وذكر فيه أيضا من الملل الاختلاف في جهة ابن عكيم فقال البيهقي
وغیره لا عجة له فهو مرسل (فان قلت) روى الطبري في تهذيب الآثار من حديث جابر قال قال رسول الله ﷺ لا تتدفقوا
من الميتة بشيء وروى إسماعيل بن عدي عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن يتدفق من الميتة بأهاب وروى أبو داود
والترمذي وصححه أنه عليه الصلاة والسلام نهى عن جلود السباع أن تترش (قلت) في رواية حديث جابر زعموه وهو ممن
لا يعتمد على نقله وفي حاشية إسناده حديث ابن عمر مجاهد لا يمر فون وأما النهي عن جلود السباع فقد قيل إنها كانت تستعمل
قبل الدباغ *

١٣ - **خطاب بن عثمان** حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن قيس قال سمعت
سعيد بن جبيرة قال سمعت ابن هبأرضي الله عنهما يقول مر النبي صلى الله عليه وسلم بهنتر
ميتة فقال ما هلى أهلها لو انتفعوا بها بهاها

مطابقته للترجمة ظاهرة وخطاب بفتح الحاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وبالباء الموحدة الفوزى بفتح الفاء ويكون
الواو وبالراء نسبة إلى فوزية من قريش ومنه بن حمير بكسر الهمزة والمهملة وسكون الميم وفتح الياء آخر الحروف
وبالراء وقال النسائي وفي بعض النسخ حمير بضم المعجمة وفتح الميم وهو تهذيب وقال بعضهم هو خطأ من قال بالتهذيب أخذه

القيامَ وكلمته يَدْمَى . اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ريح مسك وعبدالواحد هو ابن زياد البصري وعمار بن بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون العين المهملة الأولى وأوزعة بضم الزاي وسكون الراء وبالعين المهملة واسمه هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الأولى البجلي والحديث مضمي في الجهاد في باب من يخرج في سبيل الله ولكن بغير هذا الإسناد قبل وجه استدلال البخاري بهذا الحديث على طهارة المسك وكذا بالنسبة بعده وقوع تشبيه دم الشهيد بالدهن في سياق التكريم والتعظيم ولو كان نجسا لسكان من الخبائث ولم يحسن التمثيل به في هذا المقام قوله بكلم على صيغة المحول أي يخرج من الكلام بالفتح وهو الجرح قوله في الله أي في سبيل الله وهكذا في بعض الروايات قوله وكله بفتح الكاف وسكون اللام أي جرحه قوله يدمى بفتح الياء وسكون الدال وفتح الميم من دمي يدمى من باب علم يعلم أي يسيل منه الدم قوله اللون لون دم تشبيه بليغ بحذف أداة التشبيه وكذلك الريح بفتح الريح مسك ﴿

٦٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُعْتَمَدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ فَمَعَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْدِثَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ نِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو أسامة حماد بن أسامة وبريد بضم الباء وفتح الراء مصنف ردا بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري واسم أبي بردة عامر وقيل الحارث واسم أبي موسى عبد الله بن قيس وبريد بن عبد الله يكنى أبا بردة يروي عن جده أبي بردة عن أبي موسى والحديث مضمي في البيوع في باب المعاطرة ويوم المسك فإنه أخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد عن أبي بردة ومضمي الكلام فيه قوله مثل الجليس الصالح ويروي مثل جلس الصالح بإضافة الموصوف إلى صفة قوله «الكبير» بكسر الكاف وهو زق غليظ ينفع فيه قوله يحذبك بضم الياء وسكون الحاء وكسر الدال المعجمة بمعنى يعطبك وزنا ومعنى من الاحذاء وهو الاعطاء يقال أحذيت الرجل إذا أعطيته الشيء وانحذته به وفيه مدح المسك المستأنم لطهارته ومدح الصحابة حيث كان جلسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل ليس للصحابة فضيلة أفضل من فضيلة الصحبة ولهذا سمووا بالصحابة مع أنهم علماء كرامه شجعاء إلى تمام فضائلهم ﴿

﴿ بَابُ الْأَرَنْبِ ﴾

أي هذا باب في بيان حكم أكل الأرنب ولم يبينه في الترجمة اكتفاء بما في الحديث ونذكر حكمه عن قريب الأرنب دوبة معروفة تشبه العنكبوت لكن في رجلها طول بخلاف يديها وهو اسم جنس للأرنب والآنثى ويقال للأرنب أيضا الخنزير على وزن عمر معجمات والآنثى عكرشة ويقال للعنكبوت حرنق بكسر الحاء المعجمة وسكون الراء وفتح النون بعدها قاف وقال الجاحظ لا يقال الأرنب إلا للأنثى ويقال للأرنب شديدة الجبن كثرة الشبق وإنها تكون سنة ذكر أو سنة أنثى وإنها تحيض وإنها تنام مفتوحة العين انتهى ﴿

٦٦ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْنَا أَرْنَاسًا وَتَمْنُنَ بَعْرَ الظُّهْرِ إِنْ فَسَمَى الْفَوْمُ فَلَمَبُوا فَاحْتَمُوا فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا فَبَقِيتُ وَرَكَبْتُهَا أَوْ قَالَ بِفَخَذَيْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقِيلَ لَهَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك وهشام بن زيد بن أنس يروي عن جده أنس والحديث مضمي في الهبة

مطابقة للترجمة ظاهرة وبين الحديث الإجماع الذي في الترجمة لأن قوله ولا أحرمه يدل على الإباحة وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الحليفة المروري والحديث من أفرادة وهذا الحديث صريح في الإباحة وعلى بالهيافة وهذا الضب جاءه من أهدته خالة ابن عباس أم حفييدة وفي لفظ حفييدة بنت الحارث اخت ميمونة وكانت بتجد تحت رجل من بني جعفر وفي لفظ كانوا فإنه حلال وفي لفظ لا بأس به وفي لفظ لا آ كاه ولا نهى عنه وروى أبو داود عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة فدخل النبي ﷺ ومعه خالد فجاءوا بضيين مشويين فتبرق رسول الله ﷺ فقال له خالد أخاك تقدّمه يا رسول الله قال أجل وروى مسلم من حديث أبي سعيد مروى عن الله غضب على سبط من بني إسرائيل فمسحهم دواب يدون في الأرض ولا أدري لعل هذا منها فليست آكلها ولا نهى عنها قال أبو سعيد فلما كان بعد ذلك قال عمر رضى الله تعالى عنه إن الله عز وجل لينفع به غير واحد وإنه لعالم عامه الرامو لو كان عندي لاطعمته وإنما طافه رسول الله ﷺ وفي هذا الباب أحاديث كثيرة بالفاظ مختلفة عن رجال شتى من الصحابة رضى الله تعالى عنهم لم يصحح أحد منهم عن النبي ﷺ تحريمها واكثر من روى أنه أمسك عن أكلها عيافة وقد وضع الطحاوى بابا للضباب وروى أولا حديث عبد الرحمن بن حنيفة قال تراءنا أرضا كثيرة الضباب فاصابتنا جماعة فها نحن ما نأكل من القدر وتغلى بها أذناه رسول الله ﷺ فقال ما هذا قلنا ضباب أصبناها فقال إن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض وإنى أحشى أن تكون هذه وأصناده لا بأس به وقال ابن حزم حديث صحيح إلا أنه منسوخ بلا شك ثم قال الطحاوى ذهب قوم إلى تحريم لحوم الضباب واحتجوا بهذا الحديث قلت أرادوا قوم هؤلاء الأعمش وروين به وذهب وآخرين ثم قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يرواها بأسا قالت أراد بالآخرين هؤلاء عبد الرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن جبير وأبراهيم النخعي ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق وبه قالت الظاهرة ثم قال وقد كره قوم كل الضب منهم أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد ثم قال الأصح عندنا أن السكرامة كراهة تنزيه لا كراهة تحريم لتطاهر الأحاديث الصحاح بأنه ليس بحرام * ٦٨ - **عبد الله بن عباس** عن **عبد الله بن مسleme** عن **مالك** عن **ابن شهاب** عن **أبي أمية** بن **سهل** عن **عبد الله بن عباس** رضى الله عنهما عن **خالد بن الوليد** أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوت ميمونة فأبى بضيب معنوخ فأهوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل فقالوا هو ضيب يا رسول الله فرقم يده فقلت أحرام هو يا رسول الله فقال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجذني أعافه قال خالد فأجتررتة فأكلته ورسول الله ﷺ ينظر

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدالله بن مسامة بفتح الميمعين القمقي وابو امامة بهضم الهمزة أسعد بن سهل الانصاري وله رواية ولا يه سهل بن حنيف صاحب رواية صحابي عن صحابي واختلاف فيه على الزهري هل هو من مسند ابن عباس او من مسند خالد بن الوليد وكذا اختلف فيه على مالك فقال الاكثر عن ابن عباس عن خالد وقال يحيى ابن بكير في الموطأ وطائفة عن مالك بسنده عن ابن عباس وخالد انهما دخلا وقال يحيى بن يحيى عن مالك بالفظ عن ابن عباس قال دخلت ابا خالد على النبي ﷺ اخرجه مسلم عنه والحديث مضى في الاطعمة في باب ما كان النبي ﷺ لا ياكل حتى يسمى له فانه اخرجه هناك عن محمد بن مقاتل ومضى الكلام فيه هناك **قوله** بيت ميمونة هي خالة خالد بن الوليد **قوله** محمود بالنال المعجمة أي مشوي **قوله** فاهوى اليه رسول الله ﷺ أي امال يده اليه ياخذوه وقيل قصده يده اليه **قوله** واجدني أي فاجدته نسى اطاع أي اكرهه **قوله** بغير راديونس في روايته الى *

بابُ إِذَا وَقَّتِ الْقَارَةُ فِي الْمَسْنِ الْجَامِدِ أَوْ النَّائِبِ

بابُ إِذَا وَقَّتِ الْقَارَةُ فِي الْمَسْنِ الْجَامِدِ أَوْ النَّائِبِ

أى هذا باب في بيان ماذا وقعت الفارة في السمن وليس السمن بقيدو كذا الدهن والتمسل ونحوها وأراد بقوله الحمامد
أو الذائب هل يفرقان في الحكم أم لا وقد تقدم في كتاب الطهارة على ما ذكرناه ما يدل على أن المختار أنه لا ينجس إلا بالانقياس
٦٩ - **حديثنا** الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
ابن عتبة أنه سمع ابن عباس يحدث عن ميمونة أن فارة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى
الله عليه وسلم عنها فقال ألقوها واحرقوها وكأوه قبل ليمضيان فإن ميمونة أخذته عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال مسمت الزهري يقول إلا عن عبيد الله
عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه مرارا

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث بين ما لهم في الترجمة والحديث عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب إلى
أحد أجداده حميد وسفيان هو ابن عبيدة وميمونة بنت الحارث أم المؤمنين والحديث قد مضى في كتاب الطهارة في باب
ما يقع من النجاسات في السمن والماء فإنه أخرجه هناك عن إمامنا عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
إلى آخره ومضى الكلام فيه قوله ألقوها يدل على أن السمن كان جامدا لأنه لا يمكن طرح ما حوّلها من المائع
الذائب لأنه عند الحركة يتزوج بهضمه بعض وفام الإجماع على أن هذا حكم السمن الجامد وأما المائع من السمن وسائر
المائعات فلا خلاف في أنه إذا وقع فيه فارة أو نحو ذلك لا يؤكل منها شيء واختلافنا في بيه والانتفاع به فقال الحسن
ابن صالح وأحمد لا يباع ولا ينتفع به منه كالأكل وقال الثوري ومالك والشافعي يجوز الاستصباح والانتفاع به في
الصابون وغيره ولا يجوز بيعه ولا أكله وقال أبو حنيفة وأصحابه وبالألبان ينتفع به في كل شيء ما عدا الأكل ويجوز بيعه
بشرط البيان وروى عن أبي موسى أنه قال يبعوه ويدوا أن يبيعونه منه ولا يبيعونه من مسلم وروى عن ابن وهب
عن القاسم وسالم أنها أجازا بيعهوا كل ثمنه بعد البيان قوله فقيل لسفيان قبل القائل هو شيخ البخاري على بن المديني
كذا ذكره في عاله قوله فإن معمرا يحدثه إلى آخره طريق معمرا هذا وصله أبو داود عن الحسن بن علي الحلواني
وأحمد بن صالح كلاهما عن عبد الرزاق عن معمرا بن سنان المذكور إلى أبي هريرة ونقل الترمذي عن البخاري أن هذا
الطريق خطأ والمحفوظ رواية الزهري من طريق ميمونة وحزم الذهلي أن الطريقين صحيحان قوله قال مسمت
الزهري أي قال سفيان قوله ولقد سمعته منه مرارا يعني من طريق ميمونة فقط

٧٠ - **حديثنا** عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن الدابة تموت في الزيت
والسمن وهو جامد أو غير جامد الفارة أوفيرها قال بلاننا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفارة ماتت
في سمن فأمر بما قرب منها فطرح ثم أكل من حديث عبيد الله بن عبد الله

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن حنبل المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي ويونس
هو ابن يزيد الأيلي قوله عن الدابة أي عن حكم الدابة تموت في الزيت هل ينجس الكل أم لا قوله وهو جامد أو
فيه للحال ظاهر هذا يدل على أن الزهري في هذا الحكم ما كان يفرق بين الجامد وغيره وكذا لم يفرق بين السمن
وغيره لأنه في السؤال حكما ثم استدل بالحديث في السمن والحق غير السمن به قياسا عليه قوله الفارة بالحر لأنه إما
يدل من الدابة وأما عطف بين طما ويروي بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي الدابة هي فارة وأشار بقوله أو غيرها
إلى أن ذكر الفارة ليس بقيد قوله بلاننا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بلاغ صورته صورة إرسال أو قفص ولكنه ليس
كذلك بل هو مرفوع لأنه صرح أولا وآخر بالرفع فلا يخفى هو قوله عن حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وكلمة
عن نعلق بقوله بلاننا أي عن حديث عبيد الله قوله بما قرب منها أي من الفسارة وهو في المعنى مثل قوله ألقوها

وما حولها ولم يرد بطريق صحيح قدر ما يلقى ولكن جاء في مرسل عطاء بن يسار انه يكون قدر الكف اخرجه ابن ابي شيبة عنه بسند جيد وروى الدارقطني من رواية يحيى القطان عن مالك في هذا الحديث فامران يقول ما حولها فيرمى به وهذا يصرح بانه كان جامدا كما ذكرنا عن قريب

٧١ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ فَارَقَ سَقَطَ فِي سَهْنٍ فَقَالَ: أَتَقَوُّهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّهُ**

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المديني وفيه رواية صحابي عن صحابة والحديث مر في الطهارة في باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء وانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن معمر بن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه قوله سئل النبي ﷺ واهم السائل في أكثر الروايات ووقع في رواية الاوزاعي عن احمد تميمين من سال ولفظه عن ميمونة اما استفتت رسول الله ﷺ عن فارة الحديث

باب الوشم والعلم في الصورة

اي هذا باب في بيان حكم الوشم بفتح الواو وسكون السين المهملة وقيل بالمعجمة ومعناها واحد وهو ان يعلم الشيء بشيء يؤثر فيه تأثيرا يقال وشمه اذا اثر فيه بهلامة وكية واصل ذلك ان يجعل في البهيمة ليزها عن غيرها وقيل الوشم بالهملة في الوجه وبالمعجمة في سائر الجسد فعلى هذا الصواب بالهملة لقوله في الصورة قوله والعلم بفتح الحين بمعنى العلامة وفي بعض النسخ باب العلم والوشم قال ابن الاثير يقال وشمه بضم السين وشمه بالهمزة وشمه بالهمزة والحديث انه كان يسم ابل الصدقة اي يعلم عليها بالشيء انتهى قلت اذا كان الوشم بالشيء يكون عطف العلم على الوشم من عطف العلم على الخاص لان العلامة اعم من أن تكون بالشيء وغيره واما على النسخة التي قدم العلم على الوشم فيها فيكون عطف الوشم على العلم عطفًا تفسيريًا لقوله في الصورة صفة العلم اي العلم الكائن في الصورة ويرى في الصور على صيغة جمع الصورة وقال الكرمانى قبل المراد بالصورة الوجه كما يعمل الشئ في صور سودان الحبشة وكما يفرز بالابرة في الشفة وغيرها ويحشى بذبلة ونحوها واهم الحكم في الترجمة اكناه بما في الحديث على عادته هكذا في غالب التراجم

٧٢ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ**

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي قال البخاري مات في سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال كاتب الواقدي مثله وزاد في ذي القعدة وحظلة هو ابن ابي سفيان الجمحي وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم وهو من ائمه فوله الصورة اي الوجه وفي رواية الكشميري الصورة بصفة الجمع في الموضعين وفي التوضيح الوشم في الصورة مكرره عند العلماء كما قاله ابن بطال وعندنا انه حرام وفي افراد مسلم من حديث جابر انه ﷺ مر على حمار قد وشم في وجهه فقال لعن الله الذي وشمه واما كرهه لشرف الوجه وحصول الشين فيه وتغيير خلق الله واما الوشم في غير الوجه للامامة والمنفعة بذلك والباس اذا كان يسر اعير شائ الا ترى انه يجوز في المنع ما وشره او الدليل على انه لا يجوز والشائ من ذلك انه ﷺ حكم على ان من شان عبده أو مثل به باستئصال اذن أو اذن او جراحة بشفه عليه وان يعتق ان جرحه او يشق اذنه وقد وشم الشارع ابل الاضحية وقد تقدم وشم البهائم في باب وشم الامام ابل الصدقة في كتاب الزكاة

وقال ابن عمر نهى النبي ﷺ أن تضر ب

هذا موصول بالسند المقدم ذكره او لا الموقوف ثم اعقبه بالمر فوع مسند لا به على ما ذكر من الكراهة لانه اذا ثبت النهي

عن الضرب كان منع الوسم اولى قوله «ان تصرب» اى الصورة وجاه في رواية مسلم بن حديث جابر بنى رسول الله ﷺ
عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه وقد ذكرنا آتافان جابر ايضا ما رواه فيه *

﴿ تَابِعُهُ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمُعْزِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ وَقَالَ تُضْرَبُ الصُّورَةُ ﴾

اى تابع عبيد الله بن موسى شيخ البخارى المدكور قتيبة بن سعيد شيخ البخارى ايضا في رواية حنظلة عن سالم واوضح
قتيبة في هذه المتابعة ان المراد من قوله ان تعلم الصورة في رواية عبيد الله ان تضرب الصورة ورواه قتيبة عن عمرو بن محمد
الكوفي المعنزي بفتح العين المهملة وسكون التون وفتح القاف بمسند هازى نسب الى بيع المعنزي قاله ابن حبان وثقه ايضا
والمعنزي المرزنجوش وقبل الريحان وفي ديوان الادب المعنزي المرزنجوش معرب مردكوش وهو نبت
مشهور قوله «عن حنظلة» اى بالسند المدكور وهو عن حنظلة عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمرو وهذه المتابعة لها حكم الوصل
عند ابن الصلاح لان قتيبة من شيوخ البخارى كما ذكرنا

٧٣ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
بِأَخٍ لِي يُحَنِّكُهُ وَهُوَ فِي مِرْبَدٍ لَهُ فَرَأَيْتُهُ يُسَمُّ شَاةَ حَسْبَتِهِ قَالَ فِي آذَانِهَا ﴾

مطابقه لنتيجة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وهشام بن زيد بن أنس بن مالك يروى عن جده
انس والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن ابى موسى وغيره واخرجه ابو داود في الجهاد عن حفص بن عمر واخرجه ابن
ماجه في اللباس عن سويد بن سعيد قوله «بأخ» هو اخوه من امه وهو عبد الله بن ابى طلحة قوله يحنكه من التحنك
وهو ان يدلك في حنكه ثمرة مضغوغة ونحوها قوله في المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وبالذال المهملة
وهو الموضع الذي تحبس وبه الابل كالخظيرة للغنم فاطلاق المربد هنا على موضع الغنم اما مجازا واما حقيقة بان ادخل الغنم الى
مربد الابل ليس بها قوله «يسم» من الوسم كما ذكرنا اى يكوى قوله شاة وفي رواية الكشميهي شاة بالهمز جمع شاة قوله
حسبته القائل شعبة والضمير المنسوب فيه يرجع الى هشام بن زيد وقد وقع بيننا في رواية مسلم وفيه جواز الوسم في غير
الآدمى وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظيره في مصالح المسلمين
وفيه استجاب تحنك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدحل جوفه ريق الصالحين وقال النووي الضرب في
الوجه منهى عنه في كل حيوان محترم لكنه في الآدمى اشد لانهم جمع المحاسن وورعهم شانه او آذى بعض حواسه واما الوسم
ففي الآدمى حرام وفي غيره مكروه والوسم هو اثر الكي قال الكرماني والوسم في نحوهم الصدقة في غير الوجه مستحب
وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب ومثله وقد نهى عنها واجيب عنه بان ذلك النهى عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه
(قلت) اذا علم تفارنهما بقضى للخاص على العام والافلا *

﴿ بَابُ إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ غَنِيمَةً فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ غَنِيمًا أَوْ إِبِلًا بِغَيْرِ أَمْرِ

أَصْحَابِهِمْ لَمْ تُؤْكَلْ لِحَدِيثِ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى هذا باب في بيان ما اذا اصاب جماعة غنيمة بفتح الغين على وزن غلبة فذبح واحد منهم عنها او ابلا من تلك الغنيمة
بغير امر البقية من اصحابه لم تؤكل تلك الدبيحة وامل البخارى صافى هذا الى ان من ذبح غير من له ولاية الذبح شرعا
بالمكية او الوكالة او نحوها غير معتبر قوله لحديث رافع الذي يذكره الآن وجه الاستدلال به من حيث ان سرطان الناس
في قصة حديثه اصابوا من الغنائم والنبي ﷺ في آخر الناس فدعوا او علقوا القدر فلهما اجاء النبي ﷺ وراى ذلك
امر باكماء القدر لانه لم يكن لهم ان يفعلوا ذلك قبل القسمة *

﴿ وَقَالَ طَاوُسٌ وَعِكرِمَةُ فِي ذِبْحَةِ السَّارِقِ أَطْرَحُوهُ ﴾

يعنى حرام لا تأكلوه وهذا ايضا صير منهم ما من ليس له ولاية الذبح اذا ذبح لا يؤكل ووصل هذا التعليق عبد الرزاق من حديثهما باللفظ انهما سئلا عن ذلك فذكرهما وروى باعنا وقال ابن بطال لا اعلم من تابع طائوسا وعكرمة على كراهية اكلها غير اسحق بن راهويه وجماعة الفقهاء على اجازتها

٧٤ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** أبو الأحوص **حدثنا** سعيد بن مسروق عن عبيدة بن رفاع عن أبيه عن جده رافع بن خديج قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم إننا نلقى العدو هذا وليس معنا مدى فقال ما نهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سين ولا ظفر وصاحدتكم عن ذلك أما السن فعضوا وأما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فأصابوا من الغنائم والنبي صلى الله عليه وسلم في آخر الناس فنصبوا قدورا فامر بها فأكفئت وقسم بينهم وعدل بهير شياء ثم نذر بهير من أوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه وجعل يسهم فحبسه الله فقال إن هذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما ذم من هذا فافعلوا مثل هذا

مطابقته للترجمة من حيث انه ذكر اول قوله الحديث رافع واورد بعده الحديث بنماه مسندا واول الاحوص اسمه سلام الحنفى الكوفى وسعيد بن مسروق والدسفيان الثورى وعبيدة بن جهم فيفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالف ياء آخر الحروف ابن رفاع بكسر الراء وتخفيف الهمزة وقال القسائى سائر رواة هذا الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق عن عبيدة بن رفاع عن جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده غير ابى الاحوص وقيل احطابا واول الاحوص فيه حيث قال عن ابيه وهذا الحديث مضى عن قريب فى باب التسمية على الذبيحة ومضى الكلام فيه قوله وتقدم سرعان الناس قال الجوهرى سرعان الناس بالنحر والهاء وانهم وقال الكسائى سرعان الناس اخفاؤهم والمستعجلون منهم وضبطه بعضهم بسكون الراء وضبطه الاصطلى وغيره سرعان وقال ابن التين وضبطه بضم السين فعلى هذا يكون جمع سريع كقميز وقفزان وقال الخطائى واما قولهم سرعان ما فملت فبالفتح والضم والكسر واسكان الراء وفتح النون ابدا

باب إذا نذر بهير لقوم فرماه بعضهم يسهم فقتله فأراد صلاحهم فهو جائز **خطب رافع بن خديج** عن النبي صلى الله عليه وسلم

اى هذا باب فى بيان ما اذا نذر بهير هاربا بهير كان لقوم فرماه بعضهم اى بعض القوم بسهم فقتله فأراد اى الرامى صلاحهم اى صلاح القوم يعنى اذا علم مرادهم فأراد حسنه على اربابه ولم يرد افساده عليهم فلذلك لم يضمن البير وحل اكله واذا قتل بهيرا لقوم غير انهم فعليه ضمانه الا ان يقيم بينة بانه صالح عليه وفى رواية الكسائى فأراد اى صلاحه اى صلاح البير وفى رواية كريمة صلاحه بغير الف قوله فهو جائز جراه اذا نذر الى آخره ارادانه يحوز اكله ولا يلزمه شيء كاد كرنا قوله لجبر رافع اى الحديث رافع بن خديج الذى تقدم لان فيه بيان جواز هذا كالم

٧٥ - **حدثنا** محمد بن سلام **أخبرنا** عمر بن هبيرة الطنابى عن سعيد بن مسروق عن عبيدة بن رفاع عن جده رافع بن خديج رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فنذر بهير من الإبل قال فرماه رجل يسهم فحبسه الله قال ثم قال إن لها أوابد كأوابد الوحش فما ظلمكم منها فافعلوا به هكذا قال قلت يارسول الله إنا نكون فى المغازى والأسفار فريد أن نذبح فلا تكون

مَدَى قَالَ أَرِنَ مَا نَهَرَ أَوْ أَنْهَرَ الدَّمَ وَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ فَكُلُّ غَيْرِ السَّنِّ وَالظُّفْرِ فَإِنَّ السَّنَّ عَظْمٌ
وَالظُّفْرُ مَدَى الْخَبْشَةِ ﴿

مطابقه لترجمة في قوله فند بعير من الابل وابن سلام هو محمد بن سلام وفي بعض النسخ صرح محمد بن سلام وعمر بن
بفتح العين بن عبيد بعضهم العين الطنافسي نسبة إلى بيع الطنافس أو اتخذها وهو جمع طنفسة وهي بساط له حل وسعيد بن
مسروق والد سفيان الثوري والحديث قد تقدم عن قريب في باب ما ندم من البها ثم ومضى الكلام فيه قوله «ارن» وروى
ارن قوله وانهر الدم شك من الراوى قوله واذكر اسم الله بصورة الامر وروى ذكر اسم الله بصيغة المجهول من الماضي

﴿ بَابُ أَكْلِ الْمُضْطَرِّ ﴾

أى هذا باب في بيان حكم كل المضطر الميتة وفي بعض النسخ باب إذا أكل المضطر أى من الميتة

﴿ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ لِيَاءَهُ تَعْبُدُونَ
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ
فَلَا لَئْمٌ عَلَيْهِ : وَقَالَ فَمَن اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ وَقَوْلُهُ فَكُلُوا مِنَّمَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ
عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ وَمَالِكُمْ أَن لَا تَأْكُلُوا مِنَّمَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ
مَحْرَمَ هَلْيَكُمُ إِلَّا مَا اضْطُرَّتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ يَغْيِرُ عَلَيْهِمْ إِنْ
رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ . وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ قُلْ لَا أُجِدُ فِيهَا وَحْيَ إِلَى مُحَرَّمًا عَلَى طَائِفَةٍ يَطْعَمُهُ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُرَّاقًا وَقَالَ فَكُلُوا مِنَّمَا
رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ لِيَاءَهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ هَلْيَكُمُ الْمَيْتَةُ
وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

وضع هذه الترجمة في المضطر إلى كل الميتة ولم يذكر فيها حديثنا أصلا فقل لأنه لم يظفر فيه بشئ على مقتضى شرطه
واكتفى بسوق الآيات المذكورة فان فيها بيان الأحوال المضطر وفيل لأنه بيض موضع الحديث لئلا يكتبه عند الظفر به فلم
يدركه فانهم بعض تلك الآيات إلى بعض عند نسخ الكتاب قامت روى الامام احمد حديثنا الوليد بن مسلم حديثنا الاوزاعي
حديثنا حسان عن عطية عن ابي واقد الليثي انهم قالوا يا رسول الله انا بارض تصيبنا بها الخمصة فتحل لنا بها الميتة فقال
إذا لم تصطبحو ولم تقبضوا ولم تجتمعو ابقا فشاكنكم بها قال ابن كثير نفيها احمد من هذا الوجه وهو اسناد صحيح على شرط
الشيخين وروى ابن جرير حديثني يعقوب بن ابراهيم اخبرنا ابن عمية عن ابن عون قال وجدت عند الحسن كتاب سمرة
فقرأته عليه وكان فيه يحزى من الاضغار صبح او غبوق وروى ابو داود حديثنا هرون بن عبد الله اننا الفاضل بن
دكين اخبرنا وهيب بن عقبة بن وهيب العامري سمعت ابي يحدث عن الفجيم العامري انه انى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعمكم فلنا نقبض ويصطبغ قال ابو نعيم فسره لي عقبة قدح غمدوة وقدح
عمية قال ذلك واهي الجوع واحل لهم الميتة على هذا الحال قال ابن كثير نفيها ابو داود وكانهم كانوا انقبضون ويصطبغون
شيثا لا يكفيهم فاحل لهم الميتة تمام كفايتهم وقد يحتاج به من يرى جواز الاكل منها حتى يبلغ سعد الشبع ولا يتقيد بذلك بسد
الرمق قامت الخمصة من البطن من الجوع قوله اكلهم تصطبغوا يعني به التسداة ولم تقبضوا يعني به العشاء قوله ولم

تجتهوا بقلاى لم تقاموه وترموا به من جفات القدر اذا رمت ما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ ومادته حميم وقاه وهوزة قوله «فشانكم بها» أي بالميتة أي استتمتوا بها غير مضيق عليكم والشان في الأصل الخطب والحال والامر وانتصابه باضمار فعل قوله صبح او غوق اريد بالصبح الغداة والقبح العشاء قوله عن الفجيع العامري بالفاء والجيم والعين المهملة قال ابو عمر الفجيع ابن عبد الله بن جندح العامري من بني عامر بن صعصعة سكن الكوفة روى عنه وهب بن عقبة البكالي قوله لقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات) الى قوله فلا تأثم عليه آيتان من سورة البقرة استدلل البخاري بذكر هذه الآيات المذكورة في كل المضطر الذي وضعه ترجمة لذلك قال لقوله تعالى بلام التعليل وتام الآيتين ان الله غفور رحيم ولم يذكر في رواية ابى ذر الا الى قوله فلا تأثم عليه وفي رواية كريمة ذكر آخر الآية وهو قوله ان الله غفور رحيم قوله «من طيبات» أي من حلالات مارزقناكم قوله «ان كنتم اياه تعبدون» أي توحدون يعني ان كنتم مؤمنين بالله فاشكروا له فان الايمان يوجب ذلك وهو من شرائطه وهو مشهور في كلامهم يقول الرجل لصاحبه الذي قد عرف انه يحب ان كنت محبا لي فانك لا تفيدن حرق الشرط في كلامه تحريكه على ما يامر به واعلامه بان ذلك من شرائط المحبة وقيل ان كنتم طومين على الثبات فاشكروا له فان ترككم الشكر يخرجكم عنه قوله انما حرم عليكم الميتة ذكرها الاربعة اشياء ولم يذكر سائر المحرمات لانهم كانوا يستحلون هذه الاشياء فبين الله عز وجل انه حرمها ثم اباح تناول منها عند الضرورة وعند فقد غيرهما من الاطعمة فقال من اضطر غير باع ولا عادي في غير باع ولا عدوان وهو مجاوزة الحد فلا اثم عليه في كل ذلك ان الله غفور رحيم قال مجاهد في اضطر غير باع ولا عادي طاعة للسبيل او مفارقة الجماعة او خارجا في معصية الله فلا رخصة له وان اضطر اليه وكذا روى عن سعيد بن جبير وقيل غير باع في الكفا ولا متعد فيه من غير ضرورة وقيل غير مستحل لها ولا عاد متزود منها وقيل غير باع في كفا مشهورة وتلاذوا لاعاد ولايا كل حتى يشبع ولكن ياكل ما يمسك ريقه وقيل عاد أي طائد هو من المقلوب كشاكى السلاح اصله شائك ومعنى الاثم هو ان ياكل منها فوق الشيع واختلاف في الشيع وسد الرمق والنزود فقال مالك أحسن ما سمعت في المضطر انه يشبع ويتزود فاذا وجد عنى عنها طرحتها وهو قول الزهري وربيعة وقال ابو حنيفة والشافعي في قول لا ياكل منها الا مقدار ما يمسك الرمق والنفس وحكى الداودي قول لا ياكل منها ثلاث اقم وقيل ان تعدي لا يتعدي وان تعشى لا يتعشى لا يتعدي قوله من اضطر في معصية الآية في سورة المائدة وقوله (اليوم) كملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً في اضطر في معصية غير متعاقبة لاثم فان الله غفور رحيم قوله غير متعاقبة أي غير متجانسة أي غير منصرف اليه كقوله غير باع ولا عاد فان الله غفور رحيم لا يؤاخذ بذلك قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه الى قوله هو اعلم بالمعتدين في سورة الانعام قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اباحة من الله لعباده المؤمنين ان ياكلوا من الذبائح ما ذكر اسم الله عليه مفهومة انه لا يباح ما لم يذكر اسم الله عليه ثم ندب الى الاكل مما ذكر اسم الله عليه وقال وما لكم ان لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم اي بين لكم ما حرم عليكم ووضحه بقوله الا ما اضطررتم اليه اي في حال الاضطرار فانه يباح لكم ما وجدتم بين جهالة المشركين في آرائهم الماسدة من استحلالم الميتات فقال «وان كثيرا ليضلون بها» أي بغير علم ان ربيك هو اعلم بالمعتدين «باعندائهم وكذبهم وافترائهم قوله «قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم بطعمه» الى قوله «فان ربيك غفور رحيم» في سورة الانعام اي قل يا محمد طه ولا الذين حرموا مارزقهم الله افتراء على الله قوله على طاعم بطعمه اي على اكل يأكله قوله او دم ماسفوحا قال العوفي عن ابن عباس يعني مهرافا وليس في بعض النسخ هذا قوله فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا كذا ثبت هنا لكريمة والاصلي وسقط للباقيين وتامه وانفوا الله الذي اتم بمؤمنون وهي في سورة المائدة قوله «واشكروا نعمة الله ان كنتم تعلمون» هذا في سورة النحل واوله «وكلا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله» وقوله «انما حرم عليكم الميتة» الى آخره بمذوقه واشكروا نعمة الله وهي في سورة النحل قد ذكرنا فيما قبل هذه الآية يعنيها في سورة

البقرة وبظواهرها نكرار لافائدة في اعادتها وليس كذلك لان كلامها في سورة ولهذا توجدان في كثير من النسخ والله سبحانه وتعالى اعلم به

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (كتاب الأضياع)

أى هذا كتاب في بيان أحكام الاضاحى وهي جمع اضحية قال الاصمعي في الاضحية اربع افان اضحية بضم الهمزة
واضحية بكسر الهمزة وضحية وجمعها اضاحى واضحاة وجمعها اضحى كما يقال ارطاة وارطى قال وبه سعى يوم
الاضحى وفي نوادر المعاني وضحية بكسر الصاد وجمعها كجمع المفتوحة الصاد وعند ابن النيانى اضحاة بكسر الهمزة
وفي الدلائل للسرة سطى اضحية بضم الهمزة وتخفيف الياء وفي نوادر ابن الاعرابى كل ذلك للشاة التى تذبج ضحوة
وقيل وبه سعى يوم الاضحى وهو يد كروؤث وكان تسميتها اشتقت من اسم الوقت الذى تشرع فيه

(بابُ مَعْنَى الْأَضْمَةِ)

أى هذا باب سنة الاضحية وهو من باب اضافة الصفة الى الموصوف مثل جرد قطيفة أى القطيفة التى
انجرد خلعها وخلفت * **﴿ قال ابن عمر هـ سنة ومَعْرُوف ﴾**

﴿ قَالَ ابْنُ عُمَرَ هِيَ سَنَةٌ وَمَعْرُوفٌ ﴾

أى قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما الاضحية سنة قولاه ومعروف المعروف اسم جامع
الكل ما عرف من طاعة الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس ولكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من
المحسنيات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اى امر معروف بين الناس اذا رآوه لا ينكرونه واختلفوا فيها فقال
سعيد بن المسيب وعطاء بن ابي رباح وعلقمة والاسود والشافعى وابو ثور لا تجب فرضا لكنها مندوب اليها من فعلها
كان مثابا ومن تخلف عنها لا يكون آثما وروى ذلك عن ابي بكر وعمر وابى مسعود البدرى وبلال وقال الليث وربيعة
لا ترى ان يتركها المومر المالك لا يتركها فان تركها بشئ ما صنع الا ان يكون له عذر وحكى
عن النخعي انه قال الاضحية واجب على أهل الامصار ما خلا الحجاج وقال ابن المنذر قال محمد بن الحسن الاضحية واجب
على كل مقيم في الامصار اذا كان مومرا وقال ابو حنيفة وابو يوسف تجب على الحر المقيم المسلم المومر وتخصيص ابن المنذر
يقول محمد وحده لا وجه له وتحرير مذهبنا ما قاله صاحب الهداية الاضحية واجبة على كل مسلم حر مقيم مومر في يوم
الاضحية عن نفسه وعن ولده الصغار اما الوجوب فقول ابي حنيفة ومحمد ووزفر والحسن واحمدى الرايين عن ابي
يوسف وعن ابي يوسف انها سنة وذكر الطحاوى انها على قول ابي حنيفة واجبة وعلى قول ابي يوسف ومحمد سنة
مؤكدة وجه السنة ما رواه الجماعة غير البخارى عن سعيد بن المسيب عن اسمعيل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من رأى هلال ذى الحجة منكم وادان بضعى فليمسك عن شعره واضفاره والتعليق بالارادة ينافي الوجوب وهذا
استدل ابن الجوزى في التحفة لمذهب احمد ووجه الوجوب ما رواه ابن ماجه عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان له سنة ولم يضح فلا يقربن مصلا لنا واخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد
ومثل هذا الوعد لا ينفق بتركه غير الواجب وذكر ابن حزم عن ابي حنيفة انه قال هي فرض *

١ - **عَدَسَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا هُذَيْلٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدِ الْأَيْمِيِّ عَنْ الشَّعْبِيِّ
عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ مَا تَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا نَصَلِّي ثُمَّ نَرْجِعُ فَنُفَعِّرُ
مَنْ فَعَلَهُ قَدَّمَ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَعَ قَبْلَ فَإِنَّمَا هُوَ لَكُمْ قَدَمُهُ لَا هِلَا لَيْسَ مِنَ التَّسَاكِ فِي شَيْءٍ فَنَقَامُ
أَبُو بَرْدَةَ بْنُ نُبَارٍ وَقَدْ ذَبَعَ فَقَالَ إِنَّ هِدْمِي جَدَمَةٌ فَقَالَ ذُبَحْهَا وَأَنْ تَجْزِي عَنْ أَهْلِكَ بِمَدَكَ قَالَ مُطَرِّفُ
بْنِ هَامِرٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ذَبَعَ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ ثُمَّ نَسِيَكَ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ

مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر لقب محمد بن جهمر البصري وزيد بضم الراء وفتح الباء الموحدة وبالذال المهملة ابن عبد الكريم الايامي ويقال اليامي بالياء آخر الحروف نسبة الى يام بن اصبى بهان من همدان والشمي هو علم بن شراحيل والحديث مضي في العيدين في باب الاكل يوم النحر بانهم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله «نصلي» اي ان نصلي وهو من قبيل قولهم وتسمع بالمعيدي اي وان تسمع او هو تذييل الفعل منزلة المصدر وروى بان ايضا فلا يحتاج الى تقدير قوله «من ذبح قبل» اي قبل مضي وقت الصلاة قوله «ليس من المسك» اي العبادة اي لا ثواب فيها بل هي لحم يتفهم به اهله قوله فقام ابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالذال المهملة اسمه هاني بالنون بعد الالف قبل الحمة ابن نيار بكسر النون وتخفيف الياء آخر الحروف وبالراء البلوى بفتح الباء الموحدة واللام وبالواو قوله جذعة هي جذعة ممر كانت لا تجوز اما الجذعة من الضان فتعوز فل ابو عبد الله الزهراني الجذع من الضان ماتت له سبعة اشهر وطمع في الشهر الثامن ويجوز في الاضحية اذا كان عظيم الجثة واما الجذع من الممر فلا يجوز الا ماتت له سنة وطمع في الثانية انتهى قوله «وان تجزى» اي ان تكفي من جزى يحزى كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس قوله عن احد بعدك يعني ائيرك وهذا من خصائص هذا الصحابي رضى الله تعالى عنه قوله قال مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وبالفاء ابن طريف الحارثي بالثاء الثالثة قوله «عن طمر» اي عن الشمي عن ابراهيم بن عازب ومطريق مطرف هذا واصله البخاري في العيدين ويأتي ايضا بعد ثمانية ابواب

٢ - **عشر** مسدد حدثنا اسماعيل بن ايوب عن محمد بن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ من ذبح قبل الصلاة فإثمًا ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه شرطان جملة شروط الاضحية وهو ان يكون ذبحها بعد الصلاة واما ما عيل هو ابن عتبة واوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضي في صلاة العيد ومضى الكلام فيه هناك

باب قسمة الإمام الاضاحي بين الناس

اي هذا باب في بيان قسمة الامام الاضاحي بين الناس نفسه او بوكيله وغرضه من هذه الترجمة بيان قسمته صلى الله تعالى عليه وسلم الصحابي بين اصحابه فان كان قسمها بين الاعنياء كانت من النى او ما يجري مجراه مما يجوز اخذه للاغنياء وان كان قسمها بين الفقراء خاصة كانت من الصدقة وانما اراد البخاري بهذا والله اعلم ان اعطاء الشارع الصحابي للاضحية دليل على تاكدها وتنبههم اليها قبل لو كان الامر كما ذكر لم يخف ذلك على الصحابة الذين قصدوا تركها وهم موسرون واجيب بان من تركها منهم لم يتركها لانها غير وكيدة واعايرها لما روى عن معمر والنوري عن ابي وائل قال قال ابو مسعود الانصاري اني لادع الاضحية وانما موسر محافة ان يرى حيرانى انه حتم على وروى النوري عن ابن ابراهيم بن مهاجر عن النعماني عن عاقمة قال لان الاضحية احب ان اراه حتما على وقال ابن بطال وهكذا ينبغي للعالم الذي يقتدى به اذا خشي من العامة ان يلتزموا السنن التزام الفرائض ان يتركها لا يلتزموا به ولا يتخذوا على الناس امر دينهم فلا يفرقوا بين فرضهم ونفلهم

٣ - **عشر** ما ذكر بن فضالة حدثنا هشام بن يحيى عن بهجة الجهنني عن عتبة بن عامر الجهنني قال قسم النبي ﷺ بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة جده فقالت يا رسول الله صارت جده قال ضح بها

مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام هو الدستوائي ويحيى هو ابن ابي كثير ومعجة بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة

وفتح الجيم ابن عبد الله الجهمى وهو تابعى معروف ماله في البخارى الا هذا الحديث واخرجه مسلم في الاضاحى عن ابن ابي شيبة واخرجه النسائى فيه عن اسماعيل بن مسعود وغيره قوله «لعبة» اى ابن عامر قوله صارت جذعة اى حصلت لى جذعة ولفظه اعم من ان يكون من المعز لكن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعبة كما كان مثاهار رخصة لابي بردة في حديث البراء ويقال الجذعة وصف لسن معين من بهيمة الانعام من الضان ما اكل السنة وهو قول الجمهور وقيل دونها ثم اختلف في تقديره فقبل ابن سنة اشهر وقيل ثمانية وقيل عشرة وحكى الترمذى عن وكيع انه ابن سنة اشهر او سبعة اشهر واما الجذع من المعز فهو ما دخل في السنة الثانية ومن البقر ما اكل الثالثة ومن الابل ما دخل في الخامسة قوله «ضح امر» من ضحى بضحى قوله «بها» اى بالجذعة المذكورة *

باب الاضحية للمسافر والنساء

اى هذا باب في بيان حكم الاضحية للمسافر والنساء وقال بعضهم فيه اشارة الى خلاف من قال لا اضحية عليهن ويحتمل ان يكون اشار الى خلاف منع نضحيتهن قلت لا اشارة فيه اصلا لما قاله وانما وضع هذه الترجمة لبيان ان المسافر والنساء هل عليهما اضحية ام لا غير انه اجماع ذلك اكتفاء بما يفهم من حديث الباب على ما لا يخفى على من له ذوق في ادراك معاني الاحاديث وقوله ويحتمل الى آخره ابعد من الاول لان الترجمة ليس فيها ما يدل على ذلك ولا في حديث الباب *

٤ **حدثني** مسدد حدثنا سفيان بن هبيب الرخمي بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت يسري فقبل ان تدخل مسكة وهي تبسكي فقال مالك انفسيت قالت نعم قال ان هذا امر كتب به الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تنكروني بالبيت فلما كنا بمنى اتيت بانهن بقر فقلت ما هذا قالوا وضحي رسول الله ﷺ عن أزواجه بالبقر *

مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه اضحية المسافر وهو ان النبي ﷺ كان مسافرا وفيه تعرض للاضحية للنساء وهو ظاهر قال كلام هنا في فصلين (الاول) هل يجب على المسافر اضحية اختلفوا فيه فقال الشافعي هي سنة على جميع الناس وعلى الحاج بمنى وبه قال ابو ثور وقال مالك لا اضحية عليه ولا يؤمر بتركها الا الحاج بمنى وذكري ابن المواز عن مالك ان من لم يجهج من اهل مكة ومضى فليضح وحكى ابن بطال ان مذهب ابن عمر ان الاضحية تلزم المسافر قلنا قد مر ان ابن عمر قال هي سنة ومروى عنهم هو قول الاوزاعي والليث وقال ابو حنيفة لا تجب على المسافر اضحية وعن النخعي رخص للحاج والمسافر ان لا يضحي (الفصل الثاني) ان من اوجب الاضحية اوجبها على النساء ومن لم يوجبها لم يوجبها عليهن واستحبها في حقهن وسفيان في السنن وهو ابن عيينة وعبد الرحمن يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم عن عائشة ام المؤمنين والحديث مضى في اول كتاب الفسل في كتاب الطهارة فانه اخرجها هناك عن علي بن عبد الله المدني عن سفيان الى آخره ومضى الكلام فيه قوله بسر فبفتح السين المهملة وكسر الراء وفتح الفاء وهو ما بين مكة والمدينة بقر بمكة على اميال قال النووي قبل صفة وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل اثني عشر ميلا قوله انفسيت مناهم اجضت وهو بفتح النون وضحي افتتان مشهورتان والفتح اجمع والفاء مكسورة فيهما واما النفاس الذي هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم لا غير قوله هذا امر كتب به الله تعالى على بنات آدم هذا تسليط لهما ونجاسة لهما ومنه انك لست بمختصة به بل كل بنات آدم على بنات آدم هذا تسليط لهما ونجاسة لهما وغيرهما وقال النووي استدل البخاري بصوم هذا الحديث على ان الحائض كان في جميع بنات آدم وانكر به على من قال ان الحائض اول ما وقع في بني اسرائيل قوله فاقضي اى افعل كافي الرواية الاخرى فاقضي وفيه دليل على ان الواجب

لا يصح من الحائض وهذا مجمع عليه ولكن اختلفوا في علته على حسب اختلافهم في اشتراط الطهارة للطواف فقال مالك والشافعي واحمد بن حنبل بشرط وقال ابو حنيفة ليست بشرط وبه قال داود فمن شرط الطهارة قال العلة في بطلان طواف الحائض عدم الطهارة ومن لم يشترطها قال العلة فيه كونها ممنوعة من الالبس في المسجد وله ضحى رسول الله ﷺ عن ازواجه وفي رواية مسلم عن نسائه قال النوى هذا محمول على انه ﷺ استاذنهن في ذلك فان تضحية الانسان عن غيره لا تجوز الا باذنه *

باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر

اي هذا باب في بيان ما يشتهى كلة ما يجوز ان تكون موصولة ويجوز ان تكون مصدرية وذلك لان العادة بين الناس الالتئاذ باكل اللحم وقد قال الله تعالى ليدكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من هيمة الانعام ومن اشتهى اللحم يوم النحر لاجرج عليه ولا يتوجه عليه ما قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حين اتى جابر بن عبد الله ومعه حال لحم بدرهم فقال له ما هذا فقال يا امير المؤمنين فرمنا الى اللحم فقال له اين تذهب هذه الآية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها الان يوم النحر مخصوص باكل اللحم وامافى غير زمن النحر فاكلم مباح الا ان السلب كانوا لا يواظبون على كلة دائما لان لحما ضرراوة كضرراوة الخمر

٥ - **حديث** صدقة اخبرنا ابن علية عن ايوب بن سبرين عن انس بن مالك قال قال النبي ﷺ يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليهد فقام رجل فقال يا رسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جبرانه وعندي جدعة خير من شاتي لحما فرخص له في ذلك فلا ادري ابلت الرخصة من سواه ام لا ثم انكنا النبي ﷺ عليه وسلم الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها او قال فتجزعوها

مدا بقتله لترجمة ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل وابن علية هو اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن علية اسم امه وايوب هو ابن خثيانى وابن سيرين محمد بن الحديث مصى في كتاب العيدين في باب الاكل يوم النحر قوله يوم النحر اي قال في يوم النحر قوله فقام رجل هو ابو بردة بن نيار كما في حديث البراء رضى الله تعالى عنه قوله وذكر جبرانه اي ذكر احتياجه جبرانه وفقهم كانه يريد به عذره في تقديم الذبح على الصلاة وفي رواية مسلم وانى عجلت فيه نسيكته لاطم اهلى وجبراني واهل دارى قوله وعندي جدعة هي جدعة المعز قوله خير من شاتي لحم اي اطيب لحما وانفع لسمها ونفاسها قوله في ذلك اي في التضحية بثلاث الجذعة من المعز قوله فلا ادري لانما قال لا ادري لانما لم يبلغه ما قال النبي ﷺ ان تجزى عن احدكم ذبح قوله من سواه منصوب بقوله ابلت قوله ثم انكنا بالهمز اي مال واعطى من كفات الاناء اذا املته والمراد ان رجوع من مكان الخطبة الى مكان الذبح قوله غنيمة تصغير عنم قوله فتوزعوها اي فنفر فوها والتوزيع التفرقة قوله او قال فتجزعوها اشك من الراوى بالحيم والزاي من الجزع وهو القطع اي اقتسموها حصصا وليس المراد انهم اقتسموها بعد الذبح فاخذ كل واحد قطعة من اللحم وانما المراد اخذ حصته من اللحم والقطعة نطق على الحصصة من كل شئ *

باب ما قال الاضحية يوم النحر

اي هذا باب في بيان من قال ان الاضحية يوم النحر يمي يوم واحد وهو يوم النحر وهو قول ابن سيرين وحكام ابن حرم عن حميد بن عبد الرحمن انه كان لا يرمى النحر الا يوم النحر وهو قول ابن ابي سليمان وفي هذا الباب اقوال احدها يوم النحر ويومان بعده وهو قول مالك وانى حنيفة واصحابه الثوري واحمد وروى ذلك عن عمر وعلى وابن عمر وابن عباس وابى هريرة واس رضى الله تعالى عنهم ذكره ابن القصار وذكره ابن وهب عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه

في الثاني اربعة ايام يوم النحر وثلاثة بعده وهو قول عطاء والحسن البصري والاوزاعي والشافعي وابي ثور وروى ذلك عن علي وابن عباس قالا ايام النحر الايام المأومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده * الثالث يوم النحر وستة ايام بعده وهو قول قتادة * الرابع عشر ايام حكاها ابن التين الخامس الى آخر يوم من ذي الحجة روى عن الحسن البصري وقال ابن التين وروى عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ايضا ونقله ابن حزم عن سليمان بن يسار وابي سلمة بن عبد الرحمن قالا الاضحى الى هلال المحرم * السادس يوم واحد في الامصار وفي منى ثلاثة ايام وهو قول سعيد بن جبير وجابر بن زيد * السابع يوم واحد فقط وعليه ترجم البخاري كما ذكرنا واخذه من اضافة اليوم الى النحر في حديث الباب وهو قوله عليه السلام «ليس يوم النحر قلنا بلى» واللام فيه للجنس فلا يبقى نحر الا في ذلك اليوم واحيب عن هذا بان المراد النحر الكامل واللام تستعمل كثيرا للكمال كقوله الشديدي الذي يملك نفسه عند الغضب وفيه تامل وقال القرطبي التمسك باضافة النحر الى اليوم الاول ضيف مع قوله تعالى ليذكر والسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام وقال ابن بطال وليس استدلال من استدلال من قوله ﷺ ليس يوم النحر انه لا يكون نحر ولا ذبح في غير هبشي لان النحر في ايام منى قد فعلها الحنابلة والسلف وجرى عليه العمل في جميع الامصار فلا حجة مع من خالفه واستدل من قال الاضحى يوم النحر وثلاثة ايام مارواه في صحيح ابن حبان من حديث جبير بن مطعم ان النبي ﷺ قال «كل فجاج منى منحر وفي كل ايام النحر يذبح» قلت هذا رواه احمد وابن حبان من حديث عبد الرحمن بن ابي حسين عن جبير بن مطعم وقال البزار في مسنده لم يلق ابن ابي حسين جبير بن مطعم فيكون منقطعاً فان قلت اخرجه احمد ايضا والبيهقي عن سليمان بن موسى عن جبير عن النبي ﷺ قلت قال البيهقي سليمان بن موسى لم يدرك جبير بن مطعم فيكون منقطعاً فان قلت اخرجه ابن عدي في الكامل عن معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ايام النحر يذبح كما ذبح قلت معاوية بن يحيى ضعفه النسائي وابن مهيدي وعلي بن المديني وقال ابن ابي حاتم في كتاب العمل قال ابى هذا حديث موضوع بهذا الاسناد فان قلت اخرجه البيهقي من حديث طلحة بن عمر وعن عطاء عن ابن عباس قال الاضحى ثلاثة ايام بعد يوم النحر قلت اخرجه الطحاوي بسند جيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الاضحى يومان بعد يوم النحر ولا صحابنا الحنفية مارواه الكرخي في مختصره حدثنا ابوبكر محمد بن الجنيد قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبیش وعبد الله الاسدي عن علي رضي الله تعالى عنه انه كان يقول ايام النحر ثلاثة ايام اولهن افضلهن وعن ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم مثله قالا النحر ثلاثة ايام اولها افضلها *

٦ - **حدثني محمد بن سلام** حدثنا **عبد الوهاب** حدثنا **أبو** عن **محمد بن** عن **ابن أبي** **بكر** عن **أبي بكر** رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث من الأيات ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هـ هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيكتمه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيكتمه بغير اسمه قال أليس بالمدية قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيكتمه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأصابعكم قال وأهراضكم هل يكتم حرام كحرمة يومئذكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وسننهم وبسكنهم فيسألكم عن أهملكم

أَلَا فَلَا تَرَجُمُوا بَعْدِي ضُلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَلَمَّا لَ بَعْضٌ مِنْ يَبْلُغُهُ
 أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ وَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ صَدَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ قَالَ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ

مطابقته لترجمة في قوله اليس يوم النحر وقدم فيه في أول الباب وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وأيوب السختياني
 ومحمد بن سيرين وابن أبي بكرة عبد الرحمن يروى عن أبيه أبي بكره فبيع بن الحارث، وروى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم الثقفي البصري، والحديث في أول كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رب مبلغ أوعى
 من سامع، وأخرج بعضه أيضا في العام في باب ليبلغ الشاهد الغائب، وأخرجه أيضا في كتاب الحج في باب الخطبة في أيام منى
 وأخرج بهه أيضا في كتاب بدء الخلق في باب ما جاء في سبع أوصاف وأخرجه أيضا في التفسير وفي الفتن ومضى الكلام
 في هذه المواضع قوله «الزمان» قال الكرماني يراد بها السنة والزمان يقع على جميع الدهور وبهذه قوله «كهيئته»
 صفة مصدر محذوف أي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات والأرض وقال ابن الأثير يقال دار يدور
 واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وعاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون
 الحرم إلى صفر وهو الذي يلي قاتلوا فيه ويغفلون ذلك سنة بعد سنة فيقتل المحرم من شهر إلى شهر حتى يجملوه في جميع
 شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل القتل ودارت السنة كهيئته الأولى فوافق حاجته
 الوداع أصله وقوع الحج في ذي الحجة وبطل النسب الذي كان في الجاهلية وعادت الأشهر إلى الوضع القديم قوله أرومة
 حرم جمع حرام أي يحرم القتال فيها ثلاث منها سردو واحد ودقوله ثلاث القياس ثلاث ولكن التمييز إذا كان محذوف فاجزأ فيه
 الأمر أن قوله ورجب مضر إنما خصه بمصر لأنهم كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغبروه عن موضعه الذي بين جهادي
 الآخرة وشعبان وإنما وصف به تذكيرا وإزاحة لارباب الحاد فيه من القسوة ومصر يصح الميم قبيلة وهي مضر بن زار بن معد بن
 عدنان قوله اليس البلدة أي للمهودة التي هي أشهر البلاد وأكثرها حرمة يعني مكة المشرفة وقد كررنا في عريب الحديث
 البلدة بفتح اللام قال ومنى أيضا يسمى البلدة قلت في القرآن باسكان اللام «انما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة»
 ولا يعرف ما قال ثابت إلا أن يكون لغة لأمر رب أيضا بفتح اللام قوله اليس يوم النحر أي يوم ينتحر فيه الإنسان في سائر
 الأقطار والهدايا بمعنى قوله قل محمد بن سيرين قوله واحسبه أي واحسب ابن أبي بكره قال في حديثه وأعرضكم جمع
 عرض بكسر العين وهو موضع المدح والذم من الإنسان كالفية وذلك كالقتل في الدماء والنقص في الأروال وشبهها في
 الحرمة باليوم والشهر والبلد لا هم لا يرون استباحة تلك الأشياء وانتهاك حرمتها بحال وإنما قدم السؤال عنها تذكيرا
 للحرمة قوله ضلالا بضم الصاد المعجمة وتشديد اللام جمع ضال قوله بصرب بالرفع والجزم قوله ليبلغ من التبليغ قوله
 من يبلغه على صيغة المعلوم ويروى على صيغة المجهول وهو مصارع من التبليغ قوله فامل جمال بمعنى عسى في دخول أن
 في خبره قوله أوعى أي أحفظ ويروى أرى من الرعاية قبل هو الأشبه لأن المقصود الرعاية له والامتنان به قوله وكان
 محمد بن سيرين أيضا قوله إذا ذكره في رواية الكشميني إذا ذكر بدون الصغير المعصوم قوله الأهل بالفتن القائل
 هو النبي ﷺ وهو رقية الحديث ولكن الراوي فصل بين قوله بعض من سمعته وبين قوله الأهل بالفتن بكلام ابن
 سيرين المذكور وبلغت مذكور مرتين

باب الأضحية والنحر بالمصلي

أي هذا باب في بيان كون الأضحية والنحر بالمصلي وهو الموضع الذي يصلي فيه صلاة العيد والمقصود من هذه الترجمة
 بيان السنة في ذبح الأضحية وهو أن يذبح في المصلي ثلاثا يذبح أحدها قبل أن يذبحوا بعده بقرنين وليتعملوا أيضا صفة الذبح فانه
 مما يحتاج فيه إلى البيان وليبادروا أيضا بعد الصلاة إلى الذبح كما قال ﷺ أول ما يبدأ به إن فصلى ثم ينصرف قد عذر
 قوله والنحر وفي بعض المصنف والمنعرج بالميم في أول النحر *

V - **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ** حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ قَالَ هُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي مَنْحَرَ النَّبِيِّ ﷺ **وَعَنْ** هَذَا لَنَا لِرَجْمَةٍ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ كَانَ مَعْلُومًا مَنْحَرَهُ ﷺ بِالْمَصْلِيِّ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمًا مِنْهُ أَنَّ رَجْمَهُ يَجْزِيهَا وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ بِهِ تَحَدَّثَ الدَّالُّ الْمَشْدُودَ نِسْبَةً إِلَى أَحَدِ أَجْدَادِهِ وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو عِثْمَانَ الْحَجَّامِيُّ الْبَهْرِيُّ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَهَذَا مَوْقُوفٌ وَلَمْ يَرْمَلْكَ هَذَا أَمِيرُ الْأَمَامَةِ

٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْبَحُ وَيَهْرُ بِالْمَصْلَى

هذا مرفوع رواه عن يحيى بن بكير بضم الباء الموحدة عن الليث بن سعد عن كثير بن كثير بالثاء المثلثة بن ورقدة بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف وبالذال المهملة ﴿بَابُ فِي أَضْحِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِكَشَيْنِ أَقْرَانَيْنِ وَيُذَكَّرُ سَمِينَيْنِ﴾

أى هذا باب في بيان أضحية النبي ﷺ بكشين تنفية كبش وهو خذل الصان في أى سن كان قوله اقترنين أى صاحباقرن
يعنى لكل منهما قرنان قوله ويذكر سمينين يعنى كبشين سمينين وروى الترمذى من حديث أبى امامة قال قال رسول الله
ﷺ حبرا الاضحى الكبش وروى ابوداود من حديث عبادة بن الصامت وفيه الاقرن وفيه استحباب التضحية
بالاقرن وانه افضل من الاجم مع الاتفاق على جواز تضحية الاجم وهو الذى لاقرن له واختلفوا في مكسور
لاقرن وروى البزار من حديث أبى رافع مولى رسول الله ﷺ قال كان رسول الله ﷺ اذا ضحى اشترى
كباشين سمينين اقرنين املحين الحديث *

﴿ وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَمِيْعٍ سَمِعْتُ أَبَا إِمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ قَالَ كُنَّا أَسْمُنُ الْأُضْحِيَّةَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُسَمُّونَ ﴾

يحيى بن سعيد الأنصاري وأبو امامة بصمهم الهزم وقالوا اسمه اسم عبد الصاحب وأدع ابن التين أنه من كبار التابعين وولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس له حديث قلت سماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأدع ابن التين أنه من كبار التابعين وولد في حياة أحد الستة من الصحابة ممن يكنى بأبي امامة وتعليقه وصله أبو نعيم في المستخرج من طريق أحمد بن حنبل عن عبادة ابن العوام أخبرني يحيى بن سعيد به وقال ابن التين كان بعض المالكية يكره تسمين الاضحية لثلاثه شبه باليهود وقول انى امامة احق قاله الداودي *

٩ - (صَدَقَ) آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ
أَسَ بْنَ هَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُضَمِّي بِكَبْشَيْنِ وَأَنَا أُضَمِّي بِكَبْشَيْنِ ﴿﴾
مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث من إفراده وفيه افضلية الضان في اللفظية.

١٠ - **وَمِنْ ثَمَرَاتِهَا ثَمَرَةٌ تَقِيَّةٌ** بِنُ مَعْيِدٍ حَدَّثَنَا هُبَيْرُ الرَّهَابِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى كَبْشَيْنَ أَقْرَبَ زَيْنِ أُمَّلَتَيْنِ فَدَبَّحَهُمَا بِيَدِهِ ﷺ

مطلبته لخرجة ظاهرة وعبد الوهاب بن عبد الحميد التقني وايوب السخنياني واولاد دكسر الفاف عبد الله
ابن زيد الجرمي والحديش من افراده قوله انك ما اى انك عالم مال قوله المالحين تنبى المالح وهو الاعبر وهو الذي فيه
سواد وبياض وعبارة العين المالحه والمالح بياض يشوبه شئ من سواد وكيش المالح وعنب ملاهى لضرب منه في حبه طول

وعبارة الجوهري وابن فارس الاماح الابيض يخاطب بياضه سواد وقد اماح الكباش املا حصارا اماح وعبارة ابن الاعرابي انه النقي البياض وقال ابو عبيد عن الكسائي وابو زيد انه الذي فيه البياض والسواد يكون البياض اكثر قوله فذبحهما بيده فيه ان ذبح الشخص اضحيته بيده افضل اذا كان يحسن الذبح * **﴿ تَابِعَهُ وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ ﴾**

اي تابع عبد الوهاب المذكور وهيب وهيب ابن خالد البصري في روايته عن ايوب السخيتاني عن ابي قلابة عن انس واخرج الاسماعيل هذه المتابعة من طريقه كذلك كذا وقع متابعة وهيب مقدا على قوله وقال اسماعيل الى آخره في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر بالعكس *

﴿ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَحَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَبْرِينَ عَنْ أَنَسٍ ﴾

اي قال اسماعيل بن عتبة الى آخره انما قالها وقال اسماعيل وفي رواية وهيب تابعه لان القول انما يستعمل اذا كان على سبيل المداكرة واما المتابعة فهي عند النقل والتحويل اما حديث اسماعيل فقد وصله البخاري بعد اربعة ابواب في اثنا حديث واما حديث حاتم بن وردان فوصله مسلم كذا قال بعضهم وليس به صحيح لان مسامحا ما ذكر حديث حاتم بن وردان الا في باب من ذبح قبل الصلاة منهم ذكر في باب الضحية بكسب من اما حاتم اقرنين من طريق شعبة عن قتادة عن انس قال ضحى النبي ﷺ بكسب من اما حاتم اقرنين ذبحهما بيده *

١١ ﴿ حَرَّشَ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا الْهَيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ مِنْ عَقَّةِ بْنِ هَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَطَّاهُ فَنَمَّا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ ضَحَايَا فَبَقِيَ عَتُودٌ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ضَحَّ أَنْتَ بِهِ ﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان عطاه النبي ﷺ ضحيا لاصحابه كانه ذبح عنهم فيضاف نسبه اليه عليه السلام وعمر بن خالد الحزري الحراني سكن مصر ويزيد بن الزيادة ابن ابي حبيب ابورجاء المصري وابو الخير مرند بفتح الميم وسكون الراء وفتح الاء المثلثة وبالذال المهمله ابن عبد الله الزني بالياء آخر الحروف المصري وعقبه بن هاجر الجني والحديث مر في اول الوكالة بعين هذا الاسناد والمتن وفي الشرح ايضا في باب قسمة الغنم والبذل فيها عن قتيبة بن سعيد عن الليث الى آخره نحوه قوله « غنما » يشمل الصان والمز قوله « على صحابته » يروي « على اصحابه » قيل الضحية فيه يحتمل ان يكون عائدا الى النبي ﷺ ويحتمل ان يكون عائدا الى عقة قالت الظاهر انه عائدا الى النبي ﷺ وقيل يحتمل ان يكون الغنم ملكا للنبي ﷺ وامر بقسمتها بينهم شرعا ويحتمل ان يكون من الفى واليه مال القرطبي حيث قال في الحديث ان الامام يذبح له ان يهرق الضحايا على من لا يقدر عليها من بيت مال المسلمين وقال ابن بطال ان كان قسمتها بين الاغنياء فهي من الفى وان كان خص بها الفقراء فهي من الزكاة قوله « فبقى عتود » بفتح العين المهملة وضم التاء المثناة من فوق وهو من اولاد المز خاصة وهو هارعي ولم يبلغ سنة وقبل العتود الجذع من المز قال ابن بطال وهو ابن خمسة اشهر ونقل ابن التين عن اهل اللغة انه الصغير من اولاد المز اذا قوى ورعى واتى عليه حول وهو عتود واعتسدة وعتدان وعدان على الاصل وعبارة الداودي انه الجذع ولا يجوز الجذع من المز في الضحايا واما يجوز منها النقي وهو بعد دخوله في السنة الثانية فالحديث خاص لهبة لا يجوز له ان يذبحه الا اباردة بن نيار الذي رخص له الشارع مثله دون غيرها وجزم ابن التين بانه منسوخ بحديث ابي بردة قال او يكون سن العتود فوق الجذع والله اعلم قوله ضح به انت وروي ضح انت به واذ البهقي في روايته من طريق يحيى بن بكير عن الليث ولا رخصة لاحد فيها بهدك *

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا بِي بُرْدَةٍ ضَحَّ بِالْجَذَعِ مِنَ الْمَزِّ وَلَنْ يَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بِهَدَكِ ﴾

اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبردة من المز ولا يرضح بالجدع قال صلى الله تعالى عليه

وسلم له في حديث الباب الذي أخرجه عن البراء بن عازب على ما يأتي الآن وقال له ايضا وان تجزي عن احد بعدك
اراد به انه مخصوص بذلك كما ذكرنا

١٢ - **حديثنا** مسند حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا مطرف عن هارون عن البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال ضحك خال لي يقال له أبو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله ﷺ شاة
لحم فقال يا رسول الله إن هندی داجنا جعدة من الميز قال ادبجها وأن تصالح لغيرك ثم قال من ذبح
قبل الصلاة فائسا يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين
مطابقته للترجمة ظاهرة ومطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء وبالفاء ابن طريف الحارثي وطاهر هو
الشعبي وأخرج البخاري حديث البراء هـ في مواضع كثيرة في العيدين أيضا عن آدم وعن سليمان بن حرب
وفي العيدين وفي الاضاحي عن بنسار عن غندر وفي العيدين عن أبي نعيم وغيرهما ومضى الكلام فيها
قوله فقال له أبو بردة بضم الباء الموحدة واسمه هاني البلوي من حلفاء الانصار وشهد العقبة وبدرا والمشاهد وعاش الى
سنة خمس واربعين وله في البخاري حديث سيأتي في الحدود قوله «شاة لحم» اي ليست باضحية بل هو لحم يتفم به كما
وقع في رواية زيد فاعماهو لحم يقدمه لاهله وفي رواية مسلم قال شئ عجته لاهلك قيل في اضافة شاة لحم اشكال لانها
ليست من الاضافة اللفظية وهي اضافة اسم الفاعل او الصفة المشبهة الى معمولها كضارب زيد وحسن الوجه ولاهي من
انواع الاضافة المعنوية وهي الاضافة بمعنى من كخاتم فضة وبمعنى اللام كلام زيد وبمعنى في كذكر الدليل واجيب بان ابا بردة
لما اعتقد ان شاته اضحية اجاب **رسول الله ﷺ** بقوله شاة لحم موضع شاة غير اضحية فلت هذا جواب غير مقنع لظهور الاشكال
فيه وبقائه ايضا ويمكن ان يقال ان الاضافة فيه بمعنى اللام التقدير شاة واقعة لاجل لحم يتفم به لاجل اضحية لوقوع
ذبحها في غير وقتها قوله داجنا الداجن بكسر الجيم الشاة التي تالف البيوت ونستانس وليس لها سن معين قيل ان عالم
يدخل النام في داجن لان الشاة مما يفرق بين جنسه وواحد بالثاء فتايشه وقد كبره يظهر بالوصف ورد هذا بان هذا
التقدير لا يصح هنا لان قوله جذعة بالنصب عطف بيان للداجن وهي المؤنث فيلزم ان يكون مذكرا ومؤنثنا
والجواب الموجه ان يقال الداجن صار اسما بالالف البيوت واضمحلت معنى الوصفية عنه فاستوى فيه المذكر والمؤنث *

تَابِعَهُ عُبَيْدَةُ عَنْ الشَّعْبِيِّ وَابْرَاهِيمَ

اي تابع مطرفا عبدة بضم العين وفتح الموحدة ابن معتب بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق
المشدة الحني في روايته عن طاهر الشعبي عن البراء بن عازب بهذه القصة وليس ابيدة في البخاري الا هذا الموضع
الواحد قوله «وابراهيم» اي وتابعه ايضا عن ابراهيم النخعي عن البراء وهو متقطع لان ابراهيم لم يلق احدا من
الصحابة قال ابن المديني فادخل على عائشة وهو صبي ولم يسمع منها شيئا وقال ابو حاتم وادرك انس ولم يسمع منه وكان
يحكي يقول راسيل ابراهيم احب الي من راسيل الشعبي

وَتَابِعَهُ وَكِيعٌ عَنْ حُرَيْثٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ

اي تابع عبدة في رواية عن الشعبي وكيع عن حريث مصفر الحارثي اي الزرع ابن ابي مطر واسمه عمرو الاسدي
الكوفي الخياط بالنون قال ابن معين لا شيء موقال ابو حاتم ضعيف الحديث بابا عبدة السبي وعبد الاعلى الخزاز ونظرائهما
وهال النسائي متروك الحديث وقال البغاري فيه غلط واستشهد به ههنا وروى له الترمذي وابن ماجة وليس له في البغاري
روى هذا الموضع وهذا التعليل وحله ان الشيخ في كتاب الاسامي من طريق هل بن عثمان السكري عن وكيع عن
حريث عن الشعبي عن البراء ان قاله له هذا كرا الحديث

﴿ وقال عاصم بن سليمان الاحول وداود بن ابي هند عن عامر الشعبي هنادي عن ابي لبن ﴾

اي قال عاصم بن سليمان الاحول وداود بن ابي هند عن عامر الشعبي في روايته عن البراء عن ابي عناق بن العناق بفتح العين المهمة وتخفيف النون الاثني من ولد المعز وقال ابن بطال العناق من المعز ابن خمسة اشهر او نحوها وقال الكرماني العناق من اولاد المعز ذات سنة او قريب منها واضيف الى الابن اشارة الى صغرها قريبة من الرضاع وقال الداودي العناق هي التي استعقت ان تحمل وانما تطلق على الذكور والاثني وانه بين بقوله ابن ابي ابي عناق وقال ابن التين غلط في نقل اللغة وفي ناويل الحديث فان معنى عناق ابن ابي عناق ترضع امها اما تعليق عاصم فقد وصله مسلم حدثني احمد بن سعيد بن صخر الدارمي حدثنا ابو النعمان طرم بن الفضل حدثنا عبد الواحد بن ابي زياد حدثنا عاصم الاحول عن الشعبي عن البراء بن عازب قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم النحر وقال لا يصح من احد حتى يصلي قال رجل عندي عناق ابن هي خير من شاتي لحم قال فصيح بها ولا تجزي جذعة عن احد بعدك واما تعليق داود فقد وصله مسلم ايضا حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال لا يذبحن احد حتى يصلي فقال خالي يا رسول الله ان هذا يوم النحر فيه مكروه واني عجلت نسيكتي لا طعم اهلي وجيرانى واهل دارى فقال رسول الله ﷺ اعدنسا فقال يا رسول الله ان عندي عناق اس هي خير من شاتي لحم فقال هي خير نسيكتك ولا تجزي جذعة عن احد بعدك

زبيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهمة ابن الحارث الياهي بالياء آخر الحروف والميم وقراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهمة ابن يحيى الكوفي اما تعليق زبيد فقد وصله البخاري في اول الاضاحي كذلك واما تعليق قراس فهو صلة البخاري ايضا في باب من ذبج قبل الصلاة اعاد *

﴿ وقال أبو الأحوص حدثنا منصور بن عناق جذعة ﴾

ابو الاحوص سلام بن سليم الخنفي الكوفي ومنصور هو ابن المعتمر قوله «عناق» بالتونين وكذلك جذعة بالتونين عطف بيان وهذا التعليق وصله البخاري عن منصور عن الشعبي عن البراء بن العيين *

﴿ وقال ابن هون هنادي جذع عن ابي لبن ﴾

ابن عون هو عبد الله بن اربطبان البصري قوله عن ابي لبن يعني ان في رواية ابن عون عن الشعبي عن البراء باللفظين جميعا وعناق جذع صفة وموصوف وعناق ابن مصنف ومضاف اليه وصله البخاري في كتاب الايمان والنذور من طريق معاذ بن معاذ باللفظ المذكور وقيل قال عناق تارة وجذعة تارة وجمع بينهما تارة واجيب لامنافة بينهما ما ذكر المراد بالجذعة ماهو من المعز والعناق ايضا ولدا المعز ويعتزل فيه ما عدم بلوغها الى حد النزوان وقيل ايضا قال مرة جذع مذكر وتارة جذعة مؤنث واجيب بان الجذعة الواحدة او ارد بالجمع المجلس *

١٣- ﴿ حدثنا محمد بن ابي بشر حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن صلة عن ابي جحيفة عن البراء قال ذبج أبو بردة قبل الصلاة فقال له النبي ﷺ ابدلها قال ليس عندي الا جذعة قال شعبة واحسبه قال هي خير من مسنة قال اجعلها مسكاتها ولن تجزي عن احد بعدك ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة * وسلمة بن شعبة هو ابن كبدل مصنف كل الحضرمي الكوفي وابو جحيفة مصنف جوهفة بالجيم والحاء المهمة والفاء اسمه وهب بن عبد الله السوائي الصحابي المشهور يروي عن البراء بن عازب والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاضحية ايا عن بندار وهو محمد بن ابي بشر شيخ البخاري وغيره قوله ابو بردة بضم الباء الموحدة ابن نيار النبي تقدم ذكره قوله «ابدلها» بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة امر من الابدال يعني اذبح مكانها اخرى قوله واحسبه

اي احسب اباردة قال هي الجذعة خيرة من مسنة يعني من مسنة بالغة والخيرة بحسب السمن والنفاسة قوله قال اجعلها ما كانها
اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعل هذه الجذعة مكان المسنة وهذا ايضا مخصوص به فلهذا قال وان تجزى عن
احد بهدك والذين ذهبوا الى وجوب الاضحية احتجوا بقوله ابدلها لانه امر بالابدال فلم يتركوا واجبة لاسا امر بالابدال
وهو العوض ووردت احاديث كثيرة تدل على الوجوب منها ما رواه اصحاب السنن الاربعة عن ابن عوف عن ابي رملة
حدثنا محنف بن سليم قال كنا وقوفاً مع رسول الله ﷺ بمرقات فقال «يا ايها الناس على كل اهل بيت في كل عام
اضحية وغنيرة» الحديث قال الترمذي حديث حسن غريب فان قلت قال عبدالحق اسناده ضعيف وقال ابن القطان
وعنه الجهل بحال ابي رملة واسمه عامر ولا يعرف الا بهذا يروى عنه ابن عوف قلت تحسبن الترمذي اياه يكفي
الاستدلال به على الوجوب ومحنف بن سليم بن الحارث الازدي الغامدي روى هذا الحديث عن النبي ﷺ وذكره
ابو نعيم في تاريخ اصبهان ان علياً رضى الله تعالى عنه استعمله على اصبهان ونزل الكوفة وابو رملة ذكره ابو داود مصرحاً
باسمه عامر قوله «وان تجزى» بفتح اوله غير مهموز اي ان تقضى يقال جزى فلان عنى كذا اي قضى ومنه (لا تجزى
نفس عن نفس شيئاً) اي لا تقضى عنها وقال ابن بري الفقهاء يقولون لا تجزى بالضم والهمزة في موضع لا تقضى
والصواب بالفتح وترك الهمزة وقال لكن يحوز الضم والهمزة بمعنى الكفاية يقال أجزأ عنك وقال صاحب الاساس بن تميم
يقولون البدنة تجزى عن سبعة بضم اوله واهل الحجاز تجزى بفتح اوله وما قرىء (لا تجزى نفس عن نفس شيئاً) وفي هذا
رد على من نقل الاتفاق على منع ضم اوله *

﴿ وقال حاتم بن وردان عن أيوب عن محمد بن أنس عن النبي ﷺ : وقال عناق جذعة ﴾
حاتم بالحاء المهملة والهاء المثناة من فوق المكسورة ابن وردان ابو صالح البصري وايوب هو السعدياني ومحمد بن سيرين
وهذا التعليق اخرجه مسلم حديثي زياد بن يحيى الحسافي حدثنا حاتم يعني ابن وردان حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن
انس بن مالك قال حدثنا رسول الله ﷺ يوم اضحى قال فوجد ربيع لحم فنهاهم ان يدبحوا قل من كان ضحى فليدبح ثم
قال بمثل حديثهما يعني رواية اسماعيل بن علية عن ايوب ورواية هشام عن محمد بن سيرين قوله عناق جذعة بالتونين
فيهما وجذعة عناق بيان اتفاق *

﴿ باب من ذبح الاضحية بيده ﴾

اي هذا باب في بيان من ذبح الاضحية بيده كيف حكمه هل يشترط ذبح اضحية بيده ام لا هو الاولى وقد ائنفوا
على جواز التوكيل فيها فلا يشترط الذبح بيده لكن جاءت رواية عن المسالكية بعدم الاجزاء عند القدرة وعندا كثرهم
بكره لكن يستحب ان يشهدوا ويكره ان يستتيب حائضاً او صبيّاً او كذا يابا

١٤ - ﴿ حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس قال ضحى النبي ﷺ
بكبش بن أمية فرائيته واضحا قدمه على صفاحيهما يسمن ويسكبر فذبحهما بيده ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث رواه مسلم ايضا في اللبائخ عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه النسائي فيه عن اسماعيل
ابن منهود وغيره واخرجه ابن ماجه في الاضاحي عن نصر بن علي وغيره قوله على صفاحيهما الصفاح جمع صفحة وصفة كل
شيء حائبه وقيل اللبائخ لا يصح رجله الا على صفحته فلم قال على صفاحيهما واجيب انه على مذهب من قال ان اقل الجمع
اثنان كقوله تعالى فقد صفت قلوبكم فكانه حال صفحتيهما واضافة المنى الى المنى نفيد التوزيع فكان معناه وضع رجله
على صفحة كل منهما والحكمة فيه التقوى على الاظهار عليها ويكون اسرع لموتها وليس ذلك من تعذيبها انتهى عنه
اذ لا يقدر على دبحها الا بتأفها وقال ابن القاسم الصواب ان يضجعهما على شقها الابرص وعلى ذلك مضى عمل المسلمين

فإن جهل فاضحه على الشق الآخر لم يحرم أكلها **قوله** يسمى حاله كذا قوله واضحا وفيه التسمية والتكبير وذبح الاضحية بيده إن كان يحسن ذلك فالتكبير مع التسمية مستحب وكذا وضع الرجل على صفحة عنق الاضحية الايمن وأما التسمية فهي شرط وقد مر بحثها * **باب من ذبح اضحية غيره** *

أي هذا باب في بيان من ذبح اضحية غيره يعني باده ووضع هذه الترجمة إشارة إلى أن الترجمة التي قبلها للاشتراط * **وأما رجل ابن عمر في بدنته** *

يعني أمانه عند ذبحه قيل لا يطابق هذا الأثر الترجمة لأنه لا يلزم من أمانة الرجل إذا ذبح اضحيته أن يكون ذابح اضحية غيره لأن حقيقة ذبح الرجل اضحية غيره أن يكون هو الذابح بنفسه والا فالدعي يعني في مسكها ونحوه لا يسمى ذابحا وبهذه الأمارواه عبدالرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر يذبح بدنة بمى وهي باركة ممقولة ورجل يسك بحبل في رأسها وابن عمر يعلم واجب بان الاستمارة إذا كانت مشروعة التحقت بها الاستمارة قلت وفيه تأمل وانظر * **وأمر أبو موسى بناته أن يضحين بأيديهن** *

لامطابقة لهذه الترجمة بل بينهما ما ينه وكان محله في الباب الذي قبله على ما لا يخفى وأبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري ووصل هذا التعليق إلّاكم في المستندك من طريق المسيب بن رافع أن أبا موسى كان يأمر بناته أن يذبحن نسائكن بأيديهن وسنده صحيح وفيه أن ذبح النساء نسائكن يجوز إذا كن يحسن الذبح * **١٥ - حديث** قتيبة حدثنا سفیان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي

الله عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ يسرف وأنا أبكي فقال مالك أنت ست قلت نعم قال هذا أمر كذب الله على بنات آدم أففى ما يقضى الحاج فير أن لا تطوفى بالبيت وضحي رسول الله ﷺ عن نسائه بالبقر *

ليس فيه مطابقة تامّة للترجمة فإن تسرف فيه فيؤخذ من قوله وضحي رسول الله ﷺ عن نسائه بالبقر لا أنهم قالوا أنه عليه السلام ضحي عن نسائه باذنه والحديث مضى عن قريب في باب الاضحية المساور والنساء فإنه أخرجه هناك عن مسدد عن سفیان وهناد عن قتيبة بن سعيد عن سفیان إلى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** أففى لا يراد به القضاء الاصطلاحي بل القضاء اللغوي الذي هو معنى الاداء * **باب الذبح بعد الصلاة** *

أي هذا باب في بيان وقت ذبح الاضحية بعد الصلاة العيد *

١٦ - حديث حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحطّب فقال إن أول ما نبدأ به من يومنا هذا أن نصلّي ثم نرجع فنشجر فمن فعل هذا فقد أصاب سنتنا ومن نحر فأنساهوا لحم يقدمه لأهلهم ليس من الذسك في شيء فقال أبو بردة يارسول الله ذبحت قبل أن أصلي وعندي جذعة خير من مائة فقال اجعلها مكانها وأن تجزي أو توفي عن أحدك * **قوله** أو توفي عن أحدك

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله إن نصلّي ثم نرجع فنشجر ويريد بضم الزاي وفتح الباء الواحدة وسكون الياء آخر الحروف ابن الحارث البامي والشامي عامر والحديث مضى في أول كتاب الاضحية ومضى الكلام فيه **قوله** أو توفي شك من الراوي من التوفية أو من الإيفاء أي أن تعطى حق التضحية عن أحدك أولئك تكمل جوابه *

باب من ذبح قبل الصلاة أعاد

اي هذا باب في بيان ان من ذبح نسكة قبل صلاة العيد اعاده *

١٧ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا **اسماعيل بن ابراهيم** عن **ايوب** عن **محمّد** عن **انس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلاة فليبد فقال رجل هذا يوم يشتري فيه اللحم وذكره من جيرانه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره وعندي جده خير من شاتين فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم فلا أدري بلغت الرخصة أم لا ثم انكفأ إلى كبشين يعني قد بهما ثم انكفأ الناس إلى غنيمته فذبحوها *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني واسماعيل بن ابراهيم هو ابن علي المشهور بنسبته إلى امه عليه وقد ينسب إلى ابيه ابراهيم بن مسمم الاصدى البصري وايوب السخيتاني ومحمد بن سيرين والحديث مضمي في مواضع كثيرة قد ذكرناه في باب ما يشتري فيه اللحم قوله وذكره جيرانه بفتح الجاء وفتح النون الحميمية اي حاجة جيرانه إلى اللحم وفقرهم قوله عذره بالتخفيف فعل ماض من المدرى فقبل عذره ولكن لم يحمل ما فعله كافيا قوله وعندي جده معطوف على كلام الرجل قال هذا يوم يشتري فيه اللحم قوله ثم انكفأ اي مال وعطف *

١٨ - **حدثنا آدم** حدثنا **شعبة** حدثنا **الاسود بن قيس** سمعت **جندب بن صفيان البجلي** قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل أن يهمل فليبد مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح *

مطابقته للترجمة ظاهرة والاسود بن قيس العبدى وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمة ابن عبد الله بن صفيان البجلي بفتح الباء الموحدة والجيم والحديث مضمي في العبدى في باب كلام الامام والناس في خطبة العيد فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عند الاسود عن جندب إلى اخره ومضمي الكلام فيه هناك ومضمي عن قريب ايضا في الباب في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليذبح على اسم الله فانه اخرجه هناك عن قتبية عن ابى عوانة عن الاسود عن جندب إلى اخره قوله « ومن لم يذبح » اي قبل الصلاة فليذبح بعد الصلاة واحتج به من يرى وجوب الاضحية *

١٩ - **حدثنا مرمي بن اسماعيل** حدثنا **ابو عوانة** عن **فرايم** عن **هازم** عن **البراء** قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واسم قبل قبلتنا فلا يذبح حتى تنصرف فقام **ابو بردة بن نيار** فقال يا رسول الله فعلت فقال هو شيء جعلته قال فان عندي جده هي خير من مسنتين اذ بهما قال ام ثم لا يجزي عن أحد بعدك قال **هازم** هي خير نسيتك *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فلا يذبح حتى تنصرف ومن قوله هي شيء جعلته لان معناه لا يقوم ذلك عن الاضحية فلا بد من اعادةها وابو عوانة الوضاح وفرايم بكسر الفاء وتخفيف الراء والسين المهملة ابن يحيى وهازم هو الشعبي ومباحث حديث البراء قد تقدمت على تكراره وقوله من صلى صلاتنا واسم قبل قبلتنا معناه من كان على دين الاسلام قوله حتى تنصرف اي نحن او بصرف اي هو والمعنى اذا انصرف من الصلاة ذبح بعد ما فعله فعلت بضم التاء اي فعلت الذبح

قبل الصلاة قوله عجلته من التعجيل اى قدمته لاهلاك قوله مسنتين اثنيتا مسنة قال الداودي هي التي اسقطت استئناها للبدل وقال الجوهرى يكون ذلك في الظائف والخافر في السنة الثالثة وفي الحنف في السادسة قوله اذبحها همزة الاستفهام فيه مقدرة اى اذبحها قال صلى الله تعالى عليه وسلم نعم اذبحها فوله قال طاهر هو الشبهى هي خير نسيكته اى الخدعة الموصوفة خير ذبيحته قيل اسم التفضيل يقتضى الشركة والذبيحة الاولى لم تكن نسيكة واجيب بانها وان وقعت لحم شاة له فيها ثواب لكونه قاصدا جبران الجبران وهى ايضا عبادة او صورتها كانت صورة النسيكة وفي الحديث ان من ذبح قبل الصلاة فعليه الاعادة بالاجماع لانه ذبح قبل وقته واحتلفوا فيمن ذبح بعد الصلاة وقبل ذبح الامام فذهب ابو حنيفة والنورى والليث الى انه يجوز وقال مالك والشافعى والاوزاعى لا يجوز لاحدان يذبح قبل الامام اى ممدار الصلاة والخطبة واختلفوا في ذبح اهل البادية فقال عطاء يذبح اهل القرى بعد طلوع الشمس وقال الشافعى وقتها كافى الحاضرة ممدار ركعتين وخطبتين وبه قال احمد وقال ابو حنيفة واصحابه من ذبح من اهل السواد بعد طلوع الفجر اجزاء لانه ليس عليهم صلاة العيد وهو قول النورى واسحاق * **باب وضع القدم على صفحة الذبيحة** *

اي هذا باب في بيان وضع الذابح قدمه على صفحة الذبيحة *
٢٠ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا قاسم بن قنادة حدثنا انس بن رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع يده على رجليه على صفحتيهما ويذبحهما بيده *
 مطابقته لترجمة ظاهر وهام هو ابن يحيى الشيباني البصرى ومباحث هذا الحديث قد مررت عن قريب *

باب التكبير عند الذبح

اي هذا باب في بيان التكبير عند ذبح الذبيحة *
٢١ - حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رجليه وكبر ووضع رجليه على صفحتيهما *
 مطابقته لترجمة في قوله وكبر وابو عوانة الوضاح وقد تقدم الكلام فيه عن قريب *
باب اذا بعث بهديه اذبح ام يحرم عليه شئ *

اي هذا باب في بيان ما اذا بعث الرجل بهديه وهو ما يهدي الى الحرم ليدبح لم يحرم عليه شئ من الامور المحرمة على الحرم وقد ذكرنا مباحثه في كتاب الحج *

٢٢ - حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن عابد الله اخبرنا اسماعيل بن السعدي عن مسروق انه اتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان رجلا بعث بالهدي الى الكعبة ويجلس في المصير فيؤصى ان تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيتها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت افضل فلان هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من أهله حتى يرجع الناس *

مطابقته لترجمة في قوله فاحرم عليه الى آخره واحمد بن محمد بن عيسى قال له ردوه السماسار المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي واسماعيل هو ابن ابي خالد والحديث مضى في الحج في باب تقليد النعم فانه اخرجه هناك باحصر منه عن ابي نعيم عن زكريا عن عامر عن مسروق عن عائشة وقدم في ايضا عن عمره عن عائشة وعن القاسم عن عائشة وعن

الاسود عن عائشة السكل في الحج وقدم في الكلام فيه مدسوطا قوله ان تقاد على صيغة الجهل من التقليد وهو ان يعلق في عنقهما
شيء ليعلم انها هدى قوله بدنته هي نافقة تنجر بمكة قوله قال فسمعت ابي قال مسروق فسمعت تصفيقها اي تصفيق عائشة وهو
ضرب احدى اليدين على الاخرى ليسمع لها صوت وانما صفت عائشة ما تعجب من ذلك وامانا فاعلى وقوع ذلك وفي هذا
الحديث رد على من قال ان من يمشي بهديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده ويحتمل ما يجنبه الحاج حتى ينجر هديه وروى هذا
عن ابن عباس وابن عمرو به قال عطاء بن ابي رباح وائمة الفتوى على خلافه وقال ابن بطال هذا الحديث يرد ما روى عن ام سلمة
عن رسول الله ﷺ انه قال من راي منكم هلال ذي الحجة واراد ان يصحى فلا ياصح من شهره واظفاره حتى يصحى رواه
مسلم في صحيحه مرفوعا به قال سعيد بن المسيب واحمد واسحاق وقال الميثقي قد جاء هذا الحديث واكثر الناس على خلافه
وقال الصاوي حديث عائشة احسن عجبا من حديث ام سلمة لانه قد جاء مجيئا متواترا وحديث ام سلمة قد طعن
في استناده فقبل انه موقوف على ام سلمة ولم يرفعه وفي التوضيح ذهب اليه الشافعي وابو ثور واهل الظاهر فن دخل
عليه عشر ذى الحجة واراد ان يصحى فلا يمس من شهره ولا من اظفاره شيئا ونقل ابن المنذر عن مالك والشافعي انهما
كانا يرخصان في اخذ الشعر والاظفار لمن اراد ان يصحى ما لم يحرم غير انهما يستحبان الوقوف عن ذلك عند دخول
الحرم اذا اراد ان يصحى ورأى الشافعي ان امر رسول الله ﷺ امر اختيار

باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يتزود منها

اي هذا باب في بيان ما يجوز اكله من لحوم الاضاحي من غير تقييد بشئ او نصف كذا قاله بعضهم قلت يتناول ايضا
جوازا كلها في ثلاثة ايام واكثر فعلى كل حال هو مبهم توضح ايها ما احديث الباب فحديث جابر يدل على جواز التزود منها
للمسافر فدل على جواز الاكل فيها اكثر من ثلاثة ايام وحديث سلمة بن الاكوع يدل ولا على عدم الجواز بعد الثلاث
واخر يدل على الجواز اكثر من ذلك لعله ذكرها وحديث عائشة رضي الله عنها يدل على الرخصة في ذلك اكثر من ذلك
واثر على بن ابي طالب يدل على عدم الجواز في اكثر من ثلاثة ايام ويأتي الجواب عنه قوله وما يتزود منها اي وفي بيان
جواز ما يتزود منها للسفر

٢٣ - **حدثنا علي بن هب** الله **حدثنا سفيان** قال **عمر** وأخبرني **عطاء** **سميع** **جابر** بن **عبد الله**
رضي الله عنهم قال **كنّا** **تزوّد** **لحوم** **الاضاحي** **على** **عهد** **النبي** **ﷺ** **إلى** **المدينة** . **وقال** **غير**
مرة **لحوم** **الهندي**

مطابقة للجزء الثاني للترجمة فطاهرة وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عينة وهو هو ابن دينار وعطاء هو
ابن ابي رباح والحديث مضى في الجهاد عن علي بن عبد الله ايضا قوله على عهد النبي ﷺ اي على زمانه وقد علم ان
قول الصحابي كنا نفعل على عهد النبي ﷺ في حكم المرفوع قوله وقال غير مرة اي قال سفيان غير مرة وابن المديني
كان يقول قال سفيان مرة لحوم الاضاحي ومرا را يقول لحم الهدي ووقع هنا عن الكشميهني وقال غيره بنعي غير سفيان
وهو غير صحيح والصحيح ان قاله هو وسفيان يحكي عنه علي بن عبد الله بن المديني *

٢٤ - **حدثنا** **اسماعيل** **قال** **حدثني** **سليمان** **عن** **يحيى** **بن** **سفيان** **عن** **القاسم** **أن** **ابن**
خبيب **أخبره** **أنه** **سمع** **أبا** **سفيان** **يقول** **أنه** **كان** **ضاميا** **قديم** **قدم** **إليه** **لحم** **قالوا** **هذا** **من** **لحم**
ضاميانا **قال** **أخبروه** **لأنه** **قال** **ثم** **فمات** **فخرجت** **حتى** **أتى** **أخي** **أبا** **قتادة** **وكان** **أخاه** **يأمره** **وكان**
بأمر **فقد** **كره** **ذلك** **له** **فقال** **إنه** **قد** **حدثت** **بذلك** **أمر**

مطابقته للجزء الأول لترجمة ظاهرة وإسماعيل هو ابن أبي أويس وسليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد هو الانصاري والقاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وابن خباب هو عبد الله بن خباب الانصاري التميمي وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الأولى ابن الارت الصحابي وأبو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والاسناد كله مدينون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق يحيى والقاسم وشيخه وفيه صحابيان أبو سعيد وقنادة بن النعمان الطخري بفتح الظاء المعجمة والعلاء والحديث أخرجه النسائي والطبراني وأحمد والطحاوي ولفظه إن أباه سعيد أتى أهله فوجد عندهم قطعة ثريد ولحم من لحم الأضحية فإني أيا كله فأتى قنادة بن النعمان أخاه فحدثه أن رسول الله ﷺ عام الحج قال «إني كنت نيتكم أن لا تأكلوا لحوم الأضحية فوق ثلاثة أيام وإني أحله لكم فكلوا منه ما شئتم» قوله «قدم» بفتح الفاف وكسر الدال أي تقدم من سفره قوله «قدم» بضم الفاف وكسر الدال المشددة من التقدم قوله حتى أتى أخاه قنادة قال أبو علي كذا وقع في نسخة أبي محمد والقاسم من رواية أبي زيد وأبي أحمد والصواب حتى أتى أخاه قنادة وفي رواية الألبان فانطلق إلى أخيه لأمه قنادة بن النعمان وأم أبي سعيد وقنادة أنيسة بنت أبي خزيمة عمرو بن قيس بن مالك من بني عدي بن النجار قوله وكان بدرية أي ممن حضر غزوة بدر رضي الله تعالى عنه قوله فقال أبي قنادة أنه حدث بك أمر أبي امرئ القيس لما كانوا ينهون من أكل لحوم الأضحية بعد ثلاثة أيام وقد أخرجه أحمد من رواية محمد بن إسحاق قال حدثني أبي ومحمد بن علي ابن حسين عن عبد الله بن حباب مطولا ولفظه عن أبي سعيد كان رسول الله ﷺ قد نهانا أن نأكل لحوم نسكنا فوق ثلاث قال فخرجت في سفر ثم قدمت على أهلي وذلك بعد الأضحية بابا فأتني صاحبتي بساق قد جعلت فيه قديدا فقالت هذا من ضحايانا فقامت لها ولم ينهنا قالت أنه قد رخص للناس بعد ذلك فلم اصدقها حتى بعثت إلى أخيه قنادة بن النعمان وذكره وفيه قد رخص رسول الله ﷺ للمسلمين في ذلك ومثله ما ذكرناه عن النسائي والطحاوي واختلاف العلماء في هذا الباب فذهب قوم إلى تحريم لحوم الأضحية بعد ثلاث وهم عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجماعة من الظاهرية واحتجوا فيه بما رواه مسلم من حديث عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ أنه قال لا يأكل كل أحدكم من لحم أضحيته فوق ثلاثة أيام وباحديث آخر وردت فيه وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بها كلها وأدخروا بابا وهم جماهير العلماء وفقهاء الامصار منهم الائمة الاربعة واصحابهم واحتجوا في ذلك بالحديث المذكور وباحديث آخر وقال ابن التين اختلف في النهي الوارد فيه فقبل على التحريم ثم طرأ النسخ بابا عنه وقيل لا كراهة فيحتمل نسخها وعدمه ويحتمل ان يكون المنع من الادخار ثبت لملة وارتفع لصدها بوضعه قوله وكان بالناس ذلك العام جهدهم

٢٥ - **حدثنا** أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبر عنه بعد ثلاثة وفي بيته منه شيء فلا كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نعمل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا وأطعموا وأدخروا فإن ذلك العام كان بالناس جهدهم فأردت أن نعيموا فيها

مطابقته لترجمة ظاهرة وأبو عاصم الضحاك الملقب بالنبل بفتح النون وكسر الباء الموحدة وأبو يزيد من الزيادة ابن أبي عبيد وهذا هو الثامن عشر من ثلاثيات البخاري قوله فلا يصبر عنه من الاصباح قوله بعد ثلاثة أي ليلة ثالثة من وقت التضحية قوله وفي بيته الوافيه للحال قوله وأدخروا بالدال المهملة المشددة لأن أصله ادخروا من ذخربالدال المعجمة اجتمع مع تاء الافتعال وقلت التاء دالا وصار ادخروا ثم قلبت الدال دالا وادغمت الدال في الدال وصار ادخروا قوله جهدي مشقة يقال جهد عيشهم أيكدوا واشتدوا بغاية المشقة في الحديث دلالة على ان تحريم ادخار لحم الأضحية كان لملة فلما زالت الملة زال التحريم قال الكرماني فان قلت فهل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو قوله كلوا فقلت

ظاهرة حقيقة في الوجوب اذا لم تكن قرينة صارفة عنه وكان ثمة قرينة على انه لرفع الحرمة اى الاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الخطر أهول الوجوب ام الاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع هنا مانع من الحل عليها قوله فاردت ان نعينوا فيها من الاعانة وفي رواية مسلم فاردت ان تفشوا فيهم وفي رواية الاسماعيلي فاردت ان تقسموا فيهم كانوا واطعموا وادخروا قال عياض الضمير في تعينوا فيها المشقة المفومة من الجهد او من الشدة او من السعة لانها سبب الجهد وفي تفشوا فيهم اى في الناس المحتاجين اليها قال في المشارق ورواية البخاري اوجه وقال في شرح مسلم رواية مسلم اشبه وقال بعضهم قد عرفت ان يخرج الحديث واحدا ومداره على ابي حاصم وافه قال تارة هذا وتارة قال هذا والمعنى في الكل صحيح فلا وجه للترجيح قلت لا وجه لنفي الترجيح فكل من له ادنى ذوق يفهم ان رواية مسلم ارجح فن دقق النظر عرف ذلك *

٢٦ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَمْعٍ مِنْ هَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ الضَّحِيَّةُ كُنَّا نُطْلَعُ مِنْهَا فَتَقَدَّمَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَنَا كُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْسَتْ بِهَرَمَةٍ وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ**

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وليست بهزيمة الى آخره واسماعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس وابو اويس اسمه عبد الله واخوه ابو بكر عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد هو الانصاري والحديث من افراده قوله الضحية بفتح الصاد المعجمة وكسر الحاء قوله منها رواية الكشي في اى من الضحية وفي رواية غيره منه اى من لحم الضحية قوله فتقدم بفتح النون وسكون القاف من القدوم وفي رواية فتقدم بضم النون وفتح القاف وتشديد الدال من التقديم اى نضع بين يديه قبل هذا اوجه قوله لانا كلوا اى منه هذا صريح في النهي عنه فان قلت وقع في رواية الترمذي من طريق عابس بن ربيعة عن عائشة انها سئلت ان رسول الله ﷺ نهي عن لحوم الاضاحي فقالت لا وبين الروايتين منافاة قلت لا منافاة لانهما نفتى التحريم لا مطلق النهي ويؤيده قوله في هذه الرواية وليست بهزيمة ولكن اراد ان يطعم منه بضم النون وسكون الطاء اى يطعم منه غيرنا ومعنى قوله ليست بهزيمة اى ليس النهي للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضه ان يصرح منه الى الناس واختلوا في هذا النهي فقال قوم هو منسوخ من باب نسخ السنة بالسنة وقال آخرون كان النهي للكرامة لا للتحريم والكرامة باقية الى اليوم وقال آخرون كان التحريم لملة فلما زالت تلك الملة زال الحكم وجاء في رواية مسلم من حديث عبد الله بن واقد قال نهى رسول الله ﷺ عن كل لحوم الاضاحي بعد ثلاث الى ان قالوا نهى ان تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال انما نهى عنكم من اجل الدافة التي دفت فكلوا وادخروا وتصدقوا وقال الخطابي الدف بالدال المهملة وبالفاء الثقيلة السير السريع والدافة من يطار من المحتاجين وقال ابن الاثير الدافة قوم من الاعراب يريدون المعصر يريد انهم قوم قدموا المدينة عبيد الاضاحي فنهى عن ادخال لحوم الاضاحي لفرقوها وبتصدقوا بها فينتفع هؤلاء القادمون بها فان قلت قوله عليه الصلاة والسلام كلوا يدل على ايجاب الاكل منها قلت قال الطبري رحمه الله هو امر بمعنى الاطلاق والاذن الا كل لا بمعنى الايجاب ولا خلاف بين سلف الائمة وخلفها في عدم الخرج على المصنعي بترك الاكل من اضحيته ولا اثم فدل ذلك على ان الامر بمعنى الاذن والاطلاق وقال ابن التين لم يختلف المذهب ان الاكل غير واجب خلاف ما ذكره القاضي ابو محمد عن بعض الناس انه واجب وقال ابن حزم فرض على كل مضغ ان يأكل من اضحيته ولو اتمه فصاعدا *

٢٧ - **حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي**

أَبُو هُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمٌ تَأْكُلُونَ نُسُكَكُمْ. قَالَ أَبُو هُبَيْدٍ ثُمَّ شَهِدْتُ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ هَفْصَانَ فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدِ اجْتَمَعَ أَسْكُمُ فِيهِ هَيْدَانِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي فَلْيَنْتَظِرْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ. قَالَ أَبُو هُبَيْدٍ ثُمَّ شَهِدْتُهُ مَعَ هَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا الْحَوْمَ نُسُكَكُمْ فَوْقَ ثَلَاثٍ ﴿

مطابقته للترجمة في أثر علي رضي الله تعالى عنه في آخر الحديث وذلك لأن الترجمة قوله باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وهو يشمل ما يؤكل منها في ثلاثة أيام وما يؤكل في أكثر من ذلك ولكن في أثر علي بن أبي حمزة في ثلاثين يوماً كما ذكرنا في أول الباب وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى أبو محمد السلمي المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الأيلي والزهرى هو محمد بن مسلم وأبو عبيد بن عبد الرحمن بن عوف ويتنسب أيضا إلى عبد الرحمن واسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن أذهر بن عوف بن أخى عبد الرحمن بن عوف ويتنسب أيضا إلى عبد الرحمن ابن عوف قال يحيى بن بكير مات سنة ثمان وتسعين قوله نسككم بضم نين أي أضاحيكم قوله قال أبو عبيد هو موصول بالسند المذكور قوله ثم شهدت مع عثمان أي ثم شهدت العيد مع عثمان وكذا في بعض النسخ لفظ العيد مذكور ولكنه لم يبين أي عيد قال بعضهم والظاهر أنه عيد الأضحية الذي قدمه في حديثه عن عمر رضي الله تعالى عنه فتكون اللام فيه للهد فأتى بمنزل أحد العيدين ولا سيما في الرواية التي لم يذكر فيها لفظ العيد قوله فكان ذلك أي فكان يوم العيد ذلك يوم الجمعة قوله فيه عيد الجمعة ويوم العيد حقيقة وسمى يوم الجمعة عيداً لأنه زمان اجتماع المسلمين في يوم عظيم لآظهار شعائر الشريعة كيوم العيد والاطلاق على سبيل التشبيه قوله من أهل العوالي وهو جمع العالية وهي قرى تقرب المدينة من جهة الشرق وأقربها من المدينة على أربعة أميال أو ثلاثة وأربعين أميال قوله فليتنظر أي فليتنظر إلى أن يصلي الجمعة قوله ان يرجع أي إلى منزله فقد أذنت له بالجوع وبه استدلال أحمد على سقوط الجمعة على من صلى العيد إذا وافق العيد يوم الجمعة وبه قال مالك مرة وأجيب بأنهم إنما كانوا يأتون العيد والجمعة من مواضع لا يجب عليهم الجوع فأنه لم يوجب في ذلك قوله ثم شهدت مع علي رضي الله تعالى عنه أي ثم شهدت العيد مع علي والمراد به عيد الأضحية لدلالة السياق عليه ويؤيده ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أبي عبيد أنه سمع علياً رضي الله تعالى عنه يقول يوم الأضحية قوله فوق ثلاث زاد عبد الرزاق في روايته فلاتا كلوها بعدها قال القرطبي اختلاف في أول الثلاث التي كان الأذكار فيها جائزاً فقبل أولها يوم النحر فمن ضحى فيه حازه أن يمسه يومين بعده ومن ضحى بعده أمسك ما بقي له من الثلاثة وقيل أولها يوم يضحى فيه فلو ضحى في آخر أيام النحر حازه أن يمسه ثلاثاً بعده ويحتمل أن يؤخذ من قوله فوق ثلاث أن لا يحسب اليوم الذي يقع فيه النحر من الثلاث وتعتبر الليلة التي تليه وما بعدها والجواب عن أثر علي رضي الله تعالى عنه أنه محمول على أن السنة التي خطب فيها على كان بالناس فيها محمد كواقع في عهد النبي ﷺ وبذلك أجاب ابن حزم فقال إنما خطب علي رضي الله تعالى عنه بالمدينة في الوقت الذي كان عثمان حوصرفه وكان أهل البوادي قد لحقهم العنت إلى المدينة فاصابهم الجهد فلذلك قال على ما قال ويؤيد صحة هذا أن الطاهرى أخرجه من طريق الليث

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا اتَّخَذُ الْبَشَرُ لِنَفْسِهِ الْأَنْفُسَ وَالْأَنْفُسَ وَالْأَنْفُسَ رِجْسٌ ﴾

مَنْ عَمِلَ الشَّيْءَ هَٰذَا فَاجْتَنِبُوهُ أَلَمْ تَكُنْ تَقُولُونَ ﴿

وقول الله بالجرح عطف على الاثرية المحرورة بالاضافة والآية بينهما مذكورة في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذرالى قوله رجس الآية واول الآية (يا ايها الذين آمنوا ائما الخمر والميسر) الآية وذكر البخاري هذه الآية بتمهيد المايد كره من الاحاديث التي وردت في الخمر وقد ذكرناها في سورة المسائدة وسبب نزولها ما قال الامام احمد حدثنا اخلف بن ابي سعيد حدثنا اسرايل عن ابى اسحاق عن ابى ميسرة عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال لما نزل تحريم الخمر قال اللهم بين لنا في الخمر بينا شافيا فنزلت هذه الآية التي في البقرة (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها لئيم كبير) فدعى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بينا شافيا فنزلت الآية التي في النساء (يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى) فكان منادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام الى الصلاة ينادى ان لا يقرب الصلاة سكران فدعى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بينا شافيا فنزلت الآية في المسائدة فدعى عمر فقرئت عليه فلما بلغ (هل أأنتم منتهون) قال عمر اشبهنا الله بغيرنا وهكذا رواه ابو داود والترمذي والنسائي من طريق عن اسرايل عن ابى اسحاق وصحيح هذا الحديث الترمذي وعلى بن المدينى قوله «الخمر» اختلف اهل اللغة في اشتقاق اسم الخمر على العاطف قريبة المعاني وقيل سميت خمر لانها تحمر العقل اى تغطيه وتستره ومنه خمار المراه لانه يغطي راسها وقيل مشتقة من الخماره وهي الخاطلة لانها تخاطط العقل وقيل سميت خمر لانها تتركب يقال حمر المعجين اى بالغ ادراكه وقيل سميت خمر لتغطيتها الدماغ وقال ابو حنيفة هي مؤنثة وقد ذكر ذلك الامراء وانشد قول الاعشى *

وكان الخمر العتيق من الاسفند خط معزوجة ماء زلال

وذكرها حيث قال العتيق لارادة الشراب ولها اماء كثيرة ودكر صاحب اللؤلؤج ما ينازه تسعين اماء وذكر ابن المعتز مائة وعشرين اماء وذكر ابن دحية مائة وتسعين اماء قوله «والميسر» الفمارو عن عطاء ومجاهد وطاوس كل شئ من الممار فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز وقال الراشد بن سعيد وحجرة بن حبيب حتى الكعاب والجوز والبيض التي يلعب بها الصبيان وقال ابو محشرى الميسر القمار مصدرون يسر كالوعدو المرجع من فعلهما يقال يسرته اذا قرنته واشتقاقه من اليسر لانه اخذ مال الرجل بيسر وسهولة من غير تعب ولا كد او من اليسار لانه يسلب بساره قوله «والانصاب» جمع نصيب بعضهم الصادو سكنوا هو حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونهم وقيل كانوا يصبونهم ويلبسونهم عليه فيحمر بالدم قوله «والالزام» جمع زلم وهو بفتح الراءى وهي عبارة عن قفاح ثلاثة على احدها أمرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي والثالث عطى ليس عليه شئ فاذا خرج الامر فعلة واذا خرج الناهى تركه وان طلع القارغ اعاد الاسقسام وقيل نمت الخمر بانها رجس اى نجسة وقدره ولا عين توصف بذلك الا وهي محرمة يدل على ذلك المية والدم والرجس قد ورد في كتاب الله عز وجل والمراد به الكفر قال الله تعالى فرادتهم رجسا الى رجسهم يعنى الكفر ولا يصح ان يكون الرجس المدكور في آية الخمر يراد به الكفر لان الاعيان لا يصح ان تكون ايمسا ولا كفرة واولا الخمر لو كانت كفر الواجب ان يكون المعصية ايمانا لان الكفر والايما طريقتا الاعتقاد والقول وانما اطلق عليها الرجس لكونها اقوى في التحريم واوكد عند العلماء وقدم في التفسير باسبغ من هذا *

١ - ﴿ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى ابْنِ يُوسُفَ أَنْ يَخْبِرَ نَاثِلًا عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا نُمِّ لَمْ يَتَّبَعْ مِنْهَا حَرْمًا فِي الْآخِرَةِ ﴾

ما باقية للترجمة ظاهرة والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وهو من القادرين على صنعه المحجول وهو منعت الى المفعولين لانه

ضد اعطيت اي لا يشربها كما قال تعالى (وانهار من خورلدة للشاوين) فان قلت المعصية لا توجب حرمان الجنة قلت
يدخلها ولا يشرب من نهرها فانها من فاخر شراب اهلها فان قلت فيها كل ما تشتهي النفس قلت قيل انه يسمى شربها
وقيل لا يشربها وان ذكرها وقال القرطبي ظاهر الحديث تايد التجرىم فان دخل الجنة شرب من جميع اشربتها الا الخمر ومع
ذلك فلا يتالم ادمم شربها ولا يحسد من يشربها ويكون حاله كحال اصحاب المنازل في الخفض والرفعة فكما لا يشرب من منزلة
من هو ارفع منه لا يشربها ايضا وليس ذلك بعبوة بل قال تعالى وزعمنا في صدورهم من غل اخوانا وقيل انه يعذب
في النار فاذا خرج من النار بالرحمة او بالشفاعة ودخل الجنة لم يحرم شربها وكذا قولنا في لبس الحرير والشرب في آنية
الذهب والفضة وقال ابو عمر قال بعض من تقدم ان من شرب الخمر ثم لم يتب منها لم يدخل الجنة وهو مذهب غير مرضي عندنا
الا اذا كان على القطع في انفاذ الوعيد وعمله عندنا انه لا يدخل الجنة الا ان يغفر الله له اذامات غير ثواب منها كسائر
الكبائر وكذلك قوطهم يشربها في الآخرة معناه عندنا الا ان يغفر الله له فيدخل الجنة ويشربها وهو عندنا في المشيئة
ان شاء غفر له وان شاء عذبه فان عذبه بذنبه ثم ادخله الجنة برحمته لم يحرمها ان شاء الله عز وجل

٢ - **حدثنا ابو اليمان** اخبرنا **شعيب بن الزهري** اخبرني **سعيد بن المسيب** انه سمع **ابا هريرة**
رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ لييلة امني به بابلياء بقده بن من خمر وابن فنظر اليهما ثم
أخذ الابن فقال **جبريل** الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فغوت املك

مطابقته لترجمة ظاهرة قبل محل الترجمة قوله «غوت املك» وابو اليمان بفتح الاء آخر الحروف الحكم بن نافع
الحصص وشعيب بن ابي حزة الحمصي والحديث اخرجه بقية السبعة باسناد مختلفة وقال الترمذي رواه
مالك رحمه الله تعالى عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما موقوفا ولم يرفعه وفيه نظر قوله اتى على صيغة
المجهول قوله بابلياء بكسر الهمزة وسكون الاء آخر الحروف الخفيفة مع المد وهو اسم مدينة بيت المقدس وقيل
بالقصر والمعنى عرض ذلك عليه ﷺ كان بابلياء وقيل جى بثلاثة افداح قدح من عمل وقد خان من خمر وابن
واجب بان عرض الفدحين في ايلياء وعرض الثلاثة عند رفرعه الى سدره المنتهى قوله للفقارة أى الاسلام والاستقامة
قوله ولو اخذت الخمر غوت املك اي ضلت وانهم كفت في الشرب ولكن بلطف الله تعالى احتار الابن لكونه سهلا طيبا
طاهرا سائما للشاربين سليم العاقبة وفيه استعجاب حمد الله تعالى عند تجديد انعمه وحصول ما كان يتوقع حصوله وان دفاع
ما كان يخاف وقوعه

تأبته معمر وابن الهاد وعثمان بن همر والزبيدي عن الزهري

اي تابع شعبيا في روايته عن الزهري معمر بفتح الميم ابن راشد وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد
الكنيني وعثمان بن عمر بن موسى بن عبد الله بن عبيد الله بن معمر التيمي والزبيدي بضم الزاي وفتح الاء الموحدة
وسكون الاء آخر الحروف وبالذال المهملة محمد بن الوليد بن عامر ابو الهديل الشامي الحمصي والزبيدي هذا ما وقع مع هؤلاء
المذكورين الا في غير رواية ابى ذر امامنا بعة معمر فوصلها البخاري في قصة موسى من احاديث الانبياء عليهم السلام وليس فيه
ذكر ايلياء وفيه اشرب ايها شئت فاخذت الابن وشربته واما رواية ابن الهاد فوصلها النسائي من طريق الليث عنه عن
عبد الوهاب بن بخت عن ابن شهاب وهو الزهري فعلى هذا قد سقط ذكر عبد الوهاب من الاصل بين ابن الهاد وابن شهاب
على ان ابن الهاد قد روى عن الزهري احاديث بغير واسطة ووصله احمد من طريق ابن الهاد عن الزهري بغير واسطة
واما رواية عثمان بن عمر فوصلها تمام الرازي في فوائده من طريق ابراهيم بن المنذر عن عثمان بن عمر واما رواية
الزبيدي فوصلها النسائي من طريق محمد بن حرب عنه لكن ليس فيه ذكر ايلياء

٣ - **حدثنا مسلم بن ابراهيم** حدثنا **شام** حدثنا **قتادة** عن **انس** رضي الله عنه قال سمعت من

رسول الله ﷺ حديثاً لا يحدّثكم به غيري قال من أشرط السّاعة أن يظهر الجهل ويقلّ العلم ويظهر الزنا وشرب الخمر ويقلّ الرجال وتكثر النساء حتى يكون الخمسين امرأة فيمهن رجل واحد مطابقة لترجمة في قوله وتشرب الخمر وهشام هو الدستوائي والحديث من إفراذه وقد مر في كتاب العلم في باب رفع العلم وظهور الجهل قوله لا يحدّثكم به غيري إنما قال هذا إما لأنه قال آخر من بقي من الصحابة ثمة أو لأنه عرف أنه لم يسمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غيره قوله من أشرط السّاعة أي من علاماتها وهو جمع شرط بفتح الراء قوله ويشرب الخمر أي ظاهراً علانية وفي رواية الكشميني وشرب الخمر بلفظ المصدر وبالإضافة ورواية الجماعة أولى المشأ كما قوله ويقل الرجال أكثره الحروب ولقتال الرجال فيها قوله حتى يكون الخمسين وفي رواية الكشميني حتى يكون خمسون امرأة فيمهن رجل واحد

٤ - **حديث** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال أبو هريرة رضي الله عنه إن النبي ﷺ قال لا يزني حزين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال ابن شهاب وأخبرني عبد الملك بن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أبا بكر كان يحدّثه عن أبي هريرة ثم يقول كان أبو بكر يذهب يذهب معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفق الناس إليه أنصارهم فيساحين بئنهها وهو مؤمن

مطابقة لترجمة في قوله ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن واحد بن صالح أبو جعفر المصري وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس بن يزيد الأيلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث مر في كتاب المظالم في باب النهي بغير إذن صاحبه فإنه أخرجها مالك عن سعيد بن عفير عن اللبث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه إلى آخره وأخرجه مسلم في الإيمان عن جرلة بن يحيى عن ابن وهب إلى آخره وقوله وابن المسيب هو سعيد بن المسيب قوله يقولان في موضع الحال قوله لا يزني حين يزني وقم في أكثر الروايات هكذا بلا ذكر فاعل لا يزني أي لا يرى المؤمن ولا يزني إلا أني أو لا يزني الرجل وقال ابن مالك فيه دلالة على جوار حذف الماعل قلت الأصل عدم جوار حذفه إلا عند قيام قرينة قطعية تدل على ذلك وهذا كذلك قوله ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن وقال ابن بطال هذا شد ما ورد في شرب الخمر وبه تعلق الجوارح فكبروا ما تركب الكبيرة طامداً حالاً بالتحريم وحمل أهل السنة الإيمان هنا على السكامل أي لا يكون كاملاً في الإيمان حاله كونه في شرب الخمر قيل هو من باب التعليل والتهديد المظلم نحو قوله تعالى (ومن كفر فإن الله غني عن العالمين) وقال الخطابي أي من فعل ذلك مستحلاله قلت وكذلك المعنى في كل ما ورد من هذا القبيل من ذلك ما رواه ابن منبه بإسناده عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال ثلاث لا يدخلن الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر وروى ابن أبي حاتم من حديث حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس يرفعه عن أبي الله وهو مدمن حمر كان كاهباً الوثني وروى ابن أبي عدي من حديث أبي هريرة يرفعه مدمن الخمر كما بدأه في قوله قال ابن شهاب هو موصول بالسند المذكور قوله أن أبابكر هو والد عبد الملك قوله بالمحق بضم الياء من الإلحاق ومعنى الإلحاق أنه كان يزيد ذلك في حديث أبي هريرة قوله مهن أي مع كورات وهي الزنا وشرب الخمر والسرقة قوله نهبة بفتح الدون وهو مصدر وبضم النون المال المنهوب قوله ذات شرف أي مكان عال يعني لا ياحد الرجل مال الناس تهرأوا عليها مكبرة وعلوا وعبادنا وهم ينظرون إليه

فيضرون ولا يقدر على دفعه وقد مرت مباحثه في كتاب المظالم * **باب الخمر من العنب**

قوله الخمر من العنب يحتمل وجهين من حيث الاعراب احدهما ان يكون لفظ باب مضافا الى الخمر فالتقدير هذا باب في بيان الخمر من العنب اي الخمر الكائنة من العنب وهذا لا ينافي ان يكون خمر من غير العنب والآخر ان يكون الخمر مرفوعا بالابتداء ومن العنب خبره وهذا بصورته صورة الحصر وهو عيشي على مذهب ابي حنيفة فان مذهب الخمر هي ماء العنب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد والخمر من غير العنب لا يسمى خمر حقيقة وعلى مذهب غيره لا يراد منه الحصر وان كانت صورته صورة الحصر كما في قوله عليه السلام الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبه رواء مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فان ظاهره يقتضي ان ينحصر الخمر على هاتين الشجرتين لان قوله الخمر اسم للجنس فاستوعب بذلك جميع ما يسمى خمر اذ تنفي بذلك ان يكون الخارج منهما ان يسمى باسم الخمر مع انه ورد في حديث ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والترواحنطة والشعير والصل على ما يحى عن قريب فان كان الامر كذلك يؤل الحديث وقد اولوه بتاويلات (الاول) ان يكون المراد من قوله من هاتين الشجرتين احدها كما في قوله عز وجل (واما عنب الجنب والانس الم ياتكم رسل منكم) والرسول من الانس لان الجنب وقوله عز وجل (يخرج منهما الاؤلؤ والمرجان) وانما يخرج من احدهما فيكون المقصود من قوله الخمر هي السكائنة من العنب لامن النخلة وكذلك الكلام في حديث ابن عمر المذكور (الثاني) ان يكون عني به الشجرتين جميعا ويكون ما خمر من ثمرهما خمر (الثالث) ان يكون المراد كون الخمر من هاتين الشجرتين وان كانت مختلفة ولكن المراد من العنب هو الذي يقسم منه الخمر حقيقة ولهذا يسمى خمر اسواء كان قليلا او كثيرا اسكرا ولم يسكر او يكون المراد من التمر ما يكون مسكرا فلا يكون غير المسكر منه داخل فيه وكذلك الكلام في كل ما جاء من اطلاق الخمر على غير العنب فان قلت كل ما اسكر يطلق عليه انه خمر الا ترى حديث ابن عمر عن النبي ﷺ انه قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام قلت المعنى في هذا الخبر وفيما جاء مثله من الاخبار انه يسمى خمر حالة وجود السكر دون غيره بخلاف ماء العنب المشتد فانه حرام سواء اسكر او لم يسكر والدليل قوله عليه السلام الخمر ما خمر العقل على ما يحى عن قريب فانه انما يسمى خمر عند مخامرة العقل بخلاف ماء العنب المشتد وهذا هو التحقيق في هذا المقام فاني ما رأيت احدا من الشراح حرر هذا الموضع بل اكثرهم غصوا عنه عيونهم غير اني رأيت في شرح ابن بطال كذا في كريب الخمر من العنب وغيره فان صح هذا من البخاري ولا يحتاج الى كلام اصلا والا فالحق فيه ما ذكرناه مما فتح لنا من الفيض الالهي فله الشكر والملة *

٥ **عن الحسن بن صباح** حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك هو ابن منقول عن نافع بن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتقوا خمر الخمر وما بالمدينة منها شيء *

مطابقة لترجمة من حيث ان المطلق لا يحمل الا على الماخوذ من العنب والحسن بن صباح يفتح الصاد المملة وتشديد الباء الموحدة البزار بالزاي ثم الراء الواصلة ويحمد بن سابق من شيوخ البخاري وروى عنه هنا بالواصلة ومالك هو ابن منقول بكسر الميم وسكون الفين المعجمة وفتح الواو وباللام البعجي بالباء الموحدة والحليم المفتوحين وذكروا دعما للاتباع بمالك بن انس قوله لقد حرم الله على سبعة الخمر من التمر وهو تحريم الخمر كان في سنة الف فتح قبل الفتح وحزم الدنيا طي انه كان في سنة الهندية والعربية كانت سنة سمود كراين اسعافا انه كان في وقعة بني النضير وهي بعد احد وذلك سنة اربع على الراجح وفيه نظر لان انسا كان الساقى يوم حرمت وانه لما سمع تحريمها بادر فاراقها فلو كان ذلك سنة اربع لسكان انس بعمر عن ذلك قوله وما بالمدينة أي وما في المدينة منها أي من الخمر شيء ومراده الخمر التي من ماء العنب لان غيرهما من الالبنة من غير العنب كانت موجودة حينئذ والدليل عليه ما في حديث انس الآتي عقيبها وأل ابن عمر في معننى عليه من ذلك و اراد بالالف في الذي كما يقال فلان ليس بشيء *

٦ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **أبو شهاب** **هبة بن الربيع** عن **يونس** عن **قائس** **البناني** عن **أنس** قال **حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعنى بالمدينة خمر الأعشاب إلا قليلاً** وعامة خمرنا البئر والتمر

مطابقته لترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي البصري الكوفي وهو شيخ مسلم ايضاً وابو شهاب هو كنية عبدربه باضافة العد الى الرب ابن نافع الحنط بالحام المهمة والنون المشددة المدائني ويونس هو ابن عبيد البصري وثابت ضد الزائل ابن اسلم البصري ابو محمد ونسبته الى ثابة بضم الباء الموحدة وتخفيف النون وهي زوجة سميد بن أي بن غالب بن فهر ونسب بنوها اليها وقيل كانت امه لسميد حضرت بنيه وقيل كانت حاصبه بنته والحديث من اورداه قوله وما نجد بالمدينة اى في المدينة قوله وعامة خمرنا البئر والتمر البئر هو المربة الرابعة للثرة النخل او طالع ثم خلال ثم باح ثم بئر ثم رطب والخلال بكسر الحاء المعجمة جمع خلالة بالفتح وقال ابن الاثير هو البئر اول ادراكه وقال الكرماني الخمر مائع والبئر جامد فكيف يكون هو اياه قات هو مجاز عن الشراب الذي يؤخذ منه عكس اراى اعصر خرا او ثمة اضمار اى عامة اصل خمرنا فان قلت تقدم انه قال ما بالمدينة فيم اشئ فكيف قال عامة خمرنا قلت المراد به قوله فيها خمر العنب اذ هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق والمطلق محمول عليها وفي التوضيح في هذا الحديث وفي الذي يمهده على الكوفيين في قولهم ان الخمر من العنب خاصة وان كل شراب يتخذ من غيره فقير محرم مادون المسكر منه قلت فيما ذكرنا في اول الباب بردهما قوله اجمع اليه تعرف المراد وما هو وقال المصنف ايضاً ليس لاحد ان يقول ان الخمر من العنب وحده فهو لا الصحابة فصاحه العرب والعجماء عن الله ورسوله قالوا ان الخمر من خمسة اشياء وقد اخبر الماروق بذلك حكايه عما زل من القرآن وقال الخمر ما خامر العقل وخطب بذلك على منبره **عليه السلام** بحضرة الصحابة من المهاجرين والانصار وغيرهم ولم ينكره احد فصار كالاتحاد قلت كل من لا يفهم دفعة ما قاله الكوفيون رد عليهم رد مردود وقول الكوفيين الخمر من العنب وحده لا ينافي قول الصحابة ان الخمر من خمسة اشياء ولا يضر فصاحتهم لانهم استعملوا في كلامهم الحقيقة والمجاز وهو عين الفصاحة ولا يفرق بينهما من كلام الصحابة الامن له ذوق من ادراك دقائق الكلام وقوله «فصار كالاتحاد» فيه نظر قوي وقال صاحب التوضيح وروى عن ابن مسعود انه قال في نقيع الترانة خمر وقال الشعبي وابن ابي ليلى والنخعي والحسن البصري وعبد الله بن ادريس ومالك والاوزاعي والثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واستحق وعامة اهل الحديث المسكر خمر قلت اطلاقهم الخمر على هذه الاشياء ليس من طريق الحقيقة وانما قالوا خمر الخمراته العقل ونحن نقول به من هذه الحقيقة وقد مر تحقيقه عن قريب وقال ايضاً قال ابو حنيفة المحرم عصير العنب النبي مقن شرب منها ولو نقطة حذو ما عداها لا يحسد الا بالسكر وموضع الرد عليه من الحديث انهم كانوا يهرجون بالمدينة التضييع وهو ما يتخذ من البسر والتمر فلما جاءهم ما دى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الخمر قد حرمت امتنعوا وكسروا الجرار ولم ينكروا ولا قالوا كئنا نشرب الفضيخ بل امتنعوا فلولا انه عندهم خمر لما امتنعوا منه قلت هو لم يحرم وضع الردي حتى رد على الامام والفضيخ الذي كانوا يشربونه حينئذ كان مسكراً او المسكر يطلق عليه اسم الخمر باهتبار مخمرته العقل لان حقيقة الخمر من العنب التي المشتد حتى يتعلق به العمد في قلبه وغيره من العنب من الاشياء المذكورة لا يتعلق بالحد الا بالسكر منها

٧ - **حدثنا محمد بن يحيى** عن **أبي حنيفة** **حدثنا عامر بن ابن هجر** **رضي الله عنهما** قال **قام عمر على المنبر فقال أما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والسبل والحفظة والشبير والخمر ما خامر العقل**

مطابقته لترجمة على تقدير صحة النسخة باب الخمر من العنب وغيره كما في شرح ابن بطال ظاهرة وأما على غالب النسخ
بدون لفظ وغيره فعل كون لفظ باب مضافا إلى الخمر من العنب ولا يراد به العنب كذا ذكرنا وجهه في أول الباب ويدخل
فيه كل ما يخمر العقل ويحيى هو الفطيان وأبو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالنون اسمه يحيى
ابن سعيد التيمي الكوفي وطاهر هو الشعبي يروي عن عبيد الله بن عمر رضى الله عنها والحديث مضمي في تفسير سورة
المائدة ومر الكلام فيه هناك قوله أما بعد نزل والقياس أن يقال فقد نزل ولكن جاء حذف الفاء كما في كتاب الحج قال فاما
الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا قوله ما خمر العقل أي كتم وغطى وهذا من ريف بحسب العرف
وأما بحسب اللغة فهو ما يخمر العقل من عصير العنب خاصة

باب نزل تحريم الخمر وهي من البشير والتمر

أي هذا باب يذكر فيه أن نزل تحريم الخمر إلى آخره قوله وهي أي والحال أن الخمر كان يصنع من البسر والتمر *

٨ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت أسقى أباه عبيدة وأباه طليحة وأبي بن كعب من فضيخ
زهر وتغر فجاءهم آت فقال إن الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة قم يا أنس فأهرقها فأهرقها
مطابقته لترجمة في قوله من فضيخ زهر والفضيخ بفتح الفاء وكسر الصاد الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالحاء
المعجمة وهو اسم للبسر إذا شذب وبذوقه يقال الفضيخ من الفضخ وهو الشذب والكسر شراب يتخذ من البسر ويصب
عليه الماء ويترك حتى يغلى قوله زهر بفتح الزاي وسكون الهاء وبالواو وقد يضم الزاي وهو البسر المون الذي ظهر فيه
الحرارة والصفرة وإسماعيل هو ابن أبي أويس وأمه عبيدة بن الله بن اخت مالك بن أنس وقد تكرر ذكره والحديث أخرجه
البخاري أيضا في خبر الواحد عن يحيى بن زعرة وأخرجه مسلم في الأشربة أيضا عن أبي الطاهر بن السرح قوله أبا عبيدة
هو ابن الجراح واسمه عامر أحد المشرة المشرة وأبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري زوج أم أنس رضى الله تعالى عنهم
واسم أم أنس أم سليم كذا اقتصر في هذه الرواية على هؤلاء الثلاثة فأما أبو طلحة فلكون القصة كانت في منزله وأما أبو
عبيدة فلأن النبي ﷺ آخى بينه وبين أبي طلحة وأما أبي بن كعب فلأنه كان كبير الأنصار وعالمهم ووقع في رواية
عبد العزيز بن صهيب عن أنس في تفسير المائدة أني لقائم أسقى أبا طلحة وفلان وفلان كذا وقع بالإمام وصح في رواية مسلم
منهم أبا أيوب وسياقي بعد أبواب من رواية هشام عن قتادة عن أنس أني لاسقى أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن بيضاء
وأبو دجانة بضم الدال المهملة وتخفيف الجيم وبعد ألف نون اسمه سماك بن حريشة بمجمعين بينهما راء مفتوحة ولمسلم
من طريق سعيد بن قتادة نحوه وسمى فيهم معا بن جبل ولا محمد بن يحيى القطان عن حميد عن أنس كنت أسقى أبا عبيدة
وأبي بن كعب وسهيل بن بيضاء ونفر من الصحابة عند أبي طلحة ووقع عند عبد الرزاق عن معمر عن ثابت وقصادة
وغيرها عن أنس أن القوم كانوا أحد عشر رجلا ووقع عند ابن مردويه في تفسيره من طريق عيسى بن طهمان عن أنس
أن أبا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما كانا فيهم وهو منكر حمدا وقيل أنه غلط وقد أخرج أبو نعيم في الحلية من حديث
عائشة رضى الله تعالى عنها قالت حرم أبو بكر رضى الله تعالى عنه الخمر على نفسه فلم يشربها في جاهلية ولا إسلام فان قلت
سند حديث ابن مردويه حميد فان كان محفوفا لمحتمل أن أبا بكر وعمر زارا أبا طلحة في ذلك اليوم ولم يشربا قوله من
فضيخ زهر وقد عسرناه عن قريب قوله فجاءهم آت لم يدر من هو قوله فأهرقها المر من الأهرق وأصله أهرقها من الأراقة ويروي
فهرقها بفتح الهاء كسر الراء أي أرقها فأبدلت الهمزة هاء وكذلك الكلام في أهرقها وهرقها ووقع في رواية ثابت عن أنس
في التفسير بلغة فاهرقها من رواية عبد العزيز بن صهيب عن أنس فقالوا أرق هذه الأقوال بأنس وهذا محمول على أن الخطاب
له بذلك أبو طلحة ورضى الباقي بذلك فنسب الأمر بالأراقة إليهم جميعا

٩ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** معتمر عن أبيه قال سمعت أنسا قال كنت قائما على الحى أسقيهم همومتى وأنا أصغرهم الفضيخ فقبل حرمتي الحمر فقالوا كفتها فكفنا لنا قلت لأنسى ما شربهم قال رطب وبسر فقال أبو بكر بن أنس وكانت حمرهم فلم يذكر أنس **وحدثني** بعض أصحابي أنه سمع أنسا يقول كانت حمرهم يومئذ **﴿**

مطابقته للترجمة في قوله وبسر ومعتمر هو ابن سليمان يروي عن أبيه سليمان بن طرخان البصري والحديث أخرجه مسلم في الأثرية أيضا عن يحيى بن أيوب وغيره وأخرجه النسائي فيه وفي الولاية عن سويد بن نصر قوله كنت قائما على الحى أسقيهم همومتى الحى واحد أحياء العرب قوله همومتى جمع هم قل الكرماتى همومتى بدل عن الضمير أو منصوب على الاختصاص وفي رواية مسلم انى قائما على الحى على همومتى أسقيهم من فضيخ لهم وأنا أصغرهم سنا وهذا أحسن من ذلك وفيه ان الصغير يخدم الكبير قوله كفتها بكسر الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وسكون الهمزة بمعنى أكلها يعني أرقها قوله مكفنا لنا جماعة المتكلمين من الماضى أى قبلناها قوله قلت لأنسى القائل هو سليمان والد معتمر الراوى قوله وقال أبو بكر هو ابن أنس بن مالك في حضور أبيه فكانت حمرهم أى الفضيخ كانت حمرهم ووجه التأنيث مع ان المذكور الشراب باعتبار انه حمر قوله فلم يذكر أنس وفي رواية مسلم فلم يذكر أنس ذلك وكان أنسا لم يحدثهم بهذه الزيادة وهى قوله وكانت حمرهم اما نسيانا واما اختصارا فذكره ابنه أبو بكر فافره عليها أنس قوله وحدثني بعض أصحابي القائل بهذا أيضا سليمان المذكور ويروى بعض أصحابنا وهو موصول بالسند الاول المذكور قبل هذا المبهمة يحتمل ان يكون بكر بن عبدالله المزنى فان روايته في آخر الباب تسمى الى ذلك ويحتمل ان يكون قتادة وسيأتى بهذا الباب من طريقه عن أنس باللفظ وأنا نهدا يومئذ الحمر **﴿**

١٠ - **حدثنا** محمد بن أبي بكر الملقب **حدثنا** يوسف أبوهمشيرة البراءة قال سمعت سعيد بن جبيرة الله قال **حدثني** بكر بن عبد الله أن أنس بن مالك **حدثهم** أن أنظمر حرمتي وأنظمر يومئذ البسر والتمر **﴿**

مطابقته للترجمة ظاهرة والمقدمى بفتح الدال المشددة مر عن قريب ويوسف هو ابن يزيد وكنيته أبو معمر وهو مشهور بكنيته أكثر من اسمه ويقال له أيضا القطان وكان مشهورا أيضا بالبراء بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وبالمد وكان يبرى السهام وهو بصري وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في الطب سياتى ان شاء الله تعالى وصعيد ابن عبيد الله بن جبيرة بالجيم والباء الموحدة ابن حبة بالحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وماله أيضا في البخارى الا هذا الحديث وآخر تقدم في الجزية وبكر بن عبد الله المزنى البصري وهو من افراده قوله حرمت على صيغة المجهول من التحريم قوله «والحمر» الواو فيه لا محال وفي التوضيح هذا الحديث أيضا حجة على العراقيين انما الحمر من العنب وحده لان الصحابة القدوة فى علم اللسان ولا يجوز عليهم ان يفهموا ان الحمر انما هى من العنب خاصة قلت قد تكرر هذا الكلام فى هذه الابواب بلا فائدة والذي قاله نقص فى حقهم لنسبته اياهم الى عدم المعرفة بفنون الكلام وهم القدوة فى فنون الكلام وانما قالوا غير المتخذ من العنب خمر الانشبيه بالمتخذ منه فى مخالطة العقل وقد حقهنا هذا الموضع فيما مضى عن قريب **﴿**

باب أنظمر من المسك وهو البس **﴿**

الكلام فيه مثل الكلام فى باب الحمر من العنب فى الوجوه التى ذكرناها قوله وهو البس بكسر الباء الموحدة وسكون التاء المثناة من فوق وبالنون المهملة قال القزاز وهو يتخذ من عسل النحل صاب يكره شربه لدخوله فى جملة

ما يكره من الاشربة لعله وصلاته وفي كتاب الواعي صلاته كصلابة الحجر وقال ابو حنيفة البتبع خر يمانية وأهل اليمن يقتحون تاه وقال ابن محيريز سمعت ابا موسى يخطب على منبر البصرة الا ان خمر اهل المدينة البسر والخمر وخمر أهل فارس العنب وخمر أهل اليمن البتبع وخمر الحبش السكر كة وهو الارز *

وقال مَن سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ الْفَقَّاعِ فَقَالَ إِذَا لَمْ يُسَكَّرْ فَلَا بِأَسٍ وَقَالَ ابْنُ الدَّرَّاورْدِيِّ سَأَلْنَاهُ فَقَالُوا لَا يُسَكَّرُ لَا بِأَسٍ بِهِ

معنى بفتح الميم وسكون العين المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى قال ابن سعد مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة وقال صاحب التلويح هذا التعليق اخذه البخاري عن معن هذا كره فيما قاله بعض العلماء قلت كيف يتصور اخذ البخاري عن معن ومولده في شوال سنة اربع وتسعين ومائة وكان عمره يوم مات معن اربع سنين وكان عمره ماحكه ابن الصلاح في تعليق البخاري عن شيوخهم طلقا لافي خصوص هذا الاثر واراد ببعض العلماء ابن الصلاح وابعد صاحب التوضيح حيث قال اخذ البخاري هذا التعليق عن معن هذا كره وهو قلد صاحب التلويح وزاد في البعد مسافة قوله عن الفقاع بضم الفاء وتشديد القاف وبالعين المهملة قال الكرمانى المشروب المشهور قلت الفقاع لا يشرب بل يعص من كوزه وقال بعضهم الفقاع معروف قديصنع من العسل واكثر ما يصنع من الزبيب قلت لم يقل احد ان الفقاع يصنع من العسل بل اهل الشام يصنعونه من الدبس وفي عامة البلاد ما يصنع الا من الزبيب المدقوق وحكم شربه ما قاله مالك ان لم يسكر لا بأس به والفقاع لا يسكر نعم اذا بات في اذائه الذي يصنعونه فيه ليل في الصيف اولي اثنين في الشتاء يشند جدا ومع هذا لا يسكر وقد سئل بعض مشايخنا ما قول السادة العلماء في فقاع يتخذ من زبيب بحيث انه اذا قلع سداد كوزه لا يقي فيه شيء من شدته يخرج وينثر فقال لا بأس به وما اذا صار بحال بحيث انه يكر من شدته فيحرم حينئذ قليلا كان او كثيرا قوله وقال ابن الدراوردي هو عبد العزيز بن محمد وهذا من رواية معن بن عيسى عنه ايضا والظاهر ان ابن الدراوردي سأل عن فقهاء أهل المدينة في زمانه وهو قد شاركه ما لكافي لقائه اكثر مشايخه المدنيين *

١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ هَائِشَةَ قَالَتْ مِمَّنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْبِتْمِ فَقَالَ كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ

مطابقة للترجمة ظاهرة وقد مضى في كتاب الطهارة في باب لا يجوز الوضوء بالبيذ فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن صفيان عن الزهري عن ابى سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ قال كل شراب اسكر فهو حرام ولم يعرف اسم السائل صريحا قيل يحتمل ان يكون السائل ابا موسى الاشعري لان النبي ﷺ بعثه الى اليمن فسأله عليه السلام عن اشربة تصنع بها فقال ما هي قال البتبع والمزرف فقال كل مسكر حرام *

١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مِمَّنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْبِتْمِ وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ وَهَذَا الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَنْسَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَلَا فِي الْمَزَقَةِ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهُمَا الْحَنْثَمَ وَالنَّقِيرَ

مطابقته لترجمة ظاهرة وأبو البيان الحكيم نافع الحمصي وشعيب بن أبي حمزة الحمصي يروى عن محمد بن مسلم الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الطهارة مختصراً في باب لا يجوز الوضوء بالثريد وقد ذكرناه عن قريب قوله « كل شراب أسكر » من جوامع الكلم لأنه سئل عن البتم وأجاب عن جنس المشروب المسكر قوله « وعن الزهري » هو من رواية شعيب أيضاً عن الزهري وهو موصول بالأسناد المذكور قوله « في الدباء » بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وبالمد وهو القرع قوله « والمزفت » بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الفاء الموحدة وهو الالاء المزفت بالمزفت وهو شيء ثاقير قوله وكان أبو هريرة القائل بهذا هو الزهري وقع ذلك عند شعيب عنه مرسلًا وأخرجه مسلم والنسائي من طريق ابن عيينة عن الزهري عن أبي عيينة عن أبي سلمة عن أبي هريرة بالغف لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت ثم يقول أبو هريرة « واحتبوا الخناتم » ورهقه من طريق سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وزاد فيه الدباء قوله بلحق بضم الياء من الإلحاق قوله معهما أي مع الدباء والمزفت قوله الختم بفتح الخاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهي الجرة الخضراء والنقير بفتح النون وكسر القاف وهو الخشب المقور وخصت هذه الظروف بالذهب لأنها ظروف منبهة فإذا التبتد صاحبها كان على حمار منها لأن الشراب فيها قد يصير مسكراً وهو لا يشعر بها *

باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب

أي هذا باب في بيان ما جاء من الأخبار في أن الخمر هو ما خامر العقل من شرب الشراب

١٣ - **حدثنا أحمد بن أبي رجاء** حدثنا يحيى بن أبي حيان التميمي عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ فقال إنه قد نزل تحريم الخمر وهو من خمسة أشياء العنب والتمر والخنطة والشعير والمسل والخمر ما خامر العقل وثلاث وددت أن رسول الله ﷺ لم يمارقنا حتى يمتد إلينا عهداً الجدة والكلالة وأبواب من أبواب الربا قال قلت يا أبا هريرة قسني ما يصنع بالسنة من الرز قال ذلك لم يكن على عهد النبي ﷺ أو قال على عهد عمر وقال حجاج عن حماد عن أبي حيان مكان العنب الربيب

مطابقته لترجمة في قوله والخمر ما خامر العقل وأحمد بن أبي رجاء بالجيم اسمه عبد الله بن أيوب أبو الوليد الحنفي الهروي ويحيى هو ابن سعيد القطان وأبو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالنون واسمه يحيى بن سعيد التميمي والشعبي عامر بن شراحيل والحديث قدم مضى في تفسير سورة المائدة فإنه أخرجه هناك إلى قوله والخمر ما خامر العقل وأخرجه أيضاً في الاعتصام وأخرجه بقية الجماعة غير ابن ماجه ومضى الكلام فيه قوله قد نزل تحريم الخمر أراد به عمر رضي الله تعالى عنه نزول الآية المذكورة في أول كتاب الشريعة وهي آية المائدة (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر) الآية وقال بعضهم أراد عمر رضي الله تعالى عنه التنبيه على أن المراد بالخمر في هذه الآية ليس خاصاً بالمتخذ من العنب بل يتناول المتخذ من غيرها قلت نعم يتناول غير المتخذ من العنب من حيث التشبيه لأن من حيث الحقيقة قوله وهي من خمسة أشياء جملة هائلة لا تقتضي العحص ولا ينبغي إطلاق الخمرية على نبتة الذرة والارز وغيرها وقال الخطابي إنما عد عمر رضي الله تعالى عنه هذه الأنواع الخمسة لاشتراكها في زمانها ولم يكن يوجد بالمدينة الوجود العام فإن الخنطة كانت عزيزة والعسل مثلاً وأما عن عمر رضي الله تعالى عنه ما عرف منها وجهه ما في منها مما يتخذ من الارز وغيره خمر بمثابة أن كان مما يخامر العقل ويسكر كما سكارها قوله « والخمر ما خامر العقل » أي غطاه وخلطه ولم يتركه على حاله وهو من مجاز التشبيه وقال الكرماني فيه دليل على أحداث الاسم بالقياس واحده من طريق الاشتقاق قلت هذا

الباب فيه خلاف وقيل هذا تعريف بحسب اللغة لا بحسب العرف فانه بحسب ما يخامر العقل من عسير العتب خاصة قلت
 لاناسلم ان هذا التعريف بحسب اللغة بل هو تعريف بحسب العرف وهذا القائل عكس الامر فيه لان الاصل في خمر العتب
 رطبة المعنى اللغوى وفي العرف لا يستعمل في غيره الا بطريق المجاز قوله وثلاث قال بعضهم هي صفة موصوف اى امور
 او احكام قلت الموجه ان يقال اى ثلاث قضايا او ثلاث مسائل قوله «وددت» اى تميت واعانتنى ذلك لانه ابن سمن
 محذور الاجتهاد فيه وهو الخطا فيه على تقدير وقوعه ولو كان ماجورا عليه فانه يفوته بذلك الاجر الثانى والعمل بالنص
 اصابة محصنة قوله لم يفرقنا حتى يهدى بنا عهدا اى حتى يبين لنا وفي رواية مسلم عهدا انتهى اليه قوله «الجد» اى الاول
 من الثلاث الجد اى مسألة الجد اى انه يحب الاخ او يحب به او يقاسمه وفيه ما يراه لان الصحابة اختلفوا فيه
 اخلافا كثيرا فروى عن عبيدة انه قال حفظت عن عمر رضى الله تعالى عنه في الجد سبعين قضية كلها يخالف بعضها بعضها
 وعن عمر انه جمع الصحابة ليجتمعوا في الجد على قول فسقط حجة من السقف فتفرقوا قال عمر رضى الله تعالى عنه اى
 الله الان يختلفوا في الجد وقال على رضى الله تعالى عنه من اراد ان يفتح جرائمهم فليقض في الجد يريد اصولها والجرائم
 جمع جرثومة وهى الاصل وقال ابو بكر وابن الزبير وابن عباس وعائشة وابو موسى رضى الله تعالى عنهم وهى يجب الاخوة
 وبه قال ابو حنيفة وقال زيد هو كاحد الاخوة مالم تنقصه المقاسمة فاذا انقصته اعطى الثلث وقسموا للاخوة
 ما بقى به قال مالك وابو يوسف والشافعى وروى عن على رضى الله تعالى عنه هو اخ معهم مالم تنقصه المقاسمة
 من الثلث قوله «والسكالة» اى والثانى من الثلاث مسألة السكالة بفتح الكاف وتخفيف اللام وهو من لا ولده ولا
 والد قاله ابو بكر وعمر وعلى وزيد وابن مسعود والمدنيون والبصريون والكوفيون وروى عن ابن عباس هو من لا ولده
 وان كان له والد قال شيخنا امين الدين في شرحه للسراجة السكالة تطلق على ثلاثة على من لم يخلف ولدا ولا والد او على
 من ليس يولد ولا والد من الخلفين وعلى القرابة من جهة الولد والوالد قال وهو فى الاصل مصدر بمعنى السكال
 وهو ذهاب القوة من الاعياء فاستعيرت للقرابة من غير جهة الولد والوالد لانها بالاضافة الى قرابتهما ضعيفة واذا
 جعل صفة للموروث او الوارث فبمعنى ذى كلالة كما يقال فلان من قرابتي اى من ذى قرابتي قوله وابواب من ابواب
 الربا الثالث من الثلاث وابواب الربا كثيرة غير محصورة حتى قال بعضهم لا ربا الا فى النسبة وقول عمر رضى الله عنه وابواب
 يدل على أنه كان عنده نفس فى بعض ابوابه دون بعض ولهذا معنى مرفعة البعض قوله يا با عمر واصليه يا با عمر وحذفت الالف
 للتخفيف وهو كنية الشهي والقائل بهذا ابو حيان التميمي قوله وشى مبتدأ مخصص بالصمة وهو قوله بصنع وخبره محذوف
 تقديره وشى بصنع بالسند من الارز ما حكمه والسند بكسر السين المهملة وسكون النون وبالذال المهملة وهى بلاد
 بالقرب من الهند قوله «من الرز» ويروى من الارز قال الجوهري الارز حب وفيه ست لغات ارز وارض تتبع
 الضمة الضمة وارض مثل رسل ورسل ورز ورنز وهى لعبد القيس قلت وفيه لغة سابعة ارز بفتح الهمزة مع
 تخفيف الزاى كعند قوله «ذاك» اى الذى يمنع من الرز لم يكن موجودا في المدينة او مرفوعا على زمن النبى ﷺ
 قوله «او قال» شك من الراوى قوله «وقال» حجاج عن حماد اى حجاج بن منهل وهو شيخ البخارى عن حماد
 ابن سلمة عن ابى حيان المذكور في الحديث مكان العتب الزبيب يعنى روى هذا الحديث عن ابى حيان بهذا السند
 والمتن قد كرر الزبيب عوض العتب وقد كرر البخارى ما اعن المعجاج مداكرة ووصله على بن عبد العزيز في مسنده عن
 حجاج بن منهل كذلك

١٤ - (حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ميار الله بن ابي السمر عن الشعبي عن ابن
 عمر عن عمر قال اخبركم عن خمسة من الزبيب والترو والخطبة والشبير والعسل
 هذا طريق آخر أخرجه عن حفص بن عمر بن الحارث ابو عمر الحوشى النمرى الازدى عن شعبة بن الحجاج عن

عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر واسمه سعيد محمد الهمداني الكوفي يروي عن طاهر الشعبي عن عبد الله بن عمر عن ابيه
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم اومر بالكلام في باب الخمر من العنب في حديث عمر مثل هذا لكن هناك العنب
احد الخمسة وهذا الزبيب وقد قلنا غير مرة ان التخصيص على عدمه من لا ينافي ما عداه وان اطلاق الخمر على غير ماء العنب
المشتد ليس بطريق الحقيقة وانما هو من باب التشبيه وقال بعضهم وقال صاحب الهداية من الخنفية الخمر عندنا ما اعتصر
من ماء العنب اذا اشتد وهو معروف عند اهل اللغة واهل العلم قال وقيل هو اسم لكل مسكر لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
كل مسكر خمر وقوله الخمر من هاتين الشجرتين ولا به من مخمرة العقل وذلك موجود في كل مسكر ولنا اطباق اهل اللغة
على تخصيص الخمر بالعنب ولهذا اشتهر اسمها لمسا فيه ولا نحرى الخمر قطعي وتحريم ما عدا المتخذ من العنب ظني قال واعلم
سمى الخمر خمر الخمر لا الخمر من العقل قال ولا ينافي ذلك كون الاسم خاصا به كما في المعجم فانه مشتق من الظهور ثم هو
خاص بالثريا انتهى ثم قال هذا القائل والجواب عن الحججة الاولى واطلاق الكلام به كما نذكره ونرد عليه ثم قال وعن
الثانية وعن الثالثة كذلك نذكرها ونرد عليه قلت اما اولها فنذكر صاحب الهداية عشرة اوجه في ثبوت ما دعاه من اطلاق
اسم الخمر على عصير العنب اذا غلا واشتد هو المعروف عند اهل اللغة واهل العلم وبين وجه كل وجه من العشرة وهذا القائل
المعترض اعترض على ثلاثة اوجه منها وسكت عن الباقي لعدم الادراك الكامل والقيم الناقص بيان الوجه الاول
من ذلك هو قوله والجواب عن الحججة الاولى ثبوت النقل عن بعض اهل اللغة بان غير المتخذ من العنب يسمى خمر ا وقال
الخطابي زعم قوم ان العرب لا تعرف الخمر الا من العنب فيقال لهم ان الصحابة الذين سموا غير المتخذ من العنب خمر ا
عرب وصحاه ولم يكن هذا الاسم صحيحا لاطلاقه انتهى قلت سبحان الله كيف يكون هذا الكلام جوابا عن الحججة
الاولى وبيان اطلاقه من وجوه الاول قوله ثبوت النقل عن بعض اهل اللغة الى آخره دعوى مجردة فمن هو ذلك البعض
من اهل اللغة بل المقول من اهل اللغة ان الخمر من العنب والمتخذ من غيره لا يسمى خمر الا مجازا وقد نفي ابو الاسود الدؤلي
الذي هو من اعيان اهل اللغة اسم الخمر عن الطلاء بقوله *

دع الخمر يشربها الفواة فانتى * رايت اخاهما فنيا الماكانها

وجعل الطلاء اخا للخمر واخو الشيء غيره والطلاء كل ما خثر من الاشربة وهو المثلث ويقال المنصف وكل ذلك
بالطبع من اى عصير كان الثاني استبدال بقول الخطابي وهو ليس من اهل اللغة وانما هو ناقل والثالث هو ان قوله
ان الصحابة الذين سموا الى آخره لا ينكره أحد ولا ينكر احد ايضا كونهم وصحاه واعيان اهل اللغة ولكن ما طلقوا على
العصير من غير العنب خمر بطريق الوضوح لا في بل بطريق التسمية والتسمية غير الوضوح بخلاف وجه تسميتهم من باب
التشبيه والمجاز ومن جملة ما قال في الجواب عن الحججة الاولى وقال اهل المدينة وسائر الحجج بين واهل الحديث كلهم كل مسكر
خمر فنقول نحن لا ننازع في هذا لان معناه كل شراب اسمك فحكمه حكم الخمر في الحرمة وبقية الاحكام
فلا يدل هذا على اطلاق الخمر على المتخذ من غير العنب خمر ا على الحقيقة بل بطريق التشبيه والتشبيه لا عموم
له وقال ايضا ومن الحججة لهم ان القرآن لما نزل بتحريم الخمر فهم الصحابة وهم اهل اللسان ان كل شيء يسمى خمر ا
يدخل في النهي فاراقوا المتخذ من التمر والربط ولم يخصوا ذلك بالمتخذ من العنب انتهى قلنا اما اراقوا المتخذ من التمر
والربط لانه كان مسكرا حينئذ فاطلقوا عليه الخمر من جهة اسكاره والنايل على انه كان مسكرا حين بانهم الخمر بتحريم
الخمر مارواه ابو عاصم بلفظ حين مالت رؤوسهم فدخل داخل وقال ان الخمر حرمت قال فما خرج منا خارج ولا دخل
داخل حتى كسرنا الفلال واهرقنا الشراب الحديث فلو كان غير مسكرا لما فاقوا ذلك وروى الطحاوي عن حديث انس
قال كان ابو عبيدة بن الجراح وسهيل بن بيضاء وابي بن كعب عند ابي طلحة وانا اسمعهم من شراب حتى كادوا يشربون
الحديث وفي آخره وانما البسروا التمر واهل الخمر يا يوه ثوروا واحدا بها وفيه ايضا حتى كادوا يشربون وفي
رواية للطحاوي حتى اسرعت فيهم فهدا ينادى باعلى صوته ان مشروهم يومئذ كان مسكرا ولما بانهم الخمر بتحريم

الخمر ابطاوا الشراب وارقوا ما بقي منه وبيان الوجه الثاني من ذلك هو قوله وعن الثانية يعني الخواب عن الحجة الثانية ما تقدم من ان اختلاف المشتركين في الحكم في الفاظ لا يلزم منه افتراقهما في التسمية كالزنا مثلا فانه يصدق على من وطئ اجنبية وعلى من وطئ امرأة جاره والثاني اغلط من الاول وعلى من وطئ محرما له وهو واغلط واسم الزنا مع ذلك شامل للثلاثة فلما سبحان الله ما بعد هذا الجواب بشيء ونحن قائلون به وذلك ان الاشتراك في الحكم في الفاظ لا يستلزم افتراقهما في التسمية عند وجود السكر في العصير المتخذ من غير العنب فن قال ان العصير المتخذ من غير العنب قبل السكر مشترك مع عصير العنب المشتد في الحكم وكيف يكون ذلك والعصير المتخذ من غير العنب قبل السكر لا يسمى حراما فضلا عن ان يسمى خمرًا بخلاف العصير من العنب المشتد فانه حرام أسكر أو لم يسكر فاني يشتركان في الحكم والزنا حرام في كل حالة مطلقا من غير تفصيل وبيان الوجه الثالث من ذلك هو قوله وعن الثالثة اي الجواب عن الحجة الثالثة ثبوت النقل عن اعلم الناس بلسان العرب بما نفاه هو كيف وهو يستعجز ان يقول للخامرة العقل مع قول عمر رضي الله تعالى عنه بمحض الصحابة الخمر ما خمر العقل وكان مستنده ما ادعاه من اتفاق اهل الامة فيجعل قول عمر على المجاز اهقنا قول صاحب الهداية فانما يسمى خمرًا لتخميره للخامرة العقل غير معارض لكلام عمر رضي الله تعالى عنه فان مراده من حيث الاشتقاق لان الخمر ثلاثي فكيف يشتق من الخمارة الذي هو مزبد الثلاثي وانكاره من هذه الجهة على انه قال بعد ذلك على ان ما ذكرتم لا ينافي كون اسم الخمر خاصا في الذي من ماء العنب اذا سكر فان النجم مشتق من الظهور وهو اسم خاص للنجم الممروف وهو التراب وليس هو باسم لكل ما ظهر وهذا كثير النظائر نحو القارورة فانها مشتقة من القرار وليست اسمها لكل ما يقرر فيه شيء ولم ارا احدا من شراح الهداية حرروا هذا الموضوع كاي ينبغي وقد بسطنا الكلام فيه بمسافيه الكماية ولله الحمد ولم يخص الكلام بمسافيه الرد على كل من رد على اصحابنا فيما قالوه من اطلاق الخمر حقيقة على النبي من ماء العنب المعتد وعلى غيره مجازا او تشبيها منهم ابو عمرو والقرطبي والحطاي والبيهقي وغيرهم بما رواه الطحاوي عن ابن عباس باسناد صحيح قال حرمت الخمر بيمينها والمسكر من كل شراب وروى ايضا من حديث ابن شهاب عن ابن ابي ليلى عن عيسى ان ابا به بنه الى انس رضي الله تعالى عنه في حاجة فابصر عنده طلاء مشيدا والعلامه يسكر كثير فلم يكن عند انس ذلك خمر او ان كثيره يسكر فثبت بذلك ان الخمر لم يكن عند انس من كل شراب يسكر ولكنها من خاص من الاشربة وهذا يدل على ان انسانا كان يشرب الطلاء ومع هذا قال الرافعي ذهب اكثر الشافعية الى ان الخمر حقيقة وبها يتخذ من العنب مجازي غيره وقال بعضهم وخالفه ابن الرفعة فنقل عن المزني وابن ابي هريرة واكثر اصحابنا ان الجميع يسمى خمرًا حقيقة قلت هذا القائل لم يدرك الفرق بين الرافعي وابن الرفعة والله سبحانه وتعالى اعلم

باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه ويسميه بغير اسمه

اي هذا الباب في بيان ما جاء في حق من رى الخمر حلالا قوله ويسميه اي يسمى الخمر اي وفي بيان من يسمى الخمر بغير اسمه واما ذكر ضمير الخمر بالتذكير مع ان الخمر مؤنث سماعى باعتبار الشراب قال الكرمانى ويروى بسميها بغير اسمها يعني بأنيث العصير على الاصل

وقال هشام بن همار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا هبة الرقني بن يزيد بن جابر حدثنا هبة بن قيس السكلاي حدثنا هبة الرقني بن هشم الأشمري قال حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشمري رضي الله ما كتبتني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لبسكون من أمي أقوام يستعملون الخمر والحريم والخمر والمارف ولينز أن أقوام إلى جنب هلم يروغ عليهم يسارحة لهم يا أيهم يعني الفقير للماجة فيقولون ارجع إيتنا عدا فيميتهم الله ويضمر العلم ويمسح آخر بن قرادة وخمازير إلى يوم القيامة

هذا ليس بشيء اذ التردد في الصحابي لا يضرب اذ كاهم عدول قوله والله ما كذبني هذا تأكيده وبالغة في صدق الصحابي لان عدالة الصحابة معلومة وقال بعضهم هذا يؤيد رواية الجماعة انه عن واحد لا عن اثنين قبل هذا كلام ساقط لانه من قال ان هذا الحديث من اثنين حتى يؤيد بهذا اللفظ انه من واحد قلت لا بل هو كلام موحد لان ابن حبان روى عن الحسين بن عبد الله عن هشام بن السند الى عبد الرحمن بن غنم انه سمع ابا عامر وابا مالك الاشعرين يقولان فذكر الحديث كذا قال والمحفوظ رواية الجماعة بالشك قوله من امي قال ابن الزين قوله من امي يحتمل ان يريد من اسمي بهم ويستعمل ما لا يحل فهو كافر ان اظهر ذلك ومنافق ان امره او يكون مرتكب المحارم لها وناو استعفافا فهو يقارب الكفر والذي يوضح في النظر ان هذا لا يكون الا من يعتقد الكفر ويتسم بالاسلام لان الله عز وجل لا يخسف من تعود عليه رهنه في العباد وقيل كونهم من الامة ببعدهم ان يستعملوها بشير تأويل ولا تحريف فان ذلك مجاهرة بالخروج عن الامة اذ تحريم الخبر معلوم ضرورة قوله يستعملون الخبر كسر الحاء المهملة وتخفيف الراء اي الفرج واصلة الخرج فحذفت احدي الحاتين منه كذا ضبطه ابن ناصر وكذا هو في معظم الروايات من صحيح البخاري وقال ابن التين هو بالجمعتين يعني الخبر وقال ابن العربي هو تصحيف وانما رويناه بالهملتين وهو الفرج والمضى يستعملون الزنا وقال ابو الفتح القشيري ان في كتاب ابى داود والبيهقي ما يقتضي انه الخبز بالزاي والخاء المعجمة وقال ابن بطال وهو الفرج وليس كما اوله من صحفه فقال الخبز من اجل مقارنته الحرير فاستعمل التصحيف بالمقارنة وحكى عياض فيه تشديد الراء وقال ابن قرقول مخفف الراء فرج المرأة وهو الاصول وقيل اصله بالثاء بعد الراء فحذفت وقال الداودي احسب ان قوله من الخبز ليس بمحفوظ لان كثيرا من الصحابة اسبوه وقال المنذرى اوردا بوداود هذا الخبر في باب ما جاء في الخبز كذا الرواية فدل انه عنده كذلك وكذا وقع في البخاري وهي ثياب مرفوعة اسبها غير واحد من الصحابة والتابعين فيكون النهي عنه لاجل التشبه قلت الصواب ما قاله ابن بطال وقد جاء في حديث يرويه ابو ثعلبة عن النبي ﷺ يستعمل الخبز والحرير يراد به استعمال الحرام من الفرج قوله والحرير قال ابن بطال واستعملوا الحرام والحرير اي يستعملون النهي عنه والنهي عنه في كتاب الله تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن امره) قوله والممازف الملاهي جمع مرفة يقال هي آلات الملاهي ونقل القرطبي عن الجوهري ان الممازف القيان والذي ذكره في الصحاح انها آلات اللهو وقيل اصوات الملاهي وفي حواشي الديلمى الممازف الدفوف وغيرها مما يضرب به ويطلق على الفناء عزف وعل على كل لمب عزف ووقع في رواية مالك بن ابي صريم تغدو عليهم القيان وتروح عليهم الممازف قوله علم بفتحين الجبل والجمع اعلام وقيل العلم رأس الجبل قوله يروح عليهم فاعل يروح محذوف اي يروح عليهم الراعي بقرينة السارحة لان السارحة هي الغنم التي تسرح لا بد لها من الراعي ويروح عليهم سارحة بدون حرف الباء فلي هذا سارحة مرفوع بانه فاعل يروح اي تروح سارحة كائنه لهم المعنى ان الماشية التي تسرح بالهداة الى رعيها وتروح اي ترجع بالمشى الى ما ألفها قوله ياتيهم فاعله الفقير ولهذا قال يعني الفقير وفي رواية ياتيهم فقط فاعله محذوف وهو الفقير يدل عليه قوله الحاجة وقال الكرماني وفي بعض المخرجات ياتيهم رجل الحاجة تصريحا بلفظ رجل وفي رواية الاسماعيلي فيأتيهم طالب حاجة قوله فيبيتهم الله اي يهلكهم بالليل والبيات هجوم العدو لبلاقوله ويضع العلم اي يضع الجبل بان يدكد كده عليهم وبوقه على رؤسهم ويروى ويضع العلم عليهم بزيادة لفظ عليهم قوله ويسبح آحرين اي يسبح جماعة آحرين ممن لم يهلكهم البيات وقال ابن العربي يحتمل الحقيقة كما وقع في الامم الماضية ويحتمل ان يكون كناية عن تبدل اخسلاهم وقال ابن بطال المسح في حكم الجواز في هذه الامة ان لم يات خبر يهلكهم برفع جوازه وقد وردت احاديث بنو الاسانيد انه يكون في هذه الامة خسف ومسح وقد جاء في الحديث ان القرآن يرفع من المسحور وان المسحور والامانة ينزلان منهم ولا مسح اكثر من هذا وقد يكون الحديث على ظاهره فيمنع الله من اعداء عقوبته كما اهلك قوما بالحسب وقد رأينا ذلك عيانا فكذلك المسح يكون وزعم

الخطابي ان الخسف والمسح يكونان في هذه الامة كسائر الامم خلافا لما زعم ان ذلك لا يكون وانما مسخها بقلوبها وفي كتاب سعيد بن منصور حدثنا ابو داود وسليمان بن سالم البصري حدثنا حسان بن سنان عن رجل عن ابي هريرة يرفعه بمسح قوم من امتي آخر الزمان قردة وخنزير قالوا يا رسول الله ويشهدون انك رسول الله وان لا اله الا الله قال نعم ويصلون ويصومون ويحججون قالوا فما بالهم يا رسول الله قال تحذوا الممازف والفينات والدفوف ويشربون هذه الاشربة فيأتوا على لحوهم وشرايهم فاصبهموا قردة وخنزير ولما رواه الترمذي قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي النوادر للترمذي حدثنا عمرو بن ابي عمر حدثنا هشام بن خالد الدمشقي عن اسماعيل بن عياش عن ابيه عن ابن سابط عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكون في امتي فرعة فيصير الناس الى علمائهم فاذا هم قردة وخنزير

باب الانتباز في الاوعية والتور

اي هذا باب في بيان حكم الانتباز اي التحاف التبيذ في الاوعية وهو جمع وعاء قوله والتور من عطف الخاص على العام وهو بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وبالراء وهو ظرف من صفر وقيل هو قدح كبير كالقدح وقيل مثل الاجانة وقيل هو مثل الطشت وقيل هو من الحجر ويقال لا يقال له تور الا اذا كان صغيرا وقال ابن المنذر وكان هذا التور الذي ينبذ فيه لرسول الله ﷺ من حجارة

١٥ - **حدثنا** سعيد بن مسعود **حدثنا** يعقوب بن هبة **الرحمن** عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول اتي ابو اسيد الساعدي فدها رسول الله ﷺ في راسه فكانت امراته خادهم وهي العروص قال ائتدرون ما سمعت رسول الله ﷺ ائتمت له كمرات من الليل في تور

مطابقة للترجمة في آخر الحديث وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار وسهل وابو سعيد بن مالك الانصاري المدني كان اسمه حزنا فسماه النبي ﷺ سهلا وكان آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة احدى وتسعين وقيل ثمان وثمانين وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين وهو صهر اسد اسمه مالك بن ربيعة الساعدي والحديث مضي في كتاب الزكاح في باب قيام المرأة على الرجال في العرس قوله «خادهم» والخدام يطلق على الذكروا الاثني قوله قال ائتدرون القائل هو سهل قوله ائتمت له اي لبي ﷺ وقال المذهب النقيح حلال ما لم يشترطوا اشتد وغلا حرم وشروط الحنفية ان يقذف بالزبد قلم يشترط القذف بالزبد الا ابو حنيفة في عصير العنب وعند صاحبيه لا يشترط القذف فيمجر دال النسيان والاشتداد يحرم قوله من الليل قال المذهب ينفع من الليل ويشرب يوما آخر وينقع بالنهاو ويشرب من ليلته

باب ترخيص النبي ﷺ في الاوعية والظروف بعد النهي

اي هذا باب في بيان ترخيص النبي ﷺ في الانتباز في الاوعية والظروف جمع ظرف وفي المغرب الظرف الوعاء وقوله لافرق بين الوعاء والظرف ووجه المصنف على هذا باعتبار اختلاف اللفظين ويقال الظرف هو الزق فان صح هذا فالعطف من باب عطف الخاص على العام

١٦ - **حدثنا** يوسف بن موسى **حدثنا** محمد بن عبيد الله **ابو** أحمد **الزبيري** **حدثنا** سفيان **عن** منصور **عن** سالم **عن** جابر **رضي** الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا

مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث ويوسف بن موسى بن راشد القحطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنين وخمسين ومائتين والزبيري نسبة الى زبير احد اجداده وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المقهر وسالم هو

ابن ابي الجعد يفتح الجيم وسكون العين المهملة والحديث أخرجه ابو داود في الاثرية ايضا عن مسدد عن يحيى به واهرجه الترمذي فيه عن محمود بن غيلان وكذلك النسائي قوله عن الظروف أي عن الانتباه في الظروف قوله أنه أي الشأن لا بد لئلا يها أي من الظروف وفي رواية الترمذي فشكت اليه الانصار فقالوا ليس لنا وطء قوله قال أي النبي ﷺ قوله فلا اذن جواب وحزاء أي اذا كان لا بد لكم منها فلانها عنها وحاصله ان النهي كان على تقدير عدم الانتباه اليها فلما ظهرت الضرورة اليها فردهم على استعمالهم ايها اونسخ ذلك بوحى تزل اليه في الحال او كان الحكم في تلك المسألة مفوضا الى رأيه ﷺ وقال ابن مهال النهي عن الاوعية انما كان قطعها المذمومة فلما قالوا لا بد لنا قال انتبهوا فيها وكذلك كل نهى كان لمعنى انظر الى غيره كنهى عن الجلوس في العارفات ولما ذكروا انهم لا يحسدون بدامن ذلك قال اذا ايتهم فأعطوا الطريق حقه وقال ابو حنيفة واهله الانتباه في جميع الاوعية كلها مباح واحديث النهي عن الانتباه منسوخة بحديث جابر هذا الا ترى أنه عليه الصلاة والسلام اطلق لهم جميع الاوعية والظروف حين قال له الانصار لا بد لنا منها فقال فلا اذا ولم يستثن منها شيئا

وقال في خليفة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور بن سالم عن أبي الجعد عن جابر بهذا خليفة هو ابن خياط احمد شيخ البخاري رواه عنه هذا كره عن يحيى بن سعيد القهطاني عن سفيان بن عيينة عن منصور ابن المعتمر عن سالم بن ابي الجعد واسمه رافع الاشجعي الكوفي قوله بهذا أي بالحديث المذكور وروى عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بهذا وافاد هذا ان سالما الذي ذكر مجردا في الحديث السابق هو ابن ابي الجعد وان سفيان هناك الثوري وهما ابن عيينة

١٧ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا سفيان بهذا وقال فيه لما نهى النبي ﷺ عن الاوعية هذا وقع في بعض النسخ في آخر الباب وروى حدثني عبد الله بن محمد هو الحمصي البخاري المعروف بالمسندى يروى عن سفيان بن عيينة بهذا أي بالحديث المذكور قوله وقال أي قال سفيان في روايته قوله وقال لما نهى النبي ﷺ عن الاوعية اراد بهذا ان قول جابر رضي الله عنه في الحديث الذي ذكر من رواية يوسف بن موسى عن محمد بن عبد الله عنه في الحديث الذي ذكر عن سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ عن الظروف وقع في رواية عبد الله بن محمد عن سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال لما نهى رسول الله ﷺ عن الاوعية قال قالت الانصار انه لا بد لنا قال فلا اذا وهذه رواية ابي داود في سننه أخرجه عن مسدد عن يحيى عن سفيان الى آخره مثل ما ذكرناه

١٨ - **حدثنا هادي بن عبد الله** حدثنا سفيان عن سليمان بن أبي مسلم الاحول عن مجاهد بن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما نهى النبي ﷺ عن الاوعية قيل للنبي ﷺ ليس كل الناس يجلسون فقرحس لهم في الجمر غير المرفق

مطابقة للترجمة في قوله ورحس لهم وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الباء آخر الحروف وهو بعد الالف ضاحمة وحتاف في اسمه فقال النسائي في الكنى ابو عياض عمرو بن الاسود المديني وقيل قيس بن ثعلبة وقال ابن المديني ان لم يكن اسم ابي عياض قيس بن ثعلبة فلا ادري وقال الكرماني اسمه عمرو ويقال عمير بن الاسود المديني بالنون بين المهملة والهمزة وروى احمد في الزهد ان عيسى بن عيسى عن عياض وذكره ابو موسى في ديل الصعابة وعزاه لابن ابي عاصم وكانه ادرك النبي ﷺ ولكن لم يثبت له صحبة وقال الذهبي في تزييد الصعابة عمرو بن الاسود المديني ادرك الجماعة وروى عن عمرو وسكن داريا ويقال له عمير وقد مرده را داود بالا ثم قال عمرو بن الاسود في ذكره بعضهم في الصعابة واهله الذي قبله وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال

ابن مسدد البزاز اجمعوا على أنه كان من العلماء الثقات وقيل إذا نسب هذا فالراجح ان الذي روى عنه مجاهد عمرو بن الاسود وأنه شامي وأما قيس بن ثعلبة فهو ابو عياض آخر وهو كوفي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال انه يروى عن عمرو بن مسعود وغيرهم روى عنه اهل الكوفة وعبد الله بن عمرو بن العاص هكذا هو في جميع نسخ البخاري ووقع في بعض نسخ مسلم عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو تصحيف عنه عليه ابو علي الحلياني في الحديث أخرجه مسلم في الاشربة ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر وأخرجه ابو داود فيه عن محمد بن جهم وغيره وأخرجه النسائي فيه وفي الويلعة عن ابراهيم بن سعيد بن مسدد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرج في الجزع غير المزفت قوله «عن الاسقية» قال الكرماني السياق يقتضي ان يقال الاعن الاسقية بزيادة الاعلى سبيل الاستثناء أي نهى عن الانتباذ الاعن الانتباذ في الاسقية وقال يحنتم ان يكون منها ما نهى رسول الله ﷺ في مسألة الانبذة عن الحرار بسبب الاسقية وعن جهتها كقوله لم يرمون عن كل وعن شرب ما يسمنون بسبب الاكل والشرب ويتباهون في السمن به وقال الزهري في مثله في قوله تعالى (فازلهما الشيطان عنها) أي بسببها وقال الحميدي واهله نقص منه عبد الرواية وكان اصله نهى عن النبيذ الا في الاسقية وكذا في رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية وقال عياض ذكر الاسقية وهم من الراوى وانما هو عن الاوعية لانه عليه السلام لم ينه قط عن الاسقية وانما نهى عن الظروف فقلت الاسقية جمع سقاء وهو ظرف الماء من الجلد وقال ابن السكيت السقاء يكون للابن والماء والطوب لابن خاصة والنهي للسمن والقربة الماء فقلت لا وهم هنا لان سفيان كان يرى استواء اللفظين أعنى الاوعية والاسقية فحدث باحداهما مرة وبالأخرى مرة ألا ترى ان البخاري لم يبد هذا وحده وصاح على قول من يرى جواز القياس في اللغة لا اعتراض أصلا منها فافهم قوله «قبل للنبي ﷺ» في القائل بذلك أعراي قوله «درخص» وفي رواية «فارخص» وهي انه يقال رخص وأرخض وفي رواية ابن أبي شيبة «وأذن لهم في شئ» قوله «في الجزع» بفتح الجيم وتشديد الراء وهو جمع جرة وهي الاناء المملوء من المعطر وانما قال غير المزفت لان المزفت أسرع في الشدة والتحمير والمزفت المطلى بالمزفت *

١٩ - **حدثنا مسدد بن سعد** حدثنا يحيى بن سفيان حدثني سليمان بن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي بن سفيان عن النبي ﷺ عن أبيه والمزفت *

وجهد كرهنا في هذا الباب اطاب الله له في الحديث السابق في الجزع غير المزفت وصرح هنا بالنهي عن المزفت أخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان بن عيينة ان يكون سفيان هذا هو الثوري ويحنتم ان يكون ابن عيينة لان يحيى القطان روى عن السفيانين كايهما وكل منهما روى عن سليمان بن الاعمش والاعمش روى عن ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي عن الحارث بن سويد التيمي أيضا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحديث أخرجه مسلم أيضا في الاشربة عن سعيد بن عمرو وغيره وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن بشر عن يحيى القطان به وتفسير الدباء قدمه غير مرة *

حدثنا عثمان بن حمر حدثنا جرير عن سليمان بن الاعمش بمذاق *

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان بن الاعمش بهذا اي بالحديث المذكور وبالسناد المذكور الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وأخرجه الاسماعيلي عن عمران بن موسى عن عثمان الى آخره نحوه *

٢٠ - **حدثنا عثمان بن حمر** حدثنا جرير عن مسدد بن سعد عن ابراهيم التيمي فقلت للأسود هل سألت عائشة أم المؤمنين عما ينكره أن يتبذره فيه فقال نعم فقلت بأأم المؤمنين عما نهى النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم

وسلم أن ينتبذ فيه قالت إنما في ذلك أهل البيت أن تنتبذ في الدباء والمزقة قلت أما ذكرت
الجر والخنتم قال إنما أحدثك ما سمعت أحدث ما لم أسمع

وجه ذكر هذا أيضا في هذا الباب مثل الذي ذكرناه في الحديث السابق أخرجه عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير
ابن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن خالد الأسود بن يزيد النخعي * والحديث أخرجه مسلم في
الاشربة أيضا عن زهير بن حرب واسحق بن إبراهيم وأخرجه النسائي فيه وفي الويلعة عن محمود بن غيلان قوله «عما
يكبر» أصله عن ما قد غثت الميم في الميم بعدما قلبت الميم فيها وفي رواية الاسماعيلي ما نهى بحذف عن قوله «أن ينتبذ
فيه» على صيغة المجهول في الموضعين قوله «أهل البيت» منصوب على الاختصاص ويجوز أن يكون نصبا على البدل من
الضمير المنصوب في نهايتها قوله «قلت أما ذكرت» القائل إبراهيم يخاطب الأسود بذلك قوله «والخنتم» بفتح الخاء
المهملة وسكون النون وفتح التاء المشابة من فوق وهي جرار خضر مدهونة كانت تحمل الحمر فيها إلى المدينة ثم اتسع
فيها ف قيل لا يخرف كما ختم واحدتها خنمة والسماعيلي النبي ﷺ عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها
وقيل لأنها كانت تعمل من طين يمجج بالدم فتسمى عنها بالخنتم من عملها قال ابن الأثير والاول وجه قوله أحدث ما لم أسمع
أصله أحدث بهزة الاستفهام الانكارى وفي رواية الكشميني «أفأحدث» بالافراد وفي رواية الاكثرين أفحدثت
بنون الجمع وفي رواية الاسماعيلي أفأحدثك ما لم أسمع

٢١ - **حدثنا موسى بن اسماعيل** حدثنا عبد الواحد بن أحمد ثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن
أبي أوفى رضي الله عنه قال نهى النبي ﷺ عن الجر الأخضر قلت أشرب في الأبيض قال لا
وجه ذكر هذا أيضا ما نزل ما ذكرناه في الحديث السابق أخرجه عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد
البصري عن سليمان بن أبي سليمان فيروز الشيباني بفتح السين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الواحدة
وبالنون عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنهم واسم أبي أوفى علقمة له ولأبيه صحبة والحديث أخرجه النسائي
في الاشربة عن محمود بن غيلان وغيره وقوله عن الجر الأخضر أي عن نبيذ الجر الأخضر قوله قلت أشرب القائل
عبد الله بن أبي أوفى قوله قال لا يعني أن حكمه حكم الأخضر وفي رواية النسائي قلت والابيض قال لا ادري وفي رواية
نهي عن نبيذ الجر الأخضر والابيض وقال الكرماني مفهوم الأخضر يقتضي مخالفة حكم الابيض له وإيجاب أن شرط اعتبار
المفهوم أن لا يكون الكلام خارجا عن حرج الغالب وكانت عادةهم الانتباذ في الجر الأخضر فذكر الأخضر لبيان الواقع لا للاختار
وقال الخطابي لم يأت الحكم في ذلك بخضرة الجر وبياضه وإنما يعلق بالاسكار وذلك أن الجرار أوعية مندة قد تغير فيها
الشرب ولا يشرب به فهو أوعى الانتباذ فيها وأمر أن ينتبذوا في الاسقية لأنها فاذا تغير الشرب فيها لم يخالط فيه جتنب عنه
وأما ذكر الخضرة فمن أجل أن الجرار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خضرا والابيض بمثابة فيه والآلة لا تحرم شيئا
ولا تحمله وقال ابن عبد البر هذا عندى كلام خرج على جواب سؤال كانه قيل الجر الأخضر فقال لا تنتبذوا فيه فسمعه
الراوي فقال نهى عن الجر الأخضر وأخرج الشافعي رحمه الله عن سفيان عن أبي اسحق عن ابن أبي أوفى نهى رسول
الله ﷺ عن نبيذ الجر الأخضر والابيض والاحمر قلت حاصل الكلام أن النهي يتعلق بالاسكار لا بالخضرة ولا بغيرها
وقد أخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي أوفى أنه كان يهر ب نبيذ الجر الأخضر وأخرج أيضا بسند صحيح عن ابن مسعود أنه كان
ينتبذ له في الجر الأخضر

باب في بيع التمر ما لم يسكر

أي هذا باب في بيان حكم شررب نقيع التمر ما لم يسكر قيد قوله ما لم يسكر لأنه مباح وإذا سكر يكون حراما

٢٢ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا أيوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حارم قال سمعت

سَمَلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ أَنَّ أَبَا سَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِيُرِيَهُ فَكَانَتْ أَمْرًا أَنَّهُ خَادِمُهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ الْعَرُومُ فَقَاتَتْ مَا تَذَرُونَ مَا أَنْقَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْقَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ ﴿١﴾
مطابقة لترجمة ظاهرة والقارى بالقاف والراء والياء المشددة نسبة الى القارة قيمة وانوحازم بالخاء المهملة وبالزاي سلمة بن دينار وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة الساعدي واسمه مالك بن ربيعة والحديث قد تقدم عن قريب في باب الانتباه في الاوعية ومضى الكلام فيه *

﴿بابُ الباق﴾

اي هذا باب في بيان حكم الباق الموحدة وفتح الدال المعجمة ونقل عن القاسمي انه حدث به بكسر الذال وسئل عن فتحها فقال ما وقع من عليه وقال ابن التين هو اسم فارسي عربيته العرب وقال الجواليقي باذه اي باذق وهو الحمر المطبوخ وقال الداودي هو شبه الفقع الا انه ربما يشتد وقال ابن قرقول الباق المطبوخ من عصير العنب اذا سكر او اذا طبخ بمعدان اشتد وقال ابن سيده انه من اسماء الحمر ويقال الباق المثلث وهو الذي باطبخ ذهب ثلثاه وقال القزاز هو ضرب من الاشربة ويقال هو الطلاء المطبوخ من عصير العنب كان اول من صنعه وسماه بنو امية ليقلوه عن اسم الحمر وكان مسكرا والاسم لا يتنقل عنه مناه الموجود فيه وقالت الحنفية العصور المسمى بالطلاء اذا طبخ فذهب اقل من ثلثيه يحرم شربه وقيل الطلاء هو الذي ذهب ثلثاه فان ذهب نصفه فهو المصف وان طبخ ادنى طبخه فهو الباق والكل حرام اذا علا واشتد وقذف بالزبد وكذا يحرم نقيع الرطب وهو المسمى بالسكر اذا علا واشتد وقذف بالزبد وكذا يبيع الزبيب اذا علا واشتد وقذف بالزبد ولكن حرمة هذه الاشياء دون حرمة الحمر حتى لا يكثر مستعملها ولا يجب الحد بشربها ما لم يسكر ويحاشتها خفيفة وفي رواية عليقة ويجوز بيعها عند ابي حنيفة ويضمن فيمتها بالانلاف وقال لا يحرم بيعها ولا يضمنها بالانلاف *

﴿وَمَنْ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ﴾

اي وفي بيان من نهى عن كل مسكر من الاشربة بانواع القول ^{في كل} مسكر حرام ويدخل فيه سائر ما يتخذ من العجوب ومن النبات كالحشيش وجوز الطيب ولبن الخشخاش اذا سكر به

﴿وَرَأَى عُمَرُ وَأَبُو هُبَيْرَةَ وَمَاذُ شَرِبَ الطَّلَاءُ عَلَى الثَّلْثِ﴾

اي راي عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم جواز شرب الطلاء اذا طبخ فصار على الثلث ونقص منه الثلثان اما اثر عمر رضي الله عنه فاخرجه مالك في الموطأ من طريق محمد بن يزيد الامصاري ان عمر بن الخطاب حين قدم الشام شكى اليه اهل الشام وباء الارض ونقلها وقالوا لا يصالحنا الا هذا الشراب فقال اشربوا العسل قالوا لا يصالحنا فقال رجل من اهل الارض هل لك ان نجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر فقال نعم فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان وبقي الثلث واتوا به عمر فادخل فيه اصبعين ثم رفع يده فقبها بيته طلع فقال هذا الطلاء مثل طلاء الابل فامرهم عمر ان يشربوه وقال عمر رضي الله عنه لا احل لهم شيئا حرم عليهم واما اثر ابي عبيدة ومعاذ فاخرجه ابو مسلم الكجي وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة عن طريق قتادة عن انس ان ابا عبيدة ومعاذ بن جبل واباطلحة كانوا يشربون من الطلاء ما يطبخ على الثلث وذهب ثلثاه *

﴿وَشَرِبَ الْبَرَاءُ وَأَبُو جُهَيْفَةَ عَلَى النِّصْفِ﴾

اي شرب البراء بن عازب وابو جحيفة وهب بن عبد الله على النصف اي اذا طبخ فصار على النصف واثر البراء اخرجه ابن ابى شيبة عن رواية عدي بن ثابت عنه انه كان يشرب الطلاء على النصف واثر ابي جحيفة اخرجه ابن ابى شيبة ايضا عن طريق حماد بن عبد الرحمن قال رايت ابا جحيفة هذا كرمه *

﴿وَقَالَ ابْنُ هُبَيْرٍ اشْرَبِ الْعَصِيرَ مَا دَامَ طَرِيًّا﴾

هذا وصلة المسائل من طريق ابى ثابت التميمي قل كتب عند ابن عباس نحوه رجل يسأله عن عصير فقال

اشربه ما كان طريا قال اني طبخت شرابا وفي نفسي منه شي، قال ا كنت شارب به قبل ان تطبخه قال لا قال فان النار لا تحل شيئا قد حرم *

﴿وقال عمر وجدته من عبيد الله وبيع شرابا وانا سائل عنه فان كان يسكر جلدته﴾

اي قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى آخره وعبيد الله بالتصغير هو ابن عمر رضي الله تعالى عنه ووصله مالك عن الزهري عن السائب بن زيد انه اخبره ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج عليهم فقال اني وجدت من فلان ربيع شراب فزعم انه شرب الطلاء واني سائل عما يشرب فان كان يسكر جلدته فجلده عمر الحد اما وسنده صحيح وفيه حذف تقديره فسأل عنه فوجده يسكر فجلده واخرجه سعيد بن منصور عن ابن عينة عن الزهري سمع السائب بن يزيد يقول قام عمر رضي الله تعالى عنه على المنبر فقال ذكر لي ان عبيد الله بن عمرو واصحابه شربوا شرابا وانا سائل عنه فان كان يسكر جلدته قال ابن عينة فاخبرني معمر عن الزهري عن السائب قال رأيت عمر يجلدهم واختلف في جواز الحد بجر دو وجدان الريح والاصح لا واختلف في السكر ان قيل من اختلف كلامه المنظوم وانكشف ستره المكتوم وقيل من لا يعرف الهاء من الارض ولا الطول من العرض *

٢٣ - ﴿حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي الجوزية قال سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد ﷺ الباذق فما أسكر فهو حرام قال الشراب الحلال الطيب قال ليس بمت الحلال الطيب إلا الحرام الحديث﴾

مطابقه لترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري وابو الجوزية بالتحميم مصغر واسمه حطان بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء وبالدون ابن خفاف بضم الحاء المعجمة وتخفيف الفاء الاولى الجرمي بفتح الجيم والراء قوله سبق محمد صلى الله عليه وسلم اي سبق حكمه بتحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام وقال ابن بطال اي سبق محمد ﷺ بالتحريم للخمير قبل تسميتهم لها بالباذق وهو من شراب العسل وليس قسمين بل اخير اسمها بنافع اذا سكرت ورأى ابن عباس ان سائله اراد استعمال الشراب المحرم بهذا الاسم فنهى بقوله فما اسكر فهو حرام وأما معنى ليس بهذا الحلال الطيب الا الحرام الحديث وهو ان الشبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبائث وقيل قوله الشراب الطيب الى آخره هكذا وقع في جميع النسخ المشهورة بين الناس ولم يبين القائل هل هو قول ابن عباس او قول غيره من بعدهم والظاهر انه من قول ابن عباس وبذلك جزم القاضي اسماعيل في احكامه في رواية عبد الرزاق *

٢٤ - ﴿حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي ﷺ يحب الخمر والخمر﴾

مطابقه لترجمة من حيث ان الذي يحل من المخبوخ هو ما كان في معنى الخمر والذى يجوز شربه من عصير العنب بغير طبع فهو ما كان في معنى العسل والحديث قد تقدم في الاطعمة في باب الخمر والخمر *

باب من رأى أن لا يخلط البسور والتمر إذا كان مسكرا أو أن لا يجعل إدامتين في إدام - اي هذا باب في بيان من رأى أن لا يخلط البسور والتمر اذا كان اي خلطهما مسكرا فقال ابن بطال قوله اذا كان مسكرا حطالان الهوى عن الخليلين عام وان لم يسكر كثيرهما لسرعة سريان الاسكار اليهما من حيث لا يشعرا فيه وليس النهى عن الخليلين لانهما يسكران حالا بل لانهما يسكران ما لا فائدهما اذا كانا مسكرين في الحال لا خلافا في النهي عنهما وقال الكرمانى ليس خطا بل فائده انه اطلق مجازا مشهورا وقيل لا يلزم البخاري ذلك امالانه يرى جواز الخليلين قبل

الاسكاروا، لانه ترجم على ما يطابق الحديث الاول في الباب وهو حديث انس لانه لا شك ان الذي كان يسقيه حينئذ لا قوم مسكر اول هذا دخل عندهم في عموم تحريم التمر وقد قال انس وانا نلذها يومئذ التمر دل على انه مسكر قلت ومن يرى حوازي الخليطين قبل الاسكار ابو حنيفة وابو يوسف رضي الله تعالى عنهما فالأول كل ما يطبخ على الافراد حل كذلك اذا طبخ مع غيره وروى مثل ذلك عن ابن عمر والنخعي قوله «وان لا يحمل ادا من في ادم» اي ومن رأى ان لا يحمل ادا من في ادم نحو ان يخالط التمر والزبيب فيصير ان كادام واحد لورود الحديث الصحيح بالنهي عن الخليطين رواه ابو سعيد وفي حديث ابن قتادة نهى ان يجمع بين التمر والزبيب وفي حديث جابر بين الزبيب والتمر والبسر والرطب والعلقة فيه اما وقوع الاسكار بالاخطا واما تحقق الاسكار بالكثير واما الاسراف والشرع والتعليل بالاسراف مدين في حديث النهي عن القران في التمر وهذا التمران نوع واحد فكيف بالعدد

٢٥ - **حدثنا مسلم** حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال إني لأهقي أباطحة وأباجانة وسهيل بن البجاء خليط بسرو تمر إذ حرمت التمر فقدفتها وأنا ساقيةهم وأصغرهم وإنا نلذها يومئذ التمر وقال عمرو بن الحارث حدثنا قتادة صمغ أنسا

مطابقه لانه تروى حديثه قوله خليط بسرو تمر وذلك لانها كانا خليطين وقت شراب هؤلاء المذكورين في الحديث فلما بانهم تحريم التمر قد فوه وتركوه فصاروا ممن رأى ان لا يخالط البسر والتمر ومسلم هو ابن ابراهيم الازدي وهشام هو الدستوائي والحديث عن انس قد تقدم في اوائل الكتاب في باب نزل تحريم التمر وهي من البسر والتمر بوجوه مختلفة في المتن والاسناد وهناك قول انس ابي ابا عبيدة والي بن كعب وهما ذكر ابادجانة وسهيل الا لا يفسر ذلك على ما لا يخفى وابدجانة سهاك بن خزيمة قوله وقال عمرو بن الحارث الى آخره تعليق اراد به بيان سماع قتادة لانه في الرواية المقدمة بالعمنة ووصله ابو نعيم عن محمد بن عبد الله بن محمد حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو الطاهر حدثنا ابن وهب اخبرنا عمرو فذكره

٢٦ - **حدثنا أبو حاتم** عن ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والرطب

مطابقه لانه تروى ظاهره وابو حاتم النبيل الصنعاء بن مغازل البصري يروي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله الانصاري والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاثر بقية عن محمد بن حاتم وغيره واخرجه النسائي فيه وفي الواية عن يعقوب بن ابراهيم قوله عن الزبيب الى آخره ليس فيه بيان الخلط صريحا وقد بينه مسلم بلفظ «لا تجمعوا بين الرطب والبسر وبين الزبيب والتمر» وحكمة النهي خوفا من افساد الشدة اليه مع الخلط وقال الداودي لان احدهما لا يصير فيهما حلاوا حتى يشتد الآخر فيسرع الى الشدة فيصير خمرًا وهم لا يظنون واختلف هل ترك ذلك واجب او مستحب فقال محمد بن يعقوب عليه وقال القاضي عبد الوهاب اسما في تخلطه فان لم يحدث الشدة المطربة جاز شرابه وعن بعض العلماء انه كره ان يخالط التمر بغير شراب ان مثل شراب ورد وغيره وان ذكر ذلك غيره وسئل الشافعي عن رجل شرب خليطين مسكرا فقال هذا بمنزلة رجل اكل لحم خنزير ميت فهو حرام من جهتين الخنزير حرام والميتة حرام والسكر حرام قلت في هذا الباب اقوال (احدها) انه يحرم وروى ذلك عن ابي موسى الانصاري وانس وجابر وابي سعيد رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين عطاء وطاوس وبه قال مالك والشافعي واحمد واسحق وابو ثور (والثاني) يحرم خليط كل نوعين مما يشبه في الانتباذ وبمسد الانتباذ لا يخص شيء من شيء وهو قول بعض المالكية (والثالث) ان النهي محمول على التنزيه وانه ليس بحرام مالم يصير مسكرا وقال شيخنا زين الدين حكاية النووي عن مذهبا وانه قول جمهور العلماء (والرابع) روى عن الالبان انه قال لا بأس ان يخالط بيبا الزبيب وفيه التمر ثم يشربان جميعا وانما

جاء النبي عن أن ينقلب جميعا لأن أحدهما يشد صاحبه (والخامس) أنه لا كراهة في شيء من ذلك ولا بأس به وهو قول
 أبي حنيفة في رواية عن أبي يوسف قال النعمان بن أبي بكر عليه الجهور وقالوا هذه منابذة لصاحب الشرع فقد ثبتت الأحاديث
 الصحيحة المصرحة في النهي عنه فان لم يكن حراما كان مكروها فقلت هذه جراحة شنيعة على إمام أجل من ذلك وأبو حنيفة
 لم يكن قال ذلك برأيه وإنما مستنده في ذلك أحاديث منها ما رواه أبو داود عن عبد الله الحارثي عن مسمر عن موسى بن عبد الله
 عن امرأة من بني أسد عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينبت له زبيب فيأتي فيه تمر
 أو تمر فيأتي فيه زبيب وروى أيضا عن زياد الحسافي حدثنا أبو بجر حدثنا عتاب بن عبد العزيز حدثني صفية بنت عطية
 قالت دخلت مع نسوة من عبد القيس على عائشة رضي الله عنها فسالنا عن التمر والزبيب فقالت كنت آخذ قبضة من تمر
 وقبضة من زبيب فالقيته في الإناء فأمر سه ثم أسقيه النبي ﷺ وروى محمد بن الحسن في كتاب الآثار أخبرنا أبو حنيفة
 عن أبي إسحاق وسليمان الشيباني عن ابن زياد أنه أظفر عند عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما فسقاه شرابا فكانه
 أخذ منه فلما أصبح غدا إليه فقال له ما هذا الشراب ما كنت اهتدي إلى منزلي فقال ابن عمر ما زدناك على عجوة وزبيب
 فان قلت قال ابن حزم في الحديث الأول لا يبي داود امرأة لم تسم وفي الثاني أبو بجر لا يدرى من هو عن عتاب وهو
 مجهول عن صفية ولا يدرى من هي قلت هذه ثلاثة أحاديث بشد بعضها بعضا على أن ابن عدى قال أبو بجر مشهور
 معروف وله أحاديث غرائب عن شعبة وغيره من البصريين وهو ممن يكتب حديثه وفي كتاب الساجي قال يحيى بن
 سعيد هو صدوق صاحب حديث وهو عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكر البكر أوى وذكره ابن
 شاهين وابن حبان في كتاب الثقات وقال البخاري لم يستعملني طرحة وقال أبو عمرو وأحمد بن صالح المعجلي هو ثقة بصري
 وفي كتاب الصريفيين ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وخرج حديثه في صحيحه كذلك الحاكم وعتاب بن عبد العزيز
 روى عنه يزيد بن هارون وأحمد بن سعيد الدارمي وآخرون وذكره ابن حبان في الثقات *

٢٧ - **حديث مسلم** حدثنا هشام أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة
 من أبيه قال نهى النبي ﷺ أن يُجمَعَ بين التمر والزهر والزبيب وليُنبت كل واحد
 منهما على حدة

مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة والحديث يدل على منع الجمع بين الأدامين أشار إليه في الترجمة بقوله وإن لا يحمل أدامين
 في أدام ومسلم هو ابن إبراهيم وهشام هو الدستوائي وأبو قتادة اسمه الحارث بن ربيع الأنصاري والحديث أخرجه مسلم
 في الأشربة أيضا عن يحيى بن أيوب وعن آخرين وأخرجه أبو داود وفيه عن موسى بن اسماعيل وأخرجه النسائي في الوليمة
 عن يحيى بن درست وأخرجه ابن ماجه في الأشربة عن هشام بن عمار قوله والزهر بفتح الزاى وسكون الهاء وهو المألون
 من البسر قوله ولا ينبت على صيغة المجهول وفي رواية مسلم لا تنبتوا الزهر والرطب جميعا ولا تنبتوا الزبيب والتمر جميعا
 وانتبتوا كل واحد منهما على حدة قوله منها أنما تقي الضمير ولم يقل منها باعتبار أن الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة
 أو الأربعة أي من كل اثنين منها فليكون الجمع بين أكثرهما يبقى الأولى قوله على حدة بكسر الهمزة وتخفيف الدال أي
 على أفرادهم وقال بعضهم بعد ما هاتيت قلت ليس كذلك بل هذه التاء عوض عن الواو التي في أوله لأن أصله وحدهما
 حذف الواو عوضا عنها التاء كافي عدة أصلا أو عدفلا وحذفت الواو تبعاً لضمه عوضا عنها التاء وفي رواية الكشميهني
 على سندها بالهاء والتاء وفيه كراهة الجمع بين الأدامين ولكن كراهة تنزيه لا تحريم واختلف في وجه النهي فقيل لضيق
 الميث وقيل للسر فو قال المصنف لا يصح عن سيدنا رسول الله ﷺ النهي عن خلط الأدم وإنما روى ذلك عن عمر
 رضي الله تعالى عنه من أجل السر فلا يمكن أن يقدم باعدهما ويرفع الآخر إلى مرة أخرى *

باب شرب اللبن

أي هذا باب في بيان شرب اللبن وضع هذه الترجمة للرد على قول من قال أن الكثير من شرب اللبن يسكر وهذا ليس بشيء
قال المذهب شرب اللبن حلال يكتب الله تعالى وليس قول من قال أن الكثير منه يسكر بشيء وقال ابن بطال إنما كان السكر منه
لصناعة تدخله *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ يَنْزِلْ فَرثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾

وقول الله بالجرح عطفًا على قوله شرب اللبن ووقع في معظم النسخ يخرج من بين فرث ودم هذا المقدار و زاد في رواية
ابن ذرلبنا خالصا وفي رواية غير موقع تمام الآية وقوله يخرج ليس في القرآن والذي في القرآن نسجكم مما في بطونه
من لبن فرث ودم ولا يفظ يخرج في آية أخرى من السورة يخرج من بطون شراب مختلف ألوانه والظاهر أن زيادة لفظ
يخرج هنا ليست من البخاري بل هي ممن دونه وبدون لفظ يخرج جرى الأسمايل وابن بطال وغيرها وهذه الآية
صريحة في إحلال شرب اللبن الأنعام بجميع أنواعها لوقوع الامتنان به والفرث ما يجمع في الكرش وقال القزاز هو ما
أتى من الكرش يقال فرثت الشيء إذا أخرجه من وعاءه وبعد خروجه يقال له السرجين وزيل وأخرج عن ابن عباس
أن الدابة إذا أكلت العلف واستقل في كرشها فكان أسفله فرثا وأوسطه لبنا وأعلاه دما والكبد مسجلة عليه فقسيم
الدم وتجريه في المروق وتجري اللبن في الضرع ويبقى الفرث في الكرش وحده قوله خالصا أي من حمرة الدم وفدارة
الفرث قوله سائغا أي لذينة لا ينقص به شارب *

٢٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُمِّيرِي بِوَقْدَحٍ لَبَنٍ وَقَدْ حَضَرَ

مطابقه للترجمة من حيث أن النبي ﷺ لما أتى ليلة الأسراء اللبن وشكر احتار اللبن وهو من أعظم نعم الله على عبده
فإن قلت ما الحكمة في أنه ﷺ حذر لبنة لبن اللبن والخمر مع أن اللبن حلال والخمر حرام قلت لأن الخمر كانت من
الجنة وخمر الجنة ليست بحر أم وقيل لأن الخمر حينئذ لم تكن حرام وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وقد تكرر
ذكره وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الأيلي والهرري هو محمد بن مسلم والحديث قد مضى
في تفسير سورة سبحان الذي أسرى بعينه قوله ليلة قال الكرمانى بالتونين وعنده وقال بعضهم حكى فيه
توبن ليلة والذي أعرفه في الرواية الأصح فقلت إذا جاز الوجهان فاسم هذا القائل معرفته إلى الإضافة تعمق
في المفخرة الباردة *

٢٩ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ سَمِعَ سُفْيَانَ أَخْبَرَنَا سَالِمُ أَبُو النُّضَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَيْرًا مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ
يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ شَكَتِ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَرْسَلَتْ لَأَيِّمٍ بِإِنَاءٍ
فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ فَكَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا قَالَ شَكَتِ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَرْسَلَتْ
لِأَيِّمٍ أُمِّ الْفَضْلِ فَإِذَا وَكُنْتُ هَلِيمٌ : قَالَ هُوَ مِنْ أُمِّ الْفَضْلِ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله فيه ابن فشرى والحديث عبد الله بن الزبير نسبة إلى أحد أجداده حميد وقد تكرر ذكره وسفيان
هو ابن عيينة وأبو النضر بفتح النون وسكون الصاد المجمة وعُمير مصغر عمرو ومولى أم الفضل زوجة العباس بن عبد
المطلب وقد مر الحديث في الحج والصوم قوله فإذا وكنت عليه بعصم الواو وكسر القاف المشددة وبالفاء معناه أن
سفيان ربما كان أرسل الحديث فلم يقل في الإسناد عن أم الفضل فإذا سئل عنه هل هو موصول أو مرسل قال هو عن أم

الفضل وهو في قوة هو موصول ووقع في رواية أبي ذر فإذا أوقف بضم الهمزة وسكون الواو وكسر القاف من الإيقاف والاول يجوز ان يكون من التوقيف ويجوز ان يكون من الوقف *

٣٠ - **حدثنا قتيبة** **حدثنا جابر بن** **الأعمش** **عن أبي صالح** **وأبي سفيان** **عن جابر بن عبد الله** **قال جاء** **أبو حمزة** **بقدر** **من لبن** **من النقيع** **قال له** **رسول الله** **الأخمر ته ولو أن** **تعرض عليه** **هوذا** *

مطابقته للترجمة في قوله بقدر من لبن وجابر بن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو صالح ذكوان وابو سفيان طلحة بن نافع القرشي والحديث أخرجه مسلم في الأشربة بإسناد أبي شيبة عن جابر وابو حمزة عن جابر عن عبد الله بن قيس المذني عن سعد الساعدي قوله من النقيع بفتح النون وكسر القاف وبالعين المهملة وهو موضع بوادي العقيق وهو الذي حمزه رسول الله ﷺ لرجي الغنم وقيل أنه عبر الحظ وقد تقدم في الجملة نقيع الخصومات وهو يدل على التعدد وكان واديا يجمع فيه الماء والماء النافع هو المجتمع وقيل كانت تعمل فيه الآية وقال ابن التين رواه أبو الحسن يعني القاسمي بالباه الموحدة وكذا نقله عياض عن أبي جحر سفيان بن العاص وهو تصحيف فان النقيع مقبرة المدينة وقال القرطبي إلا أكثر على النون وهو من ناحية العقيق على عشرين فرسخا من المدينة قوله الافتتاح الهمزة وتشديد اللام بمعنى هلا قوله خمرته بالخاء المعجمة وتشديد الميم أي هلا غطيته ومنه خمار المرأة لأنه يسترها قوله ولو أن تعرض يضم الراء قاله الأصمعي وعليه الجمهور وأجاز أبو عبيد كسر الراء وهو مأخوذ من العرض أي تعجل المود عليه بالمرض والمعنى ان لم ينطه فلا قل من عود تعرض به عليه أي تمده عرضا لا طولا ومن فوائده صيغته من الشيطان فإنه لا يكشف الغطاء ومن الوباء الذي ينزل من السماء في ليلة من السنة ومن النجاسة والمقدورات ومن الهامة والخسرات ونحوها *

٣١ - **حدثنا** **عمر بن حفص** **حدثنا أبي** **حدثنا الأعمش** **قال سمعت** **أبا صالح** **يقول** **كُرُّ أَرَاهُ** **عن جابر** **رضي الله عنه** **قال جاء** **أبو حمزة** **رجل من الأنصار** **من النقيع** **باناء** **من لبن** **إلى النبي** **ﷺ** **فقال النبي** **ﷺ** **الأخمر ته ولو أن تعرض عليه** **هوذا** **وحدثني** **أبو سفيان** **عن جابر** **عن النبي** **ﷺ** **هوذا** *

هذا طريق آخر في الحديث السابق أخرجه عن عمر بن حفص عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن أبي صالح ذكوان قوله أراه أي اظنه وقوله وحدثني كلام الاعمش أي حدثني أبو سفيان طلحة بن نافع عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخرجه الاسماعيلي عن حفص بن غياث عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر وعن أبي صالح عن أبي هريرة والمحفوظ عن جابر *

٣٢ - **حدثني** **محمد بن** **أخبرنا** **النضر** **أخبرنا** **شعبة** **عن أبي إسحاق** **قال سمعت** **البراء** **رضي الله عنه** **قال قديم** **النبي** **ﷺ** **صلى الله عليه وسلم** **من مكة** **وأبو بكر** **معه** **قال أبو بكر** **مردنا** **براع** **وقد حدثني** **رسول الله** **ﷺ** **صلى الله عليه وسلم** **قال أبو بكر** **رضي الله عنه** **فحكيت** **كشيبة** **من لبن** **فقدح** **فشرب** **حتى رزيت** **وأنا** **ناشراقة** **بن جهم** **على فرس** **فدما** **عليه** **فطلب** **إليه** **مراقبة** **أن لا يذهب** **عليه** **وأن يرجع** **فقال** **النبي** **ﷺ** **صلى الله عليه وسلم** *

وقال إبراهيم بن كهمان عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دُفِنَتْ إِلَى السَّنَدَةِ إِذَا ذُرْبَةُ أَهْلِ نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِلَانِ فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النَّبَلُ وَالْفُرَاتُ وَأَمَّا الْبَاطِلَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ فَأُتِيتُ بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ قَدْ خُفِيَ فِيهِ كَبُورٌ وَقَدْ خُفِيَ فِيهِ حَسَلٌ

وقدح فيه خمر فأخذت الذي فيه اللبن فشربت فقل لي أصبت الفطرة أنت وأمتك

ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء المروى ابو سعيد سكن نيسابور ثم سكن مكة مات سنة ستين ومائة
وتابعه رواه الاسماعيلي فقال اخبرنا ابو حاتم مكي بن عبدان وابو عمران موسى العباس قالوا اخبرنا احمد بن يوسف
العلمي اخبرنا محمد بن عقيل اخبرنا حفص بن عبد الله انبانا ابن طهمان بهور واه ابو نعيم ايضا حدثنا ابو بكر الآجري
اخبرنا عبد الله بن عباس الطيالسي اخبرنا محمد بن عقيل اخبرنا حفص بن عبد الله بن طهمان قوله رفعت في رواية الاكثرين
بضم الراء وكسر الميم وفتح العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق على صيغة المجهول قوله الى تشديد الياء قوله
السدره مرفوع بقوله رفعت وفي رواية المستملى دفعت بالدال موضع الراء على صيغة المجهول لله تكلم وقوله الى حرف
جر والسدره مجرور بهوى سدره المنتهى بحيث بها لان علم الملائكة ينهى اليها قوله فاذا كلمة مفاجأة قوله النيل هو نهر
مصر وقال الكرماني والفرات نهر بغداد قلت ليس كذلك بل الفران نهر الكوفة قاله الجوهرى واصله من اطراف
ارمنية ياتي وعمر بارض ملطية على مسيرة ميلين منها ثم على سميساط وقلعة الروم والبيرة وجسر منبج وبالس وقاعة
حصير والرقعة والرحبة وقرقيسينا وحانة والحديثة وهيت والابار ثم يمر بالطوف ثم بالحلة ثم بالكوفة وينتهي الى البغداد
ويصب في البحر الشرقي واما نهر بغداد فهو دجلة يخرج من اصل جبل بقرب آمد ثم يمتد الى ميفارقين ثم الى حصن كيفا
ثم الى جزيرة ابن عمر ثم الى الموصل وينصب فيه الزابان ومنهما يعظم الى بغداد ثم الى واسط ثم الى البصرة ثم ينصب في
بحر فارس قوله فنه ان في الجنة قيل هما السلسيل والكوش وهما النهران الباطنان وقال ابن بطال في حديث انس اذا بدأت
الارض ظهرا ان شاء الله تعالى قوله فاذهب على صيغة المجهول قوله بثلاثة اقداح وقدم عن قريب انه قد حان فلا تافي بينهما
لان مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القديحين كانا قبل رغبة الى سدره المنتهى والثلاثة بعده قوله قدح فيه لبن يجوز
في قدح الرفع والجر اما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف تقديره احدهما قدح فيه لبن واما الجر فعلى انه بيان لفعله
بثلاثة اقداح هو وما عطف عليه من قدحين وكذلك الكلام في قدح فيه غسل وقدح فيه خمر قوله أصبت الفطرة
اي علامة الاسلام والاستقامة قوله انت تا كيد للضمير الذي في أصبت قوله وأمتك أى ولصحب أمتك وأعرابه
كأرباب قوله تعالى اسكن انت وروحك الجنة تقديره وليسكن زوجك *

قال هشام وسعيد وهما من فتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
الأنهار نحو قوله ولم يذكروا ثلاثة اقداح

اي قال هشام الدستوائي وسعيد بن ابي عروبة وهما تشديد الميم ابن يحيى يعني كلهم رواوا الحديث المذكور عن فتادة
عن أنس بن مالك وزادوا في الاسناد مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عمر مالك بن صعصعة
الانصاري المازني من بني مازن بن النجار روى عنه أنس بن مالك حديث الاسراء وتعلق هشام وسعيد وهما قدوسه
البخاري في كتابه الخلق في باب ذكر الملائكة مطولا اخرجه عن هدية بن خالد عن همام عن فتادة وعن خليفة عن يزيد
ابن زريع عن سعيد وهما كلاهما عن فتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الانهار نحو
اراد انهم توافقوا في المتن على ذكر الانهار نحو المذكور في الحديث السابق قوله ولم يذكروا الا قداح اي لم يذكروا
ثلاثة الاقداح في روايتهم وفي رواية الكشي يني لم يذكروا ثلاثة اقداح ما راد لم يذكروا فظاهرا هذا انه لم يقع ذكر الاقداح
اصلا في رواية هؤلاء الثلاثة فان قلت قد ذكر ثلاثة اقداح في رواية همام ثم انس بن مالك من حمروا باهم من اسوا من غسل
قلت يحتمل ان يكون المراد بالي في ذكر الاقداح نحو صحتها ويحتمل ان يكون رواية الكشي هي هي الصريحة اعني
لم يذكروا الا قداح يكون فاعلم لم يذكروا هشام الدستوائي فانه تقدم في بدء الخلق من طريق يزيد بن زريع عن سعيد

وهشام جميعا عن قتادة بطوله وليس فيه ذكر الآية اصلا

باب استمذاب الماء

اي هذا باب في بيان استمذاب الماء اي في طلب الماء العذب اي الحلو

٣٥ - **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابي اسحاق بن عبد الله انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا من نخل وكان احب ماله اليه بئر حاء وكانت مستقيل المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب : قال انس فلما نزلت ان تمالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول ان تمالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون وان احب مالى الى بئر حاء ولها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله ﷺ بئح ذلك مال رايج اذ رايج شك عبد الله وقد سمعت ما قلت ولاني اري ان تجعلها في الاقرين فقال ابو طلحة اقبل يا رسول الله فسمم ابو طلحة في اقراره وفي بني عمه وقال اسماعيل ويحيى بن يحيى رايج مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب وذلك لانه ﷺ كان يستمذب ماء هاوذا كروا فدى من حديث سلمى امرأة ابي رافع كان ابو ايوب رضى الله تعالى عنه حين نزل عنده النبي صلى الله عليه وسلم يستمذب له الماء من بئر مالك بن النضر والد انس ثم كان انس وهندو حارثا ابنا اسماء يحمي لون الماء الى بيوت نسائه من بيوت السقيا وكان رباح الاسود عنده يستقي لهن من شرعوس مرة ومن بيوت سقيامة وقال ابن بطال استمذاب الماء لا ينافي الزهد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف تطيب الماء بالمسك ونحوه فقد ذكره مالك لما فيه من السرف واما شرب الماء الحلو وطلبه فباح قد فعله الصالحون وليس في شرب الماء الملح فضيلة والحديث مضى في اوكاة في باب الركاة على الافارب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه ايضا في الوصايا عن عبد الله بن يوسف وفي الوكالة عن يحيى بن يحيى وفي التفسير عن اسماعيل وفي تفسير بئر حاء وجوه تقدمت في الركاة وهو اسم مستان قوله يخ افتتح الموحدة والحاء المعجمة كلمة فقال عند المدح والرضه بالشى وتكررا لمبالغة فان وصلت خفت ونوت ودر بما شددت قوله راجع اورايج شك عبد الله بن مسleme فيه فالاول بالياء الموحدة من الراجح والثاني بالياء آخر الحروف من الرواح قوله وقال اسماعيل هو ان ابي اويس ان اخذت مالك بن انس ويحيى بن يحيى بن بكر ابو زكريا التيمي الحنفى قوله راجع بالياء من الرواح

باب شرب اللبن بالماء

اي هذا باب في بيان شرب اللبن ممزوجا بالماء وقيد بالشراب احترازا عن الخلط عند البيع فانه غش ووقع في رواية الكشميهنى باب شرب اللبن بالماء بالوار بدل الراء والشوب الخلط قيل مقصود البخارى ان ذلك لا يدخل في اوى عن الخليطين واما كانوا يمزجون اللبن بالماء عند الشرب لان اللبن عند الحلب يكون حارا وتلك البلاد في الغالب حارة فكانوا يكمرون حر اللبن بالماء البارد

٣٦ - **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابي اسحاق بن عبد الله انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا من نخل وكان احب ماله اليه بئر حاء وكانت مستقيل المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب : قال انس فلما نزلت ان تمالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول ان تمالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون وان احب مالى الى بئر حاء ولها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله ﷺ بئح ذلك مال رايج اذ رايج شك عبد الله وقد سمعت ما قلت ولاني اري ان تجعلها في الاقرين فقال ابو طلحة اقبل يا رسول الله فسمم ابو طلحة في اقراره وفي بني عمه وقال اسماعيل ويحيى بن يحيى رايج مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب وذلك لانه ﷺ كان يستمذب ماء هاوذا كروا فدى من حديث سلمى امرأة ابي رافع كان ابو ايوب رضى الله تعالى عنه حين نزل عنده النبي صلى الله عليه وسلم يستمذب له الماء من بئر مالك بن النضر والد انس ثم كان انس وهندو حارثا ابنا اسماء يحمي لون الماء الى بيوت نسائه من بيوت السقيا وكان رباح الاسود عنده يستقي لهن من شرعوس مرة ومن بيوت سقيامة وقال ابن بطال استمذاب الماء لا ينافي الزهد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف تطيب الماء بالمسك ونحوه فقد ذكره مالك لما فيه من السرف واما شرب الماء الحلو وطلبه فباح قد فعله الصالحون وليس في شرب الماء الملح فضيلة والحديث مضى في اوكاة في باب الركاة على الافارب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه ايضا في الوصايا عن عبد الله بن يوسف وفي الوكالة عن يحيى بن يحيى وفي التفسير عن اسماعيل وفي تفسير بئر حاء وجوه تقدمت في الركاة وهو اسم مستان قوله يخ افتتح الموحدة والحاء المعجمة كلمة فقال عند المدح والرضه بالشى وتكررا لمبالغة فان وصلت خفت ونوت ودر بما شددت قوله راجع اورايج شك عبد الله بن مسleme فيه فالاول بالياء الموحدة من الراجح والثاني بالياء آخر الحروف من الرواح قوله وقال اسماعيل هو ان ابي اويس ان اخذت مالك بن انس ويحيى بن يحيى بن بكر ابو زكريا التيمي الحنفى قوله راجع بالياء من الرواح

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وقد ذكره وعبد الله هو ابن المبارك المروزي
ويونس هو ابن يزيد الابن والزهرى هو محمد بن مسلم والحديث مضى في كتاب الهبة ولكن من رواية ابي طوالة عن انس
قوله واني داره اى دار انس والوافيه للعالم قوله فثبت اى خلطت لاجل رسول الله ﷺ ما من البشر وهو من
الشوب بلفظ المتكلم ووقع في رواية الاصيلي شيب بكسر الشين وسكون الياء وفتح الباء على صيغة الجوهول وقوله وعن
يساره ابو بكر وفي رواية ابي طوالة عن يونس التي تقدمت في الهبة وعمر رضى الله تعالى عنه تجاهه قوله « فاعطى
الاعراب فضله » اى فضل الدين الذى فضل منه فى الاناء بعد شرب به قبل الاعرابى هو خالد بن الوليد ولم يصح لانه لا يقال
لمن خالد اعرابى قوله الايمن تقديره يقدم الايمن او الايمن مقدم لفضل الايمن على اليسر *

٣٧ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا ابو هارم **حدثنا سليمان بن سعيد بن**
الحارث بن جابر بن هبيرة رضى الله عنهما **ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من**
الانصار ومعه صاحب له فقال له **النبي صلى الله عليه وسلم** **ان كان عندك مالا بات هذه الليلة في شربة ولا**
كرعنا قال والرجل يحول الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عني مالا بايت فانطلق الى
العريش قال فانطلق بهما فسكب في قدح ثم سكب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله
ﷺ ثم شرب الرجل الذي جاء معه

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالسندی وابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي بفتح
والحديث اخرجه ابو داود في الاثرية عن ابي عامر ايضا وعن يحيى بن صالح واخرجه ابن ماجه فيه عن احمد بن منصور
الزيادي قوله « على رجل من الانصار » قيل انه ابو الهيثم بن التيهان الانصاري قوله ومعه اى ومع النبي ﷺ
صاحبه وهو ابو بكر رضى الله تعالى عنه قوله في شربة بفتح الشين المعجمة وتشديد الدون وهي القرية الخافقة وقال
الداودي هي التي زال شهرها من البلاد بكسر الباء قلت من كثرة الاستعمال قوله « والا كرعناه » فيه حذف تقديره
ان كان عندك انا فاسقنا والا كرعنا من الكرع وهو تناول الماء بالهم من غير انا ولا كتب وقال ابن الزين حتى عبد الملك
انه اشرب باليمن مما قال واهل اللغة على خلافه وكرع بفتح الراء وقال الجوهري بالكسر ايضا يكرع كرها والنبي عن
الشرب بالكرع انما يذهب نفسه بكراهته في كثرة الجرعات وقوله والرجل يحول الماء في حائطه ايضا بنقل الامام من مكان الى
مكان آخر من البستان ليهم اشجاره بالسقي قوله الى العريش اراد به ما يستظل به وقيل عوخية من خشب وثمام بضم
الثاء المثناة مخففا وهو نبات ضعيف له خوص وقد يحمل من الجريد كالقبعة او من العيدان ويظلل عليها وليس من افعالهم هذه قوله
فسكب في قدح في رواية احمد فسكب ما في قدح قوله من داجن بكسر الجيم وهو الشاة التي تالف البيوت قوله ثم شرب
الرجل في رواية احمد شرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسقى صاحبه وفيه ايه لا بأس بطلب الماء البارد في سموم الحر
وفيه قصد الرجل الفاضل بنفسه حيث يعرف مواضعه عند اخوانه وقد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ان اول ما يحب به العبد يوم القيامة ان يقال له الماصح جسمك واروئك من الماء البارد وفيه جواز خلط اللبن بالماء
عند الشرب ولا يجوز عند البيع وفيه ان من قدم اليه طعام لا يلزمه ان يسأل من اين صار اليه الا اذا علم ان اكرماله حرام
فانه لا يأكله فضلا عن ان يسأله *

باب شراب الخمر والسم

اي هذا باب في بيان شراب الخمر او هو بالماء عند المستعمل وعند غيره بالقصر وقبلهما احيان وقال الكرماني القصر
اظهر لانه لا يشرب ظالما وقال ابن الزين عن الداودي هو النقيع الخمر وعليه بدل تبويب البخاري بمراب الخمر وقال
الخطابي الخمر اما يقد من الماء ويحرقه ويقال المر ببالا في هذه الخمر او المقودة التي هي الآن موهودة فتبين ان

المقصود ما يمكن شربه وهو الماء المذبذ فيه النمر ونحوه وكذلك العسل فان قلت قوله الحلو او يشمل العسل وغيره من كل حلو فافائدة ذكر العسل بالخصوصية قلت هذا من قبيل التخصيص بعد التعميم كافي قوله تعالى (فيهما فاكهة ونخل ورمان) ويحتمل ان يكون ذكره للتنبيه على جواز شرب العسل اذ قد يتخيل ان شربه من السرف *

﴿وقال الزهري لا يحل شرب بول الناس شدة تنزل لانه رجس قال الله تعالى احل لكم الطيبات﴾

قيل ترجم البخاري على من اعقبه بصدقه قلت اراد هذا القائل ان البخاري قال باب شراب الحلو او العسل ثم قال عن الزهري لا يحل شرب بول الناس الى آخره وبينهما تضاد اقول مقصود البخاري من ايراد قول الزهري هو قوله قال الله تعالى (احل لكم الطيبات) والحلو او العسل وكل شيء يطلق عليه انه حلو من الطيبات وهذا في معرض التحليل للترجمة غاية ما في الباب انه ذكر او لا عن الزهري مسألة شرب البول تنبيه على انه ليس من الطيبات وتعليق الزهري هذا اخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه قوله لشدة اي لضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور وتعليقه بقوله لانه رجس اي لان البول نجس غير ظاهر لان الميتة والدم ولحم الخنزير رجس ايضا مع انه يجوز الاتناول منها عند الضرورة وقالت الشافعية يجوز التداوي بالبول ونحوه من النجاسات خلا الحمر والمسكرات وقال مالك لا يشربها لانه لا يترده الا عطشا وجوعا واجاز ابو حنيفة ان يشرب منها مقدار ما يمسك به ريقه *

﴿وقال ابن مسعود في السكر ان الله لم يجعل شفاهكم فيما حرم عليكم﴾

الذي قيل في ايراد الزهري قيل هنا ايضا والجواب من جهة الزهري قد مر واما الجواب عن ايراده اثر ابن مسعود هنا فهو انه اشار بذكر هذا الى قوله تعالى (فيه شفاه للناس) فدل على ضده ان الله لم يجعل الشفاه فيما حرمه واما تعيين السكر هنا من دون سائر المحرمات من هذا الجنس فهو ان ابن مسعود سئل عن ذلك على التعيين فلذلك قال ان الله لم يجعل شفاهكم فيما حرم عليكم واوضح ذلك على بن حرب الطائي عن سفيان بن عيينة عن منصور عن ابي وايل قال اشكى رجل من اهل الشام له خبث من الماء به طنه يقال له الصفرة فنهت له السكر فارسل الى ابن مسعود يساله فذكره واخرجه ابن ابي شيبة عن جرير عن منصور وسنده صحيح على شرط الشيخين فهذا وجه تعيين السكر في هذا الاثر والسكر بفتح السين الحمر فيما نقله ابن التين عن بعضهم وقيل هو نبيذ النمر اذا اشتد وقيل المراد من السكر المسكر وقال صاحب الهداية وبيع النمر وهو السكر وبيع الزبيب اذا اشتد وعلاعه من انقسام من انواع الاشربة الحمرمة الاربعة وعندها اثنان آخرين وهما الحمر والطلاء وفي المحيط والمتخذ من النمر ثلاثة السكر والفصبيخ والنبيذ وقال ابو الحسن ان كان البخاري اراد سكر الاشربة فيمكن ان يكون سقط من الكلام شيء وهو ذكر السؤال عن ذلك وان كان اراد السكر بفتح السين وصكون الكاف فهو الذي يسدب الهر فيكون السؤال من ابن مسعود عن السكر عند التداوي بشيء من المحرمات فقال ان الله لم يجعل شفاهكم فيما حرم عليكم *

٣٨ - ﴿حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو أسامة قال أخبرني هشام عن أبيه عن عائشة

رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ينجبه الحلو والعسل﴾

هذا يطابق الترجمة من غير تصنف وعلى بن عبد الله وابن المديني وابو اسامة هو حماد بن اسامة يروي عن هشام بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث قد مر في كتاب الاطعمة في باب الحلو والعسل ومر الكلام فيه هناك ﴿

﴿باب الشرب قائما﴾

اي هذا باب في بيان حكم الشرب حال كونه قائما وقال ابن بطال اشار بهذه الترجمة الى ان الاحاديث الواردة في كراهة الشرب قائما لم تصح عنده وقال بعضهم ليس بجيد بل اذا تعارضت عنده الاحاديث لا تعرض الى الحكم

قلت كلام ابن بطال في واد وكلام هذا القائل في واد آخر وليس بجيد نسبة كلامه الى عدم الجودة وانما عادته في الغالب انه يبيهم الحكم في الترجمة ولا يصرح بالجواز ولا بالعدم على عادته في ذلك اعتمادا على ما يفهم من الحكم في احاديث الباب

٣٩ - **ع** حدثنا مسعر عن هبة بن مالك بن ميسرة عن النزال . قال اتي علي رضي الله عنه على باب الرحبة فشرب قائما فقال ان ناسا يسكروه اهدهم ان يشرب وهو قائم ولاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتهموني فعلت

هذا الحديث يطابق الترجمة في الشرب قائما ويوضح الحكم بانه جائز اخرجه عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة وبالراء ابن كدام الكوفي عن عبد الملك بن ميسرة ضد اليمنة الزاد بالزاي والراء والدال المهملتين عن النزال بفتح النون وتشديد الزاي ابن سيرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء هو لا الثلاثة كما هم هلايون كوفيون وابو نعيم ايضا كوفي وعلى ايصال الزل الكوفة ومات بها النزال تقدمت له رواية عن ابن مسعود في فضائل القرآن وليس له في البخاري سوى هذين الحديثين والحديث اخرجه ابو داود ايضا في الاشربة عن مسدد عن يحيى واخرجه الترمذي في الشمائل عن ابى كريب واخرجه النسائي في الطهارة عن عمرو بن يزيد الجرمي قوله على باب الرحبة اراد به رحبة مسجد الكوفة وفي رواية مشعبة انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة والرحبة بفتح الحاء ايها المكان المتسع قوله « ان يشرب » اي بان يشرب وان مصدرية تقديره يكره الشرب وهو قائم اي في حالة القيام قوله فعل اي شرب قائما قوله كما رايتهموني اي كرؤيتكم اي اي فعلات اي شربت واعلم ان لفظ فعل اعم الافعال يستعمل في معنى كل فعل ولهذا عينه اهل الصرفة في الاوزان واعلم انه قد وردت احاديث بجوار الشرب قائما ووردت احاديث بمنه (فن احاديث الجواز) حديث علي وحديث ابن عباس رواهما البخاري هنا وحديث ابن عمر رواه الترمذي من حديث نافع عنه وقال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام ثم قال هذا حديث حسن صحيح واخرجه ابن ماجه وابن حبان وحديث سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه رواه الترمذي في الشمائل عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائما واسناده حسن وحديث عائشة اخرجه النسائي من حديث مسروق عنها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعد الحديث وحديث انس رواه احمد في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل وقربة معلة فشرب من فم القرية وهو قائم الحديث وحديث الحسين بن علي روي عنه عن شيخنا زين الدين رحمه الله رواه في الجزء العاشر من فوائدا بى بكر الشافعي من رواية زياد بن المنذر عن بشير بن غالب عن حسين بن علي رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وحديث خباب بن الارت روي عنه عن شيخنا وهو يروي عن مجاهد من حديث الطبراني عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فاصابنا العطش وليس معنا ماء فتموضعت ناقة لبعضنا فاذا بين رجليه مثل السقاء فشربنا من لبنها فهذا من فعل الصحابة في زمنه فيكون في حكم المرفوع وحديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه روي عنه عن شيخنا وهو يروي عن حديث سعيد بن جبير في المعجم الصغير للطبراني انه قال حدثني ابو هريرة انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يشرب من زمزم قائما وحديث ام سليم روي عنه عن شيخنا وهو يروي عن حديث انس عن امه في مسند احمد قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرية معلة فشرب منها قائما وحديث كبشة اخرجه الترمذي وابن ماجه عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من قرية معلة قائما وحديث كلثم رواه ابو موسى المديني في كتابه مرقاة الصحابة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من قرية معلة وهو قائم وسند حديث عبد الله بن عمرو بن العاص اخرجه عبد الرزاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب قائما وقاعد وحديث عبد الله بن السائب بن خباب عن ابيه عن جده قال

رأيت رسول الله ﷺ قام الى فخارة فيها ماء فشرب قائما رواه ابو محمد بن ابي حاتم الرازي بسند صحيح ومن احاديث المنع ما رواه الاثرم عن معمر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ لا يشرب من شئ حتى ياتى به من شئ فاستقى وروى مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله ﷺ لا يشرب من شئ حتى ياتى به من شئ فاستقى وروى من حديث انس ان النبي ﷺ زجر عن الشرب قائما وروى ايضا من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي ﷺ زجر عن الشرب قائما وروى الترمذي من حديث الجارود بن المولى ان النبي ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشرب قائما وقال هذا حديث حسن عريب واستدل اهل الظاهر بهذه الاحاديث على تحريم الشرب قائما ثم كيفية الجمع بينهما على احوال (احدهما) ان النبي ﷺ محمول على التنزيه لا على التحريم وهو الذي صار اليه الائمة الجاهلون بان الحديث والله بالحلم ابي وابى محمد البقوي وابى عبد الله المازري والقاضي عياض وابى المباس القرطبي وابى زكريا النووي رحمهم الله تعالى اتان في ان المراد بالقائم هنا المشاوي لان الماشي يسمى قائما قال الله عز وجل الامامات عليه قائما اي مواظبا بالمشي اليه العرب تقول قم في حاجتنا اي اشد فيها قاله ابن النين (الثالث) انه محمول على ان ياتي الرجل اصحابه بشرب فيبدأ قبل اصحابه فيشرب قائما ذكره ابو الوليد الباجي والمازري (الرابع) تضعيف احاديث النهي عن الشرب قائما قاله جماعة من المالكية منهم ابو عمر بن عبد البر وفيه نظر (الخامس) ان احاديث النهي منسوخة قاله ابو حصين بن شاهين وابن حبان في صحيحه (السادس) ما قاله ابن حزم ان احاديث النهي ناسخة لاحاديث الشرب قائما وقال النووي في شرح مسلم الصواب ان النبي ﷺ محمول على كراهة التنزيه واما شره به ﷺ قائما فبانه لا يجوز فلا اشكال ولا تعارض قال وهذا الذي ذكرناه يتميز المصير اليه قال وامامنا من زعمه نسخا او غير ذلك دعوى غلط فاحش وكيف يصار الى النسخ مع امكان الجمع لو ثبت التاريخ وانى له بذلك والله اعلم قلت حزم النووي هنا بالكرهية وخالف ذلك في الروضة تبعا للرافعي فقال ان الشرب قائما ليس بمكروه *

٤٠ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت الزبال بن سبرة يحدث عن علي رضي الله عنه انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رخصة السكوفة حتى حصرقت صلاة العصر ثم اتي بماء فشرب وفسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب ففصله وهو قائم ثم قال ان ناسا يسكرون الشرب قائما وان النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعتكم في هذا طريق آخر في حديث علي رضي الله تعالى عنه اخرج عن آدم بن ابي اباس الى آخره قوله في حوائج الناس الحوائج جمع حاجة على غير الفياس وذكر الاصمعي انه مولد والجمع حاجات وحاج ووال ابن ولاد الحوائج الحاجة وجمعها حوائج بتشديد الياء ويجوز التخصيف قال فلهل حوائج مفقولة من حوائج مثل صوايح من رواعي وقال البرقي قيل الاصل معاجة فيصح الجمع على حوائج قوله ثم اتى بما وفي رواية عمرو بن مروق عن شعبة عند اسماعيل فدا بوضوه ولترمذي من طريق الاعمش عن عبد الملك بن ميسرة ثم اتى على بكوز من ماء ومثله في رواية بن ابي اسد عند النسائي وكذا لابي داود الطيالسي في مسنده عن شعبة قوله وذكر رأسه اي وذكر رأسه ورجليه وكان آدم توقف في مياقة فمير بقوله وذكر رأسه ورجليه وفي رواية بن ميسرة انه فسل وجهه ويديه ورجليه واداعيه ورجليه وعند الطيالسي ففصل وجهه ويديه ومسح على رأسه ورجليه ووقع في رواية الاعمش ففصل يديه ومسح على رأسه ورجليه ومسح بوجهه واداعيه ورأسه وفي رواية اسماعيل مسح بوجهه ورأسه ورجليه وقد ثبت في آخر الحديث قول علي رضي الله تعالى عنه هذا وضوه من لم يحدث وقد ثبت هذه الزيادة في رواية النسائي واسماعيل من طريق شعبة وقال بكرماني فان قلت لم فصل الرأس والرجلين عما تقدم لم يذكرها على وتيرة واحدة قلت حيث لم يكن الرأس مفصولا بل ممسوحا ففصله عنه وعطف الرجل عليه وان كانت مفصلة على نحو قوله تعالى (وامسحوا برؤوسكم وارجلكم) اذ كان

لا بس الخلف فسمعه ايضا وقيل ذلك لان الراوى الثانى نسي ما ذكره الراوى الاول فى شان الرأس والرجلين قوله فضله
أى فضل الماء الذى توضع فيه قوله فائما كذا هو فى رواية الاكثرين ووقع فى رواية الكشميهنى قايما وهذه اولى وفى
رواية الطيالسى ان يشربوا قايما قوله صنع مثل ما صنعت ويروى صنع كما صنعت أى من الشرب قائما وصرح به الاسماعيلى فى
روايته فقال شرب فضل وضوئه قائما كما شربت

٤١ - **عَنْ حَرْشِ بْنِ أَبِي نَيْمٍ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ الْأَحْوَلِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ هَبَّاسٍ قَالَ**
شَرِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا مِنْ زَمَزَمَ

مطابقة للترجمة ظاهرة وابونعيم الفضل بن دكين روى عن سفيان قال الكرمانى قال الكلابة بن ابي نعيم سمع الثورى
وابن عيينة وهما سمعا طعنا الاحول فهدا سفيان يحتمل ان يكون هذا وان يكون ذلك وقال بعضهم بعد نقله كلام الكرمانى
ليس الاحتمال ان فيهما ما هنا على السواء فان ابانهم مشهور بالرواية عن الثورى وهو وف بلازمته وروايته عن ابن عيينة
قليلة واذا اطلق اسم شيعته حمل على من هو اشهر بصحة وروايته اكثر انتهى فقلت بعد ان ثبت رواية ابى نعيم عن ابن عيينة
الاحتمال باق ولا ترجيح لاحد الاحتمالين على الآخر بما ذكره لان ابن عيينة روى هذا الحديث بمينه عنده مسلم واحمد فى
مسنده واخرجه الترمذى حدثنا احمد بن منيع حدثنا هشيم اخبرنا عاصم الاحول ومغيرة عن الشعبي عن ابن عباس ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه النسائى ايضا وفي
لفظ سقيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من زمزم وشرب وهو قائم

باب مَنْ شَرِبَ وَهُوَ واقِفٌ عَلَى بَيْتِهِ

اى هذا باب فى بان حكم من شرب والحال انه واقف على بيمره وقال ابن العربى لاحقة فى هذا على الشرب قائما لان
الراكب على البعير قائم غير قائم واحيب بان البخارى اراد بهذا بيان حكم هذه الحالة وليس فى صدد بيان الاستدلال به على
جواز الشرب قائما وبين حكم هذه الهيئة ففعل النبي صلى الله عليه وسلم لان الراكب يشبه القائم من حيث كونه سائرا ويشبه القائم من
حيث كونه مستقرا على الدابة

٤٢ - **عَنْ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَبْدُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ عَنْ**
هَمْبَرٍ مَوْلَى ابْنِ هَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِقَدَحٍ
لَبَنٍ وَهُوَ واقِفٌ هَشِيَةً مَرَّةً فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَشَرِبَ ۖ زَادَ مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَلَى بَيْتِهِ

مطابقة للترجمة ظاهرة ومالك بن اسماعيل ابو عثمان النهدي الكوفي من كبار شيوخ البخارى وروى مسلم عن
هارون بن عبد الله عنه فى الحدود وقال البخارى مات سنة تسع عشرة ومائتين وعبد العزيز بن ابى سلمة بفتح العين الماحشون
واسم ابى سلمة دينار وهو جد عبد العزيز لانه ابن عبد الله بن ابى سلمة وابو النضر بفتح النون وسكون الضاد الماحجة
واسمه سالم بن ابى امية مولى عمر بن عبيد الله بن ممر القرشى النخعي المدينى وغيرهم مشهور مولى ابى نضر بن عباس رضى
الله تعالى عنهما وام الفضل بنت الحارث وامها ابنة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى والثانية زوج عباس بن
عبد المطلب والحديث قد مر عن قريب فى باب شرب الابن اخرج عن الحميدى عن سفيان عن سالم ابى النضر الى آخره
وقد ذكرنا انه اخرج به ايضا فى الحجج عن القمى وفى اليوم عن عبيد الله بن يوسف وعن مسدد فان قلت ذكر
فى باب شرب الابن ان عميرا مولى ام الفضل وذكرنا انه مولى ابن عباس فقلت ام الفضل ام ابن عباس ولمسا كان
عمير مولى اللام ولازما لابن سفيان والامام فى صحة الحديث والامام فى صحة الحديث فى نسخة باهية ومهر الكلام فيه قوله «زاد
مالك عن اسى النضر» اى زاد مالك بن اسد فى روايته عن ابى النضر سالم ابن النضر وهو على بيمره

وهذه الزيادة تنضح المطابقة بين الحديث والترجمة فاذا جاز الشرب قائما على الارض فالشرب على الدابة اخرى بالجواز لان الراكب اشبه بالحالين *

باب الايمن فالايمن في الشرب

اي هذا باب يذكر فيه يقدم الذي على يمين الشارب فار تفاع الايمن بالقول المقدّر الذي ذكرناه ويجوز ان يكون مرفوعا على انه مبتدأ محذوف الخبر والقدير الايمن احق انضيلة اليمن على الشال قوله فالايمن عطفت عليه ويجوز فهمها النصب ايضا اي اعطى الايمن فالايمن قوله في الشرب اعم من شرب الماء وغيره من المشروبات ونقل عن مالك وحده انه خصه بالماء قال ابن عبد البر لا يصح هذا عن مالك *

٤٣ - **حدثنا** اسماعيل **قال** حدثني مالك بن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بلبن قد شيب بماء ومن يمينه أعرابي وعن شماله أبو بكر فشرّب ثم أعطى الأعرابي وقال الايمن فالايمن

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابي اويس والحديث مر عن قريب في اول شرب الايمن بالماء قوله قد شيب على صيغة المجهول من الماضي من الشوب وهو الخلط واصل شيب شوب قلبت الواو يا ما كونا وانكساره اقبلها قوله وعن يمينه اعرابي الواو فيه للعجال اي والحال ان الذي عن يمينه اعرابي والذي عن شماله ابو بكر رضي الله عنه فان قلت يقال عن يمينه وعلى يمينه وعن شماله وعلى شماله الفرق بينهما قلت معنى على يمينه انه تمكن من جهة اليمين تمكن المستعمل من المستعمل عليه ومعنى عن يمينه انه جلس متجافيا عن صاحب اليمين ثم كثر استعماله في المتجافى وغيره وقال المذهب النيام في الاكل والشرب وجميع الاشياء من السنن وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحب النيام استسما راحته بما شرف الله عز وجل به اهل اليمين وقال القرطبي اعطى الاعرابي لانه كان من كبارهم ولذلك جلس عن يمينه قلت الاطهر انه سعة او امله سبق الى اليمين فلذلك لم يمهله لاجل الصديق فانه صبه به بخلاف الصلاة قوله ايمن منكم اولو الاحلام والهوى وان لم يكن في اليمين احد فالأكبر كما مضى في موضعه *

باب هل يستأذن الرجل من هان يمينه في الشرب ليعطى الأكبر

اي هذا باب فيه هل يستأذن الرجل اي يطلب الاذن من الذي هو جالس على يمينه وقوله من يفتح الميم وصوله وانما لم يحرم الحكم وذكره بصورة الاستمهام على سبيل الاستحمار لكونها واقعة عين فينطرق اليها احتمال التخصيص فلا بطرد الحكم فيم الكل جليس *

٤٤ - **حدثنا** اسماعيل **قال** حدثني مالك بن ابن حازم بن دينار عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرّب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطيه هؤلاء فقال الغلام والله يارسول الله لا أوثر بنصيدي منك أحدا قال فتأه رسول الله ﷺ في يده

مطابقته للترجمة في قوله أتأذن لي واسماعيل هو ابن ابي اوس وابو حازم بالحاء المهملة وبالزاي واسمه سلمة بن دينار وسهل ابن سعد بن مالك الساعدي الانصاري والحديث مضى في المظالم في باب اذا اذن له او احله فانه اخرجهم اليه عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه سواء ومضى ايضا في الهبة عن يحيى بن قزعة وقتبة وقدم الكلام فيه في باب المظالم في قوله غلام الاصح انه كان عبد الله بن عباس والاشياخ خالد بن الوليد وغيرهم قوله أنا أذن لي فان قلت لم يقل في حديثه ان ابن ابي نبات اجاب التوروي وغيره ان السبب فيه ان الغلام كان ابن عمه وله عليه ادلال وكان من اليسار اقارب القلام ايضا

وطيب نفسه مع ذلك بالاستئذان لبيان الحسبكم وان السنة تقديم الايمن ولو كان مفضولا بالنسبة الى من على اليسار فان قلت قد يعارض حديث سهل هذا وحديث انس الذي مضى عن قريب حديث سهل بن ابي خزيمة الآتي في القسامة كبر كبر ووقد قدم في الطهارة حديث ابن عمر في الامر بمناولة السواك الاكبر واخص من هذا حديث ابن عباس الذي اخرجه ابو يعلى بسند قوي قال كان رسول الله ﷺ اذا سقى قال ابدؤا بالا كبر قلت الجواب في هذا انه محمول على الحالة التي يجاسون فيها متساويين اما بين يدي الكبير او عن يساره كلهم او خلفه او حيث لا يكون فيهم فيخص هذه الصورة من عموم تقديم الايمن او يخص من عموم هذا الاثر بالبداة بالكبير ما اذا جلس بعض عن يمين الرئيس وبعض عن يساره ففي هذه الصورة يقدم الصغير على الكبير والمفضل على الفاضل ويظهر من هذا ان الايمن ما ممتاز بمجرد الجلوس في الجهة اليمنى بل لا يحصل كونها يمين الرئيس فالفصل انما فاص عليه من الافضل قوله انا اذن في ظاهره انه لو اذن له لا عظام ويؤخذ من ذلك جواز الايتار بمنزلة ذلك قيل انه مشكل على المشتبه من انه لا ايتار بالقرب واما الايتار المحمود ما كان من محفوظ النفس دون العظام وقد اقتصر القاضي في النقل عن العلماء على كرامة الايتار بالقرب بخلاف ما يتوهمه كثير من الناس انه يحرم الايتار بالقرب قوله «قله» بفتح التاء المثناة من فوق ونشد اللام ايم رضه وقال الخطابي وضحه بمسبواصله من الرمي على التل وهو الما كان العالي المرتفع ثم استعمل في كل شيء يرعى به وجه كل القاء به

﴿بابُ الكَرَمِ فِي الْمَوْضِعِ﴾

ای هذا باب فی بیان الکرم یفتح الکاف وسكون الراء وهو الشرب من الحوض او من النهر بالقم وهو من کرم بکرم
من باب یفتح یفتح وقد جاء بالکسر فی الماضي من باب علم یعلم وقال ابن سیده کرم تناول بهیه من غیر اناه وقیل هو ان
یدخل النهر فی شرب وقیل هو ان یصوب رأسه فی الماء وان یشرب وفي الجامع کل خائض فی الماء فهو کارع شرب اولم
یشرب وفي التهذیب کرم فی الاناء اذا امال نحوه غمره فیشرب منه ۛ

٤٨ - **روى الشيخان** يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل هلي رجل من الأنصار ومعه صاحب له فسلم النبي ﷺ وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله باني أنت وأمي ومي ساعة حارة وهو يجهل في سائط له يعني الماء فقال النبي ﷺ إن كان ههنا ماء بات في شنة ولأكرعنا والرجل يجهل الماء في سائط فقال الرجل يا رسول الله ههنا ماء بات في شنة فأنطلق إلى السريش فسكب في قدح ماء ثم سكب عليه من داجني له فشرّب النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه ثم مضى مطأطأة رجعة في قوله ولا كرعنا ويحيى بن صالح الوحاظ أبو زكريا يقال أبو صالح الشامي الدمشقي وبناها لم يوصى وهو من جملة الأئمة الحنفية وأصحاب الإمام أبي حنيفة وكان عدل محمد بن الحسن إلى مكة ومات سنة اثنين وعشرين ومائتين والحديث مضمون عن قريب في باب شرب اللبن بالماء ومضى الكلام فيه وأخرجه أبو داود في الأثر به عن عثمان ابن أبي شيبة وأخرجه ابن ماجه فيه عن أحمد بن منصور الزبدي قوله «فرد الرجل» أي السلام قوله باني أنت وأمي «أي أنت ههنا» أي أنت ههنا باني وهو القبل من قعر البئر إلى ظاهر ما أوجر الماء من جانب إلى جانب في استانه

الحمد لله الذي جعل في كتابه

١٤ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي كُنتُمْ قَائِلِينَ﴾

الحَيُّ اسْتَمِعَ صَوْتِي وَأَنَا أَصْفَرُهُمُ الْفَضِيخُ فَقِيلَ حَرُمَتْ أَنْظَرُ فَقَالَ كَفَيْهَا فَكَفْنَا قُلْتُ لَا نَسِي مَاشَرَابَهُمْ : قَالَ رُطْبٌ وَبُسْرٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ فَلَمْ يُنْشِكِرْ أَنَسٌ وَوَحْدَتْنِي بَعْضُ أَصْحَابِي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة ومعتبر يروى عن أبيه سليمان والحديث مضع في أوائل الاشارة في باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والنمر فانه اخرجه هناك بين هذا الاسناد وعين هذا المتن ومضى الكلام فيه مستوفى قوله محمول على بدل او منصوب على الاحتصاص والفضيخ بالمعجمتين ﴿ باب تنطية الاناء ﴾

اي هدايات في بيان حكم تنطية الاناء

٤٧ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ هُبَادَةَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مِنْ مَتْنَحِ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكَفُّوا صَبْغًا نَكْمُ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حَيْثُمُذْ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ فَعَلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ أَبْوَابَهُمْ وَأَوْ كَرَّابَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَخَمَرُوا آيَاتَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّ نَعَرَضُوا هَلِيمًا شَيْئًا وَأَطْفُوا مَصَابِيحَكُمْ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وخمروا آياتكم لا يسهوا غفوا آياتكم واسحق بن منصور بن هرام الكوسج ابو يعقوب المروزي انقل باخره الى نيسابور وابن جرير عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير وعطاء بن ابى رباح والحديث قد مر في صفة ابليس فانه اخرجه هناك عن يحيى بن جهمر عن محمد بن عبد الله الانباري عن ابن جرير الى آخره ومر الكلام فيه قوله سنع الليل بكسر الجيم وصفها الظلام منها طائفة من ظلام الليل قوله « او امسيتم » اي دخلتم في المساء قوله « فكفوا صبغًا نكم » اي امنعوا من الخروج في هذا الوقت اي يحاف عليهم جنة ذلك كثرة الشياطين وايضا لهم وقال ابن بطال غشى ﷺ على الصبيان عند انتشار الجن ان لم يهرق صرعهم فان الشيطان قد اعداه الله تعالى قوة عليه واعلم ان رسول الله ﷺ ان التمرص للجن لا ينبغي وان الاعتراض منها احزم على ان ذلك الاعتراض لا يرد قدرا ولكن لينفخ النفس عندها ولئلا يتسبب له الشيطان الى لوم نفسه في التفسير قوله فخلوهم بضم الحاء المهملة وقال الكرمانى فخلوهم باعحام الخاء قوله واوكوا من اوكى مافى سقائه اذا شربه بالوكاء وهو ما يشد به رأس القرية قوله وخمروا من التخمير وهو التنطية قوله ولوان تهرضوا بضم الراء وكسر ها اي ان لم يتبر التنطية بكم لما فلا اقل من وضع عود على عرض الاناء وجواب لو محذوف فحوال كان كافيا وانما امر بالتنطية لان في السنة ليلة ينزل فيها ماء وبلاء لا يرباها مكشوف الانزل فيه من ذلك والاحاجم يتوقفون ذلك في كانون الاول قوله والدمشوق ما يصحكم وهو جمع مصباح وذلك لاجل المارة فها تضرع على الناس بيوتهم واما القناديل المعلقة في المساجد والبيوت فان خيف منها ايضا فطفاوا فلا تهم

٤٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ عَمَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَطْفُوا الْمَصَابِيحَ إِذَا رَقَبْتُمْ وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ وَخَمَرُوا الطَّامَ وَالشَّرَابَ وَأَنْتَبِهْ قَالَ وَأَوْكُوا بِهَدْيِهِ كَمُرُضُهُ هَلِيمُهُ ﴾

هذا طريق آخر في حديث جابر المذكور اخرجه عن موسى بن اسماعيل المصري الترمذي عن همام بن يحيى

عن عطاء بن ابي رباح عن جابر رضى الله تعالى عنه قوله « الاسقية » جمع سقاء بكسر السين وهو ظرف الماء
قوله خروا اى غطوا من التخمير * **باب اختناث الاسقية**

اى هذا باب فى بيان حكم اختناث الاسقية الاختناث من اختنت السقاء اذا نثته الى خارج فنسبت منه واصله التسكر
والانطواء ومنه سمي الرجل المنثبة بالذم اى افعاله مخشا والاسقية جمع سقاء وهو ظرف ماء

٤٩ - **حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن**
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الاسقية يهني أن تسكر
افواها فاشرب منها

مطابقته للترجمة ظاهرة وادم هو ابن ابي اياس وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث فقيه اهل
المدينة ممن كان يامر بالمعروف واسم ابي سعيد الخدرى سمى بذلك والحديث اخرجه مسلم فى الاشربة عن ٤ رواة
عن سفيان بن عيينة الى آخره نحوه واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد واخرجه الترمذى فيه عن قتيبة واخرجه ابن ماجه
من رواية يونس قوله « يعنى ان تسكر افواها » المراد من كسرها نثيها لا كسرها حقيقة ولا بانائها والافوا جمع فم
على سبيل الرد الى الاصل لان اصل فم فوه حذف منه الهاء لاستئصالها عند الضمير لوفيل فوهه فلما حذف عوضت عنها
الميم وقال الخطا بى احسب ان قوله يعنى ان تسكر افواها عن الزهري فيكون هذا التفسير مدرجا والدليل عليه ان
احمد رواه عن ابي الضر عن ابن ابي ذئب بحد فلفظ يعنى وقال المصنف معنى هذا النهى والله اعلم على وجه الادب لجواز
ان يكون فى افواها حية او بعض الهوام لا يدرى القارى بغيره فى جو فوه وروى ابن ماجه والحاكم فى مستدركه من رواية
زهرة بن صالح عن سلمة بن وهرام قال نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الاسقية وان رجلا بهما نهى رسول الله ﷺ
من الليل الى السقاء فاخنته فخرجت منه حية *

٥٠ - **حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله**
ابن عبد الله انه سمع ابا سعيد الخدرى يقول سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن اختناث
الاسقية قال عبد الله قال ممر أو غيره هو الشرب من افواها

هذا طريق آخر من حديث ابي سعيد اخرجه عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس
ابن يزيد الا بلى عن محمد بن مسلم الزهري وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه سمع ابا سعيد الخدرى وهما صرح عبيد
الله بالسمع عن ابي سعيد بخلاف الطريق الاول فانه بالعنعنة وكذا صرح ابو سعيد ههنا بالسمع من النبی صلى الله تعالى
عليه وسلم بخلاف الطريق الاول قوله قال عبد الله هو ابن المبارك وقال ممر اى غيره اى غير ممر هو الشرب
يعنى اختناث الاسقية هو الشرب من افواها الاسقية وشك عبد الله فى هذا التفسير هل قاله ممر او غيره واخرجه مسلم
من غير تردد حدثني حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
ابى سعيد الخدرى قال نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الاسقية ان يشرب من افواها فان قلب قال ابن حزم فان
قلبه انه شرب من فم قربة قلنا لا معنى فى شئ منه لان احدهما من طريق الحارث بن ابي اسامة وقد ترك وفيه
البراه ابن نبات النس وهو مجبول وآخر من طريق رجل لم يسم فقلت اى هذا الحديثين الذين ذكرهما رواه احمد بن مسعود
والترمذى فى المعجمين من رواية عبد الكريم بن جري عن ابي رباح بن مالك عن ابي رباح بن مالك عن النبي ﷺ
دخل وقربة معلقة فمرب من فم القربة الحديثين الراى هذا ذكره ابن حبان فى التقييدات وباقي روايته صحيحهم وتابع البراه

عليه حميد الطويل رواه الطحاوي في كتاب شرح معاني الآثار من رواية شريك عن حميد عن انس ان النبي ﷺ شرب من قربته ماء معلقة وهو قائم والحديث الآخر الذي فيه رجل لم يسم
 اى هذا باب في بيان ما ورد من النهى عن الشرب من فم السقاء ويجوز تشديد الميم ويروى من في السقاء قيل لم يكتف
 البخاري بالترجمة التي قبلها الا يظن ان النبي ﷺ خاص بصورة الاختناات وأشار بان النهى بعدم ما يمكن اختنااته وما لا يمكن
 كالفخار مثلاً قلت روى احاديث تدل على جواز الشرب من فم السقاء منها ما رواه الترمذي من حديث عبد الرحمن بن
 ابي عمرة عن جدته كبشة قالت دخل على رسول الله ﷺ فشرب من في قربته معلقة وقال حديث حسن صحيح ومنها
 حديث انس بن مالك رواه الترمذي في الشائل وقد ذكرناه قبل هذا الباب ومنها حديث عبد الله بن ابيس عن ابيه
 قال رأيت النبي ﷺ قام الى قربته معلقة فحلقها ثم شرب من فيها رواه الترمذي وابوداود وقد صح عن جماعة من الصحابة
 والتابعين فعل ذلك فروى ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان لا يرى بأساً بالشرب
 من في الاداوة وعن سعيد بن جبيرة قال رأيت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يشرب من في الاداوة وعن نافع ان ابن عمر
 كان يشرب من في السقاء وعن عباد بن منصور قلت رأيت سالم بن عبد الله بن عمر يشرب من في الاداوة فان قلت كيف
 يجمع بين هذه الاحاديث التي تدل على الحوار وبين حديثي الباب اللذين يدلان على المنع قلت قال شيخنا رحمه الله
 لو فرق بين ما يكون لغيره ان تكون القربة معلقة ولم يحد الحاجة الى الشرب اذ لم ييسر ولم يتمكن من تناول بكفه
 فلا كراهة حينئذ وعلى هذا تحمل هذه الاحاديث المذكورة وبين ما يكون لغیر غير فيحمل عليه احاديث
 النهى قيل لم يرد حديث من الاحاديث التي تدل على الحوار الا بمله صلى الله تعالى عليه وسلم واحاديث النهى
 كلها من قوله هي ارجح والله اعلم

٥١ - **عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى** حدثنا **أبو يونس** قال قال **لما هكرمة** ألا أخبركم
 بأشياء قصار حدثنا بها **أبو هريرة** **نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن الشرب من فم القربة
 أو السقاء وأن يمنع جاره أن يفرز خشبه في داره

مطابقته للترجمة ظاهرة لانه يوضح الابهام الذي فيها وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسيمان هو ابن عبيدة وابو يونس هو
 السعدياني وعكرمة هو مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والحديث اخرجه ابن ماجه في الاشربة عن بشر بن هلال
 الصواف عن عبد الوارث بن سعيد عن ايوب به قوله حدثنا فاعل حدثنا ابو هريرة والضمير فيهما يرجع الى قوله بأشياء
 والذي اخبر به سيمان وقد قال الاخبار كم بأشياء واهله اخبر بها ولم يذكرها بعض الرواة ويجوز ان يكون ذلك عند اونسيانا وقيل
 او يكون أقل الجمع عندها ثمان وبين قوله حدثنا وبين قوله الا اخبركم شيء مقدر تقديره الا اخبركم بأشياء قصار فلما نعم
 او نحو ذلك فقال حدثنا به اقرب الى السقاء مثل من الراوي والفرق بين القربة والسقاء ان القربة لها فم والسقاء له فم
 وان يمنع اي ونهى ان يمنع الشخص جاره ان يفرز اي بان يفرز وان مصدرية اي غرز خشبة باضافة الخشب الى الضمير الذي
 يرجع الى الجار ويروى خشبة ثنتين قوله في داره ويروى في جداره وهذا أوضع وفي التوضيح هو عندنا وعند مالك
 محمول على الاستعجاب والقديم عندنا وهو به وبه قال ابن حبيب وغيره

٥٢ - **عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى** حدثنا **أبو يونس** عن **عكرمة** عن **أبي هريرة** رضي
 الله عنه قال **نهي النبي صلى الله عليه وسلم** أن يشرب من في السقاء

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق واما عكرمة هو ابن عبيدة وابو يونس هو السعدياني وقال النووي انفقوا
 على ان النهى هنا للتنزيه لانه لا يحرم قبل في دعواه الاتفاق نظر لان ابا بكر الاثر صاحب احمد اطلق ان احاديث النهى

ناسخة الاباحة لانهم كانوا اولافعلون ذلك حتى وقع دخول الحية في بطن الذي شرب من فم السقاء ففسخ الجواز ووجه الحكم في النهي ما قاله قوم من انه لا يؤمن من دخول شيء من الهواء مع الماء في جوف السقاء فيدخل فم الشارب ولا يدري فملي هذا الومل السقاء وهو يشاهد الماء الذي يدخل فيه ثم ربطا بطا حكاكهم لما اراد ان يشرب حله فشرّب منه لا تناول له النهي وقيل ما أخرجه الحاكم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها بسند قوي بالفظنهي ان يشرب من في السقاء لان ذلك ينته وهذا عام وقيل ان الذي يشرب الماء من فم السقاء قد يغلبه الماء فينصب منها اكثر من حاجته فلا يامن ان يشرب به او يتنل ثيابه وقيل بنزلة قوة فيقطع العروق الضعيفة التي بازاء القلب فربما كان سبب الهلاك

٥٣ - **باب النهي عن الشرب من في السقاء**
 الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء
 مطابقة للترجمة ظاهرة وخالفه هو الحداث والحديث اخرجه ابن ماجه في الاثرية عن بكر بن خاف عن يزيد بن زريع به
باب النهي عن التنفس في الاناء

اي هذا باب في بيان النهي عن التنفس في الاناء عند الشرب والتنفس اخذ النفس
 ٥٤ - **باب النهي عن الشرب من في الاناء**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب أحدكم فلا ينفث في الاناء وإذا بال أحدكم فلا يمسح ذكره بيمينه وإذا تمسح أحدكم فلا يمسح يمينه
 مطابقة للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وشيبان بن عبد الرحمن النحوي ويحيى هو ابن ابي كثير واسم ابي قتادة الحارث بن ربيعة الانصاري والحديث معنى في كتاب الطهارة في باب النهي عن الاستنجاء بالماء فانها أخرجه هناك عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى بن ابي كثير الى آخره ولفظه هناك وإذا أتى الحلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يمسح يمينه ومر الكلام فيه هناك وقال الكرماني وروى لا ينفث ولا يمسح ولا يمسح بالثني والنهي وقال المذهب النفس انما هي عنه كانه عن النفث في الطعام والشراب والله اعلم من اجل انه لا بد ان يقع فيه شيء من ريقه فيحافظه الطعام له ويستقدر اكله فنهى لذلك ان لا يمسح على من يريد تناوله وهذا اذا اكل او شرب مع غيره وافا ان وحده او مع من يعلم انه لا يستقدر شربا منه فلا بأس بالتنفس في الاناء

باب الشرب بنفسين أو ثلاثة
 اي هذا باب في بيان الشرب بنفسين او ثلاثة انفس قيل بين الترجمةين مع حديثيهما تعارض لان الترجمة الاولى في النهي عن التنفس في الاناء وهذه في ثبوت النفس واجب باجوبة مختلفة واحسنها ان البخاري جعل الاناء في الترجمة الاولى ظرفا للتنفس والنهي عنه لا يستقداره وقال في هذه الترجمة الشرب بنفسين فجعل التنفس للشرب ان لا يقتصر على نفس واحد بل يفصل بين الشرب بنفسين او ثلاثة خارج الاناء فهذا يفتي التعارض

٥٥ - **باب النهي عن الشرب من في الاناء**
 قال كنان أنس بن مالك في الاناء من ثنتين أو ثلاثا وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث في ثلاثا
 مطابقة للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وشيبان بن عبد الرحمن النحوي ويحيى هو ابن ابي كثير واسم ابي قتادة الحارث بن ربيعة الانصاري والحديث معنى في كتاب الطهارة في باب النهي عن الاستنجاء بالماء فانها أخرجه هناك عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى بن ابي كثير الى آخره ولفظه هناك وإذا أتى الحلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يمسح يمينه ومر الكلام فيه هناك وقال الكرماني وروى لا ينفث ولا يمسح ولا يمسح بالثني والنهي وقال المذهب النفس انما هي عنه كانه عن النفث في الطعام والشراب والله اعلم من اجل انه لا بد ان يقع فيه شيء من ريقه فيحافظه الطعام له ويستقدر اكله فنهى لذلك ان لا يمسح على من يريد تناوله وهذا اذا اكل او شرب مع غيره وافا ان وحده او مع من يعلم انه لا يستقدر شربا منه فلا بأس بالتنفس في الاناء

٥٥ - **باب النهي عن الشرب من في الاناء**
 قال كنان أنس بن مالك في الاناء من ثنتين أو ثلاثا وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث في ثلاثا
 مطابقة للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وشيبان بن عبد الرحمن النحوي ويحيى هو ابن ابي كثير واسم ابي قتادة الحارث بن ربيعة الانصاري والحديث معنى في كتاب الطهارة في باب النهي عن الاستنجاء بالماء فانها أخرجه هناك عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى بن ابي كثير الى آخره ولفظه هناك وإذا أتى الحلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يمسح يمينه ومر الكلام فيه هناك وقال الكرماني وروى لا ينفث ولا يمسح ولا يمسح بالثني والنهي وقال المذهب النفس انما هي عنه كانه عن النفث في الطعام والشراب والله اعلم من اجل انه لا بد ان يقع فيه شيء من ريقه فيحافظه الطعام له ويستقدر اكله فنهى لذلك ان لا يمسح على من يريد تناوله وهذا اذا اكل او شرب مع غيره وافا ان وحده او مع من يعلم انه لا يستقدر شربا منه فلا بأس بالتنفس في الاناء

النسائي في الولية عن ابراهيم بن سهود وغيره واخرجه ابن ماجه في الاثرية عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله او ثلاثا يحتمل ان يكون او للتوزيع اي ثلاث مرات ويحتمل ان يكون للشك وقد اخرج اسحاق بن راهويه الحديث عن عبد الرحمن بن مهيدي عن عزرة بن عذرة كان يتنفس ثلاثا ولم يقل او وروى الترمذي قال حدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن يزيد بن سنان الجزري عن ابن عطاء بن ابي رباح عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تشربوا واحدا كشر البعير ولكن اشربوا متنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدا اذا انتم رفعتم وقال هذا حديث غريب وقال بعضهم سنده ضيف فان كان محفوظا فهو يقوى ما تقدم من التوزيع قلت قال شيخنا حسن الترمذي حديث ابن عباس وفيه من لم يسم وهو ابن عطاء بن ابي رباح وكان له ولدان روى كل واحد منهما عنه وهما خلاد ويعقوب ويعقوب روى له النسائي باسمه وضمه احمد وابن معين وابن المديني وتركه النسائي وقال البخاري مقارب الحديث وانما قال الترمذي ويزيد بن سنان هو ابو فروة الراوي وقال شيخنا ضمه احمد وابن معين وابن المديني وتركه النسائي وقال البخاري مقارب الحديث وانما قال الترمذي ويزيد بن سنان هو ابو فروة الراوي لان لهم يزيد بن سنان المقرئ البصري ثقة روى عنه النسائي متأخر الطائفة عن هذا قوله وزعم اي قال ان النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثا اي ثلاث مرات واخرج الترمذي ايضا عن ابن عباس ان النبي ﷺ كان اذا شرب بنفس مرتين ثم قال وهذا حديث حسن غريب فان قلت ما التوفيق بينهما قلت هذا ليس بصحيح على المرتين بل هو من باب الاكفاء والاصل ان المستحب الشرب في ثلاثة انفاس وفي حديث ابن عباس المذكور عن قريب وهو قوله اشربوا متنى وثلاث وفيه الاقتصار على الشرب مرتين اذا حصل الاكفاء بذلك ولكن ينبغي ان يزيد ثلثة وان اكتفى بمرتين واحتملوا هل يحوز الشرب بنفس واحد فروى عن ابن المسيب وعطاء بن ابي رباح انهما اجازاه بنفس واحد وروى عن ابن عباس وطاوس وعكرمة كراهة الشرب بنفس واحد وقال ابن عباس هو شرب الشيطان وقال الأرم هذه الاحاديث في ظاهرها مختلفة والوجه فيها عندنا انه يحوز الشرب بنفس وبأثنين وثلاثة وباكثر منها لان اختلاف الرواية في ذلك يدل على التسهيل فيه وان احتار الثلاث فحسن

باب الشرب في آنية الذهب

اي هذا باب في بيان حكم الشرب في آنية الذهب ولم يصرح بالحكم الاكفاء بما في الحديث من صريح النبي عن ذلك

٥٦ - **حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ كَعْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى . قَالَ كَانَ حَدِيثُهُ بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَسْقَى فَأَنَاهُ دُهُقَانٌ فَقَسَدَحَ فِضَّةً فَرَمَاهُ بِهِ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَوِ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَيَنْهَانَا عَنْ الْحَرِيرِ وَالذَّبَابِ وَالشَّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَقَالَ هُنَّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَمَنْ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ**

مطابقه للترجمة في قوله والشرب في آنية الذهب والحكم بفتحين هو ابن عتبة معصرة عتبة الدار وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن وحديثه بن اليمان واسم اليمان حصل بن جابر واليان لقب وهو من كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم والحديث مضى في كتاب الاطعمة في باب الاكل في اناءه فوضف فانه اخرج هذا عن ابي نعيم عن سيف بن ابي سليمان عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وانظر التفاوت بينهما في المتن والاسناد قوله بالمداين وهي مدينة عظيمة على دجلة بينها وبين بغداد سبعة فراسخ وكانت مسكن ملوك الفرس وبها ابوان كسرى المشهور وكان فتوحها على يد سهيل بن ابي وقاص في خلافة عمر رضي الله عنه سنة عشر وقيل قبل ذلك وكان حديثه طالما عليها في خلافة عمر ثم عثمان الى ان مات بعد قتل عثمان سنة ست وثلاثين في اول خلافة علي رضي الله تعالى عنه قوله فاستسقى اي طلب الماء للشرب قوله دهقان بكسر الدال المهملة وضحاها بعد ما ساء كنهه ثم قاف وبعد الانساق وهو زعيم القوم وكبير القرية بالفارسية منصرفا وغير منصرف وفي

رواية الترمذي فانما انسان وقد مر في كتاب الاطعمة فسقام مجوس وفي رواية احمد عن وكيع عن شعبة استسقى حذيفة من دهقان او عاج قوله بقدم فضة بالاضافة مثل خاتم فضة وفي رواية ابي داود عن حفص شيخ البخاري فيه انا من فضة وفي رواية مسلم من طريق عبد الله بن عكيم كنا عند حذيفة فوجاه دهقان بشرا في اثناء من فضة ويأتي في اللباس عن سليمان بن حرب عن شعبة بلفظ بقاء في انا قوله فرماه به اي رمى الدهقان بالقدح ويوضحه رواية وكيع فحذفه به بوله اني لم ارمه اي القدح وفي رواية الاسماعيلي لم اكسره وهذا اعتدار من حذيفة لانه تقدم الى دهقان مرة او مرتين ويقول لم افعل بهذا وهو معنى قوله الا اني نهيت اي الدهقان فلم يشته ويوضح هذا رواية يزيد لولا اني تقدمت اليه مرة او مرتين ورواية عبد الله بن عكيم اني امرته ان لا يسقيني فيه ثم قال ان النبي ﷺ نهانا الى آخره قوله والديباج هو الثياب المتخذة من الابرسم وهو فارسي معرب قوله من كذا هو في الموضعين وفي رواية ابي داود هي ووقع في رواية مسلم هو اي جميع ما ذكر قوله لم ارمه اي لكفار والسياف يدل عليه وقال الاسماعيلي ليس المراد بقوله من لم في الدنيا اباحة استعمالهم اياه وانما المعنى بقوله لم ارمه اي لم يستعملوا نه مخالفة لري المسلمين وكذا قوله ولكم في الآخرة اي تستعملونه مكافاة لكم على تركه في الدنيا ويمنعه او انك جزءا لم على مصيبتهم باستعماله فلت الظاهر ان الذي يستعمله في الدنيا لا يستعمله في الآخرة كما في شرب الخمر والكلام فيه مثل الكلام في الخمر على الوجه الذي فهمتم

﴿باب آنية الفضة﴾

اي هذا باب في بيان حكم استعمال آنية الفضة وانما هذه الترجمة مع انها داخلية في الترجمة السابقة لان في حديث الترجمة الاولى بن حرمة الذهب والفضة بلفظ الاخبار بالفعل المساقى من النبي وهذا بين بلفظ لا تشربوا وبينهما فرق لا يخفى *

٥٧ - **حدثنا محمد بن المنثري** حدثنا **ابن ابي عدي** عن **ابن عوف** عن **مجاهد بن ابن ابي** ليلى قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي ﷺ قال لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الخمر والديباج فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة

مطابقة للترجمة ظاهرة وابن ابي عدي هو محمد واسم ابي عدي ابراهيم البصري وابن عوف عبد الله بن عوف وابن ابي ليلى عبد الرحمن قوله «خرجنا مع حذيفة ذكر النبي ﷺ» وكذا ذكره مختصر او فيه حذف كثير بينه الاسماعيلي فقال خرجنا مع حذيفة الى بعض السواد فاستسقى فاناه دهقان باناء من فضة فرمى به في وجهه قال قلنا اسكنوا ههنا ان سألناه لم نجدنا قال فسكننا فلما كان بعد ذلك قال اندرون لم ريت بهذا في وجهه قلنا لا قال ذلك اني كنت نهيتك قال فذكر النبي ﷺ انه قال لا تشربوا في آنية الذهب والفضة الحديث واصله في صحيح مسلم الا انه ذكر بعضه متعلما

٥٨ - **حدثنا اسماعيل** قال **حدثني مالك بن انس** عن **نافع** عن **زيد بن عبد الله بن عمر** عن **عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر** الصدقي عن **أم سلمة** زوجة النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم

مطابقة للترجمة في قوله هي انا الفضة واسماعيل هو ابن ابي اويس وفيه بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه هو تابعي ثقة وقدمت روايته عن ابي في اسلام عمر رضي الله تعالى عنه وليس له في البخاري سوى هذين الحديثين وهذا الاسناد كله مدينون وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصدقي هو ابن اخت ام سلمة التي روى عنها هذا الحديث واهم قرية بنت ابي امية بن المغيرة المخزومية وهو ثقة ماله في البخاري غير هذا الحديث وام سلمة ام المؤمنين اسمها هند بنت ابي امية والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن آفرين واخرجه النسائي في الوصية عن علي بن حبيب به وعن غيره واخرجه ابن ماجه في الاثرية عن محمد بن ربيع به قوله يجرجر بضم الياء وفتح الجيم وسكون الراء

وكسر الجيم الثانية من الجر جرة وهو صوت يردده البعير في حنجرتة اذا هاج نحو صوت اللعجام في فك الفرس والمعنى يصوت في بطنه نار جهنم وقال الداودي يتجرع نار جهنم وقال النووي اتفقوا على كسر الجيم الثانية من يجر جر قليل رد عليه بما حكي الموفق بن حمزة الفتح في كلامه على المهذب وجوز ابن مالك كون يجر جر على البناء للفاعل والمفعول ورد عليه بان احدا من الحفاظ قديما وحديثا لم يرو على البناء للمفعول مع ان الاصل اسناد الفعل الى الفاعل قوله نار جهنم قال الطيبي احتفاء في نار جهنم بالنصب ام بالرفع والصحيح المشهور النصب ووجه الزجاج والخطابي والاكثرون وتؤيده الرواية الثانية قلت اراد به ما رواه مسلم بلفظ فانما يجر جر في بطنه نار من جهنم وقال الزمخشري الاكثر النصب والشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جر جر الماء اذا حرقه جر طموت او النار صوت فاعنى كانما يجرع نار جهنم واما الرفع فجواز لان جهنم على الحقيقة لا تجر جر في جوفه ولكنها جعل صوت تجرع الانسان الماء في هذه الاواني المخصوصة لوفوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كحر حرة نار جهنم في بطنه بطريق المجاز واجاز الازهرى ان نصب على ان الفعل عدى اليه وابن السكيت الرفع على انه خبر ان واسمها ما الموصولة قال ومن نصب جعل ما زائدة كافة لان عن العمل وهو محو انما صنعوا كيد ساحر فقري برفع كيد ونصبه قيل ويدفعه انه لم يقع في شئ من النسخ بفصل ما من ان قلت عدم ودفعه بالفصل لا يدفع ما قاله فافهم

٩٩ - **حدثنا** موسى بن إسماعيل **حدثنا** أبو عوانة **عن** الأشعث بن سلمي **عن** معاوية بن سفيان **ابن** مقرن **عن** البراء بن عازب : قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **بسبع** ونهانا **عن** سبع **أمرنا** بزيادة المبيض **واتباع** الجنائز وتسميت الماطس **وإجابة** الله **عني** وإفشاء السلام ونصر المظلوم **ولإبرار** المنسحر ونهانا **عن** خواريم الذهب **وعن** الشرب في الفضة أو قال آنية الفضة **وهن** المياثر والقسي **وهن** لبس الحرير والذهب **والإستعراق**

مطابقته للترجمة في قوله أو آنية الفضة وأبو عوانة يفتح العين المهملة وبالنون بعد الالف اسمه الواضح اليشكري والأشعث بالشين المعجمة ثم العين المهملة ثم التاء المثلثة ابن سليم ومصر السليم وسويد مصر السود ومقرن اسم فاعل من التقرين والحديث قدم مضى في أوائل الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز فانما حرقه هناك عن ابن الوليد عن شبيب عن الأشعث الى آخره ومضى الكلام فيه قوله وتسميت الماطس بالشين المعجمة والمهملة وهو قولك لاماطس برحمتك الله وهو سنة على الكفاية قوله وإفشاء السلام من أفشى كلاما اذا غمره بين الناس وذكر في كتاب الجنائز ورد السلام وهنا قال وأفشاء السلام لان المقصود من السلام ما يجري بين المسلمين عند الملاقاة مما يدل على الدعاء لآخيه المسلم واردة الخير له ثم لاشك ان بعض هذه الامور سنة وبعضها فريضة فالردين الواجبات والافشاء من السنن فصيح الاعتباران وانما جاز ارادة الفريضة والسنة باطلاق واحد وهو لفظ امرنا باعتبار عموم الجزاء عند الحنفية وجواز ارادة الحقيقة والحجرا كليهما من لفظ واحد عند الشافعية قوله وإبرار المقسم بعضهم الميم وسكون القاف وكسر السين وهو ان يقل ما سأله المتسبح **قوله** وخواتيم الذهب قال الجوهرى الخاتم والخاتم بكسر التاء والخيتام والخاتم كله بمعنى الختم والخواتيم **قوله** او قال آنية الفضة شك من الراوى **قوله** والمياثر جمع الميثر بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة يعنى الدين وهي وطاء كانت النساء تصنعها لازواجهن على السروج واكثرها من الحرير وقيل هي من الارجوان الاحمر وقيل هي جلود السباع وقال ابو عبيدة المياثر الحر كانت من مرا كسب الاعاجم من ديباح او حرير وقال ابن التين وهذا ابن لان الارجوان لميات فيه تحريم ولا في جلود السباع اذا ذكبت **قوله** وعن القس يفتح القاف وتشد يد السين المهملة المسكسورة قال الكرمانى القس منسوب الى بلد بالشام ثوب مضلع بالحرير قلت ليس كذلك وانما القس ثياب من كان مخلوط بحرير يثوتى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل البحر قريبا من نيس يقال لها القس يفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها

كذا قاله ابن الاثير قلت القس وتيس والفرماء كلها كانت بلادا على ساحل البحر بالقرب من دمياط وقد خربت واندرست وقيل اصل القسي القزي بالزاي منسوب الى القزوهو ضرب من الابريسم فابدل من الزاي سين وقيل منسوب الى القس وهو الصقيع ليبياضه قوله والديباج قد مر تفسيره والاستبرق ضرب من الديباج غليظ قيل وفيه ذهب وهو فارسي معرب اصله اعتبره والمعروف ان الاستبرق غليظ الديباج وقال الداودي رقيقه *

﴿ بابُ الشُّرْبِ فِي الْأَقْدَاحِ ﴾

اي هذا باب في بيان جواز الشرب في الاقداح وهو جمع قدح وقال في المغرب القدح بفتح حين الذي يشرب به وقال بعضهم لعله اشار الى ان الشرب فيها وان كان من شعائر الفسقة لكن ذلك بالنظر الى المشروب والى الهيئة الخاصة قلت هذا كلام غير مستقيم وكيف يقول ان الشرب فيها من شعائر الفسقة وقد وضع البخاري عقيب هذا باب الشرب من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذ كرفيه ان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدحا كان عند انس على ما ياتي الآن وذ كروا ايضا انه لكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدح يقال له الريان وآخر يقال له المفيت وآخر مضرب بثلاث ضربات من فضة وقيل من حديد وفيه حلقة يعاقبها اصفر من المدوا اكثر من نصف المدوع عن عاصم قال رأيت عند انس قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه ضبة من فضة رواه الامام احمد وفي رواية اليه في وكان قد انصدع فسلطه من فضة قال وهو قدح عريض من نضار والقدح الذي يشرب به الفسقة معلوم بين الناس انه من زجاج ومن بلور ومن فضة ونحوها وكانت اقداح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلها من جنس الخشب فان قلت روى البرار من حديث ابن عباس ان المقوقس اهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدح فوارير فكان يشرب منه قلت هذا حديث ضعيف ولئن سلمنا صحته فنقول لم يكن شرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منه مثل شرب غيره من المترفين ولا شرا به مثل شراهم به

٦٠ - ﴿ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّهُمْ شَكَّوْا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَبُعِثَ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ مِنْ بَنِي قَتْرِبَةَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فشر به وهو بفتح العين ابن عباس بفتح العين المهملة وتشديد الباء البصري وعبد الرحمن هو ابن مهيدي وسفيان هو الثوري والحديث مضعف عن قريب في باب من شرب وهو واقف على بعيره *

﴿ بابُ الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآيَاتِهِ ﴾

اي هذا باب في بيان شرب جماعة من قدح النبي ﷺ وقوله وآياته اي والشرب من آية النبي ﷺ وهو من عطف العام على الخاص لان الآية اعم من ان تكون قدحا او قصعة او محضبا او طشتا او نحو ذلك وقيل اراد البخاري بهذه الترجمة دفع توهم من يقع في خياله ان الشرب في قدح النبي ﷺ بعد وفاته تصرف في ملك الغير بشر اذن بين ان السائف كانوا يفعلون ذلك لان النبي ﷺ لا يورث وما تركه هو وصدة ولا يقال ان الاغنياء كانوا يفعلون ذلك والصدقة لا تحل للفقير لان الجواب ان الممتنع على الاغنياء من الصدقة هو المأمور من منها وهذا ليس من الصدقة المفروضة قلت الاحسن ان يقال انما كانوا يشربون من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل التبرك به اعمالي حياته فلا تراعى فيه واما بعد موته وكذلك للتبرك به ولا يقال ان من كان عنده شيء من ذلك انما يسئلى عليه بغير وجه شرعي الاترى انه كان عند انس قدح وعند سهل قدح وعند عبد الله بن سلام آخر وكانت حبيته عند اسماء بنت ابوبكر الصدوق رضي الله تعالى عنهما ولا يقال انهم حازوا هذه الاشياء بغير وجه شرعي *

﴿ وَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ أَلَا أُسْقِيكَ فِي قَدَحِ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ ﴾

٦١ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو فَرْسَانَ : قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُرْمِلَ إِلَيْهَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَدِمَتْ فَفَزَعَتْ فِي أَجْزَمِ بَنِي سَاعِدَةَ فَوَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنْكَسَّةٌ رَأْسَهَا فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقَالَ قَدْ أَهَنْتُكَ بِمَنِّي فَقَالُوا أَمَا أَتَذَرِينَ مَنْ هَذَا قَالَتْ لَا قَالُوا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ لِيُعْطِيكَ قَالَتْ كُنْتُ أَنَا شَقِيٌّ مِنْ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثُمَّ قَالَ اسْقِنَا يَا سَهْلُ فَخَرَجْتُ لَهُمْ بِهَذَا الْقَدَحِ فَأَهْمَقْتُهُمْ فِيهِ فَأَخْرَجَ لَنَا مَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحُ فَشَرِبْنَا مِنْهُ : قَالَ ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهَذَا ذَلِكَ فَوَهَبَهُ لَهُ ﴾

﴿بيان رحاله﴾ سعيد بن أبي مرزوق هو سعيد بن محمد بن الحكم والحكم بن محمد بن أبي مرزوق واسم أبي مرزوق سالم الحمصي مولاهم
المصري مات سنة أربع وعشرين ومائتين وأوغسان بفتح الغين المعجمة وتشديد الدالين المهملة وبالنون اسمه محمد بن
هارف على صيغة اسم الفاعل من التطاريف وأبو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري وأبو
أسيد بن سعد بن مالك بن ربيعة الساعدي الأنصاري والحديث أخرجه مسلم أيضا في الأشربة عن محمد بن سهل وأبي
بكر بن اسحق كلاهما عن ابن أبي مرزوق به قوله ذكر امرأة وهي الحونية بفتح الحيم وسكون الواو والنون قيل اسمها
أميمة بهمهمزة وقد تقدمت قصة خطبتها في أول كتاب الطلاق قوله في أحرم بهمهمزة والجيم هو بناء يشبه القصر
وهو من حصون المدينة والجمع أحام مثل اطم وأطام وقال الخطابي الأحم والأطم معنى وأرب الداودي وقال الآحام
الأشجار والحوايط وقال الكرماني الأحم جمع أجمة وهي الفيضة وقال الجوهري هو حصن بناء أهل المدينة من الحجارة
وهو الصواب قوله هذا امرأة كيلة أذلة فجاءة قوله منكسة قال الكرماني على صيغة اسم الفاعل من الانكاس والتنكيس
قوله كنت أشقى من ذلك ليس أقبل التفضيل هنا على بابها وإنما مرادها أثبات الشقاق لها لما فاتهما من الزوج برسول الله ﷺ
قوله في سقيفة بني ساعدة وهي ساباط كانت لابن ساعدة الأنصاريين وهو المكان الذي وقعت فيه البيعة لأبي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه قوله فخرجت لهم بهذا القدر هكذا هو في رواية المستمل وفي رواية غيره فخرجت لهم
هذا القدر قوله فخرج لنا سهل قال هذا أبو حازم الرازي وصرح بذلك مسلم قوله ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز
رضي الله تعالى عنه كان استيهابه لما كان هو متولى أمرة المدينة وفيه أن الشرب من قدحه ﷺ وآتيته من باب
البرك بآثاره * أمي أراهم وأري من أراهم * ومن باب الأمساك فضله كما كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي في المواضع

التي كان صلى الله عليه وسلم يصل فيها ويدور ناقته حيث ادارها تبركا بالافتداء به وحرسا على افتقاره وآثاره وفيه التبسط على صاحب واستدما ما كان عنده من ما كول ومشروب وتعظيمه بدعائه بكفيتها *

٦٢ - **حدثنا الحسن بن مذكّر** قال **حدثني يحيى بن حماد** أخبرنا **أبو هريرة** عن **عاصم** **الأحول** قال **رأيت قَدَحَ النبي صلى الله عليه وسلم** عنده **أنس بن مالك** وكان قد انصدع فسأله **بفضة** قال وهو **قدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ** من **نُضَارٍ** قال قال **أنس** لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القَدَحِ أكثر من كذا وكذا قال وقال **ابن سيرين** إنه كان فيه حلقة من **هديد** **فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة** فقال له **أبو طلحة** لا تُفِرَّنَّ شَيْئاً صَنَعَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم **فتركة** *

مطابقه للترجمة ظاهرة و**أبو عروة** الوضاح **اليشكري** والحديث قد مر منه قطعة في أو آخر كتاب الجهاد في باب ما جاء من **درع النبي صلى الله عليه وسلم** وعصاه وسيفه وقدره وخاتمه **أحرجه** عن **عبدان** عن **أبي حمزة** عن **عاصم** عن **ابن سيرين** عن **أنس** **ابن مالك** أن **قدَحَ النبي صلى الله عليه وسلم** انكسر فالتخذ مكان الشنب سلسلة من فضة قال **عاصم** رأيت القَدَحَ وشربت منه قوله «قد انصدع» أي انشق قوله «سلسلة فضة» أي وصل بعضه ببعض وظاهره أن الذي وصله هو أنس ويجعل أن يكون النبي **صلى الله عليه وسلم** وهو ظاهر رواية **أبي حمزة** المذكورة الآن قوله قال وهو قدَحٌ القائل هو **عاصم الأحول** قوله **عريض** يعني ليس بمنطاول بل طوله أقصر من عمقه قوله من **نُضَارٍ** بضم النون وتخفيف الضاد المعجمة وبالر أو قال **أبو حنيفة** بضم النون وكسرها وهو جود الخشب الآتية ويعمل منه مارق من الإقداح وأنسم وما غلظ وقال **ابن الأعرابي** **النصار** التبغ وقال أيضا هو شجر الأثل والنصار الخالص من كل شيء وقال **ابن سيرين** من التبر والخشب وقال **ابن فارس** **النصار** أثل يكون بالغور وقيل أنه من الأثل الطويل المستقيم النصوصون وقال **الفرز** **العرب** تقول قدَحَ نضار مضاف إلى هذا الخشب وإنما سمي الأثل نصار لأنه ينبت في الجبل وذكر **شمر** أن **النصار** هذه الإقداح **الجر الحشانية** قوله قال قال **أنس** أي قال **عاصم الأحول** قال **أنس** **بن مالك** لقد سقيت رسول الله **صلى الله عليه وسلم** وروى مسلم من حديث ثابت عن **أنس** قال لقد سقيت رسول الله **صلى الله عليه وسلم** بهذا الشراب كله **المسل** والنبيد والماء **الابن** قوله قال وقال **ابن سيرين** أي قال **عاصم** وقال **محمد بن سيرين** **موصول** بالأسناد المتقدم قوله أو فضة شك من الراوى قوله قال **أبو طلحة** هو **زيد بن سهل** **الأنصاري** زوج **أم سلم** والدة **أنس** قوله لا تفرن كذا بنون التاكيد في رواية **أبي حمزة** وفي رواية **الكشميني** لا تفرن بنون التاكيد وكلام **أبي طلحة** هذا أن كان سمعه **ابن سيرين** من **أنس** والافيدكون أرسله عن **أبي طلحة** لأنهم تلقوه في الحديث جواز أخاذه ضبة الفضة وكذلك السلسلة والحلقة ولكن فيه اختلاف فقال الخطابي منه مطلقا جماعة من الصحابة والتابعين وهو قول **مالك** والليث وعن **مالك** يجوز من الفضة إذا كان يسيرا وكرهه **الشافعي** وقال **أبو حنيفة** وأصحابه فلا بأس إذا اتقى وقت الشرب موضع الفضة وبه قال **أحمد** و**أبو حنيفة** و**أبو ثور** وتجوز من فضة الذهب مطلقا ومنهم من سوى بين ضبة الفضة والذهب فإن قلت روى **الدارقطني** و**الحاكم** و**البيهقي** من طريق **زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع** عن **أبيه** عن **ابن عمر** أن رسول الله **صلى الله عليه وسلم** قال من شرب في إناء من ذهب أو فضة أو في إناء فيه شيء من ذلك فالتاجر جر في بطنه دأرجهم قلت قال **أبو الحسن بن القطان** **زكريا** وأبوه لا يعرف لهما حال وقيل **الحديث** معقول **بإبراهيم** فإنه مجهول وكذا أوله وروى **الطبراني** في **الأوسط** من حديث **أم عطية** أن النبي **صلى الله عليه وسلم** قال لا يشرب من الذهب والفضة بغير الإقداح **شمر** حصى في فضة بغير الإقداح وهو حجة على **الشافعي** * **باب شرب البركة** والماء المبارك **البارك** * أي هذا باب في بيان شرب البركة وأراد بالبركة الماء وأطلق عليه هذا الاسم لأن العرب تسمى الشيء المبارك فيه بركة

ولاشك ان المام مبارك فيه لذلك قال جابر في حديث الباب فعلمت انه بركة ومنه قول ايوب عليه السلام لا غنى لي عن بركتك فسمى الذهب بركة وذلك فيما رواه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيننا ايوب يغتسل عريانا خرا عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيك عما ترى قال بلى يارب ولكن لا غنى لي عن بركتك *

٦٣ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتِ الْعَصْرُ وَأَيْسَرَ مَعْنَاهُ فَبَرَّ فَضْلُهُ فَجُمِلَ فِي إِيَّائِهِ فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ الْبَرَكَهَ مِنَ اللَّهِ فَلَقِمْتُ رَأْسَهُ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَتَسَرَّبُوا فَجَعَلْتُ لَا أَوْ مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَهَ قُلْتُ لَجَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ أَلَمَّا وَأَرْبَعُمِائَةٍ ﴿**

مطابقة للترجمة في قوله فعلمت انه بركة ويمكن ان يحمل قوله البركة من الله مطابقة للجزء الثاني للترجمة وهو قوله والماء المبارك وجريروا بن عبد الحميد والأعمش هو سليمان والحديث قد مر في علامة النبوة من رواية حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر قوله هذا الحديث اشار به الى الذي بعده قوله قد رايتني اي قد رايت نفسي وهذا يمد من باب التجريد قوله «وقد حضرت العصر» اي صلاة العصر وكان ذلك في الحديثية قوله «غير فعلة» الفضلة ما فصل من الشيء قوله فاتي على صبغة المجهول قوله حي على اهل الوضوء هكذا في رواية الاكبرين وفي رواية النسبي حي على الوضوء اسقاط لفظ اهل وهذه اصوب ووجه الاول ان حي معناها اسر عوا واهل الوضوء منصوب على النداء وحذف منه حرف النداء وقال بعضهم كانه قال حي على الوضوء المبارك يا اهل الوضوء قلت ليس كذلك بل تقديره حي على تشديد الياء يعني اسر عوا الى يا اهل الوضوء وهو رفيع الواو اسم لما يتوضأ به قوله يتفجر من التفجر وهو التفتح بالصفة والكثرة قوله من بين اصابعه يحتمل ان يكون الانفجار من نفس الاصابع ينزع منها وان يخرج من بين الاصابع لا من نفسها وعلى كل تقدير فالكل معجزة لرسول الله ﷺ والاول اقوى لانه من اللحم قوله لا آلو اي لا افصر في الاستكثار من ثمره ولا افر فيما اقدر ان اجعل في بطني من ذلك الماء وفيه من الفقه ان الاسراف في الطعام والشراب مكروه الا الاشياء التي ارى الله فيها ركة غير معهوده وانه لا بأس بالاستكثار منها وليس في ذلك سرف ولا استكثار ولا كراهية قوله قلت لجابر القائل هو سالم بن ابي الجعد قوله الفاو اربعمائة بالنصب على انه خبر كان والتقدير كننا الفاو اربعمائة وعند الاكبرين الفاو اربعمائه بالرفع تقديره نحن يومئذ الفاو اربعمائة فيكون ارتفاعه على انه خبر مبتدأ محذوف وقدم الكلام على الاختلاف على جابر في عدد يوم الحديبية

﴿بِالْفَتْحِ الْخَالِصِ﴾ ﴿مَكْتَابُ الْمَرْضَى﴾

اي هذا كتاب في بيان احوال المرضى وهو جمع مريض والمرض خروج الحسم عن الجري الطبيعي ويعبر عنه بانه حالة او ملكة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة وقدم ابن بطال عليه كتاب الايمان والتدور وذكره بعد كتاب الادب

﴿بَابُ مَا جَاءَ فِي كِبَارَةِ الْمَرَضِ﴾

اي هذا باب في بيان ما جاء في الاخبار في كفارة المرض والكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية قيل المرص ليس له كفارة بل هو كفارة للغير واجيب بان الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة هي مرض او الاضافة بمعنى في فكان

قال ما يهيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها
إلا كفر الله بها من خطاياها

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المروفي بالمسندى وعبد الملك بن عمرو وهو أبو عامر العقدي مشهور بكنيته
أكثر من اسمه وزهير مصنف الزهر هو ابن محمد أبو المنذر التميمي وتكلموا في حفظه لكن قال البخاري في التاريخ الصغير
ماروي عنه أهل الشام فإنه من أكبر ما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح وقال في رجال الصعبة حين زهير بن محمد التميمي
العنبري الخراساني المروزي روى عنه أبو عامر العقدي عند البخاري في غير موضع وقيل ليس له في البخاري إلا هذا
الحديث وحديث آخر في الاستبذان ومحمد بن عمرو بن حنبل في فتح الحاء بن المهديين وسكون اللام الأولى وعطاء بن يسار
ضد البين وأبو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث أخرجه مسام في الأدب عن أبي بكر وأبي كريب وأخرجه
الترمذي في الحناز عن سفيان بن وكيع قوله من نصب أي من نصب وزنه ومناه قوله ولا وصب وهو المرض وزنه ومناه
قوله ولا هم وهو المكروه بالحق إلا أنسان بحسب ما يفصده والحزن ما يلهو به بسبب حصول مكروه في الماضي وهما من أمراض
الباطن والأذى ما يلهو به من تمني الغير عليه والغم بالعين المعجمة ما يضيق على القلب وقيل في هذه الأشياء الثلاثة وهي
الطم والغم والحزن أن الطم ينشأ عن الفكر فيما توقع حصوله مما ينادي به والغم كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل والحزن
يحدث لفقد ما يشق على المرء فقد وقيل الغم والحزن بمعنى واحد وقال الكرماني الغم يشمل جميع المكروهات لأنه ما بسبب
ما يمرض للبدن أو للنفس والأول ما بحيث يخرج عن الجري الطبيعي أو لا والثاني إيمان لا اختلاف فيه الغير أو لا ثم ذلك إيمان يظهر
فيه الانقباض والاعتنام أو لا ثم ذلك بالنظر إلى الماضي أو لا *

٣ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَفْيَانَ عَنْ سَمْعَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثَبٍ عَنْ أَبِيهِ هَذَا**
النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالحمامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتهدأها مرة ومثل
المنافق كالأرزقة لا تزال حتى يكون أنجهاها مرة واحدة

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله مثل المؤمن كالحمامة من الزرع لأن المراد من تشبيه المؤمن بالحمامة في كونه نارة
يصح ونارة يضاهي كالحمامة تحمر ثم تصفر فلا تبقى على حالة واحدة ويحيى هو بن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وسعد هو
ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن كعب بن كعب بن مالك أبو عبد الرحمن
الأنصاري وهو أحد الثلاثة الذين نسب عليهم والحديث أخرجه مسلم في النوبة عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي
في العباب عن محمد بن بشر بن أبيه قوله كالحمامة بالخاء المعجمة وتحفيف الميم هي الغضة الرطبة من النبات أول ما ينبت وفي الحكم
هي أول ما ينبت على ساق واحد وقيل هي الحلاقة الغضة منه وقيل هي الشجرة الرطبة وقال القزاز وروى الحنابلة
بالفاء وهي الحلاقة وقال الخليل الحلاقة الزرع أول ما ينبت على ساق واحد والالف فيها منقلبة عن واو ووقع في مسند
أحمد في حديث جابر مثل المؤمن مثل السنبلة تستقيم مرة وتخمر مرة وفي حديث أبي بن كعب مثل المؤمن مثل الحمامة تحمر
مرة وتصفر أخرى قوله تفيئها الريح أي تميلها وعن أبي عبد الملك أي ترقدها ومادته فاه وياه وعجرة واصله من فاه إذا
رجع وإفاه غيره أذا رجعه وقال ابن قرقول وفي رواية أبي ذر تفيئها بفتح الناء والفاء قوله وتهدأها أخرى بفتح التاء
وكسر الدال أي ترفها ويروى بضم أوله وفتح ثانيه والتشديد وفي رواية مسلم تفيئها الريح تصرعها مرة وتهدأها
أخرى ومثل المنافق كالأرزقة وفي حديث أبي هريرة المذكور بعده ومثل المنافق كالأرزقة ومثل الكافر قوله كالأرزقة
بفتح الهمزة وسكون الراء وبالزاي قال ابن قرقول كذا الرواية وقال أبو عبيدة أنما والأرزقة على وزن فاعلة ومناه
الثابتة في الأرض وأنكر هذا أبو عبيد بن الرواة انفقوا على عدم المدوا بما احتملوا في سكون الراء وتخريكها والاكثر

على السكون وقال ابو حنيفة راؤه سا كنة وليس هو من نبات ارض العرب ولا السباخ بل يطول طولاً شديداً ويقلظ قلت
شاهدته في بلاد الروم في اراضي بين جبال طرس وسوس والارندة وتكيدته اما طوله فان شجرة منه قلعها بوب الرياح الشديدة
من جبل ووصل طرفه الى جبل آخر وبينهما وادعظيم فصار كالجسر من جبل الى جبل واما غلظه فان عشرين نفسا او اكثر
مسك بعضهم باياديهم ولم يقدروا على ان يحضنوها قيل ولا يحمل شيئا وانما يستخرج من اغصانه الزفت وقال قوم
الارزة على وزن فعلة محركة العين اي الرء قالوا هو ضرب من الشجرة يقال له الارزن له صلابة وقالوا الارز معروف
واحدته ارزة وهو الذي يقال له الصنوبر وانما الصنوبر عمر الارز وقال الخطابي الارزة مفتوحة الراء الصنوبر وقال ابن
فارس هي شجرة بالمرق تسمى الصنوبر قوله انجمها اي انفلعها قاله ابن سيده وقال الداودي يريد كسرها من
وسها او مادته جيم وعين مهملة وفام يقال جففته فانجمف مثل قانتة فانقلع وقال المهابي معنى هذا الحديث ان المؤمن من
حيث جاءه امر الله انطاع له ولان له ورضى به وان حاد مكره رجاء فيه الخير واذا سكن البلاء اعتدل قائما بالشكر لربه
على البلاء بخلاف الكافر فان الله عز وجل لا يتفقده باختبار بل يعاقبه في دنياه ويسر عليه اموره ليسر عليه في معاده
حتى اذا اراد الله اهلاكه نسمه فسم الارزة الصماء ليكون موته شدة عندا عليه والمائة

وقال زكريا **حديثي** سمعت حدثنا ابن كعب عن أبيه كعب بن النبي **صلى الله عليه وسلم**

ذكر ياهو ابن ابي زائدة وسمعه ابن ابراهيم المذكور وابن كعب هو عبد الله بن كعب بن مالك وهذا التعليق وصله مسلم
من طريق عبيد الله بن عمير ومحمد بن بشر كلاهما عنه وانشار البخاري بهذا التعليق الى شيئين احدهما ان فيه اسم ابن كعب مبهم
والآخر تصريحه بالحديث عن محمد *

٤ - **حديث ابراهيم بن المنذر** قال **حديثي** محمد بن فضال قال حدثني ابي عن هلال بن علي
من بني هارم بن لؤي من عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث ائتتها الريح كفاؤها فاذا
اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء

مطابقة للترجمة مثل ما ذكرناه في الحديث السابق وابراهيم بن المنذر بن عبد الله ابو اسحق الحزامي المدني ومحمد بن
فضال مضر الفلج بالقاه والاموالخاء الممثلة يروي عن ابيه فليح بن سليمان وهلال بن علي من بني هارم بن لؤي بضم اللام
وفتح الواو والهمزة على القولين فيه وتشديد الباء وليس هلال هذا من انفسهم وانما هو من موالهم واسم جده اسامة وقد
ينسب الى جده ويقال له ايضا هلال بن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال تابعي صغير مدني موثق وفي الرواة هلال بن ابي
هلال الفهري تابعي مدني ايضا يروي عن ابن عمر يروي عنه اسامة بن زيد الليثي وحده ووهج من خلط فيهما وفيهم
ايضا هلال بن ابي هلال مذكجي تابعي ايضا يروي عن ابي هريرة وهلال بن ابي هلال ابو ظلال بصري تابعي ايضا
ياتي ذكره قريبا في باب من ذهب نصره وهلال بن ابي هلال شيخ يروي عن انس رضي الله تعالى عنه وعطاء بن يسار بفتح
الياء آخر الحروف وبالسبعين الممثلة الخففة والراء والحديث من افرادة قوله كفاؤها بفتح الكاف والقاه والهمزة
اي اهلها ونمل ابن الذين ان منهم من رواه بغير همزة كانه سهلا قوله فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء قال عياض وصوابه
فاذا انقلبت ثم يكون قوله تكفأ رجوعا الى وصف المسلم وقال الكرماني البلاء انما يستعمل فيها بفتح الهمزة
فانما نصب ان يقال بالبع واجاب بان البع ايضا بلاء بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلاء ما يضر بالخامة او لما شبه المؤمن
بالخامة اثبت للشبه به ما هو من خواص المشبه قوله صماء اي الصلبة المستقيمة الشديدة ليست بجوفاء ولا خوارة
ضعيفة قوله حتى يقصمها الله ان الفهم بالقاف والصاد الممثلة وهو السكسر عن امانة بخلاف الفهم بالقاف

٥ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه قال سمعت سعيد بن يسار أبا الحباب يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيراً يصيب منه

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يصيب منه وأبو الحباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة الأولى والحديث أخرجه النسائي في الطب عن سعيد بن نصر وغيره قوله يصيب منه بضم اليا وكسر الصاد والضمير الذي فيه يرجع إلى الله عز وجل وفي منه يرجع إلى من كذا هو في رواية الأثرين معناه ينقله بالمصاب قاله يحيى السنة وقال المطري بوصله الله إلى مصيبة يطهره من الذنوب وقال ابن الجوزي أكثر المحدثين يرويه بكسر الصاد وسمعت ابن الحباب بفتح الصاد وهو أحسن واليق وقال الهادي الفتح أحسن الأدب كفي قوله تعالى (واذا مرضت فهو يشفين) وقال الزمخشري أي نيل منه بالمصاب فعلى الفتح يكون يصيب على صيغة الجورول مفعول ما لم يسم فاعله *

باب شدة المرض

أي هذا باب في بيان ما في شدة المرض من الفضل *

٦ - **حدثنا** قيس بن سعد عن سفيان عن الأعمش **وحدثني** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت أحداً أشد هلكاً الوجع من رسول الله ﷺ

مطابقته للترجمة ظاهرة وأخرج هذا الحديث من طريقين أحدهما عن قيس بن عقبة عن سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن مسروق بن الأجدع عن عائشة والآخر عن بشر بن محمد بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد بن أبي محمد السخيتاني المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الأعمش إلى آخره والحديث أخرجه مسام في الأدب عن عثمان بن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في الطب وفي الوفاة عن إبراهيم بن محمد التيمي وأخرجه ابن حبان في الجنائز عن محمد بن عبد الله بن نمير به فوله الوجع أي المرض والعرب تسمى كل وجع مرضاً وقد خص الله تعالى أنبياءه بشدة الأوجاع والأوصاب لما خصهم به من قوة اليقين وشدة الصبر والاحتساب ليكمل لهم الثواب ويهم لهم الخير *

٧ - **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سوية عن عبد الله رضي الله عنه قال أتيت النبي ﷺ في مرضه وهو يؤهك وهكاً شديداً وقلت إنك لتؤهك وهكاً شديداً قلت إن ذلك بأنك أجريين قال أجل ما من مسلم يصيبه أذى إلا حات الله عنه خطابه كما تحات ورق الشجر

مطابقته للترجمة في قوله وهو يؤهك وهكاً شديداً الذي هو الحمى مرض شديد ومحمد بن يوسف هو الفريابي وسفيان هو الثوري والأعمش هو سليمان وإبراهيم التيمي هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي تيم الرباب الكوفي والحارث ابن سريد بضم السين المهملة معضم السور الكوفي وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث أخرجه مسام في الأدب عن عثمان بن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في الطب عن أبي كريب وغيره قوله وهو يؤهك وهكاً شديداً بفتح العين يقال وهك الرجل يؤهك وهو عولك والوعك يسكون الذين وفتهما الحمى وقيل هما وتعبها وقال صاحب المطالع الوعك

قيل هو اعداد الحمى وتحريكها وقال الاصمعي الوعلك شدة الحر فكانه اراد حر الحمى وشدها وفي المحكم الوعلك الالم
يجده الانسان من شدة التعب قوله ان ذلك لفظ ذلك اشارة الى تضاعف الحمى قوله اجل اي نعم قوله حات الله بفتح الحاء
المحملة وبعد الالف تاء مثناة مشددة وهو من باب المفاعلة واصله حانت فادخمت التاء في التاء اي نثر الله عنه خطاياه يقال
نحات الشيء اي تنائثر قوله كما نحات اي كما يسقط ورق الشجر وقال ابن الاثير حانت عند ذنوبه اي تساقطت وقال الكرماني
فان قلت هذا يدل على ما صدقه قوله لاجل اذ ذلك يدل على ان في المرض زيادة الحسنات وهذا يدل على انه يحط الخطيئات
قلت اجل تصديق لذلك الخبر فصدقوا ولا تم استئناف الكلام وزاد عليه شيئا آخر وهو حط السيئات فكانه قال نعم يزيد
الدرجات ويحط الخطيئات ايضا واختلف العلماء فيه فقال اكثرهم فيه رفع الدرجة وحط الخطيئة وقال بعضهم انه يكفر
الخطيئة فقط

باب اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاول فلاول

اي هذا باب في بيان ما جاء من قوله ^{صلى الله عليه وسلم} اشد الناس بلاء الانبياء ولفظ الحديث ما رواه الترمذي حديثا في حديثه حديثا
ثريك عن عاصم بن موهب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل
الحديث واخرجه ابن ماجه ايضا وابن بطال ذكر الترجمة بهفظ الحديث وهو اولي قوله ثم الاول فالاول هكذا وقع في رواية
النسفي وفي رواية الاكثرين ثم الامثل فالامثل مثل ما في الحديث والمسح على جمعهما في روايته ويمكن ان قوله ثم الاول
فالاول اشارة الى الحرجة النسائي والحاكم وصححه من حديث فاطمة بنت الازاحت حديثه قالت اتيته النبي ^{صلى الله عليه وسلم}
سماعه مودة اذا سقاء يفر عليه من شدة الحمى فقال ان من اشد الناس بلاء الانبياء ثم القدين بلونهم وانما قال الاول ثم الامثل بلونهم
وقال ثانيا فالامثل بالاملاء بالبعد والتراخي في المرتبة بين الانبياء وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبياء ادلاشك ان البعدين
النبي والولي اكثر من البعدين ولي وولي افر انساب الاولياء بعضهم اقرب من البعض ولفظ الاول تفسير للامثل اذ معنى
الاول المقدم في الفضل ولقد الم يعطف عليه ثم والامثل الافضل

٨ - **حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد**
عن عبد الله قال دخلت على رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} وهو يؤمك فقلت يا رسول الله إنا نؤمك وكما شديدا
قال أجل إني أؤمك كما يؤمك رجلان منكم قلت ذلك أن لك أجريين : قال أجل ذلك كذا لك
ما من مسلم يصيبه أذى شوكه ففأفوقها إلا كفر الله بها شيئا كذا تحط الشجرة ورقها
مطابقة للترجمة من جهة قياس الانبياء على نبينا ^{صلى الله عليه وسلم} والحق الاولياء هم اقربهم منهم وان كانت درجاتهم منسوية
عنهم والسرفيه ان البلاء في مقابلة النعمة فن كانت نعمة الله عليها كثر كان بلاؤه اشد ومن ثمة ضعف هذا الخبر على
البدقاه الكرماني وهذا الحديث مضمي قبل هذا الباب غير انه من طريق آخر ويدها بعض زيادة وقد صان اخرجه
عن عبدان وهو لقب عبد الله بن عثمان عن ابي حمزة بالخاء المهملة وبالزاي محمد بن ميمون السكري عن سليمان الاعمش عن
ابراهيم التيمي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ومعهما قد مر هناك قوله « ادى » التذكير للتقابل لانه جنس
ليصبح قرب ما فوقها ودونها في العظام والحفارة عليه بالفاء وهويحتمل وجهين فوقها في العظم ودونها في الحفارة
وعكس ذلك قوله « شوكه » بالرفع بدل من اذى او بيان قوله « صيدانه » جمع معصاف فيصيد الموم فانهم منه
تكبر جميع الذنوب صغيرة وكبيرة نسيو ذلك من ان كرم الاكرمين وبالرحم الراحمين قوله كما تحط بفتح الحاء بفتح
الحاء وتشديد الطاء المهملة اي تلقية منثورا وحاء لام الحى ان المرض اذا اشتد ضعافه الاجر ثم رادعا به بعد ذلك
ان المعصاة تنهى الى ان تحط السيئات كما هو قد رويها عدوان الى شيعة من حديثها في هرة بل لفظ لا يزال البلاء باقيا من
حتى ياتي الله وليس عليه حيلة

باب ما يوجب زيادة المريض

اي هذا باب في بيان وجوب عبادة المريض يقال عدت المريض اعوده عبادة اذا زرتنه وسألت عن حاله واصل عبادة عوداة قابت الواو اياه لكسر ما قبلها واصل العود الرجوع يقال عاد الى فلان يعود عودا وعودا اذا رجع وهذا يتعمد بنفسه وبحرف الجر بالي وعلى وفي وبالام واطلق الوجوب على عبادة المريض لظاهر الحديث فيحتمل ان يكون من فروض الكفاية ويحتمل ان يكون ندبا وبنا كدفعي حق بعض الناس وقال الداودي هو فرض يحمله بعض الناس عن بعض *

٩ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعَوِّدُوا الْمَرِيضَ وَفُكُوا الْعَانِي** **﴿﴾**

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله وعودو المريض وابو عوانة الوضاح ومنصور بن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وابو موسى عبد الله بن قيس والحديث قدمه في اول كتاب الاطعمة وفي النكاح ايضا قوله وفكوا العاني اي الاسير وفكه تخليصه بالامانة واستبدل بمعوم قوله وعودوا المريض على مشروعة العبادة في كل مرض واستثنى بعضهم الارمد ويرد عليه بما رواه ابو داود من حديث زيد بن الارقم قال عانى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وجع كان يعني قال قلت روى البيهقي والطبراني مرفوعا ثلاثة ليس لهم عبادة العين والدمل والضرس قلت صحح البيهقي انه موقوف على يحيى بن ابي كثير ويستبدل بمعوم الحديث ايضا على عدم التقيد بزمان يعني من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور وحزم الغزالي في الاحياء بانه لا يعاد الا بعد ثلاث واسنا الى حديث اخر جرحه ابن ماجه عن انس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلاث قامت هذا ضيف جدا فترد به مسامة بن علي وهو متر وكذا قد سئل عنه ابو حاتم فقال هو حديث باطل فان قامت الحديث انس هذا شاهد من حديث ابي هريرة رواه الطبراني في الاوسط فقامت فيه راوتر وكذا ايضا ويستبدل باطلاق الحديث ايضا على ان العبادة لا تقيد بوقت دون وقت لكن جرت المادة بها في طرهي النهار وترجم البهخاري في الادب المفرد العبادة في الليل *

١٠ - **حَدَّثَنَا حَقُّ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنَ مَثَرْنٍ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَمْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَمْعٍ نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَلُبِّسَ الْحَرِيرَ وَالدِّيْبَاجَ وَالْإِسْتَبْرَقَ وَهَنْ الْقَسَى وَالْمِثْرَةَ وَأَمَرَنَا أَنْ نَتَّبِعَ الْجَنَائِزَ وَنَعُوذَ الْمَرِيضَ وَنُقَشِيَ السَّلَامَ** **﴿﴾**

مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث قدمه في كتاب الاشربة في باب آية الفضة ومر ايضا في الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز واقتصر هنا في النهي على خمسة وفي الامر على ثلاثة ولم يذكر ابرار المقسم واجابة الدعوة ونصر المظلوم وتسميت العاطس **﴿﴾** باب عيادة المغمى عليه **﴿﴾**

اي هذا باب في بيان عبادة المغمى عليه من اغشى بضم الهمزة من الاغماء وهو الغشى وهو تعطيل جل القوى المحركة والحساسة كضيق القلب واجتماع الروح كاه اليه واستمراعه وخلاله وقيل فائدة هذه الترجمة ان لا يتعدان عبادة المغمى عليه ساقطة الفائدة لكونه لا يعلم بمائدته *

١١ - **حَدَّثَنَا هَبْدَةُ بْنُ هَبْدَةَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُسَكِّيرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ هَبْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ مَرَّضْتُ مَرَضًا فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُوذُ بِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ فَوَجَدَانِي أُغْمِيَ عَلَى فَوْضًا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَصْرُهُ عَلَى فَأَقَمْتُ فَأَذَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَلَمْتُ يَارَسُولَ اللَّهِ**

كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي كَيْفَ أَقْفِي فِي مَالِي فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة في قوله فوجداني اغنى على عبد الله بن محمد المعروف بالمسندى وسفيان بن عيينة وابن المنذر هو محمد بن المنذر بن عبد الله المدني والحديث قد مر في كتاب الطهارة فانه اخرجه هناك في باب صب النبي ﷺ وضوءه على المغمى عليه عن ابي الوليد عن شعبة عن محمد بن المنذر قوله نزلت آية الميراث وهناك حتى نزلت آية الفرائض ومر الحديث ايضا في تفسير سورة النساء وهي قوله تعالى (يوصيكم الله في اولادكم) الآية

﴿بَابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ﴾

اي هذا باب في بيان فضل من يصرع من الريح كانه من تمليلية اي فضل من يحصل له صرع بسبب الريح اي الريح التي تحتبس في منافذ الدماغ وتمنع الاعضاء الرئيسية عن انفعالها مما غير تام او بخارج يرتفع اليه من بعض الاعضاء والريح هو ما يكون منشأ للصرع وسببه شدة تعرض في بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركة وسبب الزبد عاقل الرطوبة والريح وقد يكون الصرع من الجن ولا يقع الا من النفوس الخبيثة منهم وقال الشيخ ابو العباس صرع الجن للانسان قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق الانس مع الانس وقد يتأكل الانسان والجن ويولد بينهما ولد وقد يكون عن بقص ومجازاة مثل ان يؤذيهم بعض الناس او يقول على بعضهم او يصب ماء حارا ويقتل بعضهم وان كان الانسان لا يعرف ذلك وانكر طائفة من المعتزلة كالحيائي وابي بكر الرازي ومحمد بن زكرياء الطليبي وآخرون دخول الجن في بدن المصروع واحالوا وجود روحين في جسد مع افرارهم بوجود الجن وهذا خطأ واذكر ابو الحسن الاشعري في مقالات اهل السنة والجماعة انهم يقولون ان الجن يدخل في بدن المصروع كما قال الله عز وجل (الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي ان قومنا يقولون ان الجن لا تدخل في بدن الانسان فقال يا بني يكذبون هوذا يتكلم على لسانه وفي حديث أم أبان الذي رواه ابو داود وغيره قول رسول الله ﷺ اخرج عدو الله وكذا في حديث اسامة بن زيد اخرج يا عدو الله فاني رسول الله ﷺ وقال القاضي عبد الجبار اجسامهم كلها وافلا تمنع دخولهم في ابدان الاس كما يدخل الريح والنفس المترددون الله أعلم

١٢ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِياحٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ لَأَنِّي أَصْرَعُ وَلَئِنِّي أَنْكَشَفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ إِنَّ شَرِّتِ صَبْرَتٍ وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَإِنْ شَرِّتِ دَعْوَتُ اللَّهِ أَنْ يُعَافِكَ فَقَالَتْ أَصْبِرُ فَقَالَتْ إِنِّي أَنْكَشَفُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتُكْنَفُ فَدَعَا لَهَا ﴿

مطابقة للترجمة في قوله اني اصرع وقال صاحب التلويح هذا الحديث ليس فيه ذكر الريح الذي ترجم له قلت الترجمة معقودة في فضل من يصرع فالحديث يدل عليه وقوله من الريح بيان سبب الصرع كما قلنا ولا يلزم ان يكون له شيء ويحي هو ابن سميد القطان وعمران هو ابن مسلم بصري تابعي صغير وكنيته ابو بكر فلذلك قال عن عمران ابي بكر وهو معروف بالقصير والحديث اخرجه مسلم في الادب عن الفواريري واخرجه النسائي في الطب عن يعقوب بن ابراهيم قوله الابتنع الهمة وتخفيف اللام للعرض قوله هذه المرأة السوداء روى ابو موسى في الدليل من رواية عطاء الخراساني عن عطاء بن ابي رباح في هذا الحديث فارابي حديثه صفة امرأة غريبة فقال هذه سميرة الاسديقة وسميرة بضم السين وفتح الميم المهملتين وسكروا بالباء اخرجه في الرواء وية الشقيقة بضم الشاين المعجمة وفتح القاف قال الذهبي في باب الشين المعجمة شقيقة الاسدية ولانهم شبهة قليل هو سميرة التي كانت تصرع وهي رواية المستغفري سكرية بالكاف قوله اني اصرع على صيغة المجهول قوله انكم بما انتم المنة من ووفى ونشديد الشين المعجمة من التكشف

من باب التفضل ويروي انكشف بالنون من الانكشاف من باب الانفعال ارادت انها تحشى ان تظهر عورتها وهي لا تشر قوله ان شئت صبرت الى الخ خيرها رسول الله ﷺ بين ان تصبر على هذه الهيئتها ولها الجنة وبين ان يبدع الله تعالى فيعافيا فاختارت الصبر ثم قالت اخفى من كشف العورة فدعها رسول الله ﷺ فانقطع عنها التكشف قوله فادع الله ان لا انكشف بالناء المثناة من فوق ويروي فادع الله ان لا انكشف بالنون وريادة كلمة وفيه فضيلة ما يترقب على الصبر على الصرع وان احتيارا البلاء والصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة لمن علم من نفسه انه يطبق التادى على الشدة ولا يصف عن التزامها *

١٣ - **عَنْ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُقَرَ تِلْكَ أَمْرًا طَوِيلَةً سَوْدَاءَ عَلَى سِتْرِ السَّكْبَةِ**

الذى يفهم من هذه الرواية التي رواها البخاري عن محمد بن سلام عن محمد بن عطاء عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح ان ام زفر هي المرأة السوداء المذكورة وهذا قال الكرمانى ام زفر بضم الزاى وفتح القاء وبالراء كنية تلك المرأة المصروعة ولكن الذى يفهم من كلام الذهبى في تجريد الصحابة ان ام زفر غير السوداء المذكورة لانه ذكر كل واحدة منهما فى باب وكذلك يفهم من كلام ابن الاثير ان ام زفر غيرهما حيث قال ام زفر ماشطة خديجة كانت عجوزا سوداء بفشاها رسول الله ﷺ في زمان خديجة رضى الله تعالى عنها وادكر الذهبى ان ام زفر ثنتان حيث قال فى باب الكنى ام زفر كان بها جنون ذكرت فى حديث مرسل وقال ايضا ام زفر ماشطة خديجة فيها قيل فعلم على الاولى علامة البخارى ولم يلم على الثانية وعن هذا قال صاحب التلويح ذكرت فى الصحابييات ام زفر ثنتان ثم طول الكلام من غير تحرير و قول الذهبى ذكرت فى حديث مرسل هو ما ذكره ابو عمر فى الاستيعاب فقال ام زفر التى كان بها من الجن ذكر حجاج وغيره عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم انه اخبره انه سمع طاوسا يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالمجانين فيضرب صدر احداهم ويرأى فاني مجنونة يقال لها ام زفر فضر بصدرها فلم تبرأ ولم يخرج شيطانها فقال رسول الله ﷺ هو معها فى الدنيا ولها فى الآخرة خير قوله تلك امرأة هكذا رواية الكشميهنى وفي رواية غيره تلك المرأة قوله على ستر السكبة سكر السين المهملة اى جالسة على ستر السكبة او مقعدة عليه وعلى يتعلق بقوله رأى وقال ابو عمر قال ابن جريج اخبرني عطاء انه رأى ام زفر تلك المرأة سوداء طويلة على ستر السكبة ويروي البزار من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انها قالت انى اخاف الخبيث ان يجر دنى فدعا لها فكانت اذا خشيت ان ياتيها تاتى استار السكبة فتعلق بها *

باب فضل من ذهب بصره اى هذا باب في بيان فضل من ذهب بصره قيل سقطت هذه الترجمة وحديثها من رواية النسفي وقد جاء بالمعنى الترجمة حديث اخر جة البرار عن زيد بن ارقم بلغه ما اتى عبد بهد ذهاب دينه باشد من ذهاب بصره ومن ابني بصره فبصر حتى يلقى الله اى الله تعالى ولا حساب عليه *

١٤ - **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْقَبْتُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ هَمْرٍ وَمَوْلَى الْمُطَّلَبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ حَوْضَتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةُ بِرَأْدِ حَبِيبَتَيْهِ**

مطابقه للترجمة فظاهره وابن الهاد هو زيد بن عبد الله بن اسامة الليثى عن عمرو بفتح العين ابن ابي عمرو وميسرة مولى المطالب بن عبد الله بن حنطب عن انس رضى الله تعالى عنه والحديث بهذا الاسناد من افراده قوله بحبيبتيه قد فسرهما فى آخر الحديث بقوله برديعتيه وحبيبتيه معنى محبوبيته لانهما احب اعضاء الانسان اليه ولا يخفى ذلك على احد قوله

صبر و يروي ثم صبر وزاد الترمذي في روايته واحتسب ومناه صبر مستحضر اما وعد الله به الصابر من الثواب لان
يصبر مجردا عن ذلك لان الاعمال بالنيات هذا الذي ذكره والظاهر ان المراد بصبره ان لا يشتكى ولا يقلق ولا يظهر عدم
الرضا به قوله يريد عينيه من كلام انس اى يريد النبي ﷺ بقوله حبيبته عينيه *

﴿ تَابَهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ وَأَبُو ظَلَالٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى تابع عمرا في روايته عن انس اشعث بن جابر وهو اشعث بن عبد الله بن جابر نسب الى جده وهو ابو عبد الله البصرى
الاعشى الحداني انضم الحاء المهملة وتشديد الدال المهملة وبالنون نسبة الى حدان بهان من الازد ولهذا يقال له الازدى
ايضا واختلف فيه فقال الدارقطني يعتبر به ووثقه النسائي وايس له في البخارى الا هذا الموضع تعليفا ومتابعة اخرجه
احمد بن ظلال روى عن اذهبت كريمة ثم صبر واحتسب كان نوابه الجنة قوله وابو ظلال اى وتابعه ايضا ابو ظلال بكسر الظاء
المججمة وتحذف اللام واسمه هلال بن ملال وهو ايضا اعشى وهو ضيف عند الجميع الا ان البخارى قال وهو مقارب
الحديث وليس له في صحيحه غير هذه المتابعة اخرجه الترمذي عن عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا عبد العزيز بن مسلم
حدثنا ابو ظلال عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (ان الله يقول اذا اخذت كريمة عبدى في الدنيا
لم يكن له جزاء عندى الا الجنة) **﴿ باب عيادة النساء للرجال ﴾**

اى هذا باب في بيان حكم عيادة النساء للرجال ولو كانوا احاط بشروطه المعتبر

﴿ وَهَادَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْأَنْصَارِ ﴾

ام الدرداء هذه زوجة ابي الدرداء عويمر والمسجد مسجد المدينة فان قلت ابو الدرداء له زوجتان كل منهما تسمى ام الدرداء
احداهما ام الدرداء الكبرى اسمها خيرة بنت ابي حدراسه عبد الله الاسلمى كانت صالحة من فضلاء النساء وعقلاء ماتت
بالشام في خلافة عثمان قبل ابي الدرداء ببعينين والاخرى ام الدرداء الصغرى اسمها هجيمة بنت حنبل الوصارية وقال ابو عمر
لا علم لها خبر ايدل على صحبة اوروثة ومن خبرها ان معاوية خطبها بعد ابي الدرداء فابت ان تزوجه فاتيها التي حادرت رجلا
من اهل المسجد من الانصار قلت قال الكرماني الظاهر ان المرادة ههنا الكبرى وقيل ليس كذلك بل هي الصغرى لان
الاثر المذكور اخرجه البخارى في الادب المفرد من طريق الحارث بن عبيد وهو شامي تابعي صغير لم يلحق ام الدرداء
الكبرى فانها ماتت قبل موت ابي الدرداء في خلافة عثمان كما قلنا قال رايت ام الدرداء على راحلة اعواد ليس لها غشاء تعود
رسلا من الانصار في المسجد والصغرى عاشت الى اواخر خلافة عبد الملك بن مروان وماتت في سنة احدى وثمانين بعد
الكبرى بنحو خمسين سنة فان قلت قد جعل ابن منده وابونعيم وابو مسهر خيرة وهجيمة واحدة قلت قالوا هذا وهم
والصحيح انهما ثنتان كما ذكرناولى فيه تأمل لا يخفى

١٥ - ﴿ حَرَّشَ قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ فَدَخَلْتُ هَاتِمًا قُلْتُ يَا أَبَتِ
كَيْفَ تَجِدُكَ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَتْ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ
كُلُّ أَمْرٍ مُصَبَّحٌ فِي أَمَلِهِ وَالْمَوْتُ أَذَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَسَتْهُ يَوْمًا يَقُولُ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي لَمْ أَبِيتَ لَيْلَةً
وَهَلْ أُرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ هَيْبَةٍ
يُؤَادِي وَهَوَى لَذْنِ وَجَلِيلٍ
وَهَلْ يَبْدُونِي لِي شَامَةً وَطَفِيلٍ

قَالَتْ هَانِئَةً فَمَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّنَا مَكَّةَ
أَوْ أَشَدَّ اللَّهُمَّ وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدَّهَا وَصَاهِبِهَا وَأَنْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجَنَّةِ ﴿١﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فدخلت عليها الآن دخول عائشة على أبي بكر وبلال كان لبيادتهما وهما متوعلان
والحديث قد مر في باب مقدم النبي ﷺ المدينة فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك إلى آخره وهنا عن
قتيبة بن سعيد عن مالك ومرا السكلام فيهم بسوطا تركنا أكثره هنا خوفا من التكرار قوله كيف تجدك بالناء المشاة
من فوق أي كيف تجد نفسك قوله ادنى أي اقرب والشرار بكسر الشين المعجمة أحد سيور النمل التي تكون على
وجهه قوله بواد بالتكثير أي وادي مكة والأذخر والجليل نباتان ومحنة بفتح الميم والحليم وتشدديد النون اسم موضع
على أميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية قوله يبدون بالنون الخفيفة أي هل يظهر وشامة وطفيل جيلان بمكة والجنحة
بهم الحليم ويكون الحاء الموحدة وبالفاء موضع بين مكة والمدينة وهي ميقات أهل الشام وكان اسمها مهيمة بفتح الميم
وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف والعين المهملة فاجعده السيل باهلهما فسميت جحفة وجوز طائفة نقل الحلي مع
أنها عرض والمعنى الصحيح أن تدمر من المدينة وتظهر في الجنة وكان أهلها يروون تشديد الألف والمداد والمؤمنين فلذلك
دعا عليهم واراد الخير لأهل الإسلام *

﴿بابُ عبادة الصبيان﴾

أي هذا باب في بيان عبادة الصبيان وعبادة مصدر مضاف إلى مفعوله وطوى فيه ذكر الماعل والتقدير
باب عبادة الرحال الصبيان *

١٦ - ﴿حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : قَالَ أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ عَنْ
أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَمِعَتْ
وَأَبَى بْنُ كَثْمٍ يَحْسِبُ أَنَّ ابْنَتِي قَدْ حَضَرَتْ فَاشْهَدْنَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ
وَمَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ هَذِهِ مَسْمِي فَتَعَسَّبَ وَلْتَعَسَّبِرْ أُرْسِلَتْ تُقَسِّمُ هَلِيَّةَ قَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَمْنَا
فَرَفَعَ إِلَيْنَا فِي حَجَرِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَفْسُهُ نَقَمَتْ فَنَاضَتْ هَيْئًا إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَهُ سَمِعْتُ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ وَلَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرَّحَاءَ ﴿٢﴾

مطابقته للترجمة من حيث أنه ﷺ جاء إلى ابنته فأخذها بها فوضعه في حجره وهذا عبادة بلا شك وعاصم هو ابن
سليمان وأبو عثمان عبد الرحمن بن مل الزهدي بفتح النون ومضى الحديث في الجنائز في باب قول النبي ﷺ بهدب
الميت ببيكاه أهله عليه فإنه أخرجه هناك عن عبدان ومحمد كلاهما عن عبد الله عن عاصم عن أبي عثمان قال حدثني أسامة
ابن زيد إلى آخره ومضى السكلام فيه هناك قوله ان ابنة لاني ﷺ وفي رواية الكشميهني ان بنتا لاني ﷺ
قال صاحب التاويج وبنته التي أرسلت إليه تدعوه ﷺ هي زينب وابنها اسمه علي كذا بخط شيخنا أبي محمد
الدمياطي وقال ابن بطال ان هذا الحديث لم يضبطله الراوي مرة قال قالت ابنتي قد احتضرت ومرة قال فرفع الصبي ونفسه
نقعت فاجبر مرة عن صبي ومرة عن صبية قوله وهو مع النبي ﷺ أي والحال ان أسامة مع النبي ﷺ وسعد أي
ابن عبادة وأبي بن كعب قوله نحسب أي بظن الراوي ان أبا كان معه ولا يحزم يكون أي معه في ذلك الوقت ويدل على هذا
ما يجرى في كتاب التذوق حيث قال ومع رسول الله ﷺ أسامة وسعد وأبو علي الشاك قوله قد حضرت على صيغة بناء
المجهول ويروى احتضرت أي حضرها الموت فوله فاشهدنا أي احضر اليها قوله وكل شئ مسمى ويروى مسمى إلى أجل
قوله فاجعده أي انقلب الأجر من عند الله وتعمل الولد في حساب الله تعالى راضية بقضائه قوله في حجر النبي ﷺ بفتح

الحاء وكسرهما قوله ونفسه يسكون الفاء قوله مفعول أي تضارب ويسمع لها صوت قوله فقال - مدام هذا إنما قال ذلك لانه استعرب ذلك منه لانه مخالف ما عده منهم من مقاومة الصبر قوله هذه رحمة ويروي هذه الرحمة أي اثر رحمة يجعلها الله في قلوب الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر وقد صح ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والحوام فبها يتعاطفون وبها يترحمون وبها يعطف الوحش على ولده وأخر تسما وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة أخرجه مسلم وروى البخاري نحوه *

﴿باب عيادة الأهرام﴾

أي هذا باب في بيان عيادة الأعراب بفتح الهمزة وهم ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأوصار ولا يدخلونها إلا الحاجة والعرب اسم لهذا الجبل من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء أقام بالبادية أو المدين والنسبة إليها أعرابي وعربي *

١٧ - ﴿حدثنا محمد بن أسيد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن همام رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل على أهرابي يعودته . قال وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعودته قال له لا بأس طهور إن شاء الله . قال قلت طهور كذا على هي حمى تفور أو تشور على شيخ كبير تزبره القبور فقال النبي ﷺ فتسم إذا﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وخالدهو الخذاء والحديث قدمضي بعين هذا الاسناد والتم في علامات النبوة ومضي الكلام فيه هناك قوله يعود في موضع الحال في الموضعين قوله طهور خبر مبتدأ محذوف أي هو طهور لك من ذواتك أي طاهر قوله ان شاء الله دعاء لاخير قوله قال قلت بفتح التاء أي قال الأعرابي يحاطب النبي ﷺ بقوله قلت وفيه الاستفهام مقدرا أي أقلت طهور كذا أي ليس طهور بل هي حمى وفي رواية الكشميني بل هو أي المرض قوله «تفور» أو تشور شك من الرازي هل قالها بالفاء أو بالتاء المائنة وهما بمعنى واحد أي تمل ويظهر حرها ووجهها قوله تزبر القبور بضم التاء المتناة من فوق أي تزبر الشيخ اقودرو وهو من الأزاراة والضهير المنسوب في تزبره مفعول أول والقبور بالنصب مفعول ثان ويأتي مفعولان من غير أفعال القلوب إذا كان أحد المفعولين غير صريح قوله فتسم إذا الفاء فيه مرتبة على محذوف وإذا جواب وجزاء أي إذا أيت كن كما زعمت أو إذا كان ذلك كذا فسيكون كذلك وروى الطبراني من حديث شريحيل والد عبد الرحمن ان الأعرابي المذكور أصبح ميتا وقال المهلب فائدة هذا الحديث انه لآفة من على الإمام في عيادة مريض من رعيته ولو كان أعرابيا حافيا ولا على العالم في عيادة الجاهل ليعلمه ويذكره بما ينفعه ويأمره بالصبر ثملا يتسخط فيسخط الله عليه وفيه أيضا جبر خاطره وخطأ راهله *

﴿باب عيادة المشرك﴾

أي هذا باب في بيان عيادة المشرك قال ابن بطال أنما ينادي المشرك ليدعى إلى الإسلام إذا رجي إجابته والأفلا قلت الظاهر ان هذا يختلف باختلاف المقاصد فقد وقع لعيادته مصالحة أخرى ولا يخفى ذلك *

١٨ - ﴿حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زائدة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن فلاناً يهود كان يخدم النبي ﷺ فمرض فأنه النبي ﷺ يعودته فقال أسلم فأسلم﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مر في الجنائز باسم منه في باب إذا أسلم الصبي ثبات *

﴿وقال سعيد بن المسيب عن أبيه لما حضر أبو طالب جنازة النبي ﷺ﴾

هذا التعليق قد مر موصولا في تفسير سورة الفصح وفي الجنائز أيضا وأبو سعيد هو المسيب بن حزن صحابي من تابع تحت الشجرة وأبو طالب عم النبي ﷺ اسمه عبد مناف *

ایہدایابفیه اذا عا دناس مر یضاقولہ فحضرت الصلاة فصلی ای الماریض بهم ای بمن عاده من الناس ۴

مطابقه للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة والحديث مر في كتاب الصلاة في باب اما
جعل الامام ليؤتم بهومضى الكلام فيه هناك **قوله** « قياما » القيام جمع قائم او هو مصدر بمعنى قائم **قوله** ليؤتم
به على صيغة بناء المحول وهو بكسر اللام اي لان يؤتم به وقال الكرماني وبفتحها ايضا قلت ان صحة الرواية بذلك
ف تكون اللام لا تكد ويؤتم يكون مرفوعا **قوله** واذا رفع اي رأسه فارفعوا اي رؤسكم وان صلى جالسا اي وان صلى الامام
حال كونه جالسا العذر فصلوا اجلوا سالي جالسين

ابو عبد الله هو البخاري نفسه والحميدي قدم غير مرة وهو عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبد الله بن حميد والحميدي نسبة إلى بطن من قریش يقال له حميد بن زهير ووجه التسميخ وباقى المسألة من الخلاف قد ذكرناه في باب اعاجيل الامام يؤتم به والذي قاله الحميدي رحمته قال ابو حنيفة والشافعي والمسوح منه قد قدمناه فقط واخذ احمد واسحق بطاهره وان الامام اذا صلى جالساً تابعه فيه وحمل ابن القاسم حديث الباب على انه كان نافلة وهو غلط *

ای ہذا باب فی بیان وضع عائد المر بضم یاء علیہ لانا نیس لہ و المر فمر ضہ و یدعولہ علی حسب ما یدو منہ و بما یرقیہ یدہ
و یسع علی الم فیتفع بالعلیل خصوصاً اذا کان العائد صالحاً یشترک بیدہ و دعائہ کما کان و یستعمل فی ینملہ و ذلک من حسن الادب
واللہ اعلم بالاعلیل وقد یکون واضع یدہ عارفاً بالعلاج ویصف لہ بما یناسبہ *

من الميقاتة للترجمة ظاهرة في قوله ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي ويطفي والمكي بن ابراهيم بن بشير بن
فرقد البرجمي التميمي الخنظلي البخلي مات سنة خمس عشرة ومائتين والجميد بضم الجيم وفتح العين المهملة وسكون
الياء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن عبد الرحمن الكندي ويقال الجميد مكبر او طائفة بنت سعد بن ابي وقاص رضي الله

تعالى عنه والحديث قدمضى في كتاب الوصايا في باب ان تترك ورثتك اغنياء من رواية طاهر بن ساعد عن ابيه سعد واخرجه
 بقية الجماعة من هذا الوجه واما من رواية عائشة بنت سعد فاخرجه ابو داود وفي الحائز عن هرون بن عبد الله عن مكى بن
 ابراهيم به مختصرا واخرجه الذهبي في الفرائض عن يعقوب بن ابراهيم وغيره قوله تشكى من باب التفضل الذي
 يدل على المبالغة قوله شكوى بالتزوين وبغيره الشكوى والشك والشكا والشكاية المرض قوله شديدة في رواية
 المستمل شديدا بالتذكير على ارادة المرض قوله كثير بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة قوله ثم وضع يده على خبته من باب
 التحريد وفي رواية الكشميني على حبي على الاسل قوله واتهم له هجرته اعتمادا له باتمام الهجرة لانه كان مريضا
 وخاف ان يموت في موضع هاجر منه فاستجاب الله عز وجل دعاءه وسوله وشفاه ومات بعد ذلك بالمدينة قوله برده الضمير
 هائد الى السمع اوالى البد باعتبار العضو قوله فيها يحال اي فيها يتخيل ويتصور وقال ابن التين صوابه فيما يتخيل الى
 بالتشديد لانه من التخيل قال الله تعالى يحيل اليه من سحرهم انها تسمى قلت حاه يحال ويتخيل بمعنى واحد وفي المحكم خال الشئ
 يحاله يظنه وتخيله ظنه قوله حتى الساعة حتى هنا بمعنى الى فلذلك جرت الساعة *

٢١ - **حدثنا قتيبة** حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن الحارث بن سويد قال قال
 عبد الله بن مسعود دخلت على رسول الله ﷺ وهو يومك وعكك شديدا فمسسته بيدي
 فقلت يا رسول الله انك يومك وعكك شديدا فقال رسول الله ﷺ اجل اني اوعك كما يوعك
 رجلان منكم فقلت ذلك ان لك أجري فقال رسول الله ﷺ اجل ثم قال رسول الله ﷺ ما من
 مسلم يهيمه اذى مرض فما سواه الا حط الله له سيماءه كما تحط الشجرة ورقا *

مطابقته لترجمة في قوله فمسسته بيدي والحديث قدم عن قريب في باب اشد الناس بلاء الانبياء فانه اخرجه هناك
 عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش الى آخره وهذا اخر به عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش
 الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله اذى بالذال المعجمة قوله مرض بيان له وقال الكرمانى يروى اذى مرض فما
 سواه اى اقل مرض فافوقه ثم قال ويروى اذى باعجام الذال *

باب ما يقال للمريض وما يجيب *

٢٢ - **حدثنا قتيبة** حدثنا صفوان عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن الحارث بن سويد
 عن عبد الله بن مسعود قال أتيت النبي ﷺ في مرضه فمسسته وهو يومك وعكك شديدا فقلت
 انك لتومك وعكك شديدا وذلك انك أجري قال اجل وما من مسلم يهيمه اذى الا حانت
 منه خطاياه كما تحات ورق الشجر *

مطابقته لترجمة في قول ابن مسعود النبي ﷺ وجواب النبي ﷺ له وفيه من بن عقبة وسفيان هو الزورى والحديث
 قدم الآن في الباب الذى قبله *

٢٣ - **حدثنا إسحاق** حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي
 الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يموذه فقال لا بأس طهور ان شاء الله
 فقال كلاً بل حمى ففرد على شينخ كثير كيما تزيرو النبوة قال النبي ﷺ فمهم اذا *

مطابقته لترجمة في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس طهور وجواب المريض له كلاً الى آخره

ای ہذا باب فی بیان عیاد المریض حال کو نہ را کیا و حال کو نہ ماسی و حال کو نہ ردفا ای مرتدفا بغیرہ علی حمارہ

• مطابقه الترجمة في قوله فركب علي حمار وقوله وادف اسماءه وراءه يهودا بن عباد ورجاله قد ذكروا غير

مرة والحديث قد مر في آخر تفسير سورة آل عمران فإنه أخرجه هناك عن أبي الجان عن شعيب عن الزهري عن عروة
 أن أسامة بن زيد أخبره الخ ومرا الكلام فيه هناك **قوله** على كاف بدل من قوله على حماد **قوله** على قطيفة بدل من
 قوله على كاف وكلا البديلين في حكم الطرح والقطيفة الدثار المذهب **قوله** فذكية نسبة إلى فذك بفتح الفاء والدال المهملة
 وهي قرية بخيبر كان القطيفة صنعت فيها **قوله** سمع بن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الباء الواحدة سيد الخرج
قوله عبدالله بن أبي بضم الهمزة وتخفيف الباء الواحدة وتشديد الياء آخر الحروف وسلول بفتح السين المهملة وضم
 الهمزة اسم عبدالله فلا بد أن يقرأ ابن سلول بالرفع لأنه صفة لعبدالله لا صفة لابن **قوله** واليهود عطف على المشركون
 ويجوز أن يكون عطفا على عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله تعالى وتظم عن ذلك قوله
 عجاوبة الدابة بفتح العين المهملة وتخفيف الجيم الاولى وهي الغبار قوله حمرا لئلاء المعجمة وتشديد الميم أي غطى قوله
 لا احسن مما تقول لفظ احسن اقل الفضيل ومن في هذا رائدة قال التيمي أي ليس احسن مما تقول أي إنما تقول حسن
 جدا قال ذلك استهزاء ويروي لا احسن بالفظ قل المتكلم من المضارع وما تقول مقوله قوله ان كان حفا يصعق راعقه
 بما قبله وبما بعده قوله الى رحلك بفتح الراء وسكون الحاء المهملة أي الى منزلك ويقال الرحل مسكن الرجل وما يسبحه
 من الائمة قوله «يتناورون» أي يتناوبون ويتهايجون غضبا قوله حتى سكنوا بالون من السكون ويروي سكنوا
 بالياء المثناة من فوق من السكون قوله ابو حجاب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الواحدة الاولى كنية عبدالله بن ابي

قوله بالبحر بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة البلدة يقال هذه بحر تاء اى بلدنا قوله ان يتوجوه اى يجعلوا
الناج على رأسه وكنابة عن الملك اى يجعلونه ملكا ويشدون عصاة السيادة على رأسه وهذا يحتمل ان يكون على سبيل
الحقيقة وعلى المجاز قوله فلما رد بضم الراء وتشديد الدال قوله ه شرق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء اى غص به
والشرق الشجى والقصة هـ

٢٥ - **حدثنا عمرو بن عباس** حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن هونان عن ابن المنكدر

عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال جاءني النبي ﷺ ليس براكب بقل ولا برذون **﴿**

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله ليس براكب بقل ولا برذون اراد انه كان ماشيا وعمر بن عباس ابو عثمان البصري وعبد الرحمن
هو ابن مهندى الغنوى البصرى وسفيان هو ابن عيينة صرح به الحافظ المزي في الاطراف والحديث اخرجه البخارى ايضا
في الفرائض وفي الاعتصام واخرجه مسلم في الفرائض عن عمر والثاقفة واخرجه ابو داود وفيه عن احمد بن حنبل واخرجه
الترمذى وفيه عن الفضل بن الصباح وفي التفسير من محمد بن عبد بن يحيى بن آدم واخرجه النسائى في الطهارة وفي الفرائض
وفي التفسير عن محمد بن منصور وفي الطب عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في الحنائز عن محمد بن عبد الاعلى وفي الفرائض عن
هشام بن قولة والبرذون بكسر الباء الموحدة وفتح الدال المعجمة الدابة لانه لكن العرف خمسة بنوع من الخيل قاله الكرماني هـ

﴿ باب قول المريض لاهي وجع او وارا ساء او اشتد بي الوجع **﴾**

اى هـ باب في بيان قول المريض انى وجع وفى بعض النسخ باب ما يخص للمريض ان يقول انى وجع بفتح
الواو وكسر الجيم قال الجوهري يقال وجع فلان يوجع ويجمع ويجمع فهو وجع ووجع ووجع ووجع ووجع
وقال الوجع المرض والجمع اوجاع ووجع قوله او وارا ساء اى او قول المريض وارا ساء وهو تجميع على الرأس من
شدة صداعه وهو مذكور صريحا في حديث الباب قوله او اشتد بي الوجع اى او قول المريض اشتد بي الوجع
بفتح الجيم وفي بعض النسخ هذا غير مذكور *

﴿ وقول أيوب عليه الصلاة والسلام رب ائني مسني الضر وانت أرحم الراحمين **﴾**

وقول مجرور وعطفا على قول المريض المجرور بالاضافة قال صاحب التوضيح قول ايوب عليه الصلاة والسلام انى
مسني الضر ليس مما يشاء كل نبوة لان ايوب عليه الصلاة والسلام انما قال ذلك داعيا لم يذكره للمخوفين وقد ذكر
انه كان اذا سقطت دودة من بعض جراحه ردها مكانها فقلت هذا نقله ابن الزين فانه هو الذى ذكره هذا ولكن احبب
عن هـ بان مطابق الشكوى لا يمنع ولله اشار بهذا الى الرد على من رعم من الصوفية ان الدعاء لكشف البلاء قدح في
الرضى والتسليم قلت المذموم هو الشكوى الى الخلق اما الى الخالق فلا وافندشكى الالم والوجع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم واصحابه وجماعة ممن يقادى بهم روى ان الحسن البصرى دخل عليه اصحابه وهو يشكو ضره فقال رب
مسني الضر وانت أرحم الراحمين ولا أحد من بني آدم الا وهو يألم من الوجع ويشتكى من المرض الا ان المذموم من ذلك
ذكره للناس تضرعا ونسخطا وأما من أخبر به اخوانه ليدعوا له بالشفا والمعافاة وان أنذره وتأوهها لم تراحة فليس
ذلك بشكوى وحزم ابو الطيب وابن الصبان وجماعة من الشافعية ان ابن المريض وتأوهه مكروه وقال النووي هذا
ضميف او باطل فان المكروه ما ثبت فيه نهي مفسود وهذا لم يثبت فيه ذلك واخرج مجدي عاتشة المذكور في الباب

٢٦ - **حدثنا سفيان** عن ابن أبي عمير عن محمد بن هونان عن عبد الرحمن

ابن أبي ليلى عن كعب بن حمزة عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ وأنا أوقد تحت القدر فقال

أيؤذيك حرأمرأيسك قلت نعم قدما الخلاق فحماقه ثم أمرني بالقداء

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ابؤذيك هو امرأك قلت نعم فان كعبا اخبر ان هوام رأسه تؤذيه وهذا ليس بشكوى منه بل انما اخبر به لبيان الواقع وسفيان هو ابن عيينة وابن ابي نجيح هو عبدالله وابو نجيح اسمه يسار وابوب هو السخنياني والحديث قدمه في الصحيح في باب قول الله عز وجل (فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه) وور الكلام فيه هناك *

٢٧ - **حدثنا يحيى بن يحيى** ابوزكرياة اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وارأساه فقال رسول الله ﷺ ذلك لو كانا هنيئا فاستغفر لك وأدعوك فقالت عائشة واثكياها والله اني لا ظنك تحب موتي وأو كان ذلك لظلمت آخر يومك مرسا ببعض أزواجك فقال النبي ﷺ بل أنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمني المؤمنون ثم قلت يا أبا الله ويدفع المؤمنين أو يدفع الله ويأبى المؤمنين *

مطابقته للترجمة في قوله وارأساه ويحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن ابوزكريا التميمي الحنفلي النيسابوري وهو شيخ مسلم أيضا وليس له في البخاري الا مواضع يسيرة في الزكاة والو كالة والتفسير والاحكام واكثر عنه مسلم ويقال انه تفرد بهذا الاسناد وقال الدميادلي وكان من المبادئ هذا الفصل وقال البخاري مات يوم الاربعاء صفر سنة ست وعشرين ومائتين ويحيى بن سعيد هو الامباري والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحكام قوله ذلك بكسر الكاف اشارة الى ما يستلزم للمرض من الموت اى لومت وانما هو واثكياها وفي رواية عبدالله بن عتبة لومت قلى فكذلك ثم صليت عليك ودفنتك قوله واثكياها مندوب وقال بعضهم واثكياها بضم التاء المثناة وسكون الكاف وفتح اللام وبالياء الخفيفة وهذا الفاء ندية قلت ليس كذلك لان ثكياها لا يحاو اما ان يكون مصدرا اوصفا للمرأة التي فقدت ولدها فان كان مصدرا فالثاء مضبوطة واللام مكسورة وان كان اسما فالثاء مفتوحة واللام كذلك يقال ثكلا بضم التاء وكذا بالهم والتمكل ففقدان المرأة ولدها وكذلك التمكن بفتح التاء وامرأة تاكل وتكلى واثكياها والله وهذا لا يراد به حقيقة بل هو كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك قوله اني لا ظنك تحب موتي كلها اخذت ذلك من قوله لالموت قلى قوله ولو كان ذلك هكذا رواية الكشميري بغير اللام وفي رواية غيره ذلك باللام وهو اشارة الى موتها قوله لظلمت بكسر اللام قوله مرسا بضم الميم وسكون العين وكسر الراء من اعرس بانه اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها ويروي بتشديد الراء من التمر يس يقال اعرس وعرس بمعنى واحد قوله بل أنا وارأساه اتى بكامة اضرب لان معناه دعى ذكر ما تجديته من وجع رأسك واشتغلى بي اذ لا بأس بك وانت نعيمين بمعنى عرف صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك بالوحى قوله او اردت شك من الراوى قوله الى ابي بكر وابنه كذا في رواية الاكثرين بمعطوف لفظ الابن عليه ووقع في رواية مسلم او ابنه بكامة او التي هي لشك أو للتخيير ويروي الى ابي بكر او آتية من الاتيان بمعنى المجيء ونقل عياض عن بعض المحققين تصويبها وخطاه وقال ويوضح الصواب قولها في الحديث الآخر عندهم ادعى الى ابالك واخالك وايضا فان هيئته الى ابي بكر كان متسرا لانه عاجز عن حضور الصلاة مع قرب مكانها من بيته قوله واعهد اى وصى بالخلافة له يقال عهدت اليه اى وصيته فيل ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة واجيب بان المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني ان الامر موقوف الى والدك كذلك الاتهام في ذلك محصور اخيك واقاربك هم اهل امرى واهل مشورتى او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورهما اذ احصا بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك والله اعلم قوله ان يقول القائلون اى كراهة اى يقول القائلون الخلافة لاهل الان او

افلان او واحد منهم يقول الخلاف على وكلة ان مصدريه ويقول القائلون محذوف قوله او يمتنى المتعون اي الخلاف اعني قطعا
للزاع وقال صاحب التوضيح نافلا عن ابن التين ضبط في غير كتاب بفتح النون يعني النون التي في المتعون وانما هو بضمها
لان اصله المتعون على زنة المتطهرون فاستقلت الضمة على الياء محذوفت فاحتجعت سا كنان الياء والواو محذوفت الياء
كذلك وضعت النون لاجل الواو اذ لا يصح واوقبلها كسرة وتبع هذا الكلام بعضهم في شرحه قلت ضبط النون بالفتح
هو الصواب وهو الاصل كما في قولك المسمون اذ لا يقال فيه بضم الميم وتشبيه القائل المذكور المتعون بقوله المتطهرون غير
مستقيم لان هذا صحيح وذلك مثل اللام وكل هذا مجزوف وقصور عن قواعد علم الصرف قوله يا اي الله غير ابي بكر ويدفع
المؤمنون غيره قوله او يدفع الى آخره شك من الراوي في التقديم والتأخير *

٢٨ - **حدثنا موسى بن عبيد العزيز بن مسلم** حدثنا سليمان بن ابراهيم التميمي عن
الحارث بن سريته عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي ﷺ وهو يؤمك فمسسته
فقلت انك تؤمك وهذا شديدا قال اجل كما يؤمك رجلا منكم قال لك اجران قال نعم ما من
مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله مسيا ته كما تحط الشجرة ورفها *

مطابقه للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وموسى هو ابن اسماعيل المنقري وسليمان هو الاعشى وقد مر
الحديث عن قريب في باب شدة المرض وفي باب اشد الناس بلا وفي باب وضع اليد على المريض وفي باب ما يقال للمريض *

٢٩ - **حدثنا موسى بن اسماعيل** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة اخبرنا الزهري
عن عامر بن سمية عن ابيه قال جاء نارسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتد بي زمن حجة الوداع
فقلت بلغني من الوجع ما ربي وانا ذو مال ولا يرئى الا ابنة لي افا تصدق بشئني مالي قال
لا قلت باسطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كذبر ان تدع ووتك افضيا خير من ان تدرهم حالة
يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تحمل في امرائك *

مطابقه للترجمة في قوله يعودني من وجع اشتد بي وعامر بن سمية عن ابيه سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة
بالجنة والحديث قدمه عن قريب في باب وضع اليد على المريض ومضى ايضا في كتاب الوصايا في باب ان تترك ورثك
اعنياه وفي باب الوصية بالثلث ومضى الكلام فيه مكررا قوله زمن حجة الوداع وقد تقدم عن ابن عيينة زمن الفتح والاول
اصح قوله ان تدع اي لان تدع قوله حتى ما تحمل كلمة ماموصولة بمعنى الذي *

باب قول المريض قوموا هني

اي هذا باب في بيان قول المريض للعواد قوموا اي اذا وقع منهم ما يستدعي ذلك *

٣٠ - **حدثنا ابراهيم بن موسى** حدثنا هشام بن ممرح وحدثني عبد الله بن مسعود
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ممرح عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما حضر رسول الله ﷺ وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النبي
ﷺ هل من اكتب لكم كتابا لا تضلوا به فقلوا نعم فقال عمر ان النبي ﷺ قد قلب قلبه الوجم
وهذه هم القرآن حسبنا كتاب الله فاختاروا اهل البيت فامسوا فممنهم من يقول قروا اي كتب
لكم النبي ﷺ كتابا ان تضلوا به فممنهم من يقول ما قال عمر فقلوا قروا والاختلاف

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمُوا. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ ابْنُ هَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرِّزِيَّةَ كُلَّ الرِّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُوبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَأَنَّهُمْ سَمِعُوا مَطَابِقَتَهُ لِلترجمة في قوله قَوْمُوا ولم يغل في هذه الرواية عن وقوع في رواية كتاب العلم قَوْمُوا عن وهو المطابق للترجمة وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعه هو ابن راشد وعبد الله بن محمد هو السندي وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود والحديث قد مضى في كتاب العلم في باب كتابنا العلم وفي المنازى قوله حدثنا ابراهيم ويروى حدثني ابراهيم قوله حدثنا هشام ويروى اخبرنا هشام قوله لما حضر على صيغة الجول قوله هلم قيل كان الناس بان يقول هلموا واحبب بان عند الحجازين يستوى في هلم الواحد والجمع فوله اكتب لكم بالجزم والرفع قوله ان تضلوا وروى لاضلوا بالنفي حذف منه النون لانه جواب ثان الامر او بدل عن الجواب الاول قوله ان الرزية مدغم وغير مدغم المصيبة فوله وانضاهم اللفظ بفتح الهم وفتح الفين المعجمة الصوت المختلط

باب مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ الْمَرِيضِ لِيُدْفَنَ لَهُ

اي هذا باب في بيان من ذهب بالصبي المريض الى الصالحين واهل الفضل ليدعى له ليدفع ببركة الدعاء وفي رواية الكشميهني ليدعوا له اي ليدعوا له من انى به الله *

٢١ - حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ هُوَ ابْنُ اِسْمَاعِيلَ عَنِ الْجَمِيلِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبْتُ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِيعٌ فَسَخَّرَ رَأْمِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَظَهَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلُ زُرِّ الْحَجَلَةِ

مطابقه للترجمة ظاهرة و ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي ابو اسحاق الزبيري الاسدي المدني مات سنة ثلاثين ومائتين وخاتم بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة والجميد بن حاتم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الرحمن الكندي التميمي ويقال له جمدا يضاد السائب بن يزيد من الزيادة له ولا يبه صحبة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس في موضعين عند ذكر خاتم النبوة قوله وجع بكسر الجيم وفي رواية كتاب الطهارة وقع والزركسر الزاي وتشديد الراء مفرد ازار القمص والحجلة بفتح الحاء المهملة والجيم بيت كالتبة يز بن لاروس وقد مررت بالمباحث فيه في كتاب الطهارة *

بابُ أَمَنَى الْمَرِيضِ الْمَوْتَ

اي هذا باب في بيان منع تمنى المريض الموت لشدة به

٢٢ - حَدَّثَنِي آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ أَصَابِهِ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَأَعْلًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي

مطابقه للترجمة من حيث ان الضر الذي يصيب اعم من ان يكون من المرض وغيره والحديث اخرجه مسلم في الدعاءات عن محمد بن احمد بن ابي خلف قوله لا يتمنين بالنون الخفيفة قوله احذكم الخطأ للصحابة والمرادهم ومن بعدهم من المسلمين قوله من ضر اي لاجل ضر أصابه وهو يشمل المرض وغيره من انواع الضر وقوله فاعلا اي متعظيا وفي رواية الدعوات فان كان لا بد متعظيا للموت قوله ما كانت الحياة اي مدة كون الحياة خيرا الى وفيه النهي عن تمنى الموت

عند نزول البلاء قيل انه منسوخ بقول يوسف عليه السلام (توفني مسلماً) وبقول سليمان عليه السلام (وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين) وحديث الباب والحقني بالرفيق الاعلى ودعا عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز بالموت ورد بان هؤلاء انما سألوا ما قارن الموت فالمراد بذلك الحقنا بدرجتهم وحديث عمر رضي الله تعالى عنه رواه معمر عن علي بن زيد وهو ضعیف

٣٣- **حدثني** آدم حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب نموده وقد اکتوى سبع كيات فقال إن اصحابنا الذين سلكوا مَضَوْا ولم تنقُصهم الدنيا وإننا اصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب وأولاً أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ثم أتينا مرة أخرى وهو يبني حائطاً له فقال إن المسلم يؤجر في كل شيء ينفعه إلا في شيء يجمعه في هذا التراب

مطابقته للترجمة في قوله ولولا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به وآدم هو ابن ابي اياس واسماعيل بن ابي خالد البجلي واسم ابي خالد سمع وقيل هر مزوقيل كثير وقيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي وخباب بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المشناة من فوق والحديث اخرجه البخاري ايضا في الدعوات وفي الرقاي واخرجه مسلم في الدعوات عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النعماني في الجائز عن محمد بن بشار قوله نموده جملة حالية وكذا قوله وقد اكوى اي في بطنه والنبي الذي جاء عن الكي هو ان يعتقد ان السماء من الكي اما من اعتقد ان الله عز وجل هو الشافي فلا يابس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى وقد استعمل ولم يجمعه آخر الدواء قوله ان اصحابنا الذين سلكوا مَضَوْا كانه عني هؤلاء الذين ماتوا في حياة النبي ﷺ قوله مضوا ولم تنقصهم الدنيا لانهم كانوا في قلة وضيق عيش واما الذين من بعدهم فقد اتسعت لهم الدنيا بسبب النفوس وما زاد من الدنيا فقد نقص من الآخرة قوله وانا صبنا قول خباب يعني انا صبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعاً يعني مصر فنصر فيه الا التراب يعني البنيان فلم من هذا أن صرف المال في البليات مذموم لكن المذمة في من ينفق ما يفضل عنه ولا يضطر اليه بذلك الذي لا يؤجر فيه لانه من التكاثر المنهي عنه لا من بني ما يكره ولا غنى به عنه قوله «لدعوت به» أي بالموت وذلك لشدة ما به من ألم المرض قوله ثم اتينا مرة أخرى هو كلام قيس بن ابي حازم أي ثم اتينا خباب مرة ثانية والحال أنه يبني حائطاً له قوله فقال ان المسلم يؤجر الى آخره موقوف على خباب وقد اخرجه الطبراني مرفوعاً من طريق عمر بن اسماعيل بن محالد حدثنا ابي عن بيان بن بشر واسماعيل بن ابي خالد جميعاً عن قيس بن ابي حازم قال دخلت على خباب نموده فذكر الحديث وفيه وهو يعالج حائطاً له فقال ان رسول الله ﷺ قال المسلم يؤجر في نفقته كلها الا ما يجمعه في التراب وعمر المذكور كذا به يحيى بن معين

٣٤- **حدثني** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أن يدخل أحدكم الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتخلفني الله بفضل منه ورحمة فسدّدوا وقاروا ولا يتمتن أحدكم الموت إمّا محسباً فله الجنة أن يزاد خيراً وإمّا ميسباً فله الجنة أن يستحب

مطابقته للترجمة في قوله ولا يتمتن و أبو اليمان بفتح اليا آخر الحروف المحكم بن نافع وشعيب بن ابي هزة والزهري محمد بن مسلم وابو عبيد مصنف المبد هو مولى ابن ازهر واسمه سعد بن عبيد وابن ازهر هو الذي يذهب اليه عبد الرحمن

ابن ابي هريرة عن ابي عبد الرحمن بن عوف الزهري والحديث اخرجه مسلم الى قوله فسدوا بطرق مختلفة
منها عن بشر بن سعيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ انه قال لن ينجي احدا منكم عمله قال
رجل ولا اباك يا رسول الله قال ولا اياي الا ان يتقمني الله رحمته ولكن سدودا * ومنها عن محمد بن سيرين عن
ابي هريرة ان النبي ﷺ قال ما من احد يدخله عمله الجنة فليل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتقمني ربي
برحمته * ومنها عن سهل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس احد ينجي عمله قالوا وانت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتداركني الله معه برحمته ومنها عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة الى
آخره نحو رواية البخاري * ومنها عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قاربوا سدودا واعلموا
انه لن ينجو احد منكم بعمله الحديث قوله ان يدخل بضم الياء مصارع معلوم وفاعله قوله عمله واحدا بالنصب معه وله
والجنة نصبت ايضا بتقدير في الجنة قوله الا ان يتقمني الله بالغين المعجمة يقال تقمده الله برحمته اي غره بها وستره
بها والسر رحمة واذا اشتملت على شيء فخطته وقد تقمده اي صرت له كالغمد للسيف واما الاستثناء فهو منقطع فان قلت
كل المؤمنين لا يدخلون الجنة الا ان يتقدهم الله بفضلهم فواجبه تخصيص الذكر برسول الله ﷺ قلت تقمده الله له
بعينه مقطوع به او اذا كان له بفضل الله فافيره بالطريق الاولى ان يكون بفعله لا بعمله فان قلت قال الله تعالى (و تلك الجنة
التي اوردتموها بما كنتم تعملون) قلت الباء ليست للسببية بل للاصاق او المصاحبة اي اوردتموها مصاحبة او ملازمة
لنواب اعمالكم (ومذهب اهل السنة) انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتها بالشرعية حتى لو عذب الله تعالى جميع
المؤمنين كان عدلا ولكنه اخبر بان لا يفعل بل يفهر للمؤمنين ويعذب الكافرين (والمنزلة) يقتنون بالعقل الثواب
والعقاب ويعملون الطاعة سببا للثواب وجهلة والمصيبة سببا للعقاب وجهلة والحديث يرد عليهم قوله فسدوا اي
اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الاهداء والفرط اي فلان لموا لا تقصروا واعملوا به فان عجزتم عنه فقاربوا
اي اقربوا منه ويروى قاربوا اي قربوا غيركم اليه وقيل سدودا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا اقربة
الله عز وجل قوله ولا يتحمنين بنون التأكيد الخفية في رواية غير الكشمية هي المظنة في معنى الهوى وفي روايته ولا تمن
بجذف التحية والنون بلفظ النبي قوله اما محسنا تقديره اما ان يكون محسنا ويروى اما محسن على تقدير اما هو محسن قوله
واما محسنا ففي الوجهين المذكورين قوله ان يستعبد من الاستعاب وهو طلب روال العتب وهو استعمال من الاعتاب
الذي الهمة فيه الساب لامن العتب وهو من العرائب او من العتي وهو الرضا يقال استعنته فاعتنت اي استرضيته
فارضاني قال الله عز وجل (وان يستعبدو افما هم من المستعين) والمقصود ان يطلب رضا الله بالتوبة ورد المظالم *

٣٥ - **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى يَقُولُ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَالْحَقِّي بِالرَّفِيقِ

قيل لا يطابق الترجمة لان فيه التمني للموت اذ لا يمكن الا الحاق بالرفيق وهم اصحاب الملا الاعلى الابالموت واجيب
بانه ليس بتمن للموت غاية انه مستلزم لذلك والمنه ما يكون هو المقصود لذاته او المنه هو الملقب وهو ما يكون من صرا صابه
وهذا ليس منه بل للاشفاق اليهم ويقال انه قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك ورأى الملاذكة المشرين له عن ربه
بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة رضي الله تعالى عنها لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسها مفرغة في اللحاق بكرامه
الله وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له ان يكون في الدنيا بهذا امراته حيث قال فليقل اللهم توفي ما كانت الوفاة خيرا لي
وعبد الله بن ابي شيبة هو ابو بكر صاحب المصنف والسدود ابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة وعباد بن معاذ العيين
وتشديد الباء الموحدة ابن عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهم والحديث مصفى في الغاري في باب مرض النبي

فانه أخرجه هناك عن معلى بن أسد عن عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير الى آخره وقدمضى الكلام فيه والرفيق هم الملائكة اصحاب الملا الأعلى *

ابى هذا باب في بيان كيفية دواء العائذ للمريض عند دخوله عليه

﴿ وَقَالَتْ هَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهَا الْأَمِّ اشْفِ سَعْدًا قَالَهُ النَّبِيُّ ﷺ ﴾
سعد هو سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه وهو طرف من حديثه الطويل بالصيغة بالثلاث وقدمضى موصولا عن قريب في باب وضع اليد على المريض *

٣٦ - ﴿ حَرْشَا مَوْحِي بْنِ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ قُلُوبًا أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وأبو عوانة الوضاح ومنصور بن المعتمر وإبراهيم هو النخعي ومسروق بن الأجدع والحديث أخرجه البخاري ايضاً عن عبد الله بن ابى شيبه وعمر بن على فرقهما كلاهما عن يحيى بن سعيد وأخرجه مسلم في الطب عن شيبان بن فروج وغيره وأخرجه النسائي فيه وفي اليوم والليلة عن محمد بن قدامة وغيره قوله أو أتى به على صيغة المجهول شك من الراوى قوله أذهب بفتح الطاء من الأذهب والبأس بالنصب مفعوله وهو بالباء الموحدة الشدة والعذاب والحزن قوله أذهب الناس أي يارب الناس وحرف النداء محذوف وقوله لا شفاء الا شفاؤك كحصر الكيد وقوله أنت الشافي لان خبر المبتدأ اذا كان مسرفاً باللام اقاد الحصر لان الدواء لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه الشفاء وقوله شفاء لا يغادر سقماً كمل له قوله اشف وأنت الشافي بين الفعل والمفعول المطلق والتكثير في سقماً للتفصيل ومعنى لا يغادر لا يترك من المفادرة وهو الترك والسقم بفتح السين وبضم السين وسكون القاف *

﴿ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ وَلِإِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي الضُّحَى إِذَا أَتَى الْمَرِيضَ وَقَالَ جَرَّ يَرْهُنْ مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي الضُّحَى وَحَدَّثَهُ وَقَالَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا ﴾

اشار بهذا الى الاختلاف في قوله اذا أتى مر يضاً واتى به فقال عمرو بن ابي قيس الرازي واصله من الكوفة ولا يعرف اسم ابيه وهو صدوق ولم يخرج له البخاري الا تعليقاً وروايته اذا أتى المريض على صيغة المجهول وكذلك رواية ابراهيم بن طهمان كلاهما عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي وابى الضحى مسلم بن صبيح ووصل تعليق ابراهيم بن طهمان الاسماء على عن القاسم قال انا محمد بن اسحاق الصنعاني حدثنا يحيى بن معلى الرازي حدثنا محمد بن سابق حدثنا ابراهيم بن عوف قال قال جرير بن ابي عبد الحميد عن منصور عن ابى الضحى وحده اي بدون رواية ابراهيم النخعي اذا أتى على صيغة بناء المعلوم وهذا واصله ابن ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبه عن جرير اذا أتى المريض فدعاه والله اعلم *

﴿ بَابُ وَضْعِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ ﴾

ابى هذا باب في بيان وضوء العائذ عند دخوله على المريض *

٣٧ - ﴿ حَرْشَا مَوْحِي بْنِ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى مَرِيضًا فَتَوَضَّأْ فَصَبَّ عَلَى أَوْ قَالَ صَبُّوا عَلَيْهِ فَمَقَّمْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَرْتَفِئُ إِلَّا كَلَالَةً فَكَتَبْتُ الْمَسِيرَاتُ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَايِضِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فتوضا وصب على وغندر لقب محمد بن جعفر والحديث قدم مضى عن قريب في باب عيادة
المغمى عليه ومضى الكلام فيه *

﴿باب مَنْ دَهاِرَ فَمَعِ الْوَباءِ وَالْحُمى﴾
اي هذا باب في بيان من دعا برفع الوباء بالقصر والمداو وهو الطاعون والمرض العام وقد وثقت الارض فعلى وبنة ووبنة
ووثبت ايضا فمعى موبوءة والحُمى على وزن فعلى اسم لمرض مخصوص ومنه حم الرجل *

٣٨ - ﴿حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوفَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَانِئَةَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لما قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ
يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ وَبِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَتْ وَكانَ أَبُو بَكْرٍ إِذا أَخَذَتْهُ الحُمى يَقُولُ
كُلُّ أَمْرِي مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِيهِ وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِي
وَكانَ بِلَالٌ إِذا أَقْلِمَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِبَ بَرْنَتِهِ فَيَقُولُ *

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً يَوَادٍ وَهَوْلِي إِذْ خِرْتُ وَجَدِيلُ
وَهَلْ أُرِدِّنُ يَوْمًا مِجَاةً مِجَنَّةً وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شِامَةً وَطَقِيلُ
قال قَالَتْ هَانِئَةُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ
كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ وَصَحَّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُوهِفَةِ *

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث قدم مضى عن قريب في باب عيادة النساء
للرجال ومضى الكلام فيه مستوفي وقال ابن بطال وضوء العائذ للمريض اذا اتى في الحبر يتبرك به وصب الماء
عليه مما يرحى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر الحُمى التي امرنا بابرادها بالماء ويكون صفة الابراد هكذا يتوضا الرجل
الفاضل ويصب فضل وضوئه *

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿كِتَابُ الطَّبِّ﴾

اي هذا كتاب في بيان الطب وانواعه والطب علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح وبزول عنه الصحة
لتحفظ الصحة حاصله وتسترد زائله والطب على قسمين احدهما العلم به والثاني العمل والعلم هو معرفة حقيقة القرض
المقصود وهو موضوع في الفكر الذي يكون به التدبير والعمل هو خروج ذلك الموضوع في الفكر الى المباشرة بالحس
والعمل باليد والعلم ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها العلم بالامور الطبيعية * والثاني العلم بالامور التي ليست بطبيعية
* والثالث العلم بالامور الخارجة عن الامر الطبيعي والمرض هو خروج الجسم عن المجرى الطبيعي والمداواة رده اليه
وحفظ الصحة بقاؤه عليه وذكر ابن السيد في مثله ان الطب مثلث الطاء اسم الفعل واما الطب بفتح الطاء فهو الرجل العالم
بالامور وكذلك الطبيب وامرأة طيبة والطب بالكسر السحر والعاب الداء من الاصل سداد والعب الشهوة هذه كلها
مكسورة وفي المنتهى لابي المعالي والطب الحديق بالشق والرفق وكل حاذق عند العرب طبيب وانما خصوصاً به المبالغ
دون غيره من الماهاء تخصيها ونشرها وجمع القلة اطبة والكثرة اطباء والطب طرائق ترى في شعاع الشمس اذا طلعت
واما العلب الذي كان سيدنا رسول الله ﷺ يشير اليه ينقسم الى ما عرفه من طريق الوحى والى ما عرفه من عادات العرب
والى ما يراد به التبرك كالاستشفاء بالمران *

﴿بابُ مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاةً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاةً﴾
اي هذا باب في بيان ما انزل الله داء اي ما اصاب الله احدا بداء الا قدر له دواء والمراد بآية الله انزل الملائكة الموكلين بمباشرة

مخلوقات الارض من الداء والدواء قيل اننا نجد كثيرا من المرضى يدأون ولا يبرؤن واجيب انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة مداواة او بتشخيص الداء لا لفقد الدواء *

١ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا هَمْرُونُ بْنُ صَعِيدٍ عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً**

الحديث عين الترجمة وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري مذهبنا الى مصنف الزبير بالراي والباء الموحدة والراء وهو جده وعمر بن سعيد بن ابي حسين النوفلي القرشي المكي والحديث اخرجه الثعلباني في الطب عن نصر بن علي ومحمد بن المثني واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وابراهيم بن سعيد الجوهري قوله دواء بمعنى الدال والدواء فتح داله أفصح من كسرهما قاله القرطبي والشفاء بمدوح والحديث ليس على عمومته واستثنى منه الهرم والموت وفيه اباحة التداوي وجواز الطب وهو رد على الصوفية ان الولاية لا تتم الا اذا رضى بجميع ما نزل به من البلاء ولا يجوز له مداواته وهو خلاف ما اباحه الشارع *

باب هَلْ يَدَاوِي الرَّجُلُ الْمَرَأَةَ وَالْمَرَأَةُ الرَّجُلَ

اي هذا باب فيه يقال هل يداوي الرجل المرأة استفهم على سبيل الاستخبار ولم يحزم بالحكم كتنافهما في حديث الباب على عادته في غالب التراجم قوله «والمرأة الرجل» اي هل تداوي المرأة الرجل فالرجل في الاول مرفوع والمرأة منصوبة وفي الثاني بالعكس *

٢ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ رُبَيْعِ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ عَفْرَاءَ قَالَتْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْقِي الْقَوْمَ وَنَحْمِلُهُمْ وَنَرُدُّ الْقَتْلَى وَالْجُرْحَى إِلَى الْمَدِينَةِ**

مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة والجزء الاول يعلم بالقياس وبشر بكسر الباء وسكون الشين المعجمة ابن الفضل على صيغة اسم المفعول من التفضيل بالعضاد المعجمة وخالد بن ذكوان بفتح الدال المعجمة المدي وربع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الياء آخر الحروف المشددة وبالعين المهملة بت معموذ على صيغة اسم الفاعل من النوعين بالعين المهملة والدال المعجمة ابن عفرام بالمبدئين المهملة والفاء والراء وهي من الصحابييات المبايعات تحت الشجرة وابوها معوذ بن الحسار بن رفاعه وعفرام هو الذي قتل ابا جهل يوم بدر ثم قاتل حتى قتل يومئذ ببدر شهيدا قتله ابو مسافع والحديث مضى في الجهاد في باب مداواة النساء الجرحي في اغزو *

باب الشِّفَاءِ فِي ثَلَاثٍ

اي هذا باب يذكر فيه الشفاء في ثلاث قوله الشفاء مبتدا وفي ثلاث خبره اي الشفاء كائن في ثلاثة اشياء ولم تقع الترجمة في رواية النسفي وكذا لم يقع لفظ باب للسرخسي *

٣ - **حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ سُبَّاعٍ حَدَّثَنَا سَالِمُ الْأَنْطَلَسِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثٍ شَرِبَةٍ هَسَلٍ وَشَرْطَةٍ مِصْقَةٍ وَكَيْةٍ نَارٍ وَأَنْتَهَى أُمِّي عَنْ السَّكِيِّ رَفَعَ الْحَدِيثَ**

مطابقة الترجمة ظاهرة والحسين بن سعيد كذا وقع غير منسوب في رواية السكك وحزم جماعة انه الحسين بن محمد بن زياد التميمي يروي المعروف بالقباني وقال السكك لبادي كان يلزم البخاري لما كان بنيسابور وعاش بعد البخاري ثلاثا وثلاثين سنة وكان من اقران مسلم ورواية البخاري عنهما من رواية الاكابر عن الاصاغر وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر

الديكندی واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر التون وسكون اليا آخر الحروف وبعين مة لغوى وهو من شيوخ البخارى وكانت وفاته في سنة اربع واربعين ومائتين ولها ربيع وثمانون سنة وليس له في البخارى سوى هذا الحديث ومروان ابن شجاع الحزرى وسالم هو ابن عجلان الافطس الحزرى والحديث اخرجه ابن ماجه عن احمد بن منيع به وهذا الحديث اوله موقوف لكن آخره يشعر بأنه مرفوع اشار إليه بقواه رفع الحديث اى رفع ابن عباس هذا الحديث قوله الشفاء في ثلاث لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المحصر في الثلاثة فان الشفاء قد يكون في غير هاتين اثنتين بهذه الثلاثة على اصول العلاج لان المرض امادى او صفر او وى او سوداوى او بلغمى فالدموى باخراج الدم وذلك بالحجامة وانما خصت بالذكر لكثرة استعمال العرب والفهم لها بخلاف المصدفاته وان كان في معنى الحجيم لكنه لم يكن معهودا على ان قوله وشربة الحجيم تناول الفصد ووضع الملق ايضا وغيرهما في معناها والحجيم في البلاد الحارة النجيج من الفصد والفصد في البلاد التي ليست بحارة النجيج من الحجيم ببقية الامراض بالادواء المسهل الملاقى كل خاطئه نها ونبه عليه بذكر المسهل واما الذي فانه يقع آخر الاخراج ما يفسد اخر احدهم الفضلات فان قلت كيف نبى عنه مع اثباته الشفاء فيه قلت هذا الكونهم كانوا يرون انه يحسم الداء بطبيعته وكبره لذلك واما اثبات الشفاء فيه عند تعيينه بالطريق الموصل اليه فمع الاعتقاد بان الله تعالى هو الشافي وبؤخذ من هذين الوجهين انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مع الملقابل يستعمل بالوجه الذى ذكرنا وكيف وقد كوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره واكتوى غير واحد من الصحابة قوله « محجم » بكسر الميم الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به هنا الحديدة التي يشترط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم *

« وَرَوَاهُ الْقُمِّيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسَلِّ وَالْحَجِّمِ »

اى روى الحديث المذكور القمى بضم القاف وتشديد الميم قال الجياني هو يعقوب بن عبد الله بن سعد ذكره البخارى ههنا استشهدا داوود في التلويح ووقع في بعض النسخ الشمي والصواب الاول قلت سعد بن مالك بن هاشم بن عامر بن ابي عامر الاشعري فليجده اى عامر صحبة وكنية يعقوب ابو الحسن وهو من اهل قم وهي مدينة عظيمة حصينة وعليها سور واهلها شيعة وهي من بلاد الحليل وهي عراق المعجم ومن الرى الى قم احدى وعشرون فرسخا والقمى هذا نزل الرى وقال الدارقطني ليس بالقوى وقواه النسائي وماله في البخارى سوى هذا الموضع وليث شيخه هو ابن ابي سليم الكوفي سىء الحفظ وهذا التعليق رواه البرار من رواية عبد العزيز بن الخطاب عنه وقال صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح وقال ابو نعيم الحافظ في كتاب الطب حدثنا عمر بن احمد بن الحسن انا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا احمد بن عبد الله بن يوسف وجبارة ابن المغلس قالا حدثنا يعقوب بن عبد الله القمى عن ايث عن مجاهد عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ احتجموا لا يتبغ بكم الدم فيقتلكم وقال بعضهم وقصر بعض الشراح فنسبه الى تحريج ابي نعيم في الطب والذى في الطب عند ابي نعيم حديث آخر في الحجامة ذكره قلت روى بهذا التقصير صاحبى التلويح والتوضيح مع ان صاحب التوضيح احدهما شيخه على زعمه وليس الذى ذكره بموجه لانهما لم يقلوا ان هذا التعليق ذكره ابو نعيم ثم ذكر الحديث وانما صاحب التلويح ذكره من غير تعرض الى ذكر شيء وانما ذكره لزيادة فائدة نعم شيخه قال واسنده ابو نعيم ثم ذكر الحديث ولكن قال بل حفظ احتجموا ولم يعم منه التقصير الا في قوله واسنده اى الحديث المذكور وهذا الحديث غير مذکور والله اعلم قوله في المسل والحجيم ويروى والحجامة وفي رواية الكشميهنى ولم يقع ذكر السكى في هذه الرواية فلذلك ذكره بقوله ورواه القمى اشارة اليه

٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا مُرَيْجُ بْنُ يُوسُفَ أَبُو طَرِشٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

الشفاء في ثلاثة في شربة محجم أو شربة هسل أو كية بنار وأنهى امتي من الكي
مطابقه لفرجة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم أبو يحيى يقول لصاعقة وسريع يضم السين المهملة وفتح الراء وبالجم هصفر
سرج ابن يونس ابو الحارث البغدادي مات سنة خمس وثلاثين ومائة ثنتين والحديث ودمر الآن *

باب الدواء بالعسل

أي هذاباب في بيان الدواء بالعسل وهو يذ كرويونث واسماؤه يزيد على المائة وله منافع كثيرة يحل الاوساخ التي في
العروق والامعاء ويدفع الفضلات وينسل خل المعدة ويسخنها تسخيناً متدلاً ويفتح أفواه العروق ويشد المعدة
والكبد والكلى والمثانة وفيه تحايل للرطوبات كلها وطلاوة تنقية وفيه حفظ للمعجنات واذهاب لكيفية الادوية
المستكرهة وتنقية لكبد الصدر وادار البول والطمث ونفع للسعال السكاني من الباقم ونفع لاصحاب البلاغم والامزجة
الباردة واذا اضيف اليه الحلل نفع لاصحاب الصفراء ثم هو غذاء من الاغذية ودواء من الادوية وشراب من الاشربة
وحلوى من الحلوات وطلاوة من الاطعمة ومفرج من المقرحات ومن منافعها أنه اذا شرب حار ابدن الورد نفع من نهش
الحيوان واذا شرب بماء نفع من عضة الكلب السكك واذا جعل فيه اللحم الطري حفظ طراوته ثلاثة اشهر وكذا الحيار
والقرع والبادنجان والليمون ونحو ذلك من الفواكه واذا طبخ به البدن للقمل قتل القمل والصبيان وطول الشعر وحسنه
ونعته وانما كتبه بل جعل لظلمة البصر وان استن به صقل الاسنان وحفظ صحتها وهو عجب في حفظ حبة الموتى ولا يسرع
اليها البلا وهو مع ذلك مأمون الغائلة قليل المضرة ولم يكن معمول قدماء الاطباء في الادوية المركبة الا عليه ولا ذكر السكر
في اكثر كتبهم اصله هو في اكثر الامراض والاحوال النفع من السكر لانه ملبس ويحل ويبرد ويحلل ويسهل وهذه الافعال
في السكر ضعيفة وفي السكر ارجاء المعدة وليس ذلك في العسل وكان عليه السلام يشرب كل يوم قدح عسل بمز وجامه على الريق
وهي حكمة عجيبة في حفظ الصحة ولا يعقلها الا المأمون وكان بعد ذلك يتقدي بخبز الشعير مع الملح أو الخلد ونحوه ويصاير
شعاف العيش ولا يضره لما سبق من شربه العسل * **وقول الله الى فيه شفاء للناس**

وقول الله بالجرح عفا على قوله الدواء بالعسل انما ذكر قوله فيه شفاء للناس لينبه به على فضيلة العسل على سائر
ما يشرب من المشروبات وكيف وقد اخبر الله بانه شفاء وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا خرجت به قرحة او
شيء اطبخ الموضع بالعسل وقرأ يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وكان يقول عليكم بالشفاء بن
القرآن والعسل وقال شقيق قال رسول الله ﷺ المبطون شهيذ ودواء المبطون العسل فان قلت الرجل الذي جاء الى النبي
ﷺ فقال اخي يشكي بطنه فقال اسقه عسلاً فسقاه فلم يفده حتى اتمى الثانية والثالثة فكذلك حتى قال ﷺ صدق
الله وكذب بھان اخيك الحديث على ما ياتي في هذا الباب قلت قد اخبر النبي ﷺ عن غيب اطعمه الله عليه واعلمه بالوحي
ان شفاؤه بالعسل فذكر عليه الامر بتي العسل ليظهر ما وعده وايضا قد علم ان ذلك النوع من المرض يشفيه العسل
وقال النووي اعترض بعض الملاحة فقال العسل مسهل فكيف يشفي صاحب الاسهال وهذا جهل من المعترض وهو كما
قال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهضبة وقد اجمع الاطباء
على ان علاجه بان ترك الطبيعة وفعالها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينته فيحتمل ان يكون اسهاله من
الهضبة وامره بشرب العسل معاونة الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دوائه
وسحسن اثره ولا يكون ذلك حكماً عاماً لكل الناس وقد يكون ذلك خارقاً للعادة من جملة المعجزات وقيل المعنى فيه
شفاء لبعض الناس واولوا الآية وحديثه في سعيد الذي ياتي على الخصوص وقلوا الحجة وشرب العسل والسبي
انما هي شفاء لبعض الامراض دون بعض الا ترى قوله اولدعة بنار توافق الداء فيشرط ﷺ موافقتها للداء فدل
هنا على انها اذا لم توافق الداء فلا دواء فيها وقد جاء في القرآن ما نفعه لفظ العموم والمراد به الخصوص كقوله

تعالى (وما عاقبت الحن والاناس الا ليعبدون) يريد ان المؤمنين وقال في التقيس وأوتيت من كل شيء ولم تؤت ملك سليمان على الصلاة والسلام ومثله كثير واختلاف اهل التأويل فما عادت علي الهام في قوله (فيه شفاء للناس) فقال بعضهم على القرآن وهو قول مجاهد وقال آخرون على العسل روى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وهو قول الحسن وقادة وهو اولى بدليل حديث الباب *

٥ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا أبو أسامة قال أخبرني هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الخلواء والعسل *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يعجبه لان الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدواء والنفاد وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث مضى في كتاب الاثرية في باب ضرب الخلواء والعسل بين هذا الاسناد والمنته

٦ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا عبد الرحمن بن النسيب عن هاشم بن عمار بن قنادة قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من أدوية ينسكم أو يكون في شيء من أدوية ينسكم خير فتي شرطة محجم أو شربة عسل أو لذة ينار توافق الداء وما أحب أن أكتوي *

مطابقته للترجمة في قوله او شربة عسل وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرحمن بن النسيب واسم النسيب حنظلة بن ابي عامر الاوسى الانصاري استشهد باحد وهو جنب ففسلته الملائكة فقل له الفسيل وهو فصيل بمعنى مقبول وهو جد عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة وعبد الرحمن معدودي صغار التابعين لانه رأى انسا وسهل بن سعد وجل روايته عن التابعين وهو ثقة عند الاكثرين واختلاف فيه قول النسائي وفلان كان يخطئ كثير او كان قد صهر فجاز المسألة فاعلم تغير حنظلة في الآخر وقد احتج به الشيخان وهاشم بن عمر بن قنادة بن النعمان الانصاري الاوسى يكنى ابا عمر ماله في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في باب من بني مسجد في اوائل الصلاة وهو تابعي ثقة عندهم وقال عبد الحق في الاحكام ونقيب مدين وابو زرعة وضمه غير هاور ذلك ابو الحسن بن القلان على عبد الحق وقال لا اعرف احدا ضمه ولا ذكره في الضعفاء والحديث اخرجه مسلم ايضا في الطب عن درون بن مسروق وغيره واخرجه النسائي فيه عن وهب ابن بيان قوله او يكون في شيء كذا وقع بالثبوت وسبأتي بعد ابواب بالامط الاول بنير شك وكذا مسلم وقال ابن التين الصواب او يكن لانه مطوف على مجزوم فيكون مجزوما كذا وقع في رواية احمدان كان او ان يكن قبل اهل الراوى اشبع الضمة فظن السامع ان فيها او فاقبها وفيه تأمل قوله «اولدعة» بفتح اللام وسكون الدال المعجمة وبالعين المهملة واللام الحذف من حرق النار واما اللدغ بالدال المهملة وبالفين المعجمة فهو عرض ذات السم قوله «توافق الداء» اشار به الى ان النبي انما يشمر عنه ما يمين انه يزول الداء به وانه لا ينبغي التجربة لذلك ولا استعماله الا بعد التحقق قوله «وما أحب ان أكتوي» اشار به الى انه يؤخر العلاج به حتى لا يوجد الشفاء الا فيه مساويه من استعمال الام الشديد في دفع الم قد يكون اضعف من الم الكي *

٧ - **حدثنا هيب بن الوليد** حدثنا عبد الله بن الأحملي حدثنا حميد عن قنادة عن أبي المثنى كل عن أبي سعيد عن أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال أخى يشتكى بطنه فقال اسقيه حسلاً ثم أتوا الثانية فقال اسقيه حسلاً ثم أتاه الثالثة فقال اسقيه حسلاً ثم أتاه فقال فمات فقال صدق الله

الجاء المعجمة اى غير موافقة اسما كتبها قوله فارتطم الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى ارض ذات حجارة سود
قوله فى ذوداى بين دوداى بفتح الدال المعجمة وسكون الواو وبالذال المهملة وهو من الابل ما بين ثلاثة الى عشرة و ذكر
ابن سعد كان عدد الذود خمس عشرة قوله من البانها وتقدم فى رواية ابى قلابه من البانها وابوالها قوله فلما صحر اوبه
حذف ايضا تقديره فخرجوا فشرىوا فلما صحر اوبوا الراعى الى آخره قوله وسمر اعينهم كذا بالراء فى رواية
الاكثرين وفى رواية الكشميهنى وسمل باللام موضع الراء ومعنى سمر كحلها بالمسامير الحماة يقال سمرت
بالتشديد والتخفيف ومعنى سمل اعينهم اى فقاها بجديدة عمدة او غيرها وقيل هو فقهها بالك وك واسم اهل بهم
ذلك لانهم فعلوا بالراعى كذلك فجازاهم على صنهم وقيل ان هذا كان قبل ان ينزل الحدود ولما نزلت نهى عن المثلة
قوله يكدم الارض بهم الدال وكسر هاء من الكدم وهو العض بادننى الفم كالخاروزادى فى روايته مما يحسد من
العم والوجع قوله «قال سلام» اى سلام بن مسكين هو موصول بالسند المذكور قوله ان الحجاج هو ابن يوسف
التقى حاكم العراق المشهور قوله عافيه كذا بانند كير باعتبار العقاب وفى رواية بن عافيا على ظهرا لفظ قوله فبلغ الحسن
اى البصرى واسم اهل وددت لان الحجاج كان ظالما يتمسك فى الظلم بادننى شيء وهى رواية يهز فوالله ما انتهى
الحجاج حتى قام بها على المبر فقال حدثنا انس فذكره وقال قطع النبى ﷺ الابدى والارجل وسمر الاعين فى
مصيبة الله افلا تعلم فذلك فى مصيبة الله وساق الاسماعلى من وجهه آخر عن ثابت حدثنى انس قال ما ندمت على شيء
ما ندمت على حديث حدثت به الحجاج فذكره

باب الداء بابوال الابل

أى هذا باب فى بيان التداوى بابوال الابل

٩ - **حدثني موسى بن اسمعيل** حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن ناسا اجتروا
في المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يلحقوا برأعيه يبنى الابل فيشربوا من ألبانها
وأبوالها فلحقوا برأعيه فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صلبحت أبدانهم فقتلوا الرأعي وساقوا
الابل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم فبعث بهم ففطم أيديهم وأرجلهم وسمر
أعينهم. قال قتادة فحدثني محمد بن سيرين أن ذلك كان فل أن تنزل الحدود

مطابقا لترجمة قوله وابوالها وهما هو ابن يحيى بن دينار والحدث أخرجه مسلم في الصحيحين عن هبة قوله اجتروا
في المدينة كذا هو بوقبات فى وهى طرفية اى حصل لهم الجوى بالحجم وهم فى المدينة ووقع فى رواية ابى قلابه عن انس
اجتروا المدينة بدون كلمة فى اى كرهوا الاقامة هناك الجوهرى اجتروا البلدة اذا كرهتها والجوى المرض وداء
الجوف اذا تطاول قوله برأعيه يعنى الابل كذا فى الاصل وفى رواية مسلم من هذا الوجه ان يلحقوا برأعي الابل قوله
حتى صلبحت بفتح اللام قال الجوهرى يقول صالح الشيء يصلح صلوا وحكى الفراء الضم وفى رواية الكشميهنى حتى صلبحت
قوله قال قتادة هو موصول بالاستناد المذكور قوله ان ذلك اشارة الى قوله وسمر اعينهم ويذكر على قول قتادة عن محمد
ابن سيرين رواية مسلم من طريق سليمان التيمي واما مسلمهم الذى ﷺ لانهم سملوا أعين الرعاء

باب الحبة السوداء

أى هذا باب فى بيان الحبة السوداء وذكر منافعها ونفد سرها الزهرى بانها الشونيز على ما يحسن فى آخر الباب
قال القرطبى الشونيز قبيده بهر مشايخنا بفتح الشين المعجمة وقال ابن الاعرابى الشينيز كذا تقول العرب وقال
عمر الشونيز بالضم هى الحبة الخضراء والعرب تسمى الاخضر اسود والاسود احضر وقال عبد اللطيف البهدادى
المروروف بالفتح هو الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندى ومن مصادمه انه يجلو ويقطع ويحبل ويشفى من الزكام

إذا قتل واشتم ويقتل السود إذا كل على الرقيق وإذا وضع في البطن من خارج اعطوا ودهنه ينفع من داء الحية ومن الثآليل
والخيلان وإذا شرب منه مثقال نفع من البهر وضيق النفس ويحدر الطمث المحتبس والضايق ينفع الصداع الباردة وإذا نفع
منه سبع حبات بالعدد في ابن امرأة ساعة وسعط به صاحب اليرقان نفع نفعا بليغا وإذا طبخ بخل وخشب الصنوبر نفع
من وجع الاسنان من برد مضطربة ويدير الطمث والبول والآن وإذا شرب بنطرون شفي من عسر النفس وينفع من شر
الربلاء ودخسته تعارده الحوام وخاصيته تذهب الجفأ الحامض السكاكين من البلغم والسوداء وإذا تضمد به مع الخل
نفع البثور والجرب المتقح وحلل الاورام الباقمية المزمنة والاورام الصلبة وإذا خلط ببول غنيق ووصف على الثآليل
المسجارية فلعها وإذا ضمدت به السن اخرج السود الطواف وإذا نفع بخل واستعط به نفع من الاوجاع المرمنة في الراس
ومن اللقوة وينفع من البهق والبرص طلاء بالخل ويسقي بالماء الحار والعسل للحصاة في المثانة والكلى وان عجن
بماء الشبغ اخرج الحيات من البطن وإذا حرق وخلط بشمع مذاب ودهن سوسن وطل على الرأس نفع من تنثر
الشعر وإذا سحق مع دم الافاعي او دم الحماطيف وطل به الرضخ جره وإذا استعمل بدهنه نفع من الفالج والكزاز
وقطع البلة والبرد الذي يجتمع فيصير منه العالج وإذا سحق وبخل واستنبت منه كل يوم درهمين نفع من مصة
السكاب الكلب وإذا سحق وشرب يسكن جبين نفع من حيات الربيع المتقدمة وإذا عجن بسمن وعسل نفع من اوجاع
النفساء عندما تساك دم النفاس وينفع ايضا الوجع الارحام وإذا نثر على مقدم الرأس سخنه ونفع من توالي النزلات
وإذا خلط في الاكحال جفف الماء النازل في العين وإذا عجن بخل ودهن ورد نفع من انواع الجرب وإذا ضمد به اوجاع
المفاصل نفعا ويخرج الاجنة احياء وموتى والمشيمة

١٠ - **حديث** عبد الله بن أبي شيبه حدثنا هبة الله حدثنا اسرائيل عن منصور عن خالد
ابن سماعة قال خرجنا ومنا غائب بن أبي جعفر فرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فماده ابن
أبي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السويداء فخذوا منها خنسا أو سميا فاستحقوها ثم
أفطروها في أنفهم بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فإن عائشة رضي الله عنها حدثتني
أنها سمعت النبي ﷺ يقول إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام قلت
وما السام قال الموت

مطابقته لترجمة في قوله ان في هذه الحبة السوداء وعبد الله بن ابي شيبه كذا اسماء ونسبه لجدته وهو عبد الله بن محمد
ابن ابي شيبه واسمه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي وكنيته ابو بكر وشهرته بكنيته اكثر من اسمه مات في الحرم سنة
خمس وثلاثين ومائتين وهو شيخ مسلم ايضا وعبد الله هو ابن موسى الكوفي وهو من كبار مشايخ البخاري وروى
عنه ما يوافي واسم ابيه هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبدي ومنصور هو ابن المعتز وخاله بن سماعة مولى
ابن مسعود البصري الانصاري وماله في البخاري سوى هذا الحديث وغالب بن الجحر يمتنع الهمة وسكون الباء الموحدة
وتح الحيم وبالراء هو الصنعاني الذي سأل النبي ﷺ عن الحجر الالهة وحديثه عند ابن داود وابن ابي عتيق هو عبد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه ابن ماجه ايضا عن عبد الله بن ابي شيبه
شيخ البهاري وهذا حديث عزيز قوله وهذه الحبيبة السويداء كذا وقع بالتعبير فيها وفي رواية الكشي عن ابن السوداء
قوله فان عائشة حدثتني ان في هذه الحبة السوداء شفاء كذا في رواية اكثر بن وفي رواية الكشي ان في هذه الحبة شفاء
وفي رواية هذه الحبة السوداء التي تكون في المخرج يريد به الكبرن وكانت عادتهم حرت ان يخلط بالماء في قوله من كل داء وهو ما
يناول الا نافع بالحبة السوداء في كل داء غير الموت واوله المودق البغدادي باكثر الادواء وعدد حبة من منافسها في اقال

الخطابي هو من العموم الذي اراد به الخصوص وليس يجتمع في شيء من النبات جميع القوى التي تقابل الطبائع كما في معالجة الادوية وانما اراد شفاء كل داء يحدث من الرطوبة والبلغم لانه حار يابس وقال الكرماني يحتمل ارادة العموم منه بان يكون شفاء لكل لكن بشرط تركيبه مع الغير ولا يحذور فيه بل تحب ارادة العموم لان جواز الاستثناء معيار وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق عمو اللفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به وقال ابو بكر بن العربي العسل عند الاطباء اقرب الى ان يكون دواء لكل داء من الحبة السوداء ومع ذلك فان من الامراض ما لو شرب صاحبه العسل لتأذى به واذا كان المراد بقوله في العسل فيه شفاء للناس الاكثر الاغلب فحمل الحبة السوداء على ذلك اولى وقال غيره كان صلى الله عليه وسلم يصنف الدواء بحسب ما يشاهده من حال المريض فلعل قوله في الحبة السوداء وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفاء من كل داء اي من هذا الجنس الذي وقع فيه القول والتخصيص بالحبة كثير شائع وقال ابن ابي حمزة رحمه الله تكلم ناس في هذا الحديث وخصوا عمومهم وردوه الى قول اهل الطب والتجربة ولا يخاف بخل فائل ذلك وذلك لانا اذا صدقنا اهل الطب ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة التي تناوها على ظن غالب فتصدق ما لا ينطق عن الهوى اولى بالت قبول من كلامهم قوله «الامن السام» بتخفيف الميم قوله فأت وما السام قال المات لم يدر السائل ولا الجيب وقيل بالظن ان السائل خالد بن سعد والمجيب ابن ابي عتيق *

١١ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عيسى بن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء الشونيز **مطابقته** لآثرجة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل يضم العين بن خالد وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن محمد بن ربيع واحرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن ربيع وعمر بن الحارث قوله قال ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري الراوي اسام الموت وانه يفسر السام بالموت والحبة السوداء بالشونيز وقد مر الكلام فيه في اول الباب وقد قال ابراهيم الحارثي في غريب الحديث عن الحسن البصري ان الحبة السوداء الخردل وحكي ابو عبيد الهروي في التمرين انها ثمرة البطم بعظم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة واسم شجرها الضرو بكسر الصاد المعجمة وسكون الراء قلت البطم كثيرا ما يثبت في البلاد الشمالية وهو حب اخضر يقارب الحمص ياكله اهل البلاد كثيرا ويحملونه في الاقراص يستخرجون منه الدهن وياكلونه وقال القرطبي تفسير الحبة السوداء بالشونيز اولى من وجهين أحدهما انه قول الاكثر والثاني كون منافعها اكثر بخلاف الخردل والبطم *

باب التلبينة للمريض

أي هذا باب في ذكر التلبينة ووصفها للمريض وقدم في كتاب الاطعمة باب التلبينة وزادها لفظ المريض وهي بفتح التاء المثناة من فوق وسكون اللام وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وبالهاء وقد يقال بلاها وقد مر تفسيرها هناك *

١٢ - **حدثنا** حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس بن يزيد عن عيسى بن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمعزون على الهالك وكانت تقول ائني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التلبينة تحيم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن **مطابقته** لآثرجة ظاهرة وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالنون المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث مر في كتاب الاطعمة ومر الكلام فيه قوله وللمعزون على الهالك اي المصاب اي اهل الميت

قوله نجم بفتح القاء المثناة من فوق وضم الجيم وروى بضم اوله وكسر ثانيه وهما بمعنى اى تريح والجام الراحة ومادته حيم وميم وقيل معناه تجمع وتكمل صلاحه ونشاطه وقال ابن بطال وروى تحم بالحاء المعجمة اى تنقى والحممة المكنة قوله وتذهب من الازهار وفيه ان الجوع يزيد الحزن وان التلبينة تذهب الجوع وقال الداودى يؤخذ العجين غير خبز فيخرج ماؤه ويجعل حسوا وهو كثير النفع على قلته لانه باب لا يخالطه شئ

١٣ - **حَدَّثَنَا قُرُوبُ بْنُ أَبِي الْمَرْزَاءِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالْقَلْبِيَّةِ وَقَوْلُ هُوَ الْبَقِيضُ النَّافِعُ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وفروقة بفتح القاء وسكون الراء وبالواو وابن ابى المراء بفتح الميم وسكون الفين المعجمة وبالراء والمدال كندى بالنون والدال المهملة وعلى بن مسهر على صيغة اسم الفاعل من الاسهار بالسين المهملة فاضى الموصلى وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها قوله هو البقيض بالياء الموحدة وبالمعجمتين على وزن عظيم من البقيض بفتح الهمزة الموحدة وكسائر الادوية وحكى عياض انه وقع فى رواية ابى زيد الروزى بالنون بدل الموحدة قال ولا معنى له ههنا وفى التوضيح وفى رواية الشيبغ اى الحسن التقيض بالنون ولا علم له وجهها قلت اذا كان بالنون والفين المعجمة والصاد المهملة له وجه يكون من تنقص العيش وهو تكرره *

باب السعوط

اى هذا باب فى بيان حكم السعوط وهو بفتح السين الدواء يصب فى الانف وفى تهذيب الازهرى السعوط والنشوف والنسوع فى الانف وخيته ولخوته والحيته اذا سعطته وبمال اسعطته وكذلك وجعته واوجرته لغتان واما النشوق فيقال انشقه انشاقا وهو طيب السعوط والسعاط والاسعاط وفى المحكم سعطه الدواء يسعطه ويسعطه والضم اعلى والصاد فى كل ذلك لغة عن الاحماني واسعطه ادخله فى انفه والسعوط اسم الدواء والسعط المسعط والسعيط دهن الجردل والسعيط دهن البان وفى الصحاح اسعطته واستعط هو بنفسه وفى الجامع المسعوط والمسعط والسعيط الرجل الذى يفعل به ذلك والسعط المرة الواحدة من الفعل والاسعطاة مثلها وقال ابو الفرج الاسعط هو تحصيل الدهن او غيره فى اقصى الانف سواء كان يجذب النفس او بالتفريق فيه *

١٤ - **حَدَّثَنِي مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْطَمَ وَأَعْطَى الْحَبَّامَ أَجْرَهُ وَاسْتَعْطَمَ**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله واستعطم وهيب هو ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله بن طاوس والحديث قد مضى فى كتاب الاجارة فى باب خراج الحجام عن موسى بن اسماعيل ومضى الكلام فيه قوله واستعطى استعمل السعوط وهوان يستاقى على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما اليه حدر رأسه ويقطع فى انفه ماء او دهن فيه دواء مفرد او مركب ليمكن بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالمطاس يد

باب السعوط الهندي والبحري وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل

كسطلت وقسطلت فزعت. وقرأ عبد الله قسطلت

اى هذا باب فى بيان السعوط بالقسطل بضم القاف قال الجوهرى عما قيل البحر وقال ابن السكيت القاف بدل من الكاف وفى المتن لا بى المالى الكست والكسول والقسطا ثلاث لغات وهو جزر البحر وفى الخالص لابن البيطار اجوده ما كان من بلاد العرب وكان ابيض زهيا وهو البحرى وبهذه الذى من بلاد الهند وهو عليل اسود حفيف مثل القش وبهذه الذى من بلاد سوريا وهو ثقيل ولونه لون البقس ورائحة مسطحة وابودها ما كان عديدا يبيض مجتمعا غير متا كل ولا يرم لدغ

اللسان وقوته مسجنة مدرة للبول والطامث وينفع من ارجاع الارحام اذا استعمل ودكر له منافع كثيرة قوله الهندى
والبحرى قال ابو بكر بن العربى القسطنطينى وهو اسود وجرى وهو ابيض والهندى اشد حارارة قوله وهو
الكست اى القسطنطينى بالقاف هو الكست بالكاف اراد انه يقال بالقاف وبالكاف لقرى بخرج القاف من مخرج الكاف قوله
«مثل الكافور والقافور» كما يقال الكافور بالكاف ويقال بالقاف وقد مر هذا فى باب القسطنطينى للحادة قوله مثل
كشطت وفشطت معنى كما يقال ايضا فيهما بالكاف والقاف كاذ كرنا قوله زعت زاده النسبى فى روايته واراد به ان
معنى كشطت زعت يقال كشطت البعير كشطت زعت جلده ولا يقال ساحت وساحت وقال الجوهري كشطت الجمل عن ظهر الفرس
او الغطاء عن الشئ اذا كشفته عنه والقسط انة فيه وفى قراءة عبد الله واذا السهام كشطت وهو معنى قوله قرأ عبد الله فشطت
اى عبد الله بن مسعود ولم تشتهر هذه القراءة *

١٥ - **حديث** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة قال سمعت الزهري عن هنيئ بن خالد عن أم قيس بنت مخضن قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول «عليكم بهذا العود الهندى فإن فيه سبعة اشقية يستعط به من العذرة ويلتذ به من ذات الجنب وقد خلت على النبي صلى الله عليه وسلم بآبى لم يأكل الطعام فبأكل الطعام فبأكل فربش عليه»

مطابقته لترجمة ظاهرة وابن عيينة هو سميان وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وام قيس بنت مخضن الاسدية اسد خزمية
كنت من المهاجرات الاول اللاتى بآبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة **والحديث** اخرجه
البخارى ايضا عن ابى البان عن شبيب وعنه محمد بن عتاب واخرجه مسلم فى الطب ايضا عن يحيى بن يحيى وآخرين
واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد وغيره واخرجه النسائى فيه عن قتيبة بن سعيد وغيره قوله «عليكم» اى اعملوه وهو
اسم للفعل بمعنى خذوا ويستعمل بالباء ويعبر بها يقال عليك زيد وعليك زيد قوله العود الهندى خشب يؤتى به من
بلاد الهند طيب الرائحة قانض فيه حرارة يسيرة وقشره كانه «لدموشى» ويصاح اذا مضغ او يمضمض به لينحه الطيب
الكبة واذا شرب منه قدر منقوع من لزوجة المدة ووضعهما وسكن طيبها واذا شرب بالماء نفع من وجع الكبد ووجع
الجنب وفرحة الامعاء والمص واجود العود المندلى ثم الهندى قال المداوى الهندى بفضل على المندلى بانه لا يولد القمل
والمود على انواع الهندى افضل من الكل فليأكل - **صه** النبى **صلى الله عليه وسلم** بالذکر قوله سبعة اشقية بفتح الهاء وسكون
السين المعجمة وكسر الهاء وفتح الياء آخر الحروف جمع شفاء كادوية جمع دواء وقال ابن العربى ذكر صلى الله تعالى عليه
وسلم سبعة اشقية فى القسط فسعى منها اثنين ووكّل باقى الى طلب المعرفة أو الشهرة - **صه** او قد عدا الاطباء باعدة منافع
فان قلت اذا كان فيه كثرة المداوى فاولجه تخصيها بسبع قلت تعيين السبعة لما ناله صلى الله تعالى عليه وسلم علمها بالوحى
وتحقها واما غيرهما من المنافع فقد علمت بالتجربة فقد كرم الله بالوحى دون غيره وانه قولنا نافع منها مادعت الحاجة
اليه وكتبت عن غيره كانه لم يبعث لبيان تفاصيل الغائب ولا يعلم صنفته وقد ذكر الاطباء من منافع القسط انه يدر الطمث
والبول ويفتد بدين الامعاء ويدفع السم وحى الربع والورد ويسخن المعدة ويحرك شهوة الجماع ويندب الكاف
طلاعه قوله «من العذرة» بضم العين المهملة وسكون الدال المعجمة وهو وجع فى الحلق يوجب من الدم ويول من فرحة تخرج
بين الانقب والخلق تعرض للصبيان عند طلوع المدة وهي خمس كواكب تحت النهرى العيور وبالماء وسك الحار وفى
الحكم المدة نجم اذا طلع اشهد الحار والعذرة والماذور داهى فى الحلق ورجل مذكور اصابه ذلك وقال ابن التين هو وجع فى
الحلق من الدم وذلك الموضع يسمى عذرة وهو قريب من اللهاة واللهاة هى اللحمة الحارة التى فى آخر الفم وأول الحلق
وعادة النساء فى علاجها أن تأخذ المرأة خرفة فتقلمها فتلا شديدا وتدخلها فى أنف الصبي وتظن ذلك الموضع

فيمتجر منه دم اسود وربما افرحته وذلك الطعن يسمى دعرا ومعنى قوله في الحديث تدغرن اولادكن انها تمزح خلق الصبي باصبعها فترفع ذلك الموضع وتكبسه قوله ويلدبه على صينة المجهول اي بالقسط يقال لدالحرجل فهو ولدود واللدود بفتح اللام ما يصب في احد جانبي الفم قوله من ذات الجنب هو ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع وقال الترمذي ذات الجنب بالضم قوله السل وفي البارع هو الذي يطول مرضه وعن التضر هو الدبيلة وهي قرحة تنقب البطن وقيل هي الشوصة وفي المنتهى الجنب بالضم داء في الجنب قوله ودخلت على النبي ﷺ الى آخره قد مر في كتاب الطهارة في باب بول الصبيان حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت محصن انها قالت بنى لها فمير لم يأكل الطعام الى رسول الله ﷺ فاجلسه رسول الله ﷺ في حجره فقال على نوبه فطعامه فنضجه ولم يقبله وقد مر الكلام فيه هناك *

باب أي ساعة يحتجم

اي هذا باب في بيان أي ساعة يحتجم وبها والمراد بالساعة مطلق الزمان لا الساعة المتعارفة قوله «اي» بدون التاء رواية الكشميهني وفي رواية غير رواية ساعة يحتجم وقد جاء في القرآن (يا ارض نموت) ولم يقل يا ارض وقال الترمذي شبه سيويه تأنيث اي تأنيث كل في قولهم كنهن وقال الكرماني غرض البخاري يعني من هذه الترجمة انه لا كراهة في بعض الايام والساعات فلت وقت الحجامة في ايام الشهر لم يصح فيه شيء عنده فلذلك لم يذكر حديثنا واحدا من الاحاديث التي فيها تعيين الوقت منها ما رواه ابو داود من حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفا من كل داء وروى الترمذي من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله ﷺ كان يحتجم في الاخذعين والسكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وقال حديث حسن وروى ايضا من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ هم العبد الحجام يذهب بالدم ويخفف الصلب ويخافو عن البصر وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبعة عشرة يوم تسعة عشر ويوم احدى وعشرين وروى ابو نعيم الحافظ من حديث ابن عباس مرفوعا الحجامة في الرأس شفاء من سبع الجنون والجدام والبرص والنعاس ووجع الاضراس والصداع والظامة يجدها في عينه ومن حديث ابن عمر بسند لا بأس به يرفعه الحجامة تزيد في الحفظ وفي العقل وتزيد الحافظ حفظا على امم الله يوم الخميس ويوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء ولا تحتجموا يوم الاربعاء فاينزل من جنون ولا جدام ولا برص الالبلة الاربعاء وروى ابو داود من حديث سلمى خادم رسول الله ﷺ ما كان احديش تاتي الى رسول الله ﷺ وجما في رأسه الا قال احتجم ولا وجما في رجليه الا قال اخضبهما *

واحتجم أبو موسى ليلا

ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وهذا التعليل رواه ابن ابي شيبة عن هشيم عن اسماعيل بن سالم عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه ود كره البخاري ليدل على ان الحجامة لا تتمين بوقت من النهار او الليل بل يجوز في أي ساعة شاء من الليل او النهار *

١٦ - حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن هكريمة عن ابن عباس قال احتجم النبي ﷺ وهو صائم

لما ذكر احتجم ابي موسى ليلا ذكر ايضا احتجم النبي ﷺ في نهاره لانه قال احتجم النبي ﷺ وهو صائم يدل على انه كان نهارا ولم يبين النهار صريحا فدل هذا الذي قبله ان الحجامة لا تتمين بوقت معين وابو معمر يفتح الميمين عبد الله بن عمرو المحدث البصري وعبد الوارث بن سعيد وايوب السجستاني والحديث قد تقدم في الصيام في باب الحجامة والقيء للصائم يمين هذا الاسناد وعين المذكورين

باب الحميم في السفر والاقدام

اي هذا باب في بيان الحجامة في السفر وحالة الاحرام للحج

﴿ قَالَ ابْنُ بَحِينَةَ هَذَا النَّبِيُّ ﷺ ﴾

اي قال بالحجامة في السفر والاحرام عبد الله بن بحينة بضم الباء الموحدة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف
وبالنون وبحينة اسم امه وهو عبد الله بن مالك بن القشب الازدي من ازد شنوءة مات في عمل مروان الآخر على المدينة ايام
معاوية وبحينة بنت الحارث بن المطالب بن عبد مناف وسيجي حديثه موصولاً عن قريب *

١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ هَمْرٍ عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ عَنْ ابْنِ مَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَمَ
النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ ﴾

• مطابقة الحزب الثاني للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث قد
تقدم في الحج في باب الحجامة المحرم ومضى الكلام فيه هاهنا

﴿ بَابُ الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ ﴾

اي هذا باب في بيان الحجامة من اجل الداء وكذا من تملية وذكروا ابن بطال من الدواء

١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُعَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّهُ سُمِّلَ عَنْ أَجْرِ الْحِجَامِ فَقَالَ احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَمَهُ أَبُو طَبِيَّةٍ وَأَعْطَاهُ
صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَهُ مَرَّالِيَةً فَخَفَّفُوا عَنْهُ وَقَالَ لِي أُمِّثِلْ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ
وَقَالَ لَا تَدَبُّوا صَيِّبَاتِكُمْ بِالْعَمَزِ مِنَ الْمُدْرَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ ﴾

• مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبد الله هو ابن المبارك والحديث من اقرائه قوله «عن اجر الحجامة»
اي عن اجرته قوله ابو طيبة بفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة واسمه نافع على الاكثر كان
مولى لبني بياضة قوله «من طعام» اي من قبح قوله يخففوا عنه اي خففوا ضرر يده يعني خراجة الذي عينوه عليه قوله
وقال ان امثل موصول بالاسناد المذكور ومعنى ان امثل اي ان افضل قوله القسط بضم القاف وقدم تفسيره عن قريب
قوله «بالعمز» اي بالعصر بالاصابع كانت النساء ينمزن لها الصبي لاجل المدرة وقدم تفسيرها ايضا والخطاب في
لا تعذبوا لاهل الحجاز ومن كان في مناهم من اهل البلاد الحارة لان دماهم رقيقة وتبل الى ظاهر الابدان لجذب الحرارة
الخارجية من ابدانهم الى سطح البدن ويؤخذ من هذا ايضا ان الخطاب لغير الشيوخ لقلّة الحرارة في ابدانهم وقد اخرج
المباري سند صحيح عن ابن سيرين قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة لم يحجم قال بعضهم وهذا محمول على من لم تنين
حاجته اليه وعلى من لم يستد به قلت هذا ايضا يتمشى فيمن لا تنين حاجته اليه من الشبان من كانوا قبل الاربعين وفيمن
لا يستد به منهم وقبل الاطباء على خلاف ما قاله ابن سيرين وقال ابن سينا في ارجوزته المطولة في الفسادة *

ومن يكن تعود الفساده * فلا يكن يقطع تلك المادة

لكن من قد بلغ الستين * وكان ذا ضخامة مينا

فاقصده في سنة مرتين * ولا تحذفه عن الفصليين

ان بلغ السبعين فاقصده مرة * ولا تزده على ذى الكره

وان يزد خمساف في العامين * في الباسليق اقصده مرتين

وامنعه بعد ذلك كل فصد * فان ذاك بالشيوخ مردى

١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي هَمْرٌ وَفَيْرٌ أَنَّ بُكَيْرًا

حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَنَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَادِيَ الْمُقَنِّعِ ثُمَّ قَالَ لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ فَلَمَّا نَفَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَنْ فِيهِ شِفَاءٌ ﴿

مطابقته للترجمة تؤيد من قوله ان فيه شفاء على ما لا يخفى وسعيد بن تليد يفتح التاء المثناة من فوق وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وهو سعيد بن عيسى بن تليد نسب الى حده وهو مصري وثقه ابن يونس قال وكان فقيها ثبتي الحديث وكان يكتب للاقتضاء وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمرو هو ابن الحارث المصري وغيره قيل يحتمل ان يكون عبد الله بن لمبة المصري وبكير مصر بكر بن عبد الله بن الاشج والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن اب نعيم واسماعيل بن ابان وابي الوليد واخرجه مسلم في الطب ايضا عن هارون بن معروف وغيره واخرجه النسائي فيه عن وهب بن بيان قوله هاد المقنع بقاف ونون ثقيلة مفتوحة هو ابن سنان التميمي يعني زاره في مرضه ثم قال لا ابرح اى لا اخرج من عندك حتى تحتجم قوله ان فيه شفاء الضمير يرجع الى الحجم الذي يدل عليه قوله حتى تحتجم *

باب الحجامة على الرأس

اي هذا باب في بيان الحجامة على الرأس *

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَدْلَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بِأَحْيَى جَمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ ﴾ وقال الانصاري أخبرنا هشام بن حسان حدثنا حكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ احْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابى اويس وسليمان هو ابن بلال ابى ايوب وعقلة بن ابى علفمة مولى طائفة وعبد الرحمن بن هرم من الاعرج وعبد الله بن بحينة مر عن قريب والحديث مضى في الحج في باب الحجامة للمحرم قوله بالحى جمل كذا وقع بالحى جمل بالثنية وقد مضى في الحج بالحى جمل بالافراد يفتح اللام وسكون الحاء المهملة والجل يفتح الجيم والميم وهو اسم موضع وقال ابن وضاح هي بقعة معروفة وهي عقبة الجحفة على سبعة اميال من السقيا وزعم بعضهم انها الآلة التي احتجم بها اى احتجم بمعلم جمل قلت المعتمد الاول والباء فيه بمعنى في اى في لحي جمل وعلى الثانى الباء الاستدانة قوله وهو محرم جملة حالية قوله وسط رأسه بفتح السين ويحوز تسكيته وقد تقدم الكلام فيه في كتاب الحج قوله وقال الانصاري وهو محمد بن عبد الله بن المتى بن عبد الله بن انس بن مالك وهذا التعليق وصله البرقي من طريق ابى حاتم الرازي حدثنا الانصاري بالحفظ احتجم وهو محرم من صداع كان به او داء واحتجم في موضع يقال له احى جمل *

باب من احتجم من الشقيقة والصمغ

اي هذا باب في بيان من احتجم من الشقيقة وهي وجع في احد شقي الرأس والصداع ألم في أعصاب الرأس وهو من عطلت الام على الخاص وقد سقطت هذه الترجمة من رواية النسائي والحق حديثهما في الباب الذي قبله وهو الوجه *

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ حَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ أَحْيَى جَمَلٍ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهٍ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ حَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي رَأْسِهِ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وابن ابي عدى محمد واسم ابي عدى ابراهيم البصري وهشام هو ابن حسان والحديث اخرجه ابو داود في الحج عن عثمان ولفظه احتجم وهو محرم في رأسه من داء كان به واحرجه النساء في الطب عن ابي داود قوله من وجع كان به والوجع هو المفسر في الرواية الثانية وهو قوله من شقيقة كانت به قوله بقاء اى في ماء اى في منزل فيه ماء يقال له لحي جل قوله وقال محمد بن سواء بالسين المهملة والمدان عن بالعين المهملة والنون والباء الموحدة السدوسى البصرى وماله في البخارى سوى حديث موصول مضى في المناقب وآخرى فى الادب وهذا التعليق وصله الاسماعيلى قال حدثنا ابو يعلى حدثنا محمد بن عبد الله الازدى حدثنا محمد بن سواء قد كره سواء وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحتجم في اماكن مختلفة لاختلاف اسباب الحاجة اليها وروى ان حجه في هامته كان لوجع اصابه في رأسه من اكله الطعام المسموم بخير قوله من شقيقة على وزن عظيمة قد ذكرنا معناها وذكر اهل الطب انها من الامراض المزمنة وسببها الخثرة مرتفعة واخلطت حرارة او باردة ترتفع الى الدماغ فان لم يجد منها حدث الصداع فان مال الى احد شقي الراس احدث الشقيقة وان ملك قدم الرأس احدث داء البيضة وقد اخرج احمد من حديث بريدة انه ^{صلى الله عليه وسلم} كان ربما احذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين ولا يخرج ^{منها}

٢٢ - **حدثنا اسماعيل بن ابان** حدثنا ابن العسيل قال **حدثني** عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي ^{صلى الله عليه وسلم} يقول **ان كان في شيء من ادويةكم خير فني شربة عسل او شربة من محجم اولذهقة من نار وما احب ان اكتبوى**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله او شربة محجم لانه يتناول الاحتجام من الشقيقة وغيرها واسماعيل بن ابان يفتح الهززة وتخفيف الباء الموحدة وبالون الوراق الكوفي وابن العسيل هو عبد الرحمن بن سليمان الى اخره والحديث قد مر عن قريب في باب الدواء بالعسل ومر الكلام فيه هناك **باب الحلق من الاذى**

اي هذا باب في بيان حلق الرأس او غيره بسبب الاذى الحاصل به

٢٣ - **حدثنا مسدد** حدثنا حماد عن ايوب قال سمعت مجاهد بن ابن ابي ليلى عن كعب هو ابن عجرة قال اتى على النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وأنا اوقد تحت برمة والقمل يتناثر من رأسي فقال ايوذيك هو ام لك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام او اطعم صيئة او انسك لسيكة **قال ايوب لا ادري بايتين بدأ**

مطابقته للترجمة في قوله فاحلق ووجه ايراده في باب الطب من حيث ان كل ما ياذى به المؤمن وان صنف اذاه يباح له ازالته وان كان محرما وفيه معنى التعاطب لانه ازالة الاذى الذي يشابه المرض لان كل مرض اذى وتسليط القمل على الرأس اذى وكل اذى يباح ازالته فالحلق يباح ازالته وحماه وان زيدوا يوب هو السحق ياني وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن والحديث مضى في الصحيح في باب السك شاة **باب من اكتبوى او كوى غيره وفضل من لم يكتبوى**

اي هذا باب في بيان من اكتبوى لنفسه او كوى غيره وقال السكرماني الفرق بينهما ان الاول لنفسه والثاني اعم منه نحووا كتبوا لنفسه وكسب له واغيره وكوى اشكوى اذا اتخذ الشواء لنفسه وشوى له واغيره وللترجمة ثلاثة اجزاء فاشار بالجزء الاول الى اباحة السكى عند الحاجة واشار بالجزء الثالث الى ان تركه افضل عند عدم الحاجة اليه *

٢٤ - **حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك** حدثنا **عبد الرحمن بن سليمان بن النخيل** حدثنا **عاصم بن همر بن قنادة** قال سمعت **جابر** عن النبي **ﷺ** قال إن كان في شيء من أدويةكم شفاء ففي شربة منجهم أو أذعة ينار وما أحب أن أكتوي **﴿**

مطابقة الجزء الثالث للترجمة ظاهرة والحديث قد مر عن قريب باب الدواء بالعسل لكن هنا اقتصر على شيتين وحذف الثالث وهو العسل وهذا ذكر الثلاثة ومرا الكلام فيه *

٢٥ - **حدثنا عمران بن ميسرة** حدثنا **ابن فضيل** حدثنا **حصين** عن **عامر بن هيران** ابن **حصين** رضي الله عنهما قال لا رقية إلا من هين أو حمة فذكره **ليعبد بن جبيرة** فقال حدثنا **ابن عباس** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هرصت على الأمم فجعل النبي والنبيان يمررون معهم الرهط والنبي أيس ممة أحده حتى رفع لي سواد هظيم قلت ما هذا أمتي ههنا قيل هذا موسى وقومه قيل انظر إلى الأفق فإذا سواد يملأ الأفق ثم قيل لي انظر ههنا وهم في آفاق السماء فإذا سواد قد ملأ الأفق قيل ههنا أمتك ويدخل الجنة من هؤلاء صهيون ألفا بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض القوم وقالوا نحن الذين آمنوا بالله وأنبعثنا رسوله فنحن هم أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام فأنزلنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال لهم الذين لا يسترقون ولا يتطرون ولا يكتبون وعلى رؤسهم يتركون فقال هكذا ابن مخصن أمهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمهم أنا قال سبقت بها هكذا **﴿**

مطابقة الجزء الثالث للترجمة ظاهرة وعمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل هو محمد بن فضيل مصنف المفضل بالاضاد المعجمة الضبي وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المثلثين ابن عبد الرحمن الواسطي وهامر هو ابن شراحيل الشعبي والحديث مضمي مختصر في أحاديث الانبياء في باب وفاة موسى عليه السلام وأخرجه إصافي الرفاعي عن أسد بن زيد عن إسحاق عن روح وأخرجه مسلم في الإيمان عن سعيد بن منصور وغيره وأخرجه الترمذي في الزهد عن أبي حصين وأما ما روى بالبي جمل يمر بالنبي والنبيين ومهم القوم والنبي والنبيين ومهم الرهط فذكره بطوله وأخرجه النسائي في الطب عن أبي حصين وفي التلويح في هذا اعلان (الاولى) انقطاع ما بين هامر الشعبي وعمران قال البخاري في بعض نسخ كتابه استفدنا من هذا ان حديث عمران مرسل وحديث ابن عباس مسند (الثانية) هو مع إرساله موقوف والوقف علة عند جماعة من العلماء وإن كان أبو داود لما رواه عن مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن مالك بن مغول عن حصين عن الشعبي عن عمران رفعه فقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا رقية إلا من عين أو حمة فكأنه عمل عن العلة فيه وتبعه في ما روى الترمذي لما رواه من طريق سميان عن حصين ثم قال ورواه شعبة عن حصين عن الشعبي عن بريدة به رفوعا وأما مسلم فإنه لم يرواه من حديث هشيم عن حصين وقهوه عنده أيضا من حديث أنس بن مالك رفوعا أنه رقص في الرقبة من النهن والحق والنملة وعند أبي داود من حديث سهل بن حنيفه رفوعا لا رقية إلا من نفس أو حمة أو لدنة أنس قوله لا رقية عنهم الراوي سكوت القاف وهو العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمل والمرع وغير ذلك من الآفات قوله «العين» هو إصابة العينين غيره بعينه وهو ان يتمجب الشخص من الشيء حين يراه فيتعسر ذلك الشيء منه قوله «أو حمة» بضم الحاء الملهة وفتح الميم الممهمة وهو النسم وقال الجوهري حمة القرب سمها وضرها وقال ابن سبويه هي البرة

التي تضرب بها المقرب والزنهور واصل حمة هو اوحى والهساء عوض عن الواو او الياء وجهها حوت
وحات كما قالوا برة وبرون ورات قاله كراع وقال كأنها مأخوذة من حيت النار تحمي اذا اشتدت حرارتها
وفي كتاب اليواقيت للمطرزي حمة بالتحديد وقال الجاحظ من سمى ابرة المقرب حمة قد اخطا وانما الحقة سموم
ذوات الشعر كالديروذوات الانياب والاسنان كالافاعي وسائر الحيات وسموم ذوات الارمن المقارب ومعنى
قول سهل بن حنيف الامن نفس هو العين يقال اصاب فلانا نفس اي عين والخلة في حديث انس قروح تخرج في
الجنب وقال ابن الاثير وقد جاء في بعض الاحاديث جواز الرقية وفي بعضها النهي والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه
الجمع بينهما ان الرقي يكره منهما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان
يعتقد ان الرقية نافعة لاحالة فيشكل عليها وايها اراد بقوله صلى الله عليه وسلم ما توكل من استرقى ولا يكره منهما ما كان بخلاف
ذلك كما مود بالقرآن واسماء الله والرقية المروية وقال ايضا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لرقية الامن عين اوجة لرقية
اولى وانفع وهذا كما قيل لافى الاعلى وقدامر صلى الله عليه وسلم غير واحد من الصحابة بالرقية وسمع بحماسة يرقون فلم يسكر
عليهم وقال الخطابي لم يرد به حصر الرقية الجائزة فيهما وانما المراد لرقية احق واولى من رقية العين والجملة لشدة
الضرر فيهما **قوله** «فذكرته لسميد بن حجير» القائل بذلك هو حصين بن عبد الرحمن **قوله** «ومعهم الرهط» وهو من
الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من اطفاله ويجمع على ارهط وارهط وارهط
جمع الجمع **قوله** «والنبي ليس معه احد» قيل النبي هو الخبير عن الله للخلق فابن الذين اخبرهم واجيب بانه ربما اخبر ولم
يؤمن به احد ولا يكون معه الا المؤمن **قوله** «حتى رفع لي سواد» هدار واية الكشميين حتى رفع بالراء والفاء وبلفظ
لى وفي رواية غير حمة حتى وقع في سواد بواو وقف وبلفظ في **قوله** «بغير حساب» قيل هل يدخون وان كانوا اصحاب
معاصي ومظالم واجيب بان الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة لا يكونون الا اعدوا لا مطهرين من الذنوب او ببركة هذه
الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم **قوله** «ثم دخل» اي الحجر ولم يدين للصحابة من السبعون **قوله** «فافاض النوم»
ويقال افاض النوم في الحديث اذا اندقوا فيه وناظروا عليه **قوله** «هم الذين لا يسترقون» قال ابو الحسن القاسمي يريد
بالاسترقاء الذي كانوا يسترقون به في الجاهلية واما الاسترقاء بكتاب الله فقد فعله صلى الله عليه وسلم وامر به وليس بمخرج
عن التوكل **قوله** «ولا بتطيرون» اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما كانت عاداتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر
والقال ما يكون في الخير وكان صلى الله عليه وسلم يحب القال **قوله** «لا يكتوون» يعنى لا يعتقدون ان الشفاء من السكتي كما كان عليه
اعتقاد اهل الجاهلية **قوله** «وعلى ربه» ينوكون «والتوكل تفويض الامر الى الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب
قوله «أمهم أنا» الهمة فيه للاستفهام على وجه الاستخبار والاستسلام **قوله** «فقام آخر» قال الخطيب هذا الرجل
سعد بن عباد وقيل ان الرجل الثاني كان منافقا فاراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السترة والايقاء عليه لعله ان
يتوب فرده ردا جميلا قال الكرماني لو صح هذا بطل قول الخطيب والله اعلم **قوله** «سبقك بها عكاشة» اي في
الفصل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة وقيل يحتمل ان يكون سبقك عكاشة بوحى انه يجب فيه
ولم يحصل ذلك للاخر *

باب الاثمد والكحل من الرمد

اي هذا باب في بيان الاثمد بكسر الهمزة وسكون الهمزة وكسر الميم وبالذال المهملة وحكي ضم الهمزة وهو
حجر يكتحل به وفي المحكم هو حجر يتحد منه الكحل وقيل هو نفس الكحل وقد عطف البخاري الكحل على الاثمد
فدل على ان الكحل غير الاثمد والاثمد هو حجر معروف بكتحل به بعد صحنه كما ينبت الكحل اعم من الاثمد
ومن غيره فعلى هذا يكون من باب عطف العام على الخاص **قوله** «من الرمد» اي من علة الرمد وكلمة من تعيلية والرمد
يفتحين ورم حار يعرض في الطبقة المتعجمة من العين وهو بياضها الظاهر وسببه انصباب احد الانحلاط او ابخرة

تصعد من المعدة الى الدماغ فان اندفع الى الحياشيم احدث الزكام او الى العين احدث الرمد او الى اللهاة والمنعز ين احدث الخنان بالحاء المعجمة والنون او الى الصدر احدث النزلة او الى القلب احدث الشوصة وان لم ينحدر وطلب فماذا ولم يجد احدث الصداع

﴿ فِيهِ أُمُّ عَطِيَّة ﴾

اي في هذا الباب حديث ام عطية واسمها نسبية بنت كعب و اشار بهذا الى حديثها الذي اخرجه في كتاب الطلاق في باب القسط للعادة اخرجه عن عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا نهي ان نحد على ميت فوق ثلاث الاعلى زوج اربعة اشهر وعشر او لانك تحل الحديث واخرج ايضا بعضه من حديثها قالت قال رسول الله ﷺ لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحذف ثلث الاعلى زوج ولا تكتحل الحديث فان قلت ليس في حديث ام عطية بطرقه ذكر الاثمد قلت كان البخاري اعتمد على ان الاثمد يدخل في غالب الا كحال لاسيما كحال العرب واما ذكره والتنصيص عليه فسكانه لم يصح على شرطه وقد ذكر ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان خير ا كحالكم الاثمد يحلو البصر وينبت الشعر وعند الترمذي محسنا كتحلوا بالاثمد فانه يحلو البصر وينبت الشعر وكان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه وفي رواية وثلاثين في اليسرى وفي المال الكبير سألت محمد بن هذا الحديث فقال هو حديث محفوظ *

٢٦ - ﴿ حَرْشًا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ زَوْجُهَا فَاشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا فَذَكَرُوهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرُوا لَهُ الْكَحْلَ وَأَنَّهُ يُخَافُ عَلَى عَيْنَيْهَا فَقَالَ لَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنِ تَمُكُّثُ فِي بَيْتِهَا فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا أَوْ فِي أَحْلَاسِهَا فِي شَرِّ بَيْتِهَا فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بَعْرَةً فَلَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وذكروا له الكحل وليس فيه ذكر الاثمد كما ذكرنا الآن ويحيى هو القطان وزينب هي بنت ام سلمة وابوها الوصل عبدالله بن عبد الاسد الخزومي وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمعت امها ام سلمة والحديث قد مضى في الطلاق في باب الكحل للعادة قاله اخرجه هناك عن آدم بن ابي اياس عن شعبة عن حميد عن نافع عن زينب ابنة ام سلمة عن امها ان امرأة الحديث قوله «فاشتكت عينا بالرفع والنصب قوله «في شر احلاسها» جمع حلس بالكسر وهو كساء للبير يكون تحت البردة والمراد هنا من شر احلاسها ما يبسط تحب الثياب قاله الجوهري وقال الداودي هي الثياب التي تلبس وكان في الجاهلية اعتداد المرأة هو ان تمكث في بيتها في شرفها ستة فاذا مر كلب بعد ذلك رمته ببعرة اليه يعني ان مكثها هذه السنة امون عندها من هذه البعرة ورميها قوله «فلا» اي فلا تكتحل حتى تمضي اربعة اشهر وعشر او تكون لهذه لنفي الجفيس نحو لا غلام رجل ولا استفهام الانكارى مقدر فاهم *

﴿ بَابُ الْجَدَامِ ﴾

اي هذا باب في ذكر الجدام وانه مما يفر من الذي به الجدام وهو بضم الجيم وتخفيف الدال المعجمة علة يحمر بها اللعنه ثم ينقطع ويتناثر وفيل هو علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله بحيث يفسد مزاج الاعضاء وهيأتها وقال ابن سيده سمى بذلك لتجذم الاصابم وتقلعها *

٢٧ - ﴿ وَقَالَ عَدْنَانُ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا هَدَوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ وَفَرٍّ مِنَ الْمَجْنُونِ كَمَا تَفَرُّ مِنَ الْأَسَدِ ﴾

مطابقته لترجمة في قوله فر من المجذوم وعفان هو ابن مسلم الصفار وهو من شيوخ البخاري ولكن أكثر ما يخرج عنه بواسطة وهذا تعليق صحيح وقد حزم أبو نعيم أنه أخرجه عنه بالرواية وعلى طريقة ابن الصلاح يكون موصولا ووصلة أبو نعيم من طريق أبي داود الطيالسي وأبو قتيبة مسلم بن قتيبة كلاهما عن سليمان بن حبان شيخ عفان فيه وسليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخره صرف وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون بالمد والقصر والجمع بينهما والحديث رواه ابن حبان زيادة ولأنه وروى أبو نعيم من حديث الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتقوا المجذوم كأتقوا الأسد وروى أيضا من حديث ابن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ قال «كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمح أو رمحين» فان قلت روى أبو داود عن جابر أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فأدخله معه في القصة ثم قال «كل اسم الله وثقة بالله وتوكل عليه» وأخرجه الترمذي وقال عريب فكيف وجه الجمع بين هذا وبين حديث الباب قلت أجيب باجوبة منها أن هذا الحديث لا يقاوم حديث الباب والمعارض لا تكون إلا مع التساوي الثاني أن النبي ﷺ لم يأكل منه وإنما أذن له بالأكل ذكره الكلاباذي والثالث على تقدير كونه أن هذه الأمراض لا تسمى بعليةها ولكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لعدائه مرضه ثم قد يتخلف ذلك عن سببه كما في سائر الأسباب ففي الحديث الأول في ما كان يعتقه الجاهلي من أن ذلك يمدى بطبعه ولهذا أقال فمن أمدى الأول وفي قوله فر من المجذوم أعلم أن الله تعالى جعل ذلك سببا لحذر من الضرر الذي يغلب وجوده عند وجوده بمس الله عز وجل الرابع ما قاله عياض اختلفت الآثار في المجذوم فجاء عن جابر أن النبي ﷺ أكل مع مجذوم وثقة بالله وتوكل عليه قال فذهب عمر رضي الله تعالى عنه وجماعة من السلف إلى الأكل معه ورأوا أن الأمر باجتنابه منسوخ وعن قال بذلك عيسى بن دينار من المالكية (الخامس) ما قاله الطبري اختلف السلف في صحة هذا الحديث فانكر بعضهم أن يكون ﷺ أمر بالمعد من ذى عاهة جذاما كان أو غيره قالوا قد أكل مع مجذوم وأقدمه معه وقوله أصحابه المديون وكان ابن عمر وسلمان يصنعان الطعام للمجذومين ويأكلان معهم وعن عائشة أن امرأة سألتها أكان رسول الله ﷺ قال «فر من المجذوم فرارك من الأسد فقالت عائشة كلا والله ولكنه قال لا عدوى وقال فن أمدى الأول وكان مولى لنا أصابه ذلك الداء فكان يا كل في صحافي ويشرب في اقتداحي وينام على فراشي» قالوا وقد أبطأ ﷺ العدوى (السادس) ما قاله بعضهم أن الخبر صحيح وأمره بالفرار منه أنه عن النظر إليه قوله «لا عدوى» هو اسم من الأعداء كالعدوى والبقي من الأمراض والبقاء يقال أعداء الداء يمدى أعداءه وهو أن يصيبه مثل ما يصاحب الداء وكانوا يظنون أن المرض بنفسه يمدى فاعلمهم النبي ﷺ أن الأمر ليس كذلك وإنما الله عز وجل هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال فن أمدى الأول أي من أين صار فيه الجرب قوله «ولا طيرة» بكسر الطاء وفتح الياء وقد تنسكن هي التثاؤم بالنفث وهو مصدر تعبير يقال تعبير طيرة وتحيير حيرة ولم يخفى من المصادر هكذا غير ها واصله فيما يقال التظير بالسوانح والبوارح من الظباء وغيرهما وكان ذلك يصدمهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر قوله ولا هامة الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد في الحديث وذلك أنهم كانوا يتشاهمون بها وهي من طير الليل وقيل هي البومة وقيل كانت العرب تزعم أن روح القنيل الذي لا يدرك بشاره بصير هامة فيقول أسقوني أسقوني فإذا أدرك بشاره طارت وقيل كانوا يزعمون أن عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فنفاه الإسلام وبهاجم عنه وذكره الطبري في الهامة والواو وذكره الجوهري في الهامة والياء قوله ولا صهر كانت العرب تزعم أن في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه وإنها تسمى قاطل الإسلام ذلك وقيل أراد به الذي كانوا يعلونه في الجاهلية وهو تأخير المحرم إلى صفر ويحلمون صفر هو الشهر الحرام فاطله الإسلام قوله فر من فرير من باب ضرب يضرب ويحوز فيه ففتح الراء وكسرها ويحوز الملك أيضا على ما عرف في علم الصرف قوله كانه كلمة ما مصدرية أي كفرارك من الأسد *

﴿بابُ الْمَنْ شَيْئُهُ لِعَيْنَيْنِ﴾

اي هذا باب يذكر فيه المن شفاء للعين وكذا وقع في رواية الاكثرين باللام ووقع في رواية الاصيلي شفاء من العين ووجهه ان المضاف فيه محذوف تقديره المن شفاء من داء العين مثل (واسأل القرية) اي اهل القرية وليس المراد من قولهم المن المصدر الذي هو الامتنان بل المراد به هو العسل الحلو الذي ينزل من السماء على شجر فبقو خدمته وهو الذي كان ينزل من السماء على بنى اسرائيل ووجه كونه شفاء للعين انه يربى به الكحل والنوقيا ونحوهما مما يمكنه ان يحل به فينتفع بذلك وليس بان يمكنه ان يحل به وحده لانه يؤذى العين ويقذرها *

٢٨ - **حدثنا محمد بن المنثني** حدثنا **عبد بن حنبل** عن **عبد الملك** قال سمعت **عمر بن حريش** قال سمعت **سعيد بن زيد** قال سمعت النبي **ﷺ** يقول **الكأمة من المن وماؤها شفاء للعين** (مطابقه لتمر جمعة من حيث ان الكأمة لما كانت من المن وان ماؤها شفاء للعين كان المن ايضا شفاء للعين لانه الذي ثبت للفرع فثبوته للاصل بالطريق الاول واما معنى كون الكأمة من المن فهو ان المن ينزل من السماء عفوا بلا علاج وكذلك الكأمة لا مؤنة فيها يذر ولا سقى ويقال المراد بالعين التي هي النظرة للشيء فيجب منه الدليل عليه رواية من روى شفاء من العين وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال وضمها هو لقب محمد بن جعفر وعبد الملك هو ابن عمير وقد صرح به احمد في روايته عن غندر وعمر بن حريش الخزومي الصحابي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الدوسي احد العشرة المشهود لهم بالجنة وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وقدم الحديث في تفسير سورة البقرة ومر الكلام فيه من ان الكأمة جمع واحداهم على غير قياس وهو من النوادر *

قال شعبة وأخبرني **الحكم بن عتيبة** عن **الحسن العرنى** عن **عمر بن حريش** عن **سعيد بن زيد** عن النبي **ﷺ** قال **شعبة** لما حدثني به **الحكم** لم أنكره من حديث **عبد الملك** قوله قال شعبة موصول بالاسناد المذكور ووقع في رواية أبي ذر وقال شعبة بواو المطفف وصورته صورة التعليق والحكم بفتح حين ابن عتيبة مصغر عتبة الباب والحسن العرنى بضم العين الماهلة وفتح الراء بالنون هو ابن عبد الله العجلي الكوفي وثقه ابو زرعة والعجلي وابن سعد وقال يحيى بن معين صدوق وماله في البخاري الا هذا الموضع قوله لم أنكره من حديث عبد الملك اشار به الى ان عبد الملك لما كبر وتغير حفظه توقف شعبة في حديثه فلما تابعه الحكم في روايته ثبت عند شعبة فلم ينكره وانتفى عنه التوقف وقال الكرمانى لم أنكره اى ما ذكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك وذلك لان الحكم روى عنهنا وعبد الملك بافظ سمعت اولان الحكم مدلس فلما تقوى رواية عبد الملك لم يبق محل للانكار او منناه لم يكن الحديث منكور الى مجهول الى من جهة انى كنت حفظته من عبد الملك فعلى الاول الضمير للحكم وهو معنى الانكار وعلى الثاني الحديث وهو من النكرة ضد المعرفة ويحتمل العكس بان يراد لم أنكر شيئا من حديث عبد الملك *

باب اللدوء

اي هذا باب في بيان اللدوء بفتح اللام وبدالين مهملين الاولى مضمومة وهو الذي يسب من احد جانبي فم المريض يقال لددت المريض لدا القيت الدوا في شق فيه وهو التذنبك بالاصبع كما قال سفيان *

٢٩ - **حدثنا علي بن هب** الله **حدثنا يحيى بن سعيد** **حدثنا هفيان** قال **حدثني موسى بن أبي هاشم** عن **هبيد الله بن هب** عن **ابن عباس** وعائشة أن **أبا بكر** رضي الله عنه قبل النبي **ﷺ** عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة لددناه في مرسد فجعل يسير إلينا أن لا نددو في قلنا كراهية الرايضي لله واء قلنا أفان قال ألم أنهكم أن نددو في قلنا كراهية الرايضي

للدواء فقال لا يتقى في البيت أحد إلا لدنا وأنا أنظر إلا القميص فإنه لم يشهدكم

عاطفته لترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى ويحيى بن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وموسى بن ابي عائشة الكوفي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة والحديث قد مضى في باب مرض النبي ﷺ وفاته عن علي بن يحيى ومر الكلام فيه قوله لا ندوني بضم اللام وكسر هاء قوله ذكر اهية المريض بالنصب وبالرفع قوله وانا انظر جملة حالية اي لا يتقى احد في البيت الا بلدي حضورى وحال نظرى اليهم مكافاة لفعولهم او عقوبة لهم حيث خالفوا اشارته في اللبس نحو ما فعلوه به قوله لم يشهدكم اي لم يحضركم حالة الامر .

٣٠ - **حدثنا علي بن عبيد الله** حدثنا سفيان عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبيد الله عن أم قيس قالت دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ وقد أعلقت عليه من العذرة فقال علي ما تدفرن أولادك بهذا العلاق عليه كُنْ بهذا العود الهندى فإن فيه سبعة اشنية منها ذات الجنب يسقط من العذرة ويلد من ذات الجنب فسميت الزهري يقول بين اما اثنين ولم يبين لنا خمسة قلت لسفيان فإن معمرا يقول أعلقت عليه قال لم يحفظ إنما قال أعلقت عنه حفظته من في الزهري ووصف سفيان الغلام يحبك بالاصبع : وأدخل سفيان في حنكته إنما يعنى رفق حنكته بإصبعه ولم يقل أعلقت عنه شيئا

عاطفته لترجمة في قوله ويلد من ذات الجنب وحديث أم قيس قد مر عن قريب في باب السعوط بالقسط الهندى ولكن هنا أهم منه قوله «أعلقت عليه» من العلاق بالعين المهملة وهو ما للجنة عذرة العصى ورفعها بالاصبع والعذرة بضم العين المهملة وسكون الدال المعجمة وبالراء وجمع الحاق وذلك الموضع ايضا يسمى عذرة يقال أعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وغمرت ذلك المكان باصبعها قوله «تدفرن» بفتح التين المعجمة من الدغر بالدال المهملة والعين المعجمة والراء هو رفع لهاة المذخور واصل الدغر الرفع قوله «العلاق» بكسر العين وفتحها ويروى بهذا العلاق مصدر ومنه ازالة العلق وهي الداهية والآفة قوله «ويسقط من العذرة» يقال سقطت واسقطته فاستعط والاسم السعوط بالفتح وهو ما يجمل من الدواء في الانف ويسقط على شاة المجحول وكذلك قوله ولد قوله «من ذات الجنب» قد مر تفسيره قوله «فسميت الزهري» القائل سفيان قوله «بين لنا» اي بين رسول الله ﷺ اثنين وهما اللدود والسعوط ولم يبين الخمسة الباقية من السبعة وقال النحوي قال ابن المدينى قال سفيان بين لنا الزهري اثنين قوله قلت لسفيان القائل هو علي بن المدينى قوله «معمرا» بفتح الميم ابن راشد يقول أعلقت عليه قوله «قال لم يحفظ» أعلقت عليه اي قال سفيان لم يحفظ أعلقت عليه بل أعلقت عنه حفظته من في الزهري اي من فيه وقال الخطابي صوابه ما حفظه سفيان وقد يحكى علي بمعنى عن قال تعالى (اذا كذبوا على الناس) اي عنهم وقال ابن بطال الصحيح أعلقت عنه وقال النووي أعلقت عنه وعليه لفتان قوله ووصف سفيان غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان العلاق هو رفع الحنك لا تعليق شيء منه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه به

باب

اي هذا باب كذا وقع باب مجردا عن الترجمة ولم يذكر ابن بطال لفظ باب وادخل الحديث في الباب الذي قبله

٣١ - **حدثنا بشر بن محمد** أخبرنا عبيد الله أخبرنا معاوية بن وهب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نزل رسول الله ﷺ واشتد به وجهه استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له

فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّ رَجُلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَآخَرَ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ هَلْ تَدْرِي
مَنْ الرَّجُلُ الْأَخَرُ الَّذِي أَمَّ نُسَمَّ عَائِشَةُ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيٌّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْنَهُمَا وَاشْتَدَّ بِهِ وَجْهُهُ هَرَبُوا عَلَى مَنْ سَمِعَ قَرِيبَ لَمْ يُحْمَلْ أَوْ كَيْتُنْ لَعَلِّي
أَعْمَدُ إِلَى النَّاسِ قَالَتْ فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخَضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ
الْقَرِيبِ حَتَّى جَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ قَمَلْتُنَّ قَالَتْ وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَهَلَلَى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ ﴿

ول لا وجه لذكر هذا الحديث هنا لانه ليس في ذكر اللودود ولا لباب المجر دترجة حتى يطلب بينهما المطابقة واجيب بجواب
فيه تعسف وهو انه يحتمل ان يكون بينهما وبين الحديث السابق نوع تضاد لان في الاول فعلوا ما امر به النبي ﷺ ففعل
عليهم الانكار والاولم بذلك وفي هذا فعلوا ما امر به وهو ضد ذلك في المعنى والاشياء تدبين تضدها وبشر بكسر الباء
الموحدة وسكون الشين المعجمة ان محمد السخيتاني المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي * والحديث مقص في
مواضع بطوله اولها في كتاب الطهارة في باب الغسل والوضوء في الموضب فانه اخرجه هناك عن ابى اليمان عن شعيب عن
الزهرى الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله «ان يمرض» على صيغة المجهول من التمر يض وهو القيام على المريض واما هذه
قوله «فاذن» بنون الجمع المشددة قوله «هريقوا» ويروى «اريقوا واهريقوا» اى صبوا قوله «او كيتن» جمع
الوكاه وهو ما يشد به راس القربة وانما اشترط هذا لان الايدى لم تخلط واول الماء اطهره واصفاه قوله «لعلى اعهد» اى
اوصى قوله «في مخضب» بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى وهى الاجانة التى تغسل فيها الثياب قوله طفقنا اى شرعنا نصب
الماء عليه قوله ان قد قملتن ويروى ان قد فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والاشخاص أو باعتبار التغليب وهذا كثير ﴿

باب المندرة ﴿

اى هذا باب في بيان المندرة بضم العين المهملة وسكون الدال المعجمة وبالراء وهو وجع الحلق وهو الذى يسمى سقوط
اللهاة بفتح اللام وهى اللعجة التى تكون في اقصى الحلق ﴿

٣٢ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِخْصَنٍ الْأَسَدِيَّةَ أَسَدَخَزِيمَةَ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ اللَّاتِي بَايَعْنَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أُنْتُ حُكَاةٌ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَايَعَ هَا
قَدْ أَهْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَدْرَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَا تَدْعُرْنَ أَوْلَادَ كُنْ بِهَذَا الْعَلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهَذَا
الْعُودِ الْوَنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ بِرِيدُ السُّسْتِ وَهُوَ الْعُودُ الْوَنْدِيُّ وَقَالَ
يُونُسُ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عُلِّقَتْ عَلَيْهِ ﴿

مطابقته لترجمة فلان مرة والحديث قد صرح عن قريب في باب اللودود عن علي بن عبد الله عن سفيان عن الزهرى وابو اليمان
الحكم بن باقر وشعيب بن حمزة وعبد الله بن عبد الله بن عتبة قوله وكانت من المهاجرات ان يكون من كلام الزهرى فيكون
مدركا ويحتمل ان يكون من كلام شيخه فيكون موصولا قوله اسد خزيمة انما قال ذلك لئلا يوهى انه من اسد بن عبد المزى او
من اسد بن ربيعة او من اسد بن سوياء بهم السين قوله «قد اعلمت عليه» اى قد عاجلته برفع الحلق باصبعها قوله «تدغرن»
بالمهلة والمهملة والراء جعلت للنسوة قوله «بهذا العلاق» بالهمزة كالتسلاط ومر عن قريب قوله «عليكم» وفي
رواية الكشي عن «عليكن» قوله «وفال يونس» تعليق هو ابن يزيد الا بلى واسد عن بن راشد الجزرى بالحليم والزاي

والراء اراد انهما روي عن الزهري بالفظ اعلمت عليه وحديث يونس اخرجه مسلم وابوداود وابن ماجه وحديث اسحق ياتي عن قريب في باب دات الجنب *

﴿باب دواء المبطون﴾

اي هذا باب في بيان دواء المبطون وهو الذي يشتكي بطنه لاسهال مفرط واسباب ذلك كثيرة *

٢٣ - ﴿حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي المنو كل عن أبي سعيد قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أحيى استطلق بطنه فقال اسقه عسلاً فسقاه فقال لاني سقيته فلم يزده إلا استطلاقاً فقال صدق الله وكذب بئان أخيك﴾

مطابقه لترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار هو بندار يروي عن غندر وهو محمد بن جعفر وابو المنو كل اسمه على بن داود الناحي والحديث قد مر عن قريب في باب الدواء بالعسل ومر الكلام فيه مستقصى * ﴿تابعه النضر عن شعبة﴾

اي تابع محمد بن جعفر المغيرة بالنون والصاد المعجمة ابن شميل في روايته عن شعبة ووصل هذه المتابعة اسحق بن راهويه في مسنده عن النضر *

﴿باب لا صفر وهو دالا يأخذ البطن﴾

اي هذا باب يذكرون فيه لا صفر وفسره بقوله وهو دالا يأخذ البطن وقد مر الكلام فيه عن قريب في باب الجذام والذي فسر به البخاري هو اختياره *

٢٤ - ﴿حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سفيان عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره أن أبا هريرة رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوي ولا صخر ولا هامة فقال أنهرأيي يا رسول الله فما بالي إلى تكون في الرمل كأنها الظبابة فيأني البعير الأجرب فيدخل بينهما فيجربهما فقال فمن أعدى الأول رواه الزهري عن أبي سلمة وسنن بن أبي سنان﴾

مطابقه لترجمة ظاهرة وصالح هو ابن كيسان والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن محمد بن حاتم وغيره قوله لا عدوي ولا صفر ولا هامة مر تفسيرها عن قريب في باب الجذام قوله من أعدى الاول اي البعير الذي جرب اولاً ولو كان الجرب بالعدوي بالطبع لم يجرب الاول لعدم الممدى فاذا جاز في الاول جار في غيره لاسباب الدليل قائم على ان لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى قوله ورواه الزهري اي روى الحديث المدكور محمد بن مسلم الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسنان بن أبي سنان بذكر السبل المهيمة وتحفيف النون الاولى في الله ظنين الأولى المدني واسم أبي سنان يزيد بن أمية يعني كلاهما روي عن أبي هريرة وتأتي رواية كل منهما مفصلة في باب لا عدوي *

﴿باب ذات الجنب﴾

اي هذا باب في بيان دات الجنب هو ورم حار يمرض الفشاء المستبطن للاضلاع وقد يطلق على ما يمرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تجس بين الصمغات والمضل التي في الصدر والاضلاع فتحدث وجما والاول هو دات الجنب الحقيقية الذي تكلم عليه الاطباء والمراد بدات الجنب في حديثي الباب الثاني لان القسط وهو المورد الهندي هو الذي يداوى به الريح الغليظة *

٢٥ - ﴿حدثني محمد بن عتياب بن بشير عن إسماعيل عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عبد الله أن أم قيس بنت مخضن وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أخت عكاشة بن محصن أخبرت أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب لها قد علقته عليه من العذرة فقال اتقوا الله على ما تذكرون أولادكم يهتدوا بالأعلاق عليكم كم
بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشقيية منها ذات الجنب يريد الكسوت يعني القسط قال وهي لغة
مطابقة لترجمة في قوله منها ذات الجنب ومحمد هو ابن سلام قاله الكرماني وقال بعضهم هو الهندي يعني محمد
ابن يحيى الهندي النيسابوري قال الذي قاله الكرماني هو الصواب لأن صاحب رجال الصحيحين قال في ترجمة
عتاب بن بشير روى عنه محمد غير منسوب قال أبو أحمد الحافظ النيسابوري هو ابن سلام روى عنه البخاري في الطب
والاعتصام وعتاب بفتح العين المهمة وتشديد التاء المشاة من فوق وبعد الألف باء واحدة ابن بكير بفتح الباء الواحدة وكسر
الشين المعجمة الحراي بفتح الحاء المهمة وتشديد الراء وبالنون مات سنة تسعين ومائتين واسحاق هو ابن راشد الجزري
والحديث مضى عن قريب في باب اللدود قوله على ما تذكرون بخطاب جمع المذكر ويروى علام تدغرن بخطاب جمع
المؤنث وباسقاط الألف من كلمة ما وقد ذكرنا أنه من الدعر بالدال المهمة والغين المعجمة والراء هو غمر الحلق بالأصبع وذلك أن
الصبي تأخذه العذرة وهي وجع يوجب في الحلق من الدم فتدخل المرأة أصبعها فتدفع بها ذلك الموضع وتكسبه قوله بهذه الأعلاق
بفتح الهمزة جمع العلق قال الكرماني نحو الطوب والاطواب وهي الدواهي والآفات وقال ابن الأثير ويروى بهذه الأعلاق
وفي أخرى بهذه العلق والمعروف الأعلاق بكسر الهمزة مصدر علققت والعلق بضم العين وفتح اللام جمع علوق وهي
الداهية وعلققت عنه أزالته عنه الملق أي ما عذبه به من دغرها قوله يريد الكسوت بضم السين وسكون السين المهمة
وبالتاء المشاة من فوق يعني يريد من القسط الكسوت قوله قال وهي لغة أي قال الزهري الكسوت لغة في القسط *

٣٦ - **حدثنا عارم** حدثنا حماد قال قرئ على أيوب من كتب أبي قلابة منه ما حدثت
به ومنه ما قرئ عليه وكان هذا في الكتاب عن أنس أن أباطلة وأنس بن النضر كوياه
وكواه أبو طلحة بسند **وقال عباد بن منصور** عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال
أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيته من الأنصار أن يرقوا من الحمة والأذن فقال أنس
كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شهيدني أبو طلحة وأنس بن النضر
وزيد بن ثابت وأبو طلحة كواني *

مطابقته لترجمة في قوله من ذات الجنب ودارم بالعين المهمة والراء لقب محمد بن الفضل أبو النعمان السدوسي وحاده ابن
زيد وأيوب هو السخيتاني وأبو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الواحدة عبد الله بن زيد الجرهمي قوله قرئ على
أيوب قيل كيف جاز الرواية بما قرئ في الكتاب واجيب بأن الكتاب كان مسموعا لأيوب ومع هذا مرتبه دون مرتبة
الرواية عن الحافظ نعم لو لم يكن مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به عند المحققين ويسمى هذا بالوجادة وفي
المسألة باحث واختلافات قوله وكان هذا في الكتاب أي في كتاب أبي قلابة ووقع في رواية الكشمهني قرأ الكتاب
بدل قوله في الكتاب قيل هو تصحيف قوله «عن أنس» هو ابن مالك قوله «ان أباطلة» هو زيد بن سهل زوج والده
أنس أم سليم قوله وأنس بن النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة عم أنس بن مالك بن النضر قوله «كوياه» أي
كويأنس بن مالك اسم أبي البهاء اسم سنده إلى أبي طلحة لأنه باشره بيده وأما سنده إلى أبي طلحة وأنس بن النضر
فأمرضاها به قوله وقال عباد بن منصور إلى آخره تعليق ند كره الآن وعناد بفتح الميم المهمة وتشديد الباء الواحدة
ابن منصور الناجي بالون والجيم وكنيته أبو سلمة وليس له في البخاري سوى هذا الموضع الملق وهو من كبار أتباع
التابعين وفيه مقال من وجوه الأول أنه رمى بالنسب لكسبه لم يكن داعية له الثاني أنه كان مدلسا الثالث أنه كان قد

تغير حفظه وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه ووصل ابو يسى هذا التعليق عن ابراهيم بن سعيد الجوهري عن
 ربحان بن سعيد عن عباد بطوله وفائدة هذا التعليق شيان احدهما من جهة الاسناد وهو انه بين ان حماد بن زيد بن
 في روايته صورة اخذ ابوب هذا الحديث عن ابي الفلاة وانه كان قرأه عليه من كتابه واطلق عباد بن منصور روايته
 بالنعنة والآخر من جهة المتن وهي الزيادة التي فيه وهي ان النبي المذكور كان بسبب ذات الجنب وان ذلك كان في حياة
 النبي ﷺ وان زيد بن ثابت كان فيمن حصر ذلك وفي رواية عباد بن منصور زيادة اخرى في اوله افردها بعضهم
 وهي حديث اذن رسول الله ﷺ لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحمة والاذن وقال ابن بطال اي وجمع الاذن
 اي رخص في رقية الاذن اذا كان بها وجمع فان قلت قد مر ان لارقية الامن عين اوجه فكيف اجمع بينهما قلت يجوز
 ان يكون رخص فيه بمدان منع منه او يكون المعنى لارقية انفع من رقية العين والحمة ولم يرد في الرقي عن غيرهما قال
 الكرماني قال ابن بطال الادرج جمع الادراقول يعني نحو الحمر والاحمر من الادرة وهي نسخة الخصبين وهو غريب شاذ
 وقال بعضهم وحكي الكرماني عن ابن بطال ان ضبط الادرج بضم الحمز وسكون المهملة بمدحاراء وانه جمع ادرة وهي
 نفخة الخصبية قلت الذي قاله الكرماني ذكرته فانظر هل قال ان الادرج ادرة ولم يقل الا جمع ادر ولما مثل بقوله
 نحو الحمر والاحمر وقوله ولم ار ذلك في كتاب ابن بطال لا يستلزم نفي رؤية غيره ومن المعدان يرى الكرماني هذا في
 موضع ثم نسب الى ابن بطال قوله لاهل بيت من الانصار هم آل عمرو بن حزم ووقع ذلك عند مسلم في حديث جابر رضي الله
 تعالى عنه قوله «ان يرقوا» اصله بان يرقوا فان مصدره برة اي بالرقية واصل يرقوا يرقوا واستقلت الضمة على
 الواو فحدث فصار يرقوا قوله «من الحمة» قد مر ضبطه وتفسيره عن قريب وكذلك مر الآن تفسير الاذن قوله كويت
 على صيغة المجهول قوله «من ذات الجنب» اي بسبب ذات الجنب وكلمة من تعليلية وقد مر تفسيره الآن وروى الحاكم على
 شرط مسلم ذات الجنب من الشيطان وما كان الله ليسلطه على فان قلت روى عن عائشة انها قالت مات رسول الله ﷺ من ذات
 الجنب قلت قالوا ان هذا خبر وامه

﴿باب حرق الحصى لیسئد به الدم﴾

اي هذا باب في بيان حرق الحصى لئلا يخذرماده ويسد به الدم اي يقطع به الدم النازل من الجرح وهو بالسين المهملة
 وقال بعضهم اي مجارى الدم قلت المقصود سد الدم لاسد مجاريه فربما سد مجاريه يصير لا نجاس الدم المنفصل من البدن
 فيها فيتضرر الجروح من ذلك فن طبع الرماد انه يقطع الدم وينشف مجراه وقال بعضهم ايضا القياس احراق
 الحصى لانه من احرق وقال ابن النيسابوري يقال تحرق الحصى قات يقال حرقته الشئ واما احرقته وحرقت بالشديد
 فلا يقال الا اذا اريد به المبالغة واطلق الحصى ليشمل انواع الحصى كلها قال اهل الطب الحصى كلها اذا احرقته
 تبطل زيادة الدم والرماد كله كذلك *

٣٧ - (حدثني سعيد بن همام حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم عن سهل
 ابن سعيد الساعدي قال لما كسرت على رأس رسول الله ﷺ البصصة وأدمنى وجهه وكسرت
 ربايته وكان علي يخطب بالماء في الميعة وجاءت فاطمة تسأل عن وجهه الدم فلما رأت فاطمة عليها
 السلام الدم يزيد على الماء كثرة فمدت إلى حصير فأحرقتها وألصقتها على جرح رسول الله ﷺ
 ﷺ فرقا الدم

مطابقه للترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير معمر بن عفر بالعين المهملة والفاء والراء وهو سعيد بن كشير بن عفير
 المصري واهو حازم بالحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار والحديث قد مضى في غررة احدث في باب ما اصاب النبي ﷺ
 من الجراح يوم احد ومضى الكلام فيه قوله «البصصة» ما يتخذ من الحديد كالقنينة قوله «رباعيته» بفتح الراء

وتخفيف الباء الموحدة والياء آخر الحروف مثل التمانية الاضراس واولها من مقدم المم الثمانية ثم الرباعيات ثم الاثني عشر
الضواحيك ثم الارحاء وكما هو باع اثنا من فوق واثنان من اسفل قوله يختلف اي يحى ويذهب قوله «في الجن» بكسر
اليم وهو الترس قوله فاحرقها اي الحصير وانما ذكرها بالتأنيث باعتبار القطعة منه قوله «ورقا» مهورا اي سكن وقال
المهلب فيه ان قطع الدم بالرماد من المعلوم القديم المعمول به لاسيما اذا كان الحصير من ديس السم ففى
معلومة بالقص وطيب الرائحة فالقبض بسد افواه الجرح وطيب الرائحة يذهب بزعم الدم واما غسل الدم
اولا فينبغي ان يكون اذا كان الجرح غير غائر اما اذا كان غائرا فلا يؤمن ضرر الماء اذا صب فيه قلت بعد
الاحراق هل يبقى طيب الرائحة

باب الحمى من فيج جهنم

اي هذا باب في بيان ان الحمى من فيج جهنم بفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبجاء مهملة وسياق في حديث
رافع آخر الباب من فوح بالواو وتقدم في صفة النار بلفظ فور بالراء بدل الحاء والسكل بمعنى واحد وقال الجوهرى
الفيج والفوح لغتان يقال فاحت رائحة المسك تفيج ونفوح فيحها وفوحا وفووحا ولا يقال فاحت ريح خبيثة
ويحوز ان يكون قوله من فيج جهنم حقيقة ويكون اللمب الحاصل في جسم المحموم قطعة من جهنم وقد رآه ظهورها
باسباب تقتضيها لتعتبر العباد بذلك كما ان انواع الفرح والمذاقة من نعيم الجنة اظهرها الله في هذه الدار عبرة ودلالة ويحوز
ان يكون من باب التشبيه على معنى ان حر الحمى شبيه بحر جهنم تأنيها للنفوس على شدة حر النار وقال الطيبي وهو شيخ
شيعى من لست بانية حتى يكون تشبها وهي اما ابتدائية اي الحمى اشأت وحصلت من فيج جهنم او تبعيضية اي بعض
منها ويدل على هذا ما ورد في الصحيح اشكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضى بعضا فانها بنفسين نفس في الشتاء
ونفس في الصيف الحديث فكما ان حرارة السيف اثر من فيجها كذلك الحمى

٣٨ - **حدثني يحيى بن سفيان حدثني ابن وهب قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر**
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيج جهنم فطفئوها بالماء قال
نافع وكان عبد الله يقول اكشف عنا الرجز

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر وروى عن عبد الله بن وهب
المصري والحديث اخرجه مسام في الطب ايصاعن هرون بن سعيد واخرجه النسائي فيه عن العجارت بن مسكين قوله
فاطفئوها بهمة قطع من الاطفاء واما كان الحمى من فيج جهنم وهو سطوع حرها ووجهه والبار تطفأ بالماء كذلك
حرارة الحمى تزال بالماء واعترض عليه بان الاطفاء والاراد تخف الحرارة في الباطن فزيد الحمى وربما تهلك الجواب
ان اصحاب الصناعة الطبية يسمون ان الحمى الصمراوية صاحبها يسقى الماء البارد وينسد أطرافه به قوله «قال نافع وكان
عبد الله» أي ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وهذا موصول بالسند الذي قبله قوله «اكشف عنا الرجز» أي العذاب ولا شك
ان الحمى نوع منه

٣٩ - **حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء**
بنت أبي بكر رضي الله عنهما كانت اذا أتيت بالمرأة قد حمت ندها أخذت الماء فمست به يدها
وبين جبينها قالت وكان رسول الله ﷺ يأمرنا ان نتردها بالماء

مطابقته للحديث السابق في قوله فاطمة وثوبها بالماء والمطابق للمعنى معطافى لذلك الشيء وهشام هو ابن عروة
وفاطمة بنت المنذر بن الزبير وهي بنت حمزة واسمها بنت ابي بكر جديهما لا ابوهم كما هو في الحديث اخرجه مسلم في
الطب ايصاعن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي فيه عن هرون بن اسحق واخرجه النسائي فيه عن فدية

وغیره و اخرجه ابن ماحه فيه عن ابى بكر بن ابي شيبة قوله اذا اتيت على صبغة المجهول وكذلك قوله حمت وهى في موضع اخل قوله تدعوها في موضع النصير على الحال ايضا قوله «اخذت الماء» خبر كان قوله «جيبها» بفتح الجيم وسكون الياء آخر البحر وفوقها بالياء الموحدة وهو ما يكون من جامن النوب كالطوق والكم قوله «ان نبردها بالماء» بفتح النون وضم الراء المحمفة وفي رواية اخرى نبردها بضم النون وفتح الباء وتشديد الراء من التبريد وقال الكرماني نبردها من التبريد والابراد يعنى امامن باب التفعيل نبردها بالتشديد وامامن باب الافعال نبردها بضم النون وسكون الباء وقال الجوهرى لا يقال ابرده يعنى من باب الافعال الا في لغة رديئة واللغة العربية هي التي ضبطناها اولا وقال الجوهرى يرد الشيء بالضم وبردته اما فهو يبرد وبردته تبريدا *

٢٠ - **حدثني محمد بن المثنى** حدثنا يحيى بن حماد بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين **قالت** قال الحمى من فيج جهنم فابردوها بالماء

مطابقة للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة الى آخره نحوه قوله فابردوها بالماء وعن ابن الانبارى ان معنى فابردوها بالماء تصدقوا بالماء أى عن المريض يشبه الله عز وجل لما روى ان افضل الصدقة سقى الماء **٢١ - حدثنا** مسدد بن حماد بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين **قالت** قال الحمى من فيج جهنم فابردوها بالماء

مطابقة للترجمة ظاهرة واو الا حوص سلام بتشديد اللام ابن سليم العنقى الكوفى وسعيد بن مسروق ابو مسفيان الثورى وعباية بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ابن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وخديج بفتح الخاء المهملة وكسر الدال المهملة بالجم والحديث مضى في صفة النار عن عمرو بن العباس قوله «من فوح جهنم» هكذا هو رواية السرخسى وفي رواية غيره من فوح جهنم وقد ذكرنا ان الفوح والفوح بمعنى واحد قوله فابردوها بالماء قال ابن بطال قد تختلف احوال الحموم من فوح من يصلح بصب الماء عليه وهى الحمى الى يكون اصلها من البحر قاله حديث ياربه الخصوص

باب من خرج من ارض لا تلايمه

اي هذا باب في بيان من خرج من ارض لا تلايمه اي لا توافقه واصلا لا تلايمه بالهمزة وصحلت طلبا للتخفيف وفي بعض النسخ من خرج من الارض التي لا تلايمه *

٢٢ - **حدثنا** عبد الله بن ابي بكر بن عمار حدثنا بن زيد بن رزيم حدثنا سميد حدثنا قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان ناسا او رجالا من عكل وعربنة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام وقالوا يا نبي الله اننا كنا اهل ضرع وام نكن اهل ريف واستوثقوا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بدود ويراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البائيا وابواها فانطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة كثروا بها اسلامهم وقتلوا راي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأفوا الدود فباع النبي صلى الله عليه وسلم فبعت الطلعب في اثارهم وامرهم فسمروا اهنيهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله واستوثقوا المدينة فانهم الاستوثقوا طليوا والخروج لان المدينة لم تلايمهم فامرهم الى

صلى الله عليه وسلم بالخروج وسيد هوان بن عروبة بفتح العين المهملة وضم الراء وفتح الباء الموحدة والحديث قد مر في الفنازي عن عبد الاعلى بن حماد ايضا في باب قصة عكل وعرينة وفي الجهاد عن معلى بن اسد في باب اذ احرق المشرك المسلم هل يحرق ومنه في الكلام فيه مستوفي وعكل بضم العين المهملة وسكون الكاف وباللام وعرينة بضم العين المهملة وفتح الراء وبالنون قيتان قوله اهل ضرع اهل مواشى واهل ريف بكسر الراء اهل ارض فيها زرع قوله واستوخوا من قور لهم بلدة وخيمة اذا لم توافق ساكنها قوله «بذود» بفتح الذال المعجمة وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة قوله «وابوالها» وجه شربها اما انه كان قبل التجرى واما انه كان للمداواة قوله «الحرة» بفتح الحاء المهملة وبالراء المشددة ارض ذات حجارة سود قوله فبعت الطالب بفتح التاء جمع طالب قوله فسمروا عينهم اى كحلوا عينهم بالمسامير المحمأة بالنار *

باب ما يذكر في الطاعون

اى هذا باب في بيان ما يذكر في امر الطاعون وهو على وزن فاعول من الطاعن وضموه على هذا الوزن ليدل على الموت العام وقال ابن الاثير الطاعون المرض العام الذى يفسد له الهواء وتفسد به الامزجة والابدان وقال الجوهري الطاعون الموت العام وقال الكرمانى الطاعون بتره ولم جدا يخرج غالبا في الابط مع طيب وسوداد حواليه وخفقان القاب والقي قلت هذا من كلام النووى فتأمله عنه يقال طعن الرجل فهو طاعون وطعن اذا اصابه الطاعون وقال ابن العربى الطاعون الوجع الغالب الذى يلعن الروح كالذبحه سمي بذلك لعموم مصابه وسرعة قتله وقال الباجى وهو مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض الناس ويكون مرضهم واحدا بخلاف بقية الاوقات فتكون الامراض مختلفة وقال الداودى الطاعون حبة تخرج في الارفاغ وفي كل طى من الجسد والصحيح انه الوباء وقال عياض اصل الطاعون القروح الخارجة في الجسد والوباء عموم الامراض فسميت طاعونا لشبهها بما في الهلاك والافسك طاعون وباء وابس كل وباء طاعونا قال ويدل على ذلك ان وباء الشام الذى وقع في عمواس انما كان طاعونا وما ورد في الحديث ان الطاعون وخز الجن قلت طاعون عمواس كان في سنة ثمان عشرة وعمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس وطاعون عمواس هو اول طاعون وقع في الاسلام ومات في الشام في هذا الطاعون ثلاثون الفا واما الحديث المذكور فرواه احمد في مسنده من حديث ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء امى بالطعن والطاعون قالوا يا رسول الله هذا العلم قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اخوانكم من الجن وفي كل شهادة ورواه ابن ابى الدنيا في كتاب العوارعين وقال فيه وخز اعدائكم من الجن ولا تنافى بين اللفظين لان الاخوة في الدين لا تنافى المداوة لان عدواة الانس والجن بالطعن وان كانوا وثنين فالعدواة موجودة وقال ابن الاثير الخز طعن ليس بنافذ وقال بعضهم لم ار لفظ اخوانكم بعد التبع الطويل البالغ في شيء من طرف الحديث قلت هذه اللفظة ذكرها هنا ابن الاثير وذكرها ايضا نافع لامر مسند احمد قاضى القضاة بدر الدين محمد بن عبد الله ابى البقاء الشبلى الحنفى وكفى بها الاعتناء على صحتها وعدم اطلاع هذا القائل لا يدل على عدمه وقال ابن عبد البر الطاعون غدة تخرج في المرافق والابطاء وقد تخرج في الايدي والاصابع وجبت شاء الله تعالى وقبل الطاعون انصباب الدم الى عضو وقيل هيجان الدم وانتفاخه وقال المتولى وهو قريب من الجذام من اصابه نكالت اعضاؤه وتساقط لحمه وقال الفزاى هو انتفاخ جميع البدن من الدم مع الحى او انصباب الدم الى بعض الاطراف فينتفخ ويحمر وقد يذهب ذلك العضو وقال ابن سينا الطاعون مادة سمية تحدث ورافقا لا يحدث الا في المواضع الرخوة والمفاير من البدن واغلب ما يكون تحت الاربط او خلف الاذن او عند الاربعة قال وسببه دم ردى مماثل الى المنوية والفساد يستحيل الى جوهر سعى يفسد العضو ويغير ما يليه ويؤدى الى القلب كيمية ردية فيحدث القيح والنش والحمقان وهو رادته لا يقبل من الاعضاء الا ما كان اضعف بالطبع وارادته ما يقع في الاعضاء الرئيسة والامود منه قل من يسلم منه واسلمه الا حرم ثم الاصفر فان قلت ان

الشارع اخبر بان الطاعون من وخز الجن فيبينه وبين ما ذكر من الاقوال في تفسير الطاعون مناقاة طاهر اذلت الحق ما قاله الشارع والاطباء تكلموا في ذلك على ما اقتضته قواعدهم وطمع الجن امر لا يدرك بالعقل فلم يذكر ووه على انه يحتمل ان تحدث هذه الاشياء فيمن يطمع عند وخز الجن ومما يؤيد ان الطاعون من وخز الجن وقوعه غالباً في اعدل الفصول وفي اصح البلاد هو اوطئها ما هو لو كان من فساد الهواء او امم الناس الذين يقع فيهم الطاعون واهلنت الحيوانات ايضا

٤٣ - **حدثنا حفص بن عمر** حدثنا **شعبة** قال **أخبرني حبيب بن أبي ثابت** قال **سمعت** **ابراهيم بن سعد** قال **سمعت** **أسامة بن زيد** يحدث **سعداً** عن **النبي صلى الله عليه وسلم** أنه قال إذا **سميتم** **بأطافون** **أرض** فلا تدخلوها وإذا **وقم** **أرض** وأنتم بها فلا تخرجوا منها **فقلت أنت** **سميته** **يحدث سعداً** ولا **يذكره** قال **نعم**

مطابقه لارحمته من حيث ان فيه ما ذكر في الطاعون وسعد هو ابن ابي وفاض احد العشرة المبشرة بالجنة والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن وهب بن بقية قوله يحدث سعد الى والد ابراهيم المذكور ووقع في رواية الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ابراهيم بن سعد عن اسامة بن زيد وسعد اخرجه مسلم قوله بارض اى وقم بارض قوله وانتم بها جهلة حاله قوله فقلت القائل هو حبيب بن ابي ثابت يخاطب ابراهيم بن سعد بقوله انت سميته يعنى اسامة بن زيد يحدث سعدا ولا ينكر ذلك قال نعم

٤٤ - **حدثنا** **عبد الله بن يوسف** **أخبرنا مالك** عن **ابن شهاب** عن **عبد الحميد بن عبد الرحمن** **ابن زيد بن الخطاب** عن **عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن قوفل** عن **عبد الله بن عباس** أن **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه **خرج** إلى الشام حتى إذا كان **يسرغ** **لعمرة** **أمر** **الأجناد** **أبو عبيدة بن الجراح** وأصحابه **فأخبروه** أن **الوباء** قد **وقم** **أرض** **الشام** قال **ابن عباس** فقال **عمر** **ادع** إلى **المهاجرين** **الأولين** **فدعاهم** **فاستشارهم** **وأخبرهم** أن **الوباء** قد **وقم** **بالشام** **فأخبروه** فقال **بعضهم** **قد خرجت** **لا أمر** **ولا نرى** أن **ترجع** **هنا** وقال **بعضهم** **ملك** **بقية** **الناس** **وأصحاب** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ولا نرى** أن **نقدمهم** **هنا** **الوباء** فقال **ارتفعوا** **عني** **ثم** **قال** **ادع** إلى **الأصهار** **فدعاهم** **فاستشارهم** **فسلخوا** **صدي** **المهاجرين** **واختلفوا** **كلهم** **لا فيهم** **فقال** **ارتفعوا** **عني** **ثم** **قال** **ادع** إلى **من كان** **هنا** **من** **مسيخة** **فريش** **من** **مهاجرة** **الفتح** **فدعاهم** **فلما** **يختلف** **منهم** **عليه** **رجلان** **قالوا** **نرى** أن **ترجع** **بالناس** **ولا نقدمهم** **هنا** **الوباء** **فنادى** **عمر** **في الناس** **إني** **مصبح** **على** **ظهر** **فأصبحوا** **عليه** **قال** **أبو عبيدة بن الجراح** **أفراراً** **من** **قدر الله** **فقال** **عمر** **لو خيرك** **قالها** **يا أبا عبيدة** **لعم** **نرى** **من** **قدر الله** **إلى** **قدر الله** **أرأيت** **أو** **كان** **لك** **إبل** **هبطت** **وادي** **بأله** **هذوتان** **أحداهما** **أحسية** **والأخرى** **جندبة** **اليس** **إن** **رغبت** **أحسية** **رغبت** **بأله** **الله** **وإن** **رغبت** **الجندبة** **رغبت** **بأله** **الله** **قال** **فجاء** **عبد الرحمن بن** **هوف** **وكان** **متنبئاً** **في** **بعض** **حاجته** **فقال** **إن** **هندي** **في** **هنا** **هنا** **سمعت** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **يقول** **إذا** **سميتم** **بأرض** **فلا** **تقدموا** **عليه** **وإذا** **وقم**

بَارِضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ قَالَ فَحَمِيدَ اللَّهِ عَمْرُؤُكُمْ أَنْصَرَفَ ﴿١٠٠﴾

مطابقة للترجمة في قوله اذا سمعتم به الى آخره وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي كان والبايع بن عبد العزيز رضي الله عنه على الكوفة وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب لجدا به نوفل ابن عم النبي ﷺ وكد الولد الحارث وولد عبد الله بن الحارث في عبد النبي ﷺ فمد لذلك في الصحابة فهم ثلاثون الصحابة في نسق وكان عبد الله بن الحارث يلقب به بياضين موحدين الثانية مشددة ومعناه الممتلئ البدن من النعمة ويكنى ابا محمد مات سنة اربع وثمانين واما ولده راوى هذا الحديث فهو بمن وافق اسمه اسم ابيه وكان يكنى ابا يحيى ومات سنة تسع وتسعين وماله في البخارى سوى هذا الحديث وفي هذا السند ثلاثة من التابعين في نسق واحد وصحابيان في نسق وكلهم مدنيون والحديث اخرجه مسلم في المطالب ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك وغيره واخرجه ابو داود في الجنائز عن القعنبي عن مالك مختصرا واخرجه النسائي في الطب عن هرون بن عبد الله وعن الحارث بن مسكين مختصرا قوله «خرج الى الشام» كان ذلك في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وذكرك حليم بن خياط ان خروج عمر الى الشام هذه المرة كان سنة سبع عشرة بفتح السين في احوال الرعية وامرائهم وكان قد خرج قبل ذلك سنة ست عشرة لما حاصر ابو عبيدة بيت المقدس فقال اهله يكون الصلح على يدي عمر رضي الله تعالى عنه فخرج لذلك قوله بسرغ بفتح السين المهمل وسكون الراء وبالذين المعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في طريق الشام مما يلي الحجاز ويقال هي مدينة افتتحها ابو عبيدة هي واليرموك والجابية متصلات وينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة وقال ابو عمر قيل انه وادى بتوك وقيل بقرب تبوك وقال البخاري هي اول الحجاز وهي من منازل حاج الشام قوله امر اهل الجند ابو عبيدة بن الجراح واصحابه هم خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشريح بن حنبل بن حسنة وعمر بن العاص وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه قد قسم البلاد بينهم وجعل امر القتال الى خالد ثم رده عمر رضي الله تعالى عنه الى ابي عبيدة وقال الكرماني الاجناد قيل المراد بهم امراء مدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق قوله فاخبروه اي اخبروا وعمر رضي الله تعالى عنه ان الوباء قد وقع وفي رواية يونس ان الوبح قد وقع بارض الشام والباء بالمد والقصر وقال الخليل هو الطاعون وقال آخرون هو المرض العام فكل طاعون وباء دون العكس وهذا الوباء المذكور هنا كان طاعونا وهو طاعون حمواس قوله قال عمر ادع الى المهاجرين الاولين وهم الذين صالوا الى القبتين وفي رواية يونس اجمع الى المهاجرين قوله بية الناس اي بية الصحابة واما قال كذلك تعظيم اهلهم اي كان الناس لم يكونوا الا الصحابة قال الشاعر * هم القوم كل القوم يام خالد * قوله واهل صحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عطف تفسيرى قوله ان تقدمهم بضم التاء من الاقدام بمعنى التقديم والمعنى لا ترى ان تجعلهم قدامين عليه قوله فقال ارفعوا عنى اي فقال لعمر اخر حوا عنى وفي رواية يونس فامرهم فخرجوا عنه قوله فسلوكوا سبيل المهاجرين اي مشوا على طريقهم فيما قالوا قوله من مشيخة قريش ضبطة بعضهم بوجهين الاول بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الياء آخر الحروف والثاني بفتح الميم وكسر الشين وسكون الياء اخر الحروف جمع شيخ فالت الذي قاله اهل اللغة هو الوجه الثاني وقال الجوهرى جمع الشيخ شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشايع ومشيخة ومشيخة والمرأة شيخة قوله من مهاجرة الفتوح اي الذين هاجروا الى المدينة عام الفتوح او المراد مسلبة الفتوح واطلق على من تحول الى المدينة بعد فتح مكة هاجر اصورة وان كانت الهجرة بعد الفتوح حكما كقادر تفتح واطلق ذلك عليهم احترار اعن غيرهم من مشيخة قريش عن اقام عكة ولم يهاجر اسلا قوله انى مصبح بضم الميم وسكون الصاد وكسر الباء الموحدة اي مسافر في الصباح وكبا على ظهور الراحلة راجعا الى المدينة فاجتمعوا راكبين متتابعين للرجوع اليها قوله عليه اي على الظاهر وهو الابل الذي يحمل عليه ويركب يقال عند فلان ظهر ابله قوله فرار امس قدر الله تعالى وفي رواية هشام بن سعد فالت طائفة منهم ابو عبيدة آمن الموت ثم اعلم ان قدر قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا (فان قلت) ما الفرق بين القضاء والقدر (قلت) القضاء عبارة عن الامر الكلى الاجمالى الذى حكم الله بهى الاول والقدر

عبارة عن جزئيات ذلك الكلى ومفصلات ذلك الجمل التي حكم الله بوقوعها واحدا بعدوا احدي الاثرال قالوا وهو المراد بقوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لو غيرك قالها جزاء لو محذوف اي لو قال غيرك لادبته وذلك لا اعتراضه على مسألة اجتهادية وافقه عليها اكثر الناس من اهل الحل والعقد اولم اتعجب منه ولكني اتعجب منك مع علمك وفصلك كيف تقول هذا او كلمة لو هالتمنى فلا تحتاج الى جواب والمعنى ان غيرك ممن لا فهم له افذا قال ذلك بعذر قوله «نعم نفر من قدر الله الى قدر الله» وفي رواية هشام بن سعدان تقدم ما بقدر الله وان تاجر نافع بقدر الله اطلق عليه فرارا لشبهه في الصورة وان كان ليس فرارا شرعا والمراد ان محرم المراء على ما يملكه منه حتى عنه ولو فعل لكان من قدر الله وتجنبه ما يؤذيه مشروع وقد بقدر الله وفوعه فيما فر منه فلو كان فعله اوتركه لكان من قدر الله وحاصل الكلام ان شبهة المالا يخرج عن القدر قوله «ارأيت» اي اخبرني قوله «له عدوتان» بضم العين المهملة وكسر هاء يني طرفان والعدوة هو المكان المرتفع من الوادي وهو شاطئه قوله «حصبة» بفتح الحاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وبالياء الواحدة كذا ضبط في كتب القصة وفي المطالع خصبة بكسر الحاء وسكون الصاد والخصب بالكسر نقيض الجذب وقال بعضهم خصيبة على وزن عظيمة وليس كذلك والخصبة بفتح الحاء وسكون الصاد واحدة الخصاب وهو التخلل الكثير الحبل قوله «جذبة» بسكون الدال وكسر هاء يني السكل بتقدير الله سواء بدخل او نرجع ورجوعنا ايضا بقدر الله تعالى فمعرضي الله تعالى عنه استعمل الحذر وانما القدر ما يعمل بالدليلين اللذين كل متمسك به من التسليم للقصاص والاحتراز عن الاقامة في التهلكة قوله «خفاء عبد الرحمن بن عوف» موصول عن ابن عباس بالسند المذكور قوله «وكان متنبيا» من باب التعميل معناه لم يكن حاضرا في المشاورة قوله «علما» وفي رواية مسلم لعلها بلام الاكيد قوله «اداسمتم به» اي بالعلاعون قوله فلا تقدموا نتج الدال قوله «فرارا» اي لاجل الفرار وفيه دليل على حواز الخروج لقرض آخر لا بقصد الفرار منه قوله «فحمد الله عمر رضي الله تعالى عنه» يعني على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله ﷺ قال ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا اجله فلا يتقدم ولا تاخر فواجه المي عن الدخول والخروج قلنا لم ينه عن ذلك الا حذر امن ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدمه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه فنهى عن الدنو كما نهى عن الدنو من المحذوم مع علمه بانه لا عدوى وقيل اذنه ﷺ للدين استوخوا المدينة بالخروج حجة لمن اجار المرار واجيب بانه لم يكن ذلك قرارا من الوفاء اذ هم كانوا مستوخين خاصة دون سائر الناس بل للاحتياج الى الضرر ولا عتيا دهم المعاش في الصحارى وفي هذا الحديث من العوائد خروج الامام بنفسه لمشاهدة احوال رعيته وإزالة ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخفيف اهل الفساد واطهار شعائر الاسلام وتلقي الامراء والمشاورة معهم والاجتماع بالعلماء ونزول الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس واجتناب اسباب الهلاك

٤٥ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر أن عمر خرج إلى الشام فلما كان يستريح بكفنه أن الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه

هذا طريق آخر لحديث عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عامر بن ربيعة الاضمر ولد على عهد النبي ﷺ قيل سنة ست من الهجرة وحفظ عنه وهو ضعيف وتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن اربع سنين ومات سنة خمس وعشرين وابو عامر ابن ربيعة من كبار الصحابة والحديث اخرجه مسلم ايضا

مطابقة للترجمة في قوله والمطعون شهيد وابوعاصم الضحاك بن مخلد النبيل وسمى بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الخزومي وابوصالح ذكر ان السمان والحديث مضى في الجهاد من رواية عبد الله ابن يوسف عن مالك مطولا بلفظ الشهداء خمسة الحديث وقدم مضى الكلام فيه هناك والمبطون الذي مات بمرض البطن والمطعون الذي مات بالطاعون أي طاعون الشهاده وقال القاضي البيضاوي من مات بالطاعون او وجع البطن ما حرق من قتل في سبيل الله لما ذكرته اياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كابدته من الشدة لافي جملة الاحكام والفضائل *

باب اجر الصابر في الطاعون

أي هذا باب في بيان اجر الصابر على الطاعون سواء وقع به او وقع في بلد هو مقيم به او وقع في مسند احمد من حديث جابر فعلم ان الطاعون كالعار من الزحف والصابر به كالصابر في الزحف وفي رواية له ومن صبر كان له اجر شهيد ورواه ابن خزيمة باللفظين في كتاب التوكل *

٤٩ - **حدثنا اسحاق** أخبرنا **حبان** حدثنا **داود بن أبي الفرات** حدثنا **عبد الله بن بريدة** عن **يحيى بن يعمر** عن **عائشة زوج النبي** **عليها السلام** أنها أخبرتنا أنها سألت رسول الله **صلى الله عليه وسلم** عن الطاعون فأخبرها **نبي الله** **صلى الله عليه وسلم** أنه كان هذا يا **يحيى** الله على من يشاء يجمعه الله رحمة لا مؤمنين فليس من هجم يقع الطاعون فيمنكث في بلده صابرا يعلم أنه لن يهيمه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل اجر الشهيد

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فليس من عبد الى آخره واسحق قال بعضهم ابن راهويه وقال النسائي لم يلق ابن منصور قلت اسحق بن منصور بن بهرام الكوفي ابو يعقوب المروزي انتقل باخره الى نيسابور وهو شيخ مسلم ايضا وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالون ابن هلال الباهلي البصري ومن جملة من روى عنه اسحق ابن منصور وهو يدل على ان الصواب مع النسائي ودارد بن ابي الفرات بضم الهماء وبالراء المحذوفة وفي آخره تاء مشددة من فوق واسم ابي فرات عمرو وهو من افراد البخاري وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء مصنف البردة الاسلمي التابعي البصري القاضي بمر ويحيى بن يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح الميم وضمها المروزي قاضيها والحديث مضى في بني اسرائيل فانه اخرجه هناك عن موسى بن اميئيل عن دوايد بن ابي الفرات الى آخره ومضى ايضا في التفسير ومضى الكلام فيه في بني اسرائيل قوله على من يشاء وفي رواية الكشميني على من شاء بلفظ الماضي يعني على من شاء من كافر او خاص قوله «رحمة المؤمنين» أي من هذه الامة ويروى رحمة المسلمين وهو رحمة من حيث انه يضمن مثل اجر الشهيد وان كان هو محبة صورة قوله «فليس من عبد» أي مسلم يقع الطاعون في أي مكان هو فيه فيمكنه في الله وفي رواية احمد في بيته قوله في الله مما تنازع الفملا في معنى قوله يقع وقوله فيمكنه في الله صابرا حال مفرد أي غير منزوع ولا فاق بل مسلم الامر الله ارضيا به ضار وقوله يعلم حال جملة من العمل والفاعل قوله الا كان له مثل اجر الشهيد فان قلت ما معنى المثلية هنا مع انه جاء من مات بالطاعون كان شهيدا قلت معنى المثلية ان من انصف بالصفاء المذكورة وقع به الطاعون ثم لم يمته منه أنه يحصل له مثل اجر الشهيد واذا مات بالطاعون يحصل له اجر الشهيد وقوله من مات بالطاعون كان شهيدا يعني حكمة لا حقيقة *

تأنيده النصير عن داود

أي تابع حبان بن هلال النصير بن شميل في روايته عن داود *

باب الرقي بالقرآن والمعوذات

أي هذا باب في بيان الرقي بصم الراعي بالقاف معصور جمع روية بصم الراعي وسكون القاف ويقال رقي بالمتع برفق الكسر

من باب رمي رمي ورقيت فلانا بكسر القاف ارقية واسترقى طلب الرقية والسكل بالهز ومعنى الرقية التعميد بالذال المعجمة وقال ابن الاثير الرقية الرقي والاسترقاء المودعة التي يرقى بها صاحب الافة الطمس والصرع وغير ذلك من الآفات قوله بالقرآن اي بقرأة شيء من القرآن قوله والمعوذات من عطف الخاص على العام قال الكرماني وكان حقه ان يقول والمعوذتين لانها سورتان فجمع اما لارادة هاتين السورتين وما يشبههما من القرآن او باعتبار ان اقل الجمع اثنتان ويقال المراد بالمعوذات سورة الفلق والناس وسورة الاخلاص لانه جاء في بعض الروايات ان النبي ﷺ كان يرقى بسورة الاخلاص والمعوذتين وهو من باب التغليب

٥٠ - **حدثني** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ميمون عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في الموضع الذي مات فيه بالمعوذات فلما قيل كنت انفثت منه يمين وامسح بيده نفسه ابركتهما فسألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه

مطابقة للترجمة في قوله بالمعوذات و ابراهيم بن موسى بن يزيد الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وميمون بفتح الميعين هو ابن راشد والحديث اخرج في الادب ايضا عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في الهلب عن عبد بن حميد قوله كان ينفث بضم الميم وكسر ها والنفث شبه الفخ وهو اقل من النفث والتفل لا بد فيه شيء من الريق قوله في الموضع الذي مات فيه اشارت به عائشة رضي الله تعالى عنها الى ان ذلك وقع في آخر حياته وان ذلك لم ينسخ قوله كانت انفثت عنه وفي رواية الكشميهي عليه قوله وامسح بيده نفسه هكذا هو في رواية الكشميهي وفي رواية غيره وامسح بيده نفسه ونفسه منصوب على المقولية اي امسح جسده بيده قوله ابركتهما للتبرك بتلك الرطوبة او الهواء والنفس المباشرة لتلك الرقية والذكر وقد يكون على وجه التفاؤل بزوال الالم عن المريض وانفصاله عنه كما ينفصل ذلك النفس عن الرقي قوله فسألت الزهري السائل هو ميمون وهو موصول بالاسناد المذكور وفيه التبرك بالرجل الصالح وسائر اعصائه خصوصا اليد اليمنى ثم الكلام هنا على انواع (الاول) قال ابن الاثير وقد جاء في بعض الاحاديث جواز الرقي وفي بعضها انتهى عنها فن الجواز قوله ﷺ استرقوا لها فانها البقرة اي اطلبوا لها من يرقىها ومن انتهى قوله لا يسترقون ولا يكتنون والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقي يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقية نافعة لاحالة وينكل عليها وايها اراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان بخلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية وفيه موطن مالك رضي الله تعالى عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه دخل على عائشة وهي تشكي وبهودة ترقية فقال ابو بكر ارق بها بكتاب الله يعني بالتوراة والانجيل ولما ذكره ابن حبان ذكره مرفوعا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسمعت دخل الحديث (الثاني) هل يجوز رقية الكافر المسلم فروى عن مالك جوار رقية اليهودي والنصراني المسلم اذا رقى بكتاب الله وهو قول الشافعي وروى عن مالك انه قال اكره رقي اهل الكتاب ولا احبه لاننا لا نعلم هل يرفون بكتاب الله او بالمكروه الذي يضاهي السحر وروى ابن وهبان ما لا سئل عن المرأة ترقى بالحدبة والملاح وعنه الذي يكتب الكتاب بملاحه عليه ويمة قد في الخيل الذي يربط به الكتاب سبع عقدا والذي يكتب خاتم سليمان في الكتاب ويكرهه كله مالك وقال لم يكن ذلك من امر الناس بل التماس فيه احبة النفس في الرقي والرد على من انكر ذلك من الاسلاميين وقد روى التوروي عن الاعشى عن ابراهيم قل اذا رقيت بآي القرآن فلا تنفخ وقال الاسودا كره النفث وكان لا يرقى بالهزخ أسا وكرهه ايضا عكرمة والحكم وعاد قال ابو عمر اظن حجة من كرهه ظاهر قوله عز وجل (ومن شر الغفقات في المقد) وذلك نفث سحر والسحر محرم وما جاء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اولى وفيه الخير والبركة في الرابح فيه

المسح باليد عند الرقية وفي معناه المسح باليد على ما رجى ركبته وشفه ووه خيره مثل المسح على رأس اليتيم وشبهه *

باب الرقي بفاتحة الكتاب

اي هذا باب في بيان الرقية بقراءة فاتحة الكتاب اراد به جواز ذلك فان قلت روى شعبة عن الركين قال سمعت القاسم بن حسان يحدث عن عبد الرحمن بن حرمة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه ^{صلى الله عليه وسلم} كان يكره الرقي الا بالمعوذات قلت قال الطبري هذا حديث لا يجوز الاحتجاج بمثله اذ فيه من لا يعرف ثم انه لو صح لكان اما علطا او منسوخا بقوله صلى الله عليه وسلم وما ادراك انها رقية *

ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم * يذكر على صيغة المجهول وهو صيغة التريض ولا يذكر صيغة التريض الا اذا كان الحديث على غير شرطه مع انه ذكر حديث ابن عباس في الرقية بفاتحة الكتاب وهو الذي اخرجه في الباب الذي ياتي عقب هذا الباب وهو باب الشرط في الرقية اخرجه عن سيدان بن مصارب على ما ياتي عن قريب وهذا بذكر عليه وقال صاحب المويج هذا يرد قول ابن الصلاح وغيره ان البخاري اذا علق بصيغة التريض يكون غير صحيح عنده قلت ابن الصلاح وغيره من اهل الحديث على ان الذي يورده البخاري بصيغة التريض لا يكون على شرطه وحديث ابن عباس على شرطه كما ذكرنا والايراد عليه باق غير ان احدا مشايخنا ساعد البخاري ودكر انه قد يصنع ذلك اذا ذكر الخبر بالمعنى ولا شك ان الذي ذكره عن ابن عباس ليس فيه النصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالرقية بفاتحة الكتاب وفيه نظر لا يخفى *

٥١ - **حدثني محمد بن بشر** حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناصبا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقرؤهم فبينما هم كذلك إذ لدغ صيد أولئك فقالوا هل معكم من دواء أو راق فقالوا إنكم لم تقرؤنا ولا تفعل حتى نجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قهيا من الشاء فجعل يقرأ بأم القرآن ويحجم بزاقه ويتفل فبرأ فأتوا بالشاء فقالوا لا تأخذوه حتى تسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأوه فضحك وقال وما أدراك أنها رقية خذوها واضربوا لي بسهم *

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فجعل يقرأ بام الكتاب وهي الفاتحة وغندر هو محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح باسمه وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس البشكري البصري ويقال الواسطي وابو المتوكل علي بن داود الناجي بالنون والجمع السامي بالسين المهمة من سامة بن لؤي وابو سعيد الخدري سعد بن مالك والحديث مضى في الاجارة في باب ما يعطى في الرقية بفاتحة الكتاب ومرا الكلام فيه قوله فلم يقرؤهم اي فلم يضيفهم قوله وبيناهم يروى فيناهم بزيادة الميم قوله اوراق اصله اراق فاعل اعلال قاص قوله جعلناهم الجيم ما جعل للانسان الغير الممين من الشئ على عمل يعمل والقطيع يفتح القاف الطائفة من الغنم وقبل كان ثلاثين قوله بالشاء جمع شاة قوله فجعل يقرأ اي طفق يقرأ ابو سعيد لما ثبت انه كان الرافق قوله ويتفل بالياء وضم الفاء وكسرهما قوله بسهم اي نصيب *

باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم

اي هذا باب في بيان الشرط في قراءة الرقية بقطيع من الغنم لياتون به *

٥٢ - **حدثني سيدان بن مضارب** أبو محمد الباهلي حدثنا أبو ميمون البصري هو صاسوق يوسف بن يزيد البراءة قال حدثني عبيد الله بن الأخنس أبو مالك عن ابن أبي مليكة عن

ابن عباس أن نقرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرثوا بما فيه من كبره أو سلبه فمرض
أهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق إن في الماء رجلاً لذيماً أو سليماً فانطلق رجل
منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة فبرأ فجاء بالشاة إلى أصحابه ففكروا ذلك وقالوا أخذت على
كتاب الله أجرأ حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجراً فقال رسول الله
ﷺ إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله

هذا بقية الترجمة في قوله فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة وسيدان بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال
المهملة وبالون ابن مضارب اسم فاعل من المضاربة بالضاد المعجمة والراء بالياء الموحدة أبو محمد الباهلي بالباء الموحدة
وكسر الهاء نسبة إلى باهلة بنت صعب بن سعد المشيرة قبيلة مات سنة أربع وعشرين ومائتين وهو من أفراد الاسماء
غريب وأبوهم مشر اسمه يوسف بن يزيد البراء بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء كان يرى السهم وكان عطاراً وانما قال
هو صدوق لكونه صدوقاً عنده فذلك خرج له وكذلك خرج له مسلم وقال يحيى بن معين ضعيف وقال أبو حاتم يكتب
حديثه وقال المتقدم ثقة وعبيد الله بن عيسى بن الأحنس بن جهم المعجمة ساكنة ونون مفتوحة وسين مهملة نخعي كوفي
يكنى أبا مالك وثقة الأئمة ووفد ابن حبان يخطئ كثير أو ما هو لاء الثلاثة في البخاري سوى هذا الحديث ولكن لعبيد الله بن
الأحنس حديث آخر في الحج ولا يسمي معشر آخر في الأشربة وابن أبي مليكة عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة واسمه زهير
فاضل ابن الزبير والحديث من أفراده وهذا حديث أبي سعيد المذكور في قصة واحدة وانما وجدت لهم مع الذي لدغ
قوله مروا بما هي يقوم نازلين على ماء قوله أو سليم شك من الراوى سمي اللديغ سليمان على العكس فإولاً كما قيل للملك
مقازة قوله أرفى الماء رجلاً وروى رجل بالرفع على لغة بني ربيعة قوله فانطلق رجل منهم وهو أبو سعيد الخدري قوله
على شاة أي قرأ شاة وطاع على شاة أو مقرأوه صاحباً عليه والشاة جمع شاة أصله شاة فدفدت الهاء وجمعها شياه وشاهوشوى
قوله «إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله» قال صاحب التوضيح فيه حجة على أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه في منعه
أخذ الأجرة على تعليم القرآن قلت من له ذوق من معاني الأحاديث لا يتلفظ بهذا الكلام الذي ليس له معنى وليس معنى
هذا أصافهم هو حتى يورده على الإمام وانما معناه في أخذ الأجرة على الرقية بالفاتحة أو غيرها من القرآن فالإمام لا يمنع
هذا وانما الذي يمنعه عن أخذ تعليم القرآن وتعليم القرآن غير الرقية به ومع هذا أبو حنيفة ما انفرد بهذا وهو مذهب عبد الله
ابن شقيق والاسود بن ثابت وإبراهيم النخعي وعبد الله بن يزيد وشريح الفاضل والحسن بن يحيى وتعيين هذا المعترض
الإمام من بين هؤلاء من أريحية أنه صلب البارود واحتجوا في ذلك بما رواه ابن أبي شيبة حدثنا عفان بن مسلم حدثنا ابن
يزيد المطار حدثني يحيى بن أبي كثير عن زيد بن أبي سلام عن مطور الحبشي عن أبي راشد الجباري عن عبد الرحمن بن
شبل سمعت رسول الله ﷺ يقول «نعموا لله وأن ولا تلوا فيه ولا تجموا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به» قوله
«لا تأكلوا» من الغلو بالنهي المعجمة وهو التشدد والجأزة عن الحد قوله «ولا تلوا فيه ولا تستكثروا به» قوله
وهو من الجفاء وهو البعد عن الشيء وقوله «ولا تأكلوا به» أي بمقالة القرآن أراد لا تجملوا له عوضاً من سحت الدنيا

باب رُقِيَةِ الْعَيْنِ

أي هذا باب في بيان رقية العين أي رقية العين الذي يصاب بالعين وليس المراد به المبدل الأضرار بالعين والاصابة بها كما
يحتاج الشخص من الشيء بما يراه بينه وبينه روق ذلك الشيء من نظاره وقال النووي ما كثر طائفة العين قالوا لا أثر لها
والدليل على مساقطهم أنهم لم يروا من ذلك ما يوجب ذلك من غير ذلك من غير ما يوجب ذلك من غير ما يوجب ذلك من غير ما يوجب ذلك
فوقه سميت تتصل بالعين في تلك كما نثبت من الألفي والمذهب أن الله تعالى أجرى العادة بخلاف الضرر عند مقابلة هذا الشخص

لشمن من آخره واما انبعاث شي منه اليه فهو من الممكنات وقال ابن الجوزي العين نظر باستحسان وان يشوبه شيء من الحسد ويكون الناظر خبيث الطبع انذوات السموم ولو لا هذا لكان كل عاشق يصيب معشوقة بالعين يقال عنت الرجل اذا اصبته بملك فهو معين ومعين والماعل طائن *

٥٣ - **حدثني محمد بن كثير** أخبرنا صفوان قال **حدثني معبد بن خالد** قال سمعت عبد الله ابن شداد عن عائشة رضي الله عنها قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر أن أسترقي من العين *

مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن كثير قال الكرمانى ضد القليل وقال صاحب التوضيح شيخ البخارى محمد بن كبير بالياء الموحدة بعد الكف قلت هذا غلط والظاهر انه من النسخ الجاهل وسفيان هو الثوري ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن خالد القاضى الكوفى التامى وعبد الله بن شداد هو المعروف بابن الهاد له رؤية وابوه صحنابى * والحديث أخرجه مسلم في الطب عن ابى بكر وابى كريب واسحق بن ابراهيم وعن محمد بن عبد الله بن نمير وأخرجه النسائى فيه عن عمرو بن منصور وأخرجه ابن ماجه فيه عن على بن محمد قوله « او امر » شك من الراوى وأخرجه ابونعيم في مستخرجيه عن شيخ البخارى فيه فقال امرنى جزما وكذا أخرجه النسائى والاسماعيلى من طريق ابى نعيم عن سفيان الثورى وفي رواية لمسلم من طريق عبد الله بن نمير عن سفيان كان يامرنى ان استرقى وعنده من طريق مسمر عن معبد بن خالد كان يامرها قوله « ان استرقى » اى يطلب الرقية ممن يعرف الرقى بسبب العين وقال الخطابى الرقية التى امر بها رسول الله ﷺ هو ما يكون بقوارع القرآن وما فيه ذكر الله تعالى على ألسن الاررار من الحلق الطاهرة النفوس وهو الطب الجسمى حيث لم يجدوا للطب الروحانى نحو طاقى الا مقام اهدم الممانى التى كان يجمعها الرقاة المقدسة من البركات وما تسمى عنه هو رقية الزامين ومن يدعى تسخير الجن *

٥٤ - **حدثني محمد بن خالد** حدثنا محمد بن وهيب بن عطية الله مشقى حدثنا محمد بن حبيب حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي أخبرنا الزهرى عن هروة بن الزبير عن زينب ابنة ابي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سقمة فقال استرقوا لها فان بها الفطارة *

مطابقة للترجمة في آخر الحديث قوله محمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلى بضم الدال المعجمة وقد نسبته الى جد ابيه وذا قال الحاكم والجوزقى والكلا باذى وابو مسعود ومن تبعهم ووقع في رواية الاصيل هنا حدثنا محمد بن خالد الذهلى فانتفى الظن بهذا ان يذهب الوهم الى محمد بن خالد بن جبلة الرافى الذى ذكره ابن عدى في شيوع البخارى ومحمد بن وهيب بن عطية سلمى قد ادركه البخارى ولا يدري لقيه واهله عنده الا هذا الحديث ومحمد بن حرب الخولانى الحمصى كان كاتباً لمحمد بن الوليد الزبيدي وهو ثقة عند الجميع وفي هذا السند نكتة غريبة جداً وهي انه اجتمع من نفس البخارى الى عروة ستة أنفس اسم كل منهم محمد فهو مسلسل بالحمد بن الاول البخارى اسمه محمد بن خالد والثالث محمد بن وهيب والرابع محمد بن حرب والخامس محمد بن الوليد والسادس محمد بن مسلم وهو الزهرى ومن روى البخارى من طريق الفرورى عن الحمصى عن الكشميهنى عن الفربرى كانوا اشيرة وهذا السند ما تزل فيه البخارى في حديث عروة ثلاث درجيات فانه أخرجه في صحيحه حديثاً عيسى بن موسى عن هشام بن عروة عن ابيه وهو فى المتقى فكان بينه وبين

عروة رجلان وهما يناديه ويناديه خمسة انفس واخرجه مسلم طابا بالنسبة ا رواية البحاري هذه قال حدثنا ابو الربيع حدثنا
محمد بن حرب فذكره قوله سبعة بفتح السين المهملة وبضمها وسكون الفاء وبعين مهملة قال الكرمانى السبعة الصغرة
والشعوب في الوجه وقال ابراهيم الحاربي هو سواد في الوجه وعن ابي العلاء المعري هي بفتح السين اجود وقد يضم
سينها من قولهم رجل اسفع اى لونه اسود واصل السفع الاخذ بالناصية قال الله تعالى (المنسف بالناصية) وقيل كل اصفر
اسفع وقال الجوهري هو سواد في خد المرأة الشاحبة قوله استرقوا لها اى اطلبوا من يرقى لها قوله فان بها النظرة اى
أصابها عين يقال رجل منظور اذا اصابته العين وقال ابن قريول النظرة بفتح النون وسكون الظاء اى عين من نظر
العين وقال ابو عبيد اى ان الشيطان اصابها وقال الخطابي عيون الجبن انفذ من الاسنة ولما مات سعد سمع قائل من
الجن يقول نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد ؓ ورمينا بهم فلم يخط فؤاده قال فتأوله بعضهم اى اصابناه بعين
﴿وقال عقيل بن الزهري اخبرني عروة عن النبي ﷺ﴾

هذا تعليق مرسل لم يذكر في اسناده زينب ولا ام سلمة وعقيل بضم العين ابن خالد عن محمد بن مسلم الزهري وروى
رواية عقيل عبد الله بن وهب عن ابي لطيفة عن عقيل ولفظه ان حاربة دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو في بيت ام سلمة فقال كان بها سبعة ؓ ﴿تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي﴾

اى تابع محمد بن حرب عبد الله بن سالم ابو يوسف الطحفي في روايته عن محمد بن الوليد الزبيدي وروى هذه المتابعة الدهل
في الزهريات والطبراني في مسند الشاميين من طريق اسحق بن ابراهيم بن العلاء الطحفي عن عمرو بن الحارث الطحفي عن
عبد الله بن سالم به سند او متنا ﴿باب العين حق﴾

اى هذا باب يذكر فيه العين حق اى الاصابة بالعين ثابتة وموجودة ولها ثبوت في النفوس وانكر طائفة من الطبائعين
العين وانكر لاشيء الا ما تدركه الحواس الخمس وما عداها فلاحقيقة له والحديث يرد عليهم وروى مسلم من حديث
ابن عباس رفعه العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استسلمتم فاقبلوا وروى ابو داود من حديث
عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يقبل منه العين وروى النسائي من حديث طاهر بن
زبيدة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا رأى احدكم من نفسه او ماله او اخيه شيئا يعجبه فليدع بالبركة فان
العين حق وروى الترمذي من حديث اسماء بنت عميس انها قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع اليهم العين او تسترقى لهم
قال نعم فانه لو كان شيء سابق القدر سبقته العين وفي كتاب ابن ابي عاصم من طريق مصعبه اكثر ما يحجر لامتي من القبور
العين وقال ابو عمر قوله ﷺ علام يقتل احدكم اخاه دليل على ان العين ربها قتلت وكانت سببا من اسباب المنية
وقوله ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين دليل على ان المرء لا يصيبه الا ما قدر له وان العين لا تسبق القدر ولا كنهم امن القدر
وقوله فليدع بالبركة فيه دليل على ان العين لا تضر ولا تنفع واذا برك العائن فواجب على كل من اعجبته شيء ان يبرك
فانه اذا دعا بالبركة صرف المحذور لا محالة والتبريك ان يقول تبارك الله احسن الخالقين اللهم بارك فيه ويؤمر العائن
بالاعتسال ويحبر ان ابي لان الامر حقيقة لا وجوب ولا يقين لاحد ان يمنع احاه ما ينتفع به اخوه ولا يضره هو ولا سيما
اذا كان صبيه وهو الجاني عليه والاعتسال هو ان يغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجله وداخلته ازاره
في قدح ثم صب عليه ويروى ويديه الى المرفقين والركبتين وقال ابو عمر واحسن شيء في تفسير الاعتسال ما وصفه الزهري
راوى الحديث الذي عنده سلم يثرني بهما من ماء ثم يقبض بيده اليسرى على كفه اليمنى ثم بكفه اليمنى على كفه اليسرى
ثم يدخل يده اليسرى في سببها على مرفق يده اليمنى ثم يده اليمنى على مرفق يده اليسرى ثم يغسل قدمه اليمنى ثم يدخل
اليمنى في غسل قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليمنى في غسل الركبتين ثم يمسح داخلته ازاره ويصب على رأسه صبابة واحدة
ولا يصب القدم حتى يبرغ وان يصب من خلفه صبابة واحدة فيجري على يديه ولا يوضع القدم في الارض ويغسل اطرافه

وركتيه وداخلة ازاره في القدح قال البوصي ولا يوضع القدح في الارض ولا يفسل ما بين المرفقين والكفين واحتلموا في داخلة ازاره فقل هو الطرف المتدلى الذي يلي حقه الايمن وقيل داخلة ازاره المثرز والمراد بداخلته ما يلي الجسد منه وقيل المراد موضعه من الجسد وقيل مدا كره وقيل المراد وركه وهو معقد الازار قال عياض قال بعض العلماء ينبغي اذا عرف واحد بالاصابة بالعين ان يتجنب ويحترز منه وينبغي الامام منه من مداخلته الداس ويلزمه بلزوم بيته وان كان فقير ارزقه ما يكفيه فضرره اكثر من آكل النوم والبصل الذي منه النبي ﷺ من دخول المسجد اثلاثا يؤذى الداس ومن ضرر المجذوم الذي معه عمر رضي الله تعالى عنه وقال القرطبي لو انتهت اصابعه العين الى ان يعرف بذلك ويعلم من حاله انه كلسا تكلم بشيء معظما له او متعجبا منه اصيب فلاك الشيء وتكرر ذلك بحيث يصير ذلك عادة فاثاقه بعينه غرره وان قتل احدا بعينه عامدا لقتله قتل به كالمساحر القاتل بسحره عمدا من لا يقتله كفر او امانا عندنا فيقتل على كل حال قتل بسحره اولالانه كالزنديق

٥٥ - **حدثنا اسحق بن اصرح** حدثنا عبد الرزاق عن مهران عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ونهى عن الوشم

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري كان ينزل بالمدينة بباب بني سعد وعبد الرزاق بن همام ومهران بفتح الميم ابن راشد وهما بتشديد الميم ابن ميمه الانباري الصنعاني اخو وهب بن منبه والحديث اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن يحيى واسخرجه مسلم في الطب عن محمد بن رافع واحرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل ولم يذكر الوشم قوله «العين حق» مر السكلام فيه عن قريب قوله «ونهى» اي رسول الله ﷺ عن الوشم بفتح الواو وسكون الشين المتبعة وهو غرز بالابرة في المعصوم ثم التحشية بالكحل فيخضر وقال مصنفهم لم تظهر المناسبة بين هاتين الجملةين فكانت احديهما مستقلة ولهذا حذف مسلم وابو داود . الجملة الثانية من روايتهم مع انهما اخرجاهما من رواية عبد الرزاق الذي اخرجه البخاري ويحتمل ان يقال المناسبة بينهما اشتراكهما في ان كلامهما يتحدث في المعصوم ولو باعير لونه الاصل قلنا في كل نظر اما قوله فكانت احديهما مستقلة زعم الظان والتحسين ان الظان لا يفتي من الحق شيئا واستدلاله على هذا الظان بعدم اخراج مسلم وابي داود الجملة الثانية استدلال فاسد لانه يلزم منه نسبة رواية البخاري الى زيادة لم يقلها رسول الله ﷺ في هذا الحديث ونسبة مسلم وابي داود الى نقص شيء منه قاله **حدثنا** بل هذا حديث مستقل فكروا البخاري والافتصار في رواية مسلم وابي داود من الرواة واما قوله ويحتمل ان يقال الى آخره احتمال بعيد لان دعواه المناسبة بين الجملةين بالاشتراك غير معارفة لان احداث العين اللون عبر اللون الاصل غير مقصور على عصبون احداثها بهم البدن كاه والوجه في المناسبة بين الجملةين ان يقال الظاهر ان قوما سألوا النبي ﷺ عن العين وقوما آخر بن سألوه عن الوشم في مجلس واحد فاجاب النبي ﷺ لمن سأل عن العين بقوله العين حق ونهى عن الوشم تنبيه لمن سأل عنه بانه لا يجوز لحصل الجوابان في مجلس واحد ورواه ابو هريرة بالجملةين ويحتمل ان يكون ابو هريرة سمع من النبي ﷺ انه قال العين حق وحضر في مجلس آخر سألوه عن الوشم فنهى عنه ثم ان اباهريرة رواه عند روايته بالجمع بينهما لكونه سئل هل له عام من العين والوشم فقال قال النبي ﷺ

حدثنا العين حق ونهى عن الوشم **باب رقية الحية والعقرب**

أي هذا باب في بيان مشروعية الرقية عند لدغ الحية والعقرب

٥٦ - **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال سألت عائشة عن الرقية من الحية فقالت رخص النبي ﷺ في الرقية من كل ذي حية

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الرقية من كل ذي حمة لان الحمة كل شئ بلوغ او يسلم قاله الخطابي وقيل هي شوكة
المعرب وقدم الكلام فيه عن قريب وهي بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم بعدها هاء وعبدالواحد هو ابن زياد
وسليمان الشيباني بفتح الشين الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة وبالتون وكنيته ابو اسحق
وعبدالرحمن بن الاسود يروي عن ابيه الاسود بن زيد النخعي والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن ابي بكر
ابن ابي شيبة واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وغيره **قوله** «رخس» مشعر بانه كان منها ولعله نهاهم عنها لما
عسى ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية فلما علم انها عارية عنها اباح لهم وروى ابن وهب عن بنو بن زيد عن ابن شهاب
قال بانني عن رجل من اهل الشام انهم كانوا يقولون انه **عليه السلام** نسي عن الرقي حتى قدم المدينة وكان الرقي في ذلك الزمان
فيها كثير من كلام الشرك فلما قدم المدينة لدغ رجل من اصحابه قالوا يا رسول الله فذكر ان آل حزم يرقون من الحمة فلما
نهيت عن الرقي تركوها فقال **عليه السلام** ادعوا الى عماره وكان قد شهد بدرا قال اعرص على رقيتك فعرضا عليه ولم يربها
باسا واذن له فيها **باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم**

أى هذا باب في بيان رقية النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يرقى بها *

٥٧ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت أنا وثابت على أنس بن
مالك فقال ثابت يا ابا حمزة اشتكيت فقال أنس ألا أرقيك برقية رسول الله **عليه السلام** قال
بلى قل اللهم رب الناس مذهب الباس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفا لا يغادر سقما **سقما** *
مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالوارث هو ابن مسدد وعبد العزيز هو ابن صهيب وثابت بالناء المثلثة هو ابن اسلم
البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى والحديث اخرجه ابو داود ايضا عن مسدد في الطب واخرجه الترمذي
في الجواز واخرجه النسائي في اليوم والليلة جميعا عن قتيبة قوله «يا با حمزة» اصله يا با حمزة فحرفت الالف للتخفيف
وابو حمزة كنية أنس بن مالك **قوله** «اشتكيت» أي مرضت **قوله** «الا» بتخفيف اللام للمرض والتنبيه **قوله** «ارقيق»
بفتح الهمزة **قوله** «مذهب الباس» على صورة اسم الماعل و يروي اذهب الباس بصورة الامر من الافعال والباس
بالهمزة في الاصل خدمت الموحاة والباس الشدة والمذاب **قوله** «اشف» امر من شفى يشفى قوله «انت
الشافي» قيل يؤخذ منه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن بشرطين (احدها) ان لا يكون في ذلك ما يهين
نقصا والآخر ان يكون له اصل في القرآن وهذا من ذلك فان في القرآن (وإدا مرضت فهو يشفين) قلت هذا الباب
فيه خلاف منهم من قال اسماء الله توقيفية فلا يجوز ان يسمى بمالم يسمع في الشرع ومنهم من قال غير توقيفية ولكن
اشتراطوا الشرط الاول فقط فاهم قوله «لا شافي الا انت» اشارة الى ان كل ما يقع من الدواء والتداوى ان لم يصادف
تقدير الله عز وجل فلا ينجح قوله «شفاء» منصوب بقوله اشف وقال بعضهم يجوز الرفع على انه خبر مبتدأ أي
هو قلت هذا تصرف غير مستقيم على ما لا يخفى قوله لا يغادر سقما هذه الجملة صفة اقوله شفاء ومعنى لا يغادر لا يترك وبها
يفتحين مفعوله ويجوز فيه ضم السين وتسكين القاف *

٥٨ - **حدثنا** عمرو بن علي **حدثنا** يحيى **حدثنا** سفيان **حدثنا** سليمان عن مسلم عن
مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤذ بعض أهله بمسح بيده
اليمنى ويقول اللهم رب الناس أذهب الباس أشف أنت الشافي لا شفا إلا شفاؤك شفا لا يغادر
سقما قال سفيان **حدثنا** قتادة **حدثنا** عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه *

مطابقة للترجمة ظاهرة وعروبة فتح العبد بن علي بن بحر الصبري البصري وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو القحطاني وسفيان هو الثوري وسليمان هو الاعمش ومسلم بن عمار وسكون السنين وكسر اللام قال بعضهم هو ابو الفتح مشهور بكنيته اكثر من اسمه ثم قال وجوز الكرمانى ان يكون مسلم بن عمران اكونه يروى عن مسروق ويروى الاعمش عنه وهو تجوز على محض سمع الحديث على ان لم ير مسلم بن عمران البطلين رواية عن مسروق قلت الذي قاله هذا القائل سمع كل احد ودعواه ان لم ير مسلم بن عمران رواية عن مسروق باطلة لان جامع رجال الصحيحين ذكر فيه مسلم بن ابي عمران ويقال ابن عمران ويقال ابن ابي عبد الله البطين يكنى ابا عبد الله سمع سعيد بن جبير عندهما يعني عند الشيخين ومسروق عند البخاري وروى عنه الاعمش عندهما وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وكيف يدعى هذا المدعى بدعواه الفاسدة رداعلى من سبقه في شرح هذا الحديث مشنعا عليه بسوء ادب قل كل يعمل على شاكلته والحديث اخرجه مسلم في الطب عن شيبان بن فروخ وغيره واخرجه النسائي فيه وفي اليوم واليلة عن محمد بن قدامة وعن آخرين قوله يوم ذن التوحيد بالدال المعجمة قوله يمسح اى يمسح على موضع الوجع بيده النبي قال الطبري هو على طريق التماؤل لزال ذلك الوجع قوله لاشفاء بالمدينة بنى على التفتح وخبره محذوف اى لاشفاء حاصل لانا اوله الا بشفائك قوله الا شفاؤك بالرفع بدلان موضع لاشفاء قوله شفاء بالنصب على انه مصدر اشفه قوله قال سفيان هو موصول بالاسناد المذكور قوله حدثت به اى بهذا الحديث منصورا بنى ابن المقته و ابراهيم هو النخعي والحاصل ان فيه طريقين طريق عن مسلم عن مسروق وطريق عن ابراهيم عنه

٥٩ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ هَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرَقِي يَقُولُ أَمْسَحِ الْمَاسِي رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ** مطابقة للترجمة ظاهرة واحمد بن ابي رجاء بالجيم والمد واسمه عبد الله ابو الوليد الحنفي الهروي والنسب يفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن شميل وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث من افراد قوله يقول حال من الضمير الذى هو يرقى قوله رب الناس اى يارب الناس قوله لا كاشف له اى للمرض او المريض الذى يرقى له فقرينة الحال تدل على ذلك *

٦٠ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَرَّةَ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ بِسْمِ اللَّهِ تَرْبَةً أَرْضَيْنَا بِرَبْقَةٍ بَعْضُنَا يُشْفِي سَعْيًا مِنَّا بِإِذْنِ رَبِّنَا**

مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبد ربه باضافة عبد الى ربه واضافة الرب الى الضمير هو الانصاري اخو يحيى بن سعيد وعروة هي بنت عبد الرحمن التميمية والحديث اخرجه مسلم في الادب ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه اودود فيسه عن زهير بن حرب وغيره واخرجه النسائي فيه وفي اليوم واليلة عن ابي قدامة السرخسي واخرجه ابن ماجه في الطب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله كان يقول المريض وفي رواية ابي داود كان يقول للانسان اذا اشتكى قوله تربة ارضنا مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هذه تربة ارضنا وهذا المريض قوله برقة به صافيه دلالة على انه كان يتفل عند الرقية وقال النووي معنى الحديث انه اذا احسن من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق به من منته ثم مسح به الموضع المليل او الخريح قائلا لا كلام الله لورفى حالة المسح وتكاهوا في هذا الموضع بكلام كثير واحسنه ما قاله الثوري بشئ بان المراد بالربة الاشارة الى قطرة آدم والربة الاشارة الى النطفة كانه تهرع بلسمان الحمال انك اخترعت الاصل الاول من التراب ثم ابدعته منه من ماء من

فبين عليك ان تشفى من كانت هذه نشأته وقال النووي قيل المراد بارضانا لارض المدينة خاصة ابركتها وبعضنا رسول الله ﷺ لشر فريقه فيكون ذلك مخصوصا وفيه نظر لا يخفى قوله يشفى سقيمنا على بناء المجهول وسقيمنا مرفوع به ويرى يشفى به سقيمنا ويرى يشفى سقيمنا على بناء الفاعل فاعله مقدرو سقيمنا بالنصب على المفعولية *

٦١ - **حدثني صدقة بن الفضل** أخبرنا ابن عيينة عن هبيرة بن سعيد عن هرة عن عائشة قالت كان النبي ﷺ يقول في الرقية بسم الله ترربة أرضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا مطابقة للترجمة ظاهرة وهذا طريق آخر أخرجه عن صدقة عن سفيان بن عيينة الى آخره *

باب النفث في الرقية

اي هذا باب في بيان جواز النفث بفتح النون وسكون الفاء بالثاء المثلثة في الرقية وفيه رد على من كره النفث فيها كالأسد ابن يزيد التاجي وقدم الكلام فيه عن قريب *

٦٢ - **حدثنا خالد بن مخلد** حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة يقول سمعت النبي ﷺ يقول الرؤيا من الله والعلم من الشيطان فإذا رأي أحدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات ويتعوذ من شرها فإنها لا تضره وقال أبو سلمة فإن كنت لأرى الرؤيا أثقل على من الجبل فما هو إلا أن سمعت هذا الحديث فما باليهما قال بعضهم قوله فلينفث هو المراد من الحديث المذكور في هذه الترجمة قلت الترجمة في النفث في الرقية وفي الحديث النفث في الرؤيا فلامطابقة اللفظ مجرد ذكر النفث ولكن اننفث اذا كان مشروعا في هذا الموضع يكون مشروعا في غير هذا الموضع ايضا قياسا عليه وهذا يحصل التطابق بين الترجمة والحديث وقال الكرماني فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقية قالت انه هو الرقية التي في النفث هذا ايضا مثل كلام البعض المذكور وليس فيما قالاه ما يشفي الليل ولا ما يروى الليل والوجه ما ذكرناه قوله حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد الانصاري وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة الخزاز بن ربيع الانصاري وقيل غير ذلك والحديث أخرجه البخاري ايضا في التمهيد عن احمد بن يونس وغيره وأخرجه مسلم في الرؤيا عن عمر والنقاد وغيره وأخرجه ابو داود وفيه عن عبد الله بن محمد النهدي وأخرجه الترمذي في الرؤيا عن قتبية به وأخرجه النسائي فيمنه عن قتبية وعن آخرين وأخرجه ابن ماجه في الدييات عن محمد بن ربيع به قوله «الرؤيا» اي الصالحة من الله يعني بشارته من الله يبشر بها عبده ليعلم حسن به ظنه ويكثر عليها شكره قوله «والعلم» بضم اللام وسكونها اي الرؤيا بالمكرهه هي التي يريها الشيطان الانسان ليعجزه فيسومظمه بربه وبقل حظه من الشكر فلذلك امره ان ينفض اي يعصق من جهة شماله ثلاث مرات ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان وتحقيره واستنذاره قوله «ويتعوذ» بالجزم قوله «وقال أبو سلمة» موصول بالاسناد المذكور قوله «فان كنت» وفي رواية الكشميهني ان كنت بدون الفاء قوله «اثقل على من الجبل» اي لا جمل ما كان يتوقع من شرمات قوله «فاهو الا ان سمعت» اي ما الشأن الاسماعي وقال المازري حقيقة الرؤيا ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان حلقه بغير حصره الشيطان وان كان على الشر فهو بحصره فليسبب الى الشيطان مجازا اذ لا أمل له حقيقة اذ الكل خلق الله تعالى وقيل اصيقت المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشریف بخلاف المكروهة وان كانا بخلق الله تعالى »

٦٣ - **حدثنا هبة العزيم بن عبد الله** الأديمي حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب

عَنْ هُرُوةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ هَانِئَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفَيْهِ يَقُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَوْذَنَيْنِ جَمِيعاً ثُمَّ يَمْسَحُ بِمِجَاجِهِ وَمَا بَلَفَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ قَالَتْ هَانِئَةُ فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ . قَالَ يُونُسُ كُنْتُ أَرَى ابْنَ شِهَابٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ .

وجه المطابقة بين الحديث والترجمة هو الذي ذكرناه عند الحديث السابق والاولى نسبة الى احد احجاده اويس ابن مسعود وسليمان هو ابن بلال ويونس هو ابن يزيد والحديث مضمي في المغازي عن حبان عن عبد الله واخرجه مسلم في الطالب عن ابى الطاهر بن السرح وغيره قوله « بقل هو الله أحد » اي يقرؤها ويقرأ معها المومنين بكسر الواو وينفث حالة القراءة قوله « فلما اشتكى » اي فلما مرض قوله كان اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « قال يونس » اي الراوي عن ابن شهاب *

٦١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرِ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَلَقَوْا فِي سَفَرَةٍ سَافِرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمْ فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَمَسَّوْهُ لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ أَمَلَهُ أَنْ يَكُونَ هُنَا بَعْضُهُمْ شَيْءٌ لَا تَوْهَمُ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لَدَغَ فَمَسَّيْنَاهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَهَلْ هُنَا أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَأِي وَلَسَكُنَّ وَاللَّهِ أَقْدَمَ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّقُوا فَمَا أَنَا بِرَأِي لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا حِمْلًا فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْفَنَمِ فَأَنْطَلَقَ فَعَمِلَ يَتْلُو وَيَقْرَأُ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى لَمَّا كَانُوا نَشِطًا مِنْ هَمَلٍ فَأَنْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلْبَةٌ قَالَ وَأَوْقَوْهُمْ جَمْلَهُمْ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ اقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَفَى لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَتَنَظَّرَ مَا يَأْمُرُنَا فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يَذْرُوكُ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ أَصَبْتُمْ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا إِلَى هَـكُمْ بِسْمِهِمْ .

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله جمل يتفل على الوجه الذي ذكرناه عند اول حديث الباب وابو عوانة الواضح اليشكري وابو يعر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن أبي ايس اليشكري البصري وابو المتوكل على بن داود الناجي بالنون والحجم والحديث قدمي عن قريبي في باب الرقية بفاتحة الكتاب قوله « وجمل ينفل » وقد مضى ان النفث دون النفل فاذا جاز التمل جاز النفث بالطريق الاول قوله « نشط » قبل صوابه انشط قال الجوهري انشطته اي حالته ونشطته اي عقدته والمقال بكسر العين المهملة وبالقاف الجبل الذي يشد به قوله « يمشي » حال وكذا قوله ما به قلبية بالفتح ومعناه ما به الم يقاب على اراض لاحله وقبل اصله من القلاب بضم القاف وهو داه باحد البير فمعناه على قلبه فيموت من يومه قوله « فقال الذي رفى » هو ابو سعيد الخدري قوله قد كروا له اي للنبي ﷺ قوله « وما يذرك » اي اي شيء دراك انها اي ان قراءة الفاتحة رقية قوله « اقسموا » هذه القسمية من باب المروآت والتبرعات والافوه ملك للراقى يختص به وانما قال ﷺ اضربوا الي معكم بسهم اي ينصيب تطيبا

لقولهم ومبالغة في تعريفهم أنه حلال * ﴿بَابُ مَسْحِ الرَّاقِيِ الْوَجَعِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى﴾

اي هذا باب في بيان مسح الذي يرقى الوجع بيده *

٦٥ - ﴿حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُهَوِّدُ بَعْضَهُمْ بِمَسْحِهِ بِيَمِينِهِ أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِيَ لَاشْفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاؤُكَ لَا يُنَادِرُ سَقَمًا فَذَكَرْتُهُ لِمَنْصُورٍ فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنَحْوِهِ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يمسحه بيمينه وعبد الله بن أبي شيبه هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان العبدسي الكوفي شيخ مسلم أيضا ويحيى القطان وصفيان الثوري والأعمش سليمان ومسلم هو أبو الضحى ومسروق ابن الأجدع والحديث مر عن قريب ومروا الكلام فيه قوله «يهود بعضهم» وفي الرواية المتقدمة يهود بعض أهله قوله «يمسحه بيمينه» جملة حالية قوله «أذهب الباس» مقول قول مقدر قوله فذكرته فأنله سليمان الثوري أي وقد كرت الحديث لمنصور بن متمر فحدثني عن إبراهيم النخعي عن مسروق قوله «بنحوه» أي بنحو الحديث المذكور في

رواية مسلم عن مسروق * ﴿بَابُ الْمَرْأَةِ تَرْقِي الرَّجُلَ﴾

اي هذا باب في بيان حكم المرأة ترقى الرجل *

٦٦ - ﴿حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي بُصِفَ فِيهِ بِالْمَوْذَاتِ فَلَمَّا تَقَلَّ كُنْتُ أَنَا أَنْفِثُ عَلَيْهِ مِنْ فَا مَسَحَ بِيَدِهِ نَفْسَهُ لَبَسَ ثِيَابَ كَيْفَ كَانَ يَنْفِثُ قَالَ يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمَسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ﴾

مطابقته للترجمة في قوله كنت انا انفث عليه وهشام هو ابن يوسف والحديث قدم عن قريب في باب النفث في الرقية قوله «بالموذات» هي سورة الاخلاص والموذتان ومضى الكلام به هناك * ﴿بَابُ مَنْ لَمْ يَرْقِ﴾

اي هذا باب في بيان من لم يرق بفتح الياء وكسر القاف وبضم الياء وفتح القاف أعنى على صيغة المعلوم وصيغة المجهول *

٦٧ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا هُثَيْبٌ عَنْ ثُمَيْمٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ هَلِيمَةُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ عُرِضَتْ عَلَى الْأُمِّ قَبِيلُ يَمُرُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّبْعُ وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ فَزَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمِّي قَقِيلَ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ قَقِيلَ لِي انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ قَقِيلَ هَؤُلَاءِ أُمَّنُكَ وَمَعَ هَؤُلَاءِ مَسْبُحُونَ أَلْفًا يَتَخَلَّوْنَ أَلْفَةً يَتَغَيَّرُ حِسَابُ فَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يَبْنِ لَهُمْ فَتَذَكَّرَ أَهْلُ عَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا أَمَا جِئْنَاكَ فَوَلَدْنَا لَكَ الْمُسْرَكَ وَأَسْكَنَّا أَمَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالسَّكَنُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا فَبَاغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَنْتَظِرُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ وَهَلْ رُبِّمَ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عِكَاشَةُ بْنُ حِمْزٍ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَمَّ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا فَقَالَ سَبَّحْتَ بِهَا حِكَايَةً﴾

٦٩ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا **شمس بن الزهري** قال أخبرني **عبيد الله بن عبد الله بن** حنبل عن **أبي هريرة** قال سمعت **رسول الله ﷺ** يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسميها أحدكم

مطابقه للترجمة ظاهرة وأبو اليمان الحليم بن نافع وشمس بن أبي حمزة والحديث أخرجه مسلم في الطب أيضاً عن **عبد بن حميد** وغيره قوله «وخيرها» أي خير الطيرة قال الطبري وقد علم أن الطيرة كلها خير فيها ما هو كقوله تعالى (اصحاب الجنة يؤمنون بخير مستقراً) وهو مبنى على زعمهم أو هو من باب قولهم الصيف خير من الشتاء أي الفأل في باب ما بلغ من الطيرة في بابها ومعنى الترخص في المال والمنع من الطيرة هو أن الشخص لو رأى شيئاً فقله حسناً وخرجه على طلب حاجته فليفعل ذلك وإن رأى ما يدهم مشئوماً ويمنعه من المضى إلى حاجته فلا يجوز قوله بل يعضى لسببه فإذا قبل وانتهى عن المضى في طلب حاجته فيه فهو الطيرة لأنها اختصت أن تستعمل في الشؤم وقال الكرماني إضافة الخير إلى الطيرة مشيرة بأن الفأل من جملة الطيرة ثم قال الإضافة مجرد التوضيح فلا يلزم أن يكون منها وإيضاح الطيرة في الأصل أعم من أن يكون في الشر لكن العرب خصصته بالمشهور قال ابن الأثير الطيرة بمعنى الجنس والفأل بمعنى النوع ومنه الحديث صدق الطيرة الفأل وقال النووي الفأل يستعمل فيما يسر وفيما يسوء والفأل في السرور والطيرة لا تكون إلا في السوء وقد تستعمل مجازاً في السرور وقال الخطاطي الفرق بين الفأل والطيرة أن الفأل أنما هو من طريق حسن الفأل بالله والطيرة أنما هي من طريق الاتسكال على ما سواه قوله «فالوا» وروى قال قوله «الكلمة الصالحة يسميها أحدكم» مثل من خرج من داره يطلب حاجة فسمع شخصاً يقول لا خير يا نجاح وقال لا سمع سأل ابن عون عن الفأل فقال هو أن يكون مريضاً فيسمع باسم وروى أبو داود من حديث بريدة أن النبي ﷺ كان لا يطير من شيء وكان إذا بعث غلاماً سأل عن اسمه فإذا أعجبه اسمه فرح به وإن كرهه اسمها رأى كراهة ذلك في وجهه وإذا دخل قرية سأل عن اسمها فإن أعجبه فرح به ورأى بشر ذلك في وجهه وإن كره اسمها رأى كراهة ذلك في وجهه * **باب الفأل**

أي هـ ذباب في بيان أمر الفأل وأصله الهمزة وقد يسهل والجمع فؤل بالهمزة جز ما يقال تفاهات وتفاوت على التخفيف والقلب

٧٠ - **حدثنا عبد الله بن محمد** أخبرنا **هشام بن الزهري** عن **عبيد الله بن عبد الله بن** حنبل عن **أبي هريرة** رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسميها أحدكم

مطابقه للترجمة ظاهرة و**عبد الله بن محمد** المسمى و**هشام الدستوائي** عن **ممر بن راشد** عن **محمد بن مسلم** الزهري عن **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود** عن **أبي هريرة** وأخرجه مسلم في الطب عن **عبد بن حميد** ومضى الكلام به الآن قوله قالوا بصيغة الجمع رواية الكشي عن وفي رواية أكثرين قال بالافراد *

٧١ - **حدثنا مسلم بن إبراهيم** أخبرنا **هشام بن الزهري** عن **أنس** رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا عدوى ولا طيرة ويؤمني الفأل والمألح الكلمة الحسنة

مطابقه للترجمة في قوله «ويؤمني» أي يوافقني أو يوافقني في الخير وفي الحديث السابق والحديث أخرجه أبو داود عن **مسلم بن إبراهيم** شيخ الباقين أيضاً في الحديث وأخرجه الترمذي في السير عن **محمد بن شاذان** قوله الكلمة الحسنة بيان لقوله الفأل الصالح وكان **عبد الله بن مسعود** لا يوافق في الفأل إلا ما يوافق الله في الخير فذلك كما جعل فيهم الارتياح بالخير

الانبياء والماء الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله * **باب لا هامة**

اي هذا باب في بيان ما ورد في الحديث لا هامة وفي بعض النسخ باب لا هامة ولا صفر *

٧٢ - **حدثنا محمد بن الحكم** حدثنا النضر أخبرنا إسرائيل أخبرنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر *

مطابقه للترجمة في قوله ولا هامة ومحمد بن الحكم بالفتحين الاحول المرءى والنضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن شميل بضم الشين المعجمة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السدوسي وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة عن ابن عباس بن عاصم الاسدي وابو صالح ذكوان ازيات السمان والحديث من افراده وتفسير هذه الاشياء الاربعة قدم في باب الجذام مستقصى *

باب الكهانة

اي هذا باب في بيان امور الكهانة ووقع لابن بطال باب الكهانة والسحر وقد ترجم البحاري للسحر بابا مفردا على ما ياتي ان شاء الله تعالى وهي بكسر الكاف وفتحها والفتح اشهر وهي ادعاء علم الغيب كالاخبار بما سيفع في الارض مع الاستناد الى سبب ويقال هي الاخبار بما يكون في افطار الارض امان حجة التنجيم او المرافة وهي الاستدلال على الامور باسمائها او بالجر او نحوه والسكان يطلق على العراف والمخبر الذي يضرب بالخصى وفي الحكم السكان الفاظ بالميم وقال في الجامع العرب تسمى كل من آذن بشئ قبل وقوعه كهانة وقال الخطابي الكهنة قوم لهم اذهان حادة ونفوس شديدة وطباع بارية فالتمهم الشياطين لما ينهم من التناسب في هذه الامور وساعدتهم بكل ما اتصلت به قدرتهم اليه وكانت الكهانة في الجاهلية فاشية خصوصا في العرب لانقطاع النبوة فيهم فلما جاء الاسلام ندر ذلك جدا حتى كاد يضمحل *

٧٣ - **حدثنا سعيد بن عفير** حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اختلفتا فرمت احداهما الاخرى بحجر فاصابت بطنها وهي حامل فتمت ولد هاتين في بطنها فاختصموا الى النبي ﷺ فقضى ان دية ما في بطنها غرة عبد او امة فقال ولي المرأة التي غرمت كيف اغرم يارسول الله من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهلال فمئل ذلك يطل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانهما هذان اخوان الكهان *

مطابقه للترجمة في قوله لانهما هذان اخوان الكهان وسعيد بن عفير بضم السين المهملة وفتح الحاء وسكون الياء آخر الحروف وبالراء وهو سعيد بن كثير بن عفير المصري والحديث من افراده قوله هذيل بضم الهاء وفتح الهاء المعجمة وهو ابن مدركة بن الياس بن مضر قبيلة قولة اختلفتا اي تقاتلتا وقوله وهي حامل حالية قوله فاختصموا مثل قوله هذان خصمان اختصموا قوله غرة بضم العين المعجمة وتشديد الراء وهي اباص في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كما اطلاقا لا يجوز واردة الكل وله غرة بالنون ونفط عبد او امة بدل منه ويروي بالاضافة وكلمة او ههنا للتقسيم لالاشك قوله فقال ولي المرأة هو حل بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم ابن مالك في النونية الهدى الصحا في نزل البصرة وكثيرة ابو هذيل قوله ولا استهلال قال ابن عساق ادا صاح عند الولادة قوله يطل بضم الياء آخر الحروف وفتح الطاء وتشديد اللام هكذا في رواية الاكثرين ومضاه يهدر يقال طل الدم بضم الطاء وفتحها وحكي اطل وانكره الاصمعي وقال ابن زيد طل دمه فهو طلول واطل دمه وطله الله واطله قال ولا يقال طل دمه فانه فتح وان عبيدة وكسائي يقولانه وفي رواية الكشي يني بطل بالباء الموحدة من البطلان

وقال عياض انه وقع هنا للجميع بالباء الموحدة قال وبالوجهين في الموطأ وقد رجع الخطابي انه من البطلان وانكر ابن بطال فقال كذا يقول أهل الحديث من طل الدم اذا هدر قيل لا وجه لا نكاره بعد ثبوت الرواية ومعناه يرجع الى الرواية الاخرى قوله انما هذا من اخوان الكهان شبهه بهم اذا لاخوة تقتضى المشابهة وذلك بسبب السجع وقال الخطابي لم يرد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل السجع نفسه لكنه اعما اعاب منه رد الحكم وتريده بالسجع على مذهب الكهان في ترويع باطليهم بالاسجاع التي يروجون بها الباطل ويوهون الناس ان تحتها طائلا والسجع هو تناسب آخر الكلمة امظا والجمع اسجاع واسا جمع وقال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد هو بسجعه دفع ما وجهه صلى الله عليه وسلم فاستحق بذلك الذم الا انه صلى الله عليه وسلم جبل على الصريح عن الجاهلين فان قلت قد وقع في كلامه صلى الله عليه وسلم الاسجاع مثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وغير ذلك قلت الفرق انه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه وجوب الغرة عند كافة العلماء وخالف فيه قوم فقالوا لا شيء فيه حكمه في المونة وهو منابذة للنص فلا يلتفت اليه وفيه ان الغرة عبدا وامة وقال مالك الحمران احب الى من السودان يريد البيض فان لم يكن في البلد فاسود قاله الابري وقال ابو عمرو بن الملا لا يؤخذ الا من البيض اموله غرة والا لقال عبدا وليدة وقال مالك عن ربيعة يقوم بخمسين دينارا الوستهائة درهم واحتلف من يرث الجدين وقال مالك هو موروث على فرائض الله وقال ايضا هو كبضعة من امه ثمه وحدها وقال ايضا هو بين ابويه الثلثان للاب والام الثلث وبه قال ابو حنيفة والشافعي *

٧٤ - **حدثنا** قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه ان امرأتين رمتا احداهما الاخرى بحجر فطرحته جديدها فقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغير غرة عبدا وليدة *

هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة وهو مختصر *

ومن ابن شهاب عن حميد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجدين يقتل في بطن امه بغير غرة او وليدة فقال الذي قضى عليه كيف اغرم مالا اكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاتئنا من اخوان الكهان *

هذا مرسل قوله يقتل على صيغة المجهول في محل الحال من الحنين قوله قضى عليه اى على ولي المرأة لان الغرة متى وجبت فهي على العاقلة *

٧٥ - **حدثنا** هبة الله بن محمد بن حمد ثنا ابن عيينة عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ابي مسعود قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن السكك ومهر البهي وحلوان السكاهن * مطابقة للترجمة في آخر الحديث وعبد الله بن محمد المسندي وابن عيينة سفيان وابو مسعود وعقبة البدرى الانصارى السكونى والحديث قد مر في البيع باب ثمن السكك فانه اخرج من هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن الى آخره ومرة الكلام فيه هناك قوله مهر البهي البهي قيل او مهول وهي الزانية وهرها هو ما نأخذها على الزنا والحوان ما يهبط على السكاهة *

٧٦ - **حدثنا** علي بن عبيد الله بن هشام بن يوسف ان خبرنا معمر بن الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت سأل رسول الله صلى الله

عليه وسلم ناس عن السكمان قال ليس بشيء فقالوا يا رسول الله إنهم يهدوننا أشياء بشيء فيسكون
حقاً فقال رسول الله ﷺ تلك الكلمة من الحق يحفظونها من الجن فيقرأها في أذن واهية فبخلطون
معهما مائة كذبة قال علي قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغني أنه أسندته بعده

مطابقته للترجمة في قوله عن السكمان وعلي بن عبد الله بن المديني ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي
المديني يروي عن أبيه عروة والظاهر أن الزهري فانه هذا الحديث عن عروة مع كثر روايته عن عروة فخلفه عن
ابنه يحيى وليس ليحيى في البخاري الا هذا الحديث ويحيى وقع عن ظهري تحت رجل الدواب فخطبته والحديث
اخرجه البخاري في التوحيد عن احمد بن صالح وفي الادب عن محمد بن سلام واخرجه مسلم في الطب عن عبد بن حميد
وغیره قوله سال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناس وفي رواية السكسميني سال ناس رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وعند مسلم من رواية معقل مثله قوله فقال ليس بشيء اي ليس قولهم شيء بتمه عليه وفي رواية
مسلم ليسوا بشيء قوله يحدوننا ويروى يحدوننا ونونين على الاصل قوله حقاً اي واقعاً ثابتاً وليس المراد به من الباطل
قوله تلك الكلمة من الحق كدأ بجاء مهلة وقاف ووقع في مسلم تلك الكلمة المسموعة من الجن وقال النووي كذا
في نسخ بلادنا بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة من الجن وقال حكي عياض انه وقع في مسلم بالحاء والقاف
قوله يحفظها من الجن هكذا رواية السرخسي ان السكمان يحفظها من الجن وفي رواية الاكثرين يحفظها الجن والخطب
الاخذ بالسرعة وفي رواية السكسميني يحفظها بتقديم الفاء بعدها ظاء معجمة من الحفظ فواه فيقرأها بفتح الراء
والقاف وتشديد الراء اي يصباحها تقول قررت على رأسه دلوا اذا صابته فكانه صب في اذنه فذاك الكلام وقال
القرطبي ويصح ان يقال معناه الفاها في اذنه بصوت يقال قر الطائر اذا صوت وفي رواية يونس فيقرأها اي يردد
يقال قرقرت الدجاجة قرقر فرقرة اذا رددت صوتها وقال الخليلي ويقال ايضا قرقرت الدجاجة قرقر قررا وقريرا
واذا رجعت في صوتها يقال قرقرت فرقرة وقرقرية والمعنى ان الجن اذا التقى الكلمة لوليه تسمع بها الشياطين
فيقلعونها كما اذا صوتت الدجاجة فسمعها الدجاج فجاءوها فاقوله في اذن وليه اي السكمان اسمع من السكمان الى
قوله وليه للتميم في السكمان وغيره ممن يوالي الجن قوله مائة كذبة وفي رواية ابن جريج اكثر من مائة كذبة ويدل
هذا على ان ذكر المائة للدلالة على التمين قوله كذبة بالفتح وحكي الى كسر قال بعضهم وانكره بعضهم لانه بمعنى الهبة والحالة
وليس مدام موضعه قالت هذا موضعه لان كذبهم بالكسر تدل على انواع الكذبات وهذا المنع من معنى الفتح على ما لا يخفى
قوله قال علي هو ابن المديني قال عبد الرزاق هو مرسل الكلمة الحق اراد ان ابن المديني قال ان عبد الرزاق كان مرسل
هذا القدر من الحديث ثم انه بعد ذلك وصله بكراً عائشة فيه وقد اخرج مسلم عن عبد بن حميد من حديث عبد الرزاق

باب السحر

موصولاً برواية هشام بن يوسف عن ممر

اي هذا باب في بيان السحر وانه ثابت محقق ولهذا اكثر البخاري في الاستدلال عليه بالآيات الدالة عليه والحديث
الصحيح واكثر الامم من العرب والروم والهند والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة وله تأثير ولا يستعالة في العقل في
ان الله تعالى يخزق العادة عند النطق بكلام ملحق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد واما امر باب السحر
فهو امر خارق للمادة صادر عن نفس شريفة لا يتعدى معارضته وانكر قوم حقيقةه واصفاوا ما يقع منه الى خيالات باطلة
لا حقيقة لها وهو احتبار ابي جعفر الاسترأبادي من الشافعية وابي بكر الرازي من الحنابلة وابن حرم الطاهري والصحيح
قول كافة العلماء يدل عليه الكتاب والسنة فان قلت ما وجه ايراد باب السحر في كتاب الطب قلت لا يشك ان السحر نوع من
المرض وهو يمرض المسحور ولهذا ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (اما والله لقد شفا من) علي ما ياتي عن

قريب في باب هل يستخرج السحر والشفاء يكون ارض موجود ثم انه جمع بين باب السحر وباب الكهانة لان مرجع كل منهما الشياطين وكانهما من واحد ولا يقال لم قدم باب الكهانة على باب السحر لانه سؤال دورى وهو غير وارد فافهم *

وقول الله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يؤمنان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتننة فلا تكفروا فيسملون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم وأتاهم المني اشتراهم في الآخرة من خلأق. وقوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث أتى وقوله أفئآتون السحر وأنتم تبصرون وقوله يخيل إليهم من سحرهم أنها تسعى وقوله ومن شر المنفئات في المقادير والمنفئات السواحر تسحرون تمعون *

وقول الله بالجوع عطف على السحر المضاف إليه لفظ باب والتقدير باب في بيان السحر وفي بيان قول الله عز وجل وذكر هذه الآيات الكريمة للاستدلال بها على تحقق وجود السحر وأثباته وعلى بيان حرمة ما آتت الآية الأولى وهي قوله تعالى (ولكن الشياطين كفروا) ففي رواية الأكرمين (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) الآية فهذا المقدار والمذكور وفي رواية كريمة - أضاف إلى قوله من خلأق ففي هذه الآية بيان أصل السحر الذي تعمل به اليهود ومنهم من هو ماضية الشياطين على سليمان بن داود عليها السلام وما أنزل الله تعالى على هاروت وماروت بارض بابل وهذا تقدم على الأول لان قصة هاروت وماروت كانت من قبل زمن نوح عليه الصلاة والسلام وكان السحر أيضا في زمانه وعون وملخص ما ذكر في هذه الآية الكريمة ما قاله السدي في قوله تعالى (وأنبعوا ما نزلوا الشياطين على ملك سليمان) أي على عهد سليمان قال كانت الشياطين تصعد إلى السماء فتعدهن من مقام الله سمع فيسمعون من كلام الملك ما يكون في الأرض من موت أو عيب أو أمر فيأتون الكهنة فيخبرونهم فتحدث الكهنة الناس فيجدونه كما قالوا وادوا مع كل كلمة سبعين كلمة فكتب الناس ذلك الحديث في الكتب وفشافي بنى إسرائيل أن الجن تعلم الغيب فبعث سليمان عليه الصلاة والسلام لجمع تلك الكتب فجاءه في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن أحد من الناس يستطيع أن يذوق من الكرسى إلا احترق وقال لا اسمع أحدا يدكر أن الشياطين يعلمون الغيب الا ضربت عنقه فلما مات سليمان وذهب العلماء الذين كانوا يعرفون أمر سليمان جاءه شيطان في صورة انسان إلى نفر من بني إسرائيل فقال لهم هل أدلكم على كنز لانا كانوا يابدا قالوا نعم قال فاحدروا تحت الكرسى فحذروا ووجدوا تلك الكتب فلما أخرجهما قال الشيطان ان سليمان إنما كان يضبط الانس والجن والطير بهذا السحر ثم طار وذهب وفشافي الناس ان سليمان كان ساحرا فانخذت بنو إسرائيل تلك الكتب فاجاه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خصموها فذلك قوله تعالى (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) فقوله الناس مفعول أول والسحر مفعول ثان والجملة حال من فاعل كفروا أي كفروا بالله وقيل هي بدل من كفروا وقوله عز وجل (وما نزل على الملكين) كلمة ماضية وصوله ويحتمل النصب عليها على السحر تقديره يعلمون الناس السحر والمنزل على الملكين قوله «بابل» يتعلق بار لاهي في بابل وهي مدينة بناها نمرود بن كنان وينسب إليها السحر والخمر وهي اليوم نهراب وهي اقدم اودية العراق وكانت مدينة الكنعانيين وغربهم وقيل ان الصبحاك اول من بنى بابل وقال المؤيد الدولة وبابل أتى ابراهيم عليه السلام في النار قوله «هاروت وماروت» بدل من الملكين أو عطف بيان وفيها اختلاف كثير والأصح انها كانتا ملكين انزلهم من السماء إلى الأرض فسكان من امرهما ما كان وقصتهما مشهورة قوله «وما نزل» وقدره بهلما من الاعلام قوله «فتنة» أي محنة وابتلاء وقال سديد عن ابن جرير في هذه الآية لا يجوز على السحر الا كافر وقال النووي عمل السحر حرام وهو

من الكبائر بالاجماع وقد عده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الموبقات ومنه ما يكون كفرا ومنه ما لا يكون كفرا بل
معصية كبيرة فان كان فيه قول او فعل يقتضي الكفر فهو كفر والا فلا واما تعلمه وتعليمه فحرام فان كان فيه ما يقتضي
الكفر كفر واستتيب منه ولا يقتل فان تاب قبلت توبته وان لم يكن فيه ما يقتضي الكفر عزر وعن مالك الساحر كافر يقتل
بالسحر ولا يستتاب بل يتحتم قتله كالزنديق قال عاصم وبقول مالك قال احمد وجاعة من الصحابة والتابعين وفي الفتاوى
الصغرى الساحر لا يستتاب في قول ابى حنيفة ومحمد خلا لا في يوسف والزنديق يستتاب عندهما وعن ابى حنيفة روايتان
وعن ابى حنيفة اذا اتيت بزنديق استتبته فان تاب قبلت توبته وقال ابن بطال واختلف السلف هل يسأل الساحر عن حل
من سحره فاجازه سعيد بن المسيب وكرهه الحسن البصري وقال لا يعلم ذلك الا ساحر ولا يجوز اثبات الساحر لساوئ
سفيان عن ابى اسحق عن هيرة عن ابن مسعود من شئ الى ساحر او كاهن وصدقه بما يقول فقد كفر بما نزل الله على محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الطبري نهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اثبات الساحر انما هو على التصديق له فيما يقول
فاما اذا اتاه لغير ذلك وهو عالم وبخاله فليس بمنهى عنه ولا عن اثباته وقد اجاز بعض العلماء تعلم السحر لاحد امرين اما ان يميز
ما فيه كفر من غيره واما لا الزلتة عمر ومع فيه قوله «ولا يفتح الساحر حيث أتى» فيه نفى الفلاح وهو الفوز عن الساحر
وابس فيه ما يدل على كرهه قوله «افناتون السحر وأنتم تبصرون» هذا خطاب لكتاب قرئش يستبعدون كون محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم رسولا لكونه بشرا فقال قائلهم منكر اعلى من اتبعه (افناتون السحر) اى اقتبصوه
حتى تصيروا كمن اتبع السحر وهو يعلم انه سحر قوله «يخيل اليه من سحرهم انها تسمى» اوله (فاذا حبا لهم وعصيتهم يخيل
اليهم من سحرهم انها تسمى) يعنى يخيل الى موسى عليه السلام انها حبايت تسمى وذلك لانهم اطاعوا حبا لهم بالزريق فلما
سميت الشمس اهترت وبحر كت فظن موسى عليه السلام انها تقصده احتج بهما من زعم ان السحر انما هو تحييل ولا حاجة لهم
في هذا لان هذه وردت في قصة سحرة فرعون وكان سحرهم كذلك ولا يلزم ان جميع انواع السحر كذلك تحييل قوله
«ومن شر النفاثات» قد فسر النفاثات بالسواحر وهو تفسير الحسن البصري وارى به السواحر ينهثن في عقد الحيوط
للسحر قوله «تسحرون» اشار به الى قوله تعالى (سيقولون الله قل فاني تسحرون) اى كيف تعملون عن هذا وتصدون
عنه قوله «تعمون» بضم التاء المثناة من فوق وفتح العين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وقيل بسكون العين وقال ابن
عطية السحر هنا مستعار لما وقع منهم من التحليل ووضع الشئ في غير موضعه كما يقع من السحرة (فان دلت) هذا لا يقوم به
الاحتجاج على ما ذكر البعاري في هذه الآيات الاحتجاج على تحريم السحر قلت السحر على انواع * منها انه يعنى اطاع
ودفع ومنه سحرت الصبي خد عنه واستعملته وكل من استمال شيئا فقد سحره وفي هذه الآية اشارة الى هذا النوع * الثاني
ما يقع بخداع أو تخييلات لاحقية طامحو ما يفعلوه من صرف الابصار عما يتماطوا بخفة يده واليه الاشارة بقوله (يخيل
اليهم من سحرهم انها تسمى) * الثالث ما يحصل بماونة الشياطين بضرب من التقرب اليهم والى ذلك الاشارة بقوله تعالى
(ولكن الشياطين كذروا يلطون الناس السحر) * الرابع ما يحصل بمخاطبة الكواكب واستنزال روحانياتها الخماس
ما يوجد من الملامات

٧٧ - **عن** **عمر بن الخطاب** **رضي الله عنه** **قال** **سألت** **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** **عن رجل** **من بني زريق** **يقال له** **لبيد بن الأهصم** **حتى كان** **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** **يخيل اليه أنه كان يفعل الشئ وما فعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة** **وهو هيمى** **لسكينة دعا** **ودعائهم قال يا هاشمة** **أسمرت أن الله أثناني فيما استفتيته فيسه أثناني رجلا** **ن** **فقلت** **أحداهما همد رأيي والآخر همد رأيي** **فقال** **أحداهما لصاحبه ما وجع الرجل** **فقال**

مَطْبُوبٌ قَالَ مَنْ طَبَهُ قَالَ لَيْبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَ فِي مُسْطَرٍّ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَعَتْ نَحْلَةً
ذَكَرَ قَالَ وَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بَيْتِ زُرَّانٍ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
فَجَاءَهُمْ قَالُوا يَا هَاشِمَةُ كَأَنَّ هَاشِمَةَ طَبَخَتْ لَنَا لَحْمًا أَوْ كَأَنَّ زُرَّانَ نَحَلَ رَأْسَ الشَّيَاطِينِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَفَلَا أَمْنٌ خَرَجْتُمْ قَالُوا قَدْ هَافَنِي اللَّهُ فَكَّرْتُ أَنْ أُتَوَّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا فَأَمَرَهُمَا فَنُفِثَتْ

مطابقته لترجمة في قوله سحر رسول الله ﷺ رجل وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي وهشام هو
ابن عروة يروي عن أبيه عروة بن الزبير عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث مضى في صفة إبليس بعين
هذا الإسناد قوله حديثا إبراهيم بن موسى وفي رواية أبي ذر حدثني بالافراد قوله عن أبيه وقع في رواية يحيى القطان
عن هشام حدثني أبي وسياي في رواية ابن عينة عن ابن جريج حدثني آل عروة عن عروة وفي رواية الحليدي عن
سفيان عن ابن جريج حدثني بهز آل عروة عن عروة موله من بني زريق بهز الزاي وفتح الراء وسكون الياء آخر
الحروف وبالغاف وهم بطن من الانصار مشهور من الخزرج وكان بين كثير من الانصار وبين كثير من اليهود قبل الاسلام
حاف وود ولما جاء الاسلام ودخل الانصار فيه تبرؤا منهم والسنة التي وقع فيها السحر سنة سبع قاله الواقدي وعن
الاسماعيلي اوام فيها ربيع البلة وعند احمد سنة اشهر وعن السهيلي انه ثبت سنة ذكره في جامع ومعمر عن الزهري قوله حتى
كان رسول الله ﷺ يحيل اليه على صيغة المجبول من التخييل وبهذه المبتدعة اذكر واهذا الحديث وزعموا انه بجهل منصب
النبوة وبشكك فيها لان كل ما دى الى ذلك فهو باطل وتجويز هذا بعدم الثقة بمشروعه من الشرائع ورد عليهم ذلك
بقيام الدليل على صدقه وجماله من الله تعالى وعلى عصمته في التبليغ واما ما يتعلق ببعض امور الدنيا التي لم يمتثل لاجلها
فهم وفي ذلك عريضة لما يمرض البشر كالامراض وقبل لا يلزم من انه كان يقطن انه فعل الشيء ولم يكن فعله ان يحزم
بفعله ذلك وقال عيسى السحر نسايط على جسده وظواهر جوارحه لا على تمييزه ومعرفته والدليل عليه ما روى في
مرسل سعيد بن المسيب حتى كاد ينكر بصره قوله حتى اذا كان ذات يوم لفظ ذات مقحم لنا كيد وقال الزمخشري
هو من اضافة المسمى الى اسمه وقال الكرماني ذات يوم بالرفع وروى بالنصب قوله او ذات ليلة شك من الراوي
وقال بعضهم الشك من البخاري لانه اخرج في صفة إبليس حتى كان ذات يوم ولم يشك قلت الشك من عيسى بن يونس
فان اسحاق بن راهويه اخرج في مسنده عنه على الشك قوله لكنه دعا ودعا فقال الكرماني لكنه للاستهزاء فاما استدراك
منه فاجاب بقوله اما هو عندي اي كان عندي لكن لم يشتغل بي بل بالدهاء واما كان يحيل اليه انه يفعل ما كان التخييل في الفعل
لا في القول والعلو اذ كان دعاؤه على الصحيح والقانون المستقيم ووقع في رواية ابن نمير عنده مسلم فدعاهم فدعاهم فدعاهم فدعاهم
منه انه كان يكرر الدعاء ثلاثا قوله «اشهرت» اي اعلمت قوله «اوتاني فيما استفتيته» اي اجابني فيما دعوته وفي رواية
الحليدي «اوتاني فيما استفتيته فيه» ووقع في رواية عمره عن عائشة «ان الله انباني بمرض» قوله «اوتاني رجلا» ووقع
في رواية احمد والطبراني كلاهما عن هشام «اوتاني ملكا» وسألهما ابن سعد في رواية مقطعة «جبرائيل وميكائيل عليهما
الصلاة والسلام» قوله «دعما احدهما عند رأسي» الظاهر ان الذي قدم عند رأسه جبريل عليه الصلاة والسلام
نحو صيته به ﷺ قوله «فقال احدهما صاحبه ما وجع الرجل» روى السائي من حديث زيد بن ارقم «سحر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من اليهود فاشكى لانا ما هانا» جبريل عليه السلام فقال ان رجلا من اليهود سحر لك
عندك عقد اني بشر كذا» فدل هذا على ان المسئول هو جبريل والسائل ميكائيل عليه السلام قوله «ما وجع الرجل»
كذا في رواية الاكثر وفي رواية ابن عتبة «ما بال الرجل» وهو حديث هشام بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال
السؤال والجواب هل كنا وانبي على الله تعالى عليه وسلم ما اوفى الفعلة قالت قيل تار ذلك في المنام اذ لو جاء اليه وهو
يقظان كانا مخاطبين وهو يسمع واطاق في رواية عمرة عن عائشة انه كان نائما ووقع عند ابن سعد من حديث ابن عباس

بسند ضعيف جدا هبط عليه ملك كان وهو من النائم واليقظان وعلى كل حال رؤيا الانبياء عليهم السلام وحى قوله مطبوع
 اى مسحور يقال طب الرجل بالضم اذا سحر فقال كنواعن السحر بالطب نف ولا كما قالوا للدغ سليم وقال ابن الانباري
 الطاب من الاضداد يقال له لاج الداء طب والسحر من الداء يقال له طب قوله في مشط ومشاطة المشط بضم الميم وسكون
 الشين وبضمها وبكسر الميم واسكان الشين وانكر ابو زيد كسر الميم وابنته ابو عبيد وهو الآلة المعروفة التي يسرح بها
 الرأس والاحذية والمشط العظيم العريض في الكتف وسلاميات القدم ونبت صغير يقال له مشط الدئب وقال القرطبي
 يحتمل ان يكون الذي سحر فيه النبي ﷺ احد هذه الاربعة قلت المشهور هو الاول والمشاطة بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة
 ما يخرج من الشعر عند التسريح وفيه خلاف يأتي في آخر الباب قوله وحف طلع نخلة ذكر باضافة حنف الى طلع واضافة طلع الى
 نخلة ويروى طلمة نخلة وقال الكرماني الناف في طامة ونخلة للفرق بين الخس ومفرده كتمر وتمررة وقال عياض وقع للجر جاني
 في البخاري وللعذري في مسلم حنف بالغاء ونغير هما بالباء الموحدة وفي رواية عيسى بن يونس هنا بالغاء ولا كشيمى ونغيره بالباء
 الموحدة وفي روايته في بدء الحلق بالغاء للجميع وفي رواية ابى اسامة للسمتلى بالباء الموحدة ولا كشيمى بالغاء وفي رواية
 ابى حمزة في الدعوات بالغاء للجميع وهو بضم الجيم وتشديد الغاء وطلع النخل وهو الفشاء الذي يكون عليه وذكر
 القرطبي الذي هو بالغاء وعاء الطالع مثل ما ذكرنا وبالباء الموحدة داخل الطامة اذا خرج منها الكفرى قاله شمر ويطلق
 الجنف على الذكر والانثى فلذلك وصفه بقوله ذكر والطالع ما يطعم من النخل وهو الكرم قبل ان ينشق ويقال ما يبدو من
 السكم طلع ايضا وهو شئ ابيض يشبه لون الاسنان وبرائحته المني قاله في المنقب قوله ذروا ان بفتح الدال المعجمة وسكون
 الراء وسكى ابن التين فتحها وانقرأه كذلك قال ولكنه بالسكون اسمه وقال صاحب التوضيح وفي بعض نسخه ذى ارون
 بفتح الهمزة وسكون الراء وبالواو والنون وهو بالمدينة في بنى زريق ووقع في كتاب الدعوات منه ذروا في بنى زريق
 وعند الاصل عن ابى زيد في اوان بو او من غير راء قال ابن قرقول هو وهم انما ذو او ان موضع آخر على ساعة من المدينة
 وبه نرى مسجد الضرار وفي كتاب البكري قال القتيبي هي بئر ارون بالمعزة مكان الدال وقال الاصمعي وبعضهم يخطئ
 ويقول ذروا ن قوله فاتاها اى قاتى البئر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فجاء اى لما اتاها النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وشاهدها ثم رجع فجاء الى طاشة واخبرها وفي رواية وهيب فلما رجع قال يا طاشة وفي رواية ابى اسامة فذهب
 النبي ﷺ الى البئر فنظر اليها ثم رجع الى عائشة قوله «نقاعة الحناء» بضم النون وتخفيف القاف اراد ان ماء هذا البئر
 لونه كالون الماء الذي ينقع فيه الحناء يعنى احمر والحناء بالمعروف وقال القرطبي كان ماء البئر تغير امارا داءته وطول اقامته
 وانما خالطها من الاشياء التي القيت في البئر قوله وكان رؤس نخلها رؤس الشياطين وفي رواية بدء الحلق كانه رؤس
 الشياطين بدون ذكر النخل شبهها رؤس الشياطين في وحاشة منظرها وسماعة شكلها وهو مثل في استعجاب الصوورة
 قال الفراء فيه ثلاثة اوجه واحد هان يشبه طلعها في قبحه رؤس الشياطين لانها موصوفة بالقبح (الثاني) ان العرب
 تسمى بعض الحيات شيطانا (الثالث) نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين قيل انه يوجد باليمن قال قلت كيف شبهه بها ونحن
 لم نرها قلت على قول من قال هي نبت اوحيايات ظاهرو على القول الثالث ان المقصود ما وقع عليه التعارف من المعاني فاذا
 قيل فلان شيطان فقد علم ان المعنى خبيث قبيح والعرب اذا سمعت من ذكر اشبهته بالشيطان واذا سمعت مؤنثا شبهته بالانثى ولم
 ترها والشيطان مؤنثا صليمة ويقال زائدة قوله قاتى رسول الله ﷺ عائشة ويروى افلا سخر جته قوله قد عافانى الله
 يحتمل معنيين احدهما عافانى الله من مرض السحر فلا حاجة الى استخراجه والاخر طافنى الله من الاشتغال باستخراجه
 فلا لان فيه تبيج الشر وما نانا بفاعل ذلك قوله ان اثور بفتح التاء المثناة وتشديد الواو ويروى ان اثير من الاثارة
 وكلاهما بمعنى واحد قوله شر منسوب لانه مفعول اثور وفي رواية الكشميني سوءه هو تليم المنافقين السحر من ذلك
 ويؤذن المسلمين به وهذا من باب ترك مقسدة لحوف مفسدة اعظم منها ووقع في رواية ابن عيينة انه استخرجه وان

سؤال عائشة عما وقع عن النسر فاجابها بلا وفي رواية عمرة عن عائشة فنزل رجل فاستخرج جوهه من الزيادة انه وجد في الطاعة ثمانا من شمع ثمانا رسول الله ﷺ واذا فيه ابر وهو زينة واذا وتر فيه احدى عشرة عقدة فنزل جبريل عليه السلام بالمعروفين فيكلما قرأ آية انحلت عقدة وكلما نزع ابرة وجد بها المسامحة فاجابته هاراجة وفوله على الناس فيه تعميم ووقع في رواية ابن عمر على امي وهو ايضا قابل للتعميم لان الامة تطلق على امة الاسماحة وامة الدعوة وعلى ما هو اعم وهو يرد على من زعم ان المراد بالناس هنا الذين لا اعصم لانه كان منافقا فارد ﷺ ان لا يشير عليه سرا لانه كان يؤثر الاغصاء عن بغير الاسلام ولو صدر منه ما صدر ووقع في حديث عمرة عن عائشة فقيل يا رسول الله لو قتله قال ما وراءه من عذاب الله اشد وفي رواية عمرة فاحذره النبي ﷺ فاعترف بمفاته وعنه وقد تقدم في كتاب الجزية قول ابن شهاب ان النبي ﷺ لم يقتله واحرج ابن سعد من مرسل عكرمة انه لم يقتله ونقل عن الواقدي ان ذلك اصح من رواية من قال انه قتله قوله فامر بها اي بالبر فدفنت *

﴿ تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ ﴾

اي تابع عيسى بن يونس هؤلاء الثلاثة في روايتهم عن هشام بن عروة * الاول * ابو اسامة حماد بن اسامة وياقي موصولا بعد بابين وهو باب السحر فانه اخبر جهمه عن عبيد بن اسماعيل عن هشام الى آخره * الثاني * ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض اللبثي المدني وسيأتي موصولا في كتاب الدعوات ان شاء الله تعالى * الثالث * ابن ابي الزناد بالزاي والنون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مقي باندلس *

﴿ وَقَالَ اللَّيْثُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ فِي مُشْطَرٍ وَمُشَافَةٍ ﴾

اي قال الليث بن سعد وسفيان بن عيينة في روايتهم عن هشام بن عروة في مشطر ومشافة بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة وبالاقاف قال الكرمانى ما يفزل من الكتاب قلت المشافة ما يتقطع من الكتاب عند تخليصه وتسميته وقيل المشافة هي المشاطة بعينها والاقاف بدل من الطاء اقرب المخرج وفيه نظر *

﴿ وَيُقَالُ الْمُشَاطَةُ مَا يُخْرَجُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا مُشِطَ وَالْمُشَافَةُ مِنَ مُشَاقَةِ الْكِتَابِ ﴾

وهي رواية ابي ذر قوله مشط على صيغة المجحول وقوله والمشافة من مشافة الكتاب والصواب المشافة من الكتاب الا اذا فتح الميم من مشافة الكتاب ويكون معنى المشافة من مشق الكتاب وهو تخليص الكتاب منه *

﴿ بَابُ الشُّرْكِ وَالسَّمَرُ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ ﴾

اي هذا باب في بيان ان الشرك بالله والسحر من الموبقات اي المهلكات وهو جمع موبقة من اوبق يقال اوبق ببق من باب ضرب يضرب ووبق يوبق من باب علم اذ اهلك واوبقه غير مفعول موبق بفتح الباء والفعل موبق بكسر هاء هذا الباب لم يذكره ابن بطال وغيره وحذف الحديث اذ لا يكون سلف في الوصايا *

٧٨ - ﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْفَيْثِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ اجْتَنِبُوا الْمَوْبِقَاتِ الشُّرْكَ بِاللَّهِ وَالسَّمَرُ ﴾

مطابقة لترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المدني وسليمان هو ابن بلال وثور بالفتح الحيوان المشهور ابن زيد الدثلي المدني وابو الفيث بفتح الفين المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وبالناء المثناة سالم مولى عبد الله بن معاوية حكاه اورد الحديث مختصرا وقد تقدم في كتاب الوصايا في باب قول الله تعالى (ان الذين ياكلون اموال البنات فلانهم لا يفتانها) أخرجه هناك بكاه يحيى هذا الاسناد عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان الخ قال بعضهم الزكاة في اقتنائه على اثنين من السبع ها الرمز الى تا كيد امر السسر وظن بعض الناس ان هذا القدر جملة الحديث فقال ذكر الموبقات ودعوة حجة جمع وفسر ما تاتين فقول وهو من قبل قوله تعالى (واه آيات بينات مقام ابراهيم

ومن دخله كان آمنا) فاقصر على اثنين فقط وهذا على احدا لا قول في الآية ولكن ليس الحديث كذلك فانه في الاصل سبعة حذف منها البخاري خمسة وليس شأن الآية كذلك انتهى قلت السكينة في اقتضائه على اثنين من السبع هنا الرمز الى تأكيد امر السحر كلاما واجدا لانه لو ذكر الحديث كله مع وضع الترجمة المذكورة له لما كان فيه رمز الى تأكيد امر السحر قوله وظن بعض الناس الخ اراد به الكرماني ولكن الذي ذكره نقول على الكرماني فانه لم يقل ان هذا القدر جملة الحديث بل صرح بقوله هذا الذي في الكتاب مختصر من بطول ولهذا ذكر الاثنين فقط وقوله وليس شأن الآية كذلك كلام مردود وكيف لا يكون كذلك فانه ذكر فيه اولا (فيه آيات بينات) فهذا يتناول العدد الكثير ثم ذكر منه اثنين فقط وهما مقام ابراهيم عليه السلام وقوله (ومن دخله كان آمنا) وقد ذكر الزمخشري فيه وجوها كثيرة فمن اراد الوقوف عليه فليدفع اليه قوله الشريك بالله والسحر قال ابن مالك يجوز الرفع فهما على تقدير منهن قلت الاحسن ان يقال ان التقدير الاول الشريك بالله والثاني السحر وكذلك بقدر في البواقي هكذا فيكون وجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف *

﴿بَابُ هَلْ يَسْتَخْرِجُ السَّحَرَ﴾

اي هذا باب في بيان هل يستخرج السحر اما ذكره بحرف الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيه

﴿وَقَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَجُلٌ بِهِ طِبٌّ أَوْ يُؤْخَذُ مِنْ أَرَأَيْهِ أَتُحِلُّ عَنْهُ أَوْ يُنْشَرُ قَالَ لَا بِأَمْسٍ بِهِ لَأَمْسَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ غَلَمٌ يَنْتَه عَنْهُ﴾

لما ذكر الترجمة بالاستفهام اورد الذي روى عن قتادة اشارة الى ترجيح جواز استخراج السحر وعلقه عن قتادة ووصله ابو بكر الأثرم في كتاب السنن من طريق ابان الطاطار مثله قوله به طب بكسر الطاء وتشديد الباء اي سحر قوله او يؤخذ بضم الياء آخر الحروف وفتح الهمزة على الواو وتشديد الطاء المعجمة وبالنال المعجمة اي يحبس الرجل عن مباشرة امراته ولا يصل الى جماعها وهذا هو المشهور بمقدار الرجل وقال الجوهر في الاخذة بالعم الرقية كالسحر او حرزة يؤخذها الرجل عن النساء من التاخذ قوله أتحل بهزة الاستفهام على صيغة المحول قوله او ينشر بضم الياء آخر الحروف وفتح النون وتشديد الشين المعجمة وبالراء على صيغة المحول ايضا من التشهير من النشرة بضم النون وسكون الشين وهي كالصويد والرقية يمالج به المجنون ينشر عنه تشييرا وكله او يحتمل ان تكون شكا وان تكون نموعا شيها بالالف والنشر بان يكون الحل في مقابلة الطب والتشهير في مقابلة التاخذ قوله فاما ما ينفع ويروى ما ينفع الناس فلم ينه عنه على صيغة المحول *

٧٩ - ﴿حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ جَرَبَجٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي آلُ هُرُوزَةَ عَنْ هُرُوزَةَ فَسَأَلْتُ هِشَامًا عَنْهُ فَمَدَّ ثَنًا مِنْ أَبِيهِ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَرَ حَقِّي كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي الذِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيَن قَالَتْ فَسَبَّحَانُ وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السَّحَرِ إِذَا كَانَ كَذَا فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَعْلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِي مَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ أَتَانِي رَجُلَانِ فَمَدَّ أَحَدُهُمَا رَأْيِي وَالْآخَرُ مَدَّ رَجُلَيَّ فَقَالَ الْإِنْسِي مِنْ رَأْيِي لِالْآخَرِ مَا بِالِ الرَّجُلِ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ آسِدُ بْنُ أَهْصَمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ذُرَيْقٍ حَلِيفُ لِيَهُودَ كَانَ مُتَأَفِّقًا قَالَ وَفِيمَ قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ قَالَ وَابْنُ قَالَ فِي جَنْفٍ طَلَمَةٍ ذَكَرْتُ رَأَيْتُهُ فِي بَرْ ذُرْوَانَ قَالَتْ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُيُوتَ حَتَّى اسْتَخْرَجَتْهُ فَقَالَ هَذِهِ الْبُيُوتُ النَّبِيُّ أَرِيْنَهَا وَكَأَنَّ مَا هِيَ تَقَامَةُ الْخِنَاءِ

وكان نَحْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قَالَ فَاسْتَخْرِجْ قَالَتْ فَقُلْتُ أَفَلَا أُنِي تَذَمَّرْتُ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَأَكْرَهُ أَنْ أُبْهِرَ هَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا

مطابقته للترجمة في قوله حتى استخرجه وفي قوله فاستخرج وهذا الحديث قدم في باب السحر عن قريب أخرجه عن عبد الله بن محمد المروفي بالسند عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن آل عروة إلى آخره وقدم في الكلام فيه هناك مستوفى قوله قال سفيان هو ابن عيينة وهو موصول بالسند المذكور قوله تحت راعوفة هكذا بزيادة الم في راعوفة رواية الكشي في وفي رواية غير تحت راعوفة وقال ابن التين راعوفة رواية الأصل في فقط وهو عكس ما قاله إلا كثرون ووقع في مرسل عمر بن الحكم راعوفة ووقع عند أحمد وعروة بناء مثلثة بدل الفاء والمشهور في الروايات راعوفة وهو حجر يوضع على رأس البئر لا يستطيع قلعه يقوم عليه المستقي وقد يكون في أسفل البئر إذا حفرت وقال أبو عبيد هي صخرة تترك في أسفل البئر إذا حفر تجلس عليها الذي ينظف البئر وقيل هي حجر تأتي في بعض البئر صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله وفي التلويح راعوفة البئر وراعوفها وراعوفتها حجر تأتي على رأسها إلى آخر ما ذكرناه أولا وقال الزهري قال شمر عن خالد راعوفة البئر النظافة قال هو مثل عين على قدر حجر العقرب يظ في أعلى الركبة فيجاوزونها في الحفر خمس قيموا كثر فرما وجد واما كثير اقال شمر من ذهب بالراعوفة إلى النظافة فكانه اخذ من رعايف الانف وهو سيلان دمه وقطراته ومن ذهب بالراعوفة إلى الحجر الذي يتقدم طي البئر فهو من رعايف الرجل أو الفرس إذا تقدم وسبق وكذلك استرغف قوله فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البئر حتى استخرجه إلى أن قال فاستخرج كذا وقع في رواية سفيان بن عيينة وفي رواية عيسى بن يونس قلت يا رسول الله أفلا استخرجته وفي رواية وهيب فقلت يا رسول الله فخرجه للناس وفي رواية ابن نمير أفلا أخرجه قال لا وكذا في رواية أبي اسامة التي تأتي بهذا الباب وقال ابن بطال ذكر الملبان الرواة اختلفوا على هشام في إخراج السحر المذكور فأنبته سفيان وجعل سؤال عائشة عن النشرة ونفاة عيسى بن يونس وجعل سؤالها عن الاستخراج ولم يذكر الجواب واجيب بان رواية سفيان مرجحة لتقديمه في الضبط والاتقان ولا سيما أنه كرر استخراج السحر في روايته مرتين فبمدن الم وهو زاد ذكر النشرة والزيادة منه مقبولة وقيل استخراج المنفى غير استخراج الم ثبت في رواية سفيان فالمثبت هو استخراج الحب والمنفى استخراج ما حواه ووقع في رواية عمرة فاستخرج جف طلمة من تحت راعوفة فان قلت وقع في رواية أبي اسامة أفلا أخرجه ووقع عند مسلم عن أبي كريب عن أبي اسامة أفلا أخرجه بالحاء المهملة والقاف من الإحراق قلت قال النووي كذا الروايتين صحيحة كلها أي كان عائشة طلبت أن يخرجهم ثم حرقهم وقيل رواية أبي كريب شاذة وأغرب من هذا أن القرطبي جعل الضمير في أخرجه للبيد بن اعصم قوله التي ارتبها على صيغة المجهول قوله فقلت أفلا أي نشرت ووقع في رواية الحميدي فقلت يا رسول الله ففلا قال سفيان يعني نشرت فوله أي نشرت تفسير لقوله أفلا فكان سفيان عني الذي أرادت بقولها أفلا فلم يستحضر اللفظ فدكر بالمعنى وقال الكرمانى قوله أفلا أي نشرت بزيادة كلمة التفسير ويروي أفلا أي بنشرة بلغة المجهول ماضى الاتيان ثم قال والنشرة بضم النون وسكون الشين المعجمة وهي الرقية التي يهاجحل عقد الرجل عن مباشرة الأهل وهذا يدل على حواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللاتوى فظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتفرق ما حمله فان قلب روى عبد الرزاق عن عقييل بن معقل عن هام بن منبه قال سئل جابر بن عبد الله عن النشرة فقال من عمل الشيطان قلت ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلا نكار على عائشة لما ذكرت له النشرة دليل الجواز وما روى عن جابر مضمول على نشره بالهائظ لا يعلم معانيها وقال الشعبي لا بأس بالنشرة العربية التي لا تضر إذا وطئت وهي أن يخرج الإنسان في موضع أعضاء فيأخذ من يمينه وشماله من كل ثم يذيقه ويقرأ فيه ثم يمسح به وفي كتب وهب بن منبه أن يأخذ سبع ورفات من سدر أخضر فيدفعها إلى حجر بن ثم يضر بها بالمساء ثم يقرأ

فيه آية الكرسي وذوات قل ثم يحسونه ثلاث حسوات ويقسبل به فانه يذهب عنه كل طامة وهو جليل جل اذا حبس عن اهله

﴿باب السحر﴾

اي هذا باب في بيان السحر وهو مكرر بلا فائدة لانه ذكر فيما قبل بابين فذلك بعض الرواة اسقطه وكذا ابن بطال والاسماعيلي وغيرهما لم يذكروه وهو الصواب *

٨٠ - ﴿حدثنا عبيد بن ابي عمير حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليحتمل اليه انه ينزل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاهم ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله قد افتراني فيما صنعت فيته فيه قلت وما ذلك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس احدهما هندا رأيت والآخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبعه قال لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق قال فيما ذا قال في مشطي ومشاطي وجف طلمعة ذكر قال فأتين هو قال في يتر ذي ارون قال فذهب النبي ﷺ في اناس من اصحابه الى البشر فظفر اليها وعلماها فقل ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماها فقاها الخطاء وكان نعلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله افاخرجته قال لا أما انا فقد عاناني الله وشفاني وخشيت ان اقرر على الناس منه قسرا وامر بها فدفت *

تكرر هذا الحديث على اختلاف رواته والفاظه وقد مضى الكلام فيه قوله انه فعل الشيء وما فعله وفي رواية الكشميين هذا بكامله الى آخره وكذا المستملى كلاهما من رواية ابى اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ووقع في هذه الرواية ذي ارون وقد مر الكلام في بيان اختلافه *

﴿باب من البيان سحر﴾

اي هذا باب يذكر فيه من البيان سحر في رواية الاصيلي والكشميين وفي رواية المستملى السحر بالالف واللام *

٨١ - ﴿حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قديم رجلان من المشرق فخطبا فتعجب الناس لحياتهما فقال رسول الله ﷺ ان من البيان لسحرا أو ان بعض البيان لسحر *

مطابقة للترجمة في لفظ البيان سحر فقط لان لفظ الحديث ان من البيان الى آخره ومضى الحديث ايضا في كتاب النكاح في باب الخطبة ان من البيان سحر بدون لام التاني كيد في خبر ان وكذا لفظ ابى داود اخرجه في كتاب الادب في باب رواية الشعر من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولفظ الترمذي ان من البيان سحرا او ان بعض البيان سحر اخرجه في ابواب البر عن قتبية عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم ومضى الكلام فيه في كتاب النكاح ولذا ذكر بعض شيوخ فقال ابن بشكوال رواها اكثر رواة الموطأ مرسل لا يثبت فيه ابن عمر وقال ابن بطال الرجلان هما عمرو بن الاعمى والزبرقان ابن بدر وقال ابو عمرو بن الاعمى التيمي المتقري ابو ربي والاعمى ابو هاشم سنان بن خالد بن سمي قدم وافدا في وجوه قومه من بني تميم فاسامه وذلك في سنة تسع من الهجرة وكان فيمن قدم معه الزبرقان بن بدر بن امري القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البهدي السعدي التيمي يكنى ابا عياش فاسلم ولولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه واقره ابو بكر وعمر رضي الله عنهما على ذلك وقال الاصمعي الزبرقان القمر والزبرقان الرجل الخفيف

الماحي و اسمه الحصين بن بدر و انما سمي الزبير فان الحسنه شبهه بالقمر وقد ذكرنا خطبة الزبير فان في كتاب التكميل و ما جرى له مع عمرو بن الاثم و اختلف العلماء في تاويل الحديث المذكور فقال قوم من اصحاب مالك انه خرج على الذم للبيان ولهذا مالك ادخله في باب ما يكره من الكلام و قالوا انه عليه السلام شبه البيان بالسحر و السحر مذموم محرم قليله و كثيره و ذلك لما في البيان من التيقن و تصوير الباطل في صورة الحق و قد قال عليه السلام انتم تشارون المنهية و يقول الرجل يكون على الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق و قال آخرون هو كلام خرج على مدح البيان و استدلوا عليه بقوله في الحديث فمحب الناس لبيانه ما قالوا و الاعجاب لا يكون الا بما يحسن و يطيب سماعة قالوا و تشبيهه بالسحر مدح لان معنى السحر الاستمالة و كل من استمالك فقد سحره و كان عليه السلام امير الناس بفضل البلاغة لبلاغته فاعجب به ذلك القول و استحسنه فلذلك شبهه بالسحر و يقال احسن ما يقال في هذا الحديث انه ليس بدم للبيان كما ولا بمدح له كما الا ترى ان فيه كلمة من التبويض و قد شك الحديث انه قال ان من البيان او ان من بعض البيان و كيف يدم البيان كله و قد عده نعمة على عبيده فقال (خالق الانسان علمه البيان) قوله من المشرق اراد به المجد لان في شرق المدينة و هي سكنى بنى تميم من جهة العراق قوله سحرا اي هو شبهه بالسحر في حجاب القول من حيث انه خارق للعادة

باب الدوايم بالعجوة للسحر

اي هذا باب في بيان التداوي بالعجوة لاجل السحر اي لاجل دفعه و تبطله و العجوة نوع من اجود التمر بالمدينة و قال الداودي هو من وسط التمر و قال ابن الاثير هو اكرم من التمر الصيحات يضرب الى السواد و هو مما غرسه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده بالمدينة

٨٢ - **حدثنا علي بن محمد بن مروان** اخبرنا **هاشم** اخبرنا **عامر بن سعاد** عن **ابي** رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصطحب كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الابد و قال غيره سبع تمرات

مطابقة للترجمة ظاهرة و على هو ابن عبد الله بن المديني فيما ذكره ابو نعيم في المستخرج و المزي في الاطراف و قال الكرماني في بعض النسخ على بن سلمة بفتح اللام الباقي بالباء الموحدة المفتوحة و القاف و قال بعضهم ما عرفت سافه فيه قلت مقصوده التشجيع على الكرماني بغير وجه لانه ما ادعى فيه جزا مانه على بن سلمة و انما نقله عن نسخة هكذا و لو لم تكن النسخة معتبرة لما نقله منها و مروان هو ابن معاوية الفزاري و هاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص يروي عن ابن عمر عن ابيه عامر بن محمد بن ابي وقاص احد الاشراف و الحديث قدمه في كتاب الاطعمة في باب العجوة قوله من اصطحب في رواية ابي اسامة من تصحيح و كذا في الرواية المتقدمة في الاطعمة و كذا في رواية مسلم من حديث ابن عمر و كلاهما بمعنى تناول الصباح و الاصل الصبح و تناول الشراب صبحا ثم استعمل في الاكل و مقابلة الصبح النبوق و الاغتبان و حاصل من قوله من اصطحب اي من اكل في الصباح كل يوم تمرات لم يضره سم و كذا في رواية على المذكور شيخ البخاري و وقع في غير هذه الرواية مقيدا بسبع تمرات على ما يحكي مقوله تمرات منسوب بقوله اصطحب قوله عجوة يجوز فيه الاضافة بان يكون تمرات مسافة الى العجوة كما في قولك ثياب خز و يجوز فيها التثنية على انه سطر بيان اوصاف تمرات و قال بعضهم يجوز انصب منونا على تقدير فعل او على التمييز قلت فيه تأمل لا يخفى قوله « سم » بتثنية السين فيه قوله « ذلك اليوم » اي في ذلك اليوم قوله و قال غيره اي غير على شيخ البخاري سبع تمرات بزيادة لفظ سبع ثم الكلام فيه على انواع (الاول) قيد بقوله اصطحب لان المراد تناوله بكرة النهار متى اذا تمشى بتمرات لتحصل الفائدة المذكورة هنا بقيد بالزمان و جاء في رواية الى ضمرة التثنية بالمكان ايضا و لفظه من اصطحب

يسمع تمرات عجوة من تمر العالية والعالية القرى التي في جهة العالية من المدينة وهي جهة نجد وله شاهد عند مسلم من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة بلفظ في عجوة العالية شفاء في اول البكرة *

(الثاني) في التبرأت بالعجوة لان الشرف فيها انها من غرس النبي ﷺ كما ذكرنا ووقع في رواية النسائي من حديث جابر رومة العجوة من الجنة وهي شفاء من السم وقال الخطابي كون العجوة تنفع من السم والسحر انما هو ببركة دعوة النبي ﷺ لتمر المدينة لخاصية في التبرؤ قال ابن التين يحتمل ان يكون لخلاصا من المدينة لا يعرف الآن وقيل يحتمل ان يكون ذلك لخاصية فيه وقيل يحتمل ان يكون ذلك خاصا زمانه ﷺ وهذا يردده وصف عائشة لذلك بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفل المازري هذا مما لا يقل معناه في طريقة علم الطب وله ذلك كان لاهل زمانه ﷺ خاصة اولا كثيرهم *

(الثالث) التقييد بالعدد المذكور وقال الدووي خصوص كون ذلك سبعا لا يقل منه كاعداد الصلوات ونصب التزكوات وقد جاء هذا العدد في مواطن كثيرة من الطب كحديث صبا على من سبع قرب وقوله المدفؤ والذي وجهه للاحداث ابن كلدان انه بسبع تمرات وجاء تعويذه بسبع مرات وقيل وجه التخصيص فيه لجمعه بين الاقداد والشفاع لانه زاد على نصف العشرة وفيه اشفاع ثلاثة اوتار اربعة وهو من مخطئ غسل الاناء من ولوغ الكلب سبعا * الرابع التقييد بقوله ذلك اليوم الى الليل مفهوما ان العائنة المذكورة فيه ترقيم اذا دخل الليل في حق من تناول في اول النهار لان في ذلك الوقت كان تناول على الريق وفل بعضهم يحتمل ان يباحق به من يتناوله اول الليل على الريق كالصائم قلت في حديث ابن ابي مليكة شفاء في اول البكرة او تريق وهذا يدفع الاحتمال المذكور *

٨٣ - **حدثنا اسحاق بن منصور** أخبرنا **أبو أسامة** حدثنا **هاشم بن هاشم** قال سمعت **عائرا بن سمي** سمعت **سعدا** رضي الله عنه يقول سمعت **رسول الله ﷺ** يقول من تصبغ سبعم تمرات عجوة لم يصره ذلك اليوم سم ولا صخر *

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسحاق بن منصور بن يرام المروزي عن ابي اسامة حماد بن اسامة الى آخره قوله سبع تمرات وفي رواية الكشميني بسبع تمرات زيادة الباء الموحدة *

باب لا هامة

اي هذا باب يذكر فيه لا هامة وقد مر تفسيره في باب الجنام وهو بتخفيف الميم في رواية السكاكفة وخالفهم ابو زيد فقال هي بالتشديد كانه يحمله من باب هم بالامر اذا عزم عليه ومنه الحديث كان يموذ الحسن والحسين عليهما السلام فيقول اعينكما بركات الله التامة من كل سامة وهامة والهامة كل ذات سم تقتل والجمع الهوام فاما باسم ولا يقتل فهو السامة كالمقرب والزبور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالخشرات *

٨٤ - **حدثني عبد الله بن محمد** حدثنا **هاشم بن يوسف** أخبرنا **عمرو بن الزهرري** عن **أبي سلمة** عن **أبي هريرة** رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هدوى ولا صخر ولا هامة فقال **أمرأى يا رسول الله** فما بال الال تآكل في الرمل كأنها القطا في البحر الأجرب فيجرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الأول *

مطابقته للترجمة في قوله ولا هامة وعبد الله بن محمد المسندي وبقية الرجال قد تكرر في الكتاب والحديث مضى في باب لاصرفانه اخرجه هناك عن عبد العزيز عن ابراهيم بن سعد عن ابي صالح عن ابن شهاب عن ابي سلمة وغيره واخرجه

ابوداود في الطب عن محمد بن المتوكل العمدة لاني وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن محمد بن عبد الاعلى قوله لا عدوى
اي لاسراية للمرض عن صاحبه الى غيره وقدم تحقيقه غير مرة وكذا مر تفسير قوله ولا صفرو ولا هامة في باب الجذام قوله
فبال الابل بالباء الموحدة اي فاشانها قوله كانها الطباء بكسر الظاء المعجمة جمع طبي شبيهها في صفاء بدنها وسلامتها
من الجرب وغيره من الادواء قوله فيخاطها من المخاطلة يعني يدخل البعير الجرب بين الابل الصحاح عن الجرب
في جربها بضم الياء يعني يمدى جربه اليها فتجرب قوله فن اعدي الاول اي من اجرب البعير الاول يعني من سرى اليه
الجرب فان قلت من بعير آخر يلزم التسلسل وان قلت بسبب آخر فمليك بيانه وان قلت ان الذي فعله في الاول هو الذي
فعله في الثاني ثبت المدعى وهو ان الذي فعل في الجميع ذلك هو الله الخالق القادر على كل شيء وهذا جواب من النبي ﷺ في
غاية البلاغة والرشاقة

وعن أبي سلمة سمع ابا هريرة يقول قال النبي ﷺ لا يؤردن ممرض على مريض : وانكر
ابو هريرة حديث الاول قلنا ألم يحدث أنه لا عدوى فرطن بالحبيسية . قال أبو سلمة فما رأيته
نسي حديثا غيره

قوله وعن أبي سلمة سمع ابا هريرة عطف على قوله عن أبي سلمة عن أبي هريرة قوله بعد اي بعد ان سمع منه
لا عدوى الى آخره يقول قال النبي ﷺ لا يؤردن ممرض الى آخره قوله لا يؤردن بنون التاني كيد لانهم عن الايراد
وفي رواية مسلم لا يؤرد بلفظ التاني وهو خبر بمعنى التاني ومفعول لا يؤردن محذوف تقديره لا يؤردن ممرض ماشية على
ماشية . ومع قوله وممرض بضم الميم الاولى وسكون الثانية وكسر الراء وبالضاد المعجمة وهو اسم فاعل من الامراض
من امراض الرجل اذا وقع في ماله آفة والمراد بالمرض هنا الذي له ابل مريض قوله على مصحح بضم الميم وكسر
الضاد المعجمة وتشديد الحاء وهو الذي له ابل مريض هذا الذي له ابل مريض قوله على مصحح بضم الميم وكسر
بانها لاحقية لها واما النبي ﷺ فلثلاثي يوم المصحح ان مرضها من اجل ورود المرضي عليها فيكون داخلها بنوه ذلك في نصحيح
ما باهله النبي ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم من العدوى وقال النووي المراد بقوله لا عدوى يعني ما كانوا يعتقدونه ان
المرض يمدى بطيئه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدره الله تعالى وجعله وبقوله لا يؤردن الارشاد الى مجانبه
ما يحصل الضرر عنده في السادة بفعل الله وقدره وقيل النبي ليس للعدوى بل للتأذي بالرائحة الكريهة ونحوها
قوله وانكر ابو هريرة الحديث الاول وهو قوله لا عدوى الى آخره ووقع في رواية المستملى والسرخسي حديث
الاول بالاضافة وهو من قبل قولهم مسجد الجامع قوله فلما لم تحدث عن النبي ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
لا عدوى الخ القائل ابو سلمة ومن معه في ذلك الوقت اي فلما لابي هريرة الم تحدث عن النبي ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا عدوى الى
آخره قوله فرطن بالحبيسية قال الكرمانى اي تكلم بالمعجمة اي تكلم بالايههم والحاصل في ذلك انه غضب فتكلم بالايههم
ولارطانة بالحبيسية هنا حقيقة قوله فارأيت اي ابا هريرة قوله غيره اي غير الحديث الذي هو قوله لا عدوى الى آخره فان
قلت قد مضى في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال فلما سميت شيئا بعد اي بعد بسط الرداء بين يدي رسول الله ﷺ قلت
هو قال ارايته نسي ولا يلزم من عدم رؤيته النسيان نسيانه وقال في صحيح مسلم بهذه العبارة لا ادري انسى ابو هريرة
او نسخ احد القولين الآخر وقال ابن التين امل ابا هريرة كان سمع هذا الحديث قبل ان يسمع من النبي ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم
عليه وسلم حديث من بسط رداءه ثم ضمه اليه لم ينس شيئا منه من مقالتي وقيل المراد انه لا ينسى تلك المقالة
التي قالها ذلك اليوم لا انه يتخفى عنه النسيان اصلا وقيل كان الحديث الثاني ناسخا للاول فسكت عن
المسوخ وفيه نظر لا يخفى

باب لا عدوى

أي هذا باب فيه ذكر لا عدوى وقد سقط ابن بطال هذا الباب من أصله والصواب معه *

٨٥ - **حدثنا** سعيد بن هفيرة قال **حدثني** ابن وهب عن يونس بن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله وحمزة أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة إنما الشؤم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار

مطابقته للترجمة في قوله لا عدوى والحديث قد مر في باب لا طيرة فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن ابن عمر عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وزاد في هذه الرواية بعد سالم حمزة وهو أخو سالم وتقدم في أوائل النكاح من طريق مالك عن الزهري عن حمزة وسالم ابن عبد الله بن عمر وفي تصريح الزهري فيه بقوله أخبرني سالم دفع لنوم انقطاعه بسبب ما رواه ابن أبي ذئب عن الزهري فادخل بين الزهري وسالم رجلا وهو محمد بن زيد بن قنفذ فيدل على أن الزهري حمله من محمد بن زيد عن سالم سمعه عن سالم وبقيته معناه قد مر هناك *

٨٦ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا حماد بن الزهري قال **حدثني** أبو سلمة بن هبيرة الرخني أن أبا هريرة قال إن رسول الله ﷺ قال لا عدوى قال لا عدوى قال أبو سلمة بن هبيرة الرخني سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال لا توردوا المريض على الصحيح وعن الزهري قال أخبرني سنان بن أبي سنان الدؤلي أن أبا هريرة رضي الله عنه قال إن رسول الله ﷺ قال لا عدوى فقام أمراء فقال أرايت الإبل تكون في الرمال أمثال الغنم فيأتيها البعير الأجرب فتجرب قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن أهدى الأول

مطابقته للترجمة في قوله لا عدوى وأبو اليمان الحسن بن نافع وشعب بن أبي حمزة والحديث مضى في باب لا صفر عن قريب ومضى الكلام فيه قوله لا توردوا ويروى على صيغة المجهول قوله وعن الزهري موصول بما قبله وسنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الأولى ابن أبي سنان واسمه يزيد بن أمية وليس له في البخاري عن أبي هريرة سوى هذا الحديث الواحد وله آخر عن جابر والدؤلي بضم الدال وكسر الهمزة نسبة إلى الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة قوله فتجرب بفتح الجيم والراء على صيغة المعلوم *

٨٧ - **حدثني** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا وما الفأل قال كلمة طيبة

مطابقته للترجمة في قوله لا عدوى وابن جعفر هو محمد بن جعفر المشهور بفضله وفي بعض النسخ صرح باسمه والحديث قد مر في باب الفأل عن قريب ومضى الكلام فيه

باب ما يذكر في سَمِ النبي صلى الله عليه وسلم

أي هذا باب في بيان ما يذكر من سم النبي صلى الله عليه وسلم وإضافة السم إلى النبي ﷺ من الإضافة إلى المفعول وطوى فيه ذكر الفاعل وقال الكرماني سم بالهمزة كانت الثلاث قلت ليس في هذا الحبل فان السمين فيه مفتوحة جزما لأنه مصدر والهمزة كانت الثلاث عند كونه اسما فافهم

﴿ رَوَاهُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي روى سم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وفد ذكره معلقا ايضا في آخر المغازي فقال قال يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة كان النبي ﷺ يقول
في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما زال اجدالم العلام الذي كنت بخير فهذا اوان انقطاع ابري من ذلك السم
وقد وصله البزار وغيره *

٨٨ - **حَدَّثَنَا الْإِمَامُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
أَنَّهُ قَالَ لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أَهْرَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً فِيهَا سَمٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مِنَ الْيَهُودِ فَجَبُّوا لَهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي
سَأَلْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ قَوْلَ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَبُوكُمْ قَالُوا أَبُونَا فَلَنْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فَلَنْ
فَقَالُوا صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ فَقَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ
وَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفْتَ كَذَبْنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَيَّمَا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَهْلُ
النَّارِ فَقَالُوا نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخَافُونَنَا فِيهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْسَوْا فِيهَا وَأَلِلَّ
لَا تَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ قَوْلَ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ هَلْ
جَمَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سَمًّا فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ مَا حَكَمَكُمْ عَلَى ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَذَّابًا
نَسْتَرْبِحُ مِنْكَ وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا نَمُوتُ بِضُرِّكَ ﴿

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله هل جعلتم في هذه الشاة سما والحديث مضى في الجزية والمغازي قوله اهدب على
صينة المجهول من الاهداء وقوله شاة مرفوعة ولم يعرف المهدى من هو ووضح ذلك ما تقدم في الهبة من حديث انس
ان يهودية انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة مسمومة فا كل منها الحديث فاعلم من ذلك ان التي اهدت هي امرأة يهودية
ولكن لاس فيه بيان اسمها وقد تقدم في المغازي انها زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم فعلم منه ان اسمها زينب
قوله فهل انتم صادق بكرة الدال والقاف وتشديد الياء واصله هل انتم صادقون في قولهم اضعف اعط صادون الى ياء المتكلم
حدفت النون لاجل الاضافة فالتى سا كنان واوا الجمع وباء المتكلم فقلت الو اوياء وادغمت الياء في الياء فصارت صادق
بضم القاف وتشديد الياء ثم ابدلت ضمة القاف كسرة لاجل الياء فصارت صادق بضم القاف وتشديد الياء ووقع في
بعض النسخ وهل انتم صادقون في ثلاث مواضع وقال ابن التين والاول هو الصواب وقال بعضهم انكار ابن التين الرواية
من جهة العربية ليس بجيد ثم ذكر عن ابن مالك ما حاصله ان نون الجمع حدفت ونون الوفاة اقبلت فقلت ابن التين لم يذكر
الرواية وكيف يشنع عليه بما لم يقله وقوله والاول هو الصواب يعني بالنسبة الى قواعد العربية ولكون ماد كره هو
الاصل فيها قوله وبررت بكسر الراء الاولى وفي التوسيع وسكى فجمعها ومعناه ايسنت قوله ثم تخلفونا بضم اللام
الخفيفة اي تدعون فنعينون في المكان الذي كنا فيه وقال بعضهم وضبطه الكرماني بتشديد اللام فقلت لم يضبط
الكرماني كذا وانما قال تخلفونا بالادغام والملك وقد اخرج الطبري من طريق عكرمة قال خاصمت اليهود رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها بة فقلوا ان ندخل النار الا اربعمائة من اليتيم يتخلفنا اليها قوم آخرون يعنون محمد اواب حابه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على رؤسهم بل اتهم خالدون ومحمدون لا يختلفكم فيها احد فانزل الله تعالى (وقالوا لن نمسار الا اماما معدودات) الآية قوله احمد وافيهان خمسأت الكتاب اذا طردته وخسأ الكتاب بنفسه يتعدى ولا يتعدى قوله ان كنت كذلك اياهكذا رواية المستملى والسرخسي وفي رواية غيرها ان كنت كاذبا قوله وان كنت نيا لم يضرك يعني على الوجه الممود من السم وفي مرسل الزهري أنها اكثرت السم في الكتف والذراع لانه بلغها ان ذلك كان احب الاعضاء الى رسول الله ﷺ وفيه فتناول رسول الله ﷺ الكتف فنهس منها وفيه فلما ازدود اذمة قال ان الشاة تجربني يعني انها مسمومة واخلفوا اهل قتلها ابى ﷺ او تركها او وقع في حديث انس رضي الله تعالى عنه فقيل الانقلاء قال لا ومن المستغرب قول ابن سحنون اجمع اهل الحديث على ان رسول الله ﷺ قتلها واختلف فيمن سم طعاما وشربا لرجل فأت منه مذكر ابن المذخر عن الكوفيين انه لا قصاص عليه وعلى عاقلة المدينة وقال مالك اذا استكرهه فسقه سما فقتله فليده الود وعن الشافعي اذا سقه سما غير مكره ففیه فلو ان احدها انه عليه الود وهو اشبههما وثانيهما لا قود عليه وهو آثم

باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبيث

اي هذا باب في بيان شرب السم الى آخره واهم الحكم اكدافا بما يفهم من حديث الباب وهو عدم جوازه لانه ينفي الى قتل نفسه فان قلت اخرج ابن ابي شيبة وغيره ان خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه لما نزل الحيرة قيل له احذر السم لا يسقيك الا عاجم وقال اتوني به فانوه به فاخذه بيده ثم قال بسم الله واقسمه فلم يضره فقلت وقع هكذا كرامة لخالد ولا يتامى به ويؤكده عدم جوازه حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قوله والدواء به اي وفي بيان التداوي به وهو ايضا لا يجوز لقوله ﷺ ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم قوله وما يخاف منه عطاس على الجار والحجور اعني قوله به وانما جاز لاحادة الجار وفي بعض النسخ وما يخاف بدون حرف الباء لي هذا يكون عطا على لفظ السم وهو يضم الياء على صيغة المجهرول وقال بهمهم قال الكرمانى يجوز فتحه قلت لم يذكر الكرمانى شيئا من ذلك والمعنى بما يخاف به من الموت واستمرار المرض قوله والخبيث اي والدواء الخبيث ويقع هذا بوجهين احدهما من جهة مجاسته كالتخمر واحم الحيوان الذي لا يؤكل والاخر من جهة استفادته فتكون كرامته لادخال المشقة على النفس قاله الخطابي وقد ورد النهي عن تناول الدواء الخبيث اخرج جابر وداود والترمذي وصححه ابن حبان

٨٩ - **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب **حدثنا** خالد بن الحارث **حدثنا** شعبة **عن** سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالد بن الحارث فيها أبدا ومن نكس نفسه فقتل نفسه فقتل نفسه في يده يمتحسره في نار جهنم خالد بن الحارث فيها أبدا ومن قتل نفسه بيمينه فقتل نفسه في نار جهنم خالد بن الحارث فيها أبدا

هذا الحديث يوضح اهم ما في الترجمة من الحكم وهو وجه المطابقة بينهما وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحنفي البصري مات في سنة ثمان وعشرين ومائتين وخالد بن الحارث بن سليمان ابو عثمان البصري وسليمان هو الاعمش وذكوان بفتح الدال المجهدة ابو صالح الزيات السمان المديني * والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن حبيب واخرجه الترمذي في الطب عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في الجنائز عن محمد بن عبد الاعلى قوله من تردى اي اسقط نفسه منه وقال الكرمانى تردى اذا سقط في البئر قوله ومن نكس اي باليمين من باب التمهل بالتشديد ومعناه تجرع وأصله من حسوت المرق حسوا وحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحس مرة واحدة وبالفصح المرة قوله «يحياء» بفتح

الياء وتضعيف الجيم وبعد الالف همزة من وجاته بالسكين اذا ضربته واصل بحاجه يوحى بكسر الجيم فحذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ثم فتحت الجيم لاجل الهمزة وقال ابن التين في رواية الشيخ ابى الحسن بحاجه بضم اوله ولا وجه لذلك. انما ينبنى للمجهول باعادة الواو فيقال يوحا ووقع في رواية مسلم يوحا على وزن يتكبر من باب التفعّل قوله « خالدا عابدا فيها » اى في نار جهنم وجهنم اسم لنار الآخرة غير منصرف اما المعجمة والعلمية واما التانيث والعلمية والمراد بذلك اما في حق المستعمل او المراد المكث الطويل لان المؤمن لا يبق في النار خالدا مؤبدا وحكى ابن التين عن غيره ان هذا الحديث ورد في حق رجل بينه كافر فحمله الناقل على ظاهره وقال بعضهم هذا بعيد قلت لا بعدي فيه فالمانع من ذلك

٩٠ - **حدثنا محمد بن أحمد بن أبي بكر** أخبرنا **هاشم بن هاشم** قال أخبرني **عاصم بن سمي** قال سمعت **أبي** يقول سمعت **رسول الله ﷺ** يقول **من اصطبغ بسم ثم رات حجرة لم يضربها ذلك اليوم سم ولا سحر**

لم ار احدا من الشراخ ذكر وجهه ايراد هذا الحديث في هذا الباب ولا سيما الشارح الذي يدعى ان في هذا الفن يرجع اليه وظهر لي فيه من الانوار الالهية وان كان فيه تعسف وهو ان الترجمة انما وضعت للنهي عن استعمال السهم معالفا في الحديث ما يمنع ذلك من الاصل فيذكرهما متعاقبين وجه لا يخفى قوله حدثني محمد كذا وقع في رواية الاكثرين مجردا عن نسبه ووقع لابي ذر عن المستمل محمد بن سلام واحد بن بشير بفتح الباء الواحدة وكسر الشين المعجمة ابو بكر مولى امرأة عمرو بن حريث الكوفي من افراد البخاري سوى هذا الموضع وقال ابن معين لا بأس به كذا رواه عباس الدوري عنه وقال عثمان الدارمي عن ابن معين مذكور ورد عليه الخطيب وقال التيس على عثمان باخر يقال له احمد بن بشير لكن كنيته ابو جعفر وهو بغدادى من طبقة صاحب الترجمة فلاحظ ذلك فيد البخاري احمد بن بشير بذكر كنيته ابو بكر دفعا للالتباس مات هو بعد وكيم بخمسة ايام ومات وكيم سنة تسع وتسعين ومائة والحديث قد مر عن قريب في باب الدواب بالمعجوة *

باب البان الاثن

اي هذا باب في بيان حكم البان الاثن وبيان الحكم في الحديث والاثن بضم الهمزة والاثنا المثناة من فوق جمع اثنان وهى الحجارة ٩١ - **حدثني عبد الله بن محمد** حدثنا **سفيان بن الزهري** عن **أبي إدريس الخولاني** عن **أبي نعلبة الخشني** رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن **أكل كل ذي ناب من السبع** قال **الزهري** ولم أسمعه حتى أتيت الشام و زاد **الالبث** قال **حدثني يونس بن ابن شهاب** قال وسألته هل تنوضأ أو تشرب البان الاثن أو مرارة السبع أو أبوال الابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك بأسا فأما البان الاثن فقد بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن طومها ولم يبلغنا عن البانها أمر ولا نهى وأما مرارة السبع قال ابن شهاب أخبرني **أبو إدريس الخولاني** أن **أبا نعلبة الخشني** أخبره أن رسول الله ﷺ نهى عن **أكل كل ذي ناب من السبع**

مط بفتح اللام لا تخفى عبد الله بن محمد هو المسندى وسفيان هو ابن عيينة والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وابو إدريس هو عائذ الله بالذال المعجمة الخولاني وابو نعلبة بالثاء المثناة في اسمه اثنان كثير والاكثر على انه جرهم بالجيم والراء والحديث مضى في الذبائح في باب كل كل ذي ناب من السبع قوله من السبع كذا هو في رواية المستمل والسرخصى يلحق الافراد والمراد الجنس وفي رواية الاكثرين من السباع بالجمع قوله « ولم أسمعه » اى الحديث المذكور

قوله «وزاد الليث» اي زاد فيه الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب هو الزهري وهذه الزيادة اوردها ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي ضمرة انس بن عياض عن يونس بن يزيد قوله «قال وسألت» اي قال ابن شهاب وسالت ابا الدريس قوله هل تقوضا او تشرب فيه نوع من تنازع الفعلان قوله «بها» اي بابوا والابل قوله قال ابن شهاب اخبرني وروي حدثني وهو الاصح وقال الكرمانى فان قلت علم من الجواب جواز الذباوى بل ان الابل في الملهوم من جواب الاخرين قلت حرمة لبن الانان من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مراوة السبع اذا غفل الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيها ولا يعرف حكمها وقال ان التين اختلف في لبان الانان على وجهين (احدهما) على الخلاف في لحومها هل هي محرمة او مكروهة (والثاني) بعد تسليم التحريم هل لهن حلال قياسا على لبن الآدمية ومراوة السبع على الاختلاف ايضا في لحومها هل هي محرمة او مكروهة *

باب اذا وقع الذباب في الايام

اي هذا باب في ما اذا وقع الذباب في الاناء كيف يكون حكمه والذباب يضم الدال المعجمة وتخفيف الباء الموحدة قال ابو هلال العسكري الذباب واحد والجمع ذبان كقربان يعني بكسر الدال والمماثلة تقول ذباب للجمع والواحدة ذبابة كقردانة وهو خطأ وكذا نقل عن ابي حاتم السخيتاني انه خطأ ونقل ابن سيده في المحكم عن ابي عبيدة عن خلف الاخر تجوز ما زعم العسكري انه خطأ وحكى سيبويه في الجمع ذب بضم اوله والتشديد وقال الجوهرى الذباب معروف الواحدة ذبابة ولا تقل ذبابة وبهم القلة اذية والكثير ذباب مثل غراب وعرابة وغربان وارض مذبة ذات ذباب وقيل سمى ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وقد اخرج ابو يعلى بسند لا بأس به عن ابن عمر مر فوعا عمر الذباب اربعون ليلة والذباب كله في النار الا النحل وقال الجاحظ كونه في النار ليس تعذيبا له بل ليعذب اهل النار به وقال الجوهرى يقال انه ليس شيء من الطيور بلغ الا الذباب وقال افلاطون الذباب احرق الاشياء حتى انه يلقى نفسه في كل شيء ولو كان فيه هلاكه ويتولد من العفونة ولا جفن للذبابة لصف حذقها والجفن يصقل الحديقة فالدبابة تصقل بيدها افلا تزال تمسح عينيها وهو من اكثر الطيور سفادا وربما بقي عامة اليوم على الانثى وادنى الحكمة في خلقه اذى الجبابة وقيل لولا هي لجافت الدنيا

٩٢ - حديثنا اسماعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بنى نعيم عن عبيد بن حنبل مولى بنى زريق عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احدى جناحيه شفاء وفي الآخر داء

مطابقة للترجمة في صدر الحديث والحدث قدم في بدء الحلق في باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم الى آخره فانه اخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم الى اخره ولفظه اذا وقع الذباب في شراب احدكم ولفظ الاناء اشمل ومر الكلام فيه هناك قوله كله تا كيدرفع توهم المجاز من الاكتفاء بضمس بعضه قوله فان في احدى جناحيه وفي رواية ابي داود فان في احدوا الجناح يذكر وثبت وقيل انث باعتبار اليد وحقه لاما تروى قال اثيره على سيبل المجاز كافي قوله تعالى (واخفض لها جناح الذل) ولم يقع تعيين الجناح الذي فيه الشفاء وذكر عن بعض العلماء انه تأمله فوجده في جناحه اليسر فعرف ان الايمن هو الذي فيه الشفاء وقوله دام المراد به السم الذي فيه وبوضعه حديث انس سعيد فان فيه انه يقدم السم ويؤخر الشفاء ولا يتخاض فيه الى التفرج الذي تكلفه بعض الشراح فقال ان في اللفظ مجازا وهو كون الداء في احد الجناحين فهو اما من مجاز الحذف والمقدير فان في احد جناحيه سبب داء واما مبالغة بان يجعل كل الداء في احد جناحيه كما كان سبب الداء وقال الخطابي هذا مما يذكره من لم يشرح الله قلبه

بنور المعرف ولم يتمجب من التحلة جمع الله فيها الشفاء والسقم معا فتسل من اعلاها وتسقم من اسفلها بحميتها والحية سمها
 قاتل ولحمها مما يستشفى به من الترياق الا كبر من سمها فريقتها داء ولحمها دواء ولا حاجة لنا مع قول رسول الله ﷺ
 الصادق المصدوق الى النظائر واقول اهل الطب الذين ما وصلوا الى علمهم الا بالانجربة والتجربة خطر والله على كل شئ
 قدير واليه التوكل والمصير

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابُ اللَّبَاسِ ﴾

اي هذا في كتاب بيان انواع اللباس واحكامها واللباس ما يلبس وكذلك الملبس واللبس بالكسر واللبوس ايضا ما يلبس
 واورد ابن بطال هذا الكتاب بعد الاستئذان ولا وجه له

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾

وقول الله بالجرح عطف على اللباس وهذا المقدار من الآية المذكورة قد ذكر في رواية الاكثرين وزاد ابو نعيم والطيبات
 من الرزق وفي رواية النسفي قال الله تعالى (قل من حرم زينة الله) الآية وهذه الآية عامة في كل مباح وقيل
 اي من حرم لبس الثياب في الطواف ومن حرم ما حرموا من البهجة وغيرها وقال الفراه كانت قبائل العرب
 لا ياكلون اللحم ايام حجهم ويطوفون عراة فانزل الله الآية وكذا روى عن ابراهيم النخعي والسدي والزهري
 وقناة وآخرين انها نزلت في طواف المشركين بالبيت وهم عراة قوله « والطيبات » اي المستلذات من الطعام
 وقيل الحلال من الرزق

﴿ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَابْسُوا وَاصْدُقُوا فِي غَيْرِ اسْرَافٍ وَلَا خَبِيلَةٍ ﴾

هذا التعليق في رواية المستملى والسر حسي فقط ولم يذكر في رواية الباقرين ووصل هذا التعليق ابن ابي شيبة عن
 يزيد بن هرون انه سأل عن فتاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كره
 قوله « من غير اسراف » يتعلق بالجموع والاسراف صرف الشيء زائدا على ما ينبغي قوله « ولا خبيلة » بفتح الميم
 الكبر من الخيلة التكبر وقال ابن التين الخيلة على وزن مفعلة من اختال اذا تكبر وقال الموفق عبد الله لطيف البغدادي
 هذا الحديث جامع لفضائل تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والحسد في الدنيا والآخرة فان السرف
 في كل شئ يضر بالمعيشة فيؤدي الى الاتلاف ويضر بالنفس اذا كانت تابعة للجسد في اكثر الاحوال والخيلة تضر
 بالنفس حيث يكسبها المعجب ويضر بالآخرة بحيث تكسب الاشتم بالدنيا حيث تكسب المقت من الناس

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلْ مَا شِئْتَ وَالْبَسْ مَا شِئْتَ مَا أَخْطَأْتُكَ أَتَنْتَنَانِ مَرَفٌ أَوْ خَبِيلَةٌ ﴾

هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس موله ما خطأك
 كذا وقع لجميع الرواة باثبات الهمزة بعد الهاء واورده ابن التين بحذفها ثم قال والصواب اثباتها وقال الجوهري يقال
 خطئت ولا يقال خطيت ومنه كل ما شئت من الحلال واللبس ما شئت من الحلال مادامت ما خطأك اي تجاوزتك انتنان
 اي خذلان وقال الكرماني ما خطأك اي مادام تجاوز عنك خذلان والخطا تجاوز من العصا او ما نافية اي
 لم يوقعت في الخطا انتنان والخط ما لا يتم وقال بعضهم وفيه مدح ورواية من رده حيث قال ما لم يكن سرف او خبيلة قلت لا بعد
 فيه لان مناه محمى لا يخفى ذلك على من يتامله قوله « سرف او خبيلة » بيان اقوله انتنان وكان القياس ان يقال سرف وخبيلة
 بالواو ولكن او تحسن بمعنى الواو كما في قوله تعالى (ولا تطع منهم آثما او كفورا) على تقدير اني اذا انتقم الامر من
 لازم فيه

١ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ نَافِعٍ وَهَبَ بِهِ اللَّهُ بْنُ دِينَارٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ

يُخَيَّرُ وَنَهْنَهُ مِنْ ابْنِ هُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خَيْلًا *
 ومطابقة هذا الحديث ابن عباس الذي قبله ظاهرة لان في ذلك ذم الخيلة وفي هذا جبر الثوب خيلاء وهو ايضا من الخيلة
 وحديث ابن عباس ايضا مطابق للحديث الذي قبله من هذه الجندية وهو ايضا مطابق الآية المذكورة على ما لا يخفى
 والحديث اخرجه مسلم في اللباس ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة بن سعيد وغيره قوله يخبرونه
 اي هؤلاء الثلاثة نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم يخبرون مالكا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله «من
 جر ثوبه» يدخل فيه الازار والرداء والقميص والسر او بل والحبة والقباء وغير ذلك مما يسمى ثوبا بل ورد في الحديث
 دخول الهامة في ذلك كما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي ﷺ قال
 الاسبال في الازار والقميص والهامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قوله «لا ينظر الله» نفى نظر
 الله تعالى هنا كناية عن نفى الرحمة فعبر عن المعنى السكأن عند النظر بالنظر لان من نظر الى متواضع رحمه ومن نظر
 الى متكبر متعجب مقلته فالنظر اليه في تلك الحالة انتفى الرحمة او المقت قوله «خيلاء» بالضم والكسر وهو الكبر
 والهجب يقال اختل فهو مختال وانتصابه على الحال بالتأويل *

باب من جر لازاره من خيلاء *
 اي هذا باب في بيان حكم من حرازاره من غير قصد التخييل فانه لا لباس به من غير كراهة وكذلك يجوز لدفع ضرر يحصل
 له كان يكون تحت كعبه حراج او حكة او نحو ذلك ان لم يقطعها تؤذي به الوام كالذي يلبس ونحوه والجلوس عليه او لا يجد
 ما يسترها به الازار او ردائه او قميصه وهذا كما يجوز كشف العورة للتداوي وغير ذلك من الاسباب المبيحة للترخص
 وقال شيخنا زين الدين واما جوازه اغير ضرورة لا لقصد الخيلاء فقال النووي انه مكروه وليس بحرام وحكي عن نص
 الشافعي رضي الله تعالى عنه التفرقة بين وجود الخيلاء وعدمه وهذه الترجمة سقطت لابن بطال رحمه الله

٢ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا زهير حدثنا مؤمن بن عتبة عن سالم بن عبد الله بن عبد الله
 عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ان احدهما شقي ازاره يستره خي لا ان اتاهما
 ذلك منه فقال النبي ﷺ لست بمن يصنعه خيلاء *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه الخ واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس
 اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وزهير مصنف زهير بن معاوية ابو خيثمة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر يروي عن
 ابيه عن النبي ﷺ والحديث مضى في فضائل ابي بكر رضي الله تعالى عنه فانه اخرجه هناك عن محمد بن مقاتل عن عبد الله
 عن موسى بن عتبة الى آخره قوله «ان احدهما شقي ازاره يستره خي» كذا بالزيادة في رواية النسفي والكشميهني وفي رواية غيرهما
 شقي بالافراء والشقي مكسر الشين المعجمة الجانب ويطلق ايضا على النصف قوله يستره خي بالخاء المعجمة وسبب استرخائه
 كون ابي بكر رجلا احنى بالجملة ناقصا اي في ظهره احديد ابور جل اجبا بالجملة هموزا اي احديد الظاهر ثم ان الاسترخاء
 يحتمل ان يكون من طرف القدم نظرا الى الاحديد ابور وان يكون من اليمين او الشمال نظرا الى الانحناء اذ الغالب ان
 الاحديد لا يستمسك ازاره على السواء قوله الا ان اتاهما ذلك منه الاستثناء من قوله يستره خي يعني يستره خي الا عند
 التماهد بذلك وحين غلبت عنه يستره خي قوله لست بمن يصنعه اي لست انت يا ابا بكر ممن يصنع جر الازار خيلاء وفي
 رواية يزيد بن اسلم لست منهم وفيه انه لا حرج على من يجر ازاره بغير قصد كذا ذكرناه فان قلت يروي ابن ابي شيبة عن ابن عمر
 انه كان يكره حرازاره على كل حال قالت قال ابن بطال هو من تشديداته والافق يروي هو حديث الباب فلم يخف عليه الحكم

٣ - **حدثني محمد بن أحمد بن عيسى الأحملي عن يونس بن الحسن عن أبي بكر بن رضى الله عنه قال خسفت الشمس ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام يجر ثوبه مستنجلا حتى أتى المسجد وناب الناس فصلت ركعتين فجعلوا عنها ثم أقبل علينا وقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله فإذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها**

مطابقته للترجمة في قوله فقام يجر ثوبه مستنجلا ومحمد بن أحمد بن عيسى الأحملي عن يونس بن الحسن عن أبي بكر بن رضى الله عنه قال خسفت الشمس والقمر آيتان من آيات الله فإذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها

البيكندي لأنه ممن روى عن عبد الأعلى وقد أخرجه الامام علي بن من روى عنه محمد بن المنى عن عبد الأعلى فيجوز ان يكون هو ابن عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي بالسين المهملة البصري ويونس هو ابن عبيد البصري والحسن هو البصري وابو بكر اسمه نعيم بن الحارث الثقفي والحديث قدم في اول ابواب الكسوف فانه أخرجه هناك عن عمرو ابن عون عن خالد بن يونس عن الحسن عن أبي بكر بن رضى الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه قوله فقام يجر ثوبه مستنجلا حالان متاخلان قوله يجر حال من الضمير الذي في قام ومستنجلا حال من الضمير الذي في يجر وفيه دلالة على ان جبر الازار اذ لم يكن خيلا جاز وليس عليه بأس قوله وناب الناس بالهاء المثلثة والباء الموحدة يعني رجعوا الى المسجد بعد ان كانوا خرجوا منه قوله فجعل يجر بضم الجيم وتشديد اللام المكسورة أى فكشف عنها أى عن الشمس قوله حتى يكشفها أى حتى يكشف الله الشمس *

باب التشمير في الثياب

أى هذا باب في بيان التشمير في الثياب والتشمير بالشين المعجمة من شمر أزاره اذا رفعه وشمر في امره أى خفف وقال بعضهم باب التشمير في الثياب هو بالشين المعجمة وتشديد الميم رفع أسفل الثوب قلت جعله من باب التفل وليس كذلك بل هو من باب التفليل كما ذكرنا والذي ذكره مخالف للنسخ المتعمد عليها ولا فلفظ الحديث ايضا فانه ذكر فيه مشمرا وهو من باب التشمير لأن باب التشمير لم يفرق بين البابين

٤ - **حدثني إسحاق بن شميل أخبرنا حماد بن أبي زائدة أخبرنا حماد بن أبي جعفر عن أبيه جعفر بن أبي جعفر قال فرأيت بلا لآ جاء بمنزلة فرأها ثم أقام الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة مشمرا فصلت ركعتين الى المنزلة ورأيت الناس والدواب يمرّون بين يديه من وراء المنزلة**

مطابقته للترجمة في قوله خرج في حلة مشمرا واسحاق بن شميل عن حماد بن أبي زائدة أخبرنا حماد بن أبي جعفر عن أبيه جعفر بن أبي جعفر قال فرأيت بلا لآ جاء بمنزلة فرأها ثم أقام الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة مشمرا فصلت ركعتين الى المنزلة ورأيت الناس والدواب يمرّون بين يديه من وراء المنزلة

ابراهيم هو ابن راهويه وابن منصور هو ابراهيم بن منصور بن كوسج المروزي وقال بعضهم هو ابن راهويه جزم بذلك أبو نعيم في المستخرج قلت الظاهر انه ابن راهويه والضمير بفتح الون وسكون الصاد المعجمة ابن شميل مصنف شمل بالشين المعجمة وهو بضم الميم ابن أبي زائدة واسمه خالد وهو اخو زكريا بن أبي زائدة الهمداني الكوفي وابو جعفر جعفر بن شميل الجعفي وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالهاء اسمه وهب بن عبد الله السوائي من صفار الصحابة قيل مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم نزل الكوفة والحديث مضى في الصلاة في باب ستر الامام ستره ان مخالفه فانه أخرجه هناك عن أبي الوليد عن شعبة عن عون الى آخره قوله « بمنزلة » بفتح العين والون والراى وهو اطول من العصا وانصر من الزمخ وفسه زج قوله « في حلة » وهي ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين وتجمع على حلال وهي رواد العين وفيه ان التشمير في الصلاة مباح وعند المهنة والحاجة اليه وهو من التواضع ونفى الكبر والخيلاء

باب ما أسفل من السكبين فهو في النار

أي هذا باب يذكر فيه ما أسفل من الكمين فهو في النار و قد كرمناه في الحديث لأن قوله ما أسفل من الكمين من أعظم الحديث وقوله وفي النار ليس لفظ الحديث هكذا بل هو ما أسفل من الكمين من الأزار ففي النار واقتصر في الترجمة في الجزء الثاني وأطلقها ولم يقيدها بلفظ الأزار قصدًا لتعميم في الأزار والتميم ونحو ذلك وقال بعضهم باب منون قلت ليس كذلك لأن التنوين علامة الأعراب والأعراب لا يكون إلا في المركب وكيف يقول باب بالتنوين نعم لو قال تقديره هذا باب مثل ما قلنا كان منونا

٥ - **حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا أَهْلُ مِنَ السَّكِينِ مِنَ الْأَزَارِ فَقِي النَّارُ**
 مطابقة للجزء الأول من الترجمة ظاهرة لأنه عنها والحديث أخرجه النسائي في الزينة عن محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي عن شعبة وفي التوضيح وفي الحديث تقديم وتأخير معناه ما أسفل من الأزار من الكمين في النار وقبل يعني ما أسفل من الكمين من الرجاين فاما الثوب فلا ذنب له وروى عبد الرزاق عن عبد العزيز بن أبي داود عن نافع أنه سئل عن قوله في هذا الحديث ما أسفل من الكمين في النار من الثياب ذلك قال وما ذنب الثياب بل هو من القدمين وقال الخطابي يريد أن الموضع الذي يناله الأزار من أسفل الكمين من رحله في النار كنى بالثوب عن بدن لابسها وقد أولوا على وجهين أن مادون الكمين من قدم صاحبه في النار عقوبة له أو أن فعله ذلك محسوب في جملة أفعال أهل النار وقال السكرماني كلمة ماموصولة وبعض صاته مخذوف وهو كان وأصل خبره ويجوز أن يرفع أسفل أي ما هو أسفل وهو أفضل ويحتمل أن يكون فعلًا ماضيًا وهذا مطلق يجب حمله على المفيد وهو ما كان للاختلاف قوله « في النار » انما دخلت الفاء لتضمن كلمة مام معنى الصرط ويروى بدون الفاء وهكذا في غالب نسخ البخاري ورواه النسائي بالفاء

باب من جر ثوبه من الخيلاء

أي هذا باب في بيان من جر ثوبه لأجل الخيلاء وكلمة من لتعميل وقدم تفسيره

٦ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا**
 مطابقة للترجمة ظاهرة وأبو الزناد بالزاي والدون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من إرادته وقدم تفسير لا ينظر الله عن قريب قوله من يتناول الرجال والنساء في الوعيد المذكور على هذا العمل المحموس فلذلك سألت اسمًا عند ذلك بقولها فكيف تصنع النساء بنحوهن على ما رواه الترمذي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقالت اسم سلمة فكيف تصنع النساء بنحوهن فقال يرخين شبرا فقال أنت كسفت أقدامهن قال فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه وقال الترمذي هذا حديث صحيح وفي الحديث وخصة للنساء في جر الأزار لأنه يكون أسنر لمن وقال شيخنا زين الدين رحمه الله الظاهر أن المراد بالذراع ذراع اليد وهو شبران وهو الذراع الذي يقاس به الحصر اليوم والدليل على ذلك ما رواه أبو داود وابن ماجه من حديث ابن عمر في ترخيصه ﷺ لامهات المؤمنين في أرخانته شبرا ثم استزدنه فزاده من شبرا آخر قوله بطرا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون بفتحين ويكون مصدرًا ومعناه طفيانا وتكبيرا والآخرة أن يكون بكسر الطاء ويكون منصوبا على الحال وقال الراغب البطر دهن يترى المرء عند هجوم النعمة عن القيام بحقوقها

٧ - **حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ**

النبي أو قال أبو القاسم عليه السلام بينما رجل يمشى في حلة نسيته نفسه مر رجل جمته إذ خسف الله به فهو يتجمل إلى يوم القيامة *

مطابقته للترجمة ظاهرة لان المشى في حلة من اعجاب النفس معى جر الثوب خيلاء والحديث اخرجه مسلم ايضا في الالباس عن عبيد الله بن ماذن وغيره قوله قال النبی او قال ابو القاسم عليه السلام الشك من آدم شيخ البخاري قوله بينما قد ذكرنا غير مرة ان اصل بينما بين فزيدت فيه ما و يضاف الى جملة ويحتاج الى خبر وخبره هنا قوله اذ خسف الله به قوله رجل قال الكرمانى هذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسبق بعدوان يكون من الامم السالفة فيكون اختبار احوالهم وقيل هو فارون وقال السهيلي ان اسمه هيزن من اعراب فارس وحزم الكلاباذى والجوهري انه قارون قوله يمشى في حلة وفي رواية لمسلم بينما رجل يمشى قد اعجميته جمته وورداه اذ خسف به الارض فهو يتجمل في الارض حتى تقوم الساعة وفي رواية له من حديث الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يتجمل يمشى في برديه قد اعجميته نفسه الحديث والحلة ثوبان وقد ذكرناه عن قريب قوله من رجل من الترحيل بالجيم وهو تسريح شعر الرأس قوله جمته يضم الجيم وتشديد الميم مجتمع شعر الرأس وهو الورة ويقال هو الشعر الذي يتدل من الرأس الى المنكبين والى اكثر من ذلك واما الذي لا يتجاوز الاذنين فهو الورة قوله يتجمل من التجلجل بالجيم وهو الحركة والمعنى انه يتحرك وينزل مضطربا وحكى عياض انه روى يتجلجل بجيم واحدة ولا م ثقبلة بمعنى يتغطى اى تغطيه الارض وحكى ايضا يتخلخل بخاء بن معجمتين واستبعدها *

٨ - **حدثنا سعيد بن هفيرة قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن أبا هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يحجر إزاره إذ خسف به فهو يتجمل في الأرض إلى يوم القيامة ***

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في باب ما ذكر عن بنى اسرائيل *

تابعه يونس عن الزهري وأما يرفعه شعيب عن أبي هريرة *

اى تابع عبد الرحمن بن خالد بن يونس بن يزيد في روايته عن محمد بن مسلم الزهري وذكر هذه المتابعة في او اخر باب ما ذكر عن بنى اسرائيل حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرني سالم ان ابن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يحجر ازاره من الخيلاء اذ خسف به فهو يتجمل في الارض الى يوم القيامة قوله ولم يرفعه اى لم يرفع الحديث شعيب بن ابي هريرة عن الزهري ووصله الاسماعيلي عن ابي اليان حدثنا محمد بن مسلم وانا ابنا القاسم حدثنا ابن زنجويه قال حدثنا ابو اليان عن شعيب عن الزهري اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر قال بينما امره جرح ازاره الحديث ثم

٩ - **حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير أخبرنا أبي عن حماد بن جرير بن زيد قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره قال سمعت أبا هريرة سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يقول *** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله نحوه اى نحو حديث ابن عمر السابق فيكون له مطابقة مثل مطابقته ووهب بن جرير يروى عن ابيه جرير بن حازم بن زيد الازدي عن عمه جرير بن زيد ابي سلامة البصري وليس له في البخاري سوى هذا الحديث والقديم ادر جبال الناس في الزينة عن محمد بن عبيد الله بن عبد العظيم القرشي عن علي بن الحسين عن وهب بن جرير بن حازم نحوه ما رواه رجل من فلكم يمشى في حلة له فذكره وقال المازي رواه الزهري وغيره عن

سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ وهو المحفوظ وذكر أبو القاسم في ترجمة عبد الله بن عمر عن أبي هريرة وهو وهم ليس فيه ابن عمر إنما هو عن سالم عن أبي هريرة وكذلك هو في رواية أبي الحسن بن محبوب وأبي على السيوطي عن النسائي على الصواب وقيل قد خالف جرير بن زيد الزهري فقال عن سالم عن أبي هريرة والزهري يقول عن سالم عن أبيه ولكن قوى عند البخاري أنه عن سالم عن أبيه وعن أبي هريرة جميعا والدليل على صحة رواية جرير بن زيد أنه قال في روايته كنت مع سالم على باب داره فقال سمعت أبا هريرة يهده قرية قوية في حفظه عن سالم عن أبي هريرة

١٠ - **« حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَقْبَيْتُ مُحَارِبَ بْنَ دِنَارٍ عَلَى فَرَسٍ وَهُوَ يَأْتِي مَكَانَهُ الَّذِي يَقْضَى فِيهِ فَسَأَلْتُهُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَمَدَّنِي فَقَالَ سَمِعْتُ هَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مَخِيلَةً لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقُلْتُ لِمُحَارِبٍ أَذْكَرَ لِمَ زَارَهُ قَالَ مَا خَصَّ إِزَارًا وَلَا قِمِيصًا »**

مطابقته للترجمة ظاهرة وشيابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الأولى ابن سوار الزاري ومحارب على وزن اسم الفاعل من حارب ابن دينار بكسر الدال المهملة وتخفيف التاء المثلثة وبالألف المدوسى قاضى الكوفة والحديث رواه مسلم في اللباس عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن المنثري به قوله « مخيلة » بفتح الميم وكسر الحاء المعجمة أى كبرا وبجبا قوله فقلت لمحارب أذكر القائل هو شعبة سأل عن محارب هل ذكر عبد الله بن عمر حديثه إزاره فقال ما خص إزارا ولا قميصا وحاصله أن التمير بالذنوب أشمل يتناول الإزار وغيره *

« تَابِعَهُ جَبَلَةُ بْنُ سُهَيْمٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَزَيْدُ بْنُ هُبَيْرٍ اللَّهُ هُنَّ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ »

أى تابع محارب بن دينار جيلة بفتح الجيم والباء الموحدة ابن سحيم بضم السين وفتح الحاء المله ملتبين وتابعه أيضا زبدي بن أسلم وزبدي بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى عنهم معنى هؤلاء الثلاثة تابعوا محارب باقي روايته عن ابن عمر بلفظ الذنوب لا بلفظ الإزار * وأما تابعه جيلة فاخرجه مسلم حدثنا ابن المنثري حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محارب ابن دينار وجيلة بن سحيم عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمثل حديثهم فاحله على ما قبله وهو حديث نافع وعبره عن عبد الله ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة * وأما تابعه زيد بن أسلم فاخرجه مسلم أيضا حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم كلهم يخبره عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء . وأما تابعه زيد بن عبد الله فلم يظفر به أصريحا ولكن روى أبو عوانة من رواية ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله عن أبيه بلفظ أن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة

« وَقَالَ الْإِثْنُ هُنَّ نَافِيعٌ عَنْ ابْنِ هُمَرَ مِثْلَهُ »

أى قال الإثن بن سعد عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر مثل الحديث المذكور ووصل هذا السليق مسلم عن قتيبة وابن رمح عن الإثن بن سعد الحديث أصح مسلم على ما روى قبله واللفظ لا ينظر الله إلى من يجر ثوبه خيلاء

« وَتَابِعَهُ مُوسَى بْنُ هُكَيْمَةَ وَهُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَفَرَامَةُ بْنُ مُوسَى هُنَّ سَالِمُ هُنَّ »

ابْنِ هُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا »

أى تابع نافع في روايته بلفظ الذنوب موسى بن عتبة بن أبي عباس الأسدي المدني وتابعه أيضا عمر بن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر وقدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظهر بن الجهمي المدني التابعي الصغير وليس له في البخاري

الاهذا الموضع . امامنا موسى بن عقبة فذكرها البخاري مسندا في اول ابواب اللباس عن احمد بن يونس عن
زهير عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي ﷺ قال من جر ثوبه خيلاء الحديث وامامنا حماد بن
ابن محمد فوصلها مسلم حدثني ابو الطاهر اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن محمد عن ابيه عن سالم بن عبد الله ونافع عن عبد الله
ابن عمران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الذي يجز ثوبه من الخيلاء الحديث . وامامنا بقية قدامة بضم الميم
وتخفيف الدال المهملة ابن موسى الجمحي فوصلها ابو عوانة في صحيحه بالفظ حديث مالك المذكور في اول الباب .

باب الازار المهذب

اي هذا باب في بيان حكم لبس الازار المهذب بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الدال المهملة وبالباء الموحدة على صيغة اسم المفعول
وهو الازار الذي له هذب جمع هذبة وهي الخلة وما على اطراف الثوب قاله الكرماني وقال غيره المهذب الذي
له هذب وهي اطراف من سدى بغير الحذف وبما قصد به التجميل وقد نقل صيانة لهما من الفساد وقال الداودي هي ما يبق
من الخيوط من اطراف الازار .

وَبُذِّكِرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَاضِي الْمَدِينَةِ وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي أَمِيْدٍ
جَمَعُوا أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ مَهْدَبَةٍ

الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى قاضى المدينة وحمة بن ابي اميد
مصغر اسد الانصارى الساعدي ومعاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المدني الابنى ماله في البخارى سوى
هذا الموضع قال ابن بطال الثياب المهذبة من لبس السلب وانه لباس به وليس ذلك من الخيلاء وروى ابو داود من
حديث جابر رأيت النبي ﷺ وهو يحب بشملة قد وقع هذبه على قدميه وفيه اياك واسبال الازار فانه من الخيلاء
١١ - **قَدْ شَأْنُ أَبِي الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ هَاشِمَةَ رَضِيَ**
اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ الْقُرْظَى رُسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا جَالِسَةٌ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي
فَبَتَّ طَلَاقِي فَتَزَوَّجْتُ بِهِدَةَ هَبْدَ الرَّحْنِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ
هَذِهِ الْمُهْدَبَةِ وَأَخَذْتُ هَذِبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَمِيدٍ قَوْلَهَا وَهُوَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ
قَالَتْ فَقَالَ خَالِدٌ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَنْهَى هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا وَاللَّهِ
مَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا لَكَ تَرْبِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى
رِفَاعَةَ لَا حَتَّى يَذُوقَ هُسَيْلَتِكَ وَيَذُوقِي هُسَيْلَتَهُ فَصَارَتْ مَهْدَبَةً بِهِدٍ

مطابقة لترجمة في قوله الامثل هذه المهدبة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة والحديث قد مر في كتاب
الطلاق في باب من اجاز طلاق الثلاث فانه اخرجه هناك عن سميد بن عفير عن الالبك عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله لا اى لا يجوز لك ان ترجعي الى رفاعه حتى يذوق هسيلةك والهسيلة
كنية عن لغة الجماع والعتل يؤتى في بعض اللغات قوله فصارت سنة بهد من كلام الزهرى اى صارت هذه القضية شرعية
بهذالك يعنى ان المملة ثلاثا لا تحل المزوج الاول الا بعد جماع الروح الثاني قوله بهد بضم الدال هكذا رواية الكشميين وفي
رواية غيره بهد بالضمير *

باب الازار الازدية

ای ہذا باب فی ذکر الاردية وهو جمع رداء بالمذہب ما یوصع علی المائت اویں السکنین من الثیاب
 علی ای صفة کان * ﴿ وَقَالَ اَنْسُ جَبَةً اُھْرَابِی رَدَاءَ النَّبِیِّ ﷺ ﴾

هذا التعليق طرف من حديث أخرجه في باب البرود والتجربة على ما يحكى "فيها - إجماعاً - أن ابن قنول له جيبان بالحييم والباء
الموحدة والذال المعجمة وهو معنى جيب ٤

[illegible]

مطابقة للترجمة في قوله فدعا الرب ^{عليه السلام} بردائه فارتدى بهو عبدان لقب عبد الله بن عثمان وعبد الله وابن المبارك
الروزي ويونس هو ابن يزيد والحديث مضى مطولا في باب فرض الخمس فانه اخرجه هناك ايضا بهذا الاسناد بسند عن
عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني علي بن الحسين ان الحسن بن علي اخبره ان عليا رضي الله
تعالى عنه قال كان لي شارف من نصيب من المنعم يوم بدر الى آخره قوله فيه حمزة هو ابن عبد المطلب قوله فاذا
لهم كذا هو في رواية الاكثرين بسند صحيح والجمع والمراد حمزة ومن كان معه وفي رواية المستطلى فاذن بالايراد اي فاذا
حمزة رضي الله تعالى عنه * (باب اُبس التَّمَبُّص) ④

(بابُ أَيْسُ الْقَمِيصِ) (۱۰)

أى هذا باب فى بيان لبس القميص أراد ان لبسه ليس بحادث وإن كان الشائع فى العرب لبس الأزار والرداء *
 ﴿ وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ يُونُسَ إِذْ نَبَّأُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقَوْهُ عَلَىٰ وَجْهِهُ أَبِي يَأْتِي بَعِيرًا ﴾
 وقول الله مجرور عطفا على قوله لبس القميص - كرهذه الآية الكريمة إشارة الى أن القميص ليس به وقار ابن بطال ان
 لبس القميص من الأمور القديمة *

١٣- ﴿مَدَنَ فَمَنْبَتُهُ حُدُودَنَا حَدُّهُ مِنْ أَبُوبَ هِنَ نَافِمْ هِنَ ابْنِ هَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَأْتِسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الشَّيْبِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ الْقَمِيصَ وَلَا الشَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرُنْسَ وَلَا الْخُفَيْنِ إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ الْمُتَعَلِّينَ فَلْيَلْبَسْ مَا هُوَ أَهْوَلُ أَمَّا هَذَا مِنَ السَّكَبِيِّينَ﴾

مطابقه للترجمة في قوله لا بدس المحرم القميص. حماد هو ابن زيد واويب هو السعدي تميمي والحداد هو ميمون في كتاب العلم
في باب من اجاب السائل باكثر مما سألوه ومضى اذ انما في كتاب الحج في باب ما ينهى عن الدايب الا يحرم وهو في الكلام فيه هما

١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ صَيْبَةَ عَنْ عُمَرَ وَصَمِيمِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَقَّةٍ مَا دَخَلَ قَبْرَهُ فَأَمَرَ بِهِ وَأُخْرِجَ وَوُضِعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَنُفِثَ عَلَيْهِ مِنْ دِقِّهِ وَالْبَسَمَةِ فَمَجَّهَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

مطابقته للترجمة في قوله والبسه قميصه وعبد الله بن محمد هو المسندي وابن عيينة هو سفيان بن عيينة وعمر بن دينار والحديث مضى باتهم منه في الجواز في باب هل يخرج الميت من القبر ومضى الكلام فيه وعبد الله بن أبي بن مسعود الملقب بالله أعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه قوله تركيبة بالثنية ويروي ركة بالافراد *

١٥ - ﴿وَرِشَا صَدَقَةٌ أَخْبَرَنَا يُحْيَى بْنُ سَمِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي فَمَحَبَلَتُكَ

04-1 - J 242" JJ 25

أَكْفَنَهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ لَهُ إِذَا فَرَغْتَ مِنْهُ نَاذِرًا فَلَمَّا فَرَغَ آذَنَهُ بِهِ فَجَاءَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَجَنَّبَهُ هُمُورُ فَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ اسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَتَزَلَّتْ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ

مطابقة للترجمة في قوله اعطاني قميصك وفي قوله فاعطاه قميصه وصدقة هو ابن الفضل ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله بن عمر العمري والحديث مضمي في سورة براءة ومضى الكلام فيه وقال ابن العربي لم أر لأقبيص ذكر ابي حنيفة الا في الآية المذكورة وقصة ابن ابي ولم أر لها مثالا فيما يتعلق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد عليه بانه جاء ذكر القميص في عدة احاديث اخر منها حديث عائشة التي مضى في الجنائز كمن رسول الله ﷺ في ثلاثة اوثاب ليس فيها قميص ولا عمامة ومنها حديث ام سلمة روات الترمذي « كان يحب الثياب الى رسول الله ﷺ القميص » ومنها حديث اسماء بنت زيد بن السكني قالت « كان كم رسول الله ﷺ الى الرسخ » رواه الترمذي ايضا ومنها حديث ابي هريرة قال « كان رسول الله ﷺ اذا لبس قميصا بدأ بيمينه » رواه الترمذي ايضا ثم قال رواه غير واحد عن شعبة ولم يرفعه وانما رفعه عبد الصمد بن عبد الوهاب عن شعبة ومن هذا الوجه اخرجه ابن حبان في صحيحه ومنها حديث ابي سعيد اخبره الترمذي ايضا كان ﷺ اذا استجد ثوبا باسماء باسم عمامة او قميصا او رداء او ذراعا او داود ان حماد بن سلمة وعبد الوهاب ارساله * **باب جيب القميص من عند الصدر وغيره**

اي هذا باب في ذكر جيب القميص السكائن من عند الصدر وكذا اشار بهذا الى ما وقع في حديث الباب من قوله ويقول باصممه هكذا في جيبه فان الظاهر انه كان لا لبس قميص وكان في طوقه فتحة الى صدره وعن هذا قال ابن بطال كان الجيب في ثياب السلف عند الصدر واعترض الاسماعيلي فقال كان ابا عبد الله اورد الخبر فيصير ما يوضع فيه شيء في الصدر وليس هو كذلك وانما الجيب الذي يحيط بالمق جيب في الثوب اي جعل فيه ثقب وادخله صلى الله تعالى عليه وسلم اصممه من الجيب حيث يلي الصدر قلت الجيب يفتح الجيم وسكون اليا آخر الحروف وبالباء الواحدة وهو ما يور من الثوب ليخرج منه رأس اللابس ويسمى ذلك الموضع المقور جيبا وقال الجوهرى الجيب للقميص تقول جيب القميص اجوبه واجيبه اذا قورت جيبه وذكره في باب معتل العين من الواو وفي المطالع وقيل هو من ذوات الياه *

١٦ - **عن** عبد الله بن موهبة حدثنا أبو عامر حماد بن إبراهيم بن نافع عن الحسن بن طائوس عن أبي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخیل والمتصدق كمثل رجلین هلیهما جبین من حديد قد اضطارت أیدیهما إلى یدیهما ویراقیهما فجعل المتصدق كلما تصدق به صدقة انبسطت عنه حتى تمشی أنامله ويعدو أثره وجعل البخیل كلما هم بصدقة قلعت وأخذت كل حلقة بما كان قال أبو هريرة فأننا رأيت رسول الله ﷺ يقول يا صممه هكذا في جيبه فلما رأيت يوسعها ولا تنوسع

مطابقة للترجمة في قوله يقول يا صممه هكذا في جيبه وتام الكلام مرآنا وعبد الله بن محمد وهو المسندى وابو عامر عبد الملك العقدي به تبعه الامم له والتمام وابو ابراهيم بن نافع الخزاز وهو الصحاح وهو ابن مسلم بن نافع المسكن والحدیث قد مر في الزكاة في باب معتل المتصدق والبخیل فانه اخرجه عن زر بن عبد الله بن ابراهيم بن موسى بن اسماعيل مثل البخیل والمتصدق شرا برجلين اراد كل منهما ان يلبس درعا جعل مثل المنق مثل من لبسها سائفة فاستر سلبت عليه

حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخل كرجل يده مغلوطة الى عنقه ملازمة لقوته وصارت الدرع ثقلا ووبالا عليه لا يتسع بل تنزوي عليه من غير وقاية له قوله عليهما حبتان بضم الحيم وتشديد الباء الموحدة ثنية حبة قوله الى نديهما بضم الناء المثلثة وكسر الدال المهملة جمع ندى والندى يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل والجمع اند وندى على قول وندى ايضا كسر الناء ما بعد هاء من الكسر قوله وترفهما ندية ترفو بفتح الناء المثلثة من فوق وسكون الراء وضم القاف وهي العظيم الذي بين ثغرة العنق والعنق قوله حتى نفسي اي حتى تغطي انامله وهي رؤس الاصابع واحدها انملة وفيها تسع انامل بتثنية الهمزة مع تثنية الميم قوله وانهما اي تمحو آثار مشيه لسبوغها وطولها واسبال ذيلها قوله قلصت بالقاف والصاد المهملة اي ناحرت وانصمت وانزوت قوله كل حلقة يسكون اللام وكذا حلقة الباب والقوم وجمعها حلق على غير قياس يعني بفتح اللام وحكي عن ابى عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال الشيباني لبس في الكلام حلقا بالتحريك الا جمع حلق قوله يقول ناصبه هكذا في حبيبه بفتح الحيم وسكون الياء آخر الحروف كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهي وحده حمة بضم الحيم وتشديد الباء الموحدة بعدها ثمانية من فوق ثم ضمير والاول والى او افقته لثلاثة حمة وكذا في رواية مسلم وعليه اقتصر الطحاوي وفيه دلالة على ان حبيبه عليه السلام كان في صدره لانه لو كان في يده لم تضطر يده الى نديه وتراقبه قوله ولو رأيت حوايا محذوف نحو انه حجت منه او هو للثمنى فلا يحتاج الى جواب قوله يوصيها اي يوصي البخل الجبة التي عليه يعني كما يمايل ان يوصيها فلا تنوع بل تزداد ضيقة او لزاما *

﴿ تَابَهُ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو الزَّادِ مِنَ الْأَعْرَجِ فِي الْجَبَّتَيْنِ : وَقَالَ حَنْظَلَةُ سَمِعْتُ طَاوُسًا سَمِعْتُ أَبَاهُ رِيرَةً يَقُولُ جَبَّتَانِ وَقَالَ جَعْفَرٌ عَنْ الْأَعْرَجِ جَبَّتَانِ ﴾

اي تابع الحسن بن مسلم ابن طاووس يعني عبد الله عن ابيه طاووس عن ابيه هريرة روايته حبتان بالجيم والباء الموحدة واخرج البخاري هذه المتابعة مستندة في كتاب الزكاة في باب مثل التصديق والبخل رواه عن موسى عن وهيب عن ابن طاووس عن ابيه عن أبي هريرة الحديث وفيه حبتان بالباء الموحدة المشددة قوله «وابو الزناد» اي وتابعه ايضا ابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج واخرج هذه المتابعة ايضا في الباب المذكور عن ابي الهيثم عن شعيب عن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن ابي هريرة وفيه ايضا حبتان بالباء الموحدة قوله وقال حنظلة هو ابن ابي سفيان الى آخره وفيه ايضا حبتان بالباء الموحدة وقدم في الزكاة ايضا قوله «وقال جعفر عن الاعرج حبتان» اي قال جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الاعرج حبتان بالنون ثنية حنة وهي الوقاية هكذا في رواية الاكثرين جعفر بن ربيعة وهو الصواب ووقع في رواية ابي ذر جعفر بن حبان وكذا وقع عند ابن بطال وهو خطأ وقد ذكرها في الزكاة وقال الليث حدثني جعفر عن ابن هريرة سمعت ابا هريرة عن النبي ﷺ جبتان *

﴿ بَابُ مَنْ لَبَسَ حِمَّةً ضَيِّقَةً السَّكْمِينَ فِي الصَّغَرِ ﴾

اي هذا الباب يذكر فيه من لبس حبة وقد ترجم في كتاب الصلاة بقوله الصلاة في الحبة الشامية وفي الجهاد الجبة في السفر والحرب

١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ سَعْدَانَا الْأَمْشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الصَّخْحَى قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ قَالَ حَدَّثَنِي الْمَغِيرَةُ بْنُ سُحَيْبَةَ قَالَ قَالَ الْأَنْطَلَقِيُّ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَمَلَأَ يَدَهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَعَلَيْهِ حِمَّةٌ شَامِيَةٌ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْتِ الْجَبَةِ فَغَسَلَهُمَا وَسَجَّحَ رَأْسَهُ وَهَلَى خُفْيَا ﴾

مدحاً لثمة لثمة ظاهرة وقيس بن حفص الدارمي البصري من افراد البخاري مات سنة سبع وعشرين ومائتين

او نحوها قاله البخاري وعبد الواحد هو ابن زياد والاعمش هو سليمان وابو الضمى هو مسلم بن صبيح والحديث قد مر في
الوضوء في المسح على الخفين قوله شامة بشدة يد الياء ويحوز تخفيفها فواله فاخرج يديه من تحت الجبة ووقع في راية على
ابن السكن من تحت يده بفتح الباء الموحدة وبالذال المحلة بعدها نون اى جبهته واليدن درع ضيقة الكمين *

باب لبس جبة الصوف في الغزو

اى هذا باب في لبس جبة الصوف وفي بعض النسخ بلطف لبس جبة الصوف وليس في بعض النسخ لفظ في الغزو و اراد
بلفظ الغزو السفر وعن مالك لا اكره لبس الصوف لمن لم يجد غيره واكره لمن لم يجد غيره لان غيره ابعد من الشهرة منه

١٨ - **حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن هارث بن هروثة بن الميرة عن ابيه رضى الله**
عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال امك ما فعلت نعم فنزل
من راحلته فمشى حتى تراءى عنى في سواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه الادوية فنسل وجهه
ويديه وعكبيه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعاً منها حتى أخرجهما من أمم
الجبة فنسل ذراعاً ثم مسح برأسه ثم أهويت لأنزع خفي فقال دعهما فاني أدخلتهما
طاهرين فمسح عليهما

مطابقاً للترجمة في قوله عليه جبة من صوف وابو نعيم يضم النون الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابي زائدة و هارث
هو الشعمي وعروة بن الميرة يروى عن ابيه الميرة بن شعبة والحديث قد مر في الوضوء في باب اذا ادخل رجله وهما
طاهران واخرجه من هذا الاسناد عن ابي نعيم الى آخره ولكن هذا اتم من ذلك ومضى الكلام به هناك

باب القباء وفروجه حريره وهو القباء ويقال هو الذي له شق من خلفه

اى هذا باب فيه ذكر القباء بفتح القاف وتخفيف الباء الموحدة وبالذال فارمى مغرب وقال ابن دريد هو ما حوذ
من قبوت الثوب اذا جمعه قوله وفروجه بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالجميم قوله حريره بالحر صفة قوله وهو
القباء اى الفروج وهو القباء وقوله ويقال هو الذي اى الفروج هو الذي له شق بفتح الشين المعجمة من خلفه وقال انقرطى
القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوشط مشقوق من خلفه بلس في السفر والحرب لانه اعون على الحركة وقال ابن
بطال القباء من لبس الا حرم *

١٩ - **حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة**
أنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم آية ولم يزل معزماً شيئاً فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه لما أتته قال ادخل فادخله لي قال فدعوت له فخرج لآبته وماله قبالة منها فقال
خأت هذا لك قال فنظر إليه فقال رضى مخرمة

مطابقاً للترجمة فاعلموا ان ابن ابي مليكة انضم اليهم عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة والمسور بكسر الميم وسكون السين
المهمل وفتح الواو والراء ابن مخرمة بفتح الميم وسكون الاء المعجمة وفتح الراء كلاهما صحابيان ومخرمة بن نوفل
الزهري كان من رؤساء قريش ومن السادة بن النسيب وانصاب الحرم وتأخر اسلامه الى الفتح وشهد حينئذ واعطى
من تلك الغنيمة مع المؤلفة واهل بدر سنة اربع وعشرين وهو ابن مائة وخمسين عشرة سنة ذكره ابن سعد والحديث
قد مر في رواية في باب كعب يقبض الرب والمؤمنين هذا الاسناد والمؤمن ومضوا في الشهادات ايضا والله اعلم وقوله ادخل

فادعه لي وفي رواية حاتم بن وردان فقام ابي على الباب فتكلم بعرف النبي ﷺ صوته وقال ابن التين لعل خروج النبي ﷺ عند سماع صوت محرمة صادف دخول المسور اليه قوله فخرج أي النبي ﷺ وعليه قباء منها أي من تلك الاقبية ظاهره استعمال الحرير قبل ويجوز ان يكون قبل النهي ويجوز ان يكون خرج وقد اشرع على يديه فيكون قوله وعليه من اطلاق النكل على الجزء وقد وقع في رواية حاتم فخرج ومعه قباء وهو يريه محاسنه قوله قال رضى محرمة قال الداودي هذا من كلام النبي ﷺ وفيل من كلام محرمة وقدمضى الكلام فيه باسط من هذا

٢٠ - **عَنْ قَتِيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بَزِيْزِ بْنِ أَبِي حَبِيْبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْثَمِ عَنْ هُكَيْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرْجُ حَرِيرٍ فَلَبِثَهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَتَزَوَّجَهُ نَزَاهًا شَدِيدًا كَالْمَكَارِهِ لَهُ ثُمَّ قَالَ لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ**

معلقته للترجمة في قوله فروج حرير يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب واسمه صويد المصري وابو الحرير مرثد بن عبد الله البزني والحديث مضى في الصلاة في باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث الى آخره قوله فروج حرير بالاضافة وفي رواية احمد فروج من حرير وفي التوضيح الفروج بفتح الفاء وضمة ياء. وقال ابن فارس هو قميص صغير قال ويقال هو القباء وفي بعض الروايات مخمف الراوي في بعضها بالتشديد ويحتمل ان يربا. بان احمد ما غير مضاف والآخر مضاف كتب حرير يواب حديد وفي بعض الكتب ضبط احدهما بفتح الفاء والآخر بضمة. والفتح اوجه وافهم قوله نزاهة شديدة وزاد في رواية احمد عنده اي بقوة ومبادرة لذلك على خلاف عادته في الرقي ويجه زان يكون ذلك لاجل وقوع التحريم حينئذ هو له هذا يجوز ان يكون اشارة الى اللبس وان يكون اشارة للحرير لكونه محرما حينئذ وقال ابن بطال يمكن ان يكون نزعه لكونه كان حريرا صرفا ويمكن ان يكون نزعه لانه من جنس لباس الاناجم وقال القرطبي المراد بالمؤمنين المؤمنون لانهم هم الذين خافوا الله تعالى واتقوه بايمانهم وطاعتهم له

تَابِعَهُ هُبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ اللَّيْثِ وَقَالَ فَتَزَوَّجَهُ قُرْجُ حَرِيرٍ

اي تابع قتيبة بن سعيد في روايته عن الليث عبد الله بن يوسف شيخ البخاري ورواه عن الليث ومر هذا مسندا في كتاب الصلاة في باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الحرير عن عتبة بن عامر الى آخره قوله وقال غيره اي غير عبد الله بن يوسف قال فروج يعني ان لفظ حرير صرفوع صفة له روج وقد روي هذه الرواية احمد عن حماد بن محمد ومسام والسنائي عن قتيبة والصحاح عن بنونس بن محمد المؤتب كلهم عن الليث واختلفوا في المنارة بين الروايتين على خمسة اوجه . الاول التثوين والاضافة كما تقول ثوب خز بالاضافة وثوب خز بالصفة . الثاني ضم الفاء فيه وفتحها حكاه ابن التين من حيث الرواية قال والفتح اوجه لان فعولام بردا لافي . جوح وقدوس وفروخ فرخ الدجاج وحكي عن ابي الملاء المقرابي جواز الضم وقال القرطبي حكي الضم والفتح والضم هو المعروف . الثالث تشديد الراء وتخفيفها حكاه عياض . الرابع هل هو بجيم في آخره او بجاء معجمة حكاه عياض ايضا . الخامس ما حكاه الكرمانى فقال الاول فروج من حرير زيادة من والثاني بخمد فها وقال بعضهم وزيادة من ليس في الصحيحين قلت ما ادعى الكرمانى انها في الصحيحين وهي رواية عن احمد

باب البرانس

اي هذا باب يذكر فيه لبس البرانس وهو جمع برنس يضم الباء الموحدة والتون وينها راء ساكنة والسين المهملة وهي القاسوة وقد مضى الكلام فيه في الصحيح *

وَقَالَ لِي مُسَدَّدٌ **عَنْ شُعْبَةَ مُمْتَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ رَأَيْتُ هَلِيَّ أَنْسَ بُرْنُسًا أَصْفَرَ مِنْ خَزَرٍ**

مسدده وشيخ البخارى كانه اخذ هذا عنه هذا كره ولكنه موصول لقوله قالى ولم يقع في رواية النسفي لفظ لى
فيكون معلقا وصله ابن ابي شيبة حدثنا اسماعيل بن علية عن يحيى بن ابي اسحق قال رأيت على اس بن مالك بن سنان خز
ومعتمر الذي هو اخ الحاج يروى عن ابيه سليمان التيمي قوله براسا ذكر عبد الله بن ابي بكر ما كان احدهم من القراء
الا له برنس يمدو فيه وخيمته يروح فيها وسئل مالك عن ابيها انكرها فانه يشبه لباس النصارى قال لا بأس بها وقد
كانوا يلبسونها من قوله من خز افتتح الخاء الموحدة وتشديد الزاى وهو ما غلط من الديباج واصله من ورا الارنب ويقال
لذ كر الارنب خذربوزن عمر وقال الكرماني الخز هو المنسوج من الابرسم والصوف وفي التوضيح هو حرير يخالط
بوبروشبهه وقال ابن العربي هو ما احدث نوعه السدي او اللجمة حرير او الآخر سواء فقد لبسه جماعة من السلف وكرهه
آخرون فمن لبسه المديق وابن عباس وابو قتادة وابن ابي اوفى وسعد بن ابي وقاص وجابر وانس وابو سعيد الخدري
وابو هريرة وابن الزبير وعائشة رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين ابن ابي بلى وشريح والشامي وعروة وابو بكر بن
عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز ايام امارته وزاد ابن ابي شيبة في مصنفه القاسم بن محمد وعبيد الله بن عبد الله والحسين بن
علي وقيس بن ابي حازم وشبيل بن عزرة واباعيد بن عبد الله ومحمد بن علي بن حسين وعلي بن حسين وسعيد بن المسيب
وعلي بن زيد وابن عون وعن خيمته ان ثلاثة عشر من اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يلبسون الخز وقال ابن
بطال يروى عن مالك انه قال لا يجهنم لبس الخز ولا حرمه وقال الابرهي انما كرهه لاجل السرف ولم يحرمه من اجل من
لبسه وقد كرهه ابن عمر وسالم والحسن ومحمد وابن جبير وعبد الله بن داود من حديث عبد الله بن سعيد عن ابيه قال رأيت
رجلا يبخارى على رقعة عليه حمالة خز سوداء فقال كسانها رسول الله ﷺ قال النسائي قال بعضهم قيل ان هذا الرجل
عبد الله بن حازم السلمي امير خراسان ولما ذكره البخارى في تاريخه قال ما روى انه ادرك سيدنا رسول الله ﷺ قلت
ذكره الذهبي في تجريد الصحابة وقال عبد الله بن حازم بن اسماء بن الصلت ابو صالح السلمي امير خراسان بهل مشهور
قيل له صحبة وتمت له حروب كثيرة اوردها في التاريخ الكامل

٢١ - **حديثنا اسماعيل** قال **حدثني** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رجلا قال
يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الفهص ولا العمائم ولا
السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجيد النملين فليلبس خفين وليقطعهم أمقل من
الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئاً مسه زعفران ولا الورس

مطابقة للترجمة في قوله ولا البرانس واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث قدمه في الحج في باب ما لا يلبس المحرم
من الثياب حدثنا عبد الله بن يوسف احبنا مالك عن نافع الى آخره واخرجه في آخر كتاب العلم عن نافع عن ابن عمر
وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر الحديث ومضى الكلام فيه مستوفي

باب السراويل

أي هذا باب يند كرفيه السراويل وقال الجريري السراويل معروف يذكرون وث والجمع السراويلات وقال سيدييه
سراويل واحدة هي عجمية عربت فاشبهت من كلامهم ما لا يعرف في معرفة ولا نكرة فهي معروفة في النكرة ومن
التحويين من لا يصرفه ايضا في النكرة ويزعم انه جمع سر والوصر والة وقال شيبخنازين الدين رحمه الله تعالى روينامن
حديث ابي هريرة مرفوعا ان أول من لبس السراويل ابراهيم عليه السلام رواه ابو نعيم الاصبهاني وقيل هذا هو السبب
في كون أول من يكسى يوم القيامة كما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس فلما كان أول من اتخذه هذا النوع من
اللباس الذي هو استر للعودة من سائر الملابس جوزى بان يكون أول من يكسى يوم القيامة وفيه استجاب لبس
السراويل وقد روى الترمذي من حديث مسويدين قيس قال جلبت انا وعجرفة العبدى بزا من حجر فجاءنا النبي ﷺ
فساد ومن ابراهيم السراويل الحديث ورواه ابو يعلى في مسنده من حديث ابي هريرة موطولا وفيه اخباره صلى الله تعالى

عليه وسلم عن نفسه انه يلبس السراويل وروى الترمذي ايضا من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان على موسى عليه السلام يوم كمله ربه كساء صوف وكمة صوف وجبة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حارميت والكمة القلنسوة الصغيرة *

٢٢ - **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** سفيان عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لم يجد إزارا فليلبس سراويل ومن لم يجد ثوبا فليلبس خفين *

مطابقه للترجمة في قوله فلبس سراويل وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وجابر بن زيد ابو الشعثاء الأزدي الجوفي بالجم ناحية عمان البصري ومضى الحديث في الحج في باب اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل *

٢٣ - **حدثنا** موسى بن إسماعيل **حدثنا** جويرية عن نافع عن عبد الله قال قال رجل فقال يا رسول الله ما تأمر أن نلبس إذا أحرمتنا قال لا نلبسوا الله ميسر والسراويل والعمائم والبرائس والخفاف إلا أن يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين أسفل من الكتفين ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسة زعفران ولا ورص *

هذا طريق آخر في حديث ابن عمر الماضي في الباب الذي قبله وذكر الكلام فيه في الحج مستقصى *

باب العمائم

أى هذا باب فيه ذكر العمائم وهو جمع عمامة وسمته البسمة العمامة وعمم الرجل سود لان العمائم تبعان العرب كما قيل في المعجم توج واعتم بالعمامة وتعمم بها بمعنى ولم يذكر البخاري في هذا الباب شيئا من امور العمامة فكانه لم يثبت عنده على شرطه في العمامة شيء وفي كتاب الجهاد لابن ابي حاتم **حدثنا** ابو موسى **حدثنا** عثمان بن عمر عن الزبير ابن جوفان عن رجل من الانصار قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن العمامة سنة فقال نعم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذهب فاسدل عليك ثيابك والبس سلاحك ففعل ثم اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض ما سدل بنفسه ثم عممه فسدل من بين يديه ومن خلفه وقال ابن ابي شيبة **حدثنا** الحسن بن علي **حدثنا** ابن ابي مريم عن رشيد عن ابن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمم عبد الرحمن بن عوف بعمامة سوداء من قطن وافصل له من بين يديه مثل هذه وفي رواية عن نافع عن ابن عمر قال عمم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عوف بعمامة سوداء كرايس وارخاها من خلفه قدر اربع اصابع وقال هكذا فاعتم وقال مالك العمة والاحتباء والانتعال من عمل العرب وسئل مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعمامة ولا يجملها من تحت حلقه فانكرها وقال ذلك من عمل النبط وليست من عمة الناس الا ان تكون قصيرة لا تبلغ او يفعل ذلك في بيته او في مرضه فلا بأس به قيل له فبرخى بين الكتفين قال لم أر احدا من ادركته برخى بين كتفيه الا عمر بن عبد الله بن الزبير وليس ذلك بحرام ولكن يرسلها بين يديه وهو اكل وروى ابو داود عن حديث الحسن بن علي رضى الله تعالى عنه ما قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارجح طرفها بين كتفيه وروى الترمذي من حديث ابن عمر كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يفعل وقال عبد الله بن عمر رأيت القاسم وسالم يفعلان ذلك وروى الطبراني في الاوسط من حديث ثوبان رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اعتم ارجح عمامته بين كتفيه وفيه الحجاج بن رشيد وهو ضعيف وفي حديث ابن عبيدة الحمصي عن عبد الله بن بشر قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه يوم خيبر فعممه بعمامة سوداء ارسلها من ورائه وعن منكب البصري وقال شيخنا ابن الدين رحمه الله اذا

وقم أرشاء العذبة من بين اليد بن كاي فعله طائفة الصوفية وجماعة من أهل العلم فهل المشروع فيه أو خاؤها من الجانب
 الأيسر كما هو المعتاد أو أرساها من الجانب الأيمن لشرفه ولم أر ما يدل على تعيين الجانب الأيمن إلا في حديث ابن إمامة
 ولكنه ضعيف وحديث أبي إمامة رواه الطبراني في الكبير من رواية جهم بن ثوب عن أبي سفيان الرعيني عن أبي إمامة
 قال كان رسول الله ﷺ لا يولى واليا حتى يعممه ويرخي لها من الجانب الأيمن نحو الأذن وجميع بن ثوب ضعيف وقال
 شيخنا وعلى تقدير ثبوته فلهذا كان يرخيها من الجانب الأيمن ثم يردّها من الجانب الأيسر كما يفعله بعضهم إلا أنه
 الإمامية وقال ما المراد بسدل عمامته بين كنفه هل المراد سدل الطرف الأيسر حتى تكون عذبة أو المراد سدل الطرف
 الأعلى بحيث يفرزها ويرسل منها شيئا خلفه يحتمل كلا من الأمرين ولم أر التصريح بكون المرخي من العمامة عذبة
 إلا في حديث عبد الأعلى بن عدي رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة من رواية اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن بشر عن
 عبد الرحمن بن عدي البراني عن أخيه عبد الأعلى بن عدي أن رسول الله ﷺ دعا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى
 عنه يوم غد برخم فعممه وأرخى عذبة العمامة من خلفه ثم قال هكذا فاعتموا فان العمامة سيماء الإسلام وهي الحاجز
 بين المسلمين والمشركين وقال الشيخ مع أن العذبة الطرف كعذبة السوط وكعذبة اللسان أي طرفه فالطرف الأعلى
 يسمى عذبة من حيث اللغة وإن كان مخالفا للاصطلاح العربي الآن وفي بعض طرق حديث ابن عمر ما يقتضي أن الذي
 كان يرسله بين كنفه من الطرف الأعلى رواه أبو الشيخ وغيره من رواية أبي عبد السلام عن ابن عمر رضي الله تعالى
 عنهما قال قلت لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعتنق قال كان يدير كور العمامة على رأسه ويفرزها
 من ورائه ويرخي له ذؤابة بين كنفه *

٢٤ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ
 أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرُوسَ
 وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرَمٌ وَلَا اخْطَيْنَ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الثَّمَلَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُمَا فَلْيَقْطَعْهُمَا
 أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ *

مطابقته للترجمة في قوله ولا العمامة وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عينة والزهرى محمد بن مسلم وسالم هو
 ابن عبد الله يروي عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم والحديث قدمه في ما قبل باب السراويل غير
 أنه أخرجه هنا من غير الطريق الذي أخرجه هناك ومضى الكلام فيه * **باب التفتيح**
 أي هذا باب في بيان التفتيح فتفتح التاء المتناهية من فوق والقاف وضم الهمزة المشددة والعين المهملة وهو تفتيح الرأس وأكثر
 الوجه برداء أو غيره *

وَقَالَ ابْنُ هُبَّاسٍ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ عَصَابَةٌ دَهْمَاءُ *

هذا طرف من حديث أخرجه مسند أبي مواضع منها في مناقب الأنصار في باب قول النبي ﷺ أقبلوا من محسنهم
 وتجاوزوا عن مسيئتهم حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا ابن أبي عمير سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول خرج
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليه مائة عذبة من خلفها بها على منكبيه وعليه عصابة دهماء الحديث والدسماء بهمزتان
 والمد ضد الخيفة قلت هذا تفسير فيه إشاعة فلا يثبت أن بهر عمامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعقد الخفافه وقال
 الكرماني ودسماء قيل المراد بها سوداء ويقال ثوب دسم أي وسخ وحرم ابن الأثير أن دسماء سوداء وفي التوضيح
 والتفتيح للرجل عبد الحاجة مباح وقال ابن وهب سأل مالك عن التفتيح بالتوب فقال ما الرجل الذي يجحد الحر والبرد
 أو الأمر الذي له فيه عذر فلا بأس به وأما لغير ذلك فلا وقال الأبهري إذا تفتع لدفع مضرة فباح ولغيره فذكره

فانه من فعل اهل الرب ويكره ان يفعل شيئا يظن به الرية *

وقال انس عصب النبي ﷺ على راسه حاشية برد *

هذا ايضا طرف من حديث اخرجه في الباب المذكور في مناقب الانصار من طريق هشام بن زيد بن انس سمعت انس ابن مالك يقول فذكر الحديث وفيه عفرج النبي ﷺ وقد عصب على راسه حاشية برد قوله عصب بتشديد الصاد وقال الجوهري حاشية البرد جانبها وقال القزاز حاشية النوب ناحيتها اللتان في طرفهما المذهب واعترض الاسماعيل بان ما ذكره من العصابة لا يدخل في النعم لان النعم نعطية الرأس والعصابة شد الحرقلة على ما لحاظ بالعمامة واجاب بعضهم بقوله الجامع بينهم ووضعت في هذا على الرأس فوق العمامة قالت في كل من الاعتراض والجواب نظر اما في الاعتراض فلان قوله والعصابة شد الحرقلة على ما لحاظ بالعمامة ليس كذلك بل العصابة شد الرأس بخرقلة مطلقا واما في الجواب فلان قوله زائد لا فائدة فيه وكذلك قوله فوق العمامة لانه يلزم من انه اذا كانت تحت العمامة لا تسمى عصابة *

٢٥ - **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ميمون عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال النبي ﷺ على رسلك فانني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر أو ترجوه بأبي أنت وأمي قال نعم فمحبس أبو بكر نفسه على النبي ﷺ ليصحبه ومكث راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيتنا في تحجر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله ﷺ مقبلا متقما في ساعة أم يكن يا بينا فيها قال أبو بكر فذال له بأبي وأمي والله إن جاء به في هذه الساعة إلا لأمر فجاهد النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال حين دخل لأبي بكر أخرج من عندك قال إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال فأتى قد اذن لي في الخروج قال فاصحبه بأبي أنت يا رسول الله قال نعم قال فخذ بأبي أنت يا رسول الله لهدى راحلتى هاتين قال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما أحث الجاهز ووضعتا الماهرة في جراب فقطعت أمانه بنت أبي بكر قطعة من إطاقيها فأوكت به الجراب ولذلك كانت تسمى ذات النطاقين ثم لحق النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بهار في جبل يقال له فور فمكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لقي نفق فبرح من عندهما سحرأ فيصيحهم قرأين بمكة كبائت فلا يسمهم أمر أبسكادان به إلا وعاه حتى بأبيهم ما يخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرى عليهم ما همير بن فهريرة مولى أبي بكر منحة من نعم فبرح بها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهريرة بفلس يقول ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث *

مطابقته للترجمة في قوله هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقبلا متقما وهشام هو ابن يوسف وميمون بن راشد والحديث بين هذا الاسناد مضي في الإجارة مختصرا في باب استئجار المشركين عند الضرورة ومضى أيضا في باب هجرة النبي ﷺ معاولا جدا أخرجه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاجبرني عروة بن الربيع ان عائشة رضي الله عنها الى آخره ومضى الكلام في قوله هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين وروى هاجر الى الحبشة

من المسلمين قال الكرمانى من المسلمين صفة اى ما جرح رجال من المسلمين او هو فاعل بمعنى بعض المسلمين جوزه بعض النحاة
قوله على رسل بكسر الراءى على هينك قوله «او ترجموه» الاستفهام فيه على سبيل الاستعجالي او ترجموا الاذن يدل
عليه قوله ان يؤذن لى قوله «بابى انت» اى مفدى انت بابى قوله «ليصحبه» اى لان يصحبه ويروى لصحبه قوله
راحلتين تشية راحلة وهى من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال والذكرو الانثى فيه سواء والهاء فيها الهمزة وهى التى
يختارها الرجل لركبته ورحله لا عجاجة وتماخ الخافقة وحسن المنظر فاذا كانت فى جماعة الابل عرفت قوله «السيرة» بضم
الميم وهو شجر الطامع قوله جلوس اى جالسون قوله فى نحر الظهيرة اى فى اول الهاجرة قوله مقبلا اى اقبل اوجاء حال
كونه مقبلا والماثل فيه معنى الاشارة فى قوله هذا قوله «مقنعا» من الاحوال المترادفة والمتداخلة قوله فدا له ههنا رواية
الكشمينى وفى رواية غيره فدا لك وفى التوضيح ان كسرت الفاء مددت وان فصحت قصرت قال ابن التين وهو الذى
قرأناه قوله ان جاء به كلمة ان نافية هذا على رواية الكشمينى واللام فيه مكسورة لا تليد وفى رواية غيره لامر بفتح
اللام وبالرفع وهى لام التاكيد وكلمة ان على هذه مخففة من المثقلة قوله فاخذ له على صيغة المجهول قوله اخر ج من عندك
امر من الاخراج ومن عندك فى محل النصب على المفولية قوله فالصحة منصوب تقديره اطلب الصحة او اريد بها ويجوز
ان يكون مر فوعا على تقدير اختيارى او مقصودى الصحة والجهاز بالفتح والكسر اسباب السفر والحث التمهيد
والاسراع قوله «احث الجهاز» بالحاء المهملة والثاء المثناة وفى رواية الكشمينى بالباء الواحدة قيل انه تصحيف قوله
«سفرة» بالضم طعام يعمل المسافرين ومنه سميت السفرة التى يؤكل عليها قوله «فى حراب» بكسر الحيم فيه
افصح من فتحه قال الجوهري والعامية تفتح قوله «من نطاقها» قال الجوهري النطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها
ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها حيز ولا يلفق ولا ساقان وقال الهروي
نحوه وزادوه سميت اسماء ذات النطاقين لانها كانت لها نطاقا على نطاق وقال ابن التين شقت نصف نطاقها للسيرة
وانتاطقت بنصفه وقال الداودى النطاق المثرر وقال ابن فارس هو ازار فيه ثكة تلبسه النساء وقال الكرمانى سميت ذات
النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذى فيه السفرة وقطعة للسقاء كما حاشى بعض الروايات او لانها جعلت
نطاقين نطاقا للجراب وآخر لنفسها قوله «فاوكت» اى شدت والواو كاه وهو الذى يشده برأس القربة قوله «نور» باسم
الجوان المشهور وهو الغار الذى بات فيه النبی صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «لقن» بفتح اللام وكسر القاف وبالنون وهو
سريع المهم وجاه يسكون القاف قوله ثم بكسر القاف وسكونها اى حاذق فلعن قوله فيرجل وبروى فيدخل من
الدخول قوله كبئت اى كانه بائت بمكة قوله «يكاد ان به» على صيغة المجهول اى يكران به والضمير فيه يرجع الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم والى ابى بكر رضى الله تعالى عنه وحاصله ما يتكلم به قريش فى حقهما من الامور التى يريدون
فعلها بضمها عبد الله ويحفظه ثم يبلغ به اليهما قوله وعاء من الوعى وهو الحفظ وقوله ويرعى عليهما اى على الذى صلى الله
تعالى عليه وسلم وابى بكر قوله مصحة بكسر الميم وهى الشاة التى تعطى اغبرك ليحتملها ثم يرد لها عليك قوله فيريها اى
فيردها الى المراح هكذا رواه الكشمينى وفى رواية غيره فيريها بفتح الهمزة اى يريها الذى يرعاه قوله في رسلها بكسر
الراء الابن هكذا رواه الكشمينى بافراد الضمير وفى رواية غيره في رسلها بضمير التثنية وكذا عند الكشمينى حتى
يسق بها بالافراد وعند غيره بها بالتثنية يقال نهق الراعى بضمه بمعنى لكسر اى صاح بها

باب المنفر

اى هذا باب يذكّر فيه المنفر بكسر الميم وسكون الدين المعجمة وفتح الميم فى آخره واء وقال الكرمانى هو زرد بدسج
من الدرع على قدر الرأس بلائس تحت القنطرة قلت هكذا المنقول عن الاصمعي وقال الداودى يعمل على الرأس والكتفين
وقال ابن بطال المنفر من حديد وهو من آلات الحرب وقال ابن الاثير المنفر هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه
٢٦١ - **ابو الزبير** حدثنا **مالك** عن **الزهرى** عن **انس** رضى الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المقر

مطابقته لترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي * والحديث مضى في الصحيح عن عبد الله بن يوسف وفي الجهاد عن اسماعيل بن أبي أويس وفي المغازي عن يحيى بن قرعة والكل عن مالك قوله دخل أي مكة وفي بعض النسخ لم يَدْخُل مكة مذكور والواو في قوله رأسه لانه حال فان قلت كيف الجمع بين هذا الحديث وبين حديث جابر انه دخل يومئذ وعليه عمامة سوداء قلت لا مانع من ان يساهم ما قد يكون عليه عمامة سوداء وفوقها المقر او المقر اسفل والعمامة فوقه او نقول انه كان اولاد دخل وعليه المقر ثم تزعموا ان عمامة السوداء في بقة دخوله وبدا عليه انه خطب وعليه عمامة سوداء وانما خطب عند باب الكعبة بعد دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن بطال دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمقر يوم الفتح كان في حال القتال ولم يكن محرما كحال ابن شهاب وقد عده هذا الحديث في افراد مالك عن الزهري وانما الصحيح انه دخلها يوم الفتح وعليه عمامة سوداء كما أخرجه الترمذي من حديث حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر تم قال حسن ولم يكن عليه مقر لكن في حديث الزهري لا نسائي ان الاوزاعي رواه عن الزهري كما رواه مالك بن بكر المقر ثم وفق بين الحديثين بما ذكرناه الآن

باب البرود والحبرة والشملة

أي هذا باب يذكر فيه البرود وهو جمع بردة بضم الباء الواحدة وسكون الراء وبالذال المهملة وهي كساء اسود صرغ فيه صقر تلبسه الاعراب وقال الداودي البرود كالارضية والمنازر وبعضها افضل من بعض وقال ابن بطال البرة والبردة سواء وقوله والحبرة بكسر الحاء المهملة وتحتيف الباء الواحدة المفتوحة على وزن غنية وهي البرد البياض وقال الداودي هي الخضراء لانه لباس اهل الجنة ولذلك يستحب في الكفن وسجى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بها والبياض خير منها وفيه كفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل احدا كما انه حبرة والاولا كثر وقال الهروي الموشية الخطاطة وقال ابن بطال البرود هي برود البن تصنع من قطن وهي الحبرات يشتمل بها وهي كانت اشرف الثياب عندهم الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم سجد بها حين توفي ولو كان شيء افضل من البرود سجد به وقوله والشملة بفتح الشين المعجمة وسكون الميم وهي كساء يشتمل بها أي يلبس بها قاله الجوهري وقال الداودي هي البردة *

وقال خباب شكرونا إلى النبي ﷺ وهو متوجه برودة له

خباب بفتح الخاء المعجمة وياء من موحدتين الاولى منهما شديدة بن الاربث قوله شكرونا أي من الكفار وايدانهم لنا قوله برودة له هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره برده وهذا طرف من حديث موصول وقدمض في المبحث النبوي في باب ما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه مكة ومضى الكلام فيه هناك

٢٧ - حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وهما بردي نجراني فهايط الحاشية فأدركه أمرأيت فحبسه برديا جبهة شديدة حتى نظرت إلى منعه عاتق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد أنرت بها حاشية البردي من شدة حبسه ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فأنفقت إليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أمر له بقطعة

مطابقته لترجمة في قوله وعليه بردي نجراني واسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن أبي أويس والحديث قد مضى في الخمس عن يحيى بن بكير وصياتي في الادب عن عبد العزيز بن عبد الله الاويس قوله وعليه برد وفي رواية الاوزاعي وعليه رداءه قوله نجراني نسبة الى نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء والنون وهي بلدة من اليمن قوله قادره

اعرابي زادهم من أهل البادية قوله «فجئته» أي فجدبه رحاب معني واحد اثنان مشهورتان قوله في صفحة عاتق وفي رواية مسلم عن وكذا في رواية الاوزاعي وصفه الشيء وصفته جهته وجانبه قوله أثرت بها كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره أثرت فيها وفي رواية هام حتى انشق البرد وذهبت حاشيته في عنقه وزاد ان ذلك وقع من الاعرابي لما وصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجرته والتوفيق بين الروايتين بأنه لقيه خارج المسجد فادركه لما كاد يدخل فكلما وأمسك بثوبه لما دخل المسجد فلما كاد يدخل الحجر خشى ان يفوته فجئته قوله مر لي وفي رواية الاوزاعي اعطاني قوله ثم ضحك وفي رواية الاوزاعي فتبس وفي رواية هام فامر له بشيء وفيه بيان حلمه صلى الله تعالى عليه وسلم وصبره على الاذى في النفس والمال والتجاوز عن جفاء من يريد تألفه على الاسلام وليناسى به الولاية من بعده في خلقه الجليل من الصفح والاعضاء والرفع بالتي هي احسن *

٢٨ - **حدثنا** يعقوب بن سعيد **حدثنا** يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة يبردة قال سهل هل تدري ما البردة قال نعم هي الشملة منسوجة في حاشيتها قالت يا رسول الله اني سمعت هذه بيدي اكلوها فاحذر رسول الله ﷺ منها فخرج لا لنا وانها لازاروة فجلس رجل من القوم فقال يا رسول الله اكلوها قال نعم فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع فظاها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت سألتم ايها وقد عرفت انه لا يرده سائلا فقال الرجل والله ما سألتم الا لانه يكون كفني يوم أموت قال سهل فكانت كفنه مطايعه للترجمة ظاهرة ويعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القاري من الفارة وهي حي من العرب اصله مدني سكن الاسكندرية وابو حازم سلمة بن دينار والحديث مضى في الجناز في باب من استند الكفن في زمن النبي ﷺ فانه أخرجه هناك عن عبد الله بن سلمة عن ابي حازم عن ابيه عن سهل ومضى الكلام فيه هناك قوله هل تدري ويروي هل تدرون وفي رواية اتدرون قوله منسوجة يعني كانت لها حاشية وفي نسخها مضافة لتسج اصلها ونا ودقة ورقة قوله عتاجا اليها ويروي عتاج بالرفع فالنصب على الحال والرفع على تقدير وهو محتاج اليها قوله فحسها بالجسم وتشديد السين المهملة أي مساييد ويروي فحسها من التعيين بالهاء اثنين *

٢٩ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال **حدثني** سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من أمي زمرة هي سبعون ألفا هي وجوههم اضاءة القمر فقام حكاشة بن مخصن الأسدي يرفع نمرة هلبه قال ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم فقال اللهم اجعلهم منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستلك حكاشة مطايعه للترجمة في قوله يرفع نمرة له والنمرة بمنع النون وكسر الميم هي الشعلة التي فيها حلاوط ماونة كانا الحذت من حلاط النار لا اشتراكها في النار وابو اليمان الحكيم بن داود والحديث من افراده قوله اضاءة القمر أي اضاءة القمر قوله سبعة حكاشة يعني بالهامل فليس قديم في كتاب الطب ان عاتية قال ذلك في قصة الدين لا ينفون ولا يتطيرون واجيب بان القصة واحدة فلا منافاة بينهما *

٣٠ - **حدثنا** عمرو بن عاصم **حدثنا** همام عن أنس قال قلت له أي الثياب

كان أحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الجبرة ﴿

مطابقته للترجمة في قوله الجبرة وقدمت تفسيرها عن قريب وعمرو بن عاصم القيسي البصري وهام هو ابن يحيى والحديث أخرجه مسلم وأبو داود جميعا في اللباس عن هذبة بن خالد وإنما كانت الجبرة أحب الثياب إلى النبي ﷺ لأنه ليس فيها كثير زينة ولأنها أكثر احتمالا للوضوح ﴿

٣١ - ﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا الْجُبَّةَ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عبد الله بن محمد بن أبي الاسود حميد البصري الحافظ عن معاذ بن هشام الدستوائي بروى عن أبيه هشام بن أبي عبد الله عن قتادة إلى آخره ﴿

٣٢ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو صَلَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ أَنَّ هَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَوَفَّى سُبْحَى بِمَرْقٍ جَبْرَةً ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث والحديث أخرجه مسلم في الجنائز عن عبد الله بن عبد الرحمن وغيره وأخرجه أبو داود وفيه عن أحمد بن حنبل وأخرجه النسائي في الوفاة عن أبي داود الحارثي قوله حين سحى بضم السين المهملة وتشديد الحيم المكسورة أي حين توفي غطى ببرد جبرة بالاضافة والصفة ومر الكلام فيه عن قريب ﴿

﴿نعم بمون الله وحسن توفيقه مطبع الجزء الحادي والعشرين من عمدة القاري شرح صحيح البخاري وبيده ان شاء الله تعالى الجزء الثاني والعشرون وأوله باب الاكسبة والخائض - وفقنا الله لتأمل طبعه والهم المسلمون لما فيه خيرهم وصلاحهم آمين﴾

فهرست

الجزء الحادى والعشرين من عمدة القارى شرح صحيح البخارى

صفحة	صفحة
١٥	٢
باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على اهله	باب مراجعة الخائف التي طلقت
وكيف نفقات العيال	» تحدا المتوفي عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا
١٧	واقوال العلماء في ذلك ودليل كل وتحقيق المقام
باب في قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن	باب الكحل للحادة
حولين كاملين الآية	» القسط للحادة عند الطهر
١٩	» تلبس الحادة ثياب المصعب
باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد	٧ لا يجوز للمرأة ان تحدف ثلث الاعلى زوج
٢٠	٨ محل عدة المرأة المتوفي عنها زوجها واقوال العلماء
» عمل المرأة في بيت زوجها	في ذلك
» خادم المرأة هل يلزم الزوج ام لا وما كانت	باب مهر البغي والتسكاح الفاسد
عليه فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين	١٠
باب خدمة الرجل في اهله بنفسه وبيان ما كان	» المهر المدخول عليها وكيف الدخول او
عليه الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم من	طلقة قبل الدخول والميسر
الاخلاق الحميدة في بيته	باب المتعة التي لم يرض لها صداق واقوال العلماء
باب اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ بقبر	في ذلك
علمه ما يكفيها ولدها بالمعروف	١٩ هل للملاعة منة معين طلقها زوجها
باب حقل المرأة زوجها في ذات يدهم والنفقة	١٢ (كتاب النفقات وفضل النفقة على الامل)
٢٣	١٣ بيان تفسير الفضل
» كسوة المرأة بالمعروف	باب وجوب النفقة على الامل والعيال وبيان من
» عون المرأة زوجها في ولده	يبدأ أولا
باب نفقة المسمر على اهله	
٢٤	
» بيان قوله تعالى وعلى الوارث مثل ذلك	
وهل على المرأة منه شيء وبيان قوله تعالى وضرب	

صحيفة	صحيفة
باب ما عاب النبي ﷺ طعاما قط ان اشتراه اكاله وان كرهه تركه ٤٩	الله مثلارجلين الى آخر الآية
باب الفتح في الشهد بعد طعنه ليطير منه قشوره ٥٠	باب قول النبي ﷺ من ترك كلالا وضياطا فالى
باب ما كان النبي ﷺ واصحابه ياكلونه في حال حياته ٥٠	باب المراضع من المواليات وغيرهن (كتاب الاطعمة)
باب التلبينة ٥٣	اقوال العلماء في حكم اطعام الجائع وعود المريض وفلك العاني
« التريدوا خير الطعام لفوائد كثيرة ٥٤ »	باب التسمية على الطعام والاكل باليمين
باب شاة مسمومة والكنتف والحنب ٥٥	باب الاكل مما يليه
« ما كان السلف يدخرونه في بيوتهم واسفارهم من الطعام واللاحم وغيره ٥٦ »	« من تتبع حوالى القصمة مع صاحبه اذا لم يعرف منه كراهية
باب الخيس وهو ما يتخذ من التمر والافط ٥٧	« التيمن في الاكل وغيره
والسحن	« من اكل حتى شبع
باب الاكل في اثناء مفوض واقوال العلماء في ذلك ٥٨	« ليس على الامي حرج الى قوله اما كنم عقولون ما يتعلق بالهدو والاجتماع على الطعام
باب ذكر الطعام ٥٩	« الخبز المرقق والاكل على الخوان والصفرة
باب الادم ٦١	وبيان حال النبي ﷺ في ذلك
« الحلواء والمسل ٦٢ »	بيان صنع الخيس في النطع
« الدباء وهو القرع وله فوائد كثيرة ٦٣ »	باب السويق ٦٨
« الرجل يتكافى العامام لاختوانه ٦٤ »	« ما كان النبي ﷺ لا ياكل شيئا اذا حضر بين يديه حتى يسمى له فيعلم ما هو
« من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله ٦٥ »	باب طعام الواحد يكفي الاثنين
باب المرق ٦٥	« المؤمن ياكل في موى واحد والكافر في سبعة امعاء
باب القديد ٦٥	باب الاكل متسكنا ٦٣
باب من ناول او قدم لصاحبه على المائدة شيئا ٦٥	« الشواء ٦٤
باب الرطب بالقناء ٦٦	« الخزيرة وهى من النخالة والحريرة وهى من اللبن
« « « ٦٧ »	باب الاوط ٦٦
« اكل الجمار وهو قلب السمكة وشحمها ٧٠ »	« السلق والشهير ٦٧
« المعجوة ٧١ »	« النهس وانتشال اللحم وما ورد في فلاك
« القران في التمر ٧٢ »	باب تمرق العضد ٦٨
« القناء ٧٢ »	باب فلاح اللحم بالمسكين ٦٩
« بركة التخل ٧٣ »	

صفحة	صفحة
٧٣ » جمع اللونين أو الطعامين في مرة	٩٨ » من اقننى كالبليس بكتاب صيد او ماشية
» من ادخل الضيفان بيته عشرة عشرة	٩٩ » اذا اكل الكلب من الصيد ومذهب العلماء
والجلوس على الطعام عشرة عشرة	في ذلك
٧٤ » ما يكره من الترم والبقول	١٠٠ » الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة
٧٥ » الكلبات وهو ثمر الاراك	١٠١ » اذا وجد مع الصيد كلبا آخر غير كلبه
» المضمضة بعد الطعام	١٠٢ » ما جاء في التصيد
٧٦ » لعق الاصابع ومصها قبل ان تمسح بالتمديد	١٠٣ » التصيد على الجبال
واقوال العلماء في ذلك	١٠٤ » قول الله تعالى احل لكم صيد البحر
٧٧ » التمديد	١٠٥ » بيان ان الجري من السمك لا تاكاه اليهود
» ما يقول اذا فرغ من طعامه	١٠٦ » مذهب العلماء في صيد الاناروقلات السبل
٧٩ » الاكل مع الخادم	١٠٧ » حكم اكل السمكة وهي من دواب الماء والصفدغ
٧٩ » الطعام الشاكر مثل الصائم الصابر	١٠٩ » باب اكل الجراد
٨٠ » الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا مني	١١٠ » آنية الجوس وحكمها في الاكل والشرب
٨١ » اذا حضر المشاء فلا يجلس عن عشائه	١١١ » التسمية على السمكة ومن تركه متعه
واقوال العلماء في ذلك	ومذهب علماء الامصار في ذلك
٨٢ » قول الله تعالى فاذا طعمتم فانذروا	١١٣ » باب ما ذبح على النصب والاصنام
٨٢ » كتاب الحقيقة	١١٤ » قول النبي ﷺ فليذبح على اسم الله يعني
٨٢ » بيان معنى الحقيقة لغة وشرعا	افضحيته
٨٣ » باب تسمية المولود غداة يولد لمن اسم يعق عنه	١١٥ » باب ما امر الدم من القصب والمروة والحديد
وتحنيكه ومذهب العلماء في ذلك	وتفسير ذلك
٨٥ » اماطة الاذى عن الصبي واقوال العلماء	١١٦ » باب ديبحة المرأة والامة
في ذلك	١١٧ » لا يذبح بالسن والعلم والظاهر
٨٨ » المزع	» ذبحة الاعراب ونحوه
٨٩ » في الشيرة	١١٨ » ذبائح اهل الكتاب وشيعتهم من اهل
٨٩ » كتاب الذبائح والصيد	الحرب وغيرهم
٩٠ » باب التسمية على الصيد وبيان حكمها ومذهب	١١٩ » باب ما نذمن البهائم وهو بمنزلة الوحش يجوز
العلماء في ذلك	عقره كيفما اتفق
٩١ » تمسير المضمضة والموقوذة والتردية والتجسية	١٢٠ » مذهب علماء الامصار في عقر ما نذمن البهائم
٩٢ » باب صيد الممراس	١٢١ » باب العترة والذبح وتمسيرها واول العلماء في
٩٤ » باب ما اصاب المراض به من	حكمها
» صيد القوس ومذهب العلماء في ذلك	١٢٤ » باب ما يكره من المثلة والمصورة والمجسمة
٩٤ » الخدع والبتدة	وتفسيرها واقوال العلماء فيها
	١٢٤ » باب ما لا باج

صفحة	صفحة
١٢٧	باب لحوم الخيل واقوال العلماء فيه
١٢٨	« لحوم الحرم الانسية ومذاهب العلماء في ذلك
١٣٢	« اكل كل ذى ناب من السباع
	« جلود الميتة قبل ان تدبغ ومذاهب علماء
	الامصار في ذلك
١٣٤	« المسك
١٣٥	« الارنب
١٣٦	« الضب
١٣٧	« اذا وقعت الفسارة في السم من الجماد او
	الذائب ماحكمه وتفصيل مذاهب العلماء في ذلك
١٣٨	باب الوسم والعلم في الصورة
١٤٠	« اذا اصاب قوم غنيمة فدبغ بعضهم غنما ولا
	بغير امر اصحابه لم تؤكل ومذاهب العلماء في ذلك
١٤١	باب اذا نذر بدير اقوم فرماه بعضهم بسهم فقتل
	فارد اصلاحيهم فهو جائز
١٤٢	باب كل المضطر للميتة وتفصيل المذاهب في ذلك
١٤٤	« (كتاب الاضاحى)
	« سنة الاضحية واقوال العلماء في ذلك
١٤٥	« قسمة الامام الاضاحى بين الناس
١٤٦	« الاضحية للنساء والنساء
١٤٧	باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر
١٤٧	« من قال الاضحية يوم النحر ومذاهب العلماء
	في ذلك
١٤٩	« الاضحية والنحر بالمصل واقوال العلماء
	في حكم ذلك
١٥١	« قول النبي ﷺ لا يري ردة ضحى بالجدع
	من المعزولن تجزى عن احد بعد ذلك واقوال العلماء
	في ذلك
١٥٤	باب من ذبح الاضاحى بيده
١٥٥	« من ذبح اضحية غيره
١٥٥	« الذبح بعد الصلاة
١٥٦	« من ذبح قبل الصلاة اعاد ومذاهب العلماء
	في ذلك
١٥٧	« وضع القدم على صفحة الذبيحة
١٥٧	« التكبير عند الذبح
١٥٧	باب اذا رمث بهديه ليندبج لم يحرم عليه شئ
١٥٨	« ما يؤكل من لحوم الاضاحى وما يزود منه
	ومذاهب العلماء في ذلك وقد استدل المؤلف
	الحكام في ذلك بما لا يخفى على طالب العلم عنه
١٦٢	« (كتاب الاضحية)
١٦٣	سبب تحريم الخمر واقوال العلماء في حكمها
	وبين ان الانصاب حجر كانوا يضعونها في
	الطاهية ويتناولونه صنفه فيعبرونه ويألف ان
	الازلام عبارة عن اقتراح ثلاثة كتب على احد هما
	امرئ ربي وعلى الآخر انا لى ربي والثالث
	عطى ليس عليه شئ واقوال العلماء في حكم ذلك
١٦٩	باب الخمر من الغنم والحكمة في تحريمها واقوال
	ائمة المحذنين في حكم ذلك
١٦٨	باب نزل تحريم الخمر وهي بن البسر والنمر وآراء
	ائمة المحذنين في حكم ذلك
١٦٩	باب الخمر من السم وهو البنع واخلاق العلماء
	في الفقاع هل يصنع من السم او الزبيب
	واقوال العلماء في حكم ذلك
١٧١	باب ما جاء في أن الخمر ما خمر العقل من الشراب
١٧٤	باب ما جاء فيه من يستحل الخمر ويسمى بها بغير
	اسمها
١٧٧	باب الابتذال في الاوعية والنور
١٧٧	باب ترخيص النبي ﷺ في الاوعية والطرف
	بعد النهي
١٧٨	لما نهى النبي ﷺ عن الاوعية قالت الانصار
	لا بد لنا قال فلا اذا
١٧٩	نهى النبي ﷺ عن الدباء والمزفت
١٨٠	باب نهيهم القرم المسكر
١٨١	« الباذق وهو الخمر المطبوخ واقوال العلماء
	فيه
١٨٢	« من رأى ان لا يخلط البسر والنمر اذا كان
	مسكرأ وأن لا يجهل ادا من في ادم ومذاهب
	علماء الامصار فيه

صفحة	صفحة
١٨٥	باب شرب اللبن
١٨٩	باب استعمال الماء
١٨٩	« شرب اللبن بالماء
١٩٠	« شراب الخواص والمسل
١٩١	« الشرب قائما وما ورد فيه من الاحاديث
	واقوال علماء الصحابة في حكم ذلك
١٩٤	باب من شرب وهو واقف على يديه
١٩٥	« الايمن فالايمن في الشرب
١٩٥	« هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب
	لبعض الاكابر
١٩٩	« السكر في الخوص
١٩٩	« خدمة الصغار السكر
١٩٧	« تنظية الاناء ومدايب العلماء في حكمها
١٩٨	« اختناث الاسقية
١٩٩	« الشرب من قم السقاء
٢٠٠	« النهي عن النفس في الاناء
٢٠٠	« الشرب بفسين او ثلاثة
٢٠١	« الشرب في آنية الذهب
٢٠٢	« آنية الفضة واقوال العلماء في حكم استعمالها
	ودليل كل وتحتق المقام
٢٠٤	« الشرب في الافراح
٢٠٤	باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآئته
	ومدايب علماء الامصار في ذلك
٢٠٧	« كتاب المرض
٢٠٧	باب ما جاء في كفارة المرض ومدايب العلماء
	في ذلك
٢١١	باب شدة المرض
٢١٢	« اشد الناس بالاعلان ايمانهم الامثل فالامثل
٢١٢	« وجوب عيادة المريض
٢١٣	« عيادة القوي عليه
٢١٤	« فضل من يمرض عن المريض
٢١٥	« فضل من يمرضه
٢١٦	« عيادة النساء الرجال
٢١٧	« عيادة الصبيان
٢١٨	« عيادة الاعراب بما كفى البنية
٢١٨	« عيادة المشرك
٢١٩	« اذا عاد مريضاً حضرت الصلاة فصلي بهم
	جماعة
٢١٩	« وضع اليد على المريض
٢٢٠	« ما يقال للمريض وما يجب به
٢٢١	« عيادة المريض راكباً وما شيا وردفا على
	الحمار
٢٢٢	« قول المريض اني وجع او اواراسه او اشتد بي
	الوجع
٢٢٤	« قول المريض فوه واعي
٢٢٥	« من ذهب بالعصى المريض ليدع له
٢٢٥	« تمنى المريض الموت ومدايب العلماء في ذلك
٢٢٨	« دعاء الماتد للمريض
٢٢٨	« وضوء الماتد للمريض
٢٢٩	« من دعى برفع الوباء والحي
٢٢٩	« (كتاب الطب)
٢٢٩	باب ما نزل الله داء لا تزل له شفاء
٢٣٠	« هل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل
٢٣٠	« الشفاء في ثلاث
٢٣٢	« الدواء بالمسل
٢٣٣	« حكاية النبي ﷺ شرب المسهل وبعائه تشنكي
٢٣٤	باب الدواء بالان الابل
٢٣٥	« الدواء بالوال الابل
٢٣٥	« الحمة السوداء وما فيها واقوال العلماء في
	استعمالها
٢٣٧	باب الثانية للمريض
٢٣٨	« السموم
٢٣٨	« السموم بالحقن والحقن والبحري وهو
	السموم مثل الكاهور والقاهور

صحيحة	صحيحة
٢٩٤ « رقية العين وبيان ان المائتين تبعت من عينه قوة سمية تتصل بالعين في ذلك كما تبعت من الاغصان واقوال العلماء فيه »	٢٤٠ باب أي ساعة يخرج
٢٩٦ باب العين حق وبيان ان الدعاء بالبركة دليل على ان العين لا تضر ولا تنهدو	٢٤٠ « الحجج في السفر والاحرام
٢٩٧ باب رقية الحية والعقرب	٢٤١ « الحجامة من الداء
٢٩٨ « رقية البسبوس <small>صلى الله عليه وسلم</small> »	٢٤٢ « الحجامة على الرأس
٢٩٩ « التفت في الرقية وبيان ان الرؤيا بالصالحات مباركة من الله يبشر بها عبده ليحسن بها قلبه والحلم هي الرؤيا المكروهة التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل خطئه من الشكر	٢٤٢ « من احتجم من الشقيقة والصداع
٢٧٢ باب مسح الرائي الوجه بيده اليمنى	٢٤٣ باب الحلق من الاذى
« المرأة ترقى الرجل »	٢٤٣ « من اكوى او كوى غيره وفصل من لم يكتبو
« من لم يرق »	٢٤٥ باب الاثمة والسكحل من الرمذ
٢٧٣ « الطيرة وبيان ان النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال لا عدوى ولا طيرة والشؤم في ثلاث في المرأة والدار والدابة	٢٤٦ « الجذام واقوال العلماء في العدوة منه وعدها
باب لاهامة	٢٤٧ « المن شفاء للعين
٢٧٥ باب الكهانة والكاهن يطلق على المراف والمنجم الذي يصرب بالخصي او الكاهن القاضي بالغيب وبيان ان العرب كانت تسمى كل من آذن بشيء قبل وقوعه كاهنا	٢٤٨ « اللدود
باب السحر وبيان انه ثابت محقق وبيان الآيات والاحاديث الصحيحة الدالة على وقوعه	٢٤٩ لما نقل رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> واشتد به وجهه استاذن ازوجه في أن يمرص في بيت عائشة فاذن له
باب الشرك والسحر من الموبقات	٢٥٠ باب العذرة
« هل يمتنع ح السحر »	٢٥١ « دواء البطن
« السحر »	٢٥١ لا صفر وهو داء ياخذ البطن
« ان من البيان سحرا »	٢٥١ « ذات الجنب
« الدواء بالعقوة للسحر »	٢٥٣ « حرق الحصر ليسد به الدم
« لاهامة »	٢٥٤ « الحصى من فم جهنم وبيان أن الله قدرها
« لا عدوى »	باسباب تقضيها لتغير العباد بذلك وبيان ما ورد فيهما من الاحاديث الصحيحة من أن النار اشتكت ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف
« ما يد كرى سم البسبوس <small>صلى الله عليه وسلم</small> »	٢٥٥ باب من خرج من ارض لانه لا اثم
« شرب السم والدواء به وبما يخاف منه »	٢٥٦ « ما يد كرى الطاعون وبيان ان الطاعون الموت وهو يخرج غالبيا في الآباط مع لميب واسوداد حوا اليه وخفقان القلب والقيء
	٢٥٦ باب اجر الصابر في الطاعون
	« الرقي بالقرآن والمعوذات
	٢٥٦ « الرقي بماء ثمة الكتاب
	« العسرط في الرقية بقطيع من الغنم

صحيفة	والخبيث	صحيفة
٢٩٢ » البيان الاتي «	٢٩٣ » اذا وقع الذباب في الاناء وبيان ان في احدي جناحيه شفاء وفي الآخر داء	٣٠٣ » من لبس حبة ضيقة الكمين في السفر
٢٩٤ » (كتاب اللباس) *	٢٩٥ » باب من جرازاره من غير خيلاء	٣٠٤ » لبس حبة الصوف في القزو
٢٩٦ » المستجدي الشاب	٢٩٧ » ما سئل من الكمين فهو في النار	٣٠٥ » القباء وفروغ حرير وهو القباء ويقال هو الذي له شق من خلفه
٢٩٧ » من جر ثوبه من الخيلاء	٣٠٠ » الا زار المهدب وبيان ان المهدب الذي له هدب وهي اطراف من سدى بهير حلقة وربما يقصد بها التجميل وما يترتب على ذلك من شدة العقوبة	٣٠٥ » باب البرانس
٣٠٠ » باب الاردية	٣٠١ » لبس القميص	٣٠٦ » السر اويل
٣٠١ » حبيب القميص من عند الصدر وغيره		٣٠٧ » المائم
		٣٠٨ » النقمع
		٣٠٩ » المفرو وبيان انه من آلات الحرب وما ورد فيه من الاحاديث الشرعية والعلم الماثورة واقوال علماء الامصار فيه
		٣١٠ » باب البرود والخبرة والشملة وبيان ان البرود كالاردية والمازر وافضلها بعضها على بعض
		وبيان ان النبي ﷺ كفن في الابيض منها

(تمت الفهرست)

CALL No. ٢٩٤٣٢ ب ٢١٤٣٢
 ACC. No. 19542
 AUTHOR المصنف: عبد الرحمن محمد
 TITLE عمدة القاري شرح صحيح البخاري

٢٩٤٣٢
 19542
 المصنف: عبد الرحمن محمد
 عمدة القاري شرح صحيح البخاري

Date	No.	Date	No.
	٧٤٣		



MAULANA AZAD LIBRARY
 ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY

RULES:-

1. This Book must be returned on the date stamped above.
2. A fine of Rs. 1-00 per volume per day shall be charged for text-books and 10 Paise per volume per day for general books kept over-due.

